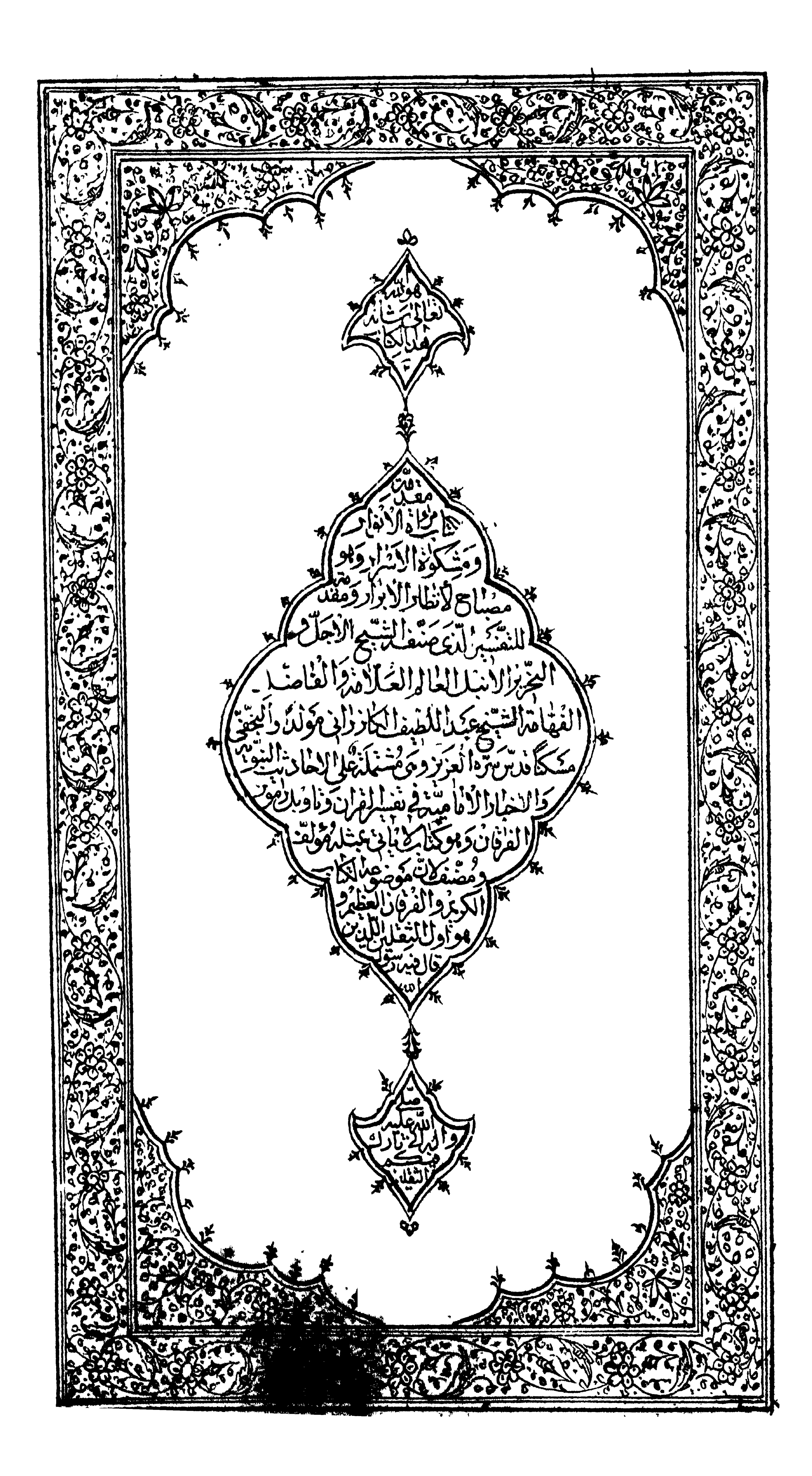

هو الله
تعالى شأنه
هذا الكتاب
مقدمة
كتاب مرآة الأنوار
ومشكوة الأسرار وهو
مقدمة
مصباح لأنظار الأبرار ومقد
للتفسير الذي صنفه الشيخ الأجل و
النحرير الأنبل العالم العلامة والفاضل
الفهامة الشيخ عبد اللطيف الكازراني مولدا والنجفي
مسكنا قدس سره العزيز وهي مشتملة على الأحاديث النبوية
والأخبار الإمامية في تفسير القرآن وتأويل رموز
الفرقان وهو كتاب لا ثاني بمثله مؤلف
ومصنفات موضوعة لكتاب
الكريم والفرقان العظيم و
هو أول الثقلين اللذين
قال فيه رسول
الله
صلى
الله عليه
وآله إني تارك
فيكم
الثقلين



هذه مقدمة مرآة الانوار ومشكاة الاسرار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي كشف لنا استار اسرار النبوة والرسالة بمعجزات القرآن ولو كره المشركون وكشط عن انحاء آثار الامامة والوصاية ببينات الفرقان وان انف المنكرون فازاح عن ظلمات شكوك اصحاب الخلاف والعدوان وشبهات شبك ابالسة الشيطان بانوار التبيان وايضاح البرهان فقال عز من قائل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون و نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما ارشدنا بنور كتابه الى سبيل الايمان واتم التبيان وانقذنا بمعرفة احبابه من شفا جرف النيران واودعنا اسرار امانته التي عرضت على السموات والارض فابين ان يحملنها وحملها الانسان فتبارك الذي يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ونشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده المصطفى ورسوله المجتبى الذي حيث اشرقت شموس نبوته من افق الاهتداء افلت الاديان وحين اشرقت اقمار رسالته على الانجلاء انقشعت ظلمة الكفر والجهل والطغيان فاضاء لنا بسواطع براهينها ولوامع تبيانها طرق معارج الايمان وكشف بها عن ابواب خزائن نتائج الحق ومدائن مدارج العلم والفهم والعرفان لئلا نكون من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون ونشهد ان آله الاطهار واوصيائه الابرار ولاة الامر وحجج الرب وامناء الرحمن وكنوز رموز اسرار الوحي والقرآن الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا من العيوب والعصيان فصلوات الله عليه وعليهم ما دامت السموات والارضون ونشهد ان اعداءهم وظالميهم ومخالفيهم اعوان الباطل واخوان الشياطين واصحاب الكفر والمنكر والجور والبدعة والطغيان فعليهم وعلى اتباعهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الى يوم الديان يوم تجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون فيا معشر الاخوان اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اياه تعبدون ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون **اما بعد** فيقول العبد الضعيف الراجي لطف ربه اللطيف خادم كلام الله الشريف حشره الله مع مواليه وجعل مستقبله خيرا من ماضيه ان من ابين الاشياء واظهرها واوضح الامور واشهرها ان لكل آية من كلام الله المجيد وكل فقرة من كتاب الله الحميد ظهرا وبطنا وتفسيرا وتاويلا بل لكل واحدة منها كما يظهر من الاخبار المستفيضة سبعة بطون وسبعون بطنا وقد دلت احاديث متكاثرة كادت ان تكون متواترة على ان بطونها وتاويلها بل كثيرا من تنزيلها وتفسيرها في فضل شان السادة الاطهار واظهار جلالة حال القادة الاخيار اعني النبي المختار وآله الائمة الابرار عليهم صلوات الله الملك الغفار بل الحق المتين والصدق المبين كما لا يخفى على البصير الخبير باسرار كلام العليم القدير المرتوي من عيون علوم امناء الحكيم الكبير ان اكثر آيات الفضل والانعام والمدح والاكرام بل كلها فيهم وفي اوليائهم نزلت وان جل فقرات التوبيخ والتشنيع والتهديد والتفضيح بل جلها في مخالفيهم واعدائهم وردت بل التحقيق الحقيق كما سيظهر عن قريب ان تمام القرآن انما انزل للارشاد اليهم والاعلام بهم وبيان العلوم والاحكام لهم والامر باطاعتهم وترك مخالفتهم وان الله عز وجل جعل جملة بطن القرآن في دعوة الامامة والولاية كما جعل جل ظهره في دعوة التوحيد والنبوة والرسالة ولقد كان علماؤنا الاعلام المفسرين لهذا الكلام التام قد سكتوا عن ذكر ذلك فتركوا ما كان في التفسير جليلا وتسامحوا في بيانه فما نقلوا منه الا شيئا قليلا ولعل العلة في ذلك اما شدة اهتمامهم باستنقاد الاخبار واستنباط الاحكام والآثار بحيث اشتغلوا عن ذلك حتى انهم اكتفوا في النظر في كلام الله العلام بالبحث عن ظواهر آيات الاحكام واما كثرة ممارستهم تفاسير المخالفين واكتفائهم بما ذكروه فيها من اقوال الاولين هذا مع كون الاخبار

المفسرين

المفسرة لهذا المعنى الجليل متشتتة في كتب الاخبار والآثار المشعرة بهذا الخطب الجليل متفرقة في صحف العلماء الاخيار وقد كان يخطر بخاطري الجاني وبالي الفاتر ان اجمع تلك الاخبار بعد تفرقها واولف تلك الآثار عقيب تمزقها فابين خلاصة مضامينها عقيب تحريرها واقرر فوائد مفاهيمها احق تقريرها والحق نصوص كل آية بسورتها واجليها في احسن صورتها في كتاب مفرد منسق النظام كاشف عن استار اسرار كلام الملك العلام ليكون اسهل للطالب واقرب للراغب واحلى في الخاطر واجلى للناظر وابين للتحقيق واهدى الى سواء الطريق ولكن كان يمنعني عن ذلك تفرق البال وتشتت الحال وكثرة الاشتغال حتى ظفرت على جملة من الروايات في هذا الباب واطلعت على جملة من هذا القبيل من الاحاديث في كتب الاصحاب ورأيت ان الاشتغال بهذا الامر مما لا ينبغي لاحد ان يتغافل عنه ويتسامح فيه اذ كفى في جلالة شأنه ورفع مكانه ولزوم بيانه انه امدح المناقب وافرح المطالب من كلام اهل البيت الذين هم ادرى بما في البيت وانه من اجل فوائد تحصيل العلم واليقين واحسن ذخائر يوم الدين حيث انه موضح لما انزل الله تعالى في شأن عباده الصالحين واوليائه المتقين وبيان حال اعدائه الفاسقين والمنافقين هذا مع ما هو مستفاد منه من الادلة التامة على امامة الائمة ولزوم ولايتهم واطاعتهم مما ذهل عن بيانه فحول العلماء ثم عزمت بعد الاستخارة من ربي والاستعانة بحوله وقوته على التوجه الى بيانه وايضاح تبيانه فشرعت في جمع تلك الروايات وتحريرها وتفسير الآيات وتقريرها على وجه منيف وبيان لطيف وطور رشيق وطرز انيق بطريق الايجاز والاختصار مع ذكر لب المقصود من الآيات والاخبار بحيث يوضح غوامض اسرارها ويكشف عن خبايا استارها ويبين طريق الوصول الى ذخائر كنوزها ويرفع النقاب عن وجوه رموزها من غير تطويل ممل ولا اختصار مخل ولهذا طويت عن ذكر تمام تلك الاخبار بعباراتها واسانيدها بل كل الكتب الماخوذة منها كشحا واعرضت عن التعرض لبيان جميع ما يتعلق بظواهر الآيات صفحا اللهم الا ان يكون الاشارة الى خواص الظواهر وخصوصيات الاخبار لازما ويصير التصريح بشيء منها متمما فنعمل على وفق ما يقتضيه المقام ويقتضي به المرام وقد جعلت على نفسي في الآيات التي لم اعثر فيها على نص خاص بتفسيرها ان اجهد في تفسيرها على وفق الاخبار العامة المطلقة التي يمكن استعلام تفسيرها منها والتبيان اذكر ايضا ما ظفرت عليه من قرائن اهل البيت في كل آية حين ذكرها ثم انه لما توفق لي هذا التوفيق ورزقني الله بفضله التشريف بهذا الامر الرشيق من بركات اول من آمن بالله بعين الايقان وثاني اول ما خلق الله قبل الكون والمكان قاسم درجات الجنان ودركات النيران امير اهل الايمان بالتبيان والتبيان الذي من استمسك بحبله وولايته فقد ابتغى الى ذي العرش سبيلا ودينه وفيه ولبيانه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلا امام المشارق والمغارب امير المؤمنين ابي الحسنين علي بن ابي طالب عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات اعلاها واسناها وكنت لا ارجو من الاقدام على هذا الامر الا ان يدخلني في شيعته الخاصين واوليائه الخالصين وان تدركني شفاعته المقبولة وحمايته المامولة وجعلته خدمة لسدته السنية ونثرته هدية الى حضرته العلية وسميته مرآة الانوار ومشكاة الاسرار وها انا باسط كف السؤال الى من لا تخيب لديه الآمال ان يوفقني لاتمامه على احسن الوجوه ويرزقني الوصول الى تمام ما ارجوه وان يعصمني عن موارد الزلل ومن الخطأ في القول والعمل انه على كل شيء قدير وباجابة المطالب جدير وهو حسبي ونعم الوكيل **ولنذكر** قبل الشروع في المقصود ثلث مقدمات نافعة لا بد من بيانها ههنا **المقدمة الاولى** في بيان ما يوضح حقيقة ورود بطن القرآن فيما يتعلق بدعوة الولاية والامامة كان ورود ظهره فيما يتعلق بدعوة التوحيد والنبوة والرسالة وان الاصل في تنزيل آيات القرآن بتأويلها انما هو الارشاد الى ولاية النبي والائمة صلوات الله عليهم واعلام عظم شأنهم وجلالة شأنهم بحيث لا خير خير به الا وهو فيهم وفي اشياعهم وعارفيهم ولا سوء ذكر فيه الا وهو صادق على اعدائهم وفي مخالفيهم ويستبين ذلك في ثلاث مقالات

المقالة الاولى في بيان ما يوضح المقصود بحسب الاخبار الواردة في خصوص هذه المقدمة وهي تتم بفصول **الفصل الاول** في بيان نبذ مما يدل على ان للقرآن بطونا ولآياته تأويلات وان مفاد فقرات القرآن غير مقصور على اهل زمان واحد بل لكل منها تأويل يجري في كل اوان وعلى اهل كل زمان روى العياشي وغيره عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من تفسير القرآن فاجابني ثم سألت ثانية فاجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت اجبت في هذه المسئلة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن بطنا وظهرا وللظهر ظهرا يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية لتكون اولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه اقول دلالة مبدء هذا الخبر على وجود تأويل له باطن وظاهر وعلى تعدد تأويل آية واحدة وعلى عدم تنافي تأويل اول الآية في شيء وآخرها في آخر بل على عدم تنافي التفسير بالظاهر في اولها والباطن في آخرها او بالعكس ظاهرة فاذا سمعت شيئا من ذلك فلا تنكره لانهم عليهم السلام اعلم بالتنزيل والتأويل وبما فيه اصلاح السائل والسامع ولهذا ورد ان القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن الوجوه ويؤيده ما في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال لعمر بن يزيد لما سأله عن قوله تعالى الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ هذه نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه وآله وقد يكون في قرابتك فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد وروى العياشي ايضا عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الرواية ما في

القران آية الا ولها ظاهر وبطن وما فيه حرف الا وان له حدا ولكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظهر وبطن قال ظهره تنزيله وبطنه تاويله منه ما
مضى ومنه ما لم يجئ بعد يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلم
اقول قال بعض اهل المطلع بتشديد الطاء وفتح اللام بمعنى مكان الاطلاع في موضع عال ويجوز ان يكون بوزن مصعد بفتح الميم ومعناه اي
مصعد يصعد اليه من معرفة علمه ومحصل معناه قريب من معنى التنزيل والظهر انتهى وقد روى الصفار في بصائر الدرجات هذا الخبر بسند
صحيح عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام لكن الا وله حد بدل مطلع وفي بعض النسخ حد ومطلع فالمراد بالحد الحكم وبالمطلع كيفية استنباطه منه
او مبدء الظهور وكذا فيه بعد قوله والقمر كلما جاء فيه تاويل شيء يكون على الاموات كما يكون على الاحياء قال الله تعالى ولعل المراد بالاموات ما سوى
الموجودين في ذلك الزمان لاظهار شمول التاويل للموجودين وغيرهم وروى العياشي ايضا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لحمران ان ظهر القران
الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم يجري فيهم ما نزل في اولئك وفي غيبة النعماني عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له ذكر
فيه ان من مات عارفا بحق علي دون غيره من الائمة مات ميتة جاهلية ان للقران تاويلا يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر فاذا
جاء تاويل شيء منه وقع فمنه ما قد جاء ومنه ما لم يجئ وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القران نزل اثلاثا ثلث
فينا وفي احبائنا وثلث في اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل ولو ان الاية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك ماتت الاية لما بقي
من القران شيء ولكن القران يجري اوله على آخره ما دامت السموات والارض ولكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر وفي خبر آخر عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام قال ولو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى
وفي تفسير العياشي عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في قوله تعالى وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ علي الهادي ومنا الهادي فقلت فانت
جعلت فداك الهادي قال صدقت ان القران حي لا يموت والاية حية لا تموت فلو كانت الاية اذا نزلت في الاقوام وماتوا ماتت الاية لمات
القران ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين وقال عبد الرحيم قال ابو عبد الله عليه السلام ان القران حي لم يمت وانه يجري كما يجري
الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر ويجري على آخرنا كما يجري على اولنا اقول صراحة هذه العبارة في انطباق مفاد القران على اهل كل زمان
واضحة اذ حاصل المعنى انما يعلمه الراسخون في العلم من بطون القران وتاويلاته لا بد من وقوع كل منها في وقته وجريانه فيه وانه يدور كالشمس
والقمر فمن ذلك دخول منكر امام الزمان في الكفار بحسب بطن القران كمنكر نبوة النبي بحسب ظاهره كما سيظهر لك في زمانه وهو حين ظهور دولة
الحق وهكذا الحال في سائر التاويلات كما سياتي بيان نبذ منها عن قريب وقد ورد في روايات المخالفين ايضا ان للقران ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا
الى سبعة ابطن فمن ذلك ما ذكره النقاش في تفسيره عن ابن عباس انه قال جل ما تعلمت من التفسير من علي بن ابي طالب ان القران انزل على سبعة احرف
ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان عليا علم الظاهر والباطن ومنه ايضا ما ذكره الغزالي في احياء العلوم والحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء
عن ابن مسعود قال ان القران نزل على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن وفي كتاب
الخصال عن حماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القران نزل على سبعة احرف وادنى ما للامام ان
يفتي على سبعة وجوه ثم قال الله عز وجل هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ اَوْ اَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وفي البصائر باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال تفسير القران على سبعة اوجه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الائمة وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام قال ان في القران
ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة وفيه وفي الكافي
عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له اذا التبست عليكم الفتن كقطع
الليل المظلم فعليكم بالقران فانه شافع مشفع الى ان قال وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه
نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه الخبر وقد ورد في اخبار كثيرة ان اصحاب الائمة عليهم السلام سالوهم عن بعض الايات فاجابهم الامام عليه السلام
بان معناه في بطن القران كذا وكذا وقد ذكرنا تلك الاخبار في تضاعيف كتابنا هذا كلا في موضعه وفي كتاب العلل باسناده الى الحكيم الزاهد
قال حدثني ابن عبد الله بمكة قال بينا امير المؤمنين عليه السلام مار بفناء الكعبة اذ نظر الى رجل يصلي فاستحسن صلوته فقال يا هذا الرجل
تعرف تاويل صلوتك فقال الرجل يا ابن عم خير خلق الله وهل للصلوة تاويل غير التعبد فقال علي عليه السلام اعلم يا هذا الرجل ان الله تبارك
وتعالى ما بعث نبيه ص بامر من الامور الا وله متشابه وتاويل وتنزيل وكل ذلك على التعبد فمن لم يعرف تاويل صلوته فصلوته كلها خداج ناقصة
غير تامة اقول الظاهر ان المراد بالمتشابه التشبيه وبالتاويل الباطن وبالتنزيل الظاهر وبالتعبد سبيل الاطاعة والمعنى ان كل ما جاء
به النبي ص وامر به في الظاهر فله شبيه ونظير مامور به في الباطن ويلزم الايمان بهما جميعا فمن لم يعرف شبيه الصلوة وباطنها الذي هو الامام
وطاعته كما سياتي فصلوته الظاهرية ناقصة وسياتي بقية الاحاديث مع التصريح بكون البطون في الامام وولايته في الفصل الآتي

الفصل الثاني في ذكر بعض الاخبار الصريحة في ان بطن القرآن وتأويله انما هو بالنسبة الى الائمة وولايتهم واتباعهم وما يتعلق بذلك روى الكليني باسناده عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام يا ابا محمد ما من آية تقود الى الجنة وتذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية نزلت تذكر اهلها بشر وتسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا وفي تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد اذا سمعت الله ذكر قوما من هذه الامة بخير فنحن هم واذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا وفي الكافي والبصائر وتفسير العياشي وغيبة النعماني عن محمد بن منصور عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ قال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق وفي العيون باسناده عن الرضا عليه السلام قال قال علي عليه السلام نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة وفي كتاب بساتين الجنان وغيره عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في حديث له ذكر فيه محامد اهل بيته نحن معدن التنزيل ومعنى التأويل الخبر وفي مشارق الانوار من كتاب الواحدة عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في حديث له طويل ذكر فيه صفات الامام ان هذه كلها لآل محمد صلى الله عليه وآله لا يشاركهم فيها مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التأويل الخبر وفي كنز الفوائد للكراجكي وفي غيره ايضا عن داود بن كثير عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له ان الله تعالى خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اعداءنا واضدادنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين اقول سيأتي من روايات مضمون هذا الخبر وامثاله في المقدمة الثالثة ويأتي ايضا وجه تورية الله في ذلك وعدم تصريحه وكنايته في المقدمة الثانية في الفصل الثالث وفي الكافي وتفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام وفي كنز الفوائد باسانيد عديدة عن ابن عباس وفي تفسير فرات بن ابرهيم باسانيد ايضا عن الاصبغ بن نباتة قالوا قال امير المؤمنين عليه السلام القرآن نزل على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن وزاد العياشي وكرائمه محاسنه واحسنه الخبر وقد مر مثله في حديث خيثمة المذكور في الفصل السابق الا ان فيه ان القرآن نزل اثلاثا فالظاهر ان بناء هذا التقسيم ليس على التسوية الحقيقية ولا على التفرقة من جميع الوجوه فلا باس باختلافه بالتثليث والتربيع ولا بزيادة بعض الاقسام على الثلث والربع ونقص بعض عنهما ولا دخول بعضها في بعض ولهذا اوردنا تأويل الاحكام والسنن والامثال ايضا بهم عليهم السلام كما سيظهر ومما يؤيد ما ذكرنا ما رواه الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن علي عليه السلام انه قال في حديث له ان ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا فما كان من خير فلنا ولشيعتنا والثلث الباقي اشركنا فيه الناس فما كان من شر فلعدونا الخبر ومن المؤيدات ايضا ان جميع ما صرح الائمة بكونه بطنا وتأويلا مما فسروه عليهم السلام من القرآن فهو بالنسبة اليهم والى شيعتهم واعدائهم كما انه [illegible] فتدبر وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبة يوم الغدير معاشر الناس هذا علي احقكم بي واولاكم بي والله وانا عنه راضيان وما نزلت آية رضى الا فيه وما خاطب الذين آمنوا الا بدأ به ولا نزلت آية مدح في القرآن الا فيه معاشر الناس ان فضائل علي عند الله عز وجل وقد انزلها علي في القرآن اكثر من ان احصيها في مكان واحد فمن انبأكم بها وعرفها فصدقوه وفي مناقب ابن شهر آشوب ان معوية قال لابن عباس انا كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي فكف لسانك عنه قال افتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال افتنهانا عن تأويله قال نعم قال افنقرأه ولا نسئل قال سل عن غير اهل بيتك قال انه منزل علينا افنسأل غيرنا انتنهانا ان نعبد الله عز وجل فاذا تهلك الامة وفي توحيد الصدوق وغيره باسانيد قال الصادق عليه السلام ما من آية في القرآن اولها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي بن ابي طالب عليه السلام اميرها وقائدها وشريفها واولها وقد روى هذا الخبر جماعة من الصحابة والتابعين وفي التوحيد ايضا باسانيد عنه عليه السلام انه قال ما من آية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام واشياعهم واتباعهم وما من آية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الآيات في ذكر الاولين فما كان منها في خير فهو جار في اهل الخير من هذه الامة وما كان منها في شر فهو جار في اهل الشر وفي تفسير العياشي عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ فلما رآني اتبع هذا واشباهه من الكتاب قال حسبك كل شيء من الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو في الائمة عليهم السلام وهم عنوا به وروى الصدوق والكليني عن عبد الله بن سنان قال ذريح المحاربي سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ فقال المراد لقاء الامام فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك فحكيت له كلام ذريح فقال صدق ذريح وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح اقول هذا الكلام من الامام عليه السلام صريح في انهم عليهم السلام كانوا يكتمون امثال هذه التأويلات عن اكثر الناس حتى عن ابن سنان الذي كان من فضلاء اصحابهم لوجوه ستشير الى بعضها في بعض الفصول الآتية ان شاء الله تعالى ثم الظاهر ان وجه مناسبة المعنيين في الخبر ان اخبث الارجاس الروحانية الجهل والضلال الذي منها

الاخلاق وهي انما نزول بلقاء الامام كما ان الادناس الظاهرية تزول بقص الاظفار ونحوه فان المفت مفسر بازالة الادناس والاشعاث وفي الكافي عن سعد الخفاف انه سئل الباقر عليه السلام فقال هل يتكلم القران فقال يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال فتغير لوني وقلت هذا شيء لا استطيع ان اتكلم به في الناس فقال وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد قال الله عز وجل إِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰى عَنِ الْفَحْشٰاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللّٰهِ أَكْبَرُ فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر اقول وسيأتي الاخبار الكثيرة المشتملة على امثال هذه التأويلات وتأويل الايمان والدين والحق ونحوها بالولاية وتأويل الكفر والشرك ونحوهما بمعنا ما يترك الولاية وسائر ما هو من هذا القبيل فيما بعد خصوصا في المقدمة الثالثة وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام انه قال ان الله عز وجل جعل ولايتنا اهل البيت قطب القران وقطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القران وبها نوهت الكتب ويستبين الايمان الخبر اقول في القاموس نوه وبه دعاه ورفعه اي دلت الكتب عليها اوارتفعت مرتبتها بها وسيأتي في المقالة الثانية من هذه المقدمة اخبار في ان الولاية قد بعث بها الانبياء وانزلت في الكتب وكلف بها الامم وقد روى العياشي ايضا عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام انه قال من دفع فضل امير المؤمنين فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وسائر كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الاقرار بتوحيد الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين من اله عليهم السلام وقد روى مثله في تفسير الامام عليه السلام اقول ولو حاولنا ذكر اكثر الاخبار الدالة على ما نحن فيه لطال الكلام فانما سيأتي من الاخبار في ضمن المقدمات الاتية وفي تضاعيف الكتاب كلها من هذا الباب فلنكتف ههنا بما ذكرناه والله الموفق للحق والصواب

الفصل الثالث في بيان نبذ مما يدل على وجوه تناسب الظواهر مع البطون وجهات تشابه اهل التأويل مع اهل التنزيل اعلم ان ما دلت عليه الاخبار الماضية وما تدل عليه الاخبار التي ستأتي من المعاني الخفية والتأويلات الاتية ليستجملها مما استعمل فيها اللفظ على سبيل الحقيقة بل اكثرها ومعظمها على طريق التجوز ونهج الاستعارة وسبيل الكناية ومن قبيل المجازات اللغوية والعقلية اذ ابواب التجوز في كلام العرب واسعة ومواردة في عبارات الفصحاء شائعة فلا استبعاد في ان اراد الله عز وجل بحسب الاستعمال الذي يدل عليه ظاهر اللفظ معنى وبحسب التجوز الذي تدل عليه القرائن ويجتمع مع الظاهر بنوع من التناسب معنى اخر وسنشير الى كثير من وجوه التناسب في المقدمة الثالثة وغيرها لكن نذكر في هذا المقام من كليات تلك الوجوه بعض ما يستفاد من اخبار الائمة الاطياب ونرفع عن وجوه الايات لطالب تأويلها الحجاب ونكشف عنها النقاب بتبصرة لمن اراد التبصر من اولي الالباب واما احاطة العلم بالجميع فهي للراسخين في العلم ومن عنده علم الكتاب كما سيظهر في الفصل الاخير فاعلم انه يمكن تبيين المرام في هذا المقام من وجوه وان امكن

(الاول) ارجاع بعضها الى بعض ما استنبطه بعض محققي علمائنا من حديث المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام ولننقل خلاصة كلامه مع الحديث المذكور قال ره ان احكام الله تعالى انما تجري على الحقائق الكلية والمقامات النوعية فحيث ما خوطب قوم بخطاب ونسب اليهم فعل دخل في ذلك الخطاب ذلك الفعل عند العلماء واولي الالباب كل من كان من سنخ اولئك القوم وطينتهم فصفوة الله حيث ما خوطبوا بمكرمة او نسبوا الى انفسهم مكرمة يشمل ذلك كل من كان من سنخهم وطينتهم من الانبياء والاولياء وكل من كان من المقربين الا مكرمة خصوا بها دون غيرهم وكذلك اذا خوطب شيعتهم ومحبوهم بخير او نسب اليهم خير او خوطب اعداؤهم ومخالفوهم بسوء او نسب اليهم سوء يدخل في الاول كل من كان من سنخ شيعتهم وطينة محبيهم وفي الثاني كل من كان من سنخ اعدائهم وطينة مبغضيهم من الاولين والاخرين وذلك لان كل من احب الله ورسوله احبه كل مؤمن من ابتداء الخلق الى انتهائه وكل من ابغضه الله ورسوله ابغضه كل مؤمن كذلك وهو يبغض كل من احبه الله ورسوله فكل مؤمن في العالم قديما او حديثا الى يوم القيمة فهو من شيعتهم ومحبيهم وكل جاحد في العالم قديما او حديثا الى يوم القيمة فهو من مخالفيهم ومبغضيهم قال ره وقد وردت الاشارة الى ذلك في كلام الصادق عليه السلام في حديث المفضل بن عمر وهو الذي رواه الصدوق في كتاب العلل باسناده عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما صار علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل قلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه واعداؤهم يبغضونه فقال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يده قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله لما اتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال ايجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم من يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل

الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك
الله فقال سل يا مفضل فقلت يا بن رسول الله فعلي بن ابي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله
تبارك وتعالى بعث رسوله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله
وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال افليس رسول الله ص ضامنا لما وعد واوعد
عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته
الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله نعم يا مفضل
خذها فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله ثم قال ره بعد نقله لهذا الحديث وذكر انه باب من العلم ينفتح منه الف باب ومن هذا
القبيل خطاب الله لبني اسرائيل الذين كانوا في زمان نبينا صلى الله عليه وآله بما فعل باسلافهم او فعله اسلافهم كانجائهم من الغرق وسقيهم
من الحجر وتكذيبهم الايات التي عبر لك لان هؤلاء كانوا من سنخ اولئك راضين بما رضوا به ساخطين بما سخطوا به اقول ومما يؤيد هذا صريحا ما
رواه ابو عمرو الزبيري عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللّٰهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ انه قال انزلت هذه في قوم من اليهود وكانوا
على عهد رسول الله ص ولم يقتلوا الانبياء بايديهم ولا كانوا في زمانهم وانما قتل اوائلهم الذين كانوا من قبلهم فجعلهم الله منهم واضاف اليهم
فعل اوائلهم بما تبعوهم وتولوهم وسيأتي بعض الاخبار المؤيدة ايضا في اواخر سورة آل عمران في قوله تعالى فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
فبناء على هذا لا يمتنع بحسب البطن ان ينسب الله عز وجل الى كل من لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وآله اي نبي كان ما فعله ظالموا على
الائمة واعداؤهم ومخالفوهم وكذا بالعكس وان لم يكونوا في زمان ذلك الفعل وكذا يجوز ان ينسب الى متاخري مخالفيهم ما فعله اوائلهم وبالعكس
وان لم يلق بعضهم بعضا لكون الجميع من سنخ واحد وهكذا الحال بالنسبة الى الانبياء والاوصياء والاولياء والمؤمنين في كل عصر وحين فتامل
فيه فانه باب عظيم وبه ينحل ابهام ما ورد مثلا في ان الامم السابقة وغيرهم كلفوا بالولاية فاطاع بعض وعصى بعض على ان الحق عندي في هذا انه كان
ايضا في الظاهر كما سيتبين ان شاء الله في الفصل الرابع من المقالة الاتية **الثاني** ما استنبطه ذلك المحقق ايضا رحمه الله سيد الحكماء
صلوات الله عليه فقال وايضا فان القرآن انما نزل بلغة العرب ومن عادة العرب ان تنسب الى الرجل ما فعلته القبيلة التي هو منهم وان لم يفعل
هو بعينه ذلك الفعل معهم وقال وقد ورد ذلك بعينه في كلام السجاد عليه السلام حيث سئل عن ذلك فقال ان القرآن بلغة العرب فيخاطب
فيه اهل اللسان بلغتهم اما تقول للرجل التميمي الذي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيها اغرتم على بلد كذا وقتلتم كذا الحديث ثم قال ره وسر هذه
العادة في لغتهم ما قلناه اقول يعني ما نقلنا عنه سابقا فتدبر جدا حتى يظهر لك ان ما سيأتي في الفصل الثالث من المقالة الاولى من ان هذه
الثالثة من ان القرآن نزل باياك اعني واسمعي يا جارة واشباه ذلك مما يدل على ان الله سبحانه وتعالى قد يخاطب شيئا لم يكن هو بل كان في
غيره من امته فهو ايضا مما يمكن اجراء هذا الوجه فيه **الثالث** ما سنقلناه من رواية العياشي التي قد مرت في الفصل الاول حيث قال الباقر ع
لحمران ان ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم يجري فيهم ما نزل في اولئك وبيان ذلك انه كلما ورد مثلا ظاهره فيمن عصى
وعارض او اطاع النبي ص مجاهرا في مدة الدعوة الى الاقرار بالتوحيد والنبوة والتمسك بشعائر الاسلام فبطنه وارد في الذين تشبهوا بهم ممن عصى
وعارضه او اطاعه ضمنا في مدة التكليف بالاقرار بالامامة واطاعة الامام الذي هو في حكم النبي ونائبه وبمنزلة نفسه وحاكمه وكذا كلما ورد ظاهره
في الذين اشركوا مع الله سبحانه ربا غيره من الاصنام التي صنعوها بايديهم ثم عظموها واحبوها والتزموا عبادتها وجعلوها شركاء ربهم في ذلك وقالوا
هؤلاء شفعاؤنا عند الله بغير امر من الله بل بارائهم واهوائهم فبطنه وارد في الذين نصبوا ائمة بايديهم وعظموهم واحبوهم والتزموا اطاعتهم
وجعلوهم شركاء امامهم الذي عينه الله لهم وقالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله بلا امر من الله بل بارائهم واهوائهم ولهذا ورد كما سيأتي تاويل الذين
اتخذوا من دون الله اندادا ونحو ذلك بالمخالفين وهكذا كلما ورد ظاهره في الكفار الذين انكروا المعاد والحشر الاكبر ويوم القيمة وكذبوا
رسول الله ص وجحدوا واحقروا وتركوا المحاسن والعبادات وارتكبوا الفواحش والمحرمات واتبعوا في ذلك اباءهم وكبراءهم واقتفوا اثارهم وائمتهم
فعبدوا في ذلك الشياطين واسخطوا الرحمن واستحقوا بذلك حرمان الجنان وخلود النيران فبطنه وارد في اشباههم من الذين انكروا الرجعة و
الحشر الاصغر ويوم قيام القائم عليه السلام وكذبوا الرسول في حق الامام وكذا الامام في ادعائه وجحدوا واحقروا وتركوا متابعة ائمة الهدى
والتعبد على طريقتهم وتمسكوا بخلفاء الجور وائمة الضلال تبعا لكبرائهم واقتفاء لاثارهم واطوارهم فقالوا في دين الله بالاهواء وعملوا
بالاراء وشاركوا اولئك الكفرة في عبادة الشياطين واسخاط الرحمن واستحقاق خلود النيران ولهذا ورد كما سيأتي تاويل الذين لا يؤمنون
باليوم الاخر وانكروا المعاد ونحو ذلك بالمخالفين حيث انكروا الرجعة ولم يؤمنوا بها ولا بيوم الغدير وقالوا ان النبي مجنون في حب
ابن عمه وانه يقول ولاية علي وامامته من عنده لا نزل من الله ليركب اهل بيته على اعناق الناس ومن ثم ورد انهم المكذبون للنبي والجاحدون

تنعو للحق وامثال ذلك مما سيجي مفصلا وكذا كلما ورد ظاهره في اهل الكتاب الذين اختلفوا بعد انبيائهم وتفرقوا في دينهم وحرفوا كتبهم وغيروا احكامها
ونبذوها وراء ظهورهم واتبعوا آرائهم وكبرائهم وسائر ما صدر منهم ونحو ذلك لان بني اسرائيل هجروا هرون بعد مفارقة موسى واتخاذهم العجل بمكر السامري
واشباه ذلك مما سيجي في موضعه فبطنه وارد في اشباههم من هذه الامة الذين اختلفوا بعد نبيهم وتفرقوا في دينهم ونبذوا الكتاب وراء
ظهورهم وغيروه واخرجوا منه ما كان مضرا لهم كما سيظهر وخذلوا من هو بمنزلة هرون واتخذوا ابا فلان العجل بمكر الثاني السامري واشباه وغير
ذلك مما سيجي ولهذا ورد كما يأتي من قريب ان المخالفين هم المحرفون والمبدلون والمشترون بآيات الله ثمنا قليلا وانهم الذين اختلفوا وتفرقوا وظلموا
انفسهم وآل الرسول حقوقهم وهكذا كلما ورد ظاهره في المنافقين مع النبي في دعوة النبوة والمذبذبين فبطنه وارد في المنافقين معه ومع الائمة
في دعوة الامامة والولاية وكذا تعبيه الغلاة والنواصب والملاحدة والجاهلون والاخيار والصلحاء والعلماء والمؤمنون والمسلمون كما سيظهر كل في
محله لاسيما في المقدمة الثالثة وهكذا ايضا يجري ما ذكر بالنسبة الى من اعترف بامام وانكر الآخر وكفى ما ذكرناه لصاحب البصيرة في اذعان تطبيق
البواقي وفهم سر ذلك ووجهه بحسب الاخبار الآتية عموما وخصوصا والله الهادي **الرابع** ما يستفاد من الحديث الثالث والسابع وخبر ذريح التي
ذكرناها في الفصل الثاني عن الكافي وغيره وامثالها من الاخبار الآتية في تأويل الطيبات والحلال والخيرات والطاعات بالنبي والائمة وولايتهم
وتأويل الخبائث والمحرمات والشرور والفواحش وكذا الاعمى والخناس ونحو ذلك باعدائهم وتأويل الهلاك والموت واشباههما بالضلال
عن الولاية وسائر ما يدل على امثال هذه الاشياء من الاخبار كما سيجي اكثرها في المقدمة الثالثة وهو انه كلما في القرآن مما ظاهره في غذاء الاجساد
ونمو الابدان والتذاذها فباطنه في قوة القلوب وغذاء الارواح وتوفير الكمالات كتأويل الماء والنور والضياء بالعلم ونحوه ففي البصائر
عن نصر بن قابوس قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال
يا نصر انه ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه قال شيخنا العلامة ره لعل المعنى ليس حيث يذهب الناس من انحصارها في جنة المؤمنين
في الجنة الصورية الاخروية بل لهم في الدنيا ايضا ببركة ائمتهم عليهم السلم جنات روحانية من ظل حمايتهم ولطفهم الممدود في الدنيا والآخرة وماء
مسكوب من علومهم الحقة التي بها تحيي النفوس والارواح وفواكه كثيرة من انواع معارفهم التي لا تنقطع عن شيعتهم ولا يمنعون منها وفرش مرفوعة
مما يتلذذون بها من حكمهم وآدابهم بل لا يلتذ المقربون في الآخرة ايضا في الجنان الصورية الا بتلك الملاذ المعنوية التي كانوا يتنعمون بها في الدنيا
كما يشهد به الاخبار انتهى كلامه اعلى الله مقامه فتأمل ولا تغفل عن جريان مثله في سائر نعم الجنة مثل انهار الخمر وامثالها كما يشهد له ما سيأتي في
الانهار واللبن من تأويل اللبن والخمر بعلوم الائمة عليهم السلام وسيجي في الجنة والنار وما بمعناهما من تأويل الاولى بولاية الائمة والثانية
بعداوتهم وامثال هذه التأويلات كثيرة ينادي بها كثير من الاخبار في الترجمات الحاشية المناسبة لها فافهم وكذا كلما ورد ظاهره في العذاب
والمسخ والهلاك والموت البدني ونحو ذلك فباطنه في الهلاك المعنوي بضلالتهم وحرمانهم عن العلم والكمالات وموت قلوبهم ومسخها و
عميها عن ادراك الحق فهم وان كانوا في صور البشر لكنهم كالانعام بل هم اضل وان كانوا ظاهرا بين الاحياء فهم اموات ولكن لا يشعرون اذ لا يسمعون
الحق ولا يبصرونه ولا يعقلونه ولا ينطقون به ولا يأتي منهم امر ينفعهم في آخرتهم فهم شر الاموات وكذا كلما كان في القرآن مما ظاهره في النهي
عن القبائح الصورية وتحريم الخبائث الظاهرية كالزنا والسرقة والايذاء ونحوها مما هو علامة رذالة الرجال فاعله ودليل خباثة طبع مرتكبه كالخمر
والميتة والدم ونحوها مما تستقذره منه الطبايع السليمة وتستنفر منه القرائح المستقيمة فبطنه في النهي عن القبائح الباطنية التي هي معاداة
الائمة عليهم السلم والزجر عن الخباثات المعنوية التي هي اعاديهم ومنكروا ولايتهم والفضائل التي فيهم فانها ايضا في استقذار الارواح وتخبيث
القلوب واستنفار العقول والاضطرار بالايمان ونحو ذلك مثل الخباثات الظاهرية والقبائح الصورية بل اشد كما لا يخفى وهكذا حال
بطون ما ظاهره في الترغيب بالمبرات والامر بالخيرات بالنسبة الى الائمة وولايتهم ومعرفتهم وبالجملة المدار على تشبيه الامور المعنوية بالصورية
كالحيوة والموت المعنوية بالصورية والانتفاعات والتضررات الروحانية بالجسمانية وهكذا في البواقي على ان في هذا الاخير تناسب آخر ايضا
وهو انه لا خفاء في كون النبي والائمة صلوات الله عليهم وسائط معرفة العبادات والمامورات وانهم الاصل في قبولها فلا يبعد ان يريدوا
بها في بطن القرآن وكذا لا بعد في كون اعدائهم من حيث مضادتهم لهم من المرادين بالخبائث والمنهيات وقد دل على هذا ما سيجي في الفصل
الآتي من خبر المفضل فتدبر جدا فان هذا الوجه مما يجري في اكثر الروايات المشتملة على غرائب التاويلات واكثر الامثال التي ضربها الله عز
وجل في القرآن من هذا القبيل بل الحق ان هذا باب عظيم ينفتح منه الف باب لاولي الالباب وسنشير ان شاء الله تعالى الى خصوص بعض منها في
الفصول الآتية والمقدمة الثالثة وتضاعيف الكتاب **الخامس** ما يستفاد من رواية سعد الخفاف المتقدمة في آخر الفصل الثاني
ومن كثير من الاخبار الآتية خصوصا في فصول المقالة الاولى من المقدمة الثانية التي وردت في تاويل معرفة الله وعبادته ومخالفته واسفه
وظلمه ورضاه وسخطه وامثالها بمعرفة الامام وطاعته ومخالفته واسفه وظلمه ورضاه وسخطه وكذا تاويل يد الله وعينه وجنبه وقلبه

وسائر ما هو من هذا القبيل مما نسبه الله الى نفسه وخصصه به بالامام عليه السلام حتى انه ورد في اخبار [illegible] روح الله ونفسه بل بعضه [illegible]
والاله والرب بالامام عليه السلام وهو ان الذي جرى من عادة الاعاظم والملوك والاكابر ان ينسبوا ما يقع من خدمهم بامرهم الى انفسهم تجوزا
لكن قد ينسبونه مجازا اما بسبب خدمتهم ومقربيهم من الاطاعة ونحوها نسبة الى انفسهم اظهارا لجلالة الرجال الذين [illegible] الخدم عندهم واشعارا بانهم
في لزوم المراعات والاطاعة ودفع الضرر عنهم وجلب النفع اليهم بمنزلة مخاديمهم وفي حكمهم بحيث انه كلما يصدر [illegible] فهو كالوصل الى المخاديم
قال الصادق عليه السلام كما سياتي عن الكافي وغيره ان الله تعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون
فجعل رضاهم رضى نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وفي رواية اخرى ان الله [illegible] خلطنا
بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه الخبر وسيأتي بقية الاخبار مفصلة وهكذا اكثر ما يطلق تجوزا على [illegible]
الرجل واعوانه [illegible] جوارحه واعضائه وسائر ما يختص به في النفع كما يقال للوزير الكامل المقرب عند السلطان النافع لرعيته انه يده وسيفه
وعينه وهكذا بناء على انه في الدفع والنفع والقرب والعز منزلة تلك حتى انه قد يقال انه روحه ونفسه بل ربما يقال انه السلطان تجوزا
بمعنى انه جعل اطاعته اطاعته ومخالفته مخالفته بحيث لا يرضى بغير ذلك وسيأتي بجميع ما ذكرنا دلالات توضيح واخبار صريحة قاطعة لازالة الشبهة
في تبيين من الحق على ما ينبغي فانظر ولا تغفل فانه اصل اصيل ينفع ملاحظته في تاويل كثير من الآيات بل ان قلنا ان هذه الوجوه التي ذكرناها
في هذا الفصل بحيث لم يخرج عنها تاويل ما اطلعنا على تاويله من الآيات الا [illegible] لما عرفنا والله الموفق **الفصل الرابع**
في بيان ما يدل على ان الواجب على الانسان ان يؤمن بظاهر القرآن وباطنه وتنزيله وتاويله معا وان لا يجب الايمان بمحكمه ومتشابهه
وناسخه ومنسوخه وبسائر ما يتعلق بذلك جميعا مفصلا او مجملا الى ان يعلم التفصيل من عند اهل البيت الذين يدرون
بما في البيت وان من انكر الظاهر كافر وان اقر بالباطن كما هو مذهب الباطنية من ملاحدة الخطابية والاسماعيلية وغيرهم القائلين بسقوط
العبادات كما سيظهر وكذا بالعكس اي انكار الباطن وان اقر بالظاهر بل انه لا يؤمن من لا يجوز انكار ما نقل عن الائمة عليهم السلام في ذلك من
تفسير او تاويل وان لم يفهم معناه ولم يدرك مغزاه قد مرت رواية ابي حكيم الزاهد في الفصل الاول وغيرها في الفصل الثاني وفي تفسير
القمي عن الباقر عليه السلام قال ان الله عز وجل قد ارسل رسله بالكتاب وبتاويله فمن كذب بالكتاب او كذب بما ارسل به رسله من تاويل
الكتاب فهو مشرك كافر وفي البصائر عن احمد بن محمد بن عيسى عن ادم بن اسحق عن هشام عن الهيثم التميمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا هيثم
ان قوما امنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم ذلك شيئا وجاء قوم من بعدهم فامنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا ايمان
بظاهر الا بباطن ولا باطن الا بظاهر وفي البصائر ايضا وتفسير العياشي بالاسناد عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في قول الله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم فقد علم جميع ما انزل الله عليه من
التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيه بعلم
فاجابهم الله بقوله يقولون امنا به كل من عند ربنا والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه
اقول قوله عليه السلام والذين لا يعلمون مبتداء والجملة الشرطية خبره والمراد بالذين لا يعلمون الشيعة اي الشيعة والمؤمنون اذا قال
العالم اي الامام فيما في القرآن تاويل المتشابه بعلم اي بالعلم الذي اعطاه الله وخصه به يقولون اي الشيعة في جواب الامام بعد ما
سمعوا منه التاويل منه امنا به ولنذكر هيهنا خلاصة خبر الصادق عليه السلام به يكشف خفيات اسرار هذا المقام وحقائق كلمات الائمة عليهم السلام
وهو ما رواه في البصائر باسناده عن المفضل بن عمر ان الامام عليه السلام كتب اليه في جواب مسائله ما خلاصته اما بعد فاني اوصيك ونفسي
بتقوى الله وطاعته والورع والتواضع لله والاجتهاد والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه جائني كتابك
وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك كتبت تذكر قوما انا اعرفهم ابلغك عنهم او ان روى عنهم كرهتها لهم فبلغك انهم
يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك
الله وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر
الحرام هو رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وانهم ذكروا ان كل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل وانهم ذكروا ان من عرف
ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه به من غير عمل وقد صلى وصام وحج واغتسل وعظم حرمات الله والشهر الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه
وبحده وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون فليس له ان يجتهد في العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وان
لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها من الخمر والميسر والربا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل الى ان قال عليه السلام
وكتبت تذكر انهم يزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناهون عنه يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون وبه

ويرامر وابزعمهم فكتبت تسئلني عن قولهم في ذلك الحلال هو الحرام وتسئلني عن تفسير ذلك وانا ابينه لك حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا شبهة وقد
لك حلاله والدين عنك حرامه ان شاء الله تعالى واعرفكه حتى تعرفه فلا تنكره ولا قوة الا بالله اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت فهو عندي
مشرك بالله بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا
فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برايهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله ورسوله وجرأة على المعاصي
فكفى بهذا لهم جهلا ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدت وقبلوها لم يكن به باس ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بامر الله وطاعته
ولكني اخبرك ان الله حدها بحدودها لئلا يتعدى حدوده احد فاخبرك بتفسيرها ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا فلم يقبل من
احد الا به وبه بعث انبيائه ورسله ثم قال وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ فعليه وبه بعث انبيائه ورسله ونبيه محمد صلى الله عليه واله فضل
الدين معرفة الرسل وولايتهم واخبرك ان الله احل حلالا وحرم حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال فالمحلل ما احلوا
والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك شيعتهم فمن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقام الصلوة وايتاء الزكوة
وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق وجميع البر وذكر
الله ذلك في كتابه فقال عز من قائل إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
فعدوهم هم الحرام المحرم واولياؤهم هم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والربا والدم والميتة
ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياها ومن فروعهم تكذيب
الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش وركوب المحارم كلها وانتهاك المعاصي وانما يامر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وابتغاء
طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء واوصياء الانبياء وهم المنهي عن مودتهم وطاعتهم ثم اخبرك اني لو قلت لك ان
الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرم فروعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد
من دون الله وثنا وشركا ومن دعا الى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو الى جهنم
ومن شايعه على ذلك فانهم مثل قول الله إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ لصدقت ثم لو اني قلت ان فلانا ذلك كله لصدقت ان فلانا
هو المعبود المتعدي حدود الله التي نهى عنها ان يتعدى ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين والايمان وهو امام امته
واهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرايعه بغير ذلك
الامام فذلك معنى ان معرفة الرجال دين الله الخبر الى ان قال عليه السلام واخبرك اني لو قلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة
والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت لان
ذلك كله انما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك فذلك كله ذلك النبي واصله وهو فرعه وهو دعاني
اليه ودلني عليه وعرفنيه وامرني به واوجب علي له الطاعة فيما امرني به لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله وكيف لا يكون
ذلك معرفة الرجل وانما هو الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله وانما انكر الدين من انكره الخبر الى ان قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انما احب
ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
فقال فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله الاية فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم
به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت انت بغير الطاعة فلا يغني التمسك في الاصل بترك الفروع كما لا تغني شهادة ان لا اله الا الله
بترك شهادة ان محمدا رسول الله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش
ما ظهر وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل والظاهر منه فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة في امر ونهي فانما
يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم به من عنده ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من دعا
اليه ثم طاعته فيما يقربه اليه من الطاعة له وانه من عرف اطاع ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر
انما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولا يكون الاصل والفروع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن و
يستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله
وشعائره وان يترك لمعرفة الباطن فمن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك ذاك لم يعرف ولم يطع و
انما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك
الخبر وهو طويل وقد اخذنا منه موضع الحاجة وصراحته فيما نحن فيه من لزوم الايمان بالظاهر والباطن جميعا مع دلالته على ما اشرنا اليه

في الفصل السابق من وجه تناسب ما بين الظاهر والباطن معلومة على كل متامل صادق ولنبين ما يحتاج منه الى الشرح فقوله عليه السلام تذكر ان قوما
الى قوله فاعمل ما شئت اشارة الى جماعة من ملاحدة اصحاب ابي الخطاب وغيرهم فانهم كما سنشير الى مذاهبهم في فصل بطلان الغلو كانوا يعتقدون ان
الانسان اذا عرف حجة الله على خلقه فليس بعد ذلك تكليف عليه من فعل العبادات وترك المحرمات وكانوا يستندون في ذلك بقوله صلى الله
عليه وآله اذا عرفت فاعمل ما شئت ولهذا ورد في آخر الخبر تفسير من الامام عليه السلام لسندهم هذا بما هو معناه واقعا لا ما فهموه وقوله
عليه السلام وذكرت انهم يزعمون ان الصلوة الخ بيان لتاويلهم اياها العبادات والمحرمات بمعرفة الحجج واعدائهم لا غير حيث انهم كانوا يقولون ان
من عرف الحج فقد صلى الصلوة بحدودها وادى الزكوة بشروطها وهكذا فلفظة الصلوة عندهم عبارة عن ولي الله ومعرفته دون غير ذلك من
التعبد المخصوص وكذا الخمر مثلا عبارة بزعمهم عن عدو الله لا غير ولهذا بين الامام اخيرا ان الحق ارادة المعنيين جميعا وان التخصيص باحدهما
باطل قوله عليه السلام وذلك شعبهم اي الفروع الحلال يحصل من شعبهم ويعرف ببيانهم لعله كان من شيعتهم وربما قرء من شيعتهم بقرينة ما
بعده فتامل قوله وعدوهم هم الحرام المحرم اي اعدائهم الحرام الذي حرمه الله في كتابه قوله عليه السلام فهم الفواحش اي هم الخمر والميسر وغير ذلك
من الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر وغيرهما ما ظهر هكذا قيل ويحتمل ايضا الا ظاهرا ان يكون المراد انهم الفواحش والخمر والميسر وغيرها
قوله عليه السلام وانا اعلم الجملة الحالية وقوله عليه السلام لصدقت جزاء الشرط وبعض الجمل معترضة وفي بعض النسخ ولصدقت فقوله فهذا
كله جزاء الشرط قوله عليه السلام ثم اني لو قلت انه فلان اي خصوص احد من خلفاء الجور كالاول والثاني قوله وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان
وهو امام امته واهل زمانه اي الرجل الذي اصل الدين ويكنى عنه بالدين وباليقين وبالايمان ايضا امام امة النبي واهل زمانه ولعل الترديد
من الراوي او لاجل الاشارة الى الامام غير زمان النبي ايضا ويحتمل ارجاع الضمير في جميعها الى الامام اي هو امام لرعيته فالترديد من الراوي على
اي تقدير المقصود منه ومما بعده اثبات صحة اطلاق الدين والعبادات على الامام وعلى النبي قوله عليه السلام فلا ينبغي التمسك في الاصل بترك
الفروع اي لا تنفع معرفة النبي والامام بدون التعبد بالعبادات وتلك المناهي لكونها متلازمين كما بينه بقوله عليه السلام من عرف اطاع
ومن اطاع حرم الحرام الخ قوله ولا يكون الاصل والفروع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال الخ الواو في وباطن الحرام حالية اي لا يجتمع الاصل
والفرع معا مع القول بلزوم ترك الظالمين الذين هم باطن الحرام دون ترك المناهي الظاهرية كما زعم هؤلاء البطلة وكذا قوله ويستحل الظاهر الى
قوله عليه السلام وانما قيل اعرف الخ تفسير لما استند اليه الملاحدة من الخبر الذي اشرنا اليه هذا مجمل شرح ما ذكرناه من الخبر والمقصود منه ظاهر
كاف في اثبات المطلب فلا حاجة ههنا الى تطويل في الكلام وسيأتي ايضا ما يزيد توضيح المرام في الفصول الآتية فلا تغفل

الفصل الخامس

في بيان ما يدل على ان علم تاويل القرآن بل كله عند اهل البيت عليهم السلم وذكر الاخبار الواردة في المنع من تفسير القرآن بالراي وبغير سماع منهم
عليهم السلم والجمع بينها وبين ما يعارضها من الآيات والروايات وتوجيه ما هو الحق في ذلك فاعلم انه لا ريب في اطلاع النبي والائمة على جميع وجوه
آيات القرآن ومعانيها كلها ظواهرها وبواطنها تنزيلها وتاويلها وانهم الذين عندهم علم الكتاب كله كما انزل الله في بيتهم فان اهل البيت ادرى
بما في البيت وقد دلت على هذا اخبار متواترة سوى ما مر من رواية الفضيل ورواية ابن ابي عمير ورواية ابن مسعود ورواية حماد ورواية زرارة والخبر
الذي بعدها المذكور في الفصل الاول وبعض اخبار الفصل الثاني كصحيحة بريد العجلي المذكورة في الفصل الرابع وسوى ما ياتي من رواية ابن
طلحة المذكورة في المقدمة الثانية وغيرها فمنها ما في البصائر بسند صحيح عن ابي الصباح قال والله لقد قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام
ان الله علم نبيه ص التنزيل والتاويل قال فعلم رسول الله ص عليا عليه السلم قال وعلمنا والله الخبر ومما فيه ايضا عن انس عن صحيح ابي داود
قال قال رسول الله ص يا علي انت تعلم الناس تاويل القرآن بما لا يعلمون فقال علي عليه السلم ما ابلغ رسالتك بعدك يا رسول الله قال تخبر
الناس بما اشكل عليهم من تاويل القرآن ومما فيه ايضا باسناده عن يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلم بمكة فقال له رجل انك لتفسر
من كتاب الله ما لم نسمع به فقال ابو الحسن عليه السلم علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر في الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه
وسفريه وحضريه وفي اي ليلة نزلت من آية وفيم نزلت وفيما انزلت الخبر وعن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلم ما دخل راسي نوم ولا غمض على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علمت من رسول الله ص ما نزل به جبرئيل في ذلك اليوم من حلال
او حرام او سنة او امر او نهي وفيما نزل وفيمن نزل فخرجنا فلقينا المعتزلة فذكرنا ذلك لهم فقالوا ان هذا الامر عظيم كيف يكون هذا وقد كان
احدهما يغيب عن صاحبه فكيف يعلم هذا فرجعنا الى زيد فاخبرناه بردهم علينا فقال كان يتحفظ على رسول الله ص عدد الايام التي غاب بها
فاذا التقيا قال له رسول الله ص يا علي نزل علي في يوم كذا وكذا وكذا وكذا حتى يعدها عليه الى اليوم الذي وافى فيه فاخبرناهم بذلك ومنها ما رواه
الصفار ايضا وكذا غيره باسانيد عديدة عن جمع من ثقات اصحاب الصادق عليه السلم انه قال بعد ان اومى بيده الى صدره علم الكتاب كله والله
عندنا ثلثا وقد وردت اخبار في تفسير قوله تعالى وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وتفسير قوله سبحانه بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

وامثال ذلك كما يأتي في المقدمة الثالثة بالائمة عليهم السلام وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده علم جميع القرآن كله
ظاهره وباطنه غير الاوصياء وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزل
الا علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من بعده عليهم السلام وعنه عليه السلام انه قال في حديث له مع قتادة المفسر يا قتادة انما يعرف القرآن من
خوطب به وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام قال انا اهل البيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وفي رواية ان من علم ما
اوتينا تفسير القرآن واحكامه لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان وفي كتاب بشارة المصطفى باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال لما
بويع امير المؤمنين عليه السلام بالخلافة خرج الى المسجد فقال سلوني قبل ان تفقدوني فوالله اني لاعلم بالقرآن وتاويله من كل مدع علمه فوالذي
فلق الحبة وبرئ النسمة لو سألتموني عن آية آية لاخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت الخبر وفي كتاب قوة القلوب قال علي عليه السلام لو شئت لاوقرت
سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب وفي البصائر عن الاصبغ قال قال علي عليه السلام لو كسرت لي الوسادة لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم واهل
الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد الى الله يزهر والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل او نهار
الا وقد علمت فيمن نزلت ولا احد ممن مر على رأسه المواسي من قريش الا وقد نزلت فيه آية او آيتان من كتاب الله تسوقه الى الجنة او الى النار الخبر
والمواسي جمع موسى وهو ما يحلق به الرأس اقول والاخبار في هذا الباب اكثر من ان تحصى واما غيرهم عليهم السلام فلا شبهة في قصور علومهم وعجز
افهامهم عن الوصول الى ساحة ادراك كثير من تفسير الظواهر والتنزيل فضلا عن البواطن والتاويل بلا ارشاد من الائمة العالمين وعناية من الله
رب العالمين كما نص عليه ما مر في الاخبار آنفا وسالفا نحو خبري الكافي وقوله عليه السلام انما يعرف القرآن من خوطب به وكروايات جابر والفضيل
وغيرهما المذكورات في الفصلين الاولين وكصحيحة بريد العجلي المذكورة في الفصل السابع وكما نص عليه ما في علل الشرائع من قوله عليه السلام
لابي حنيفة بعد ما سأله تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ من المنسوخ فقال نعم يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله
ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه وآله وما اراك تعرف من كتابه حرفا
الخبر وغيره من الاخبار الكثيرة ولهذا ورد المنع من التفسير بغير الاخذ منهم عليهم السلام كما في الكافي من قول الباقر عليه السلام لقتادة المفسر ويحك يا
قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت وروى الكليني
والعياشي عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر والظاهر ان المراد تاويل بعض متشابهاته الى
بعض بمقتضى الرأي والهوى من دون سماع من اهله ونور هداية من الله وقد روى العياشي ايضا عن الصادق عليه السلام قال من فسر القرآن برأيه ان اصاب
لم يؤجر وان اخطأ فهو ابعد من السماء وروي عنهم عليهم السلام ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح وعن النبي صلى الله عليه وآله
من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية اخرى عنه من فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب وفي تفسير الامام عليه السلام اتدرون
من المتمسك بالقرآن الذي له الشرف العظيم هو الذي ياخذ القرآن وتاويله عنا اهل البيت وعن وسائطنا السفراء عنا الى شيعتنا لا عن آراء
المجادلين وقياس القائسين فاما من قال في القرآن برأيه فان اتفق له مصادفة صواب فقد جهل في اخذه عن غير اهله وان اخطأ القائل في القرآن
برأيه فقد تبوأ مقعده من النار وفي محاسن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في رسالته وان القرآن امثال لقوم يعلمون دون غيرهم ولقوم يتلونه
حق تلاوته وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه فاما غيرهم فما اشد اشكاله عليهم وابعده من مذاهب قلوبهم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس شيء
ابعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن وانما اراد الله بتعميته في ذلك ان ينتهوا الى بابه وصراطه وان يعبدوه وينتهوا في قوله الى طاعة القوام بكتابه والناطقين
عن امره وان يستنبطوا ما احتاجوا اليه من ذلك عنهم لا عن انفسهم ثم قال عز وجل وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ
مِنْهُمْ فاما غيرهم فليس يعلم ذلك ابدا فاياك وتلاوة القرآن برأيك فان الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الامور ولا قادرين عليه
ولا على تاويله الا من حده وبابه الذي جعله الله له فان قيل هذه الاخبار تناقض بظواهرها ما ورد من الامر بالاعتصام بحبل القرآن والتماس غرائبه
وطلب عجائبه والتعمق في بطونه والتفكر في تخومه قال الله تبارك وتعالى أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا وقال عز وجل لَعَلِمَهُ
الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا جاءكم حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فاقبلوه وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط
وقال كما مر سابقا ان القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن الوجوه وقال صلى الله عليه وآله يوم الغدير معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا الى
محكمه ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا علي بن ابي طالب عليه السلام وقال امير المؤمنين من فهم القرآن فسر جمل
العلم وقال عليه السلام ايضا في حديث الا ان يؤتي الله عبدا فهما في القرآن الى غير ذلك من الآيات والاخبار الدالة على ان في معاني القرآن لارباب
الفهم متسعا بالغا ومجالا رحبا فلا بد من التوفيق والجمع فنقول لنا في هذا المقام توجيهات عديدة نشير هيهنا الى ما هو الاكمل منها وهو ما ذكره
بعض محققي علمائنا قال الصواب ان يقال ان من اخلص الانقياد لله ولرسوله ولاهل البيت واخذ علمه منهم وتتبع آثارهم واطلع على جملة من اسرارهم

بحيث يحصل له الرسوخ في العلم والطمأنينة في المعرفة وانفتح عينا قلبه وهجم به العلم على حقائق الامور وباشر روح اليقين وانس بما استوحش منه
الجاهلون فله ان يستفيد من القرآن بعض غرائبه ويستنبط منه نبذا من عجائبه ليس ذلك من كرم الله بغريب ولا من جوده بعجيب وليست السعادة
وقفا على قوم دون آخرين وقد عدوا عليهم السلام جماعة من اصحابهم المتصفين بهذه الصفات من انفسهم كما قالوا سلمان منا اهل البيت فمن هذه
صفته لا يبعد دخوله في الراسخين في العلم العالمين بالتأويل اقول ولهذا ورد المدح من الامام عليه السلام لجابر الجعفي بانه كان يعلم تأويل بعض
الآيات كما روى القمي عن ابيه عن البزنطي عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل
هذه الآية إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ يعني الرجعة وقد افتخر ميثم التمار على ابن عباس بمعرفته بالتأويل حيث قال له سلني
ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت على علي عليه السلام تنزيله وعلمني تأويله وقد روت العامة عن الصادق عليه السلام انه قال كتاب الله على اربعة
اشياء العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء وفي بعض ما
مضى من الروايات سابقا ولاحقا تلويح الى هذا المعنى وسيجيء ايضا في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يصرح بهذا المعنى عند تقسيم القرآن
بثلاثة اقسام فتأمل جدا حتى لا يجد شك ما ستراه في تطبيق كثير من الآيات والعبارات التي لم يرد فيها نص خاص من ارادة بعض المعاني وذكر بعض
الاحتمالات اذ ليس شيء مما نذكره الا على وفق فهمنا او فهم اصحابنا من الروايات المطلقة التي سنذكرها في المقدمة الثالثة وغيرها او على وفق ما علم
حقيقته من طريقة اهل البيت ولهذا قد نكتفي ببيان الظاهر مع قيام بعض الاحتمالات التي ينطبع لها الخاطر وبالجملة مناط كلامنا على الاستعلام
من الآثار وان لم نصرح به في كل موضع اعتمادا على فهم صاحب البصيرة والنظر اللهم الا مع الغفلة وزيغ البصر نسأل الله العصمة فيه ومن كل خطر
ونرجو منه ان يهدينا لما يستفيده اهل تلك الدرجة العليا ببركة التمسك بائمة الهدى وبمحض فضله واحسانه والطافه التي لا تحصى اذ وان
لم يكن لنا علم ولا عمل لكن يجب ان نسعى في ترويج شأن اوليائه وبيان حال اصفيائه وقد قال الله سبحانه وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا
واما التفسير المنهي عنه فقد تقرر لذلك المحقق ايضا على وجهين احدهما ان يكون للمفسر في الشيء رأي وله اليه ميل من طبعه وهواه فيتأول القرآن على
وفق رأيه وهواه ليحتج به على تصحيح غرضه ومدعاه فيكون قد فسر القرآن برأيه اي رأيه هو الذي حمله على ذلك التفسير ولولا رأيه لما كان يترجح عنده
ذلك الوجه وهذا كما انه مع الجهل كاكثر تفاسير المخالفين مثلا كذلك قد يكون مع العلم كالذي يحتج ببعض آيات القرآن على تصحيح بدعته وهو
يعلم انه ليس المراد بالآية ذلك ولكن يلبس على خصمه ومن هذا امر من تأويلات الباطنية وقد يقصد مثله عن غرض صحيح لكن يطلب له دليلا
من القرآن ويستدل عليه بما يعلم انه ما اريد به ذلك كالذي يدعو مثلا الى مجاهدة القلب القاسي فيقول قال الله تعالى اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
إِنَّهُ طَغَىٰ ويشير الى قلبه ويومي اليه انه المراد بفرعون فان ذلك الحرام وهذا الجنس قد يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة تحسينا للكلام وترغيبا
للمستمع وهو ممنوع ثانيهما ان يتسارع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل عن الائمة فيما يتعلق بغرائب القرآن وما
فيها من الالفاظ المبهمة والمبدلة وما فيها من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتأخير وفيما يتعلق بالناسخ والمنسوخ والخاص والعام
والرخص والعزائم والمحكم والمتشابه الى غير ذلك من وجوه الآيات المفتقرة الى السماع انه من بادر الى استنباط المعاني فيها بمجرد فهم العربية
كثر غلطه ودخل في زمرة من يفسر بالرأي فلا بد له اولا من السماع وظاهر التفسير ليتقي مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع التفهم والاستنباط
فان ظاهر التفسير يجري مجرى تعليم اللغة التي لا بد منها للفهم ومن هذا القبيل قوله تعالى وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا فان معناه
آية مبصرة فظلموا انفسهم بقتلها والناظر الى ظاهر العربية يظن ان المراد ان الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء ولا يدري انهم بماذا ظلموا
وانهم ظلموا غيرهم او انفسهم ومن ذلك الآيات التي سنشير الى كونها واردة على سبيل الكناية والرموز بحيث لا يطلع على ما فيها الا من تجرع من
كؤوس علوم آل محمد صلوات الله عليه وعليهم اجمعين. اما سيجيء في الفصل السادس من المقالة الاولى من المقدمة الثالثة في قوله تعالى وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ من ان المراد ظلم مواليه ومنها ما سيجيء ايضا في الفصل الثالث من المقالة المذكورة في قوله تعالى وَلَوْلَا
أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا من انه تعالى عنى بذلك غير النبي كما قال الصادق عليه السلام ما خاطب الله به نبيه فهو
يعني به من قد مضى وقد روى الكليني وغيره عنه عليه السلام انه قال نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة وعن الباقر عليه السلام اذا علم الله
شيئا هو كائن اخبر عنه خبر ما قد كان وقد مر في حديث جابر قوله عليه السلام وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية ليكون اولها
في شيء وآخرها في شيء الخبر وسنذكر عن قريب في فصول المقالة المذكورة وغيرها ما يوضح حال تفسير الآيات التي كذا شانها ليتبصر به الناظر
فيما نذكره من تفسير تلك الآيات ان شاء الله تعالى **ولنختم** هذا المبحث بخبر صريح فيما ذكرنا ليظهر على الناس ان اكثر كتب التفاسير التي
بيد اولينا معتمدين عليها مما لا يجوز تعاطيها وان مثل هذا الكتاب لربما يشمئز منه طبع من حرم عن تحمل احاديث ائمة الهدى ونشأ
على ممارسة كتب اهل الآراء مما لا يجوز المبادرة الى استضعاف ما فيه والجرأة على انكار بعض معانيه حيث كونها من اسرار آل محمد صلى الله

عليهم ومن الذين نزل القرآن في بيتهم روى محمد بن ابرهيم بن جعفر النعماني في تفسيره باسناده عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلم
يقول ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله وختم به الانبياء فلا نبي بعده وانزل عليه كتابا فختم به الكتب فلا كتاب بعده احل فيه حلالا
وحرم حراما فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فيه شرعكم وخبر من قبلكم ومن بعدكم وجعله النبي علما باقيا في اوصيائه فتركهم الناس
وهم الشهداء على اهل كل زمان وعدلوا عنهم ثم قتلوهم واتبعوا غيرهم واخلصوا لهم الطاعة حتى عاندوا من اظهر ولاية ولاة الامر وطلب علومهم قال الله
سبحانه فنسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم وذلك انهم ضربوا بعض القرآن ببعض واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون انه الناسخ
واحتجوا بالمتشابه وهم يرون انه المحكم واحتجوا بالخاص وهم يقدرون انه العام واحتجوا باول الآية وتركوا السبب في تاويلها ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام
والى ما يختمه ولم يعرفوا موارده ومصادره اذ لم ياخذوه عن اهله فضلوا واضلوا واعلموا رحمكم الله انه من لم يعرف من كتاب الله عز وجل الناسخ
من المنسوخ والخاص من العام والمحكم من المتشابه والرخص من العزائم واسباب التنزيل وعد اشياء من شرائط التفسير في الخبر الى ان قال عليه السلم فليس
هذا الرجل بعالم بالقرآن ولا هو من اهله ومتى ادعى معرفة هذه الاقسام مدع بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب ورسوله و
ماويه جهنم وبئس المصير **المقالة الثانية** في بيان ما يوضح المقصود اي اشتمال كلام الله تعالى الوارد فيما يتعلق بالتوحيد والنبوة
صريحا وتنزيلا على ما يتعلق بالولاية والامامة بطنا وكناية وتاويلا بحيث لا يحتاج الاخبار الواردة في ان الولاية اي الاقرار بنبوة النبي وامامة الائمة
والتزام حبهم واطاعتهم وبغض اعدائهم ومخالفيهم اصل الايمان مع توحيد الله عز وجل بحيث لا يصح الدين الا بذلك كله بل انها سبب ايجاد
العالم وبناء حكم التكليف وشرط قبول الاعمال والخروج عن حد الكفر والشرك وانها التي عرضت كالتوحيد على الخلق جميعا واخذ عليها
الميثاق وبعث بها الانبياء وانزلت في الكتب وكلف بها جميع الامم ولو ضمنا وان نسبة النبوة الى الامامة كنسبتها الى التوحيد في التلازم
الاقرار بها وبغيرها بحيث ان الكفر بكل في حكم الكفر بالآخر ولا يفيد الايمان ببعض دون بعض وان الائمة مثل النبي ص في فرض الطاعة والافضلية
بعده على الخلائق اجمعين وكونهم وسائط ووسائل لسائر عباد الله المكرمين من الانبياء والاوصياء والملائكة المقربين حتى يظهر ان لا
استبعاد فيما ادعيناه من اشتمال كلام الله تعالى الوارد فيما يتعلق بالتوحيد والنبوة صريحا على ما يتعلق بالولاية والامامة كناية وضمنا
فيكون الاول ظاهره وتنزيله والثاني باطنه وتاويله فاعلم ان الاحاديث الغير المحصورة تدل على هذه الامور المذكورة بل اكثرها مما هو مجمع
عليه عند علمائنا الاماميين وقد نص على حقيقتها بل كون جلها من ضروريات هذا المذهب اعاظم اصحابنا المحدثين وكفى في بيان ذلك
ما ذكروه في مباحث الامامة وكتب فضائل الائمة وسنذكر في هذا الكتاب لها شواهد كثيرة فلنكتف ههنا بنقل شيء من تصريحات محققي علمائنا
في هذا الباب في ذكر اقل قليل من نصوص الائمة لا اطنابا اذ ليس ههنا موضع البسط والاطناب ويكفي ما سنذكره تبصرة من هو من اولي الالباب
فههنا فصول خمسة **الفصل الاول** في بيان نبذ من تصريحات علمائنا بما ذكرناه من عظم شان الائمة وولايتهم وكفر منكريهم قال الشيخ
الفقيه الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه القمي في اعتقاداته يجب ان يعتقد ان الله تعالى لم يخلق خلقا افضل من النبي ص والائمة صلوات الله عليهم
وانهم احب الخلق الى الله عز وجل واكرمهم واولهم اقرارا به لما اخذ الله ميثاق النبيين في الذر وان الله تعالى اعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا
صلى الله عليه وآله وسبقه الى الاقرار به ويعتقد ان الله خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته صلوات الله عليهم وانه لولاهم ما خلق الله السماء ولا
الارض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حوا ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم اجمعين وقال ويجب ان يعتقد انه لا يتم الايمان
الا بموالاة اولياء الله ومعاداة اعدائه وان اعداء الائمة كفار مخلدون في النار وان اظهروا الاسلام فمن عرف الله ورسوله والائمة وتولاهم
وتبرأ من اعدائهم فهو مؤمن ومن انكرهم او شك فيهم او في احدهم او تولى اعدائهم فهو ضال هالك بل كافر ولا ينفعه عمل ولا يقبل له طاعة وقال
اعتقادنا فيمن جحد امامة امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلم انه بمنزلة من جحد نبوة الانبياء عليهم السلم وفيمن اقر بامير المؤمنين وانكر
واحدا من بعده من الائمة عليهم السلم انه بمنزلة من آمن بجميع الانبياء وانكر نبوة محمد ص انتهى وقال شيخنا العلامة واستادنا الفهامة مروج آثار علوم
الدين وخادم اخبار الائمة المعصومين رئيس العلماء والمحدثين وشيخ الاسلام والمسلمين مولانا محمد باقر المجلسي قدس الله روحه الزكية في
بحار الانوار بعد ان ذكر ما نقلناه عن الصدوق رحمه الله اعلم ان ما ذكره رضي الله عنه من فضل نبينا وائمتنا صلوات الله عليهم على جميع
المخلوقات وكون ائمتنا عليهم السلم افضل من سائر الانبياء هو الذي لا يرتاب فيه من تتبع اخبارهم على وجه الاذعان واليقين والاخبار
في ذلك اكثر من ان تحصى وعليه عمدة الامامية ولا يابى في ذلك الا جاهل بالاخبار انتهى وقال العلامة السعيد والفهامة الشهيد الشيخ المفيد
طيب الله تربته في كتاب المسائل اتفقت الامامية على ان من انكر امامة احد من الائمة وجحد ما اوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر
ضال مستحق الخلود في النار وقال في المقنعة لا يجوز لاحد من اهل الايمان ان يغسل مخالفا للحق في الولاء ولا يصلي عليه وقال الشيخ المذكور سره
في تهذيبه الوجه فيه ان المخالف لاهل الحق كافر فيجب ان يكون حكمه حكم الكفار الا ما خرج بالدليل وقال المفيد ره ايضا في كتاب المقالات قد قطع

وقوم من اهل الامامة بفضل الائمة من آل محمد ص على سائر من تقدم من الرسل والانبياء سوى نبينا ص واوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الانبياء
سوى اولي العزم منهم وابى القولين فريق آخر وقطعوا بفضل الانبياء كلهم عليهم وهذا باب ليس للعقول فيه ايجاب ولا منع ولا على احد الاقوال اجماع
لكن قد جاءت آثار عن النبي ص في امير المؤمنين وذريته الائمة عليهم السلام والاخبار عن الصادقين عليهما السلام ايضا من بعد وفي القرآن مواضع تقوي
العزم على ما قاله الفريق الاول في هذا المعنى وانا ناظر فيه وبالله اعتصم من الضلال انتهى وقال السيد الشريف المرتضى علم الهدى قدس الله روحه
في رسالته الموسومة بالرسالة الباهرة في العترة الطاهرة بعد ان ذكر مبسوطا تفضيل النبي ص والائمة عليهم السلام على الانبياء جميعا ومما يدل
على تقديمهم وتعظيمهم على البشر ان الله تعالى دلنا على ان المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في انها ايمان واسلام وان الجهل والشك فيهم كالجهل
والشك فيه في انه كفر وخروج من الايمان وهذه منزلة ليست لاحد من البشر الا لنبينا ص والائمة من بعده علي واولاده الطاهرين صلوات الله
عليهم اجمعين لان المعرفة بنبوة الانبياء المتقدمين من آدم الى عيسى غير واجبة علينا ولا تعلق لها بشيء من تكاليفنا ثم ساق الكلام الى ان قال
والذي يدل على ان المعرفة بامامة من ذكرناه من الائمة عليهم السلام من جملة الايمان وان الاخلال بها كفر ورجوع عن الايمان اجماع الشيعة الامامية
ثم بسط الكلام في الاستدلال على هذا المرام بما لا مزيد عليه من وجوب الصلوة عليهم في التشهد وغيره من الوجوه المتينة التي ذكرها في الرسالة
المذكورة وقال الفاضلان في المعتبر والمنتهى عند الاستدلال على اشتراط الايمان في مستحق الزكوة ما حاصله ان الايمان تصديق النبي ص
في كل ما جاء به والكفر جحود ذلك وان الامامة قد علم ثبوتها من اركانه واصوله فالجاحد بها لا يكون مصدقا للنبي ص في جميع ما جاء به فيكون
كافرا انتهى ولقد صنف جمع من اصحابنا رسائل مفردة في هذا الباب لا سيما رسالة الكراجكي رحمه الله تعالى في اثبات عظم شأن الولاية وعلو
الفرق بين النبوة والامامة في التكليف بهما وعدم صحة الدين بدونهما والرسالة التي الفها في تحقيق هذه الاشياء كلها سيدنا المعظم وشيخنا
المكرم الذي افرده الله تعالى في زمانه باقتفاء طريقة جده سيد الوصيين في احقاق الحق ودعاية شريعة سيد المرسلين شيخ الاسلام والمسلمين
ومرغم انوف الجائرين خالي واستاذي ومن اليه في جميع العلوم استنادي العلامة الفهامة السيد الفاضل الفالح الامير الكبير محمد صالح اصلح
الله شأنه في النشأتين وجمع بينه وبين آبائه الكرام المصطفين فمن اراد تفصيل الكلام فليرجع اليها **الفصل الثاني** في بيان نبذ
من الاخبار التي وردت في خصوص فرض ولاية اهل البيت وحبهم واطاعتهم وان ذلك مناط صحة الايمان وشرط قبول الاعمال والخروج
عن حد الكفر والشرك وفيه ذم انكار الولاية والشك فيهم وكفر مبغضيهم ومخالفيهم روى فرات بن ابراهيم في تفسيره باسناد معتبر عن علي بن
الحسين بن السبط قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول سمعت رسول الله ص يقول لما نزلت الاية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قال جبرئيل عليه السلام يا محمد ان لكل دين اصلا ودعامة وفرعا وبنيانا وان اصل الدين ودعامته قول لا اله الا الله وان فرعه وبنيانه
محبتكم اهل البيت وموالاتكم فيما وافق الحق ودعا اليه وقال الفخر الرازي في تفسيره روى صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول
الله من قرابتك هؤلاء الذين اوجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما ثم شرع الرازي في الاستدلال على الاختصاص فيهم بما لا مزيد عليه
ثم روى عن صاحب الكشاف عن النبي ص انه قال الا من مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان ومات على السنة والجماعة ومن مات على
بغض آل محمد مات كافرا الخبر وروى الصدوق في اماليه باسناده عن جابر الجعفي عن الباقر عن آبائه عن علي عليهم السلام قال جاء رجل الى النبي ص
فقال يا رسول الله اكل من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه
يحبني ويبغض هذا يعني عليا عليه السلام وفي العيون باسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي عليه السلام من احبك
كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وفي امالي الصدوق باسناده عن انس قال
قال رسول الله ص من ناصب عليا حارب الله ومن شك في علي فهو كافر وفي ثواب الاعمال باسناد معتبر عن سدير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
سواء على من خالف هذا الامر صلى او زنى وفي حديث آخر ان الصادق عليه السلام قال الناصب لنا اهل البيت لا يبالي صام او صلى زنى او سرق انه
في النار انه في النار وفي خبر آخر عن الكاظم عليه السلام انه قال ان الله عز وجل في وقت كل صلوات يصليها هذا الخلق يلعنهم قال الراوي قلت جعلت
فداك قال بجحودهم حقنا وتكذيبهم ايانا وفي بصائر الدرجات عن عبد الرحمن بن كثير قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام فصعد على جبل
فاشرف على الناس فقال ما اكثر الضجيج وما اقل الحجيج فقال له داود الرقي هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع فقال ويحك يا ابا سليمان
ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية علي كالعابد الوثن الخبر وفي رواية اخرى عن ابي بصير انه عليه السلام مسح يده على وجهه فاذا اكثر الناس
خنازير وحمير وقردة الا رجل بعد رجل وفي محاسن البرقي باسناده عن جابر عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله ص التاركون ولاية
علي المنكرون لفضله المظاهرون اعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك وفيه عن ابي ابراهيم عليه السلام قال كان ابو جعفر
عليه السلام يقول حبنا ايمان وبغضنا كفر ونفاق اقول ولقد رأيت من الاخبار بهذا اللفظ قريبا من عشرين حديثا وفيه عن الباقر عليه السلام

[حاشية: حب آل محمد مات شهيدا وسرد الحديث الى ان قال ومن مات على م]

قال من نصب لعلي حرباً كان كمن نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله لان من نصب لك انت لا ينصب لك الا على الدين كما كان نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله وفي غيبة النعماني
عن الصادق عليه السلام انه قال من جحد اماماً من الله وبرء منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الاسلام لان الامام من الله ودينه دين الله ومن برء من
دين الله فدمه مباح في تلك الحال الا ان يتوب ويرجع الى الله مما قال وفي الكافي وغيره متواتراً من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
وميتة كفر ونفاق وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام قال نحن اقوام افترض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وفي كمال الدين
وغيره عن الباقر عليه السلام قال لا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم وفي قرب الاسناد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال كان يقول قبل ان
يؤخذ بسنته اذا اجتمع عنده اهل بيته ما وكد الله على العباد في شيء ما وكد عليهم بالاقرار بالامامة وما جحد العباد شيئاً ما جحدوها وفي الخصال
والبصائر بسند معتبر عن الصادق عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله الى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوحى الله فيها الى النبي بالولاية
لعلي والائمة من بعده عليهم السلام اكثر مما اوصى في سائر الفرائض اقول اخبار المعراج كما سيأتي بعضها وبوافيها مذكورة في كتب الاصحاب
صريحة في ان التوصية بالولاية والامر بتعيين علي عليه السلام للامامة والخلافة كان بالمشافهة من دون سائر الفرائض وانه عمدة ما خاطب الله نبيه
في مقام قاب قوسين او ادنى وقد صرح الصادق عليه السلام بذلك حيث قال كما في الكافي بعد ان ذكر حكاية المعراج وتوصية الله بالولاية والله
ما جائت ولاية علي من الارض ولكن جائت من السماء مشافهة ولا يخفى ان هذا ادل دليل على كمال الاهتمام بشان هذا الامر ومزيد الفضل
بيانه كما يدل عليه ايضاً ما في سورة المائدة من قوله تعالى وان لم تفعل فما بلغت رسالته فافهم وفي كتاب المختصر للحسن بن سليمان من كتاب السيد
حسن بن كبش باسناده عن المفيد ره رفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان ان الشاك في امرنا وعلومنا
كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف وفي محاسن البرقي باسناده
عن ابي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا اهل البيت والذي نفسي بيده لا ينفع عبد عمله الا بمعرفة حقنا وفي
كتاب المختصر عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وآله في حديث له اني كنت يوم لجد جالساً وقد فرغنا من جهاز عمي حمزة اذ اتاني جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول فرضت الصلوة ووضعتها عن المريض وفرضت الصوم ووضعته عن المريض والمسافر وفرضت الحج ووضعته
عن المقل المدقع وفرضت الزكوة ووضعتها عمن لا يملك النصاب وجعلت حب علي بن ابيطالب عليه السلام ليس فيه رخصة وفي الكتاب المذكور
من كتاب منهج التحقيق عن جابر عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث له نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً الا بمعرفتنا وفي امالي
الصدوق عن عمار قال قال الصادق عليه السلام ان اول ما يسئل عنه العبد اذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضات وعن الزكوة
المفروضة وعن الحج المفروض وعن ولايتنا اهل البيت فان اقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت صلوته وصومه وزكوته وحجه وان لم يقر بولايتنا بين
يدي الله عز وجل لم يقبل منه شيئاً من اعماله قال شيخنا العلامة باقر العلوم في البحار اعلم ان الامامية اجمعوا على اشتراط صحة الاعمال وقبولها بالايمان الذي
من جملته الاقرار بولاية جميع الائمة عليهم السلام وامامتهم والاخبار الدالة عليه متواترة بين الخاصة والعامة وفي العيون عن الرضا عليه السلام
قال قال النبي اول ما يسئل عنه العبد حبنا اهل البيت وقد ورد بمضمونه روايات كثيرة سيأتي بعضها في المقدمة الثالثة وغيرها وفي
مجالس الشيخ بسند صحيح عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزل قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله عز وجل حتى يسئله عن اربع خصال
عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت فقال رجل من القوم وما علامة حبكم
يا رسول الله فقال محبة هذا ووضع يده على راس علي بن ابيطالب عليه السلام وفي امالي الشيخ باسناده عن معتب مولى ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هل للجنة من ثمن قال نعم قال ما ثمنها قال لا اله الا الله يقولها العبد مخلصاً بها قال
وما اخلاصها قال العمل بما بعثت به في حقها وحب اهل بيتي قال وان حب اهل البيت لمن حقها قال ان حبهم لمن اعظم حقها وفي محاسن البرقي
باسناده عن مدرك قال قال الصادق عليه السلام لكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت وفي مجالس الشيخ بسند صحيح عن الثمالي قال
قال الباقر عليه السلام بني الاسلام على خمسة دعائم اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لنا اهل البيت وفي
مناقب ابن شاذان باسناده عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت الله عز وجل يقول علي بن ابي طالب حجتي على خلقي ونوري في بلادي واميني على علمي لا ادخل النار
من عرفه وان عصاني ولا ادخل الجنة من انكره وان اطاعني ثم الاخبار من هذا القبيل مما لا يحصى وسيأتي بعض الشواهد في الفصول الآتية وغيرها
انشاء الله تعالى **الفصل الثالث** في بيان بعض الاخبار التي وردت في ان الاقرار بامامة الائمة وحبهم وولايتهم تالي الاقرار
بنبوة النبي صلى الله عليه وآله في مدخليته صحة الدين وصدق الايمان كما ان الاقرار بالنبوة تالي التوحيد في ذلك وان نسبة النبوة الى
الامامة كنسبتها الى التوحيد في تلازم الاقرار بها وبغيرها بحيث ان الكفر بكل في حكم الكفر بالآخر ولا يفيد الايمان ببعض دون بعض في

تفسير الامام عليه السلم قال النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل يا عبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم في ما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيي والتسليم لمن ينصبه بعده وهو علي بن ابي طالب عليه السلم والائمة الطاهرون من نسله عليهم السلم وان اعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي ومنابذة ولي محمد بعده علي بن ابي طالب عليه السلم واوليائه بعده عليهم السلم واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي وابغضهم الي بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها وابغض الخلق الي بعد هؤلاء من كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم وان لم يكن لهم من المعاونين الخبر وفي البصائر وغيره عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قال التوحيد ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي امير المؤمنين ع وفي العيون وتفسير الامام عليه السلم ان ابا محمد العسكري عليه السلم في حديث طويل ذكر فيه مناجات موسى عليه السلام وبين في شان امة محمد صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل نادى هذه الامة فقال تعالى يا امة محمد ان قضائي عليكم اني استجبت لكم من قبل ان تدعوني ومن لقاني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين بعدهما اولياءه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر وفي الكافي باسناده عن الصادق عليه السلم انه قال في حديث طويل وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله عز وجل اطيعوا الله الاية قال هي في علي وفي الائمة عليهم السلم جعلهم الله في مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه وفي الكافي والامالي والبصائر كلا باسناده عن الباقرين عليهما السلام انهما قالا في جملة حديث طويل ما جاء عن امير المؤمنين يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل والطاعة بعد رسول الله ص مثل الذي جرى لرسول الله ص ولرسول الله الفضل على جميع من خلق الله العائب على علي في شيء كالعائب على الله ورسوله والمتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله تعالى ورسوله والراد عليه في صغير او كبير على حد الشرك بالله وكذلك جرى حكم الائمة عليهم السلم بعده واحدا بعد واحد يجري لاخرهم من الله مثل ما جرى لاولهم الخبر وفي الكافي عن الصادق عليه السلم من انكر الائمة منا كان كمن انكر معرفة الله ومعرفة رسوله ص وفي كنز الفوائد عن الصدوق باسناده الى محمد بن النضر بن المختار عن الباقر عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلم قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي ع وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله تعالى امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان تكون في حد من حدود الله تعالى لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها وخصني الله بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وصعب اموره والذي بعثني بالحق نبيا ما امن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا امن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول الله عز وجل قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا الخبر الى ان قال ولقد امرني ربي ان افرض من حقك ما افرض من حقي وان حقك لمفروض على من امن بي ولولاك لم يعرف عدو الله من لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء وان الذي انزل فيك الخبر وفي تحفة الاخبار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل اَوْفُوا بِعَهْدِي اُوفِ بِعَهْدِكُمْ لقد خرج ادم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فاوفى له وساق الحديث الى ان قال ايها الناس من اختار منكم على علي اماما فقد اختار على نبيا ومن اختار على نبيا فقد اختار على الله عز وجل ربا وفي اكمال الدين باسناده عن الرضا عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص يا علي انت والائمة من ولدك حجج الله على خلقه واعلامه في بريته فمن انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن عصى واحدا منهم فقد عصاني ومن اطاعكم فقد اطاعني الخبر وفي عقائد الصدوق قال النبي ص من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم وقال رسول الله ص من جحد عليا امامته من بعدي فانما جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته وفي امالي الصدوق ايضا عن ام سلمة قالت قال رسول الله لعلي ع يا علي ما من عبد لقي الله وهو جاحد ولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن وفي كنز الفوائد باسناده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله ان الله فرض عليكم حبي وحبي وحب علي ع ونهاكم عن معصيتي كما نهاكم عن معصيتي الخبر وفي الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم قال سئلته عن قوله تعالى ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ اٰمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا قال ان الله تعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية علي وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرانا فقال اِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُوْنَ السورة والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي تفسير فرات بن ابرهيم باسناده عن الباقر عليه السلم انه قال في حديث له ان الائمة كانوا نورا مشرفا حول العرش فامرهم الله ان يسبحوا فسبح اهل السموات بتسبيحهم فمن اوفى بهم فقد وفى بالله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله ومن جحد حقهم فقد جحد حق الله الخبر وفي تفسير الامام عليه السلم انه قال انه لا يكون مسلما من قال ان محمدا رسول الله فاعترف به ولم يعترف ان عليا وصيه وخليفته وخير امته وقال ان تمام الاسلام باعتقاد ولاية علي عليه السلم ولا ينفع الاقرار

بالنبوة مع جحد امامة علي كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوة وفي كتاب فضائل امير المؤمنين عن محمد بن صدقة ان سلمان الفارسي وابا ذر الغفاري رضي الله عنهما سئلا عليا عليه السلم عن معرفة الامام بالنورانية فقال عليه السلم وساق الكلام الى ان قال ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد صا الا انهما مقرونان وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله نبي مرسل وهو امام الخلق وعلي من بعده امام الخلق ووصي محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ثم قال بعد كلام كنت انا ومحمد نورا واحدا من نور الله فامر الله ذلك النور ان يشق فقال للنصف كن محمدا وقال للنصف كن عليا فمنها قال رسول الله ص علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي ثم قال بعد كلام طويل يا سلمان ويا جندب انا محمد ومحمد انا وانا من محمد ومحمد مني ثم قال ايض بعد كلام يا سلمان ويا جندب انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وقال ايض بعد كلام يا سلمان ويا جندب انا احيي واميت باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا لانا كلنا واحد اولنا محمد وآخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله ومشيته والخبر والاخبار من هذا القبيل كثيرة جدا وقدم بعض منها وسيأتي بعض آخر ايض مع كثير من الشواهد ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع

في بيان بعض الاخبار التي وردت في خصوص ان الولاية عرضت مع التوحيد على الخلق جميعا واخذ عليها الميثاق وبعث بها الانبياء وانزلت في الكتب وكلف بها جميع الامم وفيه ما يدل على انها سبب ايجاد الخلق ايض في تفسير الامام عليه السلام انه قال ان ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم هي الغرض الاقصى والمراد الافضل ما خلق الله احدا من خلقه ولا بعث احدا من رسله الا ليدعوهم الى ولاية محمد وعلي وخلفائه ويأخذ عليهم العهد ليقيموا عليه وليعمل به سائر عوام الامم الخبر وسيأتي خبر آخر صريح ايض في ترجمة الحجة عليه السلام فلا تغفل وفي امالي الشيخ باسناده عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها وقد روى الكليني مثله في الكافي والعياشي في تفسيره وفي الكافي ايض باسناده عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وفيه ايض عن ابي الحسن عليه السلم قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي وقد مر في تالي فصول المقالة الاولى عن تفسير العياشي عن الحسن بن علي عليه السلم انه قال من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلم فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وموسى وسائر كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الاقرار بتوحيد الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال الى ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلم فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بالولاية وفي البصائر باسناده عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى ولايتك طائعا او كارها وعن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم وعن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان الله عز وجل عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر بها وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه في بطن الحوت حتى اقر بها وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والذي نفسي بيده ما استوجب آدم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويرده الى جنته الا بنبوتي والولاية لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما ارى ابرهيم ملكوت السموات ولا اتخذه الله خليلا الا بنبوتي ومعرفة علي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما ولا اقام عيسى آية للعالمين الا بنبوتي والاقرار لعلي من بعدي والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط الا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية ولا استأهل خلق من الله النظر الا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي وفي معاني الاخبار عن سدير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن قول امير المؤمنين ع ان امرنا صعب مستصعب لا يقر به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقال ان في الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين فعرض امركم هذا على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وعلى الانبياء فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون ثم قال لي مر في حديثك اقول لعل المراد في هذا الخبر وما سيأتي فيما بعد نفي الاقرار الكامل الذي يكون مع شوق واقبال ومحبة كاملة لعصمتهم عليهم السلم فلا تغفل وفي كنز الفوائد عن فرج بن شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وقد تلى هذه الآية وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ يعني رسول الله ص وَلَتَنْصُرُنَّهُ يعني وصيه عليا عليه السلم ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد ص بالنبوة ولعلي بالامامة وفيه عن الصادق عليه السلم انه قال في بعض رسائله ليس موقف اوقفنا الله سبحانه فيه لنشهده ويستشهده الا ومعه اخوه وقرينه وابن عمه ووصيه ويأخذ ميثاقهما معا صلوات

خليلا م

الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين وفي البصائر عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله اخذ ميثاق النبيين على ولاية علي عليه السلام
واخذ عهد النبيين على ولاية علي وعن جابر عنه انه قال في حديث له وانما سمي اولوا العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته
فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به وفي بصائر ابن ادريس من جامع البزنطي عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي و
لا من آدمي ولا من انسي ولا جني ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر
وجاحد حتى السموات والارض والجبال وفي مناقب ابن شهر اشوب عن ابي بكر الشيرازي انه روى باسناده عن ... عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين
عليه السلام قال عرض الله امانتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا تحملنا بالثواب والعقاب لكنا نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله
عرض ولايتي وامانتي على الطيور فاول من آمن بها البزاة البيض والقنابر واول من جحدها البوم والعنقا فلعنهما الله من بين الطيور فاما البوم فلا
تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقا فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض امانتي على الارض فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة
زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا وعلقما وجعل
ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا الخبر وفي الاختصاص عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلم لم سمي يوم الجمعة يوم الجمعة قال قلت
تخبرني جعلت فداك قال افلا اخبرك بتاويله الاعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك
اليوم الاولين والاخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله في
الميثاق فاخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله تعالى للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طائعين فسمى الله ذلك اليوم يوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والاخرين ثم قال يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
اي يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين يعني بالصلوة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم اتت الرسل والانبياء والملائكة
وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل فاسعوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين و
ذروا البيع يعني الاول ثم قال فاذا قضيت الصلوة اذا بويع امير المؤمنين عليه السلام فانتشروا في الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم كما
امر بطاعة علي عليه السلام الخبر وفي كنز الفوائد عن الشيخ الطوسي عن جابر عن الباقر عليه السلم عن ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلعم قال لعلي عليه السلم
انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق
جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وفي البصائر باسناده عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله عرض ولايتنا على اهل الامصار فلم يقبلها الا اهل الكوفة وعن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلم ان ولايتنا عرضت على السموات و
الارض والجبال والامصار فما قبلها قبول اهل الكوفة وفي تفسير القمي عن الحسين بن نعيم قال سئلت الصادق عليه السلم عن قوله تعالى فمنكم كافر
ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلم وفي كنز الفوائد نقلا من خط الشيخ
الطوسي من كتاب مسائل البلدان عن جابر الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان على علي فسئله عن نفسه فقال
يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا
كان معي اخذ الله على الناس الميثاق لي فصدق من صدق وكذب من كذب قال سلمان لقد وجدتك يا امير المؤمنين في التورية كذلك
وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان انت حجة الله الذي تاب على آدم وبك انجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة
الله عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اتدري ما قصة ايوب قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للمنطق شك ايوب
في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر جسيم فقال الله يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم
عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة
بي يعني انه تاب واذعن بالطاعة لعلي عليه السلم وفي الكنز ايضا عن علي بن محمد البغدادي عن احمد بن محمد الجوهري عن محمد بن الاحوص بن سابور عن
عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن دعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي قال تميم وكان الجارود نصرانيا فاسلم عام الحديبية وحسن اسلامه
وكان قارئا للكتب عالما بتاويلها بصيرا بالفلسفة والطب ذا راي اصيل ووجه جميل انشا يحدثنا في امارة عمر بن الخطاب قال وفدت على رسول
الله صلعم في رجال من عبد القيس فلما بصروا به راعهم منظره ومحضره فضلتهم عن بيانهم فاستقدمتهم دونهم اليه فوقفت بين يديه فقلت سلام
عليك يا رسول الله بابي انت وامي ثم انشأت اقول وذكر اشعارا في مدحه قال وكان عنده رجل لا اعرفه فقلت من هو فقالوا سلمان الفارسي
ذو البرهان العظيم والشان القديم فقال سلمان وكيف عرفت رسول الله يا اخا عبد القيس من قبل اتيانه فاقبل ... على رسول الله صلعم وهو
يتلألأ ويشرق وجهه نورا وسرورا فقلت يا رسول الله ان قسا كان ينتظر زمانك ويتوكف ابانك ويهتف باسمك واسم ابيك وامك

وبابى لست اصبر بها مهلك ولا اراها فيمن ابتعك قال سلمان فاخبرنا وانشات احدثهم ورسول الله والقوم سامعون واعون فقلت يا رسول الله
لقد شهدت وقد خرج من ادائه بايادي وهو مشتمل على بجاد فوقف في اعصب الليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول
اللهم رب هذه السبعة السموات الارضة والارضين المرعة وبمحمد والثلثة المحامدة معه والعليين الاربعة وسبطيه المنيفة والارفعة الفرعة والسرة
الالمعة وبمن يسمى الكليم لضرعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة ودرسة الانجيل وحفظة التنزيل على عدد النقباء من بني اسرائيل محاة
الاضاليل ونفاة الاباطيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لأى
من عمري ومحياي ثم قلت يا رسول الله انبأني انبأك الله بخبر عن هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدها قس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل أن سل من قد ارسلنا قبلك من رسلنا على ما ذا بعثوا فقلت لهم على ما بعثتم فقالوا على نبوتك
وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم اوحى الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون فقال لي
الرب تعالى هؤلاء الحجج اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي قال الجارود فقال لي سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون في التورية والانجيل والزبور الخبر
اقول القدر في التستير كمن اختفاء عالمهم ويقال توكف الخبر اذا انتظره وكفراي في توعر الابادحي من بني عدنان والنجاد ككتاب حمائل السيف وليلة
اضحيانة بالكسر اي مضيئة والارفعة جمع الرفيع وهو السماء والمرع الوادي اكلأ والسري كغني النهر الصغير وهو كناية عن جعفر عليه السلم لانه في
في اللغة بمعنى النهر الصغير والالاوى كالسعي الابطاء وقال شيخنا العلامة باقر العلوم طاب ثراه عند ذكر هذا الخبر يحتمل في رؤيته من مضى من الانبيا
ومن لم يات من الائمة ان يكون النبي رأى اجسادهم المثالية وارواحهم على القول بتجسمها واحتمل الكراجكي ان يكون الله تعالى احدث لرسوله في الحال
صورا كصور الائمة ليراهم اجمعين على كمالهم كمن شاهد اشخاصهم برؤية مثالهم ثم احتمل ايضا ان يكون الله خلق على صورهم ملائكة في سمائه يسبحونه و
يقدسونه قال وقد جاء في الخبر ان النبي لما عرج في الاسراء رأى في السماء ملكا على صورة علي عليه السلام واحتمل في الانبياء ان يكونوا احياء عند ربهم
يرزقون برفع اجسادهم الى السماء كما يدل عليه الآثار والاخبار وقال ره لا يبعد في ان يكون الانبياء قد علموا ببعثة النبي وانه اجلهم وافضلهم وانه
سيكون اوصياء من بعده حفظة لشرعه وحملة لدينه وحججا على امته فوجب عليهم التصديق بما اخبروا به والاقرار بجميعه ثم قال وان الائمة مجمعة على
ان الانبياء قد بشروا بنبينا ونبهوا على امره وتبع منهم ذلك الا باعلام من الله فصدقوا وآمنوا بالمخبر به انتهى اقول كفى فيما ادعاه ره قوله تعالى
حكاية عن عيسى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وسيأتي الاخبار الكثيرة الصريحة فيما ادعاه ره مع بعض شواهدها في الباب في الفصل الآتية
وغيره من كثير منها ايضا لا نعقد

الفصل الخامس

في بيان بعض الاخبار التي وردت في ان النبي والائمة عليهم السلم اول المخلوقين وانهم افضلهم
واكملهم واكرمهم بحيث كانت الملائكة والانبياء تتوسل بهم وبولايتهم وتفتخر الملائكة بخدمتهم وتعلموا التسبيح والتمجيد منهم وانهم وولايتهم
العلة في الايجاد والاصل في الطاعة والمعرفة وفيه بعض ما يدل على ما في الفصول الثلثة السابقة عليه لاسيما الاخير منها في كتاب ما نزل من
فضل الله الفارسي باسناده مرفوعا الى جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلم كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق
خلقه ان خلق محمدا صلى الله عليه وآله وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان
ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدأ
الله تعالى ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش
فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى
واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاضطربت فرائص الملائكة فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش
سبع سنين يستجيرون بالله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسئلونه الرضى فرضي عنهم بعد ما اقروا بذلك واسكنهم بذلك السماء واختصهم
لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه
ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله الجن واسكنهم الهواء واخذ
الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاقر منهم من اقر وجحد من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه
ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله آدم من اديم الارض
فسواه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية اقر منهم من اقر وجحد من جحد
فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد صلى الله عليه وآله وعزتي وجلالي وعلو شاني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون

ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني يا محمد انت خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي احب الخلق الي واول من ابتدأت اخراجه من خلقي ثم من بعدك الصديق علي امير المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور اوليائي ثم هؤلاء الهداة المهديون من اجلكم ابتدأت خلق ما خلقت وانتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل بكم واسئل بكم فكل شيء هالك الا وجهي وانتم وجهي لا تهلكون ولا يهلك من تولاكم ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي وسادة اهل السموات والارض وساق الحديث الى ان قال عليه السلم فلما اراد الله اخراج ذرية ادم لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم تراءا لهم باخذ الميثاق منهم بالربوبية وكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد صلى الله عليه واله ولعلي بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد ثم قال ابو جعفر عليه السلم فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الله الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين فبنا عرف الله وبنا عبد الله وبنا وحد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب ثم تلى قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله اول من عبد الله واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله ثم اودعنا بذلك النور صلب ادم فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام حتى صار في صلب عبد المطلب فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى وتقلبك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام نسائهم فعلى هذا اجرانا الله في الاصلاب والارحام من لدن ادم عليه السلم اقول هذا الحديث وان كان منقولا من ذلك الكتاب الذي ليس بتلك الاعتبار التام لكن قد وردت في اخبار معتبرة مؤيدات لمضامينه فيه بعض ما تحقيق حاله موكول اليهم كما لا يخفى على المتامل الصادق كقوله عليه السلام لا معلوم ولا مجهول ولعل المراد والله يعلم نفي وجود جميع الاشياء على سبيل المبالغة لانه اذ المتعارف فيهما نفي الشيء ومقابله فالمعنى على هذا انه لم يكن شيء موجودا اصلا لا شيء معلوم ولا شيء مجهول على انه يمكن ان السر في ذلك المجهول ليح رفع ما يتوهم بعد ذكر لا معلوم من احتمال جهل من الله سبحانه بشيء فهو بمنزلة السالبة بانتفاء الموضوع ويحمل على بعد ايضا ان يكون المراد عدم موجودية جميع الاشياء الا الظاهرة منها على الخلق ولا الخفية فتامل وقوله عليه السلام ولا مكان اذ المراد به غير واضح على القول بعدم تجرد النفس الناطقة كما يشعر به ظاهر قوله عليه السلم خضراء ويدل عليه الايات والاخبار فانه لابد لها من مكان ما كما هو ظاهر ولعله يمكن توجيهه بان يكون المراد بقوله ولا مكان ما سوى السماء والارض من الامكنة الكثيفة كالعرش والكرسي وغيرهما ويكون المراد بالمكان في قوله عليه السلام فخلق المكان الفضاء الذي فيه خلق العرش والسموات وغيرهما ويحتمل ان يكون المراد به الكرسي بناء على القول بكونه محيطا بالعرش كما يظهر من بعض الاخبار او مادة المواد اي ما يظهر من بعض الاخبار الواردة في بيان الخلقة فان فيها ما حاصله ان الله تعالى خلق جوهرة فنظر اليها فذابت حتى صارت ماء ثم حصل منه زبد وبخار فخلق من البخار العلويات والسموات ومن الزبد الارضين الخبر وعلى هذا يمكن ان يكون المكان بمعنى محل الكون فتدبر وقوله عليه السلام بفضل نورنا من نور ربنا اكتساب الشمس من الشمس ولعله والله يعلم اشارة الى ما فيهم عليهم السلم من الجهة الروحانية التي بسببها كانوا قابلين للفيوضات التي خصت بهم وبهم صاروا وسائط الاستفادة من طرف الله تعالى كما انهم بعلة الجهة البشرية كانوا وسائط ايصال احكام الله وغيرها الى الخلق لكن فهم حقيقة هذه مما لا تصل اليه عقولنا فلا تغفل واما قوله عليه السلام ثم تراءا لهم من قبيل الاستعارات التمثيلية وفي كتاب المعراج للصدوق رحمه الله باسناده عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب عليا عليه السلام ويقول يا علي ان الله تعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام العرش نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق ادم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق ادم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره واستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق الله اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما ولذلك خلقتكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فكانت الطينة في صلب ادم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الاخر فاتخذك خليفة على خلقه ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت علي بن ابي طالب عليه السلم فقال فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الظالمين ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة وولدك ولدي وشيعتكم شيعتي

الخبر وفي كنز الفوائد ... عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه باربعين الف سنة
قال فقلنا يا رسول الله أكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من
نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فذلك من تعليم علي عليه السلام
وفي الاختصاص عنهم عليهم السلام ان الله خلقنا قبل الخلق بالفي الف عام وسبحنا وسبحت الملائكة لتسبيحنا وروى ابن بابويه مرفوعا عن عبد الله بن
المبارك عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال ان الله خلق نور محمد قبل المخلوقات باربعة عشر الف عام وخلق معه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب
الائمة عليهم السلام وروى احمد بن حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام وفي العيون باسناده
عن الهروي عن الرضا عليه السلام انه قال في حديث له طويل ان آدم عليه السلام رفع راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء
فقال عز وجل من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض الخبر اقول الاخبار
الواردة في هذه المطالب كثيرة جدا وقد مضى بعضها في الفصول السابقة وسيأتي بعضها ايضا وكتب الاصحاب مشحونة منها في تفسير الامام عن الحسين
بن علي عليهما السلام قال ان الله خلق آدم وسواه وعلمه اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
اشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت انوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجدة لآدم تعظيما له
انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الآفاق الخبر وروى الصدوق باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال آدم عليه السلام يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فاوحى الله تعالى اليه يا آدم ما علمك بهم فقال
حين خلقتني رفعت راسي فرايت في العرش مكتوبا محمد رسول الله علي امير المؤمنين رواه صاحب كشف الغمة مرفوعا وفي خبر ان آدم كان يكنى
بابي محمد وكان نقش خاتمه محمد رسول الله علي امير المؤمنين وفي اكمال الدين والعيون والعلل باسناده الى الهروي عن الرضا عن آبائه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله
فانت افضل ام جبرئيل عليه السلام فقال عليه السلام يا علي ان الله فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين و
المرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم
خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة
بتسبيحنا [illegible] الى ان قال [illegible] بتوحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتكبيره وتمجيده وفي الاختصاص عن المفضل قال
قال الصادق عليه السلام يا مفضل ان الله ما [illegible] الله بروحه وينفخ فيه من روحه الا بولاية علي عليه السلام ولا كلم الله موسى تكليما
الا بولاية علي عليه السلام ولا اقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي عليه السلام الخبر وقد روى مثله سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن المقداد
عن النبي عليه السلام وقد ذكرناه في الفصل السابق وروى الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام قال لما اشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا
فدفع الله عنه الغرق ولما رمي ابراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله عليه النار بردا وسلاما وان موسى لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا
فجعله يبسا وان عيسى لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه اليه وعن جابر عن الباقر عليه السلام قال سألته عن تعبير الرؤيا
عن دانيال اصحيح هو قال نعم كان يوحى اليه وكان نبيا وكان ممن علمه الله تاويل الاحاديث وكان صديقا حكيما وكان والله يدين بمحبتنا اهل
البيت قال جابر بمحبتكم اهل البيت قال اي والله وما من نبي ولا ملك الا وكان يدين بمحبتنا وفي كتاب المختصر للحسن بن سليمان وجد بخط
مولانا ابي محمد العسكري اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام
الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا وفي البصائر باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم الى الانبياء وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ما لم يعلموا وعلمنا علم رسول
الله وعلمهم فروينا لشيعتنا فمن قبل منهم فهو افضلهم واينما نكون فشيعتنا معنا وفي الاحتجاج وتفسير الامام انه قال سأل المنافقون
النبي صلى الله عليه وآله فقالوا اخبرنا عن علي هو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما
الخبر وفي تفسير القمي والبصائر عن جابر ان الصادق عليه السلام سئل عن كثرة الملائكة فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السماوات اكثر من عدد
التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها وما منهم احد الا

ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعدائنا وفي تفسير الامام عليه السلام انه قال ان جبرئيل عليه السلام راى رسول الله وهو قد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء اهلي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم الخبر الى ان قال فقال جبرئيل يا رسول الله اجعلني منكم قال انت منا قال فارفع العبا وادخل معكم قال بلى فدخل في العباء ثم خرج وصعد الى السماء الى ان كونه الاعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه فقالت الملائكة قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال فكيف لا اكون كذلك وقد شرفت بان جعلت من آل محمد واهل بيته قالت الاملاك في ملكوت السموات والحجب والكرسي والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وفي اخبار ان الصدوق عن ابن عباس قال قال رسول الله انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش والملائكة المقربين وانبياء الله المرسلين انا صاحب الشفاعة الخبر من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل الخبر **تنبيه** اعلم انك بعد ما احطت خبرا بما ذكرناه في هذه الفصول وفصول المقالة السابقة من الاحاديث التي هي قليل من كثير بالنسبة الى امثالها من مرويات اصحابنا ادرجناها في ما سيجيء من الاخبار الكثيرة لم يبق لك مجال تشكيك في صحة ما ادعيناه من ورود بطن القرآن وتأويله فيما يتعلق بدعوة الولاية والامامة وان ذلك هو المقصد الاقصى بعد التوحيد والنبوة اذ لا شك ان الامر الذي يكون علة لايجاد الخلائق ووسيلة لاصطفاء الخلائق وموجبا لكمال الايمان ومنجيا من خلود النيران وسببا لقبول الطاعات والعبادات ومحو السيئات والذي يكون قد كتبه الله على قوائم العرش وصفحات السموات والارضين واوجبه على الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين واخذ على ذلك الميثاق منهم ومن جميع الخلائق اجمعين وذكر به الكتب السابقة وكلف به الامم السالفة ولهج به المرسلون وبشر به العالمون فهو مما يجب بيانه على اي وجه كان فاي مانع من ان يكون القرآن مشتملة عليه ومما يتعلق به بطون آيات القرآن وان لم تكن المصلحة مقتضية لابراز ذلك في جميعها بصريح البيان على انه من المعلوم الواضح ان الله عز وجل لم يخلق الا العباد ولا تعبد الا بعد المعرفة وهي انما تحصل بقبول الدين اي الايمان بالله وحده وهو موقوف على الاقرار بالرسول المخبر عن الله الموقوف على الاقرار بالامام المخبر عن الرسول فعلى الله ان يرشدا اليه ويدل عليه ويبين له ما هو الحق لديه فلا بعد في ان ينزل القرآن فيهم ولهم وقد قال بعض حققي اصحابنا رضي الله عنهم لما اراد الله سبحانه ان يعرف نفسه لخلقه ليعبدوه وكان لم يتيسر معرفته كما اراد الا بوجود الانبياء والاوصياء اذ بهم تحصل المعرفة التامة والعبادة الكاملة دون غيرهم وكان لم يتيسر وجود الانبياء والاوصياء الا بخلق سائر الخلق ليأنسوا بهم ويكون سببا لمعاشهم فلذلك خلق سائر الخلق ثم امرهم بمعرفة انبيائه واوليائه وولايتهم والتبري من اعدائهم ومما يصدهم عن ذلك ليكونوا ذوي حظوظ من نعيمهم ووهب لكل معرفة نفسه على قدر معرفتهم بالانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم اياهم يعرفون الله وبولايتهم اياهم يتولون الله عز وجل فكلما ورد من البشارة والانذار والاوامر والنواهي والنصائح والمواعظ من الله سبحانه فانما هو لذلك ولما كان نبينا صلى الله عليه وآله سيد الانبياء ووصيه صلوات الله عليه سيد الاوصياء لجمعهما كمالات سائر الانبياء والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل عليهم وكل منهما نفس الآخر صح ان ينسب الى احدهما من الفضل ما ينسب اليهم لاشتماله على جميع الفضائل والكمال وحيث كان الاكمل يكون الكامل لا محالة فلذلك حصر تأويل آيات تهما وسائر اهل البيت لانهم منهما ذرية بعضها من بعض وجئ بالكلمة الجامعة التي هي الولاية فانها مشتملة على معرفة والمحبة والمتابعة وسائر ما لابد منه في ذلك انتهى كلامه اعلى الله مقامه ومتانته غير خفية على من له ادنى فطانة ومن لم يحصل له توافقه من فهم ما ذكرناه في المقدمة الآتية ما ان السر في حمل تأويل الآيات فيما يتعلق بالولاية وعدم تخصيص بالظواهر فعليك بالتدبر في جميع ما حررناه مع ملاحظة ما سيأتي سيكشف عنه ... والله الهادي الى الرشاد **المقالة الثالثة** في بيان ما يؤيد المقصود اعني ورود بطون القرآن فيما يتعلق بالولاية والامامة بحسب الاخبار التي تدل على ان هذه الامة تقتفي سنن الامم السابقة وسيرة من كان قبلهم في كل افعالهم وجميع اطوارهم واعمالهم كما سيأتي ... فانها بجملتها تقتضي بحسب لطف الله تعالى ان لا يترك الانذار والتبشير فيهم كما لم يترك بالنسبة الى سابقيهم وان يستمر الترغيب والتشنيع في كل اوان وبالنسبة الى اهل كل زمان وحيث لم يكن وقت نزول القرآن بعض ما علم الله صدوره من هذه الامة صادرا بعد منهم فلا بعد من لطافة الكاملة ان يجعل ذلك تأويل كلامه البليغ بحيث يستفاد من التنزيل والتبليغ ولا شك ان هذا ابلغ في الاعجاز واجمل للايجاز فاعلم انه قد مر جملة وافية مفيدة لهذا الباب في بيان الوجوه المذكورة في الفصل الثالث من المقالة الاولى لا سيما الثالث منها ولقد وردت في القرآن آيات مشيرة الى هذا المعنى كقوله تعالى في سورة الانشقاق لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ وقوله سبحانه في سورة الفتح سُنَّةَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلًا وقوله عز وجل في الاحزاب سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ الآية ونحوها من الآيات العديدة الآتية في مواضعها كسورتي فاطر وبني اسرائيل وغيرهما روى الطبرسي في الاحتجاج عن علي عليه السلام انه قال في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء وروى الكليني في الصحيح عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان اقول اي كانت مثلا لهم بعد نبيهم مثل ... من الامم السابقة من ترك الخليفة واتباع

العجل والسامري واشباه ذلك كما بيناه سابقا ويظهر من الاخبار الاتية ويحتمل ان يكون المعنى لتطابق احوال الخلفاء الجور في الشدة والفساد فالت
لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال مطابقة لاخواتها في الشدة او مراتب الشدة بعد المراتب وفي العلل واكمال الدين باسناده عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقيل له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم
السلام في غيباتهم وانه لا بد من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم وفي العيون باسناده عن
الرضا عليه السلام ان المامون سأله فقال له ما تقول في الرجعة يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام انها الحق وقد كانت في الامم السالفة وقد قال
رسول الله ص يكون في هذه الامة كلما كان في الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وفي البصائر باسناده عن المفضل ان الصادق
عليه السلام كتب اليه جواب مسائله في جمع من الملاحدة والغلاة واشباههم واما ذكرت في اخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي ص
وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كائنة لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت
شاة برشاء كان ههنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم الخبر وفي صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما من كتب العامة عن ابي هريرة عن النبي
قال لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وفي
كتاب المستدرك للحاكم عن ابن عباس عن النبي ص قال لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم
وحتى لو ان احدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه وفي جامع الاصول انه كان للمشركين شجرة يسمونها ذات انواط يعلقون عليها اسلحتهم فقال
المسلمون للنبي ص اجعل لنا ذات انواط فقال هذا مثل قولهم لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة ثم قال لتركبن سنن من كان قبلكم وفي كتاب الطبراني
ومسند احمد بن حنبل عن سهل بن سعد عن النبي ص قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن الذين من قبلكم حذو النعل بالنعل وفي رواية ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود عن النبي ص قال انتم اشبه الناس سمتا وهديا ببني اسرائيل لتسلكن طريقهم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل وعن ابي
هريرة ان النبي ص قال لتتبعن سنة من كان قبلكم باعا بباع وذراعا بذراع وشبرا بشبر حتى لو دخلوا في جحر ضب لدخلتم فيه وسيأتي غيرها من الاخبار
في سورة آل عمران وغيرها وفي الاخبار المتواترة بين المؤالف والمخالف ان هذه الامة تفترق بعد نبيها كما افترقت الامم السابقة ففي صحيح ابي
داود ان النبي ص قال ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون
في النار وواحدة في الجنة وفي غيره كغير واحد من الصحاح الستة وكتابي ابي نعيم وابن مردويه وغيرهما واكثر كتب الشيعة ان النبي ص قال ان امة موسى
افترقت الى واحدة وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار وان هذه الامة ستفترق الى ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية
والباقون في النار وفي تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا قال زاذان قال لي علي عليه السلام يا ابا عمرو اتدري
كم افترقت اليهود قلت الله ورسوله اعلم قال افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية اتدري على كم تفترق هذه الامة
قلت الله ورسوله اعلم قال تفترق على ثلث وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية اتدري كم تفترق فيّ قلت الله ورسوله اعلم قال
يفترق فيّ اثنتا عشر فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية وانت منهم يا ابا عمرو وفي خبر رواه في الاحتجاج عنه عليه السلام قال ثلثة عشرة
فرقة من الثلث وسبعين فرقة منها في الجنة وهي النمط الاوسط واثنتي عشرة في النار وفي المصابيح للبغوي وغيره عن ثوبان قال قال رسول الله
لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وسيكون في امتي كذابون ثلثون الخبر وغيره من الاخبار الاتية
منه فيه في مباحث الكتاب روى العياشي في تفسيره ان سيد العابدين قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق بشيرا ونذيرا ان
الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون وروى مثله بلا تفاوت فرات بن ابراهيم
في تفسيره وفي النعماني ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لمن اراد ان يسأل عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات
والارض على سنة موسى واشياعه وان عدونا يوم خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه وفي تفسير القمي عن ابيه عن النضر عن
حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي المنهال بن عمرو علي بن الحسين فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك اما آن لك ان تعلم
كيف اصبحت اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا الخبر وفي اكمال الدين عن الصادق عليه السلام
بعد ان ذكر ان فرعون شق بطون الحوامل في طلب موسى فابى الله ان يكشف امره وكذلك بنو امية وبنو العباس لما ان وقفوا على ان زوال ملك
الامراء والجبابرة منهم على يد القائم نصبوا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل اهل بيت رسول الله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى
قتل القائم صلوات الله عليه فابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون وفي الكافي ان عليا رفع يده يوما
وقال ان القوم استضعفوني كما استضعف بنو اسرائيل هرون وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث له طويل ذكر فيه
حكاية الغدير ان النبي حج بالناس وبلغ من حج معه من اهل المدينة والاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على عدد اصحاب

موسى

موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة
على عدد اصحاب موسى السبعين الف الذين نكثوا واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل الخبر وفي الكافي وبشارة المصطفى عن الثمالي عنه عليه السلام
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في خطبة له ولو لم تتواكلوا ولم تتخاذلوا عن نصرة الحق بينكم ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم
من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى وبحق اقول ليضعفن
عليكم التيه من بعدي واضطهادكم ولدي اضعاف ما تاهت بنو اسرائيل الخطبة قال شيخنا العلامة طاب ثراه يعني ان بني اسرائيل لما عصوا موسى
وتركوا الجهاد معه تاهوا خارج المصر اربعين سنة فكذا اصحابه لما لم ينصروه ولم يعينوه على اعدائه تحيروا في اديانهم واعمالهم اضعاف تيه بني اسرائيل
بحسب الشدة وكثرة الحيرة وبحسب الزمان ايضا فان هذه الامة الى الآن متحيرون تائهون في اديانهم واحكامهم وفي الكافي ان ابا بصير دخل على ابي عبد الله عليه السلام
فقال له جعلت فداك انا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال عليه السلام الرافضة
قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم به بل الله سماكم به اما علمت ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه وكانوا اشد اهل
ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما فاوحى الله الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به
ونحلتهم اياه فاثبت موسى الاسم لهم ثم ذخر الله لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر الخبر وفيه ايضا عن الباقر عليه السلام
قال ان بني اسرائيل اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير
فيقدمهم فيضرب اعناقهم وفي كتاب النصوص باسناده عن ابن عباس قال قدم يهودي على النبي فقضى الكلام بينهما الى ان قال اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قال اني وجدت في الكتب المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران انه اذا كان اخر الزمان يخرج نبي يقال
له احمد خاتم الانبياء لا نبي بعده يخرج من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط فقال يا ابا عمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم كانوا اثنا
عشر فان منهم لاوي بن ارحيا قال اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن بني اسرائيل سنين ثم عاد فاظهر شريعته بعد اندراسها وقاتل مع
قرسطيا الملك حتى قتله فقال صلى الله عليه وآله كان في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر
من ولدي يغيب حتى لا يرى الى ان ياذن الله له بالخروج الخبر وستجيء اخبار اخر فيما يناسبها من المقام كخبر العجل وغيرها قال شيخنا العلامة ره
في البحار قد ثبت بالاخبار المتظافرة ان ما وقع في الامم السابقة يقع نظيره في هذه الامة فكلما ذكر سبحانه في القرآن الكريم من القصص فانما
هو لزجر هذه الامة عن اشباه اعمالهم وتحذيرهم عن امثال ما نزل بهم من العقوبات حيث علم وقوع نظيرها منهم وعليهم كقصة هرون مع العجل و
السامري وما وقع على امير المؤمنين عليه السلام من ابي فصيل وصاحبه والثالث وكفارون وصفورا والحميراء واشباه ذلك لكن بعضها ظاهر الانطباق
على ما مضى وبعضها يحتاج الى تنبيه لبيان وجه الانطباق ولو على وجه معنوي وتاويل باطني كما ذكرنا انفا في حديث التيه وكذا
ما بينا في الفصل الثالث من المقالة الاولى من تاويل العذاب والاهلاك البدني بالهلكة المعنوية والضلالة والحرمان عن اعلام الحجج
وامثال ذلك مما مر ويأتي في المقدمة الثالثة وفي تضاعيف الكتاب عند تاويل الايات التي من هذا القبيل فنذكر هنا نبذة حتى تستشهد
منها بعض ظواهر التنزيل وبواطن التاويل ويعرف الحق ويهتك الحجب لسبيل **المقدمة الثانية** في بيان ما يوضح وقوع بعض
تغيير في القرآن وانه السر في جعل الارشاد الى امر الولاية والامامة والاشارة الى فضائل اهل البيت وفرض طاعة الائمة بحسب بطن القرآن
وتاويله والاشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعريض في ظاهر القرآن وتنزيله اعلم ان الحق الذي لا محيص عنه بحسب الاخبار المتواترة
الآتية وغيرها ان هذا القرآن الذي في ايدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من التغيير واسقط الذين جمعوه بعده
كثيرا من الكلمات والايات وان القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما انزله الله تعالى ما جمعه علي عليه السلام وحفظه الى ان وصل الى ابنه الحسن
عليه السلام وهكذا الى ان انتهى الى القائم عليه السلام وهو اليوم عنده صلوات الله عليه ولهذا كما قد ورد صريحا في حديث سنذكره لما ان كان
الله عز وجل قد سبق في علمه الكامل صدور تلك الافعال الشنيعة من المفسدين في الدين وانهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم و
يزيد في شأن علي عليه السلام وذريته الطاهرين حاولوا اسقاط ذلك راسا او تغييره محرفين وكان في مشيته الكاملة ومن الطافه الشاملة
محافظة اوامر الامامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي والائمة بحيث تسلم عن تغيير اهل التضييع والتحريف ويبقى لاهل الحق مفادها
مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرحا به منها في كتابه الشريف بل جعل جل بيانها بحسب البطون وعلى نهج التاويل وفي ضمن بيان ما تدل
عليه ظواهر التنزيل واشار الى جمل من براهينها بطريق التجوز والتعريض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى
تتم حججه على الخلائق جميعا ولو بعد اسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحا بالمحو واجمل سبيل ويستبين صدق هذا المقال بملاحظة
جميع ما نذكره في هذه الفصول الاربعة المشتملة على كل هذه الاحوال **الفصل الاول** في بيان نبذة مما ورد في جمع القرآن

ونقصه وتغييره من الروايات التي نقلها اصحابنا ره في كتبهم روى علي بن ابرهيم في تفسيره باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله
قال لعلي عليه السلم يا علي ان القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي ع
فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه قال كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه وفي الكافي عن محمد بن سليمان عن بعض
اصحابه عن ابي الحسن قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال
لا اقرؤا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم اقول يعني به صاحب الامر عليه السلم وباسناده عن سالم بن سلمة قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا
استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال له ابو عبد الله عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم عليه السلم
فاذا قام قرأ كتاب الله على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال اخرجه علي عليه السلم الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا
كتاب الله كما انزل الله على محمد ص وقد جمعته بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله لا ترونه
بعد يومكم هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤه وباسناده عن البزنطي قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه
ففتحته وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء آبائهم قال فبعث الي ابعث الي بالمصحف
وفي ثواب الاعمال باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم
يا ابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر
قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن وفيه عن الصادق عليه السلام قال لو قرئ القرآن
كما انزل لالفيتنا فيه مسمين وفيه ايضا كما مر في آخر الفصل الاول من المقالة الاولى من المقدمة الاولى عنه عليه السلام ان القرآن فيه ما مضى وما يحدث
وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة وفيه عنه قال ان القرآن قد طرح منه
آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف قد اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال وفي كنز الفوائد باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له ذكر
فيه بعض ما محي من القرآن ان عمرو بن العاص قال على منبر مصر محي من القرآن الف حرف بالف درهم واعطيت مائتي الف درهم على ان يمحى ان شانئك
هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز لهم ذلك ولم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك وفي
ايضا عن الصدوق باسناده عن بشير قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قلت واين ذلك
من كتاب الله تعالى قال في سورة الرحمن وهو قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها
ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم
القيمة وفي تفسير فرات بن ابرهيم باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث له قال رسول الله ص يا علي لا تخرج ثلثة
ايام حتى تؤلف كتاب الله كيلا يزيد فيه الشيطان شيئا ولا ينقص منه شيئا اقول دلالة الخبر على كون القرآن هو المحفوظ عن الزيادة
والنقصان صريحا وعلى تغيير غيره ضمنا واضح وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه
ولا حفظه كما انزل الله الا علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من بعده وفي غيبة النعماني عن ابن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني
بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم
واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله ص لانه عمه وتأتي متفرقة عند تفسير بعض الآيات والكلمات المغيرة روايات دالة
على المقصود كقوله تعالى في سورة آل عمران كنتم خير امة اخرجت للناس الآية وقوله تعالى في سورة الفرقان واجعلنا للمتقين اماما وقوله تعالى
في سورة الرعد له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه وقوله في سورة المائدة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وقوله سبحانه
في سورة الشعراء وسيعلم الذين ظلموا الآية وامثالها من الآيات الكثيرة سيما ورد في التقديم والتأخير واسقاط خصوص اسم علي عليه السلام
واسماء اعدائه من الاخبار المتواترة التي ترى في مواضعها وفي كتاب الاحتجاج عن ابي ذر الغفاري انه لما توفي رسول الله ص جمع علي عليه السلام
القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله ص فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح
القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلام فانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال
ان عليا جائنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد اردنا ان تؤلف لنا القرآن وتسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين
والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه اليس قد بطل كل ما عملتم قال عمر
فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما الحيلة دون ان نقتله ونستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد ولم يقدر
على ذلك فلما استخلف عمر سأل عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن ليحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان كنت جئت به الى ابي

بكر فاتت به الينا حتى نجتمع عليه فقال علي عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا
كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره
معلوم قال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فيجري السنة به صلوات الله عليه وفي الكتاب المذكور عن كتاب
سليم عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب انه نقل كلاما طويلا جرى بينه وبين معوية في محضر جماعة منهم الحسن بن علي عليهما السلام الى ان قال
فقال الحسن عليه السلام ان عمر ارسل الى ابي اني اريد ان اجمع القرآن واكتبه في مصحف فابعث الي بما كتبت من القرآن فاتاه وقال تضرب والله
عنقي قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى قال لا يمسه الا المطهرون قال اياي عنى ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال
ان ابن ابي طالب يحسب انه احد ليس عنده علم غيره من كان يقرء شيئا من القرآن فليأتني به فاذا جاء رجل وقرء شيئا وقرء معه رجل اخر فيه كتبه
والا لم يكتبه ثم قال الحسن وقد قالوا ضاع منه قرآن كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله ثم قال عليه السلام ثم ان عمر امر قضاته
وولاته ان اجتهدوا بارائكم واقضوا بما ترون انه الحق فما زال هو وولاته قد وقعوا في عظيمة فيخرجهم منها ابي ليحتج بها عليهم فيجتمع القضاة
عند خليفتهم وقد حكموا في شيء واحد بقضايا مختلفة فاجازها لهم لان الله تعالى لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب الخبر وفي الكتاب المذكور
ايضا في جملة احتجاج علي عليه السلام على جماعة من المهاجرين والانصار ان طلحة قال له في جملة مسائله عنه يا ابا الحسن شيء اريد ان اسئلك عنه
رايتك خرجت بثوب مختوم فقلت ايها الناس اني لم ازل مشتغلا برسول الله ص بغسله وتكفينه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته
فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط مني حرف واحد ولم ار ذلك الذي كتبت والفت وقد رايت عمر بعث اليك ان ابعث به الي فابيت
ان تفعل فدعى عمر بالناس فاذا شهد رجلان على اية كتبها وان لم يشهد عليها غير رجل واحد ارجاها فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع انه قد قتل
يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرانا لا يقرؤه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ
عثمان وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور
نيف ومائة اية والحجر تسعون ومائة اية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الف
عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل
اية انزلها الله على محمد ص عندي باملاء رسول الله ص وخط يدي وتاويل كل اية انزلها الله على محمد وكل حلال او حرام او حد او حكم او شيء يحتاج اليه
الامة الى يوم القيمة فهو عندي مكتوب باملاء رسول الله وخط يدي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام كان او يكون
الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله ص اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة
منذ قبض رسول الله ص اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وساق الحديث الى ان قال ثم قال طلحة لا اراك يا ابا الحسن
اجبتني عما سئلتك عنه من امر القرآن الا تظهره للناس فقال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس
بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا فقال طلحة حسبي اما اذا
كان قرآنا فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يدك من القرآن وتاويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال ان الذي امرني
رسول الله ص ان ادفعه اليه وصيي واولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين
حتى يرد اخرهم على رسول الله ص حوضه هم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم الخبر وسيأتي في الفصل الثالث خبر اخر من كتاب الاحتجاج
ايضا مشتمل على التصريح بتغيير القرآن وعلى السر في جعل الاشارة الى ما يتعلق بالامامة على التعريض والتاويل وقد مر في الفصل الخامس من المقا
الثانية من المقدمة الاولى من حديث كتاب المختصر للحسن بن سليمان مشتمل على قول ابي محمد العسكري ع ونعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب
الخبر اقول قد وردت في زيارات عديدة كزيارة الغدير وغيرها وفي الدعوات الكثيرة كدعاء صنمي قريش وغيره عبارات صريحة في تحريف القرآن
وتغييره بعد النبي ص وكفى في هذا الباب ما ذكرناه في المقالة السابقة من الاخبار الدالة على اقتفاء هذه الامة سنن من كان قبلهم من الامم حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة اذ من الامور الجلية الواضحة التي لا نكير فيها ان الامم السابقة غيروا صحفهم وحرفوا كتبهم لا سيما التورية والانجيل
كما هو صريح القرآن والاخبار منها خبر اول هذا الفصل وقد مر في المقالة السابقة قول الباقر عليه السلام ان بني اسرائيل اختلفوا كما اختلفت
هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم صلوات الله عليه باتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم ويضرب اعناقهم فتامل ولا
تغفل عن دلالة هذه الاخبار ايضا على وجود القرآن المحفوظ من الزيادة والنقصان في كل عصر مع امام الزمان وانه الذي جمعه علي عليه السلام وانه في
ايدينا اليوم هو الحجة لدينا بلا لوم الى ان يظهر الحق واهله والله الموفق **الفصل الثاني** في بيان نبذة مما ورد في جمع القرآن
ونقصه وتغييره والاختلاف فيه من الروايات التي نقلها المخالفون في كتبهم روى الحاكم في كتاب المستدرك من كتاب الفردوس باسناده

عمرٌ

عن جابر قال سمعت رسول الله يقول يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف يا رب حرّفوني ومزّقوني ويقول
المسجد يا رب عطّلوني وضيّعوني وتقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشرّدونا وجثوا باركين للخصومة فيقول الله جلّ جلاله لي ذلك
الىّ وانا اولى بذلك وقد روى هذا الخبر الصدوق فى كتاب الخصال باسناده الى ابى بكر بن عياش عن الاجلح عن ابى الزبير عن جابر وروى السيوطى
فى جامعه عن ابن ابى داود عن ابن عروة قال لما استحرّ القتل بالقراء فرق ابو بكر على القران ان يضيع فقال لعمر بن الخطاب و زيد بن ثابت اقعدا
على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شىء من كتاب الله فاكتباه وروى ايضا عن ابن ابى داود وابن جرير والعدنى ومن صحيح البخارى وصحيح الترمذى
والنسائى ومسند احمد بن حنبل وغيرها عن زيد بن ثابت قال ارسل الىّ ابو بكر بعد مقتل اهل اليمامة واذا عنده عمر بن الخطاب فقال ان هذا
اخبرنى ان القتل قد استحر بقراء القران وانى اخاف ان يستحر القتل فى القراء فى سائر المواطن فيذهب القران وقد رايت ان تجمعه فقلت لعمر كيف
تفعل شيئا لم يفعله رسول الله ص فقال هو والله خير فلم يزل بى حتى شرح الله صدرى للذى شرح صدره له ورايت فيه مثل الذى راى عمر قال زيد
فقال عمر انك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله فاجمعه قال فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والصحاف والاكتاف و
العسيب وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة البراءة مع خزيمة بن ثابت لم اجدها مع احد غيره فكانت الصحف التى جمع فيها القران عند ابى بكر حتى
توفيه الله ثم عند عمر حتى توفى ثم عند حفصة بنت عمر وروى ايضا عن ابن ابى داود عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجة ان ابا بكر
كان جمع القران فى قراطيس وكان قد سئل زيد بن ثابت النظر فى ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل فكانت الكتب عند ابى بكر حتى توفى ثم عند
عمر حتى توفى ثم كانت عند حفصة زوج النبى فارسل اليها عثمان فابت ان تدفعها حتى عاهدها ليردنها اليها فبعثت بها اليه فنسخها عثمان
هذه المصاحف ثم ردها اليها فلم تزل عندها وقال الزهرى اخبرنى سالم بن عبد الله ان مروان كان يرسل الى حفصة يسئلها الصحف التى
كتب فيها القران فتابى حفصة ان تعطيه اياها فلما توفيت حفصة ورجعنا من دفنها ارسل مروان الى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف
فارسل بها اليه عبد الله بن عمر فامر بها مروان فشققت وقال مروان انما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالصحف فخشيت ان طال
بالناس زمان ان يرتاب فى شان هذا المصحف مرتاب او يقول انه قد كان فيها شىء لم يكتب وروى ايضا عن ابن الانبارى عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن
سيرين وابن شهاب الزهرى قال وكان الزهرى اشبعهم حديثا قالوا لما اسرع القتل فى قراء القران يوم اليمامة قتل منهم يومئذ اربعمائة
رجل لقى زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القران هو الجامع لديننا فان ذهب القران ذهب ديننا وقد عزمت على ان اجمع القران
فى كتاب فقال له انتظر حتى اسئل ابا بكر فمضيا الى ابى بكر فاخبراه بذلك فقال لا تعجل حتى اشاور الناس ثم قام خطيبا فاخبرهم بذلك فقالوا
اصبت فجمعوا القران وامر ابو بكر مناديا فنادى فى الناس من كان عنده من القران شىء فليجئ به فقالت حفصة اذا انتهيتم الى هذه الاية فاخبرونى
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوٰتِ وَالصَّلوٰةِ الْوُسْطٰى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى وهى صلوة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت
لا قال فوالله لا ندخل فى القران ما تشهد به امراة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان ليخسر وانه فيه الى اخر الدهر
فقال عمر نحّوا عنها هذه الاعرابية روى عن ابن ابى داود عن ابن شهاب قال بلغنا انه كان انزل قران كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا
قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب فلما جمع ابو بكر وعمر وعثمان القران ولم يوجد مع احد بعدهم وذلك فيما بلغنا حملهم على ان تتبعوا القران
وجمعوه فى المصحف فى خلافة ابى بكر خشية ان يقتل رجال من المسلمين فى المواطن معهم كثير من القران فيذهبوا بما معهم من القران فلا يوجد
عند احد بعدهم فوفق الله عثمان فنسخ ذلك المصحف من المصاحف فبعث بها الى الامصار وفى صحيح البخارى وصحيح الترمذى والنسائى وفى
غيرها من الكتب عن الزهرى عن انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغزو اهل الشام وارمينية واذربيجان مع اهل العراق
فراى حذيفة اختلافهم فى القران فقال لعثمان ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا فى الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى فارسل الى حفصة
ان ارسلى الىّ بالمصحف ننسخها فى المصاحف فارسلت فارسل عثمان الى زيد بن ثابت وسعيد بن عاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد الله
بن الزبير ان انسخوا المصحف من المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلثة ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل
بلسانهم حتى اذا نسخوا المصحف فى المصاحف بعث عثمان الى كل افق بمصحف من تلك المصاحف وامر بسوى ذلك فى صحيفة او مصحف ان
يحرق وفى صحيح البخارى وكتاب ابن ابى داود وابن الانبارى عن مصعب عن سعد قال ادركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف فاعجبهم
ذلك ولم ينكر ذلك منهم احد وفى كتاب ابن ابى داود عن مصعب بن سعد قال سمع عثمان قراءة ابى وعبد الله ومعاذ فخطب الناس قال انما
قبض نبيكم منذ خمس عشرة سنة وقد اختلفتم فى القران عزمت على من عنده شىء من القران سمعه من رسول الله ص لما اتانى به فجعل الرجل
ياتى باللوح والكتف والعسيب فيه الكتاب وساق الحديث الى ان قال قال عثمان ليكتب زيد بن ثابت وليملل سعيد بن العاص فكتب
مصاحف وقسمها فى الامصار وفى كتاب ابن الانبارى عن ابى عبد الرحمن السلمى انه قرء على عثمان قال فقال انك تشغلنى عن النظر فى امور الناس

فامض

فامض الى زيد بن ثابت فانه فارغ لهذا الامر فاقرأ عليه فان قراءتي وقراءته واحدة ليس بيني وبينه فيها خلاف وفي كتاب ابن ابي داود وابي عبيد
عن محمد بن ابي بن كعب ان ناسا من اهل العراق قدموا عليه فقالوا انا تحملنا اليك من العراق فاخرج لنا مصحف ابي قال محمد قد قبضه عثمان قالوا
سبحان الله اخرجه قال قد قبضه عثمان وفي كتاب ابن ابي داود وابن الانباري وغيرهما عن ابي قلابة قال لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة
الرجل والمعلم يعلم قراءة الرجل فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون حتى ارتفع ذلك الى المعلمين حتى كفر بعض القراء بعضا فبلغ ذلك عثمان وساق
الخبر الى ان قال قال انس بن مالك القشيري كنت فيمن املى عليهم فربما اختلفوا في الاية فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله ص ولعله ان يكون
غائبا او في بعض البوادي فيكتبون ما قبلها وما بعدها ويدعون موضعها حتى يجيء او يرسل اليه فلما فرغ المصحف كتب عثمان الى اهل
الامصار اني قد صنعت كذا وكذا ومحوت ما عندي فامحوا ما عندكم وفي كتاب ابن ابي داود ايضا عن الحسن عليه السلام ان عمر بن الخطاب سئل عن اية
من كتاب الله فقيل كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة فقال انا لله وامر بالقرآن فجمع وفي خبر اخر عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب انه قال وهو
يجمع ذلك وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شاهدان اقول ان اخبارهم في هذه الحكاية كثيرة جدا وفيها اختلافات عديدة بحيث لا
يمكن جمعها كما ينادي به ما ذكرناه منها ثم يستفاد منها جميعا كما يظهر على الفطن المتامل فيما ذكرناه ان القرآن الذي بايدينا ليس من جمع
النبي ص بل ان الذي تصدى لجمعه ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وانه الذي اتم جمعه ورتبه ترتيبه الموجود وان ذلك كان على يد زيد بن ثابت الذي مر في اخبارنا
انهما كلفاه تاليف القرآن على وفق ارادتهما من اسقاط بعضه الا انهم لم يذكروا في ذلك السبب الذي ورد في اخبارنا بل لفقوا لذلك اعذارا
اخر كما هو دابهم ويؤيد ذلك ما يستفاد منها ايضا من انهم لم يدخلوا عليا عليه السلام في ذلك اصلا وانهم محوا سائر المصاحف وكذا يؤيد
ذلك عدم التفاتهم الى ما اخبرهم به علي عليه السلام من جمعه القرآن بعد النبي ص كما يستفاد من بعض كتبهم المعتبرة عند نقل خلافة ابي بكر وتخلف
علي عليه السلام فمن ذلك ما نقله عبد الملك العصامي في كتابه المسمى بسمط النجوم العوالي عن ابن سعد عن محمد بن عمر انه لما بويع ابو بكر وتخلف علي
عليه السلام عن مبايعته وجلس في بيته بعث اليه ابو بكر ما ابطأك عني اكرهت امارتي قال علي عليه السلام ما كرهت امارتك لكن اليت ان لا ارتدي
بردائي الا للصلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ومن ذلك ما نقله صاحب
كتاب عقد الجواهر من ان عليا والعباس قعدا في بيت فاطمة لما بويع ابو بكر فبعث ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة وقال له ان ابيا فقاتلهما
الخبر الى ان قال فخرج علي حتى دخل على ابي بكر فبايعه فقال له اكرهت امارتي قال لا ولكني اليت ان لا ارتدي بعد رسول الله حتى احفظ القرآن
واجمعه فعليه حبست نفسي وقد رواه ابن عبد البر وغيره ايضا فتدبر ولا تغفل عما يستفاد ايضا من اخبارهم التي اسلفناها من ان جمعهم للقرآن
كان بحيث استلزم ترك كثير مما ادعي انه من القرآن ولو بعدم الاثبات كما سيظهر غاية الظهور ومن ان الاختلاف في القراءة بينهما كان موجودا
قبل الجمع وان من جملة ما محوه قرآن ابي بن كعب الذي ورد في اخبارنا انه كان لموافقة قراءة اهل البيت ففي الكافي عن ابن فرقد والمعلى بن خنيس
قالا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الراي فذكرنا القرآن فقال ابو عبد الله ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال فقال
ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما نحن فنقرأ على قراءة ابي ولا يخفى دلالته على توافق ما بين قراءتهم وقراءة ابي بن كعب
وسيأتي ما يدل على انحراف الخلفاء عن قراءة ابي وترويجهم قراءة زيد كما مر شيء من ذلك ايضا **ولنذكر** بعدا مما ورد في اختلافاتهم وتنازعهم
في خصوص بعض الايات واعترافهم بوجود بعض اللحن في هذا القرآن حتى يعرف من جميع ذلك ان لا مستبعدا في السقوط والتغيير والتحريف التي دلت
عليه اخبارنا بل ان الظاهر وقوع ذلك اذ معلوم من كلامهم ان كثيرا من الايات ضاعت وكثيرا منها ما لم يوجد لها شاهدان حتى تدخل في القرآن
الى غير ذلك من الاعذار التي ذكروها فتامل واستمع لما نتلو عليك من اخبارهم في ذلك روى ابو عبيد في فضائله عن ابن راهويه ان عثمان كتب
في اخر المائدة لله ملك السموات والارض والله سميع بصير وروى ابو عبيد وابن جرير وابن الانباري عن هاني مولى عثمان قال كنت الرسول
بين زيد وعثمان لما كتب المصحف فارسل اليه يسأله عن لم يتسن او لم يتسنه فقال لم يتسنه بالهاء وروى الخطيب عن المسور بن مخرمة
قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن الم يكن فيما نقرأ قاتلوا في الله في اخر مرة كما قاتلتم في اول مرة قال بلى قال فمتى ذلك قال اذا كانت بنو امية
الامراء وبنو مخزوم الوزراء وروى ابو عبيد في فضائله وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمرو بن عامر الانصاري ان عمر قرأ والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان برفع الانصار ولم يلحق الواو في الذين فقال له زيد بن ثابت والذين اتبعوهم باحسان فقال عمر
الذين اتبعوهم باحسان فقال زيد امير المؤمنين اعلم فقال عمر ائتوني بابي بن كعب فسأله عن ذلك فقال ابي والذين اتبعوهم فجعل كل واحد منهما
يشير الى انف صاحبه باصبعه فقال ابي والله اقرأنيها رسول الله وانت تتبع الخبط فقال عمر نعم اذن فنعم اذن فتابع ابيا وروى عبد بن
حميد عن ابراهيم قال قيل لعمر ان ابيا يقرأ فاسعوا الى ذكر الله قال عمر ابي اعلمنا بالمنسوخ وكان يقرأها فامضوا الى ذكر الله وروى ايضا عن ابن
عمر قال لقد توفي عمر وما يقرأ هذه الاية التي في سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله ورواه عبد الرزاق في كتابه ايضا وروى ايضا عبد بن حميد

وابن جرير وغيرهما عن ابي مجلز ان ابي بن كعب قرء من الذين استحق عليهم الاوليان فقال عمر كذبت قال انت اكذب فقال رجل تكذب امير المؤمنين قال انا
اشد تعظيما لحقه منك ولكن كذبته في تصديق كتاب الله فقال عمر صدق وفي كتاب عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال سمعت بجالة
التميمي قال وجد عمر بن الخطاب مصحفا في حجر غلام في المسجد فيه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو ابوهم فقال احككها يا غلام فقال والله ما احكها
وهي في مصحف ابي بن كعب فانطلق الى ابي فقال له اني شغلني القرآن وشغلك الصفق بالاسواق الخبر وفيه وفي كتاب ابن المنذر عن عبد الرحمن السلمي قال
عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا من ذهب فقال عمر ان امرأة خاصمت عمر
فخصمته وروى ابن جرير وابن الانباري وغيرهما عن عكرمة ان عمر بن الخطاب كان يقرأها وان كاد مكرهم بالدال المهملة وروى ابن ابي داود عن ابي ادريس
الخولاني ان ابا الدرداء ركب الى المدينة في نفر من اهل دمشق ومعهم المصحف الذي جاء به اهل دمشق ليعرضوه على ابي بن كعب وزيد وعلي واهل المدينة
فقرء يوما على عمر بن الخطاب فلما قرء هذه الآية اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فقال عمر من
اقراكم هذا قال ابي بن كعب فقال ادعوا لي ابي بن كعب فجاء ابي وهو مشمر فسأله عمر عن قراءته هذه الآية فقال ابي انا اقرأتهم فقال عمر لزيد اقرأ يا زيد
فقرأ زيد قراءة العامة فقال عمر اللهم لا اعرف الا هذا فقال ابي والله يا عمر انك لتعلم اني كنت احضر ويغيبون وادعى ويحجبون ويصنع بي والله
لئن احببت لالزمن بيتي فلا احدث احدا بشيء اقول لا يخفى دلالة بعض هذه الاخبار خصوصا الاخير منها على مناقضتهم لقراءة ابي وموافقتهم
فيها كما تدل عليه اخبارنا وروى السيوطي في جامعه عن ابن سعد ومالك ومسدد عن المسند [illegible] والحاكم عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال
في خطبة له اياكم ان تهلكوا عن آية الرجم وان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رأيت رسول الله ص رجم ورجمنا بعده فوالله لولا ان يقول
الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف فقد قرأناها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة قال سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن
والاخبار من هذا القبيل كثيرة وروى ابن الانباري وابن ابي داود عن قتادة ان عثمان لما رفع اليه المصحف قال ان فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها
وفي خبر آخر عن قتادة عن نصر بن عاصم عن عبد الله بن فطيمة عن يحيى بن يعمر قال قال عثمان ان في القرآن لحنا وستقيمه العرب بالسنتها وعن عكرمة
ان عثمان لما رأى فيه شيئا من لحن قال لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد هذا اقول مرادنا من ذكر هذه الاخبار تصحيح دعوى
وقوع بعض التغييرات في القرآن على اي وجه كان فلا يضرنا لو اول بعض هذه الاخبار بالتأويل بالقراءة ونحوها فتامل

الفصل الثالث

في بيان ما وعدناه سابقا من الخبر المشتمل على التصريح بتغيير القرآن وانه هو السر في الاشارة الى ما يتعلق بالولاية والامامة على سبيل الرموز والتعريض
كما ذكرنا في عنوان المقدمة روى الطبرسي في كتاب الاحتجاج في جملة احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على الزنديق الذي جاء اليه مستدلا باي من القرآن
متشابهة تحتاج الى التأويل وكان من سؤاله اني اجد الله قد شهر هفوات انبيائه بقوله وعصى آدم ربه فغوى وبتكذيبه نوحا لما قال ان
ابني من اهلي بقوله انه ليس من اهلك وبوصفه ابراهيم بانه عبد كوكبا مرة ومرة قمرا ومرة شمسا وبتهجينه موسى بقوله لن تراني الآية و
ببعثه الملكين الى داود حيث تسوروا المحراب القصة وبحبسه يونس في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا [illegible] الانبياء وزلاتهم ثم
وارى اسماء من اغتر وفتن خلقه وضل واضل وكنى عن اسمائهم في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا من
هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء ثم قال واجده قد بين فضل نبيه ص على سائر الانبياء ثم خاطبه في اضعاف ما اثنى
عليه في الكتاب من الازراء وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
فلا تكونن من الجاهلين وقوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم قال في جملة سؤاله واجده يقول
فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام
فما معنى ذلك ثم قال واجده يقول قل انما اعظكم بواحدة فما هذه الواحدة واجده يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فكيف
يظلم الله ومن هؤلاء الظلمة واجده يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ارى مخالفي الاسلام معتكفين على باطلهم غير مقلعين
عنه واري غيرهم من اهل الفساد مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا فاي موضع للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم فقال امير المؤمنين عليه السلام
اما هفوات الانبياء وما بينه الله عز وجل في كتابه ووقوع الكناية عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم
فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين انبيائه تكبر في صدور اممهم وان منهم
من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله في صفة
عيسى حيث قال فيه وفي امه كانا ياكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم
ولم يكن عن اسماء الانبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست
من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين

من جرم اعظم ما
اجترم ص صح

بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه وبين عن افكهم وتلبيسهم وكتمان ما علموه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وساق الكلام الى ان قال وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة في آياته على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الائتمار لهم والرضا بهم ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت فان شريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه ثم قال عليه السلام واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي والازراء به مع ما اظهر الله في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المشركين كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عند ربه كذلك عظم محنته بعدوه الذي عاد منه اليه في حال شقاقه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن والاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عهدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال سبحانه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم واسقاط ما يدل المتأمل على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم والذي بدا في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين ولذلك قال ليقولون منكرا من القول وزورا ويذكر جل ذكره لنبيه ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله آياته بان يحمي اوليائه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا فافهم هذا واعلمه واعمل به ثم انه عليه السلام بعد ان بين في هذا الحديث تأويل بعض المتشابهات كتأويل وجه الله في قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله بالائمة وتأويل جنب الله في قوله سبحانه ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله بالائمة تعريفا للخليقة قرب الائمة الى الله كالجنب وتأويل بقية الله خير لكم بالمهدي الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة الى غير ذلك من امثال هذه الآيات وتأويلها قال وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك وتعالى ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله تعالى فلله الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تأكيد الملتبس بابطاله فالسعداء يتنبهون اليه والاشقياء يعمون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه

قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفى ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما
لا يعرفه الا الله وامناؤه والراسخون في العلم وانما فعل ذلك لئلا يدعى اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله من علم الكتاب ما لم يجعل الله لهم وليقودهم الاضطرار
الى الايتمار لمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله جل اسمه ورسوله فاما ما
علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذه الاية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما
اى سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفى ذهنه وصح تمييزه وكذلك
قوله سلام على آل يس لان الله سمى النبي بهذا الاسم بقوله يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قوله سلام على آل محمد كما اسقطوا
غيره وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتالفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عز وجل له في ابعادهم بقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله
فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وقال
واما ظهورك على تناكر قوله تعالى فان خفتم الا تقسطوا الاية فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين
نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتامل ووجد المعطلون
واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح في القرآن ولو شرحت لك كلما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر
التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء ثم قال عليه السلام واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرائع
وآيات الفرائض في اوقات مختلفة فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار
لنبيه بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الزكوة وما يجري مجراها فقال المنافقون
هل بقى لربك علينا شيء آخر يفرضه فتذكره لتسكن انفسنا انه لم يبق غيره فانزل الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الاية وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط
مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك
قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهو تبارك اسمه اجل واعظم من ان يظلم ولكنه قرن امناءه على خلقه بنفسه وعرف الخليقة جلالة قدرهم عنده وان ظلمهم ظلمه بقوله وما ظلمونا ببغضهم اولياءنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ حرموها
الجنة واوجبوا عليها خلود النار واما قوله سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فان الله تبارك وتعالى اسمه انما عنى بذلك انه جعله سببا
لانظار اهل هذه الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض فكان النبي منهم اذا صدع بامر الله واجابه قومه سلموا وان خالفوه هلكوا بالآفة
التي كان نبيهم يتوعدهم بها من خسف او قذف او رجف او زلزلة وغير ذلك من اصناف العذاب التي هلكت بها الامم الخالية وان الله علم
من نبينا ومن الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح واثبت حجة الله تعريضا
لا تصريحا بقوله في وصيته من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وليس من خليقة النبي ولا من شيمته ان يقول
قولا لا معنى له فلزم الامة ان تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودتين في خلقة هرون ومعدومتين فيمن جعله النبي صلى الله عليه وآله بمنزلته انه قد استخلفه
بمنزلته على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال اخلفني في قومي ولو قال لهم رسول الله لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه والا نزل بكم
العذاب لاتاهم العذاب وزال باب الانظار والامهال الخبر

والشرح منه ما يحتاج الى الشرح حتى يظهر المقصود كمال الظهور فانه خبر محكم من
اعطى فيه التامل حقه يصحح صدوره عن منبع العلم والامامة ومشتمل على غير المقصود ايضا من المطالب الجليلة اعلم ان في هذا الخبر اسؤلة الاول لاى شيء
صرح الله سبحانه في كتابه بما صدر من التقصير عن كل نبي باسمه من غير مراعاة للتفضيح بذلك وكيف يكون هذا مع انه سبحانه لاحظ في كتابه ستر حال اكثر
الظلمة الضالين المضلين فلم يصرح باسمائهم بل اخر بهم وبما صدر عنهم على سبيل الكناية وطريقة الرموز والتورية كقوله تعالى يوم يعض الظالم
على يديه وامثالها الثاني كيف يستقيم ان الله تعالى بين تفضيل رسوله على الخلق اجمعين حتى الانبياء والمرسلين ثم في اثناء ثنائه عليه شرع
في عتابه وتوبيخه بحيث ينسبه الى ما هو من افعال الجاهلين الثالث عدم مناسبة تفريع فانكحوا ما طاب لكم من النساء على ما قبله لما ذكره من
الوجه الرابع اى فائدة في قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة حيث رغب فيه الى امر غير معلوم ولا مبين مع انه امر عباده باشياء ولم يقتصر على كلمة
واحدة الخامس كيف يقبل احد على ان يظلم الله سبحانه حتى انه نسب ذلك اليهم حيث قال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون السادس انه تعالى
اخبر بان محمدا ارسله رحمة للعالمين جميعا كما هو شان الجمع المحلى باللام وعمدة الرحمة النجاة من الضلالة والخلود في النار وهو غير محقق قطعا فان
كثيرا من الكفار باقون على كفرهم وضلالتهم فهذه خلاصة اسؤلة الزنديق وقد اجابه الامام عليه السلام في جميعها بما يدل على وقوع التغيير في
القرآن فقوله عليه السلام واما هفوات الانبياء الى قوله عليه السلام واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي جواب عن السؤال الاول

وحاصله ان التصريح بالانبياء لفائدتين احديهما الاظهار قصورهم عن رتبة الالوهية التي توهمها فيهم بعض الجاهلين والاخرى الاشعار لاهل الاستنباط بان عدم التصريح باسماء الظالمين وافعالهم فانما هو من المغيرين القرآن المسقطين من حيث دلالة التصريح هناك وعدمه هنا على صحة ما اخبر عنه من صدور التغيير والسقط بعد النبي صلى الله عليه وآله في القرآن وهذا هو المعنى المنساق من العبارة او من حيث دلالة ذلك على ان المواضع التي ترك الله التصريح فيها وعبر عنها بالكناية غير الخالية من علة وحكمة كانت موجبة لذلك وهي علمه سبحانه باسقاط المغيرين ما يكون صريحا في نقصهم ونصا على بطلانهم مع ارادته تعالى افهام ذلك لطلاب الحق وهذا هو المعنى الذي يشير اليه بعض ما في الخبر وان لم يخل حمل العبارة عليه من تكلف كما لا يخفى ثم ان قوله بل تغريفا متعلق بمجموع قوله لم يكن الى وجه التصريح ليس للتحير بل لتعريف اهل الاستنباط هذا غاية توجيه العبارة المذكورة ويحتمل ايضا سقوط شيء منها وقوله بعد فقد الرسول كلام الامام ولعل لفظة يعني او اي قبله ساقطة من النساخ وصراحة الكلام في وقوع التغيير والنقص في القرآن واضحة وقد بين عليه السلام في قوله وليس يسوغ انه لولم تكن التقية ومراعاة المصالح مقتضية للسكوت لصرح الامام باسماء هؤلاء المغيرين وكذا صرح بالزيادات التي في القرآن اي الزيادة التي هم اسقطوها منه كما هو مفاد ظاهر العبارة والزيادات التي حرفوا بها بعض آيات القرآن على بعد وقد ذكر عليه السلام ثلثة وجوه لعدم التصريح احدها ان التصريح يستلزم افشاء فضائح القوم واظهار بشاعة احوالهم وشناعة اعمالهم بحيث يتجر الى اشتعال نيران فتن النزاع والقتال [illegible] ارتداد ضعفاء المسلمين وتنفر غيرهم عن الدخول في هذا الدين وهذا هو السبب العمدة في تركه عليه السلام ايضا منازعة الثلثة في غصب الخلافة وثانيها كثرة اهل الباطل وغلبتهم غالبا على اهل الحق لسلطنتهم وثالثها كون الانبياء واوصيائهم مامورين من الله بالصبر والمداراة فتدبر وقوله عليه السلام واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي الى قوله عليه السلام واما ظهورك على تناكر قوله تعالى فان خفتم الاية جواب للسؤال الثاني وحاصله ان ذلك من تحريف المغيرين لا من الله لان العادة جارية في كثرة اعداء اهل الحق خصوصا الانبياء والاوصياء وكلما يكون النبي اعظم شانا يكون اعداؤه اقوى واكثر ومحنته بهم اشد واكبر ولهذا لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله اجل الخلائق اجمعين كان اعظم محنتهم بابتلائه بمعاداة اشرار المشركين والمنافقين جميعا بحيث انهم سعوا في اطفاء نوره وقلع اساس دينه في ضمن التلبس بلباس الطاعة وادعاء التدين بالاسلام لاسيما بعد رحلته وانهم تمادوا في الفرية في دفع حكومته عن وصيه وابعاد الناس عن مولاه ذريته وتغيير ما في كتابه من التصريح بمناقب اهل الفضل ومثالب ذوي [illegible] انهم ولهذا لما جمع الوصي الكتاب كما هو المنزل ودعاهم اليه لم يقبلوه منه اصلا ولم يتوجهوا الى المنقبات بما فيه ابدا بل لما دعتهم الضرورة الى تاليف الكتاب وجمعه القوه من تلقاء انفسهم على نهج ارادوه من اسقاط ما فهموا انضرارهم من ادراجه ومن تغيير ما ادركوا منه دخول النقص عليهم ان تركوه بحاله ومن تاليف بعضه بوضع مشعر بمشاركة النبي معهم في النقص ولهذا افتروا عليه في ضم الخطاب اليه بقوله تعالى فلا تكونن من الجاهلين واشباهه الا ان الله عز وجل حيث شاء عدم خفاء الحق على طالبيه وبقاء الارشاد طول مدة التكليف اعمى ابصارهم عن ادراك بعض ما كان متضمنا بطلانهم مشيرا الى نقصهم وجلالة شان من اراد واخذ لانه واخفاء ما ينتفع به مكانه فتركوه بحاله بلا تغيير ولا تبديل ولهذا رتب عليه السلام على هذا ما يدل على ان الله يهدي الى فهم الحق قلوب اوليائه واحبائه دون غيره ممن جعلهم الله كالانعام بل اضل سبيلا ثم في ضمن هذا الكلام ذكر عليه السلام بعض النتائج ويان على ان الله تعالى انزل كثيرا من الايات على سبيل التجوز والتعريض وتكلم في القرآن على طريق الكناية والرموز ثم بين صريحا ان السبب في ذلك علمه سبحانه بما يحدثه هؤلاء المغيرون في المصرحات التي تكون نصا في المراد دون غيرها مما وفق الله لفهمه جماعة مخصوصين من عباده الذين جعل قلوبهم مصابيح انوار الحق واليقين والسنتهم مفاتيح اقفال معالم الدين ولا يخفى ان هذا هو التصريح البين بالسر الذي ذكرنا في عنوان مقدمتنا هذه وعقدنا له هذا الفصل الذي نحن فيه ثم في ذيل هذا الكلام بين عليه السلام ان الله سبحانه حيث اراد اظهار الحق على اهله دون غيرهم جعل ما في القرآن على ثلثة اقسام بنحو ما ذكره عليه السلام وحاصله ان القسم الاول يفهم كل احد ما يدل عليه ظاهر اللفظ كقوله تعالى مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وكظاهر قوله سبحانه إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وان القسم الثاني لا يفهمه الا من صفى ذهنه مما يدل عليه باطن اللفظ كباطن قوله تعالى وسلموا تسليما في اية ان الله وملائكته وكقوله سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ وامثالها وسكت الامام عليه السلام عن ذكر مثال ما لم يعلمه الا الله والانبياء والاوصياء لعله لعدم الضرورة الداعية الى بيانه وصراحة هذا الكلام ايضا في تعدد معاني الكلمات القرآنية وان لبعض الناس فهم بعضها كما مر مفصلا في الفصل الاخير من المقدمة الاولى ظاهرة هذه خلاصة ما في ذيل جواب السؤال الثاني

ولنوضح بعض خفياته ايضا فقوله عليه السلام كذلك في قوله كذلك تعظم محنته تاكيد لسابقه اي كما جعل لكل نبي عدوا كذلك عظم محنته التي بعدوه على حسب جلالة حاله وضمير منه في قوله عاد منه اليه راجع الى العدو وضمير اليه الى النبي وكل الذي فاعل قوله عاد ولعل في التعبير بكلمة عاد اشارة الى ايذائه للنبي صلى الله عليه وآله ايضا قبل ايام نفاقه التي اظهر فيها الاسلام وقوله عليه السلام منه وممن وافقه متعلق بترك الكفر وكلمة من بيانية ويحتمل ان يكون متعلقه باسقاط اوبه وبالقصد ايضا على التنازع ولا يخفى ان مراده عليه السلام بالعدو والشيطان خصوصا الثاني وبمن وافقه اصحابه

خصوصا زيد بن ثابت كما ظهر من خليته في تحريف الآيات فتدبر فيهم واما قوله واما ظهورك على تناكر قوله تعالى فان خفتم الآية فهو جواب عن السؤال
الثالث وحاصله ان ذلك ايضا مما تطرق اليه السقط من المنافقين كما هو ظاهر على كل متامل لكن يخطر ببالي لعلها كانت هكذا اكثر من ثلثه
اجزاء القرآن او اكثر من ثلث جزء القرآن والله اعلم وقوله واما قوله انما اعظكم الآية جواب عن السؤال الرابع واشتماله ايضا على وقوع التحريف في القرآن
وان الله عز وجل ذكر ما يتعلق بالولاية على سبيل الرموز احترازا عن تحريف المنافقين ظاهر حيث ان هذه الآية ايضا مما ذكر على سبيل الرمز وقوله عليه
السلام في تفسير قوله وما ظلمونا الآية جواب عن السؤال الخامس وسيأتي مزيد بيانه في المقدمة الآتية وقوله واما قوله تعالى وما ارسلناك الآية الى
ما ذكرناه من الحديث جواب عن السؤال السادس وحاصله ان المراد بالرحمة في الآية انما هو الحفظ عن عذاب الاستيصال في ذلك الدنيا وتفصيل
ذلك ان الانبياء السابقين كانوا اذا عصت اممهم عن قبول ما جاؤا به وخالفتهم بحيث تجاوزت عن الحد لم يصبروا على ذلك حتى كان ينزل ما فيه
هلاكها ولهذا كانت اوامرهم كلها مصرحة وعلى سبيل التهديد والتخويف حتى يكون المخالف لها مجاهرا بالعصيان الموجب لعذاب الاستيصال
فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا اوصياؤه الحجج على الخلق فانهم كانوا في علم الله تعالى في غاية الحلم وسعة الخلق ذوي صبر عظيم وتحمل جسيم بحيث اذا خالفهم
قاطبة الناس صبروا على اذاهم ولم يرضوا باستيصالهم لكي يهتدوا واعقابهم ولو بعد حين فلهذا جعل الله عز وجل بعثة النبي صلى الله عليه وآله في شأنهم على
نهج التعريض دون التصريح الذي يستوجب مخالفه الهلاك بالاستيصال فتأمل جدا حتى لا تتوهم تنافي هذا لما هو ثابت عندنا من كون امامة
علي عليه السلام منصوصة بالنص الجلي اذ من البين انه لا يلزم من نفي هذا النوع الخاص من التصريح نفي مطلق التصريح لجواز تحققه في ضمن نوع آخر
منه المشتمل على التهديد والتأكيد تعريضا لا تصريحا كما اشار اليه الامام في ضمن بيان دلالة قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني
بمنزلة هرون من موسى الخبر فتدبر ولا تغفل عن كون مفاد هذا الجواب الاخير سر الاخر الايراد حكاية الامامة والولاية في القرآن وغيره على سبيل
التعريض والله العالم بالحق والهادي الى الصواب

الفصل الرابع

في بيان خلاصة اقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف
استدلال من انكر التغيير اعلم ان الذي يظهر من ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه انه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لانه
روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافي الذي صرح في اوله بانه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارضا لها وكذلك
شيخه علي بن ابراهيم القمي ره فان تفسيره مملو منه وله غلو فيه قال رضي الله عنه في تفسيره اما ما كان من القرآن خلاف ما انزل الله فهو قوله تعالى
كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فان الصادق عليه السلام قال للقاري هذه الآية خير امة يقتلون عليا والحسين بن علي فقيل له فكيف نزلت فقال
انما نزلت خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف الآية ثم ذكر آيات عديدة من هذا القبيل ثم قال واما
ما هو محذوف عنه فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي قال كذا انزلت انزله بعلمه والملائكة يشهدون ثم ذكر ايضا آيات من
هذا القبيل ثم قال واما [illegible] تقديمه فان آية عدة النساء الناسخة التي هي اربعة اشهر وعشرا قدمت على المنسوخة التي هي سنة وكذا قوله تعالى افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فانما هو ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى
ثم ذكر ايضا بعض آيات كذلك ثم قال واما الآيات التي تمامها في سورة اخرى فقال موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان
لكم ما سألتم وتمامها في سورة المائدة فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون ونصف الآية في سورة البقرة
ونصفها في سورة المائدة ثم ذكر آيات ايضا من هذا القبيل ولقد قال بهذا القول ايضا ووافق القمي والكليني جماعة من اصحابنا المفسرين
كالعياشي والنعماني وفرات بن ابراهيم وغيرهم وهو مذهب اكثر محققي محدثي المتأخرين وقول الشيخ الاجل احمد بن ابي طالب الطبرسي كما ينادي به
كتابه الاحتجاج وقد نصره شيخنا العلامة باقر علوم اهل البيت عليهم السلام وخادم اخبارهم في كتابه بحار الانوار وبسط الكلام فيه بما لا مزيد
عليه وعندي في وضوح صحة هذا القول بعد تتبع الاخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع وانه من اكبر مفاسد
غصب الخلافة فتدبر حتى تعلم توهم الصدوق ره في هذا المقام حيث قال في اعتقاداته بعد ان قال اعتقادنا ان القرآن الذي انزل الله
على نبيه هو ما بين الدفتين وما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك ان من نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب وتوجيه كونه مراده
علماء قم فاسد اذ علي بن ابراهيم الغالي في هذا القول منهم نعم قد بالغ في انكار هذا الامر السيد المرتضى ره في جواب المسائل الطرابلسيات
وتبعه ابو علي الطبرسي في مجمع البيان حيث قال اما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانه واما النقصان فيه فقد روى جماعة من اصحابنا وقوم
من حشوية العامة ان في القرآن تغييرا ونقصانا والصحيح من مذهب اصحابنا خلافه وهو الذي نصره المرتضى قدس سره وكذا تبعه الشيخ الطوسي
في التبيان حيث قال واما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانه واما النقصان منه فالظاهر
ايضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من
جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء منه من موضع الى موضع لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علما فالاولى

فان يخرجوا منها

عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تاويلها لو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه
احد من الامة ولا يدفعه وروايتنا متناصرة بالحث على قرائته والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الاخبار في الفروع اليه وعرضها
عليه فما وافقه عمل عليه وما خالفه يجتنب ولم يلتفت اليه وقد وردت عن النبي ص رواية لا يدفعها احد انه قال اني مخلف فيكم الثقلين
ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان
يامر الامة بالتمسك بما لا نقدر على التمسك به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت واذا كان الموجود بيننا مجمعا على
صحته فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه اقول اما ادعائهم عدم الزيادة اي زيادة اية او ايات مما لم يكن من القرآن فا
لحق كما قالوا اذ لم نجد في اخبارنا المعتبرة ما يدل على خلافه سوى ظاهر بعض فقرات خبر الزنديق في الفصل السابق وقد وجهناه بما يندفع عنه
هذا الاحتمال وقد مر في الفصل الاول وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام قال ان القرآن قد طرح منه اي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف
قد اخطات بها الكتبة وتوهمتها الرجال واما كلامهم في مطلق التغيير والنقصان فبطلانه بعد ان نبهنا عليه اوضح من ان يحتاج الى بيان وليت
شعري كيف يجوز لمثل الشيخ ان يدعي ان عدم النقصان ظاهر الروايات مع انا لم نظفر على خبر واحد يدل عليه نعم دلالتها على كون التغيير الذي
وقع غير مخل بالمقصود كثير اخلال كحذف اسم علي وال محمد وحذف اسماء المنافقين وحذف بعض الايات وكتمانه ونحو ذلك وان ما بايدينا
كلام الله وحجة علينا كما ظهر من خبر طلحة السابق في الفصل الاول مسلمة ولكن بينه وبين ما ادعاه بون بعيد وكذا قوله ره ان الاخبار الدالة
على التغيير والنقصان من الاحاد التي لا توجب علما مما يبعد صدوره عن مثل الشيخ لظهور ان الاحاد التي احتج بها الشيخ في كتبه واوجب
العمل عليها في كثير من مسائله الخلافية ليست باقوى من هذه الاخبار اسنادا ودلالة على انه من الواضحات البينة ان هذه الاخبار متواترة
معنى مقترنة بقرائن قوية موجبة للعلم العادي بوقوع التغيير ولو تحمل احد للشيخ بان مراده ان هذه الاخبار ليست بحيث يعارض ما يدل
على خلافها من ادلة المنكرين فجوابه بعد الاغماض عن كونه محلا سيما ما سنذكره من ضعف مستند المنكرين ومن الغرائب ايضا ان الشيخ
ادعى امكان تاويل هذه الاخبار وقد احطت خبرا ان اكثرها مما لا يقبل التوجيه واما قوله ره ولو صحت الخ فمشتملة على امور غير مضرة
لنا بل بعضها لنا لا علينا اذ منها عدم استلزام صحة اخبار التغيير والنقص الطعن على ما في هذه المصاحف بمعنى عدم منافاة بين وقوع هذا
النوع من التغيير وبين التكليف بالتمسك بهذا المغير والعمل على ما فيه لوجوه عديدة كرفع الحرج وعدم ترتب الفساد وعدم التغيير بذلك عن
افادة الاحكام ونحوها وهو امر مسلم عندنا ولا مضرة فيه علينا بل به يجمع بين اخبار التغيير وما ورد في اختلاف الاخبار من عرضها على
كتاب الله والاخذ بالموافق له ومنها استلزام الامر بالتمسك بالثقلين وجود القرآن في كل عصر ما دام التكليف كما ان الامام عليه السلام
الذي قرينه كذلك ولا يخفى انه ايضا غير ضار لنا بل نافع اذ يكفي في وجوده في كل عصر وجوده جميعا كما انزل الله مخصوصا عند اهله اي الامام
الذي قرينه ولا يفترق عنه ووجود ما احتجنا اليه عندنا وان لم نقدر على الباقي كما ان الامام الذي هو الثقل الاخر ايضا كذلك لا سيما في زمان
الغيبة فان الموجود عندنا اخباره وعلمائه القائمون مقامه فمن الظاهر ان الثقلين سيان في ذلك ثم ما ذكره السيد المرتضى لنصرة ما ذهب
اليه ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والكتب المشهورة واشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت و
الدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت حدا لم يبلغه فيما ذكرناه لان القرآن معجزة النبوة وماخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية
وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلفوا فيه من اعرابه وقرائته وحروفه واياته فكيف يجوز ان يكون مغيرا
او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد وذكر ايضا ان العلم بتفصيل القرآن وابعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك
مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزني مثلا فان اهل العناية بهذا الشان يعلمون من تفصيلها ما يعلمون من جملتها
حتى لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيبويه مثلا بابا في النحو ليس من الكتاب يعرف ويميز ويعلم انه ليس من الكتاب وانما هو ملحق ومعلوم ان
العناية بنقل القرآن وضبطه اصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء وجوابه انا لا نسلم توفر الدواعي على ضبط القرآن
في الصدر الاول وقبل جمعه كما ترى غفلتهم عن كثير من الامور المتعلقة بالدين الا ترى اختلافهم في افعال الصلاة التي كان النبي ص يكررها
معهم في كل يوم خمس مرات على طرفي النقيض لا انتظار الى امر الولاية وامثالها وبعد التسليم نقول ان الدواعي كما كانت متوفرة على نقل
القرآن وحراسته من المؤمنين كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين للوصية المغيرين للخلافة لتضمنه ما يضاد اهوائهم
والتغيير فيه انما وقع قبل انتشاره في البلدان واستقراره على ما هو عليه الان والضبط الشديد انما كان بعد ذلك فلا تنافي بينهما
وايضا ان القرآن الذي هو الاصل الموافق لما انزل الله سبحانه لم يتغير ولم يحرف [illegible] على ما هو عليه محفوظا عند اهله وهم العلماء به
فلا تحريف كما صرح به الامام في حديث سليم الذي مر من كتاب الاحتجاج في الفصل [illegible] هذا واما التغيير في كتابة المعربين

اياه وتلفظهم به فانهم ما غيروا الا عند نسخهم القرآن فالمحرف انما هو ما اظهروه لاتباعهم والعجب من مثل السيد ان يتمسك بامثال هذه الاشيا التي هي محض الاستبعاد بالتخيلات في مقابل متواتر الروايات فتدبر ومما ذكر ايضا لنصرة مذهبه طاب ثراه ان القرآن كان على عهد رسول الله مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الان واستدل على ذلك بان القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وانه كان يعرض على النبي ويتلى وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي عدة ختمات وكل ذلك يدل بادنى تامل على انه كان مجموعا مرتبا غير منثور ولا مبثوث وذكر ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته وجوابه ان كون القرآن مجموعا في عهد النبي على ما هو عليه الان غير ثابت بل غير صحيح وكيف كان مجموعا وانما كان ينزل نجوما وكان لا يتم الا بتمام عمره ولقد شاع وذاع وطرق الاسماع في جميع الاصقاع ان عليا عليه السلام قعد بعد وفات النبي في بيته اياما مشتغلا بجمع القرآن واما درسه وختمه فانما كانوا يدرسون ويختمون ما كان عندهم منه لا تمامه ومن عجائب الغرائب ان السيد رحمه حكم في مثل هذا الخيال الضعيف الظاهر خلافه بكونه مقطوع الصحة حيث انه كان موافقا لمطلوبه واستضعف الاخبار التي وصلت فوق الاستفاضة عندنا وعند مخالفينا بل كثرت حتى تجاوزت عن المائة مع موافقتها للايات والاخبار التي ذكرناها في المقالة السابقة كما بينا في اخر الفصل الاول من مقدمتنا هذه ومع كونها مذكورة عندنا في الكتب المعتبرة المعتمدة كالكافي مثلا باسانيد معتبرة وكذا عندهم في صحاحهم كصحيحي البخاري ومسلم مثلا الذين هما عندهم كما صرحوا به تالي كتاب الله في الصحة والاعتماد بمحض انه دال على خلاف المقصود وهو اعرف بما قال والله اعلم ثم ما استدل به المنكرون بقوله انه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه وقوله سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فجوابه بعد تسليم دلالتهما على مقصودهم ظاهر مما بيناه من ان اصل القرآن بتمامه كما انزل الله محفوظ عند الامام ووارثه عن علي عليه السلم فتامل والله الهادي **المقدمة الثالثة** في بيان ما يوضح نبذا من التاويلات المأثورة عن الائمة السادات والمفهومة من بعض الروايات المرشدة الى تاويل ما لم نظفر في تاويله على نص خاص من الكلمات القرآنية والايات ويستبان بها ايضا ما بيناه من صحة ورود بطن القرآن فيما يتعلق بالولاية والامامة وان في هذا الامر تاويل ما ورد تنزيله فيما يتعلق بالتوحيد والنبوة اعلم ان التاويلات التي ظفرنا عليها من اخبار الائمة الاطهار على ثلاثة اقسام الاول ما ورد مختصا بكلمة او اية مذكورة في موضع واحد بحيث لا يجري في غيرها ومحل ذكر ذلك مورده الثاني ما ورد في اية او كلمة قرانية لكنه بحيث يجري في غيرها بل ربما يكون الورود على سبيل العموم ايض ونحن نذكر هذا القسم في هذه المقدمة مع نصه او الاشارة الى موضع ذكر النص الثالث ما لم يرد في تاويل اية الا انه مما يجري فيها كقوله عليه السلام نحن يد الله ونحوه وهذا ايض مما نذكره في هذه المقدمة مع ذكر نصه والاشارة اليه وفي هذين الاخيرين اذا وصلنا في كتابنا هذا الى موضع يجري فيه احدهما اولناه على وفقه بعد الاشارة الى ورود التاويل وموضعه بل مع اعادة ذكر اكثر النصوص في موارده ثم من هذه التاويلات ما هو على نهج الكناية والتعريض والمجاز العقلية ومنها ما هو من قبيل المجاز اللغوي وها نحن نرتب هذه المقدمة على مقالتين نذكر في احديهما ما يظاهره على النهج الاول مما لا بد من افراد ذكره وفي الاخرى سائر التاويلات العامة مع نصوصها ثم نلحقها بخاتمة نختم بها المقدمة **المقالة الاولى** في بيان بعض التاويلات التي لا بد من افراد ذكرها من حيث عظم فوائدها وجلها من قبيل المجازات العقلية والتجوز في الاسناد والكناية والتعريض وان امكن التكلف في ادخال بعضها تحت المجاز اللغوي كما لا يخفى على المتامل وهي مشتملة على سبعة فصول وتذييل **الفصل الاول** في بيان ما يظهر من الاخبار من ان الله عز وجل كثيرا ما اراد في كتابه بحسب الباطن بالالفاظ والخطابات الواردة ظاهرا على سبيل العموم خصوص بعض افراد ما صدقت عليه كالائمة او شيعتهم او اعدائهم ونحو ذلك يدل على هذا احاديث كثيرة منها ما سياتي في تاويل الكافر بمن كفر بالولاية والمنافقين بمن نافق فيها والمشركين بمن اشرك مع الامام من ليس بامام واشباه ذلك وكما سياتي ايض من تاويل الظلم بترك اطاعة الامام والخوض في ايات الله بتكذيب الائمة والوليجة بالذي يقام دون ولي الامر والعهد والميثاق بما اخذ في عالم الذر للولاية والعمل الصالح بالولاية واشباه ذلك والحق انه اذا تامل بصير في اكثر ما ورد من تفسير البطن علم ان معظم ذلك من هذا القبيل وهو مجاز شايع ذائع استعماله في كثير من الالفاظ العامة والمطلقة ونحوهما وعلى هذا مبنى ما قدمناه في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من قول الصادق عليه السلام لابي بصير ما من اية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من اية نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا ومن قوله عليه السلام لمحمد بن مسلم اذا سمعت الله ذكر قوما من هذه الامة بخير فنحن هم واذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا وكذا غيرها من الاخبار ولهذا نحن نخصصهم بالذكر في تفسير الايات الواردة عاما بحسب الظاهر ولو من غير الاعتقاد باختصاصهم به وهكذا في كثير من الايات التي نفسرها كذلك وان لم نعثر منها على نص خاص لها فتد

ولا تغفل والله الموفق **الفصل الثاني** في بيان ما يظهر من الاخبار ان الله تعالى كثيرا ما يخاطب بخطاب ووصف صادق على اصحاب
من اهل زمان النبي او الامم السالفة بحسب الظاهر ومراده بحسب التأويل والباطن من صدق ذلك الخطاب والوصف عليه من هذه الامة
بالنظر الى حال الامامة والولاية وان لم يكن في ذلك الزمان وقد مر بيان هذا سابقا خصوصا في الوجه الثالث من الفصل الثالث من المقالة
الاولى من المقدمة الاولى عند بيان قول الباقر عليه السلام لحمران ان ظهر القران الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم وفي الجزء الثاني
من خبر محمد بن مسلم المذكور في الفصل السابق تلويح اليه ايضا بل معلوم لكل بصير ان الفرق بين هذه المسئلة وسابقتها يسير بل انها مع اخيتها
ايضا كذلك وسيأتي في المقالة الاتية روايات في تأويل الفاظ كبني اسرائيل والاحبار والرهبان والانصار واهل الكتاب والمؤتفكة وامثالها
بجماعة من هذه الامة كالائمة وشيعتهم واعدائهم وفي تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن قوم موسى
امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال قوم موسى هم اهل الاسلام والظاهر ان مراده عليه السلام ان نظيره جار فيهم وانما ذكر في الاية تمثيلا لحال
هذه الامة ويؤيده ما سيأتي في الامة فلاينافي هذا ما هو الظاهر من الاية من وجود جماعة في قوم موسى هادين الى الحق صريحا كما يظهر من بعض الاخبار
والله يعلم **الفصل الثالث** في بيان ما يظهر من الاخبار من ان الله سبحانه قد يريد بخطاب في كتابه بحسب التأويل والبطن مخاطبا
غير من يفهم من الظاهر كون الخطاب متوجها اليه ولو كان ذلك في اثناء الخطاب وبين الخطاب مع المخاطب المفهوم من الظاهر وفي اية واحدة
كما مر في خبر جابر الذي مر في اول الفصل الاول من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من قوله عليه السلم ان الاية لتكون اولها في شيء واخرها في شيء
وقد ورد في الكافي وتفسير العياشي عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع قال نزل القران باياك اعني واسمعي يا جارة اقول انه مثل معروف لمن
يتكلم بكلام ويريد به غير المخاطب فيه اليه عن ابن ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ما عاتب الله به نبيه فهو يعني به من قد مضى في القران مثل
قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عنى بذلك غيره قال بعض المحدثين لعل المراد من مضى ذكره في القران من الذين
اسقط اسمائهم الملحدون في ايات الله كما ظهر من خبر الزنديق الذي سبق في الفصل الثالث من المقدمة الثانية اقول ويحتمل كثيرا
غير ذلك مما روي في عيون الاخبار عن الريان انهما اكتبا الى الرضاء ان الصادق ع قال اذا قيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعد
فقد كان فيه اذ علمهم هذا انا كما في الامة التي هي بمنزلة الولد للرسول والامام شيء من الخير او الشر فلاينافي ان ينسب ذلك الى الرسول والى الامام
بجواز او كذا بالعكس كما انه من هذا القبيل ما سيأتي من نسبة الله تعالى الى نفسه مجازا ما يكون بالنسبة الى عباده المقربين ومن تفسير الله سبحانه
عن انكار ولاية علي عليه السلام ما كان نبوة النبي ومن جملة منكر هذا بمنزلة منكر ذلك حيث ان عليا عليه السلام بمنزلة النبي وولده ونظيره منه
فتدبر ثم تذكر ما اشرنا اليه في الوجه الثاني من الوجوه التي ذكرناها في الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وفي كنز الفوائد عن
الاعمش قال سمعت خطاب ابن ابي رباح يقول سئل رسول الله ص عن قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله ص انا وعلي نلقي
في جهنم كل من عادانا الخبر وفي تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا
الاية قال اما قوله قولوا فهم ال محمد ص وقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا فهم سائر الناس وفيه وفي الكافي ايضا عن سلام عن الباقر
عليه السلم في هذه الاية قال عني بهذه قولوا امنا عليا والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم وجرت بعدهم في الائمة قال ثم رجع القول من الله في
الناس فقال فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من بعدهم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق
وسيأتي في سورة التوبة في تفسير قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ما يدل على ان الخطاب للائمة عليهم السلم وكذا ما يأتي في سورة الدهر
في قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله انه خطاب الى الائمة عليهم السلم وامثال هذا الخطاب في القران كثيرة ولنذكر ههنا خبرا يكون جامعا
في هذا المعنى فقد روى الكليني وغيره كما سيأتي في موضعه عن الاصبغ بن نباتة انه سئل امير المؤمنين ع عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير
فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل
على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل
عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما
وادع الى سبيلهما وذلك قوله تعالى واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين
فان رضاهما رضى الله وسخطهما سخط الله الخبر وقال شيخنا العلامة في البحار عند شرح هذا الخبر قوله ولدا العلم اي صدر منهما علم الناس
وميراثهما بعد وفاتهما الحكمة فحقهما احق لان الحيوة الروحانية فان حيوة الروح بالعلم والحكمة وحق والدي الجسم لمدخليتهما في الحيوة الدنيوية حق الحيوة
الجسمانية المنقضية بالموت وتلك باقية ابدية وميراث الاخيرين المال الذي لا ينتفع به الا في الحيوة الفانية وميراث الاولين العلم والحكمة
الباقيان في ملك الابد فهما اولى بالذكر والشكر والطاعة وقوله عليه السلم والدليل على ذلك اي على ان المراد بالوالدين النبي والوصي صلى الله

عليهما

عليها لفظ الوالدين فان المجاز في التغليب ليس باولى من المجاز في اصل الكلمة والمرجحات المذكورة ترجح الثاني فالحمل عليه اظهر ثم عطف القول اي صرف الكلام عن الوالدين الى الاخرين وهما ابن حنتمة وهو الثاني وصاحبه وهو الاول قوله في الخاص والعام اي الخطاب متوجه الى الرسول حيث جادلوه في الوصية الى امير المؤمنين ويعم الخطاب ايضا كل من كلفاه الرجوع عن الولاية وامراه بعد قبولها او في ظهر الاية الخطاب عام وفي بطنه خاص والاول اظهر فيكون ما ذكره بعده نشرا على ترتيب اللف فتدبر قال ره في تفسير القمي ايضا قوله والعام ولعله اظهر قال وبالجملة هذا من غرائب التاويل ومن البطون العميقة اول ودلالة الخبر على ما قلناه ظاهرة فتامل جدا حتى يظهر عليك ما هو فارق في هذا الفصل عن سابقه والله الموفق

الفصل الرابع

في بيان ما يظهر من الاخبار من ان الضمير في القرآن قد يكون بحسب التاويل راجعا الى شيء ليس بمذكور صريحا بل مضمر بحسب البطن ومعهودا ويلا كالضمائر التي ورد رجوعها الى الولاية او الى امير المؤمنين عليه السلام او نحو ذلك بلا سبق ذكر ظاهرا روى الكليني عن المفضل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالوا ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا وفي كنز الفوائد للكراجكي جاء في تاويل اهل البيت في حديث احمد بن ابراهيم عنهم عليهم السلم قالوا وتجعلون رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم وما من عليكم بمحمد وآله انكم تكذبون اي بوصيه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصيه علي عليه السلام يبشر وليه بالجنة ونحن اقرب اليه منكم يعني اقرب الى امير المؤمنين علي منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون وسيأتي في قوله تعالى في سورة الصافات وان من شيعته لابراهيم وقوله سبحانه في سورة النساء وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ان ضمير شيعته وبه راجعان الى علي عليه السلم ويأتي غيرهما ايضا كما سيأتي في الساعة من تفسيرهما انه ما يدل على رجوع الضمير في قوله تعالى وانه لعلم للساعة الى القائم عليه السلم وفي تفسير القمي عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى في سورة المدثر وانها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة وكذا قال في سائر الضمائر التي في السورة وفي الكافي عن محمد بن الفضيل عن الكاظم عليه السلم انه سأله عن هذه الاية فقال يعني الولاية ولا منافاة بينهما لاحتمال كون كل بطنا من بطون او كون التفسير الاول مبنيا على ان المفسر ولاية ايضا فيكون من تفسير العام ببعض افراده قال شيخنا في البحار عند شرح خبر القمي لا استبعاد في ارجاع تلك الضمائر اليها وان كان الايات السابقة على تلك الايات واردة في ذكر سقر ونيرانها لان المفسرين في قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر قالوا الضمير راجع الى سقر او الى عدة الخزنة او الى السورة فمع احتمال ارجاعه الى بعيد ارجاعه الى صاحبتها قال ره على انه يحتمل ان يكون المراد به ان تلك التهديدات انما هي لمن ظلمها وغصب حقها صلوات الله عليها والهادي في الكافي ايضا عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك الاية قال هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام وقد روى مثله في كنز الفوائد وفي اخره وانه لفي زبر الاولين قال والولاية لعلي عليه السلام وسيأتي هذا ايضا في محله في سورة الشعراء مع توجيه تذكير الضمير بانه لملاحظة موافقة الظاهر مع كون الولاية من حيث كونها مصدرا ممشا وبين التذكير والتانيث فتامل ولا تغفل من احتمال كون مبنى هذا التفسير على كون الولاية مما هو في القرآن المنزل فخصت بالذكر هيهنا لمزيد الاهتمام بها وعلى هذا يكون الخبر من شواهد ما ذكرناه في الفصل السابق من شواهد ما في هذا الفصل بان يجعل من باب ارجاع الضمير لكنهما بعيدان والله يعلم حقائق كلامه والراسخون في العلم

الفصل الخامس

في بيان ما يدل على ان لا استبعاد في ان يحمل ما عبر عنه بالماضي على ما هو المستقبل الاتي كما يقتضيه كثير من الايات وبيانات روى الكليني في الكافي باسناده عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال اذا علم الله شيئا هو كائن اخبر عنه خبر ما قد كان يعني اذ كان في علم الله تعالى الكامل وقوع الشيء لا محالة وانه سيكون قطعا اخبر عنه على سبيل ما قد مضى وكان سواء كان ذلك مما يدل عليه ظاهر القرآن وتنزيله او باطنه وتاويله كما هو مقتضى التطابق كاحوال يوم القيمة مثلا والثواب والعقاب وسائر ما هو من هذا القبيل كالرجعة وما يكون فيها وما يتعلق من الائمة بالنسبة الى الامام وامثال ذلك مما يظهر في محله غاية الظهور ولا يخفى انه بناء على هذا يرتفع الاستبعاد المذكور واشافنا اه

الفصل السادس

في بيان ما يظهر من الاخبار من ان ايراد اكثر الاشياء التي نسبها الله عز وجل الى نفسه على صيغة الجمع وضميره كقوله سبحانه وتعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم وقوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وامثالها من الكلمات التعرابية فان السر فيه ادخال النبي والائمة فيها بل انهم هم المقصودون في كثير منها وقد ذكرنا في الوجه الخامس من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى جملة مشبعة في توضيح هذا وانه من المجازات الشائعة في كلام الملوك والاعاظم فلنكتف هيهنا بنقل بعض الاخبار الدال عليه روى الكليني في الصحيح عن حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله تعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله

فوق أيديهم وكل هذا وشبهه مما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك الخبر ولا يخفى صراحته في المقصود هاهنا
ودلالته على ما سيأتي في الفصل الآتي وفي الكافي وغيره عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون فقال إن الله أعظم وأعز وأجل وأمنع من أن يظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول إنما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا يعني الأئمة منا وفيه عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته ونقل حديثا طويلا إلى أن قال فقلت له قوله
سبحانه يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين أعد لهم عذابا أليما ألا ترى أن الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
قال إن الله عز وجل أعز وأمنع من أن يظلم أو ينسب الظلم إلى نفسه ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم أنزل بذلك
قرآنا على نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون قال الراوي قلت هذا تنزيل قال نعم وقد مر نحو هذا التأويل أيضا من كتاب
الاحتجاج في حديث الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية قال شيخنا العلامة طاب ثراه في البحار عند شرح حديث محمد بن
الفضيل قوله عليه السلام في ولايتنا الاستثناء لأن الولاية من أعظم الرحمات الدنيوية والأخروية والظلم عليهم عليهم السلام أعظم الظلم فهم لا محالة
داخلون في الآية إن لم تكن مخصوصة بهم بقرينة نزول السورة فيهم قال ثم الظاهر من كلامه أن المراد بالظالمين من ظلم الله أي ظلم الأئمة عليهم السلام
وأنه تعالى عبر كذلك لبيان أن ظلمهم بمنزلة ظلم الرب تعالى شأنه قال والحاصل أن الله تعالى أجل من أن ينسب إليه أحد ظلما بالظالمية أو المظلومية
حتى يحتاج أن ينفي عن نفسه ذلك بل الله سبحانه خلط الأنبياء والأوصياء بنفسه فنسب ذلك إلى نفسه سبحانه كما يفعل بهم أو ينسب إليهم لبيان كرامتهم
لديه فقوله تعالى وما ظلمناهم ليس الغرض منه نفي الظلم عن نفسه بل إن حججه لا يظلمون الناس بقتلهم وجرهم إلى الإسلام والاستقامة على الحق
بل هم يظلمون أنفسهم بترك متابعة الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم وقال ره ثم إن تلك الآيات وردت في مواضع من القرآن المجيد
ففي سورة البقرة وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى إلى آخر ما مر وفي هود وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم وفي النحل
وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فالآية الأولى هنا هي ما في البقرة و
الأعراف والثانية هي في النحل فقوله عليه السلام في جواب هذا التنزيل مشكل إذ كون الولاية من مكان الرحمة بعيد جدا وكون الآية والظالمين أعد
كما عرفت مباين لما حققه عليه السلام من خلطنا بنفسه إلى آخره إلا أن يقال المراد بالتنزيل مدلوله المطابقي أو التضمني لا الالتزامي أو أنه قال [illegible]
[illegible] الآية الآن وفي بعض النسخ وما ظلمناهم في الآية فيدل على أنه كان في النحل أيضا كذا فصحفوها تأكيد ومضمونها مطابق لما في البقرة
والأعراف [illegible] فإذ قيل في هذه الآية الثانية [illegible] الآية إذ الظاهر أنه استند ذلك لما يتوهم من أن التحريم ظلم عليهم فبين أن هذا جزاء
ظلمهم [illegible] في سورة النساء فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا فيحتمل
أن يكون هذا أيضا بيانا أن ظلمهم الذي صار سببا لتحريم الطيبات عليهم لم يكن علينا أي على أنبيائنا وحججنا بل كان على أنفسهم حيث حرموا بذلك
طيبات الدنيا والآخرة انتهى كلامه أعلى الله مقامه ولا يخفى ما فيه من الفوائد التي ينكشف بها ما في ظواهر تلك الآيات وما في بطونها التي بالنسبة
إلى الأئمة عليهم السلام وأعدائهم كما سيتبين البطن عند تأويل الآيات المذكورة إن شاء الله تعالى فتأمل ولا تغفل عن دلالة الخبر كما نبه ره على كون
المراد بالظالمين في القرآن من ظلم الله بظلم النبي والأئمة وأن المراد بقولهم في تفسير الظالمين بالظالمين آل محمد والله العالم وروى جماعة من
أصحابنا منهم الكراجكي في كنز الفوائد بأسانيد عديدة عن فرات بن إبراهيم في تفسيره بأسانيد أخر ومنهم البرقي في المحاسن وابن شهرآشوب في المناقب
والبرسي أيضا عن الأئمة عليهم السلام أن المراد بقوله إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم الأئمة ونحن هنا نذكر حديث الكراجكي فإنه رواه بسند
موثق كالصحيح عن جميل بن دراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أحدثهم بتفسير جابر قال لا تحدث السفلة فيذيعوه أما تقرأ إن إلينا إيابهم ثم إن
علينا حسابهم قلت بلى قال إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله
فأجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفى وصفح أقول وهذه الأخبار
كافية في إثبات هذا المطلب لمن أراد التبصر ومع ما مر وسيأتي أيضا في الفصل الآتي وغيره مما يوجب القطع بذلك فلا تغفل ولا تنكر إذا
رأيت بعض التفاسير ولا تغفل أيضا عما في هذا الخبر الأخير من عدم إظهار الأئمة عليهم السلام أمثال هذه التأويلات والتفاسير الغريبة
على كل أحد كما مر نظيره في خبر ذريح المحاربي المذكور في الفصل الثاني من المقالة الأولى من المقدمة الأولى لترتب الضرر من الأعادي
بشيوعها ووصولها إليهم ولعدم قدرة بعض الناس بل أكثرهم على إدراك حقيقة المرام من كل كلام خصوصا في أحوال الأئمة الكرام عليهم السلام
بحيث لم يبلغوا الأشياء من إفراط الغلو ولا تفريط الإنكار وسيأتي زيادة توضيح لهذا في إبطال مذهب الغالين إن شاء الله **الفصل**
السابع في بيان ما يظهر من الأخبار من إطلاق لفظ الجلالة والإله والرب بحسب بطن القرآن وتأويله على الإمام في مواضع عديدة بل
هكذا حال بعض الضمائر الراجعة بحسب التنزيل إليه سبحانه وإن من تأويل ما نسبه الله إلى نفسه بإضافته إلى هذه الألفاظ من العبادة

والاطاعة والمعرفة والرضا والسخط والسب والمخالفة والغنى والفقر الى غير ذلك مما سيأتي في المقالة الآتية هو ما يتعلق بالامام كمتابعته
واقامته واطاعته ورضاه وسخطه وسبه وايذاه ومخالفته وغناه وفقره ونحو ذلك وسيأتي ايضا من تاويل الآلهة والارباب والانداد
ونحوها بخلفاء الجور وائمة الضلال وعبادتها باطاعتهم فقد ذكرنا في توضيح هذا ايضا جملة مشبعة خصوصا في الفصل الثالث من المقالة
الاولى من المقدمة الاولى لاسيما في الوجه الخامس منه وبينا ان اكثر ذلك من باب المجازات العقلية والتجوز في الاسناد لكن يظهر من بعض ما
سنذكره من الاخبار ان في ذلك ما هو من قبيل المجاز اللغوي وبالنسبة الى المعنى العرفي وعلى التقادير ورود التاويل بما ذكرناه مفاد
اخبار مستفيضة كما مر بعضها خصوصا في الفصل السابق وسيأتي غيرها في المقالة الآتية وفي تضاعيف الكتاب ونذكر في هذا المقام ايضا
بعض ما هو نص في المرام مع تذييله بما يندفع به توهم احتمال الغلو في ذلك فانه محل زلة الاقدام روى الطبرسي في الاحتجاج عن علي عليه السلام
انه قال في حديث له طويل ان قوله تعالى هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وقوله وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وقوله مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ
إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ فانما اراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله الخبر وروى العياشي في تفسيره
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وَلَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد
وفي كنز الفوائد للكراجكي عن علي بن اسباط عن ابراهيم الجعفري عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
قال اي امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد وفيه ايضا عن سدير الصيرفي قال سمعت صامتا بياع الهروي وقد سأل ابا جعفر عليه السلام عن
المرجئة فقال صل معهم واحضر جنائزهم وعد مرضاهم واذا ماتوا فلا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من
دوننا اذا هم يستبشرون يعني بذلك عليهم السلام تاويل قوله تعالى وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا
ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ والاشمئزاز الانقباض والنفرة ونقل القمي في تفسير قوله وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ
ان المراد من زعم انه امام وليس بامام وفي الكافي وغيبة النعماني عن جابر قال سألت الباقر عليه السلام عن قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله للناس اماما اقول ويؤيد هذا
المعنى قوله تعالى يُحِبُّونَهُمْ بايراده ضمير ذوي العقل والمراد بحب الله حب الامام وحب اولياء الله كما يظهر من امثاله وفي الكافي ايضا ان الصادق
عليه السلام سئل عن قوله تعالى هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ قال ولاية علي عليه السلام اقول وربما قيل هنا ان المعنى ان الولاية الخاصة لله التي
هي تكون مع ولايته عليه السلام وسيأتي الخبر في الولي وفي مناقب ابن شهر اشوب عن الباقر عليه السلام في قوله لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ الآية قال هم الذين يزعمون ان الامام يحتاج منهم ما يحملون اليه الخبر اقول المراد انهم لم ينسبوا الفقر الى الله بل لما
نسبوا الى الامام حاجة الى حملهم فكانهم نسبوا اليه بناء على ما مر سابقا ثم ما في تفسير القمي في الآية المذكورة حيث قال قال عليه السلام والله
ما راوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم راوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان غنيا لاغنى اولياءه لا ينافي ما ذكرناه بل يرجع اليه مؤيدا
ولا يخفى ان توجيه ما روي اكثر من هذا القبيل كما مر في الفصل السابق وسيأتي ايضا في تفسير قوله تعالى في سورة الانعام وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ الآية وقد روى العياشي ان الصادق عليه السلام لما سئل عن هذه الآية قال رأيت احدا يسب الله فقال لا وكيف
فقال من سب ولي الله فقد سب الله وفي العلل وغيره باسانيد عن سلمة بن عطاء عن الصادق عليه السلام (قال خرج الحسين ع) على اصحابه فقال ايها الناس ان الله
عز وجل ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي
فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال شيخنا العلامة في البحار انما فسر معرفة الله بمعرفة الامام
لبيان ان معرفة الله لا تحصل الا من جهة الامام او لاشتراط الانتفاع بمعرفته تعالى بمعرفته عليه السلام وفي كتاب فضائل علي عليه السلام انه قال
لسلمان الفارسي وابي ذر الغفاري رضي الله عنهما انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة
فقد امتحن الله قلبه للايمان ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب ثم قال معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو
الدين الخالص لقوله تعالى وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الخبر قال الكراجكي ره لما كانت معرفة الله وطاعته
لا ينفعان من لم يعرف الامام ومعرفة الامام وطاعته لا تنفعان الا بعد معرفة الله صح ان يقال ان معرفة الله وطاعته هي معرفة الامام وبا
لعكس ويؤيده ما ورد في الكافي عن الباقر عليه السلام انه قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يروي عن الله فقد عبد الله
وان كان الناطق يروي عن الشيطان فقد عبد الشيطان وفيه ايضا عن حبيب بن عبد الله قال قلت للصادق عليه السلام جعلت فداك ما العبادة قال
حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها الخبر وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له ليس العبادة هي الركوع والسجود
وانما هي طاعة الرجال من اطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده وسيأتي عن القمي في تفسير قوله تعالى في سورة الكهف وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ

وبه لعله أن الصادق عليه السلام قال أي لا يتخذ مع ولاية آل محمد غيرهم وعن العياشي أن الصادق عليه السلام قال هذه الآية يعني التسليم لعلي عليه
السلام لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من أهله وبإسناده عن القمي في تفسير قوله تعالى في سورة الزمر وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
أن الصادق عليه السلام قال أي رب الأرض يعني إمام الأرض وفي البصائر عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام أنه قال في حديث له في الرجعة
أنا رب الأرض الذي يسكن الأرض به وفي مناقب ابن شهرآشوب جاء في تفسير قوله تعالى وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا يعني سيدهم علي عليه السلام
قال والدليل على أن الرب بمعنى السيد قوله تعالى اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ وفي البصائر عن الباقر عليه السلام أنه قال في قوله تعالى وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ
رَبِّهِ ظَهِيرًا أن تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف قال بعض المحققين يعني أن الرب على الإطلاق
الغير المقيد بالولاية هو الخالق جل شأنه وقال القمي عند ذكر هذا الخبر قد يسمى الإنسان ربا كقوله تعالى اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ وكل مالك لشيء
يسمى ربه فقوله تعالى وكان الكافر أي الثاني وفي تفسير القمي في قوله تعالى مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ الآية قال
من لم يقر بولاية علي عليه السلام بطل عمله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله وفي كنز الفوائد جاء في تفسير باطن أهل البيت في تأويل قوله تعالى
وَأَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا أن الإمام عليه السلام قال هو يرد إلى أمير المؤمنين عليه السلام فيعذبه عذابا
نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا أي من شيعة أبي تراب قال شيخنا العلامة في البحار يمكن أن يكون الرد إلى الرب كناية عن الرد إلى من قرره
لحساب الخلائق يوم القيامة وهذا مجاز شائع والمراد بالرب أمير المؤمنين لأنه الذي جعل الله تربية الخلق في العلم والكمالات إليه وهو صاحبهم
والحاكم عليهم في الدنيا والآخرة أقول سيأتي في الرب معناه لغة وأن عليا رباني هذه الأمة كما في قوله تعالى وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ وسيأتي في
أخبار كثيرة دالة على ما ذكرناه في الفصل فيما يناسب من ترجمات المقالة الآتية وفي تضاعيف الكتاب حتى ورد تأويل قوله تعالى وَيُحَذِّرُكُمُ
اللَّهُ نَفْسَهُ بالإمام عليه السلام بالإمام عليه السلام كما سيأتي عند ترجمة النفس وعند تفسير الآية وجميع ذلك كله من باب التجوز كما بيناه غير
مرة فافهم **تذييل** لما انجر الكلام في هذا المقام إلى ما بيناه من المرام فربما يتوهم متوهم غير ذي نظر ثاقب وفكر صائب ومن لا قوة بحجة له في
مواقع استعمال الألفاظ والتمييز بين الحقيقة والمجاز أن هذا المقال ربما يكون من بدع المفوضة الجهال وعلى وفق عقائد الغالين الذين
تجاوزوا في شأن الأئمة عن حد الاعتدال فلهذا أحببنا أن نبين ها هنا ما هو صريح من الحق من مذهب علمائنا المحدثين الذين لم يعتمدوا
في الدين إلا على ما دلت عليه الآثار الصحيحة عن الأئمة المعصومين مع بيان مجمل من المذاهب الفاسدة المنسوبة إلى المفوضة والغالين ونقل بعض
من الأخبار الشاهدة لذلك المنقولة عن أئمة الدين صلوات الله عليهم أجمعين حتى يتبين رشد الحق ويتبع الباطل ويتوهم الجاهل وحقائق
أسرار كلام الله المجيد ويظهر أن بين ما نحن بصدده من التأويل وبين ما توهمه الجاهلون من بدعهم بون بعيد ولهذا لا ينبغي تطويل الكلام في هذا
المقام **فاعلم** أن الناس قد تفرقوا في أحوال الأئمة على طرفي نقيض فإن جماعة منهم سلكوا في ذلك مسلك الإفراط حتى ارتقوا إلى حد الغلو
والتفويض وجماعة منهم أخذوا في طريق التفريط بحيث أنكروا كثيرا مما ورد في فضائلهم صلوات الله عليهم والعلة في الجميع كما سيظهر شيء واحد
وهو توهم استقلال العقل في إدراك أمثال هذه الأمور التي لا يمكن الوصول إلى ما هو الحق منها إلا من طريق الأخذ من الأئمة العالمين و
الرجوع إلى ما ورد ثابتا عنهم في إثباته ونفيه مع الفهم السليم والإدراك المستقيم والتمسك بالعلم المتين دون الاعتماد على الرأي والنظر
والتخمين ولذا تراهم مختلفي الأحوال باختلاف عقولهم وأحلامهم متبايني الآراء والأقوال بتباين أذهانهم وأفهامهم فكم من قائل قوله ذلك
كفر غيره وكفره غيره وتفصيل ذلك أن كثيرا من قدماء الشيعة وأهل أعصار الأئمة عليهم السلام من جهة كثرة معاشرتهم مع المخالفين
المتسامحين في أمر الإمامة والرياسة العامة بحيث جازت عندهم إمارة كل من بويع له ولو كان عاريا من كمال العلم والعمل وشرافة الحسب
والنسب كانوا لا يعرفون من خصائص الإمام غير أنه من الأوصياء المعصومين من الذنوب والخطاء وأنه ذو علم غزير يفوق به وبقرابة النبي
على غيره ولهذا كانوا يكتفون بذلك عن تفتيش غيرها من لوازم الإمامة التي هي تالي النبوة بل أعلى منها كما يأتي في محله ومن سائر ما للأئمة
عليهم السلام من غرائب الأحوال وعجائب الفضائل التي أودعها الله فيهم حيث فضلهم كجدهم رسول الله ص على جميع المخلوقين كافة حتى الأنبياء
والمرسلين والملائكة المقربين فكان هؤلاء إذا وقفوا على شيء من تلك الغرائب الغير الملائمة لما كان راسخا في أذهانهم وما استقرت
عليه آراؤهم على وفق مقتضى عقولهم فمنهم من كان ينكره ويكذب الراوي أو يتأوله ولو ببعيد ومنهم من كان يضطرب ويتزلزل حتى إذا
تكررت عليه وثبتت عنده تجاوز إلى حد الغلو فيهم والإلحاد في الدين حيث لم يدر أن لا استبعاد بالنسبة إلى كرم الله ولطفه بتفضل
على بعض عبيده المخلصين له بكمالات نبيلة وفضائل جليلة يعجز عن استجماعها سائر الخلق وأيضا كان في أصحاب الأئمة والمنتسبين إلى
التشيع من كان غالبا عليه حب الدنيا والرياسة منتهزا للفرصة في تحصيل ذلك فلما رأى ضعف معرفة هؤلاء الجهال شرع في إغوائهم
بما كان مائلا إليه طباعهم بإبداع الشبهة وإظهار الشعابذ كما ستأتي وإنما قليل منهم الذين اطلعوا على دقائق علائق الإمامة وعرفوا

حقائق احوال الائمة على ما هو الحق الصحيح المأخوذ منهم عليهم السلام فاقاموا واستقاموا على النمرقة الوسطى والطريقة التي لا عوج فيها ولم يزالوا
فيما زلت فيه اقدام غيرهم ولهذا كان الائمة عليهم السلم لا يظهرون سرائرها لانهم وخفاياكما لاتهم على كل احد بل كانوا يبهمون بعض كمل الخواص
لذكر نبذ من خصائصهم مشترطين عليهم ستر ذلك عن السفلة والجهال كما ورد عنهم عليهم السلم ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وقد مر حديث ذريح المحاربي في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وحديث
جميل في الفصل السادس من هذه المقالة التي نحن فيها وقد قال جابر بن يزيد الجعفي حدثني ابو جعفر عليه السلام خمسين الف حديث ما حدثت
بها احدا وقال عليه السلام ان حدثت بها احدا فعليك لعنتي ولعنة ابائي الى يوم القيمة وفي الخرائج باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اتى الحسين عليه السلام رجل فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك لا تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله اني
احتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين ادركته رحمة الله حيث انسيه
الحديث وفي رواية اخرى ان ثلثة رجال جاؤا اليه وسئلوه ذلك فلما حدث احدا منهم [illegible] طائر العقل ومر على وجهه وذهب وكلمه صاحباه
فلم يرد عليهما شيئا وفي كتاب منهج التحقيق عن ابن ابي عمير عن المفضل قال قال [illegible] عليه السلام لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله و
منزلتنا عنده لما احتملوا الخبر والاخبار الدالة على هذا المعنى وعلى ان مدار الائمة عليهم السلم كان على التكلم مع الناس على وفق المصلحة ومراعاة
احوال السائلين وعلى قدر مقتضى عقولهم ووصول افهامهم كثيرة ونحن نذكر في هذا المقام بعض [illegible] كل واحد من اهل تلك العقائد
السخيفة وعقيدة علمائنا الاعلام حتى يميز الخبيث من الطيب [illegible] من اهل التفريط كثير من المتكلمين وغيرهم ممن نشأ
على ممارسة كتب اهل الاراء وحرم عن تتبع اثار ائمة [illegible] تلك اصحاب الاراء فمن هؤلاء من زعم انهم عليهم السلم
كانوا لا يعرفون كثيرا من الاحكام الدينية حتى [illegible] كانوا يلجاؤن في حكم الشريعة الى الراي والظنون ومنهم من
انكر جواز صدور المعجزة منهم عليهم السلم ونفى سماعهم كلام الملئكة [illegible] ومنهم من انكر تفضيلهم على غير النبي ص من سائر
الانبياء وكذا الملئكة حتى انه قال بعضهم بتفضيل جبرئيل وميكائيل [illegible] عليهم السلم بل قال بعضهم بتفضيل سائر
الانبياء عليهم السلم وقد قال بعضهم [illegible] الى غير ذلك من الاراء الفاسدة و
الخيالات الكاسدة الناشئة من قصور علمهم عن معرفة الائمة عليهم السلم [illegible]
بعض هذه المذاهب الى بني نوبخت من علماء الامامية وهؤلاء الجماعة قد ابتلوا بانكار اكثر ما [illegible] من الروايات وتهمة
في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب الصفات وعجائب المعجزات ورموهم بالغلو والكذب [illegible] كمحمد بن سنان
والمفضل بن عمر ويونس بن عبد الرحمن ونظرائهم بل ربما ينقص الانسان مجد اكثر من يرمي بالغلو انه ممن روى في شان الائمة بعض المناقب
الجليلة التي نقلها ثقات علمائنا في كتبهم معتقدين بها ولا تستلزم الغلو اصلا عند التامل الدقيق ونعم ما قال شيخنا العلامة
باقر علوم اهل البيت وخادم احاديث ال محمد عليهم السلم حيث قال في رد الاخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم ليس الا للازراء
بالاخبار وعدم الوثوق بالاخبار والتقصير في معرفة شان الائمة الاطهار اذ وجدنا ان الاخبار المشتملة على المعجزات الغريبة اذا وصلت
اليهم فهم اما يقدحون فيها او في رواتها بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال الا نقل مثل تلك الاخبار هذا كلامه اعلى الله مقامه وقد
نقل الكشي ره ان ابرهيم بن محمد بن سعيد ابو اسحق الثقفي الكوفي من اكابر اصحابنا ومؤلفي الكتب الكثيرة عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة
والمثالب فاستعظمه الكوفيون واشاروا عليه بتركه ولا يخرجه فقال اي البلاد ابعد من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف ان لا يروي الكتاب الا
بها فانتقل اليها ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه الا ترى الى جمع من اصحاب الائمة كيف نقلوا متعجبين من ان الامام تكلم بغير العربية او اخبر
احدا منهم باسمه او بشيء صدر منه الى غير ذلك من الاشياء التي نعلم قطعا انهم عليهم السلم باعظم منها وجميع هذه من قصور معرفتهم بما في
الائمة من مزايا الفضائل التي خصهم الله تعالى بها ولهذا ورد عنهم عليهم السلم المنع من انكار ما نسب اليهم من الاخبار باشتمالها على بعض ما لا تحتمله
العقول الناقصة بل لا بد من تسليم ما ورد عنهم عليهم السلم ولو برد علمه اليهم عليهم السلم فقد روى الصفار في بصائر الدرجات بسند صحيح
عن زرارة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فسئلني ما عندك من احاديث الشيعة قلت ان عندي منها شيئا كثيرا فقد هممت ان اوقد
لها نارا ثم احرقها قال ولم هات ما انكرت منها فخطر على بالي الامور فقال لي ما كان علم الملئكة حيث قالت اتجعل فيها من يفسد فيها و
يسفك الدماء قال شيخنا العلامة في البحار الظاهر ان زرارة كان ينكر احاديث من فضائلهم لا يحتملها عقله فنبهه بذكر قصة الملئكة
وانكارهم فضل ادم وعدم بلوغهم الى معرفة فضله على ان نفي هذه الامور من قلة المعرفة ولا ينبغي ان يكذب المرء بما لم يحط به علمه بل لا بد من
ان يكون في مقام التسليم فمع قصور الملئكة مع علو شانهم عن معرفة ادم لا يبعد عجزك عن معرفة الائمة عليهم السلم اولى وقد رايت

في بعض

فی بعض نسخ البصائر الاثون بدل الامور ولعل المعوج ان زرارة قال خطر ببالی ان ما اوقت من تلك الاحادیث اورد فی خلق اربعین ادم او
الف ادم قبل ادم ابینا علیه السلام فرده الامام علیه السلام بان ذلك لو لم یكن حقا فمن این علم الملائكة بافساد بنی ادم فی الارض بكون على الاصل
دلالة الخبر على المنع من رد اخبارهم علیهم السلام وعلى قصور مثل زرارة عن بلوغ الى ما هو حق شانهم وعن ادراك معانی جمیع اخبارهم واتمه
فاقهم وفی منتخب البصائر وغیره باسانید عن جابر ان اباجعفر علیه السلام قال قال رسول الله صلى الله علیه وآله ان حدیث ال محمد عظیم صعب مستصعب
لا یومن به الا ملك مقرب او نبی مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للایمان فما ورد علیكم من حدیث ال محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه
وما اشمازت له قلوبكم فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من ال محمد علیهم السلام وانما الهالك من یحدث احدكم بالحدیث او بشیء لا یحتمله
فیقول والله ما كان هذا والانكار لفضائلهم هو الكفر وفیه ایضا باسناد صحیح عن الحذاء قال سمعت اباجعفر علیه السلام یقول فی حدیث لان
اسوء اصحابی عندی حالا الذی اذا سمع الحدیث ینسب الینا ویروى عنا فلم یحتمله قلبه واشماز منه وجحده وكفر من دان به ولا یدری لعل الحدیث
من عندنا خرج والینا اسند فیكون بذلك خارجا من دیننا وعن المفضل قال قال ابو عبد الله علیه السلام ما جائكم منا مما یجوز ان یكون فی المخلوق
ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه ولا تردوه الینا وعن یحیى بن زكریا قال سمعت الصادق علیه السلام یقول من سره ان یستكمل الایمان فلیقل
القول منی فی جمیع الاشیاء قول آل محمد علیهم السلام فیما اسروا وفیما اعلنوا وفیما بلغنی وفیما لم یبلغنی والاخبار من هذا القبیل كثیرة وسیاتی
بعضها فی ثانی فصل خاتمة هذه المقدمة واما اصحاب الافراط فهم طوائف كاصحاب القول بالوهیتهم او بكونهم شركاء الله تعالى فی المعبودیة او فی
الخلق والرزق او ان الله تعالى حل فیهم واتحد بهم او انهم یعلمون الغیب بغیر وحی والهام من الله تعالى وكمن قال فی الائمة بانهم كانوا انبیاء ومن قال
بتناسخ ارواح بعضهم الى بعض ومن قال ان معرفتهم تغنی عن فعل الطاعات ولا تكلیف معها بترك المعاصی ومن انكر وفاة الائمة وشهادتهم و
قال بانهم لم یقتلوا بل شبه لهم وكذا من فضل احدا منهم على النبی فی العلم او الشجاعة او غیرهما فمن هؤلاء عبد الله بن سبا الذی روى الكشی
اخبارا فی لعنه منها ما رواه عن ابان بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول لعن الله عبد الله بن سبا ادعى الربوبیة فی علی علیه السلام
وكان والله امیر المؤمنین طائعا صالحا اخا رسول الله صلى الله علیه وآله ما نال الكرامة من الله الا بطاعته لله ولرسوله الویل لمن كذب علینا ذكر بعض
اهل العلم انه كان یهودیا فاسلم ووالى علیا علیه السلام وكان یقول وهو على الیهودیة فی یوشع بن نون وصی موسى علیه السلام بالغلو فقال
فی اسلامه بعد وفاة النبی فی علی مثل ذلك وكان اول من شهر بالقول بفرض امامة علی واظهر البراءة من اعدائه وكاشف مخالفیه واكفرهم
قال ومن هیهنا قال من خالف الشیعة اصل التشیع والرفض ماخوذ من الیهودیة ومنهم بیان بالنون او بالباء ابن سمعان النهدی من بنی
تمیم ظهر بالعراق بعد المائة وقال بالهیة علی علیه السلام وان جزء الهیا متحد بناسوتیته ثم من بعده بابنه محمد بن الحنفیة ثم فی ابی هاشم
ولده ثم فی بیان هذا وكتب بیان كتابا الى الباقر علیه السلام یدعوه الى نفسه وانه نبی كذا ذكره صاحب كتاب میزان الاعتدال وروى
الكشی عن الصادق علیه السلام انه قال ان بنانا والسری وبزیعا لعنهم الله تراءى لهم الشیطان فی احسن صورة ادمی من قرنه الى سرته وقال الراوی قلت
له ان بنانا یتاول قوله تعالى وهو الذی فی السماء اله وفی الارض اله ان الذی فی الارض غیر اله السماء واله السماء غیر اله الارض وان اله السماء
اعظم فقال والله ما هو الا الله وحده لا شریك له اله فی السموات واله فی الارضین كذب بنان علیه لعنة الله لقد صغر عظمة الله عز وجل
ومنهم بشار الشعیری بیاع الشعیر ویقال له مبشر وبشیر ایضا ومنهم ابو الخطاب محمد بن ابی زینب فقد روى الكشی رحمه الله اخبارا فی لعنهم وبراءة
الامام علیه السلام منهم كقوله علیه السلام ما صغر الله احد تصغیر هذا الفاجر یعنی بشارا انه شیطان ابن شیطان خرج من البحر لیغوی شیعتی و
اصحابی فلیبلغ الشاهد الغائب انی عبد الله بن عبد الله الخبر قال الكشی ره ومقالة بشار مقالة العلبائیة یقولون ان علیا هو رب وظهر بالعلویة
والهاشمیة واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدیة ای انهم لعنهم الله ادعوا ربوبیة علی وقالوا انه ظهر مرة بصورة علی ومرة بصورة محمد
واظهر انه عبد الله مع انه عین الله واظهر انه رسوله بالمحمدیة مع انه عینه قال ره ووافقهم اصحاب ابی الخطاب فی اربعة اشخاص علی وفاطمة والحسن
والحسین علیهم السلام وان معنى الاشخاص الثلثة ای فاطمة والحسن والحسین علیهم السلام تلبیس وفی الحقیقة هم شخص علی لانه اولهم فی الامامة قال وانكروا
ای اصحاب ابی الخطاب محمدا یعنی الالوهیة وزعموا ان محمدا عبد علی وعلی الرب واقاموا محمدا مقام ما اقامه المخمسة سلمان وجعلوه رسولا لمحمد
اقول ان المخمسة هم الذین قالوا بربوبیة محمد وجعلوا سلمان رسوله وقالوا بانتقال الربوبیة من محمد الى فاطمة وعنها ثم الى الحسن ثم الى الحسین
علیهم السلام قال ره ووافقهم ای اصحاب ابی الخطاب العلبائیة فی الاباحات والتعطیل والتناسخ ای فی ترك العبادات والقول بعدم التكلیف
بترك المحرمات واما التناسخ فظاهر من كلامهم قال ره والعلبائیة سمتها المخمسة العلبائیة حیث زعموا ان بشارا لما انكر ربوبیة محمد وجعلها
فی علی وجعل محمدا عبد علی وانكر رسالة سلمان مسخ فی صورة طیر یكون فی البحر یقال له علبا فلذلك سموهم العلبائیة ومنهم المغیرة بن
سعید وصائد النهدی والحارث الشامی ومحمد بن بشیر لعنهم الله تعالى فقد روى الكشی ان الكاظم علیه السلام قال اللهم انی ابرء الیك مما یدعیه

[margin note:] وردوده الینا وانا
هالكرعاذ لم
یجوزان یكون
فی المخلوق [illegible]

في محمد بن بشير اللهم ارحني منه ثم قال ما احد اجترى ان يتعمد علينا الكذب الا اذاقه الله حر الحديد ان بيانا كذب على علي بن الحسين فاذاقه الله حر الحديد
وان ابا الخطاب كذب على ابي فاذاقه الله حر الحديد وان بشيرا لعنه الله يكذب علي برئت منه الى الله الخبر قال الكشي ان ابن بشير واصحابه كانوا
يقولون ان موسى بن جعفر عليه السلام هو كان ظاهرا بين الخلق يرونه جميعا يتراءى لاهل النور بالنور ولاهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم
الانسانية والبشرية اللحمانية ثم حجب الخلق عن ادراكه وهو قائم بينهم موجود كما كان غير انهم محجوبون عنه وانه في وقت غيبته استخلف على
الامة محمد بن بشير وعلمه جميع ما يحتاج اليه عند غيبته وانهم كانوا يقولون الظاهر من الانسان ادم والباطن ازلي وكانوا يقولون بالاثنين وكانوا
يزعمون ان علي بن موسى وكل من ادعى الامامة من ولده مبطلون كاذبون ولهذا اكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا دماءهم واموالهم وزعموا ان
الفرض عليهم من الله اقامة الصلوات والصوم وانكروا الزكوة والحج وسائر الفرائض وقالوا باباحة المحارم والفروج والغلمان واعتلوا لذلك
بقوله تعالى اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَاِنَاثًا وقالوا بالتناسخ والائمة عندهم واحدا واحدا منتقلون من بدن الى بدن وان محمدا هو رب من انتسب اليه
وانه لم يلد ولم يولد وانه محتجب فيمن ينتسب اليه وهم بيوت وظروف له وان كل من انتسب الى انه من ال محمد فهو مبطل في نسبه مفتر على الله كاذب
وانهم هم الذين قال الله انهم يهود ونصارى في قوله وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ اَبْنَاءُ اللّٰهِ وَاَحِبَّاؤُهُ الى قوله عز وجل بَلْ اَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ ثم
قال الكشي ان محمد بن بشير كان صاحب شعبذة ومخاريق معروفا بذلك واطال في نقل حيله ومذاهب اصحابه ومنهم علي بن حسكة روى الكشي
عن بعض اصحابنا كتب الى ابي الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك ان علي بن حسكة يدعي انه من اوليائك وانك الاول القديم وانه بابك ونبيك
امرته ان يدعو الى ذلك ويزعم ان الصلوة والزكوة والحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعي من النبوة و
البابية الخبر الى ان قال فكتب عليه السلام كذب ابن حسكة عليه لعنة الله فوالله ما بعث الله محمدا والانبياء قبله الا بالحنيفية والصلوة والزكوة
والحج والصوم والولاية وما دعى محمد الا الى الله وحده وكذلك نحن الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا الخبر ومنهم فارس بن حاتم
القزويني ابو السمهري وابن ابي الزرقاء والحسن بن محمد بن بابا القمي ومحمد النميري الملعون وذلك انه ادعى النبوة وان علي بن محمد العسكري ارسله
وكان يقول بالتناسخ والغلو في ابي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول باباحة المحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم
وذكر انه راه بعض الناس عيانا وغلام له على ظهره فعاتبه على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع وان الله لم يحرم شيئا من ذلك
منهم الحلاجية وهم نوع من اصحاب التصوف وهم اصحاب الاباحة والقول بالحلول قال المفيد ره وكان الحلاج يتخصص باظهار التشيع وان كان
ظاهر امره التصوف واصحابه قوم ملاحدة زنادقة يموهون بمظاهرة كل فرقة بدينهم ويدعون للحلاج الاباطيل ويجرون في ذلك مجرى المجوس
في دعويهم لزردشت المعجزات وقال الصدوق ره وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع تركهم الصلوة وجميع الفرائض ودعوى
المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم وان الولي اذا اخلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء ومن علامتهم دعوى علم
الكيميا ولم يعلموا منه الا الدغل انتهى اقول هؤلاء من جملة هم في فساد العقيدة وترك الطاعات وتحليل المحرمات وتعطيل احكام
الله ممن ادعى للنبي ربوبية او للائمة ربوبية او نبوة او قال بالتفويض الذي سنذكره كلهم غلاة مفرطون في حق النبي والائمة عليهم السلام واعوان
ابائهم فوق حدهم وهم كفار ملاحدة مشركون يلعنون على السنة الائمة عليهم السلام فقد روى الكشي بسند صحيح عن ابي بصير قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ابرء ممن زعم انا ارباب فقلت برئ الله منه فقال ابرء ممن زعم انا انبياء قلت برئ الله منه وفيه عن ابن مسكان
عنه عليه السلام قال لعن الله من قال فينا ما لم نقله في انفسنا ولعن الله من ازالنا عن العبودية لله الذي خلقنا واليه مابنا ومعادنا
وبيده نواصينا وقد ورد في خبر ان هؤلاء اشد من اهل التفريط كما في امالي الشيخ عن الفضيل بن يسار قال قال الصادق عليه السلام احذروا
على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله ثم قال عليه السلام الينا يرجع الغالي
فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله فقيل له كيف ذلك يا ابن رسول الله قال لان الغالي قد اعتاد ترك الصلوة والصيام والزكوة والحج
فلا يقدر على ترك عادته والرجوع الى طاعة الله عز وجل ابدا وان المقصر اذا عرف عمل واطاع ولنذكر هنا خلاصة خبر في هذا الباب
مشتمل على ان وقوع هؤلاء الضلال في هذا الباطل من جهة شدة جهلهم بالاحوال وافتضاحهم بشهادة على ارائهم الفاسدة وعقولهم الكاسدة
ففي تفسير الامام والاحتجاج عن الرضا عليه السلام ما خلاصته انه فسر الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ بمن تجاوز بامير المؤمنين عن العبودية
فضاهى اليه رجل فقال له صف لنا ربك فان من قبلنا اختلفوا علينا فذكر له الرضا صفاته من صفاته سبحانه فقال له الرجل بابي انت و
امي فان معي من ينتحل موالاتكم يزعم ان هذه كلها صفات علي عليه السلام وانه هو الله رب العالمين فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه
وقال سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علوا كبيرا اوليس كان علي عليه السلام اكلا في الاكلين وشاربا في الشاربين وكان مع ذلك مصليا
خاضعا بين يدي الله فمن كان هذه صفته يكون الها فان كان هذا الها فليس منكم احد الا وهو اله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث

كل موصوف بها فقال الرجل انهم يزعمون ان عليا عليه السلام لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على انه اله ولما ظهر لهم بصفات
المحدثين العاجزين لبس ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون ايمانهم به اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلم اول ما ههنا انهم لا ينفصلون
عمن قلب هذا عليهم فقال لما ظهر منه الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم
ان الذي ظهر من المعجزات انما كان فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف ثم قال
الرضا عليه السلام ان هؤلاء الضلال الكفرة ما اوتوا الا من قبل جهلهم بمقدار انفسهم حتى اشتد اعجابهم بها فاستبد واباراتهم الفاسدة و
اقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله واحتقروا امره وتهاونوا بعظيم شانه اذ لم يعلموا انه القادر بنفسه
الغني بذاته التي ليست قدرته مستعارة ولا غناؤه مستفادا والخبر فكانوا كطلاب ملك من ملوك الدنيا ينتجعون فضله ويأملون نائله
والانتعاش بمعروفه فبينما هم يسئلون عن طريق الملك ليترصدوه وقد تعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم الملك في جيوشه
ومواكبه فاذا رأيتموه فاعطوه من التعظيم حقه واياكم ان تسموا باسمه غيره وتعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه واستحققتم
بذلك منه عظيم عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلون فما لبثوا ان طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل ورجل قد ضمها اليه سيده واموال
قد حباه بها فنظر هؤلاء وهم للملك طالبون فاستكبروا ما راوه بهذا العبد من نعم سيده ورفعوه ان يكون هو عبدا فاقبلوا يحيونه بتحيته
الملك ويسمونه باسمه ويجحدون ان يكون فوقه ملك او له مالك فاقبل عليهم العبد المنعم وسائر جنوده بالزجر والنهي عن ذلك والبراءة
مما يسمونه به ويخبرونهم بان الملك هو الذي انعم عليه بهذا واختصه به واقبل هؤلاء يكذبونهم حتى غضب عليهم الملك فكذلك هؤلاء وجدوا
امير المؤمنين عليه السلام عبدا اكرمه الله ليبين فضله ويقيم حجته فصغر عندهم خالقهم ان يكون جعل عليا له عبدا او ان يكون الله عز وجل
له ربا فسموه بغير اسمه فنهاهم هو واتباعه من شيعته وقالوا لهم ان عليا وولده عباد مكرمون مخلوقون لا يقدرون الا على ما اقدرهم عليه
رب العالمين وان خالقهم ربهم يجل عن صفات المحدثين وان من اتخذهم او واحدا منهم اربابا من دون الله فهو من الكافرين الضالين فابى
القوم الا طغيانا وكفرا الخبر وبالجملة مناط الحكم بالافراط والدخول في الغلو ادعاء الربوبية لغير الرب وادعاء النبوة لغير النبي وادعاء
الامامة لغير الامام كما هو صريح حديث الحسن بن الجهم المذكور في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حيث قال بعد ان ذكر كفر الغلو والبراءة
منه فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه برءاء في الدنيا والاخرة وعلى هذا يدخل المخالفون ايضا في الغلاة
ويمكن تفسير الغالي بهم للجهة المذكورة بل لغيرها ايضا فان اكثرهم نقلوا عن بعض مشايخهم ما هو صريح في كونهم معتقدين فيهم بالحلول والاتحاد
كما هو مذكور في كتاب تذكرة الاولياء وغيره من كتب الصوفية بل الذي يستفاد مما هو شايع بينهم الى الان انهم يعتقدون ذلك في كل سفيه
ومجنون فلا تغفل وتامل فيما ذكرناه صار فاحمي يعرف ان الحق الذي عليه محققو اصحابنا المحققين من المتقدمين والمتاخرين في غير هذين الصنفين
الافراط والتفريط بل هو ان رب العالمين وخالق الخلائق ورازقهم اجمعين هو الله وحده القديم القادر الذي لا شريك له ولا شبيه وان رسوله
محمدا والائمة الاثني عشر من ولده عبيد الله مخلوقون مربوبون كسائر الخلق مكلفون بلوازم العبودية من فعل الطاعات وترك المناهي بلا احتمال
النبوة في الائمة ولا مدخلية لهم ولا للنبي فيما هو من علائق الالوهية وخصائص العبودية وبالجملة لا ربط بينهم وبينه سبحانه سوى
ان الله عز وجل لما علم بعلمه الكامل ان مقتضى الحكمة وصواب المصلحة ان يتفضل على رسوله وكذا على الائمة حيث انهم كانوا من اصل طينته وكلهم
خلقوا من نور واحد بالتشريف بالتقديم والمطاعية على كل الخلق اجمعين بحيث لا يساويهم احد ابدا فشرفهم بذلك وخصهم بالايجاد من نور عظمته
قبل خلق المخلوقين بل خلق لاجلهم سائر الموجودين ثم اصطفاهم لكمال قابليتهم بمزيد كرامته بحيث منحهم محامد الفعال ومكارم الخصال وغرائب
الاحوال وعلمهم جميع العلوم والحكم واودعهم المعاجز والاسرار والاسم الاعظم وانعم عليهم بفضائل عميمة عظيمة لم يعطها احدا غيرهم فلذا وجب على
سائر الخلق ولايتهم بعد معرفته وكلفهم بطاعتهم كما كلفهم بطاعته بل قرن بين ما بعثهم وعبادته بحيث جعل عبادته لا تؤدي دون ذلك بعين
مخالفته ثم فوض اليهم بعض ما سنذكره كما يفوض الملك اشياء من امور مملكته الى بعض المعتمدين من وزرائه الذين يعلم انهم لا يخالفونه فيما
امرهم به بل فيما علموا ارادته لذلك كما قال سبحانه بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وقال تعالى وَمَا تَشَاءُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ولهذا بين للناس في كتابه الجليل جميع ما اوجبه عليهم بالنسبة الى هؤلاء الاجلة بحسب التنزيل والتاويل وحيث لم تقتض
المصلحة الكاملة التصريح بجميع الامور والارادات اشار الى كثير من ذلك على سبيل الكناية وانواع المجازات وجعل بيان ذلك موكولا اليهم
كما بينوه لهم ايضا فيما سنذكره وغيره من الروايات وبالجملة حكم هذه الاجلة بلا شبهة حكم الوزراء والامراء المقربين بالنسبة الى ملك عظيم الشان
فكما انه ان قرب بعضا منهم غاية التقرب حتى جعل الطاعة طاعته ومخالفته مخالفته ونسب الى نفسه ما صدر منه وما وصل اليه لم يخرج ذلك
الرجل من حد العبودية الى مرتبة من ذلك فكذلك هؤلاء كما هو التصريح به في حديث الرضا عليه السلم المذكور انفا في الكافي والاحتجاج وعلل

التراثيم وعيون الاخبار واكمال الدين وامالي الصدوق وغيرها عن الرضا عليه السلام انه قال في حديث طويل ذكر فيه صفات الامام وعظم شأنه
ان الامامة اجل قدرا واعظم شأنا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم
ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم صلى الله عليه وآله بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها الخبر الى ان قال عليه السلام
هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وحصرت الخطباء وجهلت
الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه او يغني غناه لا كيف وانى الخبر وفي الخصال عن الاصول الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه
السلام اياكم والغلو فينا قولوا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم وفي تفسير الامام عليه السلم والاحتجاج عن الرضا عليه السلم قال قال امير
المؤمنين عليه السلم لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين الخبر وفي كشف الغمة من كتاب
دلائل الامامة للحميري عن مالك الجهني قال في حديث له ان الصادق عليه السلام قال يا مالك قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين وكرر هذا الكلام
له وفي كتاب نوادر الحكمة وغيره عن هيثم التمار قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام في حديث له حدثوا عن فضلنا ولا حرج وعن عظيم امرنا ولا
اثم وفي البصائر باسانيد عن اسمعيل بن عبد العزيز عن الصادق عليه السلام قال له يا اسمعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين
وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا الخبر وفيه ايضا عن كامل التمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا كامل اجعلوا لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا
ما شئتم ثم قال وما عسى ان تقولوا وعسى ان نقول ما خرج اليكم من علمنا الا الف غير معطوفة قيل اي نصف حرف كناية عن نهاية القلة فان
الالف بالخط الكوفي نصفه مستقيم ونصفه معطوف هكذا ل وقيل اي الالف ليس بعده شيء وقيل اي الف ليس قبله صفر اي باب الواحد و
لا يخفى دلالة هذه الاخبار الاخيرة على ان جميع الفضائل التي وردت فيهم كتابا وسنة قليلة بالنسبة اليهم بعد القول بكونهم عبيد الله
سبحانه وتعالى علوا كبيرا وفيه ايضا وفي امالي الصدوق بسند كالصحيح عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ثمالي لا تجعلوا عليا دون ما وضعه الله
ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله كفى عليا ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة وفي امالي الشيخ وغيره عن المفيد ره باسناده عن محمد بن زيد
الطبري قال كنت قائما على راس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم اسحق بن العباس بن موسى عليه السلام فقال
يا اسحق بلغني انكم تقولون ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله ص ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي ولا بلغني عن احد منهم
قاله لكنا نقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب وفي الكافي ورياض الجنان عن محمد بن سنان قال كنت عند
ابي جعفر الثاني عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة عليهم السلم فمكثوا الف
دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في
الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاؤا ويحرمون ما شاؤا ولا يفعلون الا ما شاء الله عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فهذه الديانة التي من لزمها لحق ومن تقدمها غرق في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله
فيها زهق في بر التفريط ولم يوف آل محمد حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها اليك يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه اقول هذا
الخبر من امهات جوامع احوال الائمة عليهم السلم بل هو معيار تميز الحق من الافراط والتفريط وقد ذكرناه على لفظ رياض الجنان لكونه ادل على المطلوب

ولنوضيح ما يحتاج منه الى التوضيح قول الراوي اختلاف الشيعة اي في معرفة الائمة واحوالهم وصفاتهم وقوله عليه السلام متفردا في الوحدانية
اي في كونه واحدا لا شيء معه فهو مبالغة في التفرد والدهر الزمان الطويل ويطلق على الف سنة وقوله عليه السلام واشهدهم اي خلقها بحضرتهم
وعلمهم وبه كانوا مطلعين على اطوار الخلق واسراره فلذا صاروا مستحقين للامامة الكبرى والتقديم على سائر الخلق لعلمهم الكامل بالشرائع و
الاحكام وعلل الخلق واسرار الغيوب ففيه دلالة والخبر على ما تضمنت ما مر من قولهم اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا التصريح بعدم
مدخليتهم في الخلقة رد على ما توهمه بعض المفوضة ولا ينافي هذا قوله تعالى ما أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ بل يؤيده فان الضمير فيما
اشهدتهم راجع الى المشركين او الى الشيطان وذريته بدليل قوله تعالى سابقا أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وقوله عليه السلام واجرى
عليها طاعتهم اي اوجب والزم على جميع الاشياء طاعتهم حتى الجمادات من السماويات والارضيات كما مر صريحا في اخبار المقالة الثانية من المقدمة
الاولى وظهر ايضا من شق القمر واقبال الشجر وتسبيح الحصى وامثالها مما لا يحصى وقوله عليه السلم وجعل فيهم اي من الفضائل والعلوم والكمالات
ونحوها مما لا يصل اليه فهم كل احد وقوله عليه السلام وفوض امر الاشياء اليهم اي فيما ذكره عليه السلام دون الخلق والرزق ونحوهما كما سنذكره
مفصلا وسيأتي ايضا معنى كونهم ابواب الله ونوابه وحجابه وقوله عليه السلام يحللون ما شاؤا وما بعده اشارة الى ما سيأتي في التفويض من ان الله
الله تعالى لما اكمل النبي والائمة عليهم السلام بحيث لم يكونوا يختارون الا ما اختاره الله فوض اليهم بعض الاشياء المنصبة والاثنية كالف

البصائر عن غير واحد من اصحابنا عن ابي الحسن عليه السلام انه قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شاؤا وهو قول الله عز وجل
وما تشاؤن الا ان يشاء الله وفي بعض الاخبار ان الامام ذكر لارادة الله لا يشاؤن الا ما يشاء الله فتدبر **واعلم** ان من الغلو ايضا القول
بالتفويض ببعض معانيه فان له كما حققه شيخنا في البحار معان بعضها منفي عنهم عليهم السلام والقول به كفر داخل في الغلو كما مر آنفا وبعضها مثبت
لهم فالاول التفويض في الخلق والرزق والتربية والاماتة والاحياء فان قوما قالوا ان الله خلقهم وفوض اليهم امر الخلق فهم يخلقون ويرزقون
ويميتون ويحيون وهذا الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يقال انهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وارادتهم وهم الفاعلون حقيقة فهذا
كفر صريح دلت على استحالته الادلة العقلية والنقلية ولا يستريب عاقل في كفر من قال به كما صرحت به الاخبار في كتب الغلاة واشباههم
مع انه يحتمل ان يكون المراد كونهم علة غائية لايجاد جميع المكونات وانه تعالى جعلهم مطاعين في الارض والسماوات ويطيعهم باذن الله كل شيء
حتى الجمادات لانهم اذا شاؤا امرا لا يرد الله مشيتهم ولكنهم لا يشاؤن الا ان يشاء الله قال ره وكذا ما ورد من الاخبار في نزول الملائكة
والروح لكل امر اليهم وانه لا ينزل ملك من السماء لامر الا بدء بهم فليس في ذلك لمدخليتهم في ذلك ولا للاستشارة بهم لا لاجل ذلك بل له الامر
والخلق تعالى شأنه وليس في ذلك الا لتشريفهم واكرامهم واظهار رفعة مقامهم واقول ما ذكره طاب ثراه فيه تنبيه وتوجيه وجيه للاخبار
المذكورة وغيرها وقد بينا ما يدل على كونهم العلة الغائية للايجاد وانهم مطاعون سائر المخلوقين بامر الله تعالى في المقام الخامس ما يدل على ما
في هذا المقام ما رواه الطبرسي في هذا المقام ما رواه الطبرسي في الاحتجاج من ان جماعة من الشيعة اختلفت في تفويض الله امر الخلق والرزق الى
الائمة عليهم السلام فقال قوم ان الله اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وقال آخرون هذا محال لا يجوز على الله لان الاجسام
لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل فاستقر بارائهم ان يرجعوا في ذلك الى محمد بن عثمان حيث كان هو الطريق الى صاحب الامر عليه السلام فكتبوا
اليه فخرج اليهم من جهته فيه توقيع نسخته ان الله تعالى هو خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير فاما الائمة فانهم يسئلون الله تعالى فيخلق ويسئلونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم واعظاما لحقهم اقول اي يسئلون شفاعة او لاظهار
المعجزة كما بينا آنفا وفي روضة الواعظين عن كامل بن ابرهيم قال دخلت على ابي محمد العسكري عليه السلام لاسئله عن التفويض فسلمت وجلست
فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال يا كامل جئت الى ولي الله وحجته تسئله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا
اوعية لمشية الله والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله الخبر الثاني التفويض في امر الدين وهذا ايضا يحتمل وجهين احدهما ان يكون الله
فوض الى النبي والائمة عليهم السلام عموما ان يحلوا ما شاؤا وان يحرموا ما شاؤا من غير وحي والهام او يغيروا ما اوحي اليهم بارائهم وهذا باطل لا يقول
به عاقل فان النبي ص كان ينتظر الوحي اياما كثيرة لجواب سائل ولا يجيبه من عنده وقد قال تعالى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى وثانيهما
انه تعالى لما اكمل نبيه ص بحيث لم يكن يختار من الامور شيئا الا ما يوافق الحق والصواب ولا يحل بباله ما يخالف مشيته تعالى في كل باب فوض اليه تعيين بعض
الامور كالزيادة في الصلوة وتعيين النوافل في الصلوة والصوم وطعمة الجد وغير ذلك مما مر ومذكور في موضعه اظهارا لشرفه وكرامته عنده ولم
يكن اصل التعيين الا بالوحي ولم يكن الاختيار الا بالالهام ثم كان يؤكد ما اختاره صلى الله عليه وآله بالوحي ولا فساد في ذلك عقلا وقد دلت النصوص
المستفيضة عليه ايضا ففي البصائر باسانيد عديدة عن الصادق عليه السلام قال ان الله ادب نبيه ص حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال ما
آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله ص فقد فوضه الينا وفي تفسير العياشي عن جابر قال قرأت عند ابي جعفر
عليه السلام قول الله تعالى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فقال بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وشيئا وساق الحديث كما سيأتي عند تفسير الآية
بان المراد بالامر هنا امارة علي عليه السلام الى ان قال عليه السلام وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال
وما حرم فهو حرام قوله ما آتيكم الرسول الآية والاخبار في الكافي وغيره كثيرة الثالث تفويض امر الخلق اليهم من سياستهم وتاديبهم وتكميلهم
وامر الخلق باطاعتهم فيما احبوا وكرهوا وفيما علموا جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا قال شيخنا العلامة طيب الله تربته وهذا ايضا حق لقوله تعالى
ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وغير ذلك من الآيات والاخبار وعليه يحمل قوله عليه السلام نحن المحللون حلاله والمحرمون
حرامه اي بيانهما علينا ويجب على الناس الرجوع فيهما الينا الرابع التفويض في بيان العلوم والاحكام بما ارادوا ورأوا المصلحة فيه بسبب
اختلاف عقول الناس بالواقع من الاحكام وبعضهم بالتقية ويبينون تفسير الآيات وتاويلها وانواع المعارف بحسب ما يحتمل عقل كل
سائل ولهم ان يبينوا ولهم ان يسكتوا كما ورد في اخبار كثيرة عليكم المسئلة وعلينا الجواب كل ذلك بحسب ما يريهم الله من مصالح الوقت كما
ورد في بعض الاخبار وقد مر بعضها والتفويض بهذا المعنى ايضا كما نص عليه شيخنا العلامة ره حق ثابت بالاخبار المستفيضة ويظهر من
رواية تخصيص هذا بالنبي ص والائمة عليهم السلام كما في نوادر محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام والله ما فوض الله الى احد من
خلقه الا الى رسول الله ص والائمة عليهم السلام فقال إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وهي جارية في الاوصياء

وقد روى مثله في الاختصاص ومختصر البصائر [illegible] بالهام الله ولعل السر في التخصيص عدم تيسر هذه التوسعة لسائر الانبياء والاوصياء حيث كانوا مكلفين بعدم التقية في بعض الموارد وان اصابهم الضرر الخامس الاختيار في ان يحكموا بظاهر الشريعة او بعلمهم او بما يلهمهم الله من الواقع ومخ الحق وهذا ايضا احد معاني روايات محمد بن سنان وغيره كما دلت الاخبار السادس التفويض في العطا فان الله خلق لهم الارض وما فيها وجعل لهم الانفال والخمس والصفايا وغيرها فلهم ان يعطوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا كما دلت عليه الاخبار ايضا منها ما رواه في البصائر وغيره باسانيد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام وفيه ايضا عن الحضرمي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا رأيت القائم اعطى رجلا مائة الف واعطى آخر درهما فلا يكبر في صدرك فان الامر مفوض اليه اقول هذا كله بالنسبة الى النشأة الاولى واما في النشأة الاخرى فلا شك ان ربهم يفوض اليهم ما ليس لاحد غيرهم من الشفاعة والامر والنهي والاخذ والعطا وادخال الجنة والنار كما دلت عليه الاخبار المتواترة التي مر بعض منها لاسيما رواية الاعمش المذكورة في الفصل الثالث ورواية جميل المذكورة في الفصل السادس من هذه المقالة التي نحن فيها وياتي كثير منها في تضاعيف الكتاب مع انما لا نذكره منها اكثر فتدبر واذا احطت خبرا بما ذكرناه سهل عليك فهم كثير من الاخبار الواردة في شان النبي والائمة الابرار وعرفت فساد قول من جعلها من باب الغلو ولم يدر ما فيها ومن نفى التفويض مطلقا ولما يحيط بمعانيه فان امثال هؤلاء وان عدوا من الافاضل عاجزون عن تتبع احوال الآل كما ورد عنهم وعرفهم معاني ما ورد فيهم وها انا اذكر ما ورد فيهم من تاويل الآيات القرآنية والكلمات الفرقانية فيما اسطر فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والله الهادي **المقالة الثانية** في بيان سائر التاويلات العامة التي يجري في غير موضعها ونعم اكثر من موضع واحد مع نصوصها وادلتها بنحو ما مر في عنوان المقدمة الثالثة وربما نذكر شيئا مما يختص بموضع واحد على سبيل الاستطراد او اقتضاء مصلحة وقد رتبنا ما في هذه المقالة على ترتيب حروف الهجاء ونهج كتب اللغة بملاحظة الحرف الاول ثم الآخر ثم الثاني وكان الملحوظ الحروف الاصلية وكثيرا ما نورد خصوص المشتق المذكور في القرآن مع اصله بدونه ايضا لمزيد التوضيح وكذا نشير في البيان الى كثير مما يتضح به طريق التاويل وينسد منه ابواب الاحتياج الى ارتكاب التكرير والتطويل فنقول وبالله التوفيق **باب الالف** **الاب** هو في سورة عبس وفسر بالمرعى وانواع الحشيش للبهائم وربما امكن تاويله بما سياتي من تاويل المرعى فتامل **الاربة** هي بمعنى الحاجة كما ان المآرب جمع المأربة بمعنى الحاجة وقيل الاربة العقل وجودة الفهم وقد ورد في سورة النور قوله تعالى غير اولي الاربة من الرجال وسياتي في العاقل ما ربما يستفاد منه تاويل هذا ايضا **الاواب** مفردا وجمعا فانه وارد في مواضع وروى الصدوق في كتاب الفقيه في فضائل الشيعة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله في حديث له يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ الخبر ويظهر منه امكان تاويل الاواب بمن ذكر وبسبب ما ورد في اللغة من تفسير الاوب بالاستقامة بل بمناسبة سائر معاني الاواب ايضا كالتواب والراجع الى الله والمطيع والمسبح وغيرها **المآب** هو بمعنى المرجع والماوى ما يستفاد منه ان النبي والائمة مآب محبيهم من الاولين والآخرين وان الجنة مآب محبيهم لاجل حبهم وولايتهم وان النار مآب لاعدائهم لترك ذلك وظاهر ايضا ان كون معنى المآب الى الله هذا الذي ذكرناه لك ويمكن التاويل بذلك على حسب المناسبة فتامل ولا تغفل عن تاييد تاويل هذا وما قبله للآتي **ايوب** النبي من ولد عيص بن اسحق بن ابرهيم وكانت امه بنت لوط وزوجته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى حديث سلمان رضي الله عنه من كتاب كنز الفوائد الدال على ان سبب ابتلاء ايوب كان شكه في ملك امير المؤمنين عليه السلام ثم ادركته السعادة بالتوسل به وسياتي ان شاء الله قصة ايوب مفصلة في سورة الانبياء وص وفي ارشاد المفيد عن علي عليه السلام انه قال في حديث طويل انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وسيجمع الله شملي كما جمع ليعقوب شمله وذلك اذا استدار الفلك وقلتم مات او هلك الخبر وفي كتاب الرجال للكشي عنه عليه السلام ايضا في سنة من ايوب والله ليجمعن الله لي اهلي كما جمع لايوب اقول لعل مراده عليه السلام ابتلاؤه بعد رسول الله بما اصابه من شياطين الامة بالنسبة اليه والى ذريته واهله وماله وصبره على ذلك الى ان يجمع الله له جميع ذلك في الرجعة فافهم **الاثاث** هو وارد في سورة النحل ومريم ومعناه كما صرح في القاموس متاع البيت بلا واحد او المال اجمع والواحدة اثاثة وعلى هذا يمكن تاويله بما ياتي من تاويل المتاع والله يعلم **الانثى والاناث** قد ورد تاويل الانثى في بعض المواضع بفاطمة صلوات الله عليها كما في مناقب ابن شهراشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى قال الذكر امير المؤمنين والانثى فاطمة عليهما السلام وياتي مثله في سورة آل عمران في قوله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى ولعله يمكن اجراؤه في سائر ما يناسبه من موارد الانثى ايضا بشمول بعض المؤمنات ويظهر من خبر تاويل الاناث في بعض المواضع بالمنكوح في دبره كما في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام مه هذا لا يصلح الا لامير المؤمنين عليه السلام الله سماه ولم يسم به احد غيره الا كان منكوحا

وان لم يكن بما ابتلى به وهو قول الله عز وجل في كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا الخبر ولعله يمكن اجراؤه في بعض ما ورد مناسبا او في مقام الذم من الكلمتين لكنه في غاية الندرة بل الاحتمال دائر بين الحمل على الظاهر او المعنى الاول فتامل **الاجاج** هو وارد في سورة الفرقان والفاطر والواقعة ومعناه لغة الماء الشديد الملوحة وهو المروي عن الباقر عليه السلام ايضا وفي الكافي وغيره عن الحسنين عليهما السلام انهما قالا ان الله عز وجل عرضه ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب وما جحد ولايتنا جعله الله مرا وملحا اجاجا وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ويأتي في ضمن تاويل بعض الآيات نبذ من المؤيدات ولهذا قال بعض المفسرين ان العذب الفرات والملح الاجاج مثل المؤمن والكافر وعلى هذا يمكن تاويله بالمنافقين ورؤساء المخالفين وبماء نطفة هؤلاء او الماء الذي خلق منه الجهل وجنوده او هو نفس هؤلاء بل بعلومهم السخيفة واحكامهم الباطلة كما سيظهر وجه الجمع بما يأتي في الماء وغيره والله يعلم **ياجوج وماجوج** ورد ذكرهما في سورة الكهف والانبياء ويأتي احوالهما هنالك ان شاء الله وسيأتي في الحصن ما يدل على تاويل الردم الذي بين هؤلاء وبين بني آدم بالتقية كما يأتي الاشارة اليه في الردم والسد ايضا ومنه يستفاد امكان تاويل ياجوج وماجوج باعداء الشيعة من المخالفين الذين هم اعداء الله ورسوله والائمة جميعا فافهم **الابد** هو المدة والاجل ولعله يمكن تاويله فيما يناسب مما يأتي من تاويل الاجل والله يعلم **الايد** وسائر ما يشتمل على التاييد كايدك ونحوه اصل الايد القوة والتقوية والاعانة وفي روايات انه مكتوب على العرش محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته وياتي في النصر ما يدل على تاويل قوله تعالى ايدك الله بنصره بقولك بعلي ويأتي في خبر اخر ايضا في الايمان ومن البين كما بينا كرارا ومرارا ان تاييد الرسول بل الرسل والدين والامة بل الامم كان بعلي عليه السلام وبالائمة وان اصل التاييد من الله سبحانه لم يكن الا للتمسك بالولاية ولاجلها فعلى هذا ربما امكن فيما يناسب حمل ما ورد مما اشتمل على التاييد على ان ذلك او بولايته او بذريته كالقائم عليه السلام مثلا او على ان ذلك باي نوع كان انما هو لاهل الولاية ولاجلها او لاجل تقويتها وترويجها كما سيظهر ايضا مما يأتي في الاستعانة والقوة والنصر وامثالها فتامل **الاثر** وهو بقية الشيء ماخوذ من اثر القدم الباقي بعد المشي ولهذا يطلق الاثار على الاعلام والاشياء الباقية فيما بعد كالعلم والسنن والبدع وامثالها وفي الكافي وغيره عن الصادق عليه السلام قال في حديث له اتبعوا آثار الهدى فانها علامات الامانة والتقى يعني الائمة عليهم السلام وعلى هذا يمكن تاويل آثار رحمة الله واشباه ذلك بهم عليهم السلام مهما يناسب فافهم ثم لا يخفى ان عمدة آثار اهل الحق من الاولين والآخرين كانت ترويج ما يتعلق بالتوحيد والنبوة والولاية والامامة وآثار اهل الشر ترويج خلاف ذلك وتاسيس تمكين الجحود والكفر واهلها فعلى هذا ربما امكن تاويل الآثار والاثر فيما يناسب ويحتمل فيها اشرنا مما يتعلق بترويج الولاية وانكارها واطفائها فتامل ولا تغفل عما سيأتي في العلم ما يدل على تاويل قوله تعالى او اثارة من علم بعلم الاوصياء **الاثنا عشر** محل ذكره بيانه عند ترجمة مثنى فلا تغفل **الامير** مفردا وجمعا كما لا يخفى ورود كثيرا بالمعنى المرادف للثواب وسيأتي في الثواب يمكن استفادة تاويل هذا ايضا بما يناسب بالامام وولايته وما بازائها من الخيرات والثواب **الاخر** اي ما تضمنه كالمتاخرين ونحوهما في كتاب رياض الجنان عن النبي وفي غيره عن الصادق عليه السلام قال نحن الاولون ونحن الآخرون وقال ايضا نحن السابقون ونحن الآخرون وفي اخبار كثيرة عن غير واحد من الائمة قالوا ان الله اي عليا عليه السلام الاول والآخر وعلى هذا لا منع من تاويل ما يناسب هذا المعنى به وفي تفسير فرات بن ابرهيم عن الباقر عليه السلام قال في حديث له لجماعة من الشيعة انتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون في الدنيا والسابقون في الآخرة الى الجنة الخبر وهو دال على جواز تاويل ذلك بهم ما امكن المتشيعا بالشيعة ايضا وظاهر ان الائمة عليهم السلام اول من خلق الله واول من امن به وسبحه وقدسه وكذا شيعتهم من بعدهم كما مر في الفصول السابقة وظاهر ايضا انهم وشيعتهم اول من يدخل الجنة وكذا لا يخفى انهم عليهم السلام آخر من ارسل من الاوصياء وان شيعتهم آخر الامم من دخل النار واطاع ربه في عالم الذر وعند اخذ التوحيد والنبوة والولاية كما هو صريح اخبار الفصول السابقة وغيرها وانهم اول الخلق شرفا ورتبة ودرجة في الدين نسبا وحسبا وفي العلم والحكمة وزيادة العقل والبصيرة في الدين وفي معاني الاخبار وغيره عن علي عليه السلام وكذا في ارشاد المفيد عن الباقر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله فسر كون علي عليه السلام الاول والآخر بانه اول من امن بالله ورسوله ولهذا قال علي عليه السلام كما في معاني الاخبار انا الصديق الاول وانا آخر من نظر الى رسول الله لما كان في لحده وانه آخر من يقبض روحه من الائمة في الرجعة وفي تفسير الامام عليه السلام لما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام علما للناس يوم الغدير وامرهم ببيعتهم له بامرة المؤمنين جعل بعض المنافقين يتواطؤن في دفع ذلك عنه فانزل الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين الخبر وهو دال على تاويل اليوم الآخر بيوم الغدير ويأتي في التقدم ما يدل على تاويل المتقدمين بالمؤمنين وهو مؤيد لما ذكرناه هاهنا من تاويل الاول ومنه يستفاد تاويل المستاخرين بالمتاخرين بالمتلعثمين وبالمتلقفين واعداء الائمة ويأتي هنالك ايضا تاويل قوله تعالى لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر بان من تقدم الى ولاية الائمة تاخر عن سقر ومن تاخر عنها تقدم الى سقر ودلالته على امكان تاويل التقدم بالتقدم الى الولاية والتاخر بالتاخر عنها ظاهرة ويأتي في السابق ايضا ما يدل

علیه السلام ان النبی صلی الله علیه وآله لما قدم علیه ...

على امكان تاويل السابق الى قبول الولاية والتسليم لعلي عليه السلام ومن سابق الى جنة يوم الغدير وغيره والجملة استيفاء مما ذكرناه هنالك المراد بالتا
والتاخير في اكثر موارد القران ما هو بالنسبة الى الامامة والولاية فلا تغفل وتامل فيما لا بد فيه من الابقاء على ظاهره والحمل على ما تقتضيه القرينة
من سائر موارد هذه الكلمات والله يعلم **الآخرة** فقد ورد تاويلها باشياء الاول بالائمة الاخرين اي غير الامام الاول كما في الكافي وغيره
عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله تعالى وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ يعني ويل للمشركين الذين
الذين اشركوا بالامام الاول عليه السلام وهم بالائمة الاخرين كافرون الخبر ودلالته على تاويل المشرك بمن اشرك مع امام الحق اماما اخر كما سيأتي
في الشرك ومر في الفصل السابق من المقالة السابعة وعلى تاويل الاخرة بالائمة ظاهرة الثاني بولاية النبي والائمة عليهم السلام كما في الكافي وغيره
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى والاخرة خير وابقى ولعل العلة في هذا التعبير كون تاخير الامر بالولاية اخر الاحكام كما يدل عليه اخبار يوم
الغدير ومامر في الفصل الثاني من المقدمة الثانية من تاويل قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ومامر ايضا عن تفسير الامام عليه السلام يوم الغدير
الثالث بالرجعة والكرة ودولة الحق كما في تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يعني لا يؤمنون
بالرجعة انها حق وفي كتاب الرجعة لبعض اخواننا عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قوله تعالى مَنْ كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ قال يعني
في الرجعة وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ قال يعني الكرة في الاخرة للنبي ص وفي الكافي عن الامام
قال في قوله تعالى وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب ومما يؤيد هذا التاويل الاخير ما سيأتي من تاويل الحشر والبعث
وامثالهما بالرجعة ولعله لاكثر مراد امر الاولين وسيأتي في الحرث والدار الاخرة تاويل حرث الاخرة والدار الاخرة بما يمكن ان يكون مؤيدا
للتاويل **الأسر** اصل الاسر الشد والحبس ولهذا يقال الاسير على المقيد المحبوس ويجمع الاسرى والاسارى بفتح الهمزة في الاول وبضمها في
الثاني وفي تفسير الامام عليه السلام سئل الباقر عليه السلام انفاذ الاسير مؤمن من محبيكم من يد الناصب يريد ان يضله بفضل لسانه وبيانه
افضل ام انفاذ الاسير من ايدي اهل الروم فقال عليه السلام ان الاول افضل فانه يوقع عليه دينه وجنان ربه وينقذه من النار وذلك المظلوم
الى الجنان بصير اولى ثم من نقل الامام اياه في تفسير الاسير جواز تاويله بذلك بل يفهم منه ايضا تاويل اطعامه وفداء انفاذه بافادة
العلم والارشاد الى الولاية كما سيتبين مما سيأتي في الطعام وفي الفك والفداء فتدبر تفهم والله يعلم ويؤيد ما ذكرناه ما رواه الامام عليه
السلام في تفسيره ايضا عن علي بن الحسين عن النبي ص قال يا عباد الله اتقوا عليا بامر الله ولا تكونوا كالذين اتخذوا اربابا من دون الله
تقليد الجهال بانهم الكافرين فان المقلد دينه من لا يعلم دين الله يبوء بغضب الله ويكون من اسراء ابليس الخبر **الاصر** هو في سورة البقرة
وال عمران والاعراف وفي اساس اللغة الاصر الثقل وفي القاموس الاصر بالكسر الذنب وسيأتي في الذنب تاويله وقد روى الكليني ايضا عن
الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ انه قال الاصر الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام
عليه السلام والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم الاصر ثم قال عليه السلام
الاصر الذنب وهي الاصار الخبر وتاويله ظاهر وفي تفسير القمي ره عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي اي عهدي
او عهد الايمان بالنبي ص ونصرة علي عليه السلام **الأمر والأمراء وأولو الأمر وما أمروا به** وما بهذا المعنى اما كلمة الامر
وامر الله المذكورة في القران ورد التاويل فيها باشياء سوى ما ورد من كلمة الامر بمعناها المتعارف والمعنى المفهوم بقرينة الاول با
لائمة عليهم السلام وفي كتاب الواحدة عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في حديث ان الامام عليه السلام روح قدسي
وامر الهي وقال ايضا ان الائمة عليهم السلام من ال محمد اولياء الله المقربون وامره بين الكاف والنون وسيأتي في الليل ما يدل على تاويل قوله
كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ بالائمة عليهم السلام وفي اكمال الدين عن ابن مهزيار عن الائمة عليه السلام انه قال في قوله تعالى أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا الاية
نحن امر الله عز وجل وجنوده الثاني بامارة علي عليه السلام كما سيأتي في قوله تعالى في سورة ال عمران لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ما يدل عليه من
خبر جابر عن الباقر عليه السلام الذي رواه العياشي في تفسيره وقد مرت الاشارة اليه في بيان القسم الثاني من التفويض في تذنيب المقالة
السابقة ويؤيده ما في غيبة النعماني عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ انه قال هو امرنا امر الله عز وجل لا
تستعجل به فان ظاهر الخبر ان المراد بقوله عليهم السلام امرنا امارتهم وولايتهم وان احتمل المعنى الاتي ايضا وكذا من المؤيدات ما في تفسير القمي
في قوله تعالى وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ من قوله يعني ما امرت به من الولاية على عليهم اذ الظاهر ان ما ذكره مضمون الاخبار وان لم يسنده الى المعصوم
صريحا الثالث بقيام القائم عليه السلام كما في غيبة النعماني عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى اتى امر الله هو قيام القائم
وكما سيأتي عند تفسير الاية في سورة النحل من كتاب اكمال الدين وغيره مما يؤيده وقد اشرنا الى احتمال الخبر السابق له ايضا بل ربما يكون المراد
بالتاويل الائمة ايضا هذا المعنى تجوزا والاولى التاويل في كل موضع بما يناسبه من هذه المعاني وفي زيارة الجامعة كما سيأتي في العلم

تاخير د

انهم عليهم السلم الذين يأمر الله يعملون ويأتي في العدل والمعروف تأويلهما ومعنى الامر بهما وانهم عليهم السلم الامرون بهما والناهون عن المنكر بل
ربما يقال ان شيعتهم ايضا كذلك من حيث انهم يامرون بالعدل والمعروف اي بالولاية وطاعة الائمة كما يستفاد ايضا مما يأتي في المنكر والناهي
في رواية طارق بن شهاب عن علي انه قال الآمر والناهي وسيأتي في اولي انهم ولاة الامر وقد عقد في الكافي بابا في انهم عليهم السلم المراد باولي الامر
دون غيرهم واما ما امر به من امر الله فقد ذكرنا ما يظهر منه انه الولاية علي عليه السلام وبالجملة يستفاد من مضامين هذه الاخبار وامثالها مما
سيأتي في مواضعها ان المراد في بطن القرآن بما تعلق به امر الله وعبر بما يدل انه امر الله ما امر به الائمة وولايتهم وانهم وشيعتهم المراد بمن ذكر
الله كونه امرا بما فيه الرضا من الله والامر به ناهيا عن خلافه ويظهر من ذلك وغيره ايضا ان المراد في الباطن بما تعلق به نهي الله وخلاف امره من
ذكر الله كونه امرا بما فيه السخط من الله والنهي عنه مانعا عن مقابله وان من يقول بما لا يعلم ويأمر به كما يأتي في تعلم اعداء الائمة واطاعتهم وما
كانوا يأمرون به ويفعلون من مخالفة الله ورسوله فلا تغفل **التاسيس** اي ما اشتمل على الاس الوارد في سورة التوبة ويستفاد تأويله
ما يأتي في البينات وفي الكافي عن الرضا عليه السلام انه قال الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي الخبر **الانس والانسان والناس**
وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال الانس على ثلثة اجزاء جزء تحت ظل العرش يوم القيمة وجزء عليه الحساب والعذاب وجزء [illegible]
وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين ويستفاد من روايات انه قد يراد من لفظي الانسان والناس في القرآن بحسب التأويل خصوص
هذه الاصناف بل خصوص فرد من صنف هذه الاصناف كما ورد تأويل الانسان في بعض الايات بامير المؤمنين وبخصوص ابي فلان وفي بعضها
بخصوص علي عليه السلام فمما يدل على الاول ما رواه ابو بكر الشيرازي عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام انه قال في قوله تعالى انا عرضنا الامانة
على السموات الاية الى قوله تعالى وحملها الانسان عرض الله امانتي على السموات والارضين بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها بالثواب
والعقاب لكنا نحملها بلا ثواب ولا عقاب الخبر الى ان قال عليه السلام وحملها الانسان يعني امتي بما فيها من الثواب والعقاب
انه كان ظلوما جهولا [illegible] ظلوما غشوما وفي البصائر باسانيد عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالا
[illegible] الامانة الولاية [illegible] ان يحملنها كفرا والانسان الذي حملها ابو فلان وفي رواية اخرى الاول [illegible]
ثم [illegible] على التأويل بابي فلان ما سيأتي في سورة العصر وما رواه الكليني عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] ومما يدل على الثاني ما رواه القمي في تفسيره عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى [illegible]
[illegible] ومما يدل على الاخير ما سيأتي في سورة الرحمن وسورة الزلزلة
[illegible] ان عليا عليه السلام اخبره ان النبي صلى الله عليه وآله طرقه وفاطمة
[illegible] انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا او يكثر اللطف بنا [illegible]
[illegible] وكان الانسان اكثر شيء جدلا [illegible] وقال شيخنا العلامة في البحار كان السر في تأويل الانسان بابي افراد
ومصداقه في ظهور الشقاوة [illegible] كما ان تأويله بعلي عليه السلام كونه اكمل افراده ومصداقه في ظهور الكمالات والسعادات ونحوها اقول
[illegible] مما سيأتي من تأويل الناس وغيره ويدل ايضا على جواز التأويل بامثال هذين الشخصين في الانسان باوصافهما كما
يشهد له امر [illegible] التأويل بهما مع التصريح بالتعليل وما رواه الكراجكي في كنز الفوائد باسانيد عن ابن نباتة انه قال في حديث ان
عليا عليه السلام ركض برجله الارض يوما فتزلزلت الارض فقال لها ما لك اسكني ثم قال ام والله اني لانا الانسان الذي تنبئه الارض اخبارها او
رجل مني ايضا الخبر هذا ما ورد في تأويل الانسان واما الناس فاكثر ما ورد تأويله بالنبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم وفي رواية
ان شيعتهم منهم وانهم اشباه الناس وان اعداءهم النسناس لكن قال الله ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقد ورد ايضا
تأويل الناس في بعض الايات بالشيعة صريحا كما يستفاد تأويله في بعضها بالاعادي ايضا فله في كل مقام من التأويل ما يناسبه الا ان اكثر
الكثر الى ما يدل على ما قلناه من الاخبار فمما يدل على الاول ما رواه في الكافي وغيره باسانيد عن الباقر والصادق عليهما السلم في قوله
ام يحسدون الناس الاية قال نحن الناس ونحن المحسودون الخبر وفي الكافي وغيره عن علي بن الحسين عليهما السلم ان رجلا جاء الى علي عليه
السلام فسأله عن الناس واشباه الناس والنسناس فقال يا حسين وفي رواية يا حسن اجبه فقال اما الناس فرسول الله صلى الله عليه
وآله ونحن ولذلك قال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الذي افاض الناس ونحن منه
واما اشباه الناس فهم شيعتنا وموالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم فمن تبعني فانه مني واما النسناس فهم هذا السواد الاعظم واشار
بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والاخبار في تأويل الناس بالنبي صلى الله عليه وآله والائمة كثيرة
ومما يدل على تأويله بالشيعة صريحا ما سيأتي في الشراب من تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث لم عند تفسير قوله

تعالى فيه شفاء للناس يعني في العلم الخارج من الائمة عليهم السلام شفاء للشيعة وهم الناس وغيرهم والله اعلم بهم ماهم الخبر وما يؤيد ما نحن فيه ما سيأتي في الحجر والقردة ونحوهما مما يدل على كون المخالفين باطنا من تلك الانواع لا من نوع الانسان كما صرح به خبر النسناس ايضا ثم مما يدل على الاخير اعني ارادة المخالفين من الناس في بعض الآيات ما في كنز الفوائد عن ابي الحسن الاول عليه السلام انه قال في قوله تعالى وتكونوا شهداء على الناس اي بما ضيعوا يعني الناس من حكم وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم بكم الخبر فافهم **يونس** هو من انبياء بني اسرائيل ذكره الله في القرآن باسمه وبلقبه وهو ذو النون الذي حبسه الله في بطن الحوت كما سيأتي قصته مفصلة في سورته وفي سورة الصافات وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى رواية حبة العرني وفيها ان يونس انكر ولاية علي عليه السلام فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها او في خبر آخر يأتي في سورة الصافات انه قال لما كلف بالولاية كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وفي خبر ان يونس [illegible] في بطن الحوت بمحمد وعلي والهما الائمة عليهم السلام فانجيه الله **الارض** قد وردت تأويلها بالدين وبالائمة عليهم السلام و بالشيعة وبالقلوب التي هي محل العلم وقراره وباخبار الامم الماضية وبالنساء انها قد استعملت في بعض التأويلات بل في مواضع على معناها المتعارف ايضا فلكل مقام ما يناسبه وان اردت الادلة فدليل الاول ما في تفسير القمي في قوله تعالى ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها حيث قال اي دين الله وكتاب الله واسع فتنظروا فيه وفيه دلالة ايضا على تأويل المهاجرة بالتمسك بالقرآن والدين والنظر فيهما فافهم وما رواه الصدوق باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى أولم يسيروا في الارض قال معناه اولم ينظروا في القرآن وفيه دلالة على تأويل السير بالنظر ايضا كما سيأتي في السير ويأتي من الخبر الاول فلا تغفل ودليل الثاني ما رواه الصدوق ايضا في كتاب الاختصاص كما مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى عن جابر عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى فانتشروا في الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليه كنى الله في ذلك عن اسمائهم فسماهم بالارض [illegible] الظاهر ان مراده عليه السلام تأويل الانتشار ايضا بالولاية والطاعة ويحتمل ان يكون المراد الانتشار اليهم والائتمام بهم ومن مؤيدات هذا التأويل ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قوله تعالى أولم يسيروا في الارض فينظروا [illegible] ينظروا في اخبار الامم الماضية اذ ليس يستقيم هذا الاسناد الا على ما هو المتبادر من ظاهر الخبر اعني تأويل السير بالنظر كما هو المصرح به في هذا التأويل الاول واما احتمال ان يكون المراد بيان معنى قوله تعالى فينظروا الى آخر الآية فبعيد غير موافق لمفاد ذلك الحديث فتأمل ولا تغفل عن احتمال ان يكون المراد في هذا الخبر باخبار الامم ما في القرآن منها وحينئذ يتوافق الخبران ويتحد التأويلان والله يعلم وسيأتي في الجنة والنخيل ما يدل على تأويل الارض بالنساء حيث روى ما يدل على تأويل قوله تعالى ولا حبة في ظلمات الارض بالولد في بطن امه ويؤيده قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فافهم واما ما يدل على الاخير اي استعمالها في بعض التأويلات بمعناها المتعارف ما رواه جابر عن الباقر عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى أولم يسيروا في الارض فقال [illegible] في رجل يسير [illegible] من المطلع الى المغرب في يوم واحد قال جابر فقلت من هذا فقال ذلك علي عليه السلام اما سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله لتركبن اسباب [illegible] الاسباب ثم قال هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله فتأمل ولا تغفل حينئذ عما مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى من الاخبار الواردة في ان بعض الارضين قبلت الولاية فصارت طيبة زكية [illegible] عذبة الماء وبعضها لم تقبل فصارت سبخا [illegible] النبات والماء وسيأتي في الحيوة والموت تأويل حيوة الارض وموتها وفي الدابة تأويل دابتها وفي الركن تأويل اركانها وفي الفساد تأويل فسادها وفي النقص تأويل نقصها من اطرافها وفي الاوتاد تأويل اوتادها وفي الجبال تأويل جبالها وفي الارث تأويل وراثتها وفي الظلمات تأويل ظلماتها وفي السير والانتشار تأويل الانتشار فيها وقد ظهر تأويل الاخيرين بل ومع الظلمات هنا ايضا فلا تغفل واعلم ان كلا مما ذكرنا من تأويلات الارض لا يخرج من تناسب لمعناها لغة قال في القاموس ارض اريضة زكية خليقة للخير وفي اساس اللغة هو اريض للخير خليق له فتأمل ولا تغفل عن امكان تأويل الارض ان وردت في مقام الذم بما يقابلها [illegible] ايضا مثل ما سيأتي في البلد ونحوه مما هو من الارض حقيقة او بمعناه وذكره ايضا تصريح بنوع الذموم وغيره مع تأويل كل منهما بما يناسب الاخر فافهم والله الموفق **الازفة** في القاموس ازف الرحل ازفا وازوفا وازيفا [illegible] اعجل والازفة القيمة وهي واردة في سورة المؤمن والنجم والمراد بها القيمة وما يدل على تأويلها بالرجعة فلا يبعد تأويل الازفة بها ايضا لا سيما مع كون القرب مأخوذا في معناها وسيأتي في الصيحة ما يؤيده ويشهد له فافهم والله اعلم **الاسف** وما يشتمل عليه ويشتق منه نحو قوله تعالى آسفونا اصل الاسف فرط الحزن والغضب وسيأتي في الحزن والغضب ومر ايضا في الفصل السادس من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما يمكن ان يستفاد منه تأويل الاسف عما كان بالنسبة الى ترك الولاية واذية الائمة فافهم والله يعلم **يوسف** هو النبي المعلوم ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل والقصة مشهورة تأتي في سورته وفي جملة كلام

يموت مع زين العابدين عليه السلام كما سنذكر ان شاء الله في سورة الصافات ان يوسف لما توفي نحّ الولاية وسنعيم لقومها التي من الجب وقد مرّ في
الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وكذا سيأتي في سورة يوسف وغيرها ما يدل على انه توسل بالنبي والائمة عليهم السلام حين نجّاه الله
من الجب وصيّرنا ملكا ويأتي ايضا ما يدل على ان القائم عليه السلام في هذه الامة شبيه بيوسف ويأتي في ترجمة يعقوب ما يدل على ان الحسين عليه السلم
في هذه الامة فتأمل تفهم **الاف** قيل هو صوت اذا صوّت به الانسان علم انه متضجر متكره واصله من الاف بمعنى الضجر وقيل فيه معان اخر و
مرجع اكثرها الى ما ذكرناه مع ان المعنى المتعارف المشهور لغة وعرفا ثم لا يخفى ان مثل هذا لا يستحقه الا من يكون من اهل الولاية فافهم **الايلاف**
والمؤلفة قلوبهم وما يتضمن الايلاف كالالف مثلا يقال الف بينهما اذا اوقع بينهما الالفة وهي اسم من الايتلاف وهو الاستيناس و
الاجتماع والتوادد وقد ذكر الله عز وجل في مواضع من كتابه انه الف بين المسلمين بالاسلام بعد ما كانوا اعداء في الجاهلية وفي الامالي عن
النبي قال خيار المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وقال شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضهم قلوبهم
المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للناس العيب ثم لا قوله تعالى هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
وعلى هذا فالايتلاف والتأليف الحقيقي الذي لا ينقطع ابدا لا في الدنيا ولا في الآخرة هو الحاصل بالالفة التي بسبب الولاية كما سيظهر
مما يأتي في النعمة من رواية العياشي ولا سيما في زمان قيام القائم عليه السلام كما هو واضح بل معلوم ايضا من انقطاع الفة مخالفيهم ذلك
الزمان كما ينقطع يوم القيمة الكبرى وسيأتي في البراءة والتفريق وامثالهما ما يؤيد ذلك فتأمل وأعلم ان الذي يظهر من كلام بعض الاصحاب على
وفق بعض الاخبار ان المؤلفة قلوبهم شامل لضعفاء الدين والمنافقين من هذه الامة كما في الكافي عن الباقر عليه السلم قال المؤلفة
قلوبهم لم يكونوا قط اكثر منهم اليوم وسيأتي تفصيل الكلام في سورة التوبة فعلى هذا يمكن تأويل المؤلفة بمن ينبغي مداراته او ايناسها
وجلب قلبه بالعطايا المالية والمراعاة الظاهرية وارائة المحسنات الدينية حتى يعرف الحق كما ينبغي ويثبت عليه كما يؤيده ما سيأتي
في الاذن وغيرها من الاعضاء فيه ايضا مع ما سيأتي في الخرطوم فتأمل **الافق** مفردا وجمعا في سورة السجدة سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ
وَفِي أَنْفُسِهِمْ وفي سورة النجم وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى وفي سورة التكوير وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وسيأتي التأويل في محله وقد مرّ في الخبر
في الحق وعن الصادق عليه السلام ان الافق المبين قاع بين يدي العرش فيه انهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم ولا يخفى ظهور قابليته
للتأويل بالامام وغيره على حسب ما يناسب تأويل الارض والعرش والسماء والانهار مع امكان الابقاء على ظاهره ايضا عند تأويل الآية فانه
لا شك انه موضع النبي والائمة عليهم السلام فتأمل ولا تغفل عن احتمال كون المراد بالافق الاعلى هذا ايضا بل ربما يقال ان هذا داخل في
الآفاق الواردة في الآية الاولى فافهم وفي النهاية آفاق الارض نواحيها وفي القاموس بالضم وبضمتين الناحية او ما ظهر من اطراف الفلك
وعلى هذا ربما امكن اجراء ما سيأتي من تأويل السماء والمشرق والمغرب والاطراف ونحو ذلك هنا ايضا للمناسبة المعلومة وما يأتي مؤيد له
في المرفق فتأمل والله يعلم **الارائك** جمع الاريكة وهي السرير في الحجلة او كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش او سرير مزين في قبة
او بيت كذا كلها في القاموس وذلك دواية على المعنى الاول وقد مرّ في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى
ما يدل على امكان تأويل امثال هذه وغيرها من نعم الجنة بما يتنعم به المؤمن في هذه النشأة لان الجنة في حب اهل البيت ع من انواع علومهم
وحكم الائمة ونحو ذلك وعلى هذا ربما امكن تأويل هذه والاتكاء عليها وكذا تأويل ما ورد من السرير والاتكاء بما له تمكن العلماء على
وسائد افادات علوم اهل البيت ع ورواية اخبارهم وفضائلهم وما لزم مطالعة الاحاديث ونحوها **الافك والمؤتفكة**
في القاموس أَفَكَ كضرب وعلم إِفكا بالفتح والكسر والتحريك كذب وفي الاساس افكه عن رأيه صرفه وفلان مأفوك عن الخير واعلم
ان كلمة الافك في القرآن كثيرة وورد المؤتفكات في سورة التوبة والحاقة والمؤتفكة في سورة النجم وعن الائمة ان اعداءهم اهل
الافك ومن ادعى الامامة التي ليست له وتوجيهه ظاهر مما ذكرناه عن اهل اللغة ولهذا اطلق الافك مبالغة على صنمي قريش كما يأتي في
الجبت وسيأتي في سورة الذاريات عند تأويل قوله تعالى يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ما يدل على ان المراد بالافك الافك عن الولاية وفي الكافي
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات اتتهم
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم اي انقلبت عليهم الخبر اقول لعل مراده عليه السلام حصر المؤتفكات في قوم
لوط كما هو معناه اللغوي المذكور في آخر الخبر فيدخل فيها كل ارض منقلبة على اهلها كما يدل عليه ما في الفقيه عن جويرية عن علي عليه السلم
انه قال في ارض بابل ان هذه ارض ملعونة قد عذبت مرتين وتتوقع الثالثة وفي رواية اخرى ثلث مرات وهي احدى المؤتفكات وكذا سيأتي
في سورة النجم قول علي عليه السلام يا اهل البصرة ويا اهل المؤتفكة ويا جند المرأة الخبر الى ان قال وقد ائتفكت باهلها مرتين
وعلى الله تمام الثالثة في الرجعة ولهذا اوّل القمي قوله تعالى في سورة الحاقة وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ بان المراد بالمؤتفكات البصرة

شه عه

وبالجملة فلانه فتامل لعل المستفاد من انقلاب البصرة انقلابها حقيقة كقرى لوط كما هو مفاد ظاهر كلام علي عليه السلام ويحتمل المجاز ايضا
كالغرق وغيره والله اعلم **الايكة** هي الغيضة بالفتح اي مجتمع الشجر وجمعها ايك وكل مكان فيه شجر ملتف فهو ايك واصحابها قوم شعيب
وربما امكن جعل نظيرهم في هذه الامة اصحاب الشجرة الملعونة اي بني امية وسيأتي بيان التطبيق في محله **ابابيل** هو طير معروف جعله الله
من جنوده المهلكة لاصحاب الفيل وهو وارد في سورة الفيل ايضا وسيأتي في ترجمة الفيل ما يستفاد منه تاويل هذا ايضا **الابل** يمكن
تاويله بما تاويله بما يأتي من تاويل الناقة او تاويل الانعام على حسب المناسبة لما يأتي فيهما وفي الدواب **الاثل** هو في سورة سبا والمراد
شجرة الطرفاء وهي من الاشجار المذمومة التي وردنها لم تقبل الولاية فتاويله ما سيأتي من تاويل الشجر المذموم في الشجر فافهم **الاجل** في القاموس
الاجل محركة مدة الشيء وغاية الوقت والموت والجمع اجال والتاجيل تحديد الاجل والاجلة الاخرة وقد كثر وروده في القران بل
قد ورد اجل الله ايضا ولعله يمكن التاويل فيما يناسب بما هو تاويل الاخرة ويوم القيمة من زمان قيام القائم والرجعة كما يؤيده ما في تفسير العياشي
عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قال اي الى خروج القائم عليه السلام وسيأتي
في سورة الانعام وغيرها ان الاجل اجلان محتوم وهو الذي ليس فيه تقديم ولا تاخير واجل مسمى وهو الذي فيه البداء يقدم ما يشاء ويؤخر ما
يشاء فتامل ولا تغفل عن مواضع وروده بمعناه اللغوي **اسرائيل** سيأتي في الابن وفي يعقوب ما يدل على امكان تاويل هذا بما يناسب
برسول الله صلى الله عليه وآله ونائبه اذ معناه عبد الله ويامير المؤمنين ايضا ويؤيده ما في زيارة صفوان لعلي عليه السلام عن الصادق عليه السلام
من قوله على اسرائيل الاية **الاصال** سيأتي في الشجر تاويلات للاصل في قوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت فلا تغفل
الاصيل هو بمعنى العشي فتاويله تاويله وسيأتي تاويل العشي في ترجمته واما الاصال فهو جمع الاصيل بالمعنى المذكور فافهم
الاكل بالضم وما يشتمل على الاكل بالفتح والسكون كيأكلون ونحوه في القاموس الاكل بالضم وبضمتين الثمر والرزق والحظ
من الدنيا والرأي والعقل وسيأتي في الشجر وغيره ومر في خبر الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على تاويل قوله تعالى
في سورة ابرهيم تؤتي اكلها بما يخرج الى الناس من علم الامام وفتاويه في الحلال والحرام وتوجيهه ظاهر من حيث كون افادة العلم ثمرة شجرة
العلماء ويؤيده ما يدل على تاويل الثمرة والفاكهة وامثالها بعلم الامام كما يأتي كل في ترجمته مع ما مر من الباب الوافي لهذا التاويل في الفصل
الرابع من الفصل الثالث عن المقالة الاولى من المقدمة الاولى وظاهر انه يستفاد من الجميع امكان تاويل ما يشتمل على الاكل بما يناسب
بالانتفاعات العلمية واللذات الدينية في مقام المدح وبضدها في مقام الذم كما يؤيده ما يأتي في الشراب ايضا **الال** بكسر الهمزة
وتشديد اللام ... في القرابة ... ورد في سورة التوبة وسيأتي في القرابة ما يمكن ان يستفاد منه تاويل هذا ايضا فافهم **الاهل**
هو بمعنى الزوجة وقد شاع استعماله في الشيعة والمنسوبين المحبوبين وهو وارد في سورة الحجر والكهف ويأتي في الاولى منهما ما يدل على
انه من صفات اعداء الائمة وانه من يكون فيه هذه ليس بكامل في الدين مع بعض المؤيدات **الاول** والاولون والاولى قد مر في
الاخر ما يدل على انهم عليهم السلام الاولون وان عليا عليه السلام الاول الصديق الاول وانهم وشيعتهم السابقون الاولون وذكرنا
هناك توجيه معناه ايضا وفي بعض الروايات لعلي عليه السلام انت الاول القائم بالتسبيح حتى سبح بك المسبحون ولعل المراد ما مر من
ان الملائكة تعلموا التسبيح منهم عليهم السلام وسيأتي في الطيب ما يدل على أن اولا نعم هو طيب الولادة وعليه يمكن تاويل بعض المواضع المناسبة
ثم لا تغفل عن ورود الاول والاولين بالمعنى الظاهري كثيرا وربما امكن تاويله في بعض المواضع ايضا بما يناسب تاويل ما اضيف هو اليه فافهم
واما كلمة اولى فهي ايضا مما يمكن تاويلها في بعض المواضع المناسبة بما يقابل تاويل الاخرة فتامل **الال** وما بمعناه كالتاويل ونحوه في
القاموس ال اليه اولا وما لا رجع واول الكلام تاويلا دبره وقدره وفسره وبالجملة التاويل بيان المعنى الحقيقي وما ال المراد والمقصود ليكتاب
ومقابله التنزيل اي المعنى الجلي والظاهر الذي هو منطوق العبارة ومفاد ظاهر اللفظ لكن قد اطلق التنزيل في كثير من الاخبار على المعنى
الذي هو من افراد التاويل ايضا اي المعنى الذي هو المقصود الاصلي والمراد الحقيقي من العبارة وانزالها وان لم يفهم من محض ظاهر اللفظ كما ورد في
قوله تعالى في سورة المائدة بلغ ما انزل اليك الاية انه نزل بلغ ما انزل اليك في علي وامثال هذه الاية كثيرة فتامل واعلم انه قد مر في خبر
الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ويأتي في سورة الصافات ايضا ما يدل على تاويل قوله تعالى الياسين بال محمد و
بان ما سمي الله به النبي كما يظهر من سورة يس ايضا وقد روى سليمان الديلمي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى ادخلوا ال فرعون
اشد العذاب فقال والله ما عنى الا ابنته او لئك سيأتي في فرعون ايضا ما يدل على تاويله بالاول وفي سورة ال عمران وفي سورة النساء
ايضا كلمة ال ابرهيم والمراد بها النبي والائمة عليهم السلام كما سيأتي مدلل في الاولى منهما ويظهر من اخبار تأتي هناك ان كلمة ال محمد ايضا كانت
في ذلك الموضع وان المراد بها ذريته وعترته وفي رواية سليمان الديلمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من الال قال ذريته محمد قلت

ومن الاهل قال الائمة وعن ابي بصير قال قلت للصادق عليه السلام من آل محمد قال ذريته قلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء قلت من عترته
قال اصحاب العباء وفي امالي الصدوق ره باسناده عن الصادق عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام في حديث له والله ان محمدا لمن آل ابرهيم وان
العترة الهادية لمن آل محمد وسيأتي سائر الاخبار في سورة آل عمران وبالجملة لاريب في كون الائمة اكمل مصداق آل ابرهيم وان قيل بدخول سائر المؤمنين
في ذلك ايضا واما غير المؤمنين فهم وان كانوا داخلين في عداد الآل لغة وعرفا الا انهم خارجون عن ذلك حقيقة كما يظهر من حكاية ولد نوح وكثير من
الآيات والروايات وسيأتي نبذ منها في الاتباع ولبعض المحققين في هذا المقام كلام ابين خلاصته ان كلمة آل بمعنى رجع فمن كان مرجعه الى النبي
من كل وجه نسبا وحسبا علما وعملا قولا وفعلا خلقا وخلقا فهو من آله حقيقة دون غيره ممن يرجع اليه من جهة دون اخرى ولهذا اختص مصداق
الآل في كثير من الموارد بالائمة دون غيرهم نعم لما كان العمدة بعد ذلك المراجعة الدينية الروحانية الحاصلة بكمال العلم والعمل كما هو ظاهر فيصح
ايضا مما سيأتي في الوالد والولد بل في الاب والابن والاخوان وفي الاتباع ايضا ادخل في اعدادهم بعض خواص اتباعهم ولهذا ورد سلمان منا
اهل البيت وكذا السادات المؤمنون في بعض الزيارات السلام عليكم يا آل الله فافهم واعلم ان الذي ظهر مما ذكرنا سابقا ونذكر ايضا ان تأويل
الكتاب كله او جله في حق الائمة والولاية فعلى هذا يمكن حمل كلمة الآل في المواضع المناسبة بما يرجع الى هذا وان لم يكن بالنسبة الى خصوص
الكتاب **الاهل** وقد مر في الآل ما يدل على تأويل اهل النبي واهل بيته بالائمة الاوصياء وبينا هناك انه قد يدخل تحوزا فيهم بعض
خواص تابعيهم وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام انه قال جمع النبي عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال يا اهلي واهل الله الخبر وسيأتي
بقية الاخبار في البيت وعند تفسير آية التطهير في سورة الاحزاب ويأتي ان شاء الله تعالى في الدين وغيره انهم عليهم السلام اهل دين الله واهل
دعوة ابرهيم واهل استنباط علم الله وعلم القرآن ثم قد ورد في القرآن بمعناها المتعارف كثيرا بحيث لا يناسب هذا التأويل بحسب ما ينسبق
اليه وقد ذكرنا في ترجمة كثير مما صك في القرآن بالاهل او الآل او الاصحاب او اولو وذو وغير ذلك مما يفيد هذا المفاد لفظا او معنى ما
يدل على تأويله بالنبي والائمة او بشيعتهم او باعدائهم فلا تغفل **اولو** قد ذكرنا في الاهل ما يبين تأويل هذه وامثالها في ترجمة
ما سكت بها واضيفت اليه في القرآن لوضوح عدم ميز معناها الا به **الاثم** وما يشتق منه كالاثم والاثيم قال في القاموس الاثم الذنب
والقمار وان يعمل ما لا يحل وقد مر في رواية المفضل المذكورة في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يستفاد منه جواز تأويل
كل اثم وحرام وفاحشة بعداوة الائمة وولاية اهل الباطل فمن ذلك قوله في تلك الرواية ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم
والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل والظاهر منه فروعهم الخبر وعلى هذا فلا ضير ان اول كلمة الاثم
مهما بما يبين ذلك والاثيم والآثم بمن فيه ذلك كما يشهد له ما سيأتي في المجرمين وفي الكذب وفي الاعتداء من تأويل الذين اجرموا ومعتد اثيم
بالاول والثاني على انه من الواضحات ان الاثم اعظم من ذلك ثم يأتي في الحرام والفاحشة ومر ايضا في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة
الاولى بل في الفصل الرابع المذكور ايضا ما يدل على ان جميع ما حرم الله في القرآن والباطن من ذلك ائمة الجور فيكون الاثم كناية عنهم والله يعلم
ادم هو ابو البشر معروف وسيأتي في سورة البقرة اخبار في ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام ونفخ فيه من روحه وجعله مسجود الملائكة
لكون النبي والائمة عليهم السلام في صلبه ومن نسله ولاجل ولايتهم ولانوارهم كما مر خبر ايضا في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة
الاولى وتقدم ايضا في الفصل المذكور وغيره ويأتي في السورة المذكورة ان ادم توسل بالنبي والائمة الى الله في توبته منه بل في اخبار عديدة
ان ادم عليه السلم لما لم يعزم على قبول الولاية عزما تاما ما صار من اولي العزم وابتلي بحكاية الشجرة والاخراج من الجنة وسيأتي في الخلفاء ان كل
امام من الائمة خليفة الله كادم وفي الاخبار الآتية في تلك السورة ايضا ان الله تعالى احتج على الملائكة بادم حيث علمه اسماء النبي والائمة
ويأتي في الابن والولد وغيرهما ان المراد ببني ادم في الباطن النبي والائمة والمؤمنون وان الكفار ومنكري الولاية بنو الشيطان وفي خبر ان
ادم سمي ادم لانه خلق من طين الارض وادمها وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام انه قال لما رأى رسول الله التيمي وعديا وبني امية يركبون
منبره انزل الله تعالى قرآنا يتأسى به وهو حكاية سجود الملائكة لادم وتخلف ابليس وابائه فاوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت
اذا امرت فلا تطع في وصيتك **الام** مفردا وجمعا قد ورد ام الكتاب في سورة آل عمران والرعد والزخرف وام القرى في سورة الانعام
وحمعسق والامي في موضعين من سورة الاعراف وكذا الاميين في موضعين من سورة آل عمران وفي سورة الجمعة واميون في سورة البقرة
وفي القاموس ام كل شيء اصله وعماده ويطلق الام على الوالدة ايضا كقوله امهاتكم وامثاله مما اشتمل على الام والامهات كما قد ورد
هو ايضا في مواضع وقد روى صاحب كتاب الواحدة عن طارق بن شهاب قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في حديث له ان الائمة من آل
محمد هم ام الكتاب وخاتمته وسيأتي في المحكم ايضا تأويل قوله تعالى منه آيات محكمات هن ام الكتاب بما يحتمل هذا المعنى لكن سيأتي في الصراط
ما يدل على تفسيره بفاتحة الكتاب كما هو المشهور ولانا في بيان التفسير والتأويل ولهذا يأتي في المفتاح ايضا انهم عليهم السلام مفاتيح الكتاب

وفي تفسير والعلل عن علي عليه السلام انه قيل له لم سمي مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وفي العلل عن الجواد عليه السلام انه سئل لم سمي النبي الامي فقال ما يقول الناس قيل يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال عليه السلام كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلث وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها اقول ويظهر من هذا مع الاستعانة ببعض ما سيأتي في الاية في تفسير اية تعليم الكتاب والحكمة جواز تاويل الاميين ايضا بالائمة عليهم السلام حيث انهم الذين كان يعلمهم النبي في الحقيقة وعلمهم كل الكتاب وحقيقة الحكمة دون غيرهم كما هو معلوم ثم انه سيأتي في الشرك ما يدل على تاويل عقوق الوالدين بعقوق النبي وخديجة كما سيأتي ايضا من قوله تعالى وازواجه امهاتهم وهو يعطي امكان تاويل الام والامهات بها وبامثالها كام سلمة مثلا بل بفاطمة لما وردنا ويل الاب بعلي عليه السلام وانه الوالد في بطن القرآن بل يظهر من بعض الاخبار الصريحة كون ازواج الامام ايضا امهات المؤمنين ثم قد ورد في الكافي عن الرضا عليه السلام انه قال في حديث له في صفات الامام الام البرة بالولد الصغير وعلى هذا ربما امكن التاويل في بعض المواضع المناسبة بالامام فتامل.

الامة قد كثر ورود لفظة الامة في القرآن ففي سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا وفيها حكاية عن دعوة ابرهيم واسمعيل ومن ذريتنا امة مسلمة لك وفي سورة الاعراف وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وفي سورة هود ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة وغيرها من الايات المشتملة على الامة وهي لغة لمعان منها الحالة والسنة والشريعة والدين ومنها الجيل من كل حي وجماعة ارسل اليهم رسول والامام والعالم والرجل الجامع للخير ومن هو على الحق مخالفا لسائر الاديان والامام هو المتقدم بالناس وفي معاني الاخبار سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى مفترض الطاعة ثم ان الذي يستفاد من وايات على اختلاف الفاظها تاويل الامة فيما يناسب بالائمة عليهم السلام وباهل الحق والشيعة المحقة وان قلوا حتى ورد ان عليا عليه السلام كان امة وحده كما كان ابرهيم عليه السلام في زمانه **ولنذكر** هنا نبذا من تلك الاخبار ليتيسر اخذ المقصود لاهل النظر والاعتبار ففي معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام انه قال سئل النبي عن جماعة امته فقال جماعة امتي اهل الحق وان قلوا وفي خبر اخر انهم من كان على الحق ولو كانوا عشرة وفي رواية ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال قلت له من امة محمد صلى الله عليه وآله قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به المتمسكون بالثقلين كتاب الله عز وجل وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وهما الخليفتان على الامة بعده وفي تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيري قال قلت للصادق عليه السلام اخبرني عن امة محمد من هم قال امة محمد بنو هاشم خاصة قلت فما الحجة ان امة محمد اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله عز وجل واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل الى قوله تعالى ومن ذريتنا امة مسلمة لك فلما اجاب الله دعوة ابرهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة ودعا ابرهيم دعوته الاولى بدعوة اخرى فسئل لهم تطهيرهم من الشرك ليصح لهم امره فيهم فقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فهذا دليل على انه لا يكون الائمة والامة المسلمة التي بعث الله فيها محمدا الا من ذرية ابرهيم لقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اقول مراده عليه السلام بقوله امة محمد بنو هاشم خاصة الائمة عليهم السلام اي دون سائر الناس من فرق الاسلام وهو الذي فهمه السائل وعلى هذا لا ينافي ايضا دخول الشيعة فيهم فانهم من اتباعهم ومن شيعتهم فانه منهم ثم لا تغفل عن دلالة الخبر على ان قول ابرهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام يخرج كل من عبد الاصنام من قريش ولو وقتا ما عن كونه من ذرية ابرهيم ومن بنيه كما دل عليه ايضا حكاية ولد نوح وكلام ابرهيم حيث قال فمن تبعني فانه مني كما سيظهر معناه مما يأتي في الاتباع وهي فائدة جليلة نافعة في كثير من ايات الامامة لا سيما قوله تعالى في سورة البقرة لا ينال عهدي الظالمين وفي التفسير المذكور عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث له ان الامة الوسط التي وجبت لها دعوة ابرهيم والذين قال الله فيهم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الائمة عليهم السلام وفي خبر اخر ان دعوة ابرهيم واسمعيل كانت لال محمد صلى الله عليه وآله فانه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبي صلى الله عليه وآله فاتبعه وامن به الخبر وفي الكافي وغيره عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة الوسط ونحن شهداء على خلقه وحجته في ارضه وفي كشف الغمة والمناقب وغيرهما عن علي عليه السلام سئل عن قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق الاية قال هم انا وشيعتي وفي رواية عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالا هم نحن وعن مجاهد عن ابن عباس انه قال وممن خلقنا يعني من امة محمد امة يعني علي بن ابي طالب يهدون بالحق يعني يدعون بعدك يا محمد الى الحق ثم قال ابن عباس ومعنى الامة العلم في الخير لقوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا الخبر اقول وقد قدمنا ما يدل على موافقة تفسيره لما صرح به اهل اللغة ويشهد له ديوانه ما رواه عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لما امره بالاقامة

المدينة في غزوة تبوك يا علي ان الله قد جعلك امة وحدك في هذه الآية كما جعل ابرهيم عليه السلام كان يمنع المنافقين والكفار هيبتك قال
الامام عليه السلام وقد قال النبي ذلك لانه لم يكن ذلك اليوم في المدينة غير المنافقين لخروج المسلمين كلهم مع النبي سوى علي عليه السلام
اقول وكان كان حاله في اول البعثة وبعد وفاة النبي كما هو ظاهر وفي روضة الكافي عن الباقر عليه السلام قال ان اصحاب الامام
هم الامة المعدودة يجتمعون والله في ساعة الخبر وروى القمي في تفسيره مثله عن علي عليه السلام وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلم قال قال
رسول الله في خطبة يوم الغدير ان عليا والائمة من ولده لانهم مني ومنه امة قائمة منهم المهدي الخبر وعن الصادق عليه السلم وان هذه امتكم
امة واحدة قال آل محمد عليهم السلام قال شيخنا العلامة ره في البحار لعل هذا التاويل يكون المراد بالامة الائمة وقيل المخاطب به ام عليهم السلم
فان شيعتهم على طريقتهم اقول المعنى الاول وان كان الظاهر الا ان المعنى الثاني موافق لما ذكرناه من معنى الامة لغة يؤيده ما في تفسير القمي عن الصادق ع

واحدة صح

انه قال في قوله ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اي على مذهب واحد وامر واحد ونظير قوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وقد مر ويأتي
في الرسول ما يدل على تاويل الامة في بعض الآيات باهل قرون من الائمة عليهم السلم وسيأتي الكثير من هذه التأويلات في مواضعها ان شاء الله تع

الإمام قد مر معناه لغة وعرفا في الامة وقد كثر وروده في القرآن ففي سورة يس امام مبين وفي سورة التنزيل ائمة يهدون وفي سورة
التوبة ائمة الكفر وفي سورة القصص ائمة يدعون الى النار وقد ورد في تفسير القمي عن علي عليه السلام انه قال انا والله الامام المبين ابين
الحق من الباطل وفي معاني الاخبار عن الباقر عن ابائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال لما نزلت وكل شيء احصيناه في امام مبين سئل
جماعة من الاصحاب منهم ابوبكر وعمر النبي ص هو التورية فقال لا فسئلوا انه الانجيل فقال لا فاقبل علي عليه السلام فقال هو هذا انه الامام
الذي احصى الله فيه علم كل شيء وفي خطبة اللؤلؤة عن امير المؤمنين عليه السلام في وصف بني امية وبني العباس قال عليه السلام انهم
ائمة الكفر وخلفاء الباطل الخبر وقد روى طلحة بن زيد عن الصادق عليه السلام انه قال الائمة في كتاب الله امامان امام عدل وامام
جور قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله
ويأخذون باهوائهم خلافا لما في كتاب الله وعن الجعفي عن الباقر عليه السلام انه قال الدنيا لا تكون الا وفيها امامان بر وفاجر فاما البر الذي قال الله
وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا واما الفاجر فالذي قال الله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار وعنهما عليهما السلام انه قال الائمة من
قريش ابرارها ائمة وفجارها ائمة ثم تلى الآيتين وفي صحيح الترمذي وصحيح ابي داود وغيرهما عن النبي ص قال انما اخاف على امتي الائمة المضلين
وسيأتي في المستضعفين وفي الفجور وغيرهما ما يدل على ان المراد بالامام الممدوح في القرآن هو احد من الائمة عليهم السلام وبغيره اعدائهم
كما ظهر ايضا مما مر في الامة ايضا ولهذا ورد كما مر في الامة تاويل الامة بالائمة بل ورد في بعض المواضع الامة الائمة كما في آية الامة الوسط و
غيرها ان شاء الله **الأنام** هو في سورة الرحمن ومعناه معنى الناس [illegible] **الأيامى** جمع الايم مشددة الياء
من لا زوج له ذكرا او انثى وهذه الكلمة وردت في سورة النور وربما امكن استفادة تاويلها ايضا مما في الزوج والنكاح واشباههما
فتامل **الأذن** قد ورد اخبار عديدة في انهم عليهم السلام اذن الله منها ما رواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن المقداد قال قال
رسول الله ص في حديث له ان عليا عليه السلام اذن الله السامعة ولعل الوجه فيه ان الله تعالى لما جعله الله وسيلة لاجابة الدعوات
وسببا لاستماع المقالات ونجح الطلبات فكانه بمنزلة الاذن والسمع له وكذا سائر الائمة عليهم السلام من حيث مشاركتهم معه في ذلك كما هو
ظاهر ويحتمل ان يكون المراد كما فهم وادركه ووعيه لادراك الكمالات وضروب الكلمات كما في معاني الاخبار وغيره عنه ع انه قال
في حديث له وانا الاذن الواعية قال نعم وتعيها اذن واعية وفي كنز الفوائد للكراجكي ان محمد بن العباس اورد ثلثين حديثا عن الخاص
والعام في ان الاذن الواعية اذن علي فانه ما نسي شيئا سمعه من النبي ص ابدا وفي زيارة صفوان لعلي ع عن الصادق عليه السلم علي اذن الله
وفي بعض الزيارات له عليه السلم اشهد انك اذن الله السميعة التي حازت المعارف العلوية فافهم ولا تغفل عن امكان تاويل الاذن الغير الواعية
والتي لا تسمع وما فيها وقر بائمة الجور واوليائهم بقرينة المقابلة وسيأتي في الراسخ ما يدل على ان الصلب اذن فيه واعلم ان في اخبار عديدة منها
ما في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له ان الله تعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها ثم ذكر اعمال كل عضو مما يجب ان
يصدر منه وظاهر ان قبول الولاية اصل الايمان فالاذن المطيعة الممدوحة هي التي قبلت الولاية ويجب ان تسمع الخير ولا تصغي الى الشر
كاذن الانبياء والاوصياء والمؤمنين وكذا حال ما يقابلها فافهم والله يعلم **الأذن** **ومن اذن له** قد روى العياشي عن الكاظم
عليه السلام انه قال في قوله تعالى الا من اذن له الرحمن الآية نحن والله المأذون لهم يوم القيمة الخبر وظاهر ان المراد بالاذن رخصة
شفاعتهم لشيعتهم وكذا سائر ما اذن الله لهم كما قال ولسوف يعطيك ربك فترضى وقد روي كما سيأتي انه لا شفاعة لاحد يوم
القيمة وكذا قد اذن لهم في الدنيا باموره ليس لغيرهم منها المعجزات وما مر في التفويض في التنزيل فتامل ولا تغفل عن المواضع المناسبة

لاجراء هذا التاويل فيهما ما تضمن الاذن من الله وكذا غير هذا المعنى الذي رواه الصدوق في العيون عن الرضا ع في قوله تعالى وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ حيث قال عليه السلام ليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها الخبر وانما اشرنا الى هذا المعنى ههنا مع انه ليس مما له مدخل كامل فيما نحن فيه لما فيه من نفع نظهر عند بعض المواضع فلا تغفل **الاذان والمؤذن** الاذان في اللغة النداء والاعلام في سورة التوبة وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وفي سورة الاعراف فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ اي بين اهل الجنة والنار ان لعنة الله على الظالمين وقد ورد في اخبار عديدة ان المؤذن والاذان علي عليه السلام منها ما في معاني الاخبار وغيره عن علي عليه السلام انه قال في حديث له ان لي خصيصى من القرآن باسماء الخبر الى ان عدّ منها قوله وانا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله تعالى فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ انا ذلك المؤذن وقال الله وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ انا ذلك الاذان قال شيخنا العلامة لعل المراد بالاذان المؤذن على ان يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل او المراد ان المؤذن بذلك الاذان كان علي عليه السلام فانه كان المنادي بالبرائة في موسم الحج وعلى هذا لعل مراده عليه السلام في الحديث انا المؤذن في الدنيا هذا الاذان وفي الآخرة ما اشار اليه في آية الحج واذن مؤذن ويؤيده ما روى عن الكاظم عليه السلام انه قال علي عليه السلام المؤذن يؤذن اذانا يسمع الخلائق يوم القيامة الخبر ثم انه سيأتي في الحج ما يدل على تاويل الاذان يوم الحج الاكبر بدعوة القائم الى نفسه عند خروجه عليه السلام وهو البطن ولا ينافي الظاهر مع ان كلهم نفس واحدة والقائم من علي عليه السلام على ان القائم دعوته لنفسه لا تستقيم الا بدعوته الى علي عليه السلام فدعوته في حكم دعوة علي عليه السلام كما هو ظاهر فتامل **الاسن** يقال اسن الماء اذا اجن وتغير ريحه وفي سورة القتال قوله تعالى أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وسياتي في الانهار ما يدل على تاويل ماء غير آسن بعلي عليه السلام ولا يخفى انه يظهر منه امكان تاويل المياه المذمومة كالاجاج والحميم ونحوهما باعداء الائمة كما مر في الاجاج ويأتي في الماء وغيره فافهم **الامن والامنة والامين** مفردا وجمعا كالامنين وما يفيد هذا المفاد كالامين مثلا في القاموس الامن والامن كصاحب ضد الخوف امن كفرح امنا واماناً وامنة فهو امن وامن كفرح وامين ونحوه وفي كتاب النصوص عن النبي ص انه قال ان اهل بيتي امان لكم فاحبوهم وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام انه قال ان الائمة امناء الله وانهم امن لمن التجا اليهم وامان لمن تمسك بهم الخبر وفي امالي الصدوق عنه عليه السلام قال في حديث ان الله تعالى جعلنا امانا في الارض لاهل الارض فانهم لا يزالون في امان ما دمنا فيهم الخبر والروايات في كونهم عليهم السلام كذلك في الدنيا والآخرة كثيرة بل يظهر من خبر يأتي في الوجه وسيشير اليه في الايمان ايضا اطلاق لفظ المؤمنين على الائمة في بعض الآيات بمعنى انهم يعطون الامان من طرف الله فيجيرهم الله امانهم واذا ظهر هذا كله فيناسب تاويل لفظ الامن والامان وما يفيد مفادهما في القرآن بالخلوص من العذاب وغيره من المهالك الدنيوية والاخروية المدفوعة بالائمة عن محبيهم كما ينادي به ما ورد في تاويل الامنين بهم وبشيعتهم فان ذلك يدل على ان شيعتهم امنون وفي امان من وجوه شتى اما اولا فمن حيث انهم الامنون من العذاب في الآخرة كما في بعض الاخبار عن النبي ص قال الا ان عليا وشيعته الامنون يوم القيامة وسياتي الخبر في البيت وفي كنز الفوائد وتفسير فرات بن ابراهيم عن ابن عباس وغيره عن النبي ص انه قال في حديث الا ان شيعة علي يقولون يوم القيامة نحن العلويون فيقول لهم الملائكة فانتم الامنون ولا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واما ثانيا فمن حيث انهم الامنون في هذه الدنيا قبل قيام القائم عن الزيغ والضلال والتشكك في الدين ببركة علوم الائمة كما سيأتي في القرى تاويل قوله تعالى سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ بامنين من الشك والضلال والزيغ اذا اخذوا علومهم من معادنها التي امروا بالاخذ منها واما ثالثا فمن حيث انهم الامنون من شر الاشرار ايضا عند قيام القائم عليه السلام انه قال في تاويل آية السير المذكورة ان المراد سير الشيعة امنين في زمان القائم وسنذكر وروده الامين بمعنى الامن في القرآن في الرحمة الآتية ويؤيده ما سيأتي في البيت من تاويل قوله تعالى وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا فلا تغفل **الامانة** في القاموس الامانة والامنة ضد الخيانة وقال الامين القوي والمؤتمن وقال ايضا هو امين اي مأمون به ثقة وفي المصباح المنير قيل للوديعة امانة وقد ورد في الزيارات وغيرها من الروايات الكثيرة التي مضى بعضها في المقدمات السابقة ويأتي بعضها ايضا ان النبي ص والائمة امناء الله وان كلا منهم امين الله في ارضه وعلى خلقه وعلى دينه وعلى كتابه وعلى وحيه وعلى علمه على اختلاف الروايات ولا شك انهم الامناء على جميع الامور كما هو مقتضى منصب الامامة والخلافة ولهذا ورد غير مرة كما في تفسير فرات بن ابراهيم وغيره ان النبي ص مكررا قال في حضر ان عليا امين على امتي وفي بعضها وهذا يعني عليا امينها هذه الامة وابواها وراعيها وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال في حديث له ان الامام عليه السلام امين الله في خلقه الخبر ويؤيد هذا ما في تفسير فرات بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال ان الله جعل الائمة مستودعا لسره وفي بعض الروايات استودعكم الله من خلقه وسيأتي في ترجمة البلد وفي سورة التين ما يدل على تاويل البلد الامين بالنبي ص وكذا بالائمة وصحته على كلا معنيي الامين اعني ما ذكرنا هنا وما تقدم في الامن ظاهرة لان كلا منهم امن لمن التجا اليه ومأمون به في جميع

كما سيأتي في القرى عن الصادق ع

الأمور كما حققناه آنفاً وكذا الحال في تأويل ما سيأتي أيضاً في قوله تعالى في سورة الدخان مقام أمين وغيره مما ورد في القرآن مؤولاً بالأئمة أو ولايتهم
ونحو ذلك مقيداً بقيد الأمين وربما يختص بعض المواضع بأحد المعنيين فلا تغفل وأما الأمانة فقد ورد تأويلها بهم عليهم السلام وبولايتهم
وإمامتهم فلكل موضع ما يناسبه ففي بعض الأخبار أن الأئمة الأمانة المستودعة وأن الله استودعهم أولياءه المؤمنين في أرضه وفي بعض
الزيارات أشهد أنكم الأمانة المحفوظة والظاهر أن المراد وجوب مراعاتهم وعدم الإثم وإطاعتهم وترك ما لا يرضيهم كما ورد في حديث الثقلين
المشهور بين العامة والخاصة وفي بعض الزيارات أنتم أمانات النبوة أي أمانة من النبي وفي تفسير فرات عن الباقر عليه السلام قال نحن الأمانة
التي عرضت على السماوات والأرض والجبال أقول لعل مراده عليه السلام ولايتهم كما مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الأولى
ما يدل على أن الأمانة التي عرضت على الخلق أمانة علي عليه السلام وولايته وقد مر في الإنسان أيضاً ما يدل على ذلك صريحاً وسيأتي في بعض الأخبار
عن تفسير الآية وفي تفسير فرات عن الشعبي قول الله تعالى إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قال أولها ولا أخاف إلا الله وهي ولاية
علي وفي كتاب سعد السعود رأيت في تفسير عن الباقر عليه السلام في هذه الآية أنه قال هذه الآية في أمر الولاية أن تسلم إلى آل محمد وقد ورد أيضاً
عديدة أن هذه الأمانة أمر الله تعالى الإمام الأول أن يوصلها إلى الإمام الذي بعده وإن الآية يرجع عنه أقول سيأتي في الخيانة ما يدل على أن
كل إنسان مأمون على ما افترض الله عليه ولا شك أن أصل الفرائض وأعظمها ولاية الأئمة وإمامتهم فلهذا أولت الآية بها وهكذا حال
تأويل كثير من الآيات فلا تغفل وما بمعناه كمن آمن والذين آمنوا وأمثالها أما الإيمان فهو في اللغة بمعنى التصديق والإذعان وشرعاً
هو كذلك بالنسبة إلى التوحيد والنبوة والإمامة ولما كان الأخير منها متمماً للأولين بحيث لا ينفعان بدونه ولا يتم بل لا يتحقق الإيمان إلا به
كما بيناه مفصلاً في المقالة الثانية من المقدمة الأولى أول الإيمان في روايات كثيرة بل المتواترة بالولاية وبالإمامة وبحب النبي والأئمة
وقد مر كثير منها في فصول المقدمات لا سيما في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الأولى وفي الفصل الثالث من المقالة الأولى
من تلك المقدمة وأما ما روي في بعض الأخبار من تأويل الإيمان بالإمام وبعلي عليه السلام كرواية المفضل المتقدمة في الفصل الرابع من
المقالة الأولى من المقدمة الأولى وكما رواه القمي عن الصادق عليه السلام أنه قال في قوله تعالى حبب إليكم الإيمان يعني علياً عليه السلام كما رواه
فرات بن إبراهيم في تفسيره عن ابن عباس أنه قال إن لعلي عليه السلام في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس منها الإيمان كما قال سبحانه ومن يكفر
بالإيمان فقد حبط عمله فالوجه في ذلك ما ذكرناه مراراً من كون المراد ولايته كما يدل عليه الأخبار التي ورد فيها تأويل الإيمان في قوله تعالى
في سورة المائدة ومن يكفر بالإيمان بالولاية على أنه لا منافاة بين هذين التأويلين ولو في آية واحدة كما هو ظاهر وأما المؤمن وما يفيد
مفاده فما أول أيضاً بما يرجع إلى ما ذكرناه من تأويل الإيمان فإن كثيراً من الأخبار يدل صريحاً على التأويل بمن آمن بالولاية والإمامة كما في المناقب
عن الصادق عليه السلام أنه قال في تفسير قوله تعالى وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا يعني بولاية علي عليه السلام الخبر وفي الكافي بعدة عن علي عليه السلام
أنه قال في قوله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ يعني آمنوا بولاية علي ولم يخلطوا ولايتهم بعلي بولاية فلان وفلان فإنه
التلبس بالظلم وفي كتاب الصدوق عن الباقر عليه السلام أنه قال في حديث له أن قوماً من أمة النبي قبلوا الولاية ظاهرة لا باطنة فأنزل
الله تعالى الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم والأخبار من هذا القبيل كثيرة جداً وما في تفسير العسكري عليه السلام حيث فسر قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا بتوحيد الله وبنبوة محمد رسول الله وبإمامة علي ولي الله لا ينافي ما ذكرناه بل يؤيده إذ الظاهر أن الإيمان بالولاية موقوف
على الإيمان بالله وبرسوله ولهذا لا يكمل الإيمان إلا به ولذلك ورد تأويل قوله تعالى في سورة النساء ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض
ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً بالمخالفين حيث آمنوا بالنبي وكفروا بالولاية وبالأئمة عليهم السلام وسيأتي حديث في تأويل الآية
إن شاء الله ثم إن كثيراً من الأخبار أيضاً وردت في تأويل المؤمن وما يفيد مفاده بعلي عليه السلام وبه وأصحابه وبالأئمة عليهم السلام وشيعتهم
وهي أيضاً دالة على تأويل الإيمان بما ذكرناه أما بالنسبة إلى الشيعة فظاهرة كما مر آنفاً وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال المؤمن مؤمنان
مؤمن صدق بعهد الله عز وجل ووفى بشروطه التي اشترطها عليه وذلك قول الله عز وجل رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ
الآية وفي رواية فذلك مع النبيين والشهداء والصالحين وذلك الذي لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة وهو ممن يشفع
ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع يعوج أحياناً ويقوم أحياناً وفي أخرى ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع وكيفما كفته الريح
انكفى وذلك ممن يشفع له وهو على خير الخبر والأخبار الواردة في تفاوت درجات الإيمان ومراتب المؤمنين بحيث ترتقي إلى عشرة وأزيد
كثيرة مكتوبة في كتاب الكفر والإيمان من الكافي وغيره وسنذكرها في تضاعيف الكتاب إن شاء الله تعالى وأما بالنسبة إلى علي والأئمة
فلأنهم أصل المؤمنين وأكملهم ولهذا ورد في توحيد الصدوق كما مر في الفصل الثاني من المقالة الأولى من المقدمة الأولى عن الصادق
أنه قال ما من آية في القرآن أولها يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي بن أبي طالب أميرها وقائدها وشريفها وأولها ولقد ذكر

بعض تلك الاخبار توضيحا لاولي الابصار ففي تفسير العياشي عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا قال هم الائمة وقد مر نحوه عن زرارة عنه عليه السلام ايضا في الفصل السادس من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ويأتي اخبار
اخر ايضا مثلها في تفسير تلك الاية في سورة المائدة والحق ان المراد بالذين امنوا في الاية المذكورة وشبهها من الايات الائمة خاصة دون
الشيعة كما هو واضح وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال علي عليه السلام اما نا عني
وسيأتي في الابتداء ما يدل على تاويل المؤمنين بعلي والمؤمنات بفاطمة صلوات الله عليهما وفي المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى حكاية
عن نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات قد كان نجر علي عليه السلام مع نوح في السفينة فلما خرج نزلت
هذه خارج الكوفة فسئل ربه المغفرة لعلي وفاطمة بقوله وللمؤمنين والمؤمنات ويأتي ايضا خبر في الوليجة فيه دلالة على ما ذكرناه من تاويل
المؤمنين في بعض الايات بالائمة لكن يعضد انهم يعطون الامان من طرف الله فيجيز لهم امانهم اي بان يكون المؤمن مشتقا من الامن كما يشتق
مومن الايمان فافهم وفي كنز الفوائد وغيره عن الصادق عليه السلام وعن جمع من علماء العامة قال في قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبا
لمؤمنين يعني عليا وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قال امير المؤمنين واصحابه وفي المنا
قب عن كتاب اسباب النزول عن الواحدي قال ومن يتول الله يعني يحب الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا عليه السلام ثم انه قد يستلزم ان يحمل الذين
امنوا في بعض المواضع على المعهود من المؤمنين في ذلك الزمان لمناسبة مقتضية لذلك كما سيأتي في تضاعيف الكتاب بل قد يحمل على
كل من اقر بالدعوة الظاهرة ولو كان باطنا منافقا كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية ومما يدل على هذا الاخير ما في الروضة عن الطيار قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا في غير مكان من مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل
في هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة الخبر فعليك بالتامل والتاويل في كل اية بما يناسبها والله الموفق **الاله**
اصل الاله لغة المعبود والاله المعبود المطاع الملجأ ولو عند تحيره وجمعه الالهة والله اسم للذات واصله الاله بالتفصيل الذي ذكره
المفسرون ثم اعلم ان في تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى والهكم اله واحد اي الهكم الذي اكرم محمدا وعليا بالفضيلة واكرم آلهما الطاهرين بالخلافة
واكرم شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والرضوان واحد وقد مر في الفصل السابع من المقالة السابقة اخبار في تاويل الاله بالامام و
الالهة بائمة الضلال وكذا تاويل الجلالة بالامام الحق وقد بينا هناك وفي غيره ايضا وجه التجوز بذلك وان لا باس فيه بذلك المعنى فتذكر
الاب سيأتي في الاخ وكذا في الوالدين ان النبي وعليا ابوا هذه الامة ويأتي في سورة الاحزاب عند قوله تعالى وازواجه امهاتهم انه في قران
اهل البيت وهو اب لكم ويؤيده ما مر في اواخر الفصل الثاني من المقدمة الثانية اعني حديث عمر مع الغلام في قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وهو ابوهم ويأتي ايضا في الابن ما يدل على ذلك وعلى ان المراد ببني الانبياء الائمة بل شيعتهم ايضا فهم اباؤهم ويستفاد من ذلك وفيما
يأتي في الاخ ان الشياطين اب الكفار والمنافقين بل لفظه صادق على رؤسائهم ايضا فعلى هذا يمكن تاويل الاب والاباء بما يناسبه مما ذكرناه فتد[بر]
ويؤيد ما ذكرناه ما ورد في بعض زيارات امير المؤمنين عليه السلام من قولهم كنت للمؤمنين ابا رحيما وفي رواية طارق بن شهاب عن علي عليه السلام
قال الامام الاب الشفيق الخبر وقد مر في اخر الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى حديث من اكمال الدين صريح في ان النبي وعليا
ابوا هذه الامة فلا تغفل **الايتاء وما اتى به** اي ما اشتمل على مدة من الكلمات القرانية وهي كثيرة يقال اتاه اذا جاءه واتاه اذا
جاءه واتاه اذا اعطاه اعلم انه قد تبين مما مر في فصول المقدمات السابقة لاسيما الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وكذا مما مر
ويأتي في الدرجات وغيرها ان عمدة ما اتى به الانبياء وما اتاهم من الله عز وجل وسائر اهل الخير بعد التوحيد الولاية والايمان بالنبي والائمة
فعلى هذا يمكن تاويل ما يناسب من موارد تلك الكلمات بما يتعلق بامر الولاية ويرجع اليها ومنه يظهر ايضا امكان تاويل تلك الكلمات الواردة
بالنسبة الى اهل الشر واعداء الدين مهما يناسب بما يرجع الى خلاف ذلك اي الى ترك الولاية كما يشهد له ايضا ما سيأتي في الفرح صريحا وسيأتي في العلم
وفي الكتاب وغيرهما ما يدل على تاويل من اوتي العلم ومن اوتي الكتاب وامثال ذلك ويأتي في الزكوة ما يدل على تاويل ايتاء الزكوة واشباه ذلك
فتامل حق تفهم كثيرا من التاويل في هذا الباب والله الهادي **الاخ والاخوان** قد ورد ان الاخ في القران قد يقال على احد من
القوم وان لم يكن اخاهم في الدين ففي تفسير العياشي عن السجاد عليه السلام انه قيل له ان جدك قال اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال
عليه السلام ويلك اما تقرء القران والى عاد اخاهم هودا والى مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا فهم مثلهم وكانوا اخوانهم في
عشيرتهم وليسوا اخوانهم في دينهم وقد روي ايضا كما في الكافي عن الرضا عليه السلام ان الامام الاخ الشفيق وفي رواية اخرى فيه ايضا ان
المؤمن اخ المؤمن لابيه وامه لانتسابهم الى النبي والوصي اللذين هما ابوا هذه الامة ولانهم جميعا خلقوا من طينة الجنان وايضا سيأتي في الاتباع
وغيره ومر سابقا ما يدل على ان من اتبع النبي والائمة ولحبهم فهو منهم وفي اخبار الطينة كما في الكافي وغيره ان طينة قلب المؤمن من فضل

طينتهم ولهذا قلوب الشيعة تحنّ اليهم ويأتي في النعيم ما يدل على ان الله تعالى جعل نعمة التي هي اهل البيت وولايتهم لعباده اخوانا بعد ان كانوا اعداء ويأتي في الضعفاء ايضا ما يدل على ان المؤمن اخ المؤمن في دينه وامثالهما من الامهات وكذا الكافر واخوان الشياطين اعداء الائمة بعضهم لحوق بعض لخلقهم جميعا من طينة سجين ولمشابهة بعضهم بعضا واطاعة الشيطان وموالاتهم كما في الخبر ان كل من والى قوما فهو منهم وان لم يكن من دينهم ولمشاركتهم جميعا في كونهم من نطفة الشيطان كما قال الله سبحانه وتعالى وشاركهم في الاموال والاولاد والاخبار في كونهم شرك الشيطان كثيرة كما يأتي خبر صريح في البشر ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة الغدير كما ذكر في الاحتجاج عن الباقر عليه السلام الا ان اعداء علي هم اخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وعلى هذا يمكن تأويل بعض ما يناسب ما ورد في القرآن من الاخ والاخوان وكذا الاخوات والاخت بما يناسبه من الاعادي واهل الايمان **الاذى** وما يشتق منه فانه كثير في القرآن كقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله وامثالها اصل الايذاء ايصال المكروه والاساءة ويشمل اللسان والاثم الاذية ويظهر من الاخبار العديدة ان المراد بالاذاء الوارد في القرآن مطلقا الا سواء ورد بعنوان اذية المؤمنين فانه صريح في ذلك حيث ان المؤمن الحقيقي هم عليهم السلام وسواء ورد بعنوان اذية الله ورسوله فان المراد الائمة ايذاء لهم وايذائهم ايذائهم كما ورد في الاخبار المتواترة وانهم نفس واحدة واذية النبي اذية الله وقد بينا ما يفيد هذا المعنى سابقا لاسيما في الفصل السادس من المقالة السابقة وفي كشف الغمة عن ابن مردويه عن مقاتل في قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية نزلت في اعداء علي وفاطمة وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويؤذونها ويكذبون عليهما وقال العمي في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية نزلت فيمن غصب علي حقه واخذ حق فاطمة واذاها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذاها فقد اذاني ومن اذاها بعد موتي كمن اذاها في حياتي الخبر وفي تفسير فرات باسناده مرفوعا الى الائمة عليهم السلام انهم قالوا يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة كما اذوا موسى الاية قال شيخنا العلامة رحمه الله هذا يحتمل التنزيل والتأويل وكان الاول اظهر وفي تفسير النعماني وكذا مقاتل عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية ذلك حين قال المنافقون ان محمدا ما يريد منا الا ان نعبد اهل بيته وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لمحمد وآل محمد وقال نزلت في عثمان وجرت في معوية واتباعهما وسيأتي في قوله تعالى في سورة آل عمران فالذين هاجروا الى قوله واوذوا في سبيلي تأويله بهم عليهم السلام **الاسوة** هي بمعنى القدوة يقال تأسى به اي اتبع فعله واقتدى به وفي سورة الاحزاب قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي سورة الممتحنة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم وفيهما ما يفيد هذا المعنى ايضا وظاهر ان عمدة ما بعث به النبي وغيره بعد التوحيد الولاية كذا ويأتي في الشيعة ان من شيعته لابراهيم فعلى هذا يمكن التأويل بالتأسي بهما في امر الولاية لاسيما بعد تقييد الاسوة بالحسنة كما يستفاد مما يأتي في الحسنة فتأمل **الايلاء** اي ما بمعناه كقوله ... ان اصل معنى الايلاء الحلف وتعارف في الحلف على ترك جماع الزوجة وما يأتي في الحلف والقسم واليمين مما ربما يستفاد منه تأويل بعد ايضا فتأمل **الآلاء** هي في اللغة النعمة ولما كان النبي والائمة وكذا ولايتهم من اعظم نعم الله وردنا ويل الآلاء والآلاء الله بهم وكذا بولايتهم ففي رواية ابي يوسف البزاز عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى واذكروا آلاء الله الآلاء هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان قال قال الله تعالى فباي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي والروايات في كونهم الآلاء الله كثيرة وقد مر بعض منها ويأتي بعض في ترجمة النعمة وغيرها **الآناء والآنية** يمكن تأويل الانية بما مر في الاسير للمناسبة المعلومة فتدبر **الآنية** بمعنى الظروف كما في سورة الدهر فربما امكن تأويلها بما سيأتي في الكاس والاكواب ونحوها **الآناء** قد ورد في مواضع اناء الليل والمراد ساعاته وسيأتي في الساعة ما ربما يصلح للتأويل فيهما فتأمل **المأوى** وما يدل عليه كأوى ونحوه واصل المأوى المنزل والمرجع ويقال اوى الى المنزل ويأوي مقصود للمرجع اليه ومنزله ... يعني ... اليه ويقال اويناه اي رددناه الى مأواه ليشمل كلا من المقصود والممدود لازم ومتعد وسيأتي في اليتيم ما يدل على تأويل قوله تعالى الم يجدك يتيما فآوى بان وجدك فردا وحيدا فآوى اليك الناس وهو دال على كونه مأوى المؤمنين في الدنيا والآخرة ويستفاد منه ايضا ان مأواهم وظاهرا وسيأتي الائمة ايضا كذلك وما طاعتهم وولايتهم التي هي طاعة الله ... ولا سيما يكون الجنة مأوى في الآخرة وعلى حسب المقابلة يكون ائمة الجور والضلال مأوى غير المؤمنين وبذلك تكون الشيعة فالمؤمن مأويه في الدنيا النبي والائمة عليهم السلام وفي الآخرة الجنة وغير المؤمن مأويه اولئك الائمة في الدنيا و في الآخرة النار واذ ظهر ان الرجوع الى شخص في الامور الدينية والدنيوية هو بمعنى جعله والتمادة مأوى فتأمل حتى تفهم التأويل **الآية** والآيات وقد وردت اخبار متواترة في تأويل لفظ الاية والآيات وآيات الله ومنها الواردة في القرآن بالحجج والائمة ... وقد تقدم كثير منها سابقا ويأتي بعضها في مواضع الكتاب ايضا واصل الاية العلامة

وليتميز

وسميت الآية من القرآن آية لانها علامة لانقطاع كلام من كلام او لكون نظام كل منها علامة من الله سبحانه وتعالى وفي كتاب الغيبة عن الصادق عليه السلام انه استدل لهذا التأويل بقوله تعالى وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً قال يعني حجة وعن الباقر عليه السلام انه قال كان علي عليه السلام يقول ما لله عز وجل آية اكبر مني وفي خبر عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى أَتَتْكَ آيَاتُنَا وقوله سبحانه وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ الآيات الائمة اي لم يؤمن بهم وتركهم معاندة فلم يتبع آثارهم الخبر وسيأتي في المحكم وغيره ما يدل على تأويل الآيات المحكمات بالائمة والمتشابهات بالثلثة وفي تفسير الشيخ عن حذيفة بن اليمان انه قال في حديث له ان آية الجنة والهداة اليها الائمة من آل محمد وان آية النار والدعاة اليها اعداؤهم قال شيخنا العلامة انما اطلق عليهم الآيات لانهم علامات جليلة واضحة لعظمة الله وقدرته وعلمه ولطفه ورحمته دالات على طريق تحصيل جنته ثم انه يظهر من التأويل في بعض الآيات بخصوص القائم عليه السلام وان كان داخلا في الاول كما في اكمال الدين عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ الآية قال يعني خروج القائم عليه السلام منا الخبر وفي رواية ابن بكير عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ قال يعني تكذيبهم بالقائم عليه السلام اذ يقولون لم نعرفك ولست من ولد فاطمة كما قال المشركون للنبوة واما ما ورد من تأويل قوله تعالى يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ بطلوع الشمس من مغربها كما في تفسير الامام عليه السلام وما ورد من تأويل قوله نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً بان الآية هو الصيحة من السماء باسم القائم عليه السلام كما في تفسير القمي عن الباقر عليه السلام وكما ورد من تأويل بعض الآيات بالولاية كما في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يعني كفروا بالولاية على الخبر وكما في تفسير القمي وغيره عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يعني كفروا وكذبوا بالولاية ونحو ذلك [illegible] الائمة عليهم السلام وكذا ما ورد في تفسير الامام من تفسير الآيات بالآيات الدالات على صدق محمد على ما جاء به من الاوامر والنواهي ومن [illegible] وعلى [illegible] الله من ذكر [illegible] وذريته الطيبين وخيار اصحابه بعد محمد وفي بعض اخبار الآيات [illegible] محمد [illegible] فلا ينافي التأويل الاول لان هذه الاشياء امور منسوبة اليهم وغير ذلك عنهم ويرجع المراد بها اليهم عليهم السلام [illegible] الواحد كما [illegible] **آل** **أبث** وما يشبه [illegible] المقدمات [illegible] من المقالة الثانية من المقدمة الاولى بيان [illegible] الائمة عليهم السلام [illegible] وبعد ذلك في سائر الخلق [illegible] وكذلك [illegible] هذا القبيل [illegible] **أبرء** وما [illegible] اي [illegible] وارجعه [illegible] ثم لا يخفى انه كما ان من الاولياء [illegible] اعداء الله والتبري منهم ومن اتباعهم وطريقتهم [illegible] وقد صرح الله في سورة التوبة وغيرها بانه ورسوله بريئان من المشركين [illegible] في التنزيل والكفر وغيرهما ان اعداء الائمة واشياعهم مشركون كافرون ونحو ذلك [illegible] تأويل ما ورد في القرآن من البرائة [illegible] والانبياء والائمة وسائر اهل الولاية [illegible] واتباعهم برائة هؤلاء في الدنيا عن الولاية واهلها [illegible] ورسوله [illegible] بعض يوم القيمة الصغرى والكبرى وقد ظهر مما ذكرناه معنى موارد الابراء والبري والباري والبرية [illegible] **أبوأ** وسائر [illegible] هذا المقام ما يشتمل على البواء كتبوء ونحوه قال الهروي اصل البواء اللزوم يقال اباء الامام فلانا بفلان اي الزمه [illegible] الله منزلا اي الزمه اياه واسكنه اياه والمبوء المنزل ويقال باء بغضب اي لزمه ورجع به [illegible] الله عز وجل كلف الخلائق بالولاية والايمان به وبالنبي والائمة والزمهم بذلك والزم من اطاعه في ذلك بالجنة وخير الدنيا والآخرة والزم من خالفه فيه وعادى هؤلاء الاجلة بالنار وغضبه ونحو ذلك وعلى هذا ربما يمكن تأويل بعض المواضع المناسبة لهذا النوع من الالزام وبالنسبة الى [illegible] من الفريقين والله يعلم **ألباب** والابواب قد ورد في الاخبار الكثيرة التي مر بعضها ويأتي بعض انهم عليهم السلام ابواب الله وبابه الذي يؤتى منه وفي نهج البلاغة نحن الخزنة والابواب ولا تؤتوا البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير بابها سمي سارقا وفي كتاب كنز الفوائد عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان عليا عليه السلام باب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل من الباب الخبر وفي كتاب سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي يقول ان عليا باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج عنه كان كافرا وروى الكليني عن الباقر عليه السلام وفيه من لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله فيهم المشيئة وسيأتي بقية الاخبار في البيت وحديث انا مدينة العلم وعلي بابها مشهور متواتر وفي بعض الاخبار انا دار الحكمة وعلي بابها وفي المناقب عن علي عليه السلام انه قال في حديث له انا

باب الله الذي يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا الخبر وفي معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام قال قال علي عليه السلام في خطبة انا باب حطة وسيأتي في الحطة والسفينة انهم عليهم السلام كباب حطة بني اسرائيل وياتي في السور ان الباب في قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب علي عليه السلام. وياتي في العذاب ما يدل على ان الباب في قوله تعالى فتحنا عليهم بابا علي عليه السلام وفي بعض الاخبار ان الائمة باب القرآن وباب الايمان. وباب المقام و ابواب الجنان وباب الاحكام والباب الاقصد وباب اليقين وباب التقوى وروى الكفعمي عن الباقر عليه السلام انه قال في معنى انهم عليهم السلام باب الله ان الله احتجب عن خلقه بنبيه والاوصياء من بعده وفوض اليهم من العلم ما علم احتياج الخلق اليه ولما استوفى النبي على علي عليه السلام العلوم والحكمة قال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد اوجب الله على خلقه الاستكانة لعلي عليه السلام بقوله ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين اي الذين لا يرتابون في فضل الباب وعلو قدره الخبر وفي الكافي عن علي عليه السلام انه قال في حديث له انه قد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله واتوا البيوت من ابوابها فالبيوت هي بيوت العلم الذي استودع عند الانبياء وابوابها اوصياؤهم اقول يظهر من هذين الحديثين وامثالهما مما سيأتي في البيت وغيره ان المراد التشبيهات المعنوية وان الانبياء ابواب بين الله و معالم دينه ووسائط ايصالها منه الى الخلق والاوصياء ابواب الانبياء ووسائط ايصالها من الانبياء كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام انت بابي الذي اوتى منه وانا باب الله من اتاني من سواك لم يصل الي ولا الى الله فانزل الله تعالى ليس البر ان تاتوا البيوت الآية ولا يخفى ان باب باب الله باب الله وعلى هذا يكون العلماء ايضا ابواب الائمة عليهم السلام بل ابواب الله ايضا بالوجه المذكور ولما كان ذلك سببا للفوز بالايمان وحط الذنوب والدخول في الجنان ومعرفة الاحكام سموا ابوابها ايضا كما مر ولما كان علي عليه السلام الباب الاكبر كما هو ظاهر نسب اليه ذلك الاسم في اكثر الاخبار فقد ظهر من هذا ان خلفاء الجور واتباعهم وعلماء المخالفين واصحابهم ابواب الكفر والجور والنيران وان التاويل يجري في كل موضع بما يناسبه والله يعلم **البغتة** هي بمعنى الفجأة يقال بغته بغتة اي فاجأه فجأة وفي تفسير القمي عن الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني بذلك قيام القائم عليه السلام حتى كانهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله بغتة الخبر ويستفاد منه امكان تاويل الاخذ بغتة والعذاب بغتة ونحوهما بما يناسب التاويل بقيام القائم به والله يعلم **البهتان** وما يشتمل على البهت كبهت ونحوه فقد ورد البهت بالضم بمعنى التحير وقد ورد بالضم وغيره بمعنى الكذب كما في القاموس بهته كمنعه بهتا وبهتانا قال عليه ما لم يفعل وبالجملة البهتان بمعنى الفرية والافتراء وسيأتي تاويل الافتراء في ترجمته وهو كاف في استنباط تاويل هذا ايضا فيما يناسب ويؤيده ما سيأتي ايضا في الزور فتامل تفهم والله يعلم **البيت** والبيوت في القاموس البيت من الشعر وهو معروف وقال الهروي وبيت الرجل داره وقصره وقد وقع في القرآن لفظ البيت كثيرا مفردا وجمعا مضافا وموصوفا وقد ورد بما يظهر من الاخبار العديدة ان المراد بذلك في بعض الآيات البيوت المعنوية كاصحاب الشرف والكرم والعلم ونحوها فان من الشايع بين العرب والعجم التعبير عن الانساب الكريمة والاحساب الشريفة بالبيوت ولهذا ورد تاويل بعضها بالائمة وبعضها بالولاية وبعضها بالشيعة وبعضها ببيت الصدق والعصمة والطهارة والعلم والنبوة والامامة ونحوها وان ورد تفسير بعضها بالبيوت الصورية ايضا ولنشر الى كل من ذلك في ضمن الخبر الدال عليه فنقول قد مضى في حديث المفضل المذكور في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على ان تاويل البيت الحرام بالنبي وآله عليهم السلام ويؤيده ما سيأتي في الكعبة من تاويلها بهم عليهم السلام ولعل وجه كونهم حراما انهم من بيت محترم شرعه المحرم لهم لبيوه وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام قال نحن بيت الله والبيت العتيق وبيت الرحمة واهل بيت النبوة وفي البصائر عن الصادق عليه السلام قال نحن والله اهل بيت الرحمة وسيأتي في العمود تاويل البيت المعمور بهم عليهم السلام وفي كتاب سليم بن قيس عن المقداد قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا بيت الله الذي من دخله كان امنا من النار الخبر وفي علل الشرائع وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى من دخله كان امنا انه قال في حديث له يعني انه من بايع قائمنا اهل البيت ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان امنا الخبر وفي تفسير العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام قال في الآية السابقة من ام هذا البيت عارفا بحقنا كان امنا في الدنيا والآخرة وكذا فيهما وفي مناقب ابن شهراشوب عن الباقر عليه السلام وعن علي عليه السلام في قوله تعالى ليس البر ان تاتوا البيوت الآية قال نحن البيوت التي امر الله تعالى ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها الخبر وقد مر خبر اخر في الابواب اقول لا ينافي هذا التاويل ما مر من تاويل الباب بهم فانهم هم البيوت والابواب وكل معدن للعلم وواسطة بالنسبة الى الاخر على انه يحتمل ان يأول الابواب بعلمائهم ورواة احاديثهم والله يعلم وفي كشف الغمة عن انس وبريدة قال لما نزل قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع الآية قيل يا رسول الله اي البيوت هذه قال بيوت الانبياء فقال ابو بكر هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها الخبر اقول يحتمل ان يكون المراد بالبيوت في هذه الآية البيوت المعنوية او الصورية او كليهما

كما سيظهر مما سياتي عند تفسير الاية وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى حكاية عن نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا قال انما يعني الولاية من دخل فيها دخل بيوت الانبياء قال شيخنا العلامة لعل المراد بالبيت البيت المعنوي وبيوت الانبياء هي كلها واحدة هي العز والشرف والكرامة والاسلام فمن تولاهم فقد دخل بيوتهم واهل الولاية من الشيعة داخلون في هذا البيت ويشملهم دعاء نوح وفيه عنه عليه السلام انه قال في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يعني الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه واله وسياتي بعينه الاخبار في اية التطهير وغيرها وفي رواية سالم الحناط عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال آل محمد لم يبق فيها احد غيرهم وسياتي تمام الحديث في ترجمة الخروج وفي امالي الشيخ في خطبة الحسن عليه السلام بعد صلح معوية قال فيها بعد ان ذكر ان الله امر نبيه بسد الابواب سوى باب علي عليه السلام وذلك ان الله امر نبيه ان يبني مسجده فبنى فيه عشرة ابيات تسعة للنبي ولازواجه وعاشرها وهو متوسطها لابي وما هو لسبيل مستقيم والبيت هو المسجد المطهر وهو الذي قال الله تعالى اهل البيت فنحن اهل البيت ونحن الذين طهرنا من الرجس الخبر وفي رواية حريز عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا قال امرنا ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون يقول من الموالي الخبر وسياتي اخبار مؤيدة لاكثر ما ذكر في مواضع متفرقة كالمسجد الذي وغيرهما فتبصر ولا تغفل عن امكان تاويل البيوت المذمومة بخلفاء الجور واتباعهم وولايتهم واطاعتهم واثارهم فتامل **البيات والتبييت** اي ما يشتمل عليه كيبيتون مثلا فقد ورد البيات مقابل النهار فتاويله تاويل الليل ان اريد التاويل واما التبييت فهو بمعنى التدبير في الليل وجاء بمعنى الهجوم فيه ايضا وربما امكن تاويل ما يشتمل عليه بما كان الاعادي يدبرون فيما بينهم ليلا او في زمان دولتهم لازالة الولاية واهلها والهجوم عليهم والوقوع بهم في ذلك الوقت والله يعلم **البعث** وما يشتق منه اعلم ان الذي يستفاد من الاخبار كما مر بعضها في الاخرة ويأتي بعضها في الحشر ان شاء الله والقيمة وغيرهما مما يذكر كل في ترجمته فمن ذلك لفظ البعث المراد به الاحص يوم القيمة في ظاهر التنزيل فان المراد بذلك زمان الرجعة بحسب التاويل وكذا ما يشتق منه ويدل عليه نحو يبعثون ومبعوثون ويوم البعث واشباهها لاتحاد مفاد الجميع ومما يدل على خصوص هذا ما رواه العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت اذا قام القائم عليه السلام وكر معه المكرون قال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معاشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان والله لا يبعث الله من يموت الخبر وفي مناقب ابن شهراشوب عن ابن عباس قال في قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم الاية المذكورة انها نزلت قال شيخنا العلامة ره اي اقسموا ان عليا عليه السلام لا يبعث في الرجعة ولا يبعث الناس لها فيها فتامل ولا تغفل عن وروده في مواضع بمعناه اللغوي المعروف اعني الارسال وان بعثة الانبياء كانت للاقرار بالتوحيد لله والنبوة لمحمد صلى الله عليه واله والاقرار بالولاية لعلي واولاده عليهم السلم كما ظهر مرارا لاسيما ما مر في اخر الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى من حديث الجارود فتامل **البروج** في القاموس البرج بالضم الركن والحصن وواحد بروج السماء وقد ورد تاويلها بالائمة الاثني عشر عليهم السلم وانهم بعددها كما سياتي بعض ما يدل عليه صريحا في السماء وفي مناقب ابن شهراشوب عن ابن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال في حديث لم يسئل النبي وانا عنده عن الائمة عليهم السلم فقال والسماء ذات البروج ان عددهم عدد البروج ورب الايام والشهور ان عددهم كعدد الشهور الخبر **التبرج** هو بمعنى الظهور والخروج وسياتي في سورة الاحزاب تاويله بخروج عايشة فافهم **البهجة** والبهيج في سورة الحج وق من كل زوج بهيج اي كل صنف حسن رائق وكذا في سورة النمل حدائق ذات بهجة وظاهر ان كل شيء صار ذا حسن بقبول الولاية كما يتبين مما مضى في فصول المقدمة الاولى من الاخبار ويأتي ايضا تاويل الحسن في ترجمته والله اعلم **البرزخ** هو في اللغة الحاجز بين الشيئين وعالم البرزخ ما بين العالمين الدنيا والاخرى وبرزخ الايمان ما بين اوله واخره وبالجملة هو الحالة الواسطة وقد ورد في ثلاثة مواضع من القران وورد التصريح في بعضها بالتاويل بالنبي مع وجه ذلك التاويل وسنذكر الخبر الدال عليه في البحر **البرد** وما يشتمل عليه كالبارد ولا يخفى ان ذلك غير مستعمل في القران الا في مقام يدل على كون المراد به ما هو الخير والنعمة وقد فسره القمي في بعض المواضع بالنوم والراحة كما صرح به اهل اللغة ايضا بانه قد يكنى به عن الراحة والسكون وظاهر ان ذلك كله لا يكون الا بالولاية ولاهلها فلا تغفل **البعد** والبعيد وما بمعناه كبعد ونحوه هو ضد القرب وسياتي في القرب تاويلات والمقرب ما بمعناه كتاويل مثلا بالقرب من الله تعالى بالولاية واطاعة النبي والائمة وحبهم وان النبي والائمة وشيعتهم المقربون ومن ذلك يمكن اجراء ما يقابله في البعد والبعيد وما يفيد مفادهما بحسب المقابلة والمناسبة فتامل ويؤيده ما في القاموس من ورود البعد بمعنى اللعن وقال ابعده الله اي نحاه عن الخير ولعنه فتامل ولا تغفل عن الورود بمعناه اللغوي المقارب ايضا اي مطلق البعد **البلد** مفردا وجمعا هو في الاصل كل قطعة من الارض مستحيزة عامرة او غامرة وكل ارض تكون ماوى للحيوان وقد ورد تاويل البلد الامين بالنبي كما سياتي دليله في سورة التين وتقدم في الهمزة الائمة

عليهم السلام ولعل دليله ما ورد في الاخبار كما سيأتي في الصلوة من قولهم نحن البلد الحرام وسيأتي في الطور ما [illegible] البلد الامين مكة كما
معناه الظاهر وفي تفسير القمي انه قال في قوله تعالى وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ هو مثل للائمة عليهم السلام يخرج علمهم باذن ربهم والذي
خَبُثَ مثل لاعدائهم لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا اي كذبا فاسدا وسيأتي بعض ما يؤيده في تفسير الآية وبعض لفظة الطيب والخبيث حيث انهما فسرا
بهم وباعدائهم ومما ذكرنا ظهر امكان تاويل البلاد الممدوحة بهم والمذمومة باعدائهم مهما يناسب فان لم يرد نص خاص ومما يؤيد تاويلات البلاد
ما مر في الارض فافهم والله يعلم **البئر** هو في موضع واحد وهو قوله تعالى وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وقد مر تاويلها بعلي عليه السلام وبولايته وبالامام
الصامت وبالامام الغائب وبفاطمة وولدها المعطلين من الملك وكل عالم لا يتبع قوله كما سيأتي دليله في تفسير الآية وفي ترجمة القصر والعلة
في الجميع تعطيلهم من العلم والملك والانتفاعات الجليلة مع اتصاف كل منهم بكمال تلك الصفات وغزارة علمهم فتامل **البحر** والبحار اصل
البحر الماء الكثير ولهذا اطلق على ما هو المعروف من مستنقع الماء وقد يكنى به عن التوسعة يقال تبحر في العلم اي اتسع بل قيل سمي البحر بحرا لسعته
وقد ورد في تفسير فرات بن ابرهيم عن الباقر انه قال ان الائمة عليهم السلام هم البحار السائغة للشاربين وفي رواية طارق بن شهاب عن علي عليه السلام
قال الامام البحر الذي لا ينزف وفيه عنه عليه السلام انه قال في حديث له الامام البحر العجاج وفي بعض الزيارات اشهد انك بحر العلوم المعهود
وفي بعضها السلام عليك يا بحر العلوم ولا يخفى ان المستفاد من ذلك جواز تاويل البحر والبحار الخالية عن الذم لا سيما المشتملة على المدح و
النفع بالامام والنبي والائمة بل بفاطمة ايضا لكونهم عليهم السلام بحار العلوم والنبوة وعلى هذا يمكن تاويل البحر والبحار المالحة والضارة والمذمومة
باعدائهم لكونهم بحار الظلم والضلالة والشرور ومما يؤيد الاول ما سيأتي في سورة الرحمن من تاويل البحرين في قوله تعالى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ الآية بعلي و
فاطمة صلوات الله عليهما ومن ذلك ما رواه فرات في تفسيره عن ابي ذر وابن عباس عن الصادق والرضا عليهما السلام انهم قالوا مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ
يَلْتَقِيَانِ علي وفاطمة بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ رسول الله يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ الحسن والحسين وقال الصادق عليه السلام كما في بعضها
في هذه الآية ان عليا وفاطمة بحران من العلم عميقان وفي رواية اخرى عن ابن عباس ان عليا عليه السلام بحر العلوم وفاطمة عليها السلام بحر النبوة
والنبي البرزخ المانع بينهما يمنع عليا ان يحزن للدنيا وفاطمة ان تخاصم بعلها للدنيا ويؤيد الثاني مقابلته للاول والتقييد بالسائغة
للشاربين فيما مر في رواية فرات عن الباقر عليه السلام اذ الظاهر انه اشارة الى قوله تعالى في سورة الفاطر وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ
سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وقد مر بعض المؤيد في الاجاج وربما يؤيده ايضا ما سيأتي في الماء وما سيأتي في الظلمات مما يدل على تاويل قوله
كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ بعثمان راجع اليه فتامل ولا تغفل عن تفسير مواضع تفسير البحر بمعناه الظاهر فقط **التبذير** والمبذرين
في سورة بني اسرائيل فقط والتبذير التفريق والبث وصرف الشيء في غير مقتضاه وفي غير محله وفي تفسير العياشي وغيره عن جميل عن اسحق بن عمار
عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا قال لا تبذر في ولاية علي عليه السلام ولعل المعنى لا تجعل ولاية علي لغيره ولا تصرفها
في غير محلها وعلى هذا فالمبذرون هم اعداؤه الصارفون الولاية عنه الى غيره ولهذا قال سبحانه بعد قوله تبذيرا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ
الشَّيَاطِينِ فان اعدائه اخوان الشياطين كما مر في الاخ وسيأتي بعض المؤيد في الاسراف **البر** والبررة والابرار اما البر بمعنى مقابل البحر فربما
امكن تاويله في بعض المواضع بما يناسب المقام وتاويل البحر وبما ذكر في تاويل الارض ونحو ذلك واما غيره فهي الصالح المنير وغيره البر بالكسر
الخير والفضل فهو بر بالفتح وبار ايضا اي كثير البر والصادق والتقي خلاف الفاجر والجمع ابرار وبررة وقد فسر البر بالكسر بالتوابع في موضع كما
سيأتي حديثه في الانفاق ويظهر من الخبر الآتي هنا وفي ترجمة الخير تفسيره بالطاعات التي عمدتها الاقرار بالفضل لاهله اي الائمة عليهم السلام
وسيأتي في التقوى ما يدل على تاويل البر بالائمة ايضا فلا تغفل والاخبار في اطلاق الابرار على الائمة عليهم السلام مما لا يحصى وفي كنز الفوائد
عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ الابرار نحن هم والفجار هم اعداؤنا وعن ابن الحنفية قال
قال الحسن بن علي عليهما السلام كلما في كتاب الله ان الابرار فوالله ما اراد به الا عليا وفاطمة وانا والحسين لانا نحن ابرار بآبائنا وامهاتنا وقلوبنا
علت بالطاعات والبر الخبر وسيأتي في السفرة ما يدل على تاويل البررة بهم عليهم السلام وسيأتي في الثواب ما يدل على تاويل الابرار باصحاب علي عليه
السلام كالشيعة المطيعين ولا منافاة من حيث كون شيعتهم انما يعبر لهم منهم كما سيأتي في الاتباع ولهذا اول بشيعتهم في بعض الاخبار اكثر
مما اول بهم في غيرها من الاخبار ومعلوم ان الحصر الذي في رواية ابن الحنفية اضافي بالنسبة الى غير مواليهم فهم وشيعتهم الصادقون بررة وابرار وقد
ظهر مما ذكرنا امكان تاويل البر بالكسر بطاعة الائمة عليهم السلام ومتابعتهم فانها اصل الخير والطاعات كما هو ظاهر وسيأتي ايضا في الخير قول
الصادق عليه السلام نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد [illegible] الى ان قال [illegible] الاقرار بالفضل لاهله وبالجملة
يمكن التاييد ايضا بما مر من تاويل الابرار باصحاب علي عليه السلام بل بغيره ايضا [illegible] بما يظهر بعد التتبع والتامل فيما سيأتي في الخير والفجور وامثالها
البشر هو الانسان ذكرا او انثى وسيأتي في سورة الفرقان عند قوله تعالى هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ما يدل على

على ان المراد بالماء ماء خلقه الله من تحت العرش ومزجه بنوره وجعله نطفة النبي وعلي صلوات الله عليهما ثم اودعه اصلاب الطاهرين وارحام المطهرات
الى ان وصل الى عبد الله وابي طالب فصار نصفه نطفة النبي ونصفه نطفة علي عليه السلام فالمراد بالبشر رسول الله وعلي صلوات الله عليهما
كما ان المراد بالصهر علي عليه السلام وبالنسب النبي ولعله يمكن التأويل ايضا بما مر في الانسان والناس وعلى هذا ربما امكن اجراء تأويل البشر في غير
ذلك الموضع ان كان له مناسبة فلا تغفل **البشرى** وما بمعناه كالبشارة والتبشير ونحو ذلك البشارة بكسر الباء والبشرى الاسم من الاستبشار
وهو الاخبار بما فيه الفرح والمسرة فقد ورد اخبار تأويلها بما يخبر النبي وعلي صلوات الله عليهما المؤمن عند موته حين يحضران عنده من نفعهما له
ذلك الوقت وبعد موته الى ان يدخل الجنة حين كان مواليا لهما وقد ورد ان هذه هي قول الله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة كما
سيأتي اخباره في تفسير الاية في سورة يونس وفي رواية الحذاء عن الصادق عليه السلام انه قال في الاية المذكورة الامام يبشرهم بقيام القائم عليه السلام
وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على النبي وآله الصادقين على الحوض الخبر ولعل المراد ان الامام يبشرهم اي المؤمنين
عند موتهم بتلك الاشياء التي بعضها البشارات الدنيوية كقيام القائم ونحوه وبعضها الاخروية كالنجاة والورود المذكورين وبناء على
هذه الاخبار وقت البشرى عند الموت لكن عنده يبشر بخير الدنيا والاخرة فيكون الظرف في الاية متعلقا بالبشرى وح يستقيم من حيث
المقابل بل كما يظهر من بعض الاخبار ايضا ان المنافق يبشر بشرور الدنيا والاخرة ضد المؤمنين يخبر بذلك الامام عليه السلام حيث ورد انه
يقول انا علي بن ابي طالب الذي كنت تبغضني وتفضل علي غيري فالان ابشرك بكذا وكذا من انواع العذاب والبلايا والاخبار في رؤية الانسان
عليا عليه السلام عند موته مؤمنا كان او كافرا كثيرة وفي بعض الاخبار ان البشرى من ملك الموت عند الموت ثم انه قد ورد ايضا ما يدل على تأويل
البشرى في الدنيا بالرؤيا الحسنة للمؤمن والبشرى في الاخرة بما مر من عند موته فيكون الظرف ح في الاية متعلقا بمستقر ففي الفقيه ان رجلا سأل
النبي عن قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فقال عليه وآله السلام اما قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة يراها
المؤمن فيبشر بها في دنياه واما قوله عز وجل وفي الاخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت موته ان الله قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك وقد روى
الكليني عن الباقر عليه السلام مثله الى قوله فيبشر بها في دنياه ومما يؤيد هذا التأويل ما رواه الكليني عن الرضا عليه السلام قال كان النبي
اذا اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات يعني به الرؤيا ثم ههنا معنى ثالث مشهور وهو تفسير البشرى في الحيوة الدنيا بما بشر الله المؤمن على لسان
النبي مثل قوله تعالى وبشر المؤمنين ونحوه وتفسير البشرى الاخروية بما يبشر به الملائكة وغيرهم المؤمنين عند الموت وعند خروجهم من
القبور ويوم النشور من دخول الجنة والنجاة من النار وقد روي في اكمال الدين عن الصادق عليه السلام انه فسر قوله تعالى وبشر الصابرين بالبشارة
بقيام القائم ويفهم منه امكان تأويل امثال ذلك فيما يناسب بذلك ويؤيده ما ذكرناه آنفا فتأمل بل ربما يقال فيه ايضا بان المراد بشارة الائمة
عليهم السلام بذلك في الدنيا ولا تغفل عن كون اطلاق البشارة بالنسبة الى غير المؤمن على سبيل التهكم فيما وردت مجرى فيها بعض هذه التأويلات
اي الاخبار بالعذاب الاخروي وكذا الدنيوي كقيام القائم عليه السلام وانتقامه من الاعداء ونحو ذلك فافهم ولا تغفل عن وروده ذلك بمعناه
المتعارف ايضا اي بلا تأويل بأحد ما ذكرنا **البشير والمبشر** قد ظهر مما ذكرنا في البشرى امكان تأويل البشير ونحوه مما يناسب بالنبي والامام عليهما
السلام كما يستفاد مما يأتي في النذير ايضا **البصر والمبصر** وما بمعناه كاولي الابصار ومن ابصر والمستبصر ونحوها سيأتي في العين
معنى البصيرة التي [illegible] ويأتي في الكلف ما هو تكليف البصر وكلفه ويأتي تأويل الغزل في هذه الترجمة وربما يستفاد منه امكان تأويل الابصار مما يناسب
بالرؤساء ايضا شبيهين كانوا او زينين كما يستفاد ايضا من تأويل العين فتأمل وسيأتي في الاعمى اخبار دالة على ان المراد بالاعمى في الدنيا من عمي
عن ولاية النبي والائمة ولم يبصر ما هو لهم من الحق بل ربما اطلق على من نصب لهم العداوة حتى انه ورد في بعضها التأويل باعداء علي صريحا وبناء
على هذا فالبصير وما يفيد مفاده الائمة عليهم السلام ومن كان عارفا بحقهم ومؤمنا بهم ويشهد لذلك بعض ما سيأتي في العين من الخبر الدال على
ان الله فرض الايمان على جوارح بني آدم جميعها وما في تفسير العياشي حيث قال في قوله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير يعني المؤمن والكافر وما
في المناقب عن ابن عباس انه قال في الاية المذكورة ان البصير امير المؤمنين ع وفي الاخبار الكثيرة انهم هم وشيعتهم اولوا الابصار وقد صرح العسكري
بذلك وبعلته فيما روي عنه حيث قال ان الله خلق للناس اربع اعين عينان ظاهرتان يرى بهما امور الدنيا وعينان باطنتان يرى بهما
امور الاخرة وان شيعتنا اصحاب الاربع اعين ومخالفينا اعمى الله منهم العينين الباطنتين ولهذا ورد في بعض الروايات كما مر عن كنز الفوائد
وغيره في الفصل الرابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة تأويل قوله تعالى لا يبصرون بلا يعرفون وسيأتي في الغشاوة ما يدل على ان تأويل
اغشيناهم باعميناهم فهم لا يبصرون الهدى لتركهم الولاية ويظهر من رواية تأويل المستبصر ومن ابصر ونحوهما بمن ليس بشاك في التوحيد والنبوة
والولاية وعرفان حق الائمة عليهم السلام كما يأتي مؤيده في الاعمى ايضا وبالجملة المراد بالبصير وما يفيد مفاده في كثير من آيات القرآن صاحب
البصيرة ولا شك انه النبي والائمة وشيعتهم فتدبر ولا تغفل عن دلالة ما ذكر على تأويل ما ورد من كونه تعالى بصيرا ايضا بما يناسب بانه بصير بما فعل

بالنسبة الى النبي والائمة عليهم السلام وشيعتهم واعدائهم وكذا يبصر ويعلم ما يفعله النبي والائمة عليهم السلام وكذا الموالي والمعادي بالنسبة
الى الله تعالى والنبي والائمة عليهم السلام وولايتهم وطاعتهم ومعاداتهم ومعصيتهم ثم قد ورد في بعض الاخبار تاويل البصر في بعض الايات بالثاني
كما سياتي الخبر في ترجمة السؤال ولعل الوجه في ذلك التعبير كونه عند اتباعه بمنزلة ذلك **البطر** هو في موضعين ومعناه الطغيان والتكبر فتاويله
تاويلهما كما سياتي في ترجمتهما فتدبر **البعير** ربما امكن فيه اجراء تاويل الابل لكنه في سورة يوسف في موضع لعله لا حاجة فيه الى التاويل والله
يعلم **البقر والبقرة** سياتي في الانعام ما ربما امكن منه استفادة تاويل هذا فيما يناسب ويؤيده ما سياتي في الدابة وغيرها **الابكار**
والابكار بكسر الهمزة اي وقت الصباح وسياتي في الصبح والغداة تاويلهما بما يمكن ان يكون هو التاويل ههنا ويؤيده تاويلات سائر
الاوقات واما الابكار بالفتح جمع البكر مقابل الثيب فياتي تاويله في سورة الواقعة **البوار** وما بمعناه كبور في القاموس البور الهلاك
كالبوار وذكر ايضا معان اخر قريبة من هذا وسياتي في الدار ما يدل على تاويل البوار بالهلاكة المعنوية والكفر والضلالة التي حصلت بسبب
غصب الخلافة فتامل **البروز** وما يشتمل على البروز لا يخفى ان البروز بمعنى الظهور وسياتي في الباطن والظاهر ما يدل على بعض تاويل
للظاهر ربما امكن اجراء بعض ذلك في بعض موارد مشتقات البروز ان وجد التناسب والله يعلم **البأس والبأساء** هما الشدة العذاب
والشدة في الحرب ورجل بئس بكسر الهمزة اي شجاع والبئيس كعقيل الشديد والاسد وعذاب بئيس بكسر الهمزة وفتحها شديد [illegible]
ورد تاويل الباس الشديد في بعض الايات بالقائم عليه السلام واصحابه وفي بعضها بعلي عليه السلام وفي بعض الاخبار ان الباس [illegible]
باس الله الذي ينتقم به والذي لا يرده عن القوم المجرمين وفي تفسير القمي في قوله تعالى فلما احسوا باسنا يعني بني امية اذا احسوا بالقائم ومما
يدل على تاويل الباس الشديد ما في تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام انه قرء قوله تعالى بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد ثم قال هو
القائم واصحابه اولو باس شديد وفي تفسير القمي في الاية المذكورة يعني امير المؤمنين عليه السلام واصحابه ومما رواه ابن شهراشوب في كتاب المناقب
عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا في قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه الباس الشديد علي وهو من لدن رسول الله ص قاتل معه عدوه
ومما يدل على تاويل باس الله بعلي عليه السلام ما رواه فرات في تفسيره عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لعلي عليه
السلام في حديث له انك لباس الله الذي ينتقم به وانك لبطشة الله التي قال الله عز وجل ولقد انذرهم بطشتنا وانك لسان الله الذي
ينطق منه وانك لسوط عذاب الله الذي ينصر به الخبر وما في معاني الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلام قال انا باس الله الذي لا يرده عن القوم
المجرمين وتناسب التاويل مع المعاني اللغوية يظهر بادنى تامل فتامل ولا تغفل عما سياتي في الصبر من تفسير البأساء في قوله تعالى والصابرين في
البأساء والضراء وحين البأس بمحاربة الاعداء وجحود الشياطين بالصلوة على محمد وال الطاهرين واعداء ذكرهم وما سياتي ايضا من تاويله
بزمان غيبة الامام حضرة وتسلط الجائرين وايذائهم المؤمنين مع تفسير حين الباس بوقت شدة القتال ولعل هذا ايضا هو المراد بما ورد من بأس
الكافرين ونحوه فتامل **البخس** وما يشتمل عليه كيبخسون ونحوه اعلم ان البخس هو النقص وفي القرآن ولا تبخسوا الناس اشياءهم وهو بمعنى المنع
من نقص الميزان وسياتي في الميزان ما يدل على تاويل ذلك ببخس حق الامام عليه السلام والظلم عليه ثم قد ورد البخس بها بمعنى نقص الثواب و
العقاب وظاهر انه بالنسبة الى المؤمن والمخالف كما يشهد له ما في الكافي عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى انا لما سمعنا الهدى امنا به فمن
يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال الهدى الولاية اي امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا فتامل فيهم **ابليس**
وما بمعناه كالمبلسين سياتي في الشيطان تاويله بالثاني ومنه يمكن استفادة تاويل ابليس به ايضا لاتحاد المسميين وفي بعض الاخبار عن الاصبغ
بن نباتة ان عليا عليه السلام اخرجه مع جمع فيهم حذيفة بن اليمان الى الجبانة وذكر معجزة عنه عليه السلام الى ان قال فقال علي عليه السلام بالملأ
ربي يحولني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضروه عنده فلما جروه بين يديه قام و
قال واويلاه من ظلم ال محمد واويلاه من اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل هذا العذاب فقال عليه السلام لا رحمك الله ولا
غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان ثم التفت الينا فقال سلوه حتى يخبركم من هو فقلنا له من انت فقال انا ابليس الابالسة
وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين عليه السلام وخليفة رب العالمين وانكرت اياته ومعجزاته الخبر الظاهر
ان المراد به الثاني حيث كان هو راس المفسدين وهو الذي اول به الشيطان في القرآن ويحتمل ان يكون المراد به الاول حيث ورد كثيرا تاويل
فرعون به وبالجملة يمكن تاويل ابليس بهما بما يناسب الثاني وبالاول بل بسائر خلفاء الجور واتباعهم فانهم ابالسة كفراعنة والفراعنة والشياطين
والشياطين ونحو ذلك ويناسبه ما في معاني الاخبار عن الرضا عليه السلام انه قال في حديث له وانما قول الله يا ابليس يا عاصي وسمي ابليس لانه
ابلس من رحمة الله وكذا يناسبه المعنى اللغوي ايضا فان في القاموس البلس محركة من لا خير عنده او عنده ابلاس وشر وابلس يئس وتحير ومنه ابليس
انتهى ولا يخفى ان ما ذكرناه ظهر ايضا معنى المبلسين وامكان تاويله باعداء الائمة عليهم السلام لكونهم الايسين من الخير المتحيرين في الدين كما صرح

بن القمي في تفسيره فتدبر **البطش والبطشة** البطش لغة الباس والسطوة والاخذ الشديد والمؤاخذة بالعنف والبطش الشديد وقد مر في الباب
ما يدل على تاويل بطشة الله في قوله تع وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا بعلي عليه السلام وقد ورد في سورة البروج في قوله تعالى إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ
وفي سورة الدخان يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ وعلى ما ذكرنا يمكن تاويل الاول بعلي وكذا الثاني لكن نكون المراد في زمان الرجعة مع امكان تاويله
بقيام القائم عليه الصلوة والسلام ايضا ولعله يمكن اجراء مثله في غير ذلك مما ناسب الا ان الظاهر انه لا بد من الابقاء على الظاهر في بعض الموارد
فتامل **الابرص** ورد هذا في موضعين بحيث لا حاجة الى التاويل وان امكن ارجاعه الى بطش الله مثلا لكن سيأتي في الجلود وفي الصبغة ما يستفاد
منه امكان تاويل الابرص بمنكري الولاية فتامل **البعض** بعض كل شيء طائفة منه وقد مر في الايات تاويل قوله تعالى وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ
بِبَعْضٍ بمن امن بالنبي وكفر بولاية الائمة عليهم السلام وسيأتي امثالها مما يناسبه مثل هذا التاويل لكن اللازم في كثير من هذه المواضع استفادة
التاويل من تاويل ما اضيف اليه البعض فليفهم **البعوضة** هي في القران في موضع واحد في سورة البقرة وسيأتي هناك تاويلها بعلي عليه السلام
بناء على رواية لا يخ من معارض **البغضاء** والمراد به الداء المعروف هي في سورة الامتحان وال عمران وفي موضعين من سورة المائدة وقد مر
في الوجه الاول من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ويأتي في السخط والغضب ونحوهما ما يدل على ان اعداء الائمة مبغوضون
عند الله وعند رسوله والائمة واتباعهم وانهم الذين يبغضون هؤلاء وان البغض في الولاية وترك طاعة الائمة عليهم السلام فربما امكن اثبات التاويل
بذلك مما يناسب ويؤيده ما مر في المؤلفة وما يأتي في الحب فتامل **الابيض** وما يفيد معناه الظاهر ظاهر وهو المراد في مواضع ويحتمل التاويل
ما به الضياء والخير والنجاة عن الحيرة ونحو ربما امكن مما يناسب تاويله بالامام عليه السلام وطريقته الحقة وعلمه الكامل واما بياض الوجه فيمكن
ان يكون كناية عن البهجة والسرور ودوامه لاهل الولاية كما سيأتي دليله في سواد الوجه **البسط** وما يشتمل عليه كيبسط ونحوه اصل البسط
الاتساع والبسط الانتشار فبسط الرزق توسيعه كناية عن الاتساع فيه وبسط اليد كناية عن المد والعطاء وبسط الارض كناية عن الوسعة
والاستواء ومنه اطلاق البسط او ضده القبض وسيأتي في اليد ما يدل على ان الامام يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة ويأتي فيها ايضا بعض
تاويل اليد مما يناسب لهذا المقام ومر في الارض ان الامام الارض المبسوطة ويأتي في الرزق تاويله بالولاية وبالعلم ونحوه فالبسط اعطاء ذلك
ونشره وسعته وقد ورد بمعناه الانتشار ايضا وربما امكن في بعض المواضع التاويل بانتشار الادلة في الدين وتسهيل كل من ذلك عند
تاويل كل اية مشتملة على البسط **البدعة** اي ما يشتمل عليها فان في سورة الحديد وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا وفي سورة الاحقاف قُلْ مَا
كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وفي سورة البقرة والانعام بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ الاية واصل البدعة الاختراع ويمكن تاويل الاخيرة بفاطرها على الولاية
كما سيأتي مما يأتي في الفطرة ويأتي في السنة ما يدل على معنى البدعة بما يستفاد منه تاويل ابداع الاخيرة وكذا ما يأتي في تاويل الاولى بالرهبانية
فافهم **البقعة** هي القطعة من الارض وسيأتي في الشجر ما يدل على كون المراد بالبقعة المباركة كربلاء وهذه في موضع واحد في سورة القصص فافهم
البيع معناه واضح ويأتي في الشراء ايضا وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى عن الباقر عليه السلام تاويل البيع في
قوله تع في سورة الجمعة [illegible] بالاول ويمكن اجراؤه في غير ذلك من الموارد المناسبة كقوله تعالى لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ
الاية وغيرها لكن الظاهر [illegible] تاويله في بعض المواضع بالامام الحق لعله من القرينة كقوله تع قالوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ
الرِّبَا فان مقابلته بالربوا الحرام الذي [illegible] بالامر [illegible] الاخيرة وامر مؤول بهم كما سيأتي في موضعه دليل على لزوم التاويل بما
ذكرناه وسيأتي في التجارة ما يؤيد ورود التاويلين **البيعة** بفتح الباء مما به البهود وسيأتي بيان تاويلها في الصوامع فلا تغفل **البيعة**
وما يشتمل عليها كبايعوا [illegible] عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه
وفي [illegible] الاحتجاج ما يدل على امكان تاويلها بالبيعة الماخوذة للولاية ويؤيده ما ثبت سابقا من كونهما لانتم بيعة النبي الا
به والخبر [illegible] رواه عن الباقر عليه السلام ان رسول الله صلعم لما خطب يوم الغدير بذكر الخطبة الى ان قال ثم قال النبي الا وان عند انقضاء
خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته علي والاقرار به ثم مصافقته من بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي بايعني وانا اخذ بالبيعة له
عن الله عز وجل فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ الاية ثم قال معاشر الناس من بايع عليا فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم فاتقوا الله و
بايعوا عليا ومن نكث فانما ينكث على نفسه [illegible] الله من غدر ويرحم من وفى الخبر وسيأتي ايضا في الفائدة الاخيرة من الخاتمة حديث المفضل
الدال على تاويل البيعة ونكثها في الاية ببيعة القائم عليه السلام عند ظهوره فتامل **البلوغ والبلاغ والابلاغ والتبليغ**
وسائر ما يشتمل على احد هذه كبلغ وابلغ ونحوهما البلوغ الوصول والبلاغ اسم يقوم مقام الابلاغ والتبليغ وهما بمعنى الايصال وفي النهاية
البلاغ ما يتبلغ به ويتوصل الى الشيء المطلوب وقد جاء بمعنى الكفاية ايضا يقال لهذا بلاغ ويراد فيه بلاغ اي كفاية وبيان كاف ومنه البلاغة و
التبليغ ويكل ذلك فسر ما في القران لكن قد مر [illegible] غير مرة في المقدمات السابقة وغيرها ان من جملة عمدة تبليغ النبي صلى الله عليه واله

وكذا سائر الانبياء بتبليغ امر الولاية والامامة وحب اهل البيت صلوات الله عليهم فيهما يناسب التأويل بذلك فهو [illegible] امامه يمكن ان يؤول به
هو من هذا القبيل بحسب ما اضيف اليه ونحوه كما سيأتي في النذير ما يدل على تأويل قوله تعالى وَاُوحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْآنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ بان
المراد من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ايضا ينذر بالقرآن الخبر فتامل ولا تغفل عن وروده ايضا بما لا يبهم الا [illegible] **الاباريق**
وهي في سورة الواقعة وربما امكن تأويلها بما سيأتي في الاكواب وغيرها كما مر في الآنية ايضا وفي القاموس الابريق معرب ابري جمعه اباريق **البرق**
وهو معروف مشتق من برق بفتح الراء من البريق واللوح ويحتمل بعيدا اشتقاقه منه بالكسر بمعنى الحيرة والدهشة كما في قوله تعالى فَاِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ
وسيأتي في الصاعقة ما يدل على تأويلها بالسيف في قيام القائم ومنه وكذا ما يأتي في سورة البقرة وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يمكن استنباط تأويل البرق بما
لو عد ايضا بذلك او بما يقرب منه فتامل **الاستبرق** هو الديباج الغليظ والسندس رقيقه والديباج الثياب المتخذة من الابريسم
فارسي معرب وسيأتي في الثياب تأويلها بما يمكن ان يؤول به الاستبرق والسندس تشابههما بنوع ما يؤول به الثياب والله يعلم **البركة** والتبارك
وما يفيد مفادهما تباركنا ونحوه في القاموس البركة محركة النماء والزيادة والسعادة والتبريك الدعاء بها وبارك على محمد وآل محمد ادم
ما اعطيته من التشريف والكرامة وتبارك الله تقدس وتنزه صفة خاصة بالله وفي الكافي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا قال الذي نفاعا وسيأتي في الشجرة ما يدل على تأويل الشجرة المباركة بابراهيم وبالنبي وبعلي والائمة جميعا صلوات الله عليهم
وانهم الاصول المباركة ويأتي في القرى انهم عليهم السلام القرى المباركة ويأتي في الليل تأويل الليلة المباركة بفاطمة عليها السلام ويأتي
في الكثرة ان الكثرة المباركة العترة الطاهرة كثرتهم وولايتهم عليهم السلام وقد ورد غير ذلك ايضا ويستفاد من الجميع كون المراد بما نسب الله سبحانه
البركة اليه وجعله مباركا اهل البيت صلوات الله عليهم او ولايتهم او حبهم او اطاعتهم او دولتهم او نحو ذلك مما يناسب المقام فيمكن ان
على جهة التشبيه وصلتهم فالمراد بالبركة والله يعلم ما اعطاهم الله عز وجل وادام لهم من الشرف التام والنفع العام والسعادة العظمى والرتبة
الكبرى والزيادة على [illegible] الدنيا [illegible] كما ظهر من المعاني اللغوية لها ولعله سبحانه اراد جميع [illegible] في قوله عز وجل رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت الآية فافهم ولا تغفل عن تأويل تبارك الله [illegible] عن [illegible] طاعة [illegible] والا [illegible]
ونحو ذلك مما [illegible] **البخل** [illegible] كالذين يبخلون ونحوه هو ضد الكرم وسيأتي في الشر ما يدل على ان اعداء الائمة
عليهم السلام [illegible] ومنهم البخيل وقد مر سابقا خصوصا في الفصل الثالث والرابع من المقالة الاولى من المقدمة
الاولى [illegible] تضاعيف الكتاب ما يستفاد منه تأويل امثال البخل من المعائب والقبائح والمحرمات والمذمومات
باعداء الائمة [illegible] ولايتهم بذلك البخل ايضا على ان اي بخل اعظم مما فعلوا من حبس الحق عن اهله حتى الخمس ونحوه وما يؤول
هذا ما سيأتي في الاستغناء من رواية البرقي عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى وَاَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى يعني من بخل بالخمس وسيأتي
بعض التأويل في التمتع ايضا واستغنى [illegible] الله [illegible] على كون المراد اعداء الائمة الذين انكروا امامتهم ومنعوهم وشيعتهم
عن حقوقهم من الخمس [illegible] **التبديل** [illegible] كالذين بدلوا ونحوه اعلم ان التبديل في اللغة التحريف والتغيير واتخاذ
البدل [illegible] وكلما كان في القرآن من باب تبديل الخير بالشر كتبديل كلام الله
وكلامه [illegible] الامامة [illegible] القرآن والامامة والولاية والشريعة وامثالها مما هو تأويل ما نحن به
ذلك التبديل في الاحتجاج عن علي عليه السلام [illegible] قوله تعالى وَاللّٰهِ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ هؤلاء خاصمهم المفرقين
[illegible] بالوصية [illegible] ونقضهم عهوده في الاوصياء واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير
ودلالته [illegible] الامام الباطل بالحق وطاعته [illegible] وانه بمنزلة الاقتباس بقوله تعالى اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِيْ هُوَ اَدْنٰى بِا
لَّذِيْ هُوَ خَيْرٌ وان تأويله تأويل امثاله ظاهرة وقد مر في فصول المقدمة الثانية ما يدل على وقوع التبديل والتحريف في القرآن خصوصا في
سؤال الزنديق الدال صريحا على ان اعداء الائمة هم المبدلون له ويأتي في النعمة وغيرها ما يدل على سائر ما اشرنا اليه وهكذا حكم تأويل
تبديل الشر بالخير بالنسبة الى الائمة وشيعتهم ثم ان المستفاد من الاخبار ايضا ان الذين اخبر الله في كتابه بانه يبدل عنهم الشر والضر فهم الائمة
وشيعتهم ويوجب التأويل وان عكس ذلك في اعدائهم ففي تفسير القمي وغيره عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث له ذكر فيه [illegible]
المؤمن والكافر ما معناه ان الله سبحانه يامر يوم القيمة ان يؤخذ حسنات اعدائنا فترد على شيعتنا ويؤخذ سيئات محبينا فترد على
مبغضينا قال عليه السلام وهو قوله تعالى فَاُولٰئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ الخبر فتامل فيه ولا تغفل عن مواضع وروده بمعنى [illegible]
التبديل ايضا والله الهادي **البصل** هو معروف وقد ورد في سورة البقرة عند ذكر بني اسرائيل بانهم لم يرضوا في التيه بالمن و
السلوى بل طلبوا هذا وغيره من نبات الارض وعلى هذا مما امكن تأويله [illegible] ما ذكر معه [illegible] من [illegible]

ولا صفة للدنيوية بل المذموم من ذلك لصراحة الآية بذلك وتفصيل البيان عند تفسير الآية فانظر **الباطل** والمبطلون والباطل ضد الحق
وقد ورد تأويله بأعداء الأئمة وبدولة الباطل وبما كان عليه بنو أمية وأشباههم من غاصبي الخلافة كعداوة الأئمة وغيرها ومنه يظهر المراد بالمبطلين
أي مدعي الباطل وأتباعهم ففي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى الذين كفروا واتبعوا الباطل قال هم الذين اتبعوا أعداء علي وآل الرسول
الخبر وسيأتي بعض الأخبار في ترجمة الحق وفي مناقب ابن شهرآشوب عن علي عليه السلام أنه قال في حديث له وفي يرتاب المبطلون وفي دعاء صنمي قريش
أبطلا أمر أئمتك ولا يخفى أن عمدة الفرائض الولاية وهما أبطلاها فهما أصل المبطلين ويؤيده ما سيأتي في الإحباط من أنه بمعنى إبطال العمل
بعل في سورة الصافات أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين والبعل اسم صنم وسيأتي في الأصنام تأويلها وتأويل ما هو عبارة عنها
كاللات ونحوه بأعداء الأئمة ورؤسائهم من أئمة الضلال فهكذا هنا أيضاً وأما سائر ما ورد من البعل بمعنى الزوج مفرداً وجمعاً فلا يناسب هذا
التأويل اللهم إلا أن يؤول في بعض المواضع بما يدل على تأويل الذكر كما سيأتي فيه لتناسب مدلولها نعم لا يبعد عن بعد بل يحتاج إلى غاية التكلف فلا تغفل
البغل لعله يمكن تأويلها بما هو تأويل الحمير والدواب ونحوها فتأمل **البقل** في القاموس البقل ما نبت في بزره لا في أرومة ثابتة وهو وارد
في سورة البقرة والكلام في تأويله مثل ما مر في البصل لكونهما في آية واحدة **البال** سيأتي في القلب الذي بمعنى البال ما به يمكن أن يؤول هذا أيضاً
في الموضع الذي بمعنى القلب فافهم **الإبرام** أي ما يشتمل عليه هو بمعنى الإحكام وفي سورة الزخرف قوله تعالى أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون وسيأتي
هناك أنها نزلت فيما تعاقدوا وأمر غصب الخلافة فانظر **ابرهيم** هو خليل الله الذي عبد الله وحده بين الكفار وكسر الأصنام وصبر على نار
نمرود وعارضه بالحجج القاطعة وبنى بيت الله تعالى وروّج دينه فشرفه الله وذريته الطاهرة بإمامة الأنام والعفو والإكرام وقد مر في الأمة ما يدل
على أن علياً نظيره في هذه الأمة من بعض الجهات مع ظهور تطبيق سائر الجهات عليه أيضاً بأدنى توجيه أو تأويل معنوي كما سيتبين كلا في محله إن شاء الله
تعالى وقد مر أيضاً في الفصول السابقة ويأتي في الشيعة وغيرها أن الله تعالى ما اتخذ ابرهيم عليه السلام خليلاً إلا بولاية النبي والأئمة عليهم السلام
وأنه نجاه من نار نمرود لما توسل بالنبي والأئمة وأنه لما أتم عزمه على حب جميع الأئمة كلهم وأمرهم صار إماماً ومن أولي العزم وأنه من شيعة علي عليه السلام
بكم هي جمع الأبكم وهو الأخرس الذي لا يقدر على الكلام وسيأتي في الشرك رواية في أن جاحد علي يأتي يوم القيامة وهو أبكم وأعمى وأصم وفي تفسير
الإمام عليه السلام في قوله تعالى بكم يعني أعداء علي وجاحدي حقه يكون في الآخرة ويبتلى بطباق نيران جهنم كما قال سبحانه في سورة بني اسرائيل ونحشرهم
يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً أقول وبناء على ما مر تأويل الآخرة ويوم القيامة بالرجعة يحتمل
أن يكون المراد أولئك الأعادي يحشرون في الرجعة عن جواب ما أسألهم الشيعة والاعتذار عن صنائعهم القطيعة خجلة وذلة وخوفاً ودهشة والله
يعلم ثم يحتمل على ما سيأتي في اللسان من كون الإيمان مفروضاً عليه أيضاً كون المراد أن أعداء الأئمة في هذه الدنيا من جهة عدم تكلمهم بحقوق الأئمة
وفضائلهم بل بإنكارهم ذلك كالأخرس الذي لا يتكلم ولهذا يحشرون يوم القيامة بكماً كما سيأتي نظيره في العمى وعند قوله تعالى في سورة طه ونحشره
يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها الآية ويؤيده قوله تعالى في سورة النحل
وضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء الآية إلى قوله تعالى هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم فتأمل
البهيمة هي في سورة المائدة والحج البرهان هو الحجة والدليل وسيأتي تأويلها أيضاً وفي الأصل بمعنى البيان المبين وسيأتي في سورة
الأنعام ما يدل على أن المراد بها ولد المؤمن فتأمل **البدن** هي جمع البدنة بمعنى الإبل وهي في موضع واحد في سورة الحج وربما أمكن إجراء
تأويل الإبل فيها والله يعلم **البرهان** في تفسير العياشي عن عبد الله بن سليم قال قلت للصادق عليه السلام في قوله تعالى قد جاءكم برهان
من ربكم قال البرهان محمد صلى الله عليه وآله الخبر وفي الزيارات وغيرها أنهم عليهم السلام البراهين الساطعة والبراهين الواضحة والبراهين
المنيرة وفي الزيارة الجامعة وخصكم ببرهانه وفي الكافي عن علي عليه السلام أنه قال في حديث له إن الله جعل الإسلام برهاناً لمن تكلم به الخبر و
سيأتي تأويل الإسلام أيضاً وفي مجمع البيان عن الصادق عليه السلام أنه قال في قوله تعالى لولا أن رأى برهان ربه إنه النبوة والعصمة المانعة من ارتكاب
الفواحش وبالجملة يمكن التأويل في كل موضع بما يناسبه حتى في الحجج والأدلة الدالة على حقيقة النبي والأئمة عليهم السلام كما يؤيده ما سيأتي في البينة
أيضاً فتأمل **البطن والباطن** وما بطن ونحوها في القاموس البطن خلاف الظاهر وجوف كل شيء وبطن خفي فهو باطن وسيأتي في النعمة
روايات في تأويل النعمة الباطنة بولاية الأئمة وبالإمام الغائب وسيأتي في الظاهر رواية في أن علياً عليه السلام هو الظاهر والباطن مع بيان
معناه بأنه بطين من العلم وفي خبر آخر رواه في البصائر عن الصادق أنه قال مما أوحى الله إلى النبي لما أسري به إلى أن قال وذكر الخبر إلى أن قال ثم قال الله تعالى
يا محمد علي الظاهر أظهره على جميع ما أوحيته إليك لم يجز لك أن تكتم منه شيئاً وعلي الباطن أبطنته سري الذي أسررته إليك فليس فيما بيني و
بينك سر أزويه عن علي الخبر وفي كتاب إرشاد القلوب عن الباقر عليه السلام أن علياً عليه السلام الظاهر أي ظهر على كل ما أعطاني ربي من علمه
وأنه الباطن فهو والله الباطن على علم الأولين والآخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والخبر قد مر في الفصل الرابع من المقالة الأولى

من المقدمة الاولى وياتي في الفاتحة ايضا ما يشعر بان المراد بحسب التأويل بما بطن من الفواحش اعداء الائمة وولايتهم فانهم ولا نغفل عن امكان تاويل البطن
مفردا وجمعا بالقلب فيما يناسب كما يستفاد في مواضع منها ما سياتي في الشراب في قوله تعالى يخرج من بطونها شراب بالاية على هذا فالممدوح قلوب اهل
الولاية والمذموم قلوب الاعادي هذا مع احتمال حمل البطن احيانا على ظاهره لما مر في الاذن مما يدل على ان الله تعالى فرض الايمان على جميع جوارح بني
ادم اذ ظاهر ان البطن من الاعضاء والولاية عمدة اصول الايمان فعلى كل بطن ان يقبل الولاية ولا يحمل الحرام فتامل ولا نغفل ايضا عما يستفاد مما
ذكرناه من امكان تاويل البطانة بما هو الخفي من الحب والبغض ونحوهما يقال فلان بطانة فلان اي داخل في خفي اموره كالوليجة مثلا والله يعلم **البين**
سياتي في البيد ما يدل على تاويل قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم بما مضى من اخبار الانبياء وبتاويل قوله تعالى ليهلك من هلك عن بينة بما في القلب من العلم
وربما امكن اجراء ذلك في امثالها والله يعلم **البينة والبينات** ومن بنى على بينة وما يفيد هذا المقام ما اصل اشتقاقه من البيان
كالمبينة والمبين ونحوهما من سائر المشتقات الاسمية والفعلية في القاموس بان بيانا اتضح فهو بين والجمع ابيناء والبينة بالكسر وبينته
وتبينته وابنته واستبنته اوضحته وعرفته فبان وبين وتبين وابان واستبان كلها لازمة ومتعدية ثم قال والتبيان فصيح مصدر شاذ
والبيان الافصاح مع ذكاء والبين الفصيح وفي النهاية البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم والذكاء واصله الكشف والظهور
وفيها يقال فيه تبيان كل شيء اي كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل ثم لا يخفى ان الصيغ الفعلية من ذلك واردة في القران كثيرا بمعناها
المتعارف لكن يمكن في المواضع المناسبة التاويل بكون ذلك فيما يتعلق بالولاية نحو تاويل قوله جل شانه قد بينا وقوله سبحانه ليبين للناس
وقوله عز وجل ليبين لكم وامثالهما بما يناسب البيان المتعلق بامر الولاية مثلا وهكذا حكم تاويل لفظ البيان والمبين والبينة وامثالها
من الصيغ الاسمية كما يدل عليه ما سنذكره هيهنا مما يدل على تاويل بعض هذه الكلمات لا سيما البينة والبينات حتى انه ورد تاويل البينة
بالنبي والامام او بما يدل على امامتهم وولايتهم وامثال ذلك كما يشهد له ايضا ما ياتي في الحجة وفي البرهان **ولنذكر** بعض الاخبار الموضحة
لهذا المدعى صريحا وضمنا روى القمي وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله عز وجل حتى تأتيهم البينة قال يعني رسول الله ص وعن جابر عنه عليه السلام
قال يعني حتى يتضح الحق وفي قوله تعالى من بعد ما جاءتهم البينة قال يعني من بعد ما جاءهم الحق اوليس سياتي في الحق ما يدل على ان المراد به الائمة
عليهم السلام وولايتهم وما يدل على ولايتهم وامامتهم ولا شك ايضا ان رسول الله ص هو الحق الدال على ما هو الحق بتلك المعاني كلها فعلى هذا يمكن تاويل
البينة به وبالامام ايضا وكذا بما يدل على امامة الائمة ولزوم ولايتهم وبالاعتقاد بصدقهم والبصيرة بحقهم وهكذا حال امثالها كالبينات مثلا
اذ لا فرق بينهما الا بالجمعية والافراد بل مع دلالة بعض المؤيدات كما في الكافي عن الكاظم عليه السلام في قوله جل شانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينات
قال البينات الائمة وفي رواية كميل عن علي عليه السلام نحن حجج الله وبيناته وفي رواية داود بن كثير عن الصادق عليه السلام انه قال نحن الصلوة و
الزكوة الى ان قال نحن الايات ونحن البينات الخبر وقدم ايضا في الايات بعض المؤيدات وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام انه قال ان تلك
الائمة عليهم السلام هم الذين بينات الله محكمون وفي تفسير الامام في قوله عز وجل ولقد انزلنا اليك ايات بينات قال يعني دلالات على صدق
في نبوتك مبينات عن امامة علي اخيك ووصيك موضحات عن كفر من شك فيك او في اخيك وفيه في قوله جل شانه من بعد ما جاءتكم البينات
قال يعني من بعد قول رسول الله وفضيلته وما اتيكم من الدلالات الواضحات على ان محمدا الدال على امامة علي نبي صادق ودينه دين حق وفيه
في قوله سبحانه الذين يكتمون ما انزلنا من البينات اي في صفة محمد وصفة علي وحليته وامثال هذه الاخبار كثيرة تاتي في مواضعها وقد مر
في الامام ما يدل على تاويل الامام المبين بعلي عليه السلام وانه مبين الحق عن الباطل وكذا ياتي في الكتاب ما يدل على تاويل الكتاب المبين به
وياتي في سورة الرحمن ما يدل على تاويل البيان بما قلنا ويستفاد منه ان كل تاويل للتبيان ونحوه به ايضا وما ذكرنا يتجه ايضا توضيح ما ورد
من تاويل قوله عز وجل فمن كان على بينة من ربه ونحو ذلك بالنبي وبعلي والشيعة كما ياتي في خبر في الشاهد ما دل على تاويله بالنبي ص وفي تفسير
القمي عن الباقر عليه السلام في الاية المذكورة قال يعني به عليا عليه السلام وفي كنز الفوائد عن النبي ص انه قال في حديث له ذكر فيه فضائل شيعة
علي عليه السلام انهم يعني الشيعة على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي عليه السلام ومن ابنته الزهراء ثم الحسن والحسين عليهما السلام
ثم الائمة من ولد الحسين الخبر والحاصل ان البينة لغة وعرفا بمعنى الواضح والموضح يقال هذا بين وتلك بينة وكذا يقال للشهود الموضحة
للحق المثبتة له البينة وجميع هذه التاويلات المذكورة مناسبة لاحد هذين المعنيين لا سيما الثاني منهما بل اكثرها مما يناسب كليهما
من حيث ظهور حقيتها في نفسها وكونها محققة لغيرها كالنبي مثلا بالنسبة الى الامام عليه السلام وولايته وكالايات الالهية والمعجزات
السماوية بالنسبة الى النبوة والامامة وهكذا حال بقية الكلمات فتامل جدا **البداء والابداء** وما يشتق من ذلك ويشتمل عليه
ما يدل على الظهور والبروز والاظهار والابراز كيبدو وبدا ونحوه فان اصل معنى البداء الظهور والبروز وسميت البادية لظهورها ايضا
ويقال لاهلها البادي والبدوي ونحوهما وهم المسمون بالاعراب كما سياتي في ترجمة الاعراب والمراد هيهنا ما استعمل بمعنى البروز

فاعلم انه سيأتي في الكتمان مؤيداً بما يأتي في السر والجهر والاعلان وامثالها ما يدل على امكان التأويل هيهنا بما يناسب ما كان يصدر من اكثر اعداء
اهل البيت من اظهار المحبة ونحوها عند النبي وعامة الناس مكراً ونفاقاً وكذا بما كان يصدر منهم ومن اهل الولاية ممن في قلوبهم من النقص والمحبة
بما يظهره الله في الدارين مما في قلوب هذين وبامثال ما ذكر مما يناسب المقام كاظهار اهل الحق على الاعادي ما يندفع به اذيتهم عنه ونحو ذلك
فتأمل **البغي والباغي** والابتغاء وما بمعناها كالذين يبغون ويبتغون ونحوهما فقد جاء الباغي في اللغة بمعنى الطالب للشيء خيراً كان
او شراً ومنه الابتغاء وما يشتق منه وقد ورد الجميع بهذا المعنى في موارد من القرآن وظاهر امكان تأويل طلاب القبايح وما ذمه الله تعالى
بالاعادي والعكس بالعكس كما ينكشف هنا ايضاً فانه قد ورد البغي كثيراً بمعنى مجاوزة الحد والطغيان وخلاف الاطاعة واصله من طلب الخلاف
والظلم والسوء قال في القاموس بغى عليه علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وقد ورد تأويله في الاخبار خصوصاً وعموماً بعداوة الائمة
عليهم السلام وباعدائهم وظالميهم وقاتليهم ومانعي حقهم والداعين الى غيرهم وان الباغي والفئة الباغية من بغى على امام هدى وخرج عن طاعته
وفي رواية تأويل البغي بخصوص الثالث من الاخبار ما مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى عن المفضل عن الصادق عليه
السلام من قوله في تفسير قوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي هم اعداء الانبياء وهم المنهي عن مودتهم وطاعتهم الخبر وفي تفسير العياشي
عن الباقر عليه السلام قال البغي من بغى علينا اهل البيت ودعى الى غيرنا وسيأتي في الفحشاء ما يدل على تأويل البغي بالثالث وبعدو الائمة
وبولاية من ظلم الائمة وقتلهم ومنعهم حقهم وفي تفسير الامام عليه السلام في تفسير قوله تعالى غير باغ ولا عاد اي هو غير باغ على امام هدى ولا عاد اي
لا معتد عليه قوّال بالباطل في امامة من ليس بامام الحق وفي الاخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الفئة الباغية هي التي تقتل
عماراً فعلى هذا كل من خرج على علي عليه السلام بل على كل امام حق بل كل من يعاديه بحيث لا يمتنع من الخروج عليه بل كل من يعادي شيعتهم ايضاً
بهذه المرتبة التي لا يمتنع عن منازعتهم في الدين ولو باللسان فهو الباغي ومن الفئة الباغية فتأمل حتى تفهم تأويل كل موضع والله الهادي
البقية والباقية والباقيات البقاء ضد الفناء والزوال وبقية الشيء ما يبقى بعده وفي سورة هود بقية الله وقد ورد تفسيرها
بالائمة عليهم السلام وبخصوص القائم عليه السلام كما مر بعض اخباره في الفصل الثالث من المقدمة الثانية وفي خطبة الصادق عليه السلام
انا الامام بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ويأتي في الذرية انهم عليهم السلام البقية من ذرية ابرهيم ويأتي في سورة البقرة عند ذكر تابوت
بني اسرائيل في تفسير قوله تعالى بَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ وان المراد بها ذرية الانبياء وبعض الآثار التي كانت عند الائمة وفي سورة
الزخرف كلمة باقية وقد ورد تفسيرها بهم عليهم السلام وبولايتهم وامامتهم كما سيأتي اخباره في الكلمة وفي سورة الكهف ومريم والباقيات الصالحات
وقد ورد تأويلها بمودتهم عليهم السلام كما في كنز الفوائد وغيره عن الصادق عليه السلام انه قال للحصين بن عبد الرحمن يا حصين لا تستصغر مودتنا
فانها من الباقيات الصالحات الخبر وبما ذكرنا يمكن استعلام تأويل امثال هذه الكلمات مما يدل على البقية والبقاء بما يناسب فتأمل
البكاء وما يشتمل عليه كالبكي ونحوه سيأتي في الضحك تأويل هذا ايضاً فلا تغفل وسيأتي في سورة الدخان عند قوله تعالى فَمَا بَكَتْ
عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ان السماء والارض بكتا على الحسين بن علي عليهما السلام ويظهر من الاخبار ان البقعة من الارض التي يعبد فيها المؤمن
وكذا الموضع من السماء الذي يرتفع منه اعماله تبكي على المؤمن اذا مات فتدبر **البلاء** وما يشتق منه وما يشتمل على الابتلاء كيبلونا وابتلى ونحو
ذلك [illegible] الابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وابتليته وفي القاموس التكليف بلاء لكونه شاقاً على البدن
ولانه امتحان ثم قال والبلاء يكون منحة ويكون محنة انتهى ولهذا قد يستعمل الابتلاء بمعنى الانعام والاحسان ثم اعلم انه من البين كما سيأتي
صريحاً في ترجمة الفتنة وغيرها ان الله تعالى جعل معظم امتحان هذه الامة بل الامم السالفة ايضاً بولاية النبي والائمة وحبهم واطاعتهم و
الايمان بهم والبراءة من اعدائهم وبالصبر على ذلك في السراء والضراء عند اختلاف الآراء وحال تسلط الظالمين فعلى هذا يصح تأويل ما
تضمن الابتلاء في القرآن بما يناسبه من انواع الامتحانات الواقعة بسبب الولاية وبالنسبة اليها في حق المتمسكين والتاركين ومن اتبعوهم
لما ذكرنا ما سيأتي في تأويل قوله تعالى في سورة البقرة وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ وقوله سبحانه في تلك السورة ايضاً وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ
مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ الآية واشباههما فتأمل ولا تغفل **ابن** مفرداً وجمعاً ومضافاً سيأتي في السبيل ما يدل على تأويل ابن السبيل بالائمة
عليهم السلام من جهة اخبار في كونهم سبيل الله ومنها ما يظهر امكان تأويل ابن السبيل بالشيعة كلهم او المنقطع به منهم في السفر كما هو معناه
الظاهر وسيأتي في آية المباهلة تفسير قوله تعالى ابناءنا بالحسنين عليهما السلام ويستفاد منه امكان اجراء ذلك في تأويل سائر ما يناسب تأويله
بالائمة عليهم السلام مما عبر في القرآن بلفظة ابناءنا او بني لا سيما مع الاضافة الى ما يدل على المناسبة كما سيأتي ايضاً في سورة ابرهيم عند تفسير
قوله تعالى وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ما يدل على ان النبي والائمة بنوه الذين انتهت اليهم دعوته حيث لم يسجدوا لصنم قط ويأتي ايضاً
ما يأتي في الذرية وما مر في الآل وفي الائمة وكذا سيأتي في الولد ايضاً ما يدل على ان بني آدم بحسب التأويل انما هو من لم يوال فلاناً وفلاناً فان فيه والائمة

فانه هو شرك الشيطان وهو ابوه فافهم وفي تفسير العياشي وغيره عن هرون بن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله سبحانه يا بني اسرائيل
قال هم نحن خاصة وعن محمد بن علي قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله يا بني اسرائيل قال هي خاصة بآل محمد وعن ابي داود عمن سمع النبي صلى
الله عليه وآله يقول انا ابن عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه فقد عناني قال شيخنا العلامة ره لعل
المعنى ان المراد بقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي الاية في الباطن آل محمد لان اسرائيل معناه عبد الله وانا ابن عبد الله واسمي عبد الله كما قال
سبحانه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فكل خطاب حسن يتوجه الى بني اسرائيل في الظاهر يتوجه الي والى اهل بيتي في الباطن انتهى اقول وعلى هذا
اذا تاملت فيما اشرنا اليه مما سيأتي في السبيل وفي الذرية وما مر في الآل مع ملاحظة ما سيأتي في الاتباع وفي الولد وما مر في الاخ وسائر ما يشتمل
على ما يناسب هذا المقام ظهر لك امكان اجراء تاويل بني اسرائيل في الشيعة ايضا بل في سائر امة النبي ص ويمكن ان يكون كثير من الخطاب المتوجه
الى بني اسرائيل في الظاهر متوجها في الباطن الى امة محمد النبي ص الخير الى الاخيار والشر الى الاشرار بل هكذا الحال في غيره من لفظة الابن مفردا وجمعا فانما
ورد في بعض المواضع بحيث يمكن تاويلها باتباع اهل البيت كما في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ذرني ومن خلقت
وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو الثاني الخبر الى ان قال ع قوله تعالى وبنين شهودا قال اصحابه الذين شهدوا ان النبي ص لا يورث
الخبر وقد ظهر مما ذكرنا امكان تاويل بعض البنات ايضا ببعض ما [illegible] سيأتي ان اكثر موارد لفظة البنات بل كثير من موارد لفظة الامة
مما لا يستفاد منه تاويل ظاهر لازم للاحتياط ومما يؤيده ما اشرنا اليه من امكان تاويل البنات ما سيأتي في سورة هود عند تاويل قوم لوط هؤلاء
بناتي الاية من ان مراده كان نساء الامة فانه بمنزلة الاب للبنات للنبي فتامل وافهم **البنيان** وما يشتمل عليه وعلى البناء قد ورد في القرآن
ذكر البناء والبنيان الممدوح والمذموم ومن ذلك ما في سورة براءة من ابتناء مسجد قبا ومسجد الضرار وسيأتي في تاويل المسجد بما يمكن معه
تاويل البناء والبنيان بما يبتني عليه القلوب من التمسك بالولاية والعداوة لاهل البيت عليهم السلام كما يبتني على كل واحد منهما جماعة من
الصحابة بل بني المنافقون مسجدهم الظاهر لذلك كما سيأتي بيانه في السورة المذكورة ويشهد لما ذكرناه من التاويل ما في امالي الشيخ عن علي
عليه السلام انه قال في حديث له اصبح محبنا مغتبطا بحبنا واصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار الخبر فتامل ولا تغفل عن تاسيسه
ما مر في البيت ايضا لما ذكرنا ومن اجراء هذا التاويل في سائر ما يناسبه من موارد البنيان او البناء مما يحتمل التاويل اذ المعول على الاكثر
والله تعالى يعلم **باب التاء التب والتباب والتتبيب** التباب التتبيب قد ورد كل واحد في سورة ومعناهما
الخسار والهلاك وسيأتي تاويل الخسار والهلاك في ترجمتهما فلا تغفل **التراب** وسيأتي في سورة النبأ تاويل قول الكافر يوم القيمة
يا ليتني كنت ترابا المعنى كنت من شيعة ابي تراب يعني عليا عليه السلام وتذكر فيه ان الله تعالى وجه تسمية علي عليه السلام بابي تراب وان
ذلك من حيث انه صاحب الارض والحجة فيها وله بقاؤها او اليه سكونها ويأتي ايضا في سورة البلد وفي ترجمة المسكين ايضا تاويل المتربة في قوله تعالى
او مسكينا ذا متربة بالمترب بالعلم اي المستغني فيه عن غيره وان المراد علي عليه السلام وقد جاء اترب في اللغة بمعنى افتقر ايضا بحيث جلس على التراب
وبمعنى استغنى اي صار له المال بقدر التراب فمعنى التاويل ذو علم غزير بقدر التراب اقول ومن تامل في هذين التاويلين وتوجيههما لا سيما
بعد ملاحظة ما تقدم في الارض فربما امكنه ان يؤول بذلك سائر ما يناسب من الآيات المشتملة على التراب فتامل ولا تغفل عما ورد من
التراب ايضا بمعنى طينة خلقة الانسان وسيأتي معناه في الطين وفي خبر اخر يأتي في الحماء ان التراب طينة المستضعفين ثم انه قد ورد بمعناه
المتعارف ايضا **الاتراب** جمع الترب بالكسر وهو على ما في القاموس اللدة والسن ومن ولد معك وهي واردة في سورة ص وسورة
الواقعة والنبأ صفة للحور والمراد ذوات لدات على سن واحد اي كانهن على ميلاد في الاستواء كما سيأتي ما يدل عليه عند ذكر الاية وقال
القمي ره يعني مستويات الاسنان والاتراب وايما كان فتاويلها بعد تاويل الحور بما سيأتي في ترجمته ظاهر **التوبة** والتائبون وما يفيد معناها
كالذين تابوا ونحوه اعلم ان التوبة هي الرجوع عن الذنب للندم عليه ولما كان ولاية الطواغيت واعداء النبي والائمة من اعظم الذنوب بل
افسدها واوضحها نسب التوبة اليها في بطن القرآن واولت الآيات بان المراد التوبة عنها وفي مناقب ابن شهراشوب عن جابر وغيره عن الباقر
عليه السلام قال في قوله تعالى واغفر للذين تابوا يعني تابوا من ولاية بني امية وفي رواية اخرى تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن بني
امية واتبعوا سبيلك يعني عليا عليه السلام فانه سبيل الله الخبر وسيأتي في الجاحدين ما يدل على ان المراد بقوله التائبون العابدون
الائمة عليهم السلام ولا يخفى انهم اكمل افراد التائبين من حيث صدور التوبة منهم دائما بلا ذنب فتامل ولا تغفل عن استفادة تاويل
ما ورد من كونه سبحانه توابا ويقبل التوبة ونحو ذلك بانه كذلك بالنسبة الى اهل الولاية ومن يرجع اليها كما سيأتي في نحو المغفرة
فافهم **التابوت** هو الصندوق الذي يحرز فيه المتاع قد وردت هذه اللفظة في موضعين احدهما في سورة طه حيث امر سبحانه
لام موسى ان تقذفه في التابوت وتلقيه في اليم وثانيهما في سورة البقرة حيث حكى التابوت الذي كان في بني اسرائيل وقد روي عن ابي جعفر

عليه السلام ان الثاني هو التابوت الاول فانه قد كان موسى عليه السلام وضع فيه عنده فانه درعه وعصاه والالواح وما كان عنده من آيات النبوة
واودعه يوشع وصيه وكان في بني اسرائيل يتبركون به ويضعونه في الحرب بين العدو والمسلمين وكان فيه السكينة وبقية مما ترك آل موسى وآل
هرون تحمله الملائكة كما سيأتي عند تفسير الاية وفي الاخبار الكثيرة انه مثل السلاح في ائمتنا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل
اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فكذا كل من صار اليه السلاح من اهل البيت اوتي الامامة ففي صحيحة البزنطي عن الرضا عليه السلم
قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول انما مثل السلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت اوتوا النبوة وحيث ما
دار السلاح فينا فثم الامر وفي رواية تابوتكم السلاح ويظهر من الاخبار التي تدل على ان مواريث الانبياء كالالواح وعصا موسى وغيرهما عندهم
عليهم السلم ان التابوت ايضا عندهم لانها كانت فيه وفي بعض الزيارات انتم الذين اوفد اليكم تابوت السكينة وفي بعض الزيارات
جعلكم الله تابوت حكمته وفي مناقب ابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام قال لما توفي النبي صلى الله عليه وآله جاء جبرئيل اهل البيت يعزيهم من الله
ثم قال يسمعون صوته ولا يرونه فقال السلام عليكم الخبر الى ان قال وجعلكم الله تابوت علمه واورثكم كتابه الخبر فتفهم **التعس** سيأتي
في العذاب ما يدل على تاويل ما تحت الارجل بالسفلة والعبيد ومن لا خير فيه وبالارض فلا تغفل **التفث** قد مر في الفصل الثاني من المقالة
الاولى ما يدل على تاويله بلقاء الامام مع توجيه بما يناسب تلك لمعناه اللغوي فتذكر لتكون على بصيرة مما سيأتي في سورة الحج حيث قال وليقضوا
تفثهم ثم تامل على بصيرة حتى تفهم انه يمكن تاويل كلمات كثيرة بادنى مناسبة بل بمناسبة بعيدة عن الفهم من العبارة **التتبير** وما يشتمل
عليه التبر بالفتح والمتبر بمعنى الكسر والاهلاك في ترجمته **التجارة** هي البيع والشراء والاخذ والعطاء سيأتي في سورة الجمعة عن
جابر عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً يعني الاول أَوْ لَهْوًا يعني الثاني انفضوا اليها الخبر وفي كتاب الديلمي عن الصادق عليه
السلام قال قال علي عليه السلام اما التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم كما قال سبحانه هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ الخبر وفي رواية
طارق بن شهاب عنه عليه السلام انه قال الامام المتجر الرابح ويستفاد من ذلك جواز تاويل كلما ورد في القران من التجارة النافعة كقوله تعالى
في سورة الفاطر تِجَارَةً لَّن تَبُورَ وامثاله بالامام عليه السلام بل بولايته ايضا واطاعته وتاويل غير النافعة برؤساء المخالفين وطاعتهم
نحو قوله تعالى في سورة النور لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وامثاله وقد تقدم مثله في البيع ايضا وفي بعض زيارات علي عليه السلام
اشهد انك وعمك واخاك الذين تاجرتم الله بنفوسكم فانزل الله فيكم إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ الى آخر الاية ولا يخفى امكان
التاويل ههنا ايضا لانهم تاجروا في طاعة النبي صلى الله عليه وآله الذي هو امام الكل وسيأتي بعض التوضيح بل تاويل آخر للاية في ترجمة الشراء فلا تغفل
الاتباع ومن اتبع وما بمعناه مما يشتمل على المتابعة كالذين اتبعوه ونحوه اعلم ان الاتباع والمتابعة امر اضافي لا يستفاد حسنه وقبحه
الا بما اضيف اليه من خير او شر ولا شك ان الاتباع الحسن هو اطاعة النبي والائمة عليهم السلام وموالاتهم والاقرار بهم فانها طاعة الله وفيهما منا
والقبيح هو مخالفتهم والطاعة اعدائهم وموالاة مخالفيهم ومبغضيهم كخلفاء الجور وامثالهم فعلى هذا يمكن تاويل من اتبع الباطل كما مر في الباطل
وقد ورد ايضا كما سيأتي في السخط تاويل اتباع ما اسخط الله بموالاة فلان وفلان وظالمي علي عليه السلام وعلى هذا القياس سائر المواضع الا انه
قد ورد تاويل من اتبع رضوان الله بالائمة عليهم السلم صريحا كما سيأتي في الرضوان ولعل الوجه فيه كونهم اعظم المتبعين والاقتفاء تاويل الرضوان بعلي
عليه السلام فشيعتهم كلهم تابعوه وسيأتي في الذكر تاويل من اتبع الذكر ايضا وبالجملة لا بد في كل موضع من ملاحظة تاويل المضاف اليه لهذه الكلمة
ثم بيان التاويل على وفقه فلا تغفل واعلم انه قد تقدم في الال والاهل بل في الاخوان ايضا كلام متين في ان من اتبع النبي والائمة عليهم السلم فهو منهم
كما ورد صريحا في سلمان حيث قالوا سلمان منا اهل البيت بل وورد في غيره ايضا وقد ورد في بعض الاخبار التصريح بذلك بتاويل من اتبع
النبي بعلي عليه السلام والائمة وشيعتهم دون غيرهم ونحن نذكر ههنا تلك الاخبار تذكرة لاولي الابصار روى ابن شهرآشوب وغيره باسانيد
منها بسند صحيح عن زرارة عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي يعني من اتبعني علي بن
ابي طالب وفي رواية وآل محمد وفي كشف الغمة عن جماعة من العامة وفي كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام انهم قالوا في قوله تعالى حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ انه علي بن ابي طالب عليه السلام وهو راس المؤمنين وعن الباقر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الروح والراحة والرحمة
والنصرة واليسر والرضوان والمخرج والفرج والمحبة من الله ورسوله لمن احب عليا وائتم بالاوصياء من بعده حق على ان ادخلهم في شفاعتي
وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل ابرهيم جرى في لانه مني وانا منه وسنتي سنته وسنته سنتي وذلك قول الله
ذرية بعضها من بعض الخبر وعن الصادق عليه السلام انه قال من اتبعنا واحبنا فهو منا اهل البيت بقول ابرهيم عليه السلام ومن تبعني فانه مني وفي
كتاب الواحدة عن طارق بن شهاب قال قال علي عليه السلام في حديث له ان من عرف الائمة من آل محمد واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن
تبعني فانه مني الخبر وفي تفسير العياشي عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله انتم والله من آل محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك فقال نعم والله من

انفسهم ثلثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وفي
تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام قال من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله صلعم فهو من آل محمد بمنزلة آل محمد لا انه
من القوم باعيانهم وانما هو منهم بتوليه لهم واتباعه اياهم وكذلك حكم الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقول ابرهيم ومن تبعني فانه مني وقد مر
خبر اخر بهذا المعنى في الناس بل في الامة ايضا ودلالة الجميع على تاويل من اتبع ابرهيم ايضا بالنبي والائمة صلوات الله عليهم وشيعتهم ظاهرة وقد مر
في الاخ ان من والى قوما فهو منهم فتامل ولا تغفل عن لزوم التفسير في بعض المواضع بالمعنى المتعارف. **المترفون** وما يفيد مفاده كاترفوا وفي
نحوه المترف المتنعم الذي لا يمتنع من تنعمه والجبار والمتروك يصنع ما يشاء لا يمتنع واترفته النعمة اطغته واترف فلان اصر على البغي والمترفة بالضم
النعمة والمراد بالمترفين في القران الحاكم الجائر المتنعم الجبار والمنهمك في ملاذ الدنيا والمتكبر الطاغي الباغي ولا يخفى امكان تاويله بطغاة بني
امية وسائر خلفاء الجور الذين هم اعداء الائمة وشيعتهم وكذا سائر اعاديهم الذين اقبلت عليهم الدنيا بزخرفها فصار ذلك سبب بغيهم وطغيانهم
على الحق واهله وبالجملة المراد بهم اعداء الائمة والمخالفون للشيعة المتنعمون في الدنيا المترفون في نعيمها ويؤيد هذا التاويل ما سياتي
في سورة الانبياء والواقعة عند قوله تعالى وَارْجِعُوا اِلَى مَا اُتْرِفْتُمْ فِيهِ وقوله تعالى اِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ للتصريح بان الايتين بالنسبة
الى اعداء اهل البيت وكذا يؤيده تاويل المترفين والجبابرة واشباههما باولئك الاعادي فتنبه **التمة** اعرف الاتمام وما بهذا المعنى
كاتم ونحوه سياتي في الكلمة ما يدل على تاويل قوله تعالى وَاِذِ ابْتَلَى اِبْرٰهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاَتَمَّهُنَّ بان المراد بالكلمات التوسل بالائمة او هم عليهم
السلم وان ابرهيم اتمهن الى القائم عليه السلم اثني عشر اماما وفي الحديث انهم الكلمات التامات. وياتي في سورة المائدة ان اتمام النعمة كان بامر
الولاية وفي سورة التوبة ان اتمام نور الله ايضا بذلك وبنصرة الائمة عليهم السلم ولعله يمكن اجراء هذا النوع من التاويل في كثير من موارد التمام
والاتمام وفي العيون عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى واتموا الحج والعمرة قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج فتامل
التين سياتي في سورة التين ما يدل على تاويله بالحسن وقد اوله القمي بالنبي لان الرواية بالاول ولعل التوجيه في هذه الاستعارة ان التين
من الذ الثمار واطيبها او من ثمار الجنة وياتي في الطور ما يدل على تاويله بالمدينة ايضا **التيه** اي ما يدل عليه كيتيهون يقال التيه الارض
لا يهتدى فيها ولا علامة وتاه فلان اذا ارتفع عن طريق القصد وهو في موضع واحد فلعله مر في المقالة الثالثة في المقدمة الاولى ما يدل على ان
هذه الامة تاهت كما تاهت بنو اسرائيل مع بيان معنى تيههم وهو نافع في تفسير قوله في سورة المائدة يتيهون في الارض الاية فتذكر **التلاوة**
وما يشتق منها كيتلو ونحوه سياتي في الحسنة ما يدل على ان يتلونه تبرؤ يدل وبينا في بعض مواضع القران ان ورود التلاوة وسائر ما يشتق
منها يدل وسياتي في الكتاب ان الائمة عليهم السلام هم الذين يتلون الكتاب حق تلاوته وقد مر في الفصل الخامس من المقالة الاولى من المقدمة
الاولى ما يدل على ان المراد بالتلاوة في الاية فهم المعنى وتفسيره وتاويله ثم الذي يدل عليه هذا مع ملاحظة تناسب المقام وموارد التلاوة في
مشتقاتها ان المراد بحسب التاويل فهم ما يتعلق بامر الامامة والولاية كما هو الظاهر على المتامل الصادق فتامل **باب الثاء** **ثعبان**
هو الحية الضخمة الطويلة او الحية الذكر قد ورد في مواضع من القران ان الله جعل عصا موسى ثعبانا وبناء على ما سياتي في العصي وما سيظهر من
حكاية موسى والائمة عصا ربما يستفاد امكان تاويل الثعبان ببعض البراهين الرائلة لشبه الاعادي المرعبة لخصوم اهل البيت بل ببعض المعجزات
الناصعة لفراعنة زمانهم فتامل **ثاقب** سياتي في ترجمة الشهاب والنجم ما يدل على تاويل الشهاب الثاقب والنجم الثاقب بالنبي وبالامام
وبعلي عليه السلام وان المراد بكل واحد منهم يثقب قلوب اعداء الله او المراد نفوذ علمهم ونورهم **الثواب** والمثوبة في تفسير العياشي في قوله
ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وقوله سبحانه وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ لِلْاَبْرَارِ قال قال رسول الله صلعم انت الثواب واصحابك الابرار اقول مراده صلعم بقوله انت
الثواب في الايتين جميعا فان ما عند الله هو الثواب فعلى هذا يجوز تاويل الثواب بما يناسبه بل بولايته ايضا اذ كثيرا ما ورد التاويل به
والمراد ولايته والظاهر انه هيهنا ايضا كذلك بل هو الانسب بلفظة الثواب فانه الاجر والجزاء ويؤيده ما سياتي من تاويل ما عند الله بالولاية
وعلى هذا يمكن التاويل ايضا في بعض المواضع بما يعطي الله عز وجل من الاجر بازاء الولاية فافهم **الثيب** هو ما يقابل البكر وورد في سورة
التحريم فقط ويمكن استفادة تاويله مما ياتي في سورة الواقعة من تاويل البكر فانظر **الثياب** سياتي في اللباس ما يمكن ان يؤول
به الثياب ايضا مما يناسب ولا يخفى ان هيهنا هذا مع ما سياتي من تاويل الفرش تعرفه ايضا في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى من
المقدمة الاولى من امكان تاويل الثياب الممدوحة بما يلائم ذم المؤمن ومن علوم الائمة عليهم السلم وحكمهم وكذا الاثم ومن المعتقدات
المقرونة بالولاية وبامثال ذلك والله يعلم **الثابت** والتثبت والثبوت وما يدل على ذلك كيثبت ونحوه يقال ثبت ثبوتا
فهو ثابت غير زائل وثبته واثبته اذا احكمه وحبسه وسياتي في القول ابدا ما يدل على تاويل القول الثابت بالولاية وبالاعتقاد المقرون
بالحجة والبرهان وياتي في الشجر في تاويل الشجرة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء ما يدل على ان الاصل الثابت هو النبي بنسبه الشريف

ويأتي في القدم ايضا ما يستفاد منه ان ثبات القدم وثبوتها كناية عن البقاء والثبات على الولاية والتمكن من ذلك والتسليم لعلي عليه السلام
بالامارة فعلى هذا يمكن مهما يناسب ما ورد في القرآن مما يشتمل على الثبات والثبوت والتثبيت بالبناء والاقامة والتمكين على الاقرار
بالولاية والتمسك بها ونحو ذلك والله يعلم **الثلث** سيأتي في الظل ما يدل على تأويل ظل ذي ثلث شعب بالثلاثة ويأتي في الاصنام
ما يدل على تأويل قوله تعالى ومناة الثالثة الاخرى بعثل ثالث الثلاثة ويأتي في سورة الواقعة ما يدل على ان المراد بالازواج الثلاثة فيها
المعصوم والموالي والاعادي اي السابقون واصحاب اليمين واصحاب الشمال فعلى هذا ربما امكن في بعض المواضع المناسبة التأويل بما يكون من هذا
القبيل **ثمود** هم قوم صالح النبي الذين عقروا الناقة وقصتهم مشهورة وفي رواية الحلبي وابي بصير عن الصادق عليه السلام في تأويل قوله تعالى
كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله يقول فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة
العذاب الهون وهو السيف اذا قام القائم عليه السلام الخبر وسيأتي تتمة الخبر في الناقة عند تأويلها بالامام عليه السلام اقول لا يخفى ان المراد
برهط الشيعة هنا غير الامامية كما هو واضح ولعل المراد طائفة الخوارج الذين كانوا من اصحاب علي عليه السلام ثم خرجوا عليه ومنهم ابن ملجم لعنه الله
فانه عاقر الناقة ويحتمل كون المراد مطلق اهل الكوفة وقتلة الحسين صلوات الله عليه وعلى الشهداء معه والزيدية واشباههم ويمكن ان
يكون هلاكهم وعذابهم معنويا ايضا بتسلط بني امية عليهم حتى استأصلوا الخبيث صارت بلادهم كما يرى لكن ظاهر الحديث ان استيصالهم بسيف
القائم عليه السلام ولعل المراد ان امام الاستيصال بسيفه والله يعلم ثم دلالة الخبر على امكان تطبيق غير ما ذكر مما ورد في ثمود على الرهط المذكور
ظاهرة بل يظهر منه جواز تطبيق ما ورد في غيرهم ايضا كقوم عاد ولوط وامثالهما على طوائف من هذه الامة بنوع من التأويل كما يستفاد من غير هذا
الخبر ايضا كما مر في المقالة الثالثة من المقدمة الاولى ويأتي في اثناء التفسير **الثبور** هو بمعنى الويل والهلاك وسيأتي تأويل كل من الويل
والهلاك في ترجمته **الثمر** معروف ومعناه هو حمل الشجر قد مر في الاكل بعض الكلام المناسب لتأويل ما في هذا المقام ويأتي بعض في النعاس وفي
تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وارزق اهله من الثمرات قال يعني من ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس ليأتوا اليهم الخبر
وسيأتي في الشجر ما يدل على تأويل ثمرة الشجرة الطيبة والمباركة بالحسنين وبالائمة عليهم السلام على نهج يشعر بان الولد ثمرة الرجل وعلى تأويلها
ايضا بعلم علي عليهم السلام وسيأتي في الحبل ايضا ان الحسنين عليهما السلام ثمرة فؤاد الرسول ص وفي بعض خطب امير المؤمنين ع انا [illegible] ارها
فقال الراوي عليه السلام يعني به انه علم الناس اعمالهم الزكية وقد مر شرح مفيد لهذا النوع من التأويل في الوجه الرابع من الفصل الثالث من
الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ويستفاد من ذلك كله امكان تأويل الثمرات الواردة في القرآن في مقام اظهار الخير و
الامتنان بما يناسب من احد هذه المعاني وفي الذم بضدها كما يدل عليه تأويل الشجرة الملعونة والخبيثة باعدائهم فتأمل **الثقلان** هما الجن
والانس والثقلان الثقل في اللغة متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون وقال ابن الاثير وانما سمي كتاب الله واهل البيت الثقلين
لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ولان الثقل ايضا الكرام خطير نفيس فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما اقول قد ورد الثقلان
في سورة الرحمن وسيأتي هناك انشاء الله ما يدل على تأويله بالكتاب والائمة عليهم السلام كما تواتر عندنا وعند مخالفينا ان النبي ص قال اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وفي غيبة النعماني عن الصادق عليه السلام انه قال الثقل الرسول حيث قال اني تارك فيكم
الثقلين وفي سورة المزمل قوله تعالى سنلقي عليك قولا ثقيلا وفسروه بالقرآن وسيأتي تأويل القرآن بهم عليهم السلام مع ما سيأتي في القول
وتأويله في مثل هذا المقام بالولاية والامامة وظاهرهما من القرآن وهو يشتمل عليهما ومرجع كل واحد الى الآخر وسيأتي في الميزان تأويل من
ثقلت موازينه بعلي وشيعته ويأتي فيه تأويل الميزان بالامام ايضا فيكون نحو ثقل الموازين كناية عن القول بامامة الائمة ويأتي في الخفة
ايضا ما يدل على كون المراد بثقل الميزان في الاية الحسنات ورجحان العمل بسبب الولاية ويؤيده ما سيأتي من الاخبار عند تفسير الاية في سورة الاعراف
ويأتي في سورة العنكبوت عند قوله تعالى وليحملن اثقالهم الاية ان المراد المعاصي ومعاداة الائمة وعلى هذا يمكن تأويل الاثقال والثقيل
ونحوهما وما يدل على ذلك مهما يناسب بأحد ما ذكر على حسب المناسبة فتدبر ولا تغفل عن مواضع لزوم التفسير بالظاهر **الثلة** بضم الثاء
الفرقة والجماعة وسيأتي تأويلها في ترجمتها بل يأتي صريحا المراد بالثلة في سورة الواقعة فانظر **الثمن** من الشيء ما استحق به ذلك الشيء
سيأتي في الشراء ما يدل على ان المراد بالثمن القليل عرض الدنيا فافهم **الثرى** هو لغة التراب الندي الذي تحت هذا التراب وقد
ورد في سورة طه فقط ما يدل على ان المراد الطبقة من الارض وربما امكن استفادة تأويل ما في الارض **المثاني** والمثنى والاثنى
عشر في رواية سورة بن كليب عن الباقر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ص وسيأتي في ترجمة السبع وسورة الحجر توجيه
التعبير بالمثاني عنهم مع بعض الاخبار المؤيدة وفي كنز الفوائد عن يعقوب بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قوله تعالى ان
تقوموا لله مثنى وفرادى قال اما مثنى فيعني طاعة محمد ص وعلي عليه السلام واما فرادى يعني طاعة الائمة من ذريتهما من بعدهما ثم قا

ولاوالله يا يعقوب ما صنع غير ذلك وسيأتي في الشفع والوتر ما يؤيد هذين التأويلين ولعله يمكن اجراؤهما في بعض المواضع المناسبة مما اشتمل على ما
هو من هذا القبيل ويأتي في الجدال معنى قوله تعالى ثاني عطفه فلا تغفل وسيأتي في الاسباط والشهر والعين انهم عليهم السلم المراد بالاثنى عشر
اسباطا وشهرا وعينا فهكذا سائر ما ورد من هذا العدد مما ناسبه **المثوى** هو والماوى قريبان في المعنى فيمكن اجراء ما قلناه
هناك ايضا فتامل ولا تغفل عن ورود المثوى كثيرا بالنسبة الى غير المؤمن وعكسه الماوى فتدبر **باب الجيم الجنب** والجانب
مما يلي شق الانسان وكثر استعمال الثاني بمعنى الناحية وقد مر في حديث الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية تاويل جنب الله
بالائمة ولعل الوجه فيه اظهار انهم في القرب كالجنب ويأتي في سورة الزمر تاويله في قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله بعلي عليه السلام
وروى الكفعمي عن الباقر عليه السلام في الاية المذكورة انه قال يعني في ولايته او ولايته وهو مناسب لتفسير الصدوق الجنب لغة قطع به للطاعة اذ الولاية
من اعظم طاعة الله وفي كنز الفوائد عن النبي ص ان الملائكة قالت له ليلة المعراج انت وعلي الجنب والجانب قال شيخنا العلامة ره اي انتم الجانب
الذي امر الله الخلق بالتوجه اليه ثم قال وقد يكون الجنب ايضا بمعنى الجانب والناحية اقول وبما ذكرنا تبين انه يمكن تاويل ما يناسب من موارد هذين
اللفظين بهذا القبيل من التاويل ويمكن ايضا التاويل في بعض المواضع التي ورد بمعنى العضو بما مر في الاذن من ان الله فرض الايمان وقسمه على
جوارح بني ادم كلها فالجنب والجانب الذي في مقام المدح ما اشرف صاحبه بقبول الايمان والولاية واستعماله فيما امر الله تعالى به كما هو للانبيا
والاوصياء واتباعهم وهكذا حال الجانب بمعنى الناحية ومقابله مقابله فافهم **الجنب** والاجتناب اي ما يشتمل كالجنابة ونحوه الاجتناب
التباعد واصل الجنب والجنابة البعد وانما قيل لمن عليه الغسل بالجماع او بخروج المني لانه نهي ان يقرب الى مواضع الصلوة ما لم يتطهر وقيل
لمجانبته الناس ما لم يغتسل ثم انه سيأتي في الطهر ما يدل على امكان تاويل الجنابة بعدم معرفة الائمة عليهم السلم وتاويل الجنب بمن لم يعرفهم ويمكن
تاييده ايضا بما سيأتي في الشر والقبيح وامثالهما ويستفاد من التاويل المذكور امكان تاويل ما لم يشتمل على الاجتناب بما يكون بالنسبة الى ترك
الولاية والتمسك بغير الائمة كما يدل عليه بعض ما جعل في القرآن مضافا الى الكلمة المذكورة **الاجابة** والاستجابة اي ما يفيد هذا المفاد
كيجيب ويستجيب ونحوه اعلم ان اصل الاجابة قبول الشيء والاوامر ومنه اصل الجواب وقد ورد في القرآن اجيبوا داعي الله واستجيبوا لربكم ونحو ذلك
وسيأتي في سورة شورى ان شاء الله تعالى عن عبد الله بن عباس ما يدل على ان المراد بقوله تعالى ويستجيب الذين آمنوا الذين سلموا ما قد قال النبي
في اهل بيته وايجاب مودتهم وعلى هذا يمكن اجراء ذلك في سائر المواضع المناسبة من موارد هذه الكلمات حتى جواب الامم ردا وقبولا ويؤيده
ما في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا الاية قال عليه السلام ان
هذا التاويل يقول الله ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعدنا الخبر ومما يؤيده ايضا بعض الاخبار
التي سيأتي في تفسير بعض تلك الايات وما يأتي في الاطاعة ونحوها مما يدل على ان المراد الاطاعة في امر الولاية وما ذكرنا يمكن ايضا تاويل ما
ورد من اجابة الله واستجابته بقبول رسول الله اهل الولاية وطالبها فافهم **الجيب** مفردا وجمعا معروف ويقال فلان ناصح الجيب اي القلب
والصدر ومنه يظهر ربما يمكن التاويل بهما مما ناسب فتامل **الجبت** في القاموس الجبت بالكسر الصنم والكاهن والساحر والسحر والذي
لا خير فيه وكل ما عبد من دون الله وهو وارد في سورة النساء في قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت وسيأتي هناك ان شاء الله عن ابي جعفر
عليه السلام ان المراد فلان وفلان وفي دعاء صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيهما وافكيهما وفي بعض الزيارات اللهم العن جوابيت هذه
الامة وفراعنتها الرؤساء منهم والاتباع من الاولين والاخرين وسيأتي في الجحد ايضا ما يدل على انهم قد سموا في كتاب الله الجبت والطاغوت
جالوت هو اسم ملك من طغاة زمان بني اسرائيل وفي القاموس انه كلمة عجمية وقد يقال بان معوية نظير جالوت في هذه الامة بقرينة
ما يأتي في طالوت وربما يعد منه عسكر ابي وساحرب يوم الجمل وذي الثدية كبير خوارج نهروان **الاجداث** جمع الجدث وهو القبر وسيأتي
في القبر تاويله **الجروح** وما يشتمل على التجريح بمعنى الجراحة الجرح معروف ويمكن الجمل والتاويل بهما بما يناسب مما يناسب من تأثرات الجنان
والجراحات المعنوية الحاصلة بسنان اللسان وسهام الحسد ونحو ذلك بالنسبة الى اهل الولاية وغيرهم من الاعادي فافهم **الجناح** بضم الجيم
وربما الفتح اما الاول فهو بمعنى الاثم وقد ورد كثيرا في القرآن وربما امكن منه ما يناسب تاويله بما مر من تاويل الاثم ونحوه واما الثاني فهو جناح
الطير اي يده وقد استعير لما بين الابط والعضد من الانسان ويكنى به عن الجانب والقوة والكنف ونفس الشيء وامثال ذلك ويقال خفض جناحه
لمن تواضع ومال اليه وقد ورد باكثر هذه المعاني في القرآن فمنها الامر بخفض الجناح اي لين الجانب والتواضع والخشوع وترك الشدة والتجبر
بالنسبة الى الوالدين لا سيما الوالدين الروحاني اي النبي وعلي عليه السلام بل كل امام صلوات الله عليهم والى المؤمنين اي الائمة عليهم السلم
واتباعهم الشيعة فان التواضع لهؤلاء راجع الى التواضع لله سبحانه فعلى هذا اصل تاويله مما يناسب الميل والخشوع لله في قبول الحق واتباعه
الى اهله وظاهر انه لاحق بهذا الولاية بل انما هو نفسه فافهم **الجحود** والجاحد وما بمعناهما كالذين جحدوا ونحوه اصل الجحد والجحود

انكار الحق مع العلم به او مع الجهل به وشدة المكابرة وهو انما يكون غالبا فيما كان حقيقة ظاهرة بالادلة القاطعة وربما يشهد لهذا ما في الكافي من انه قيل للصادق عليه السلام المنكر لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم سواء وقال لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم وغيرهم قال الراوي ففكرت فذكرت قول الله تعالى في اخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون ثم قدمر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى خبر المفضل وفيه ان من فروع اعداء الائمة جحد الاوصياء وقد مر مرارا لا سيما في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان من جحد امامة علي والائمة من ولده وانكر حقهم ولم يقبل ولايتهم ومن ظلم عليا بعد النبي فهو الجاحد لنبوة النبي ونبوة الانبياء قبله وهو الجاحد لحق الله وربوبيته عز وجل وانهم كفار مشركون وفي بعض الزيارات لعن الله من جحد من خالفك فعلى هذا يمكن تاويل الجاحد بمنكر الامامة مطلقة **الجديد** قد ورد في مواضع من القرآن ذكر الخلق الجديد والمراد الاحياء يوم القيمة تنزيلا وفي الرجعة تاويلا فلا تغفل **الجسد** سيأتي في الجسم ما يجري ههنا ايضا **الجلود** جمع الجلد وهو معروف وقد ورد في القرآن شهادة الجلود في القيمة على الانسان وفي بعض الاخبار ان المراد بها الفروج وورد فيه ايضا بيان تعذيب الجلود في النار وتبديلها مرة بعد اخرى ويظهر من اخبار تاتي في محالها ان تاويل ذلك في الموضعين بالنسبة الى منكر الولاية ومن الاخبار ما مر في الاذن وغيرها من ان الله تعالى فرض الايمان على جوارح بني آدم كلها وظاهر ان اصل الايمان بالولاية وليس ما يصدر من عضو خير الا بالولاية فافهم **المجالدة** وما بمعناها كالجلد وامثاله في القاموس جلده يجلده ضربه بالسوط واصاب جلده وهي واردة في سورة النور في التاديب عن بعض المعاصي وسيأتي تاويل المعاصي والسوط ونحو ذلك وربما امكن استعارة تاويل هذه بعد التامل فيهما والله الهادي **الجند** والجنود مفردا وجمعا هو العسكر والاعوان وفي رواية جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وما يعلم جنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض الخبر وفي معاني الاخبار وتفسير العترة ان الائمة جند الله وحزبه ولا يخفى انه على هذا يكون اعداؤهم جند ابليس وما هو من هذا القبيل وقد مر تاويل ابليس بفلان وبالجملة يمكن تاويل الجنود المذمومة باتباع اعداء الائمة ولو في الامم السابقة و الجنود الممدوحة باتباع النبي والائمة عليهم السلام وكل من قبل ولايتهم حتى الملائكة والانبياء والوصيين من الامم السابقة بل بالنبي والائمة صلى الله عليهم **الجودي** قيل هو جبل بالموصل ويظهر من بعض الاخبار انه في نجف الكوفة وسيأتي الكلام فيه في سورة هود **الجهاد** والمجاهدون وما بمعناه كالذين جاهدوا ونحوه الجهاد بالكسر القتال مع العدو ومحاربته كالمجاهدة ولعل اصله من الجهد كما سيظهر وفي مجمع البيان عن الزهري باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال المؤمن مجاهد بسيفه ولسانه قال صاحب مجمع البيان في قوله تعالى في سورة الفرقان وجاهدهم به جهادا كبيرا في هذا دلالة على ان من اجل الجهاد واعظمه جهاد المتكلمين في حل شبه المبطلين واعداء الدين قال ويمكن ان يتاول قوله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فان مجاهدة السفهاء بالحجج اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف قول ولهذا ورد في الاخبار ان طلبة العلوم وعلماء الدين في زمان غيبة الامام بمنزلة المجاهدين وسيأتي في الاخلاص والشهادة ما يدل على ان كل مؤمن في زمان الغيبة المنتظر للفرج في حكم المجاهدين وظاهر ايضا ان الجهاد من الجهد والسعي والاجتهاد وتحمل المشقة في تحصيل الحق وتقويته وهو كما يكون بالسيف والسنان يكون بالحجة والبرهان والقلم واللسان وعلى هذا يمكن تاويل الجهاد بدفع شبه المخالفين وتاويل المجاهدين بالائمة والعلماء المروجين للدين كما يستفاد من صريح اخبار اخر ايضا منها ما في كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه اي في علي وصاحبه الخبر ولا يخفى انه يتبين مما ذكرنا تاويل الجهد والمجاهدة المذمومتين ايضا فتدبر **الجوار** اي ما اشتمل عليه كجأر ونحوه في القاموس جأر كمنع جأرا وجؤارا رفع صوته بالدعاء والتضرع واستغاث والبقرة صاحت وسيأتي في الصريخ والتضرع والاستغاثة وامثالها ما يفيدها هنا فتدبر **الجبار** الجبار من الناس يقال على من يقهرهم ويجبرهم وعلى المتكبر والمتسلط بالجور وعلى القتال ونحو ذلك ولا شك ان مصداق هذه اعداء الائمة ويصح التاويل بهم كما هو مدلول اخبار كثيرة وهكذا تاويل الجائر ايضا الا انه ورد في موضع واحد في سورة النحل واما اذا وصف الله نفسه عز وجل بالجبارية فان المراد به السلطان العظيم والملك الذي لا تناله الايدي وحينئذ يكون صفة مدح كما هو ظاهر **الجدار** لعله يمكن تاويله بما يكون من قبيل ما سيأتي من تاويل الحصن والردم وامثالها لتقارب الجميع معنى فافهم والله اعلم **الجار** وما يشتمل على الجوار كيجير ونحوه في القاموس الجار هو المجاور والذي اجرته من ان يظلم والمجير والحليف والناصر وما قرب من المنازل جمعه جيران وجيرة واجوار وقد ورد باكثر هذه المعاني في القرآن وظاهر ان الجار الحقيقي هو المجاور في الايمان بالله ورسوله والائمة وان كان بعيد الدار في الدنيا لكونه قريب الدار في الجنة وهكذا لا يدخل في جوار الله ولا يجير يوم القيمة الا من كان من اهل الولاية وان امر في الدنيا باجارة كل مستجير لمصالح منها حصول كمال الاطلاع من المستجير على اداب اهل الحق وشعائر اهل الولاية فافهم **الجهر** بمعنى الاعلان والابداء وقد مر في الابداء تاويله بما هو تاويل لهذا ايضا ويؤيده ما سيأتي في السر مما يدل على تاويل الجهر في تاويل المواضع المناسبة بما كان يظهره اعادي النبي والائمة صلوات الله عليهم من حبهم واطاعتهم واعانتهم نفاقا ولمصالح انفسهم وكذا بما يجهره اهل الحق تقية ومداراة من الاعادي من ظلمهما

ما يندفع به ابتداؤهم فتأمل. **الجذاع** سيأتي في النحل ما دام يستفاد منه تأويل الهدى أيضاً والوجه ظاهر. **الجزع** أي ما يشتمل عليه كالفزع ونحوه وضده
الصبر فيأتي في الصبر ما يدل على أن هذا بالنسبة إلى غير أهل الولاية. **الجمع** والجمعة وما بمعناهما الجمع وسائر ما ورد في جمع الخلائق واجتماعهم نحو
يجمعكم ومجموعون وجميع وأمثالها كما هو في القرآن كثير وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الأولى خبر من كتاب الاختصاص في
تأويل يوم الجمعة بيوم أخذ الميثاق على التوحيد والنبوة والولاية ويأتي في اليوم ما يدل على أن الجمعة اسم للقائم عليه السلام لأنه يجتمع عنده أيضاً الحق
ويظهر منه أن المراد بيوم الجمع أيضاً يوم قيام القائم عليه السلام بحسب التأويل ومنه ومن سائر ما سيأتي مما ورد في تأويل القيامة والدين وأمثالهما
من الألفاظ الدالة على النشأة الأخرى تنزيلاً بيوم قيام القائم ويوم الغدير ونحوهما يستفاد أن المراد بما ذكره الله تعالى من جمع الخلق فيه أيضاً
هذا الذي ذكرناه من الجمع في الميثاق والرجعة بحسب بطن القرآن فتدبر. واعلم أن في معاني الأخبار أن علياً عليه السلام سئل عن الجماعة والفرقة
فقال الجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلاً والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيراً وقد مر مثله في الأمة وقد مر في الفصل الثاني من المقالة الثالثة
من المقدمة الأولى خبر عن صاحب الكشاف أنه من مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة وسيأتي في الفرقة ما يدل على أن المراد بالاجتماع
الذي أمر به هو الاجتماع على ولاية علي عليه السلام ومنه يظهر أن المراد بالاجتماع المذموم وما هو فعل غير أهل الإيمان هو الذي يكون بخلاف ذلك
أي ما يتعلق برفع الولاية وبعد التأمل فيما ذكرناه ههنا يمكن تأويل أكثر الألفاظ الواردة في القرآن بالعبارة الاجتماع والافتراق فيه. **الجوع**
وما يشتمل عليه هو ضد الشبع وسيأتي في الرزق والطعام ما يدل على تأويلهما بما يناسب العلم والهداية إلى الولاية ونحو ذلك فربما
أمكن على هذا تأويل الجوع بالجهل بالحق والضلالة وخلو البال عن الولاية ونحو ذلك على حسب المناسبة ويؤيده ما سيأتي في الغفلة ويأتي
معنى أيضاً في الغشاوة فلا تغفل ثم إنه قد روى الباقر الشافعي في كتابه أن معاوية قد ابتلي لأجل دعاء النبي بمرض الجوع جوع الكلب ومراده ما
رواه جمع من الصحابة والخاصة أن النبي أرسل إليه معاً ويريد يدعوه لحاجة فقيل إنه يأكل فقال لا أشبع الله بطنه فافهم. **الجنف** هو معنى الميل
ويأتي في الميل تأويله فتدبر. **الجوف** هو في سورة الأحزاب وسيأتي في القلب معنى الآية المشتملة عليه فافهم. **جبرئيل** ظاهر كونه اسم الملك
الجليل الذي كان ينزل بالولاية وبالعذاب على جاحد بها في جميع الأمم واستدعى أن يكون ثالث النبي وعلي صلوات الله عليهما يوم الأحد وكان
يفتخر بالاختصاص بهما وهو أول من يصافح القائم عليه السلام. **الجبل** والجبال الجبل معروف والجبال في كتاب الغيبة عن الباقر عليه السلام
قال قال رسول الله إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض يعني أوتادها وجبالها بنا أوتد الله الأرض بأهلها فإذا ذهب بنا ساخت
الأرض بأهلها ولم ينظروا وفي تفسير فرات عن أبي ذر قال إن أهل بيت النبي ص فينا كالجبال المنصوبة الخبر وفي بعض الأخبار أنهم عليهم السلام
الجبال الرواسي وعلى هذا يمكن تأويل الجبال بهم بما يناسبهم عليهم السلام وسيأتي بعض المؤيد مع وجه التشبيه والتسمية بها في الطور ثم قد ورد
أيضاً تأويل الجبال في بعض الآيات بالشيعة وبالعرب بخصوص قريش كما سيأتي ما يدل على هذا في الشراب وفي سورة النحل وفي تفسير العياشي
عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ قال وإن كان مكر بني العباس بالقائم عليه السلام لتزول منه قلوب
الرجال وعلى هذا يمكن أن يستفاد تأويل الجبال في بعض المواضع بما يناسبها مما ذكر لكن الأحوط فيما لم يكن مناسبته تامة إبقاؤها على ظاهرها
بشرط عدم الغفلة عما مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الأولى من الأخبار الدالة على عرض الولاية على الجبال وقبول بعض
وإنكار بعض فتأمل. **الجدال** والذين يجادلون وما يفيد مفاده في القاموس الجدل اللدد في الخصومة وفي النهاية هو مقابلة الحجة بالحجة قال
المجادلة المناظرة والمخاصمة وهو كما يكون على الباطل وطلب المغالبة كذلك قد يكون لإظهار الحق لقوله تعالى في سورة النحل وجادلهم بالتي هي أحسن
وقد مر في الإنسان ما يدل على أن الجدل في القرآن قد يكون بمعنى التكلم بالحق والصدق وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام قال قال النبي يوم الغدير
وعلي هو المجادل عن رسول الله الخبر وعن النبي ص أنه قال نحن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً وقد وردت أخبار أيضاً في أن أعداء الأئمة
المجادلون في الله وفي سبيله فمنها ما رواه العياشي في تفسيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ الآية قال هو الأول ثاني عطفه إلى الثاني وذلك لما أقام رسول الله علياً علماً للناس قالا
لا نفي بهذا أبداً وعنه عليه السلام في تفسير هذه الآية كما في مصباح الشريعة أنه قال من خاصم الخلق في غير ما أمر به فقد نازع في الخالقية والربوبية
ثم قال عليه السلام وليس لعبد أشد عقاباً ممن لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى أقول لا شك أنه إشارة إلى ما فعله غاصبو الخلافة
من النزاع والجدال فيها وكذا أتباعهم ويصدق عليهم المنازعون في الله بحسب بطن القرآن كما مر توجيهه مفصلاً في الفصل السابع من المقدمة
السابقة وسيأتي أيضاً في الشهر ما يشعر بتأويل الجدال بالثالث فيصح على ما ذكرنا تأويل ما ورد في القرآن من مجادلة أهل الباطل بما صدر من هؤلاء
ويصدر وما نسبه أهل الحق أو بينهم منه ذلك بما يكون في حق النبي والأئمة عليهم السلام سواء كان منهم أو من أتباعهم أو من أهل الجبر في الأمم السابقة
بناء على ما سبق تحقيقه من أن السابقين كانوا يدعون إلى الولاية إلى النبي والأئمة كما كانوا يدعون إلى التوحيد والإقرار بنبوتهم. **الجحد**

وهو ذو الجمال وهو الحسن صوريا او معنويا لكل ذي زوج لا يخفى ان الجميل الحقيقي وعند الله تعالى هو ما يكون مقرونا بالولاية فافهم **الجلال** وهو العظمة
وهو في سورة الرحمن في موضعين وسيأتي هنالك قول الباقر عليه السلام نحن جلال الله وكرامته الخبر **الجمل** مفردا وجمعا الابل وقد مر في ترجمة الابل
تاويله **الجاهلية** والجاهلون وما يفيد مفاده كالجهول ونحوه الجهل ضد العلم وهو بسيط اذا علم انه لا يعلم والا فمركب قال ابن الاثير وقد تكرر
في الحديث ذكر الجاهلية وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر و
التجبر والكفر والنفاق وامثالها وفي الخبر المتواتر من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وفي بعض الاخبار تفسيرها بميتة كفر و
نفاق وضلال وقد مر في الفصل الاول من المقالة الاولى من المقدمة الاولى عن غيبة النعماني خبر فيه ان من مات غير عارف بحق سائر الائمة
ولو كان عارفا بحق علي عليه السلام مات ميتة جاهلية وفي الامالي وغيره عن سلمان الفارسي رض ان رسول الله صلعم قال في حديث له من جهل الامام
منا اهل البيت وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له فهو جاهل وليس بمشرك الخبر وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى
من المقدمة الاولى رواية المفضل وفيها ان من جهل الامام فهو الجاهل بالله وبدينه اذ لا يعرف الله ولا دينه وحدوده وشرايعه بغير الامام
اقول وعلى هذا يمكن تاويل كلما تضمن معنى الجهال الذين لا يعلمون ونحوه بما عدا الفرقة الناجية كل من كان ولا ينافيه ظاهر ما مر من خبر سلمان حيث
اشتمل على اطلاق الجاهل على من لم يعرف ولم يعاند اذ المراد فيه بيان الجاهل الغير المشرك وهو لا يمنع من كون المشرك ايضا جاهلا بقرينة قوله
عليه السلام في اول الخبر من جهل الامام منا كذا وكذا ويؤيده ما رواه الكليني ره وغيره من قول الامام عليه السلام نحن الذين يعلمون وعدونا
الذين لا يعلمون وشيعتنا اولو الالباب وفي بعض الاخبار عن الصادق ع انه قال كل ذنب يعمله ابن ادم ولو عمدا فهو من الجاهلين وجاهل فيه خاطر
نفسه لتلك المعصية الخبر ولا يخفى دلالته على صدق الجاهل على ما سوى المعصوم فلا يتطرق الشك في صدقه على صاحب الذنب العظيم الذي هو
ترك التمسك باهل البيت عليهم السلام لا سيما اذا عاداهم وبالجملة مصداق المتصف بالجهل بسيطا ومركبا بحسب التاويل من ذكرناه **الجثوم**
هو بمعنى الجامدين الميتين فربما امكن تاويله بما يناسب من تاويل الميت واصل الجثوم التلبد بالارض **الجحيم** في النهاية الجحيم اسم من اسماء
جهنم واصله ما اشتد لهبه من النار وفي القاموس الجحيم النار الشديدة وكل نار بعضها فوق بعض وكل نار عظيمة في مهواة او المكان الشديد
الحر ولعله يمكن تاويله فيما يناسب ببعض ما سيجي من تاويلات النار وكعداوة الائمة مثلا للتناسب الذي بينهما واما اصحاب الجحيم فلا شك في تاويلهم
بالمخالفين كما سيجي في تاويل اصحاب النار بهم في اكثر المواضع وان اردت الوضوح فعليك بما سيجي في التاويل في الجنة ايضا **الجرم** وما بمعناه
كالذين اجرموا والجرم بالضم الذنب ولا يخفى ان ما صدر من جاحدي حقوق الائمة وولايتهم جرم عظيم بل اعظم واكبر فهم المجرمون بحسب التاويل كما في رواية
ابي بصير في قوله تعالى كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى محمد صلى الله عليه واله وركب من وصيه ما ركب الخبر وفي مناقب ابن شهرآشوب عن جابر عن
الباقر عليه السلام في قوله يتساءلون عن المجرمين قال قال رسول الله صلعم لعلي عليه السلام المجرمون يا علي المكذبون بولايتك وقد ورد في بعض
الاخبار تاويل بعض هذه الايات بخصوص بعض اعداء الائمة عليهم السلام كما في كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام قال في قوله تعالى ان الذين اجرموا
كانوا من الذين امنوا يضحكون ان الاية نزلت في علي ع وفي الذين استهزءوا به من بني امية والمنافقين وذلك ان عليا مر على قوم من بني امية والمنافقين
فسخروا منه وفي تفسير فرات بن ابرهيم عنه عليه السلام في هذه الاية انه قال هم الاول والثاني ومن تابعهما الخبر وغير ما ذكر من الاخبار ايضا كثيرة
وفي بعض الزيارات لعلي عليه السلام واجرم من نصب لك **الجسم** الجسيم مفردا وجمعا سيجي في العمر ما يدل على تاويل الجسم المحمود والمذموم و
يؤيده ما مر في الجلود **جهنم** قيل هي لفظة اعجمية وهي اسم لنار الاخرة وقيل عربية وسميت بها لبعد قعرها ولعله يمكن تاويلها فيما يناسب
ما قلناه في الجحيم فتدبر **الجنة** واصحابها لا ريب في ان الجنة هي ما وعد الله المؤمنين بها واما اصحابها واهلها فهم النبي والائمة عليهم السلام
وشيعتهم كما في الاخبار العديدة عن النبي ص انه تلى قوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الاية فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم
لعلي بعدي واقر بولايته واصحاب النار من انكر الولاية ونقض العهد من بعدي وسيجي ايضا في المنادي ما يدل على ان المنادي من اهل الجنة
من في الجنة علي عليه السلام وقد ورد في خبر ان عليا عليه السلام صاحب الجنة والنار اي مالكهما وقاسمهما كما في منتخب البصائر عن علي عليه
السلام قال انا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار الخبر فتدبر واعلم ان الجنة جنتان جنة في الدنيا وهي التي كان
فيها ادم عليه السلام قبل اخراجه وهي موضع اهل الجنة في عالم البرزخ وسيجي الاخبار الدالة على هذه الجنة وجنة الخلد التي يدخلها المؤمنون
يوم القيمة الكبرى في تضاعيف الكتاب وسيجي الحديث الحادي عشر من الفائدة الاخيرة من الخاتمة الاتية انه اذا قام القائم صلوات الله عليه
تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله فتدبر ثم انه قد ورد ايضا كما سيجي في النار ومر مفصلا في الوجه الرابع من الفصل الثالث
من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على امكان تاويل الجنة فيما يناسب حب الائمة وولايتهم من حيث كونها سبب دخول الجنة الحقيقية
ومع اصحابها ايضا الشيعة وهم فيها خالدون في الدنيا والاخرة وقد مر في الباب قول النبي ص انا مدينة الجنة وعلي بابها ولعل الاظهر ان المراد

بالجنة ههنا الدين ولا يخفى انه مرجعه ايضا الى الولاية والطاعة على عليه السلام فلكل مقام ما يناسبه من التاويل والتفسير حتى انه ورد في بعض
الاخبار تاويل ما ضرب الله مثلا من الجنات الدنيوية بالحيوة الدنيا ونعمائها لا باصلها لانها جنة للكافر ففي كشف الغمة عن الصادق عليه السلم
انه سئل عن قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين الاية فقال عليه السلام ان المراد بالرجلين علي ورجل اخر هو عمر
فجعل الله للاخر الذي هو صديقه جنتين هما عبارة عن الدنيا فجنة منها له في حيوته والاخرى للتابعين له بعده فانه لا نزاع في الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر قال وانما جعل الجنتين له لانه هو الذي انشاها وغرس اشجارها واجرى انهارها وذلك على سبيل المجاز ومعنى ذلك ان الدنيا
تنشو له ولاتباعه ليتمتعوا بها حتى حين الخبر ومنه يظهر ان لا بد من تاويل متعلقات الجنة ايضا بما يناسبه ويقتضيه المقام عند تاويل الجنة
بما ذكرناه من الدنيا والدين والولاية فتدبر ولا تغفل **والجان والمجنون** اما الجن فسياتي في الشيطان ما يدل على امكان تاويله في بعض المواضع
المناسبة باعداء الائمة ومخالفيهم فكذا الجان كما سياتي في سورة الحجر واما المجنون وما بمعناه ففي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله
انه لمجنون قال لما اوقفه لله المنبر في نصبه لعلي عليه السلام علما للناس الخبر ومنه يظهر انه متى ورد ذلك بلفظة مجنون او به جنة او نحوه
فهذا المراد به بحسب التاويل ومع يمكن اجراؤه فيما ورد بالنسبة الى الانبياء السابقين ايضا بناء على ما ظهر سابقا من ان بعضهم كان [illegible]
وانهم كانوا يدعون الناس اليها والله يعلم **الاجتباء** اي ما يفيد هذا المعنى واصل الاجتباء الاختيار والاصطفاء وفي الاخبار الكثيرة
انهم عليهم السلم الذين اجتباهم الله وانه اجتبى محمدا بالرسالة وعليا والحسن والحسين والائمة من ذريته عليهم السلم بالوصاية والامامة وفي
روايات منها ما في كنز الفوائد عن الكاظم عليه السلام انه قال في قوله تعالى وممن هدينا واجتبينا وهم شيعتنا الذين هداهم الله بمودتنا
واجتباهم بدينهم الخبر اعلى وما يؤوا عليه **الجوارى** مفردا وجمعا كالجوار والجاريات والمراد بها السفينة الجارية في البحر الا في سورة
التكوير فان المراد فيها النجوم الجارية في الفلك وياتي في تاويل الاخيرة في الخنس والنجوم واما ما سواها ففي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلم
في قوله تعالى حملناكم في الجارية قال يعني امير المؤمنين واصحابه قال شيخنا العلامة وانما عليه السلام الى ان عليا عليه السلام في هذه الامة
كسفينة نوح حيث ينجيهم من طوفان بحور الفتن والضلال اقول وسياتي في السفينة الخبر المشهور عن النبي انه قال مثل اهل بيتي كسفينة نوح
الخبر وعلى هذا فالمراد بالجوار والجاريات ايضا الائمة عليهم السلم وهكذا المراد بما يفيد هذا المعنى كالسفينة والفلك ونحوهما كما سياتي كل في
محله ويؤيد ما ذكرنا قوله عليه السلام في خطبة انا انشات جوارى الفلك قال الباقر عليه السلام يعني به الائمة الهداة منه وسياتي
في السفينة ما يدل على صحة تاويلها ايضا بعلماء الشيعة ورواة الحديث وعلى هذا لعل وجه ذلك باعتبار سعيهم الكامل في بذل الجهد في حفظ الناس
عن الوقوع في الضلالة وايصالهم الى المقصود **الجزاء** وما اشتق منه وما يدل عليه كيجزي ونحوه وقد مر في الثواب وياتي في العذاب ما يمكن
ان يستنبط منه صحة تاويل الجزاء بما اول به الثواب والعذاب في بعض المواضع للمناسبة على حسب التناسب لكونه غالبا عبارة عن [illegible]
والعذاب فافهم والله يعلم **الجزية** هو ما يوخذ من كفار اهل الكتاب كما سياتي في سورة التوبة واصلها ايضا من الجزاء وفي الخبر [illegible]
ان القائم عليه السلام لا ياخذ الجزية من المخالفين فافهم **الجفاء** بضم الجيم سياتي في الزبد معناه **التجلي** اي ما يشتمل عليه اصل [illegible] الظهور
سياتي في النهار ما يدل على تاويله ايضا فلا تغفل **باب الحاء المهملة الحماء** هو بمعنى الطين الاسود المتغير وسياتي في الطين
ما يكون تاويلا لهذا ايضا وفي الكافي في باب الطينة عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له في الطينة ان طينة الناصب من حماء
مسنون واما المستضعفون فمن تراب الخبر ولعل المراد انه من تراب غير ممزوج بماء عذب ولا بماء اسن اجاج ولهذا ليسوا من المؤمنين ولا من الكفار
الحب بالفتح والضم الاحباء وما يدل عليه كيحبون ونحوه اما الحبة وهي واحدة الحب وهي الحنطة ونحوها مما يبذر فقد ورد تاويلها
عن الصادق عليه السلام انه اولها في قوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة بفاطمة وولدها الائمة [illegible]
وسياتي الحديث في السنبل وفي التفسير المذكور عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال في قوله تعالى ولا حبة في ظلمات الارض الحبة الولد في بطن امه
اذا اهل وسقط من قبل الولادة اقول ومنه يظهر ان المراد من ظلمات الارض بطن الام فالارض بمعنى المراة كما في الارض وسياتي معنى [illegible]
الظلمات ويحتمل ايضا كون المراد بالظلمات طينة الكافر كما يؤيده ما سياتي في الحيوة والظاهر ان الوجه في تاويل جميع [illegible]
الاية تماما ولا يخفى ايضا ان فاطمة حبة النبي وبهذا يمكن تاويلها بها وبذريتها في غير ذلك الموضع ايضا بالمناسبة اما [illegible]
تاويله مرة بالمؤمن وطينته معللا بان الله يلقي عليها محبته ومرة بعلم الائمة عليهم السلام انه قال في قوله تعالى فالق الحب [illegible]
المؤمن التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين من الذين ناوا عن كل خير قال وانما سمي النوى من اجل انه ناى عن كل خير وبعيد [illegible]
وفي تفسير العياشي وغيره عنه عليه السلام مثله الا انه قال الحب المؤمن وذلك قوله تعالى القيت عليك محبة مني والنوى الكافر الذي
ناى عن الحق فلم يقبله قال شيخنا العلامة ظاهر الخبر ان الحب صفة مشبهة من المحبة ولم يرد فيما عندنا في كتب اللغة وانما ذكروا الحب بالكسر [illegible]

المحبوب وبالفتح جمع الحبة ثم قال ولا يبعد ان يكون الحب هنا جمع الحبة ايضا لكن بمعنى حبة القلب وهو سويداؤه ويكون وجه تسمية حبة القلب بها انها محل المحبة اقول ويناسب تاييد هذا المعنى الخبر الاول المؤاخية الحب بطينة المؤمن من حيث ما ورد في اخبار الطينة من ان طينة قلب المؤمن من فضل طينة الائمة عليهم السلام ولهذا اطلب المؤمن يحن اليهم ولا شك ان حبهم حب الله تعالى ثم لعله يمكن ان يكون الوجه ايضا في تاويل الحبة بالولد هذا المعنى اي بالنسبة الى والديه او بالنسبة الى الله تعالى والائمة ايضا ان حمل على الولد المؤمن وربما يؤيده ما اشرنا اليه من تاويل الظلمات ثم قال ره والنوى بالواو البعد كالنأي بالهمزة ولعله ليس الغرض بيان الاشتقاق بل هو تفسير له بالبعد الذي يكون لسلب الكافر عن قبول الحق مع انه يحتمل ان يكون في الاصل بهمز المخفف وابدل وان لم يذكره اللغويون انتهى وسنذكر تاويل النوى بما ورد ههنا ان شاء الله تعالى ومما يدل على التاويل الثاني للحب ما في تفسير القمي في قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى حيث قال ان الحب ما يتعلق العلم من الائمة والنوى ما بعد عنه ولعل بنائه على تشبيه العلم بالحبة التي تزرع والمراد بما بعد عنه العلم الباطل فانه ليس بصادر عنهم عليهم السلام فهو مجاز عن غيرهم واما الحب بالضم بمعنى الولاء فلا خفاء في كونه امرا اضافيا متعلقا بالغير فكلما يكون متعلقا بالله سبحانه كقوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وامثال ذلك من الحب في الله ومن يحب له فالمراد باهل الحب النبي والائمة وشيعتهم كقوله عليه السلام نحن احباء الله وقد مر في الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل صريحا على ان عليا عليه السلام حبيب الله وحبيب رسوله وسياتي في سورة المائدة ان قوله تعالى فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ الاية نزلت في علي عليه السلم واصحابه وقد مر في الاتباع ايضا ان المحبة من الله ومن رسوله لمن احب عليا وتبعه وسياتي بعض المؤيد ايضا في الود وبالجملة حب علي حب الله وحب رسوله وفي رواية الكافي من سره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا ثم قال والله لا يتبعنا احد الا احبه الله ولا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخزاه الله الخبر وكلما يتعلق بغير الله فالمراد باهله اعداء الائمة ومخالفوهم كما هو ظاهر من تاويل حب الله وفي دعاء صنمي قريش والذين احبوا اعدائك **الحجاب** في القاموس حجبه حجابا ستره والحاجب البواب والحجاب ما احتجب به وقد ورد في القران في مواضع لكن لا يجمعها تاويل واحد بل لم نقف على ما يمكن به التاويل بلا تكلف وها نحن نشير الى بعض ما به يمكن التاويل به في بعض المواضع ولو بمناسبة بعيدة ففي الاخبار الكثيرة ان النبي والائمة حجاب الله احتجب بهم عن خلقه وقد مر بعض تلك الاخبار في المقدمات السابقة لاسيما في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وفي كتاب سليم بن قيس عن ابي ذر ان النبي قال انه لا يستر عليا عن الله ستر ولا يحجبه عنه حجاب وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه قال شيخنا العلامة اي كما ان الحجاب متوسط بين المحجوب والمحجوب عنه كذلك النبي والائمة عليهم السلام كل منهم واسطة بين الخلق وبين الله عز وجل وسياتي في قوله تعالى في سورة الاعراف وبينهما حجاب ما يدل على انه سور بين الجنة والنار قائم عليه النبي والائمة عليهم السلم فينادون ان محبونا الخبر وسياتي في الحصن والستر ما يدل على امكان تاويل الحجاب فيما يناسب بالتقية والولاية وغيرهما فافهم **الحرب** ومن هو محارب اصل الحرب الخصومة والعصيان ونزك السلام وفي الاخبار الكثيرة يا علي حربك حربي وحربي حرب الله وفي الامالي عن النبي وقال الحرب علي حرب الله وفي الامالي عن النبي وقال الحرب علي حرب الله وسلمه سلمه وقد مر في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على انه من ناصب عليا فقد حارب الله ومر في الفصل السادس من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما يدل على انه من اهان وليا من اولياء الله فهو المحارب مع الله وكمن قد بارز الله بالمحاربة ودعى الله الى الحرب فتامل واعلم ان الذي يظهر من كلام القمي انه عنده معنى من حارب الله ورسوله من اوجب الله قتله حيث ذكر قوله تعالى وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ فقال من اخذ الربوا وجب عليه القتل وكل من اربى وجب عليه القتل وسياتي معنى اخر للحرب في النار فافهم والله يعلم **المحراب** مفردا وجمعا هو الغرفة والموضع العالي وصدر البيت واكرم مواضعه ومقام الامام من المسجد اي المعنى المعروف قيل سمي به لكونه محل التباعد عن الناس وربما يكون لاجل المحاربة مع الشيطان بسبب العبادات ولا ريب ان اهل البيت وخلص شيعتهم اهل هذا المحراب وفي بعض زيارات الائمة انهم محاريب العبادة وامثال ذلك ولا ريب انهم محراب اهل الحق في كل عبادة وهم الذين امر الله التعبد عندهم وبولايتهم كما هو ظاهر ويؤيده ما سياتي في المسجد وغيره فتامل **الحزب** الطائفة والجماعة والجند واكثر استعماله في الاخير وتاويله ما مر من تاويله ففي الاخبار الكثيرة يا علي حزبك حزبي وحزبي حزب الله وفي تفسير القمي في قوله تعالى اُولٰئِكَ حِزْبُ اللّٰهِ يعني الائمة اعوان الله وسياتي في الغيب ما يدل صريحا على ان الشيعة هم حزب الله وفي الامالي عن علي عليه السلام قال نحن النجباء وحزبنا حزب الله وحزب الشيطان الفئة الباغية وياتي ايضا في سورة الاحزاب وغيرها ما يدل على تاويل الاحزاب ببني امية وسائر من حارب عليا وعاداه واجتمعوا على خلافه فانهم بقية الاحزاب السابقين الذين اجتمعوا على محاربة الله ورسوله وفي تفسير الواحدي في قوله تعالى فان حزب الله هم الغالبون يعني شيعة الله ورسوله هم الغالبون اي العالون على جميع الخلق الخبر وفي زيارة القائم عليه السلام اشهد ان حزبك هم الغالبون فتامل **الحساب**

والحسبانا هذه الكلمة الاخيرة وردت في سورة الانعام وسورتي الكهف والرحمن وقد فسر ما في الاخيرين صريحا بالعذاب قال الصادق عليه السلام
في سورة الكهف قوله تعالى حسبانا من السماء اي عذابا ونيرانا من الله او سيفا من سيوف القائم عليه السلام وقد مر اول هذا الحديث في الجنة
عند تأويلها بالدنيا نقلا عن كتاب كشف الغمة وسيأتي في الشمس ما يدل على تأويل ما في سورة الرحمن ثم قد صرح اهل اللغة بورود الحسبان بمعنى
العذاب والبلاء والشر وقال بعضهم واحدها حسبانة واما الحساب فهو ايضا قريب من هذا المعنى كما في معاني الاخبار عن الباقر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل محاسب معذب فقال له قائل يا رسول الله فاين قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يعني
التصفح وفي جوامع الجامع روي ان الحساب اليسير هو الاثابة على الحسنات والتجاوز عن السيئات ومن نوقش في الحساب عذب فقول هو مبناء على ذلك
يمكن تأويل الحساب في كثير من المواضع المناسبة بما يستفاد منهما من التعذيب في الدنيا او الآخرة والاثابة فيهما على حب الائمة لمكان الولاية وغيرها
فتدبر ولا تغفل عما في قوله تعالى حسبتهم وامثاله اما بمعنى الزعم اذ سيأتي في الزعم ما يدل على ان كل زعم في القران كذب الا ما لم يرد الا بمعنى
الزعم والظاهر ان هذا ايضا كذلك كما يظهر من موارده ثم الحاصب في القاموس الحاصب ريح تحمل التراب وقد ذكر لهم مما ادى
الا ان الاوله والثاني فسره بعض المفسرين في القران فافهم فسروه بريح عاصف اي يرمي بها وسيأتي في الريح ما يدل على تأويلها
بالامام ونحو ذلك ولا يبعد ان اول الحاصب ايضا بما يناسب القائم عليه السلام مثلا او بجنوده او نحو ذلك مما يناسب المقام فتأمل
يمكن تأويله بما سيأتي في الفرد فتفهم الحديث مفردا وجمعا معروف وسيأتي في السنة ما يدل على تأويل السنة بنحو احاديث
وتشبيهها هذه الامة بحذو النعل فافهم الحديث هو وارد في القران بمعناه المشهور اي ما يحدث به ويخبر واما بالمعنى الجديد ضد
القديم اي الحادث فقد ورد في القران بلفظة المحدث كما مر وسيأتي في ترجمته ثم وروده مفردا اكثر في القران بل في مواضع عديدة عبارة
عن القران وما انزل فيه على النبي وامكان تأويل ما ورد بهذا المعنى بل بغيره ايضا اذا ناسب بما يكون بالنسبة الى امر الولاية والامامة ظاهر مما
اسلفناه ومما يأتي في تأويل القران والكتاب ونحوهما بل ربما يقال قرائن هذا التأويل موجودة في بعض المواضع كما يستفاد مما سيأتي في سورة
القلم والنجم والكهف وغيرها واما وروده جمعا فهو مع كونه قليلا لا يتأتى فيه هذا التأويل الا بتكلف فيما ورد في سورة الانبياء ما يأتيهم
من ذكر من ربهم محدث الاية ونحوها في سورة الشعراء وسيأتي في الذكر ما يمكن ان يستفاد منه صحة تأويل الآيتين بحدوث الامر بالولاية وربما
يناسب ذلك فيما هو بمعناه ايضا الحرث هو بمعنى الكسب والزرع واما ما روي في تفسير ما في القران فقد ورد كونه بمعنى الزرع والارض والذرية
والمال والثواب والعمل الصالح والدين ومعرفة الائمة ففي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام قال الحرث الارض وروي عن الكاظم
عليه السلام انه قال الحرث الزرع وقيل في قوله تعالى مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ اي في ثواب عمله وفي تفسير القمي الحرث الدين
وفي رواية ابي بصير عن الصادق عليه السلام انه قال في الاية المذكورة يعني من يريد معرفة الائمة نزد له في حرثه يعني نزيده منها نستوفي نصيبه
من دولتهم الخبر وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام وروي
في الكافي عن الحسن بن امير المؤمنين عليهما السلام انه قال خطب امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله اقول هذه المعاني بعضها ظاهر وبعضها
باطن وبعضها بالنسبة الى الدنيا وبعضها بالنسبة الى الآخرة ومع هذا يرجع بعضها الى بعض اذ لا يخفى ان معرفة الائمة مثلا هي الثواب والدين
والعمل الصالح وزرع الآخرة بمعنييها الظاهري والباطني كما يظهر مما في الآخرة وهكذا الذرية زرع والدين كما مر في الجنة ويأتي ايضا في
الزرع وكذا الزرع والمال والذرية قد تكون للدنيا محضا كما اذا كانت بلا معرفة الائمة عليهم السلام او لله رفعا لاعدائهم ومعاونتهم
ونحو ذلك كما يظهر مما يأتي ايضا في تأويل الدنيا فتفهم الحنث هو بمعنى الاثم والخلف في اليمين وعلى هذا يمكن تأويل الحنث العظيم
بترك الولاية لظهور كونه من اعظم الذنوب ويؤيده ما سيأتي في الذنب وما مر في الاثم وكذا ما سيأتي في اليمين ايضا فافهم الحج وهو لغة
القصد ثم اشتهر في قصد البيت للنسك وقد ورد تأويل الحج بالنبي والائمة عليهم السلام وانه من فروعهم كما مر في حديث المفضل بن عمر
المذكور في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وسيأتي في الصلوة قولهم عليهم السلام نحن الحج وسنشير هنا الى ما يظهر منه
وجه هذه الاستعارة وامثالها ونبين ايضا ما يستفاد منه امكان حمل الحج وسائر العبادات على معناه المتعارف لكن بشرائطه الولاية
واطاعة الائمة والاخذ عنهم عليهم السلام ويؤيده الاخبار الاتية وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ
قال الخروج القائم صلوات الله عليه وعلى آبائه واذان دعوته الى نفسه وفيه عنه عليه السلام انه قال في حديث لم يبتغ للناس ان يحجوا
هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله اياه وان يلقونا حيث كنا نحن الادلاء على الله الخبر ولا يخفى ان هذا من معاني كون الحج من فروعهم ويؤيده
ما يدل على ان غير الشيعة ليس بحاج وان الحاج هم خاصة كما في المحاسن عن الصادق عليه السلام انه قال الناس سواد وانتم حاج وفي
تفسير الامام عليه السلام قال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال للزهري في موقف عرفات ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال الزهري

انا عزلاء

ما هؤلاء الا الاف من الناس حجاج فقال للراوي ادن مني فمسح بيده على عينيه فقال الزهري فرأيت اولئك الخلق كلهم قردة وذئبة لا ارى فيهم انسانا الا
في كل عشرة آلاف واحدا من الناس فقال يا زهري من حج ووالى موالينا وهجر معادينا ووطن نفسه على طاعتنا ثم حضر هذا الموقف مسلما الى الحجر
الاسود ما قلده الله من امانتنا ووفى بما الزمه من عهودنا فذلك هو الحاج والباقون من قد رأيتهم يا زهري لعين الحاج المنافقون المعادون لمحمد
وعلي ومحبيهما الموالون لشانئيهما وانما الحاج المؤمنون المخلصون الموالون لمحمد وعلي ومحبيهما المعادون لشانئيهما الخبر وقد ورد مثله عن ابي بصير وغيره
عن الصادق عليه السلام ذكرناه مجملا في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وفيه انه عليه السلام اراهم حميرا وقردة وخنازير **الحجة**
والاحتجاج اي ما يشتمل على ذلك كحاج ونحوه اصل الحجة الكلام المستقيم على الاطلاق ويراد بها الدليل والبرهان ثم انه لا شك ان النبي ص والائمة
صلوات الله عليهم كل واحد منهم حجة على خلق كما مر مرارا في المقدمات وغيرها ويأتي ايضا كثيرا وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله ص
يوم الغدير ان الله قد جعلنا يعني نفسه والائمة عليهم السلام حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع
العالمين الخبر وفي كنز الفوائد عن ابي ذر وفي كتاب سليم بن قيس عنه ايضا انه قال سمعت رسول الله ص يقول ان عليا عليه السلام حجة الله على خلقه ولم يزل
يحتج ابي في كل امة فيها نبي مرسل واشهدهم معرفة الخبر وقد سبق ايضا انه حجة على اهل السماء والارض وان احتجاج الله ورسله انما كان ايضا كما
مر بنا الاشارة اليه في البرهان واذا عرفت هذا علمت ان المراد بحجة من هو المخالف لامر الله لابد ان يكون ما في مقابل حجة الله فتفهم **الحرج** لعله هو
بمعنى الضيق وقد ورد عن الصادق عليه السلام انه قال الحرج اشد من الضيق وسيأتي في الدين ما يدل على تأويل قوله تعالى ليس في الدين من حرج بقبول
الاعمال المفروضة بالولاية فيكون الحرج عبارة عن تضييق غير اهل الولاية بعدم قبول عباداتهم واعمالهم ويأتي بعض الكلام في الضيق والشرح وغيرهما
وسيأتي في الاثم ما يدل على ان المراد بالحرج في بعض المواضع الكراهية التي كانت تحصل للمنافقين عند استماع امر الولاية لعلي عليه السلام
وسيأتي بعض الاخبار انه في سورة النساء والاعراف والانعام والحج وغيرها وعلى هذا يمكن اجراء التأويلين المذكورين في بعض المواضع المناسبة
فلا تغفل **الحدود** والمحادة وما بمعناها كحاد الله ونحوه اما الحدود فجمع الحد وهو في الاصل بمعنى المنع والفصل بين الشيئين و
المراد بحدود الله محارمه ومناهيه لمن يعتد بها او التعرض لها ومنه قولهم حد الشيء وما ينتهي اليه عن ذلك الشيء ولهذا قال وهو ٧ ثم انه قد مر في
الفصل الخامس من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على انهم عليهم السلام حدود القرآن ونحوه وفي مناقب ابن شهرآشوب ان الصادق عليه السلام
قال في حديث لنحن حدود الله ويأتي في الحافظ ما يدل على انهم الحافظون لحدود الله ولعل المراد بها سائر الحدود وهي مع ولايتهم فان من معانيها
كونهم حدود الله لزوم طاعتهم والتمسك بولايتهم وسيأتي في الشر ما يدل على ان اعداءهم اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيحة وفاحشة ومنها تعدي
حدود الله التي امر الله الخبر وقد مر ايضا في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى قول الامام عليه السلام ولو قلت ان ما هو المعبود
المتعدي حدود الله التي نهى عنها ان يتعدى لصدقت الخبر والمراد التعدي [illegible] الائمة وترك ولايتهم واما محادة الله فهي معاداته ومخالفته ومحاربته
والمجانبة عنه كانه في حد والله في حد وقد تقدم ويأتي ان معاداة الائمة ومحاربتهم معاداة الله ورسوله ومحاربتهما فيجوز تأويل ما
تضمن محادة الله ورسوله بمعاداة الائمة ايضا **الحديد** هو معروف واصله من الحدة وقد ورد هذا المعنى ايضا ثم انه ورد في سورته
وفي غيرها وسيأتي في القوة ما يدل على ان قلوب اصحاب القائم عليه السلام اشد من الحديد وايضا قد فسر الحديد في بعض المواضع كما في سورته مثلا على
ما في بعض الاخبار بالسلاح وفي الاخبار ان القائم عليه السلام سيف الله وكذا اصحابه وعلى هذا ربما امكن ما يناسب تأويل الحديد بالقائم واصحابه
بل مطلق الاسلحة بل كل امام وولايته وبراهينه فان كل واحد سيف الله وسلاح لاتباعه من شر الدنيا والآخرة وكذا ولايته وبراهينه كما هو ظ
والله يعلم **الحسد** ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه فتكون له دونه بل ربما يتمنى محض الزوال عنه وان لم تكن له ايضا وقد
يطلق على الغبطة وهي ان يتمنى ان يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عن اخيه وهي محمودة غالبا ثم انه لقد مر في الناس بل في الفصل ايضا ما
يدل صريحا على ان الائمة عليهم السلام الناس المحسودون فاعداؤهم الحاسدون حسدوا فضائلهم وخلافتهم وما اعطاهم الله من فضله
فافهم واعلم ان ما ورد في بعض الاخبار من حسد بعض الانبياء فالمراد به الغبطة ومحض تمني تلك المنزلة كما هو ظاهر مما يأتي في سورة البقرة عند
حكاية اكل آدم من الشجرة ان شاء الله تعالى **الحصيد** والحصاد في تفسير القمي في قوله تعالى جعلناهم حصيدا قال يعني حصد بالسيف
القائم عليه السلام ومنه يظهر تأويل غير ذلك الموضع مما ليس بمعنى حصاد الزرع فان الاظهر تأويل الحصاد وما بمعناه باستفادة العلوم و
نحوها كما سيأتي في تأويل الحرث والله اعلم **الحفدة** هي في موضع واحد في سورة النحل وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام قال الحفدة
بنو البنت ونحن حفدة رسول الله ص **الحامدون** والحميد والحمد وما يشتمل على الحمد ومرجع معنى الحمد والشكر واحد كما سيأتي في سورة
الفاتحة وفي تفسير العياشي والقمي وغيرهما ان المراد بقوله تعالى التائبون العابدون الحامدون الآية هم الائمة عليهم السلام وان الآية نزلت في
علي عليه السلام وفيهم وعلى هذا يمكن تأويل الحميد ونحوه فيما يناسب بالامام عليه السلام ايضا اذ لا شك انه حامد ومحمود وانه اكمل من حمد الله

في الاصل بمعنى المنع

من حمد الله على كل حال في الشدة والرخاء لنعمه العظيمة التي اعظمها الهداية الى التوحيد والنبوة والولاية ومما ذكرنا يتبين ايضا حمد الله بحسب التاويل
كما سيأتي ايضا في سورة الحمد ان شاء الله ثم كون شيعتهم ايضا كذلك على حسب مراتبهم في الايمان ظاهر فتدبر ولا تغفل عن تاويل كون الله تعالى حميدا باعتبار محمودية
اصل الولاية كما ظهر وانه ايضا حامد لهم وراض عنهم **الاحبار** جمع حبر بالفتح والسكون وبكسر الحاء ايضا وهو لغة بمعان منها العالم والنعمة
ولهذا يقال للعلماء اليهود احبار وبهذا المعنى ورد في القرآن بلفظة الاحبار كما ورد بلفظة يحبرون بمعنى ينعمون ولا يبعد تاويل الاحبار في بعض
ايات المدح بالائمة عليهم السلام ففي رواية الصدوق عن الصادق عليه السلام قال في حديث له نحن احبار الدهر وفي بعض الزيارات لعلي عليه السلام
اشهد انك حبر الدهر لكن في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له في قوله تعالى الربانيون والاحبار ان الربانيين هم الائمة
دون الانبياء وهم الذين يربون الناس بعلمهم والاحبار هم العلماء دون الربانيين الخبر ولعل الاولى الجمع بين الاخبار بحمل الاحبار على العلماء
فيما كان واردا مع الربانيين والله يعلم ثم يظهر من بعض الايات ذم بعض الاحبار باكل اموال الناس بالباطل والصد عن سبيل الله ونحو ذلك فتأمل
بعلماء المخالفين وائمتهم الذين دابهم الصد عن سبيل الله الذي هو الامام اي الذين يدعونهم الى ترك متابعة الائمة عليهم السلام فافهم
الحجر وما بمعناه كالحجارة قد شبه الله سبحانه في كتابه قلوب الكفار بالحجارة في القسوة وتاويله قلوب المخالفين ورؤسائهم كما يظهر مما يأتي في
القلب والاصنام فيمكن التاويل في المواضع المناسبة بذلك ثم يأتي في العين ما ربما يظهر منه امكان تاويل الحجر بما يناسب ايضا بالامام لا
العلم والهداية منه وكونه دامغا لاعداء الله بسيفه وحججه وقويا في الله كما مر في الحديد والله يعلم **الحذر** وما يشتمل عليه كحذره وتحذره
اصل الحذر بالكسر ويحرك ايضا الاحتراز وقد يقال بالكسر لما يحترز به كالاسلحة ونحوها وقد يظهر مما مر في الحديد وغيره وظاهر ايضا ان لا حذر
بدون التمسك بالائمة وولايتهم بل ذلك هو الحذر وان ترك ذلك وكذا تاركه مما يلزم الحذر منه ومن كل ما يترتب عليه فتفهم **التحرير**
هو بمعنى العتق وقد ورد في سورة النساء والمائدة والمجادلة تحرير رقبة اي عتقها وفي سورة ال عمران محررا اي عتيقا وسيأتي في الفلك
ما يدل على امكان تاويل تحرير الرقبة باستخلاصها من الضلالة والنار وهدايتها الى الايمان بالله ورسوله والائمة وبالجملة المراد عتقها
من النار واستخلاصها من ايدي شبه المضلين بتعليم الولاية والهداية فتامل مع ما سيأتي في العبد حتى تعرف تاويل الحر ايضا **الحر** مقابل البرد
البرد ومما امكن تاويله بما يقابل ما مر في البرد مما يناسب فافهم **الحرير** قد ورد في مواضع من القرآن ما يدل على تنعم اهل الجنة بالحرير فرشا
ولباسا ويأتي في الفرش واللباس ومر ايضا في الثياب ما يمكن ان يستفاد منه التاويل ببعض انواع العلوم فتدبر **الحسرة** في القاموس حسره
يحسره ويحسره حسرا كشفه وتحسر تلهف وبالجملة الحسر معروف وقد وردت في القرآن في مواضع في سورة الكهف وانذرهم يوم الحسرة
والمراد يوم القيمة عند ذبح الموت وبناء على ما سيأتي في الحشر والقيمة واليوم وغيرها من تاويل ما ورد في القيمة الكبرى بالرجعة يمكن تاويل
يوم الحسرة بزمان الرجعة وتاويل الحسرة ايضا فيما يناسب بتحسر اعداء الائمة واتباعهم في الرجعة وغيرها على ترك الولاية فتفهم والله يعلم
الحشر وما يشتق منه قد ذكرنا فيما سبق ان كلما عبر به عن يوم القيمة في ظاهر التنزيل فتاويله بالرجعة ففي تفسير القمي في قوله تعالى ذلك
حشر علينا يسير قال يعني البعث في الرجعة ويؤيده اخبار اخر ومما مر في تاويل الاخرة والبعث بالرجعة وكذا ما سيأتي في النشور وغيره وفي بعض
الاخبار ما يدل على انه قد يكون الرجعة مرادا بحسب التنزيل ايضا في تفسير القمي رواه عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى ويوم نحشر
من كل امة فوجا فقال ما يقول الناس فيها فقيل يقولون انها في القيمة فقال عليه السلام يحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويترك الباقين
انما ذلك في الرجعة فاما اية القيمة فهذه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الخبر وقد ورد في البصائر عن علي عليه السلام انه قال في حديث
له انا الحاشر الى الله الخبر وفي مجمع البيان عن النبي قال انا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي الخبر **الحصر**
وما يشتمل عليه هو بمعنى الضيق والحرج وحصر الصدر خلاف شرحه وقد مر في الحرج ويأتي في الضيق ما هو تاويلهما ولهذا ايضا فارجع
الى الحرج وتامل حتى تفهم **الاحصاء** اي ما يشتمل عليه كالمحصرين ونحوه اعلم ان اكثر موارد الاحصاء في القرآن مما يمكن تاويله باحصاء الله
اعداء الائمة واعمالهم يوم القيمة للعقاب في النار لان اكثر ذلك بالنسبة الى الكفار ثم يمكن التاويل ايضا بالاحصاء في الرجعة لكونها القيمة
الصغرى **الحمير** مفردا وجمعا قد مر في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على كون المخالفين حميرا فلا يبعد تاويلها
بهم مهما يناسب ويؤيده ما في كتاب النصوص عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له في بعض مذاهب المخالفين لا يغرنكم صلوتهم وصيامهم
وعلومهم فانهم حمر مستنفرة الخبر **الحواريون** الحواري هو النظيف المطهر وقيل هم صفوة الانبياء الذين خلصوا في التصديق بهم ونصرتهم
وعن الرضا عليه السلام انه سمي الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين غيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير
وقال الكفعمي ره اصل هذا الاسم لاصحاب عيسى المختصين به وكانوا اثني عشر ورأسهم شمعون الصفا وصي عيسى عليه السلام ثم صار
مستعملا فيمن اشبههم من المصدقين وفي التوحيد عن الرضا عليه السلام ان اعلمهم وافضلهم كان لوقا وروى الصدوق في اكمال الدين

عن ابي رافع ان الذي استودع عيسى نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفة على المؤمنين اذا تبين هذا فاعلم انه قد روى في مناقب
ابن شهراشوب عن انس قال سئلت النبي من حواريك فقال هم الائمة من بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة وهم حواريي وانصار ديني وفي رواية اخرى
انهم بعدي حواري عيسى الاثنى عشر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان حواري عيسى كانوا شيعته وان شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى
باطوع له من حوارينا لنا الخبر وعلى هذا يمكن تطبيق ايات الحواريين على الائمة عليهم السلم وشيعتهم فلا تغفل واعلم ايضا انه يستفاد مما ذكرنا ومن
بعض الاخبار الاخر ان حواري عيسى كلهم كانوا على الخير الى ان ماتوا لكن يظهر من تفسير السدي وغيره من المخالفين ارتداد بعضهم بعده وان فيهم من
نافق وكفر ولا يخفى انه حجة عليهم من حيث انهم يستدلون بحسن حال طلحة والزبير بانهما من حواري رسول الله ص اذ لنا ان نقول انهم معترفون
بارتداد بعض حواري عيسى ففي هذه الامة ايضا كذلك ثم ان ما ورد في بعض اخبارنا كما في تفسير القمي من ان عيسى عليه السلام ليلة رفعه الى السما
احضر اثني عشر من اصحابه واخبرهم برفعه وبارتداد بعضهم وبان شمعون ومن يتبعه على الحق فليس بصريح انهم كانوا جميعا حوارييه بل لفظ الخبر انه
وعد اصحابه ومن البين ان في اصحابه كان في ذلك الزمان قد يطلق الحواري على غير اولئك الذين كانوا حواري عيسى واقعا كما اشتهر في هذه
الامة ايضا والله يعلم **الحور** هو نساء اهل الجنة احدهن حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها وسيأتي في الفرش انها تفسير
بالحور فيمكن اجراء تاويلها ههنا ايضا **المحيض** قد ورد اخبار عديدة في انه لا يبغض عليا الا من كان ولد زنا او من حملت امه به في الحيض ويحتمل ايضا
امكان تاويل المحيض بعدم ولاية الائمة عليهم السلام بقرينة مقابلته لما سيأتي في التطهير ومناسبته الارجاس الابدا **الحبط والاحباط** و
ما اشتمل على ذلك كاحبط ونحوه الاحباط هو محو الاعمال وابطالها بحيث لا يستحق ثوابا ولا تدفع عقابا كما يدل عليه الايات والاخبار ويظهر مما
سيأتي في سورتي الزمر والقتال بل وغيرهما ايضا من السور المشتملة على الاحباط ان ذلك انما هو في حق من ترك الولاية وعادى الائمة عليهم السلم
وان ذلك معنى ابطال العمل ايضا كما يؤيده ما مر في التبديل مما ذكرنا في تبديل الحسنات والسيئات يوم القيمة وذلك ايضا معنى جعل الاعمال هباء
منثورا فافهم الحبط ايضا ويكون ايضا بالنسبة الى اولئك ولاجل تلك الولاية فافهم **الحطة** قد مر في الباب وياتي في السفينة ان الائمة عليهم
السلام لاسيما علي عليه السلام كباب حطة بني اسرائيل ومعنى الحطة حط عنا ذنوبنا وعن بعض المفسرين ان معنى الحطة لا اله الا الله **الحظ** هو النصيب
او خاص بالنصيب من الخير والفضل وسيأتي في الكفل ما يدل على تاويل قوله كفلين من رحمته بالحسنين عليهما السلام والكفل بمعنى الحظ
والنصيب وعلى هذا ربما امكن تاويل الحظ ايضا بهما اذا شاء [illegible] القبيل اي امر يرجع الى الولاية [illegible] **الحفيظ** والحفظ والحفظة
والمستحفظون وما بمعناها [illegible] منها ما قد مر في الاواب ما يدل على ان الشيعة كل اواب حفيظ فيمكن تاويل هذه الكلمات بهم فيما ناسبه
وقد ورد ايضا ما يدل على تاويلها بالائمة عليهم السلام وهو مما يناسب في كثير من الايات ففي الايات الكثيرة والدعوات انهم المستحفظون
لدين الله وعن الصادق عليه السلام انه قال ان الائمة هم الحافظون لحدود الله [illegible] المؤمن الخبر وفي بعض الزيارات ايضا اشهد انكم الحافظون
لحدود الله وفي الكافي عن الرضا عليه السلام انه قال في حديث ان الامام حافظ لدين الله ومر في الفصل الثاني من المقالة الاولى ان
الباقر عليه السلام قال في حديث له ان الله تعالى جعلنا امناءه وحفظته وخزنته الخبر وفي بعض الزيارات انتم حفظة الله وحفظة
[illegible] وفي الزيارة الجامعة انتم الامانة المحفوظة وقد مر في الامانة ايضا ثم لا يخفى اطلاق الحفظ على معناه اللغوي الصرف كثيرا ولا تغفل
ايضا عن كون تاويل كونه سبحانه حافظا وخير حافظا [illegible] حفظ اهل الولاية من كل سوء وفي غيرهم عاقبة عليهم ما يصدر منهم من السوء
التحريف والتحريف [illegible] يحرفون ونحوه اصل التحريف بمعنى التغيير وقد ورد في سورة النسا والمائدة يحرفون الكلم وفي سورة
البقرة يسمعون كلام الله ثم يحرفونه والمراد بحسب التاويل تحريف من عادى الائمة في القران كما مر في فصول المقدمة الثانية خصوصا
في خبر [illegible] المذكور في [illegible] الثالث منها فان فيها تصريحا بان اعداء الائمة وغاصبي الخلافة غيروا وبدلوا وحرفوا في القران وفي دعاء صنمي
قريش ايضا مر [illegible] سيأتي في سورة الحج تفسير قوله تعالى من يعبد الله على حرف بان المراد من هو في شك من النبي ص وما جاء به وظاهر انه منه
الولاية وعلى هذا تاويله تاويل ما بمعناه بالشك في الولاية واشباههم ممن ليس [illegible] في دينه ولهذا اول في بعض الاخبار ايضا بمن نصب
[illegible] الائمة عليهم السلم **الحلاف** وما يفيد مفاده كقوله تعالى يحلفون لكم ونحوه في تفسير القمي الحلاف الثاني حلف لرسول الله انه
لا ينكث [illegible] في ورود ايات الحلف بالنسبة الى المنافقين ولا شك انه وامثاله شركاء في النفاق والحلف المتعلق بالولاية ايضا
كما سيظهر مما سيأتي في اليمين والقسم **الحنيف** مفردا وجمعا الحنف محركة الاستقامة وقيل اصل الحنف ميل من ابهامي القدمين كل واحدة
الى صاحبتها ولهذا يقال للمائل احنف وعلى الثاني قد يقال الملة الحنيفة هي الطريقة المستقيمة المائلة عن الباطل الى الحق والحنيف هو المسلم
المائل الى الدين المستقيم والجمع حنفاء والدين الحنيف اي المستقيم الذي لا عوج فيه والحنيف عند العرب من كان على دين ابرهيم لانه كان حنيفا
اي مائلا عما كان يعبده ابوه وقومه من الالهة الى عبادة الله تعالى ولهذا يقال للسنن التي سنها ابرهيم صلى الله عليه وآله كالختان

(margin) وعنه والبيتم [illegible] اكان

(margin) [illegible] الى تاويل [illegible] الايات [illegible] حلفة

ونحوه

ونحوه الحنيفية وعلى الانقياد بجميعها لا يخفى ان ولاية النبي والائمة عليهم السلام هي الملة الحنيفية والدين الحنيف من سنن ابرهيم عليه السلام ومن تمة
وما يكون بين المسلم مستقيما عن الحق مائلا عادلا عن الباطل فيجوز تاويل الحنيف بها ولمن تكون فيه ويهذا ورد كما في الكافي وتفسير القمي عن الباقر عليه
السلام في قوله تعالى وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا انه قال هي الولاية وياتي ايضا بعض ما يشهد لهذا في الفطرة فتامل **الحدائق** هي جمع الحديقة
وهي الجنة والبستان وقد مر في الجنة تاويلها فكذلك تاويل ما هو بمعناها فلا تغفل **الحريق** وما يشتمل على الحرق فقد ورد عذاب الحريق
في مواضع من القرآن وسياتي في العذاب في النار وامثالهما بعض تاويل ما يناسب اجراؤه ههنا للاتحاد المقصود في الجميع فافهم ولا تغفل عن الورود
بمعناه اللغوي الصرف ايضا **الحق** هو ضد الباطل يقال هذا الشيء حق اي ثابت لازم واجب مطابق للواقع ومنه قوله تعالى في سورة يس لَقَدْ
حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ اي ثبت ووجب وامثاله كثيرة والاحق الاولى والاوجب هكذا معنى سائر مشتقات الحق واما اصل الحق فقد ورد تاويله
في القرآن بالولاية والامامة وبحق آل محمد وبالنبي ص وعلي والقائم عليه السلام وقد اول في بعض الآيات بظهور الائمة عليهم السلام وربما يقال
باشعار بعض الاخبار بتاويله بالرجعة ولعله يرجع الى التاويل بالقائم عليه السلام وروي في قوله انه الحق اي امام وتاتي الرواية هنا وفي
بعض الروايات المأثورة الحق ما رضيتموه وبالجملة مرجع تاويلات الحق كلها الى ما يتعلق بامامة الائمة عليهم السلام وبدولتهم عليهم السلام
كما هو مقتضى مقابلته للباطل ايضا في كل مقام بما يناسبه من التاويل فافهم ولا تغفل عن وروده ايضا بمعناه المصدري المتعارف ولنذكر
بعض اخبار ما ذكرناه من التاويل ففي مناقب ابن شهراشوب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ قال في
ولاية علي عليه السلام الخبر وفيه عنه عليه السلام قال ان ولاية علي حق اليقين وفي كتاب الحافظ ابي نعيم وغيره من اكابر العامة عن علي ع
قال ناجيت النبي عشر نجوات لما انزلت آية النجوى فكان منها اني سألته ما الحق قال الاسلام والقرآن والولاية اذا انتهت اليك
اقول التعبير بالاسلام والقرآن تفسير لا تاويل بل يظهر منه ان الولاية ايضا كذلك كما يتبين مما سياتي في بعض الآيات وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام في قوله تعالى وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ قال وكان علي عليه السلام منهم وكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم
وآثار علم النبوة وفي رواية ان حق فاطمة كان فدك كما سياتي في محله في سورة بني اسرائيل وفي تفسير فرات بن ابرهيم عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ قال بالولاية علي وفي رواية المفضل عنه عليه السلام مثله الا ان فيها قال بالامامة وفي تفسير العياشي عن جابر قال سألت ابا جعفر
عن قوله تعالى وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ قال تفسير ذلك في الباطن انه يريد ولم يفعل بعد وقوله يحق الحق يعني حق آل محمد وقوله بكلماته
في الباطن علي عليه السلام هو كلمة الله في الباطن والمراد ان الله يحق حق آل محمد يوم القائم عليه السلام ويبطل الباطل يعني القائم عليه السلام
اذا قام يبطل باطل بني امية قوله وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ فهو في بني امية وسياتي بعض البيان في الدبر وفي تفسير القمي في قوله تعالى وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ
أَهْوَاءَهُمْ قال الحق رسول الله ص وعلي عليه السلام وفي تفسير فرات عن الصادق عليه السلام قال قال علي عليه السلام في بعض خطبه والله انا الحق
الذي امر الله به فماذا بعد الحق الا الضلال وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ
يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ قال في الآفاق انتقاص الاطراف عليهم وفي انفسهم بالمسخ حتى يتبين انه القائم وفي تفسير القمي في قوله تعالى وَيَسْتَنبِئُونَكَ
أَحَقٌّ هُوَ قال اي يستخبرونك اهل مكة في علي انه حق اي امام هو قل اي وربي انه لحق اي امام قال ره ومثله كثير وفي كنز الفوائد عن
الباقر عليه السلام انه قال في حديث له في قوله تعالى حق جاء الحق يعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ظهر بعده من الائمة بالحق
وسياتي في الخروج واليوم ما يدل على تاويل يوم يسمعون الصيحة بالحق الآية بالرجعة ومنه مع ما ذكرناه ههنا يستفاد تاويل الحاقة ايضا كما
ياتي في سورتها بالرجعة وياتي في الدين تاويل دين الحق بالولاية وفي الصراط انهم عليهم السلام صراط الحق وقدم في الجمع ان الجماعة هم اهل الحق
فتامل **الحلق** في سورتي البقرة والفتح اي ازالة الشعر بالموسى وقد مر في التفث تاويله بما يدل على امكان استفادة تاويل مناسب لهذا ايضا
فتامل **الحيق** اي ما يشتمل عليه يشتق منه نحو حاق ويحيق اصل الحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه فعله فحاق به اي احاط به ولزمه ووجب
عليه ونزل وشمله ولا شك انه لا مكروه اشد من عداوة اهل البيت وما يتفرع عليها فلذلك بالنسبة الجاحدين وجحدهم كما يؤيده ما مر في
الاحاطة فتدبر **الحبك** بضمتين جمع حباك بمعنى الطريقة على المشهور وهو في موضع واحد في سورة الذاريات وسياتي في السماء ما يدل
على تاويل هذه بعلي عليه السلام وقال شيخنا العلامة ره لما ذكر الخبر الدال على التاويل لعل المعنى ان عليا هو الحبك بمعنى الزينة او الطريق
فان الحبك بمعنى الطرائق او النجوم التي هي زينة السماء وياتي ما يوضح الحال في السورة المذكورة انشاء الله تعالى **الحبل** معناه العرفي معروف
وفي سورة آل عمران وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وكون المراد بحبل الله القرآن والائمة ثابت متواتر عندنا لما سياتي في تفسير الآية
الاولى من خبر الثقلين المتواتر ولغيره من الاخبار الكثيرة التي وردت بلفظ ان عليا عليه السلام حبل الله المتين وكفى في هذا خطبة الوداع
عليه السلام وفي كتاب العمدة وغيره عن الصادق عليه السلام قال نحن حبل الله الذي قال تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ الآية والاخبار في هذا

الفبيل اكثر من ان يحصى وما في الاخبار من كون المراد الولاية فهو راجع الى كونهم حبلا كما هو ظاهر وقال شيخنا العلامة ره انما شبه القران والائمة
عليهم السلام بالحبل لانهما وسيلة الخلق الى الله اذ بهما وبمتابعتهما وبالتمسك بهما يصلون الى قرب الله وحبه وكرامته وجنته فكان كلا منهما حبل
ممدود بين الله وبين الخلق وبالجملة استعير لهما لفظة الحبل من ان التمسك بهما سبب النجاة عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة عن التردي
ثم في اخبارنا ايضا ما يدل على كون المراد بحبل من الله في الاية الاخرى القران وبحبل من الناس عليا عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام ففي
كتاب الغيبة باسناده عن جابر الانصاري قال سئل رسول الله ص عن الحبل في قوله تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا فقال هو قول الله عز وجل إِلَّا بِحَبْلٍ
مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ والاول كتاب الله والثاني علي عليه السلام وسياتي خبر ايضا في الاعتصام وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ قال الحبل من الله كتابه ومن الناس علي بن ابي طالب عليه السلام الخبر ثم انه يلزم على مخالفينا ان يقولوا
ايضا بما نقول لما سياتي من خبر الثقلين فانه ايضا مروي عندهم بطرق كثيرة بحيث صار عندهم مسلما وفيه تصريح بكون القران حبل الله وتلويح
بان اهل البيت ايضا كذلك حيث صرح فيه بوجوب التمسك بهما معا في الاستخلاص من الضلالة والهلاكة وبكونهما جميعا متقارنين حتى يردا عليه
بل في بعض اخبارهم تصريح بذلك ايضا كما سياتي منها ما في تفسير الزمخشري وغيره عن رسول الله ص قال فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور
بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجى ومن تخلف عنهم هوى وسياتي مزيد تحقيق لذلك في السبب
عند تفسير الاية وغيرها ثم مما ذكرنا يستفاد امكان تاويل حبل من مسد ونحوه بعداوة اهل البيت مثلا فلا تغفل **الحلال** وما احل الله
الحلال ضد الحرام وقد مر في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى باسانيد عديدة ان جميع ما احل الله في الكتاب فالمراد بها
في بطن القران ائمة الهدى وكذا مر في الفصل الرابع من تلك المقالة ما يدل على ان المراد بالحلال والمحللات في بطن الاية معرفة الرسل وولايتهم
وطاعتهم والمحلل ما احلوا وهم اصل الحلال ومن فروعهم امر شيعتهم بالحلال من الطاعات والقربات وسياتي الاشارة الى بعض المعاني
في الحرام وبعض المؤيدات فيما يناسب ان شاء الله **الحامل** والحمل وما يفيد هذا المفاد قد ورد في القران ان ذكر الحاملين للعرش ومن حمل
مع نوح وامثال ذلك مما يشتمل على الزين والخير وكذا ورد ذكر حمال الذنوب وغيرها مما يشتمل على الشين والشر ويظهر من تاويل متعلقات
هذه الصفة ومن اخبار اخر ايضا ان المراد بالاول الائمة عليهم السلم او شيعتهم وبالثاني اعداؤهم ومخالفوهم كخلفاء الجور واتباعهم فمما
يدل على ما ذكرنا ما سياتي في العرش من تاويله بالعلم وان الائمة حاملوه وفي البصائر عن الصادق عليه السلام قال انا حملة العرش يوم القيمة
وفي كنز الفوائد وغيره عن الباقر عليه السلم والصادق عليه السلم ان الذين يحملون العرش يعني العلم اربعة من الاولين واربعة من الاخرين وهم محمد وعلي
والحسن والحسين عليهم السلام وان من حوله شيعتهم ومواليهم وفي الكنز عن الكاظم عليه السلم قال نحن المحمولون مع نوح عليه السلم الخبر وفي الكافي
عن الصادق عليه السلم قال نحن حملة الكتاب وفي بعض الزيارات السلام عليكم يا حملة فرقان الله وفي بعضها يا حملة كتاب الله وفي بعض خطب
علي عليه السلام في وصف الائمة انهم حملة بطون القران وقد مر في الانسان والامانة وغيرهما تاويل ما في قوله تعالى وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ بما ارتكبه
ابو فلان ويأتي في الوزر وغيره تاويل من حمل الاوزار ونحو ذلك بالاعادي اولى وان لم يرد في القران لفظة حملة كتاب الله ونحوه الا انه
ورد ما يفيد مفاده كمن عنده علم الكتاب ونحوه وبالجملة اكثر ما يتضمن معنى التحميل والتحمل مدحا او ذما فهذا معناه بالقرائن التي اشرنا
اليها بحسب الباطن والتاويل نعم قد ذكرنا ايضا مواضع لابد فيها من الاقتصار على ما هو مفاد الظاهر فافهم والله يعلم **الحول** قال ابن الاثير
يقال رايت الناس حواليه اي مطيفين به من جوانبه وقد مر ايضا تاويل من حول العرش بالشيعة فمن حول جهنم الاعداء وربما امكن هذا التاويل
غيرها ايضا بما يناسبه وبالجملة فان في كثير من المواضع ما لا يحتمل ذلك بحسب فهمنا واما الحول بمعنى السنة والعام فربما امكن تاويله بما سنذكره
في السنة واصله من الحول بمعنى الانتقال والتحويل فبمناسبة كل مقام ربما يستفاد نوع من التاويل في كل ما يدل على الحول والتحويل فافهم
والله الهادي **الحرام** وما حرم الله اي الذي حرم الله ومنع التعرض له بما لا ينبغي تعظيما له وتكريما كالحرم والحرمات ونحوهما وكذا كل ما
حرمه الله وامر بتركه كسائر المحرمات والمنهيات فقد مر في البيت والبلد ويأتي في الشهر والصلوة وغيرها انهم عليهم السلم البيت الحرام والبلد
الحرام والمسجد الحرام والمشعر الحرام والاربعة الحرم وامثال ذلك كالكعبة ونحوها كما بين مفصل تاويل كل في ترجمتها وتقدم شطر من ذلك
ايضا في المقدمات السابقة ويؤيده ما روي في تفسير فرات بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام وانه قال في حديث له نحن حرم الله الاكبر وما
رواه الصدوق وغيره عن الصادق عليه السلام قال ان لله عز وجل حرمات ثلاث ليس مثلهن شيء كتابه وهو حكمته ونوره وبيته
الذي جعله قبلة للناس وعترة نبيكم الخبر وربما يستفاد مما ذكر امكان تاويل حالة الاحرام ايضا بما فيه لزوم التمسك بالائمة وولايتهم مع
منابذة الاعادي وسياتي في الشرك ما يدل على تاويل النفس التي حرم الله بالحسين واصحابه فافهم ثم قد مر في الفصل الثاني من المقالة
الاولى من المقدمة الاولى ويأتي في الفاحشة وغيرها ما يدل على ان جميع ما حرم الله في القران وامر بتركه والتجنب عنه فالباطن من ذلك

ائمة الجور ومر ايضا في الفصل الرابع من تلك المقالة ويأتي في الشر وغيره ما يدل على ان اعداء الائمة هم الحرام المحرم واوليائهم داخلون في امرهم وان من
فروعهم المحرام وركوبهم المحارم كلها وبالجملة الاخبار الدالة على ان المراد بما ذكرناه اولا وامثاله الائمة وما ذكرناه ثانيا اعدائهم كثيرة ولعل هذا
كاف في تاويل كل بما يناسبه وان لم يرد فيه نص خاص الا في بعض المواضع التي لا بد من الاكتفاء بالظاهر **المحروم** روى ابن الكراجكي في كنز الفوائد
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ قال ان السائل والمحروم شأنهما عظيم اما السائل
فهو رسول الله في مسألته الله حقه والمحروم من حرم الخمس امير المؤمنين وذريته والائمة عليهم السلام وليس هذا كما يقول الناس اي ليس المحروم
في معناه الظاهر كما يقول الناس فيه **الحطمة** والحطام اصل الحطم القطع والكسر والقاء البعض على البعض وهذه [illegible] للنار الحاطمة و
الحطمة لانها تحطم كل شيء والحطام هو المنكسر اليابس المتفتت وسيأتي في سورة الهمزة ذكر الحطمة وتفسيرها بالنار هنا وفيها تاويل النار
وربما يستفاد من ذلك تاويل الحطام ايضا وهو وارد في سورتي الزمر والواقعة وفي سورة النمل لا يحطمنكم سليمان وجنوده **الحكم** والحاكم
المحكم والحكمة والحكيم وكذا ما بمعنى ذلك كمن يحكم مثلا الحكم بالضم لغة القضاء والحاكم منفذ الحكم كالحكم محركة وجمعه حكام والحكيم صاحب
الحكمة ويأتي معناها ومعنى المحكم وفي بعض الزيارات السلام عليكم ايها الحاكمون بحكم الله وقد مر في البينة انهم عليهم السلام بينات
الله يحكمون ويأتي في العدل والقسط ونحوهما ما يستفاد منه انهم الحاكمون بذلك حيث انهم الآمرون به وكذا يأتي في الدين ما يدل على ان عليا
حاكم يوم الدين وبالجملة لا شك انهم عليهم السلام حكام الله وخلفائه في الدنيا والاخرة وانهم الذين يحكمون بالحق والصدق والعدل والقسط
وبما هو الحكم المنزل من الله عز وجل واعدائهم بخلاف ذلك فعلى هذا يصح تاويل ما يناسب الاول بالاول والثاني بالثاني ويؤيد الثاني ما
ما في تفسير العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ قال الحكام هنا القضاة
وحكام اهل الجور وعن الكاظم عليه السلام قال في الاية الحكام القضاة ويظهر مما ذكرنا ومما سيأتي لاسيما في تاويل ما انزل الله بالولاية جواز تاويل
حكم الله ايضا بالولاية فانها رأس احكام الله ويأتي في الوارث انهم عليهم السلام ورثة احكام الله وفي بعض الزيارات وبكم حكم الله وقد مر في
الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على تاويل قوله تعالى يحكم الله آياته بما يمحي اولياءه من الضلال والعدوان [illegible] اهل
الكفر والطغيان وفي تفسير فرات بن ابرهيم عن الباقر عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام هو المبلغ عن رسول الله التاويل والمحكم
التفسير والمحكم في اللغة المضبوط المتقن وفي اصطلاح المفسرين ما اتضح معناه وكان محفوظا عن الاحتمال والاشتباه [illegible] وعن النسخ
والتخصيص وفي بعض زيارات القائم عليه السلام يا ابن طه والمحكمات وفي تفسير العياشي وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ قال
فلان وفلان فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ اصحابهم واهل ولايتهم الخبر قال شيخنا العلامة ره لا يبعد ان يكون المراد تشبيه الائمة بمحكمات
الآيات وشيعتهم بمن يتبعها واعدائهم بالمتشابهات لاشتباه امرهم على الناس واتباعهم بمن يتبعها ثم قال ولعل المراد ايضا ان ما نزل
فيهم عليهم السلام من الآيات محكمات والذين في قلوبهم زيغ وميل الى الباطل يتبعون المتشابهات من الآيات فيأولونها في ائمتهم مع ان تاويل
المتشابهات لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم وههنا احتمالات اخر تأتي عند تفسير الآية والاظهر عندي تاويل المحكمات بهم كما انهم
ام الكتاب والله يعلم واما الحكمة فهي في الاصل ما منع به من الجهل والقبيح ولهذا فسرها بعض بالعدل والعلم وبعض بمعرفة افضل الاشياء
بافضل العلوم واما بحسب الروايات فقد وردت بمعنى الولاية وبطاعة الله ومعرفة الامام وبالمعرفة والتفقه في الدين ويأتي في
الملك تفسير الحكمة بالنبوة والقضاء ومر في الحرام ما يدل على امكان تاويلها بالكتاب ولعل مرجع الجميع الى واحد اي المعرفة ولذلك ان تؤول
في كل مقام بما يناسبه ففي تفسير فرات بن ابرهيم عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ الكتاب القرآن والحكمة
ولاية علي عليه السلام وفي رواية علي بن النضر كما في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ قال اوتي معرفة
امام زمانه روى الصدوق وغيره عنه عليه السلام في قوله عز وجل وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا قال هي طاعة الله ومعرفة الامام
وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال هي المعرفة والتفقه في الدين ثم قال عليه السلام فمن تفقه منكم فهو حكيم الخبر اقول فالائمة عليهم السلام
افضل الحكماء والحكماء ولهذا ورد في زياراتهم انهم حكماء الله وينابيع الحكم والذكر الحكيم وعن الكاظم عليه السلام قال نحن حكماء الله [illegible]
وفي حديث النبي ص انا مدينة الحكمة وفي رواية دار الحكمة وعلي بابها وسيأتي في الصراط ما يدل على ان المراد علي عليه السلام في قوله تعالى وانه
في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم وكذا يأتي في الليل ما يدل على تاويل كل امر حكيم بالائمة عليهم السلام فافهم حتى تعلم امكان تاويل ما ورد من ان الله
حكيم بما يناسب بانه حكيم حيث خلق هؤلاء الاجلة الحكماء وامر بولايتهم وطاعتهم **الحلم** والحليم اما الحلم بالضم وضمتين فهو الرؤيا وجمعه
احلام وقد يقال للرؤيا الجماع في الليل واما بالكسر فهو الاناة والعقل وجمعه ايضا احلام ومنه قوله تعالى أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا والحليم

من له هذا الحلم وجمعه حلماء واحلام ايضا ثم لا يخفى ان الحلم لا ينفع الا مع الولاية بل ليس الحليم الا من كان من اهل الولاية كما يظهر مما ياتي في العقل وغيره و
على هذا يمكن تاويل كونه عز وجل حليما بانه يوخر العقوبة الدنيوية ببركة النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وبترك الآخروية عن اهل الولاية
الحلقوم قد مر الكلام فيه في الحناجر ولا تغفل **الحميم** هو وان جاء في القرآن بمعنى القريب المصدق المحامي للانسان فقد جاء بمعنى ماء جهنم
الحار ايضا كما يظهر مما ياتي في السموم فالاول منهما وارد في مقام نفيه وسلبه عن المذمومين اي اعداء اهل البيت اذ لا شك انه لا حامي لهم ينفعهم
لا في الآخرة ولا في الرجعة بل ولا في الدنيا ايضا لعدم دفعه عنهم عذاب الله واما الثاني منهما فسياتي في النار ما هو صريح في تاويلها بعداوة
الائمة وان النار لاعدائهم وقد ذكرنا في ترجمة كل ما بمعنى النار كجهنم والجحيم والعذاب والسعير واشباهها الامكان اجراء هذا التاويل فهكذا
ههنا لوضوح ان شرب هؤلاء الجماعة كما سياتي في السموم مما يحتمل ايضا تاويله بهذا بسبب اولئك الاعادي في التمسك باحكامهم وعلومهم الباطلة
كما سيظهر مما سياتي في الماء فافهم **الحزن** وما يشتمل عليه كيحزنون ونحوه الحزن بالضم ويحرك لغة والكآبة وسياتي في الفرح ما يدل على ان
الحزن من حيث كونه مقابلا للفرح فله ايضا انواع وموارد وتاويل لكل مقام بما يناسبه بالنسبة الى اهل الولاية واعدائهم فتامل ولا تغفل
عن كثرة حزن اهل الحق على فوات الاحكام وضعف اهل الدين وضلالة الناس وعدم اداء حقهم بل ايذاهم للائمة المعصومين ولاجل خوفهم من
اهوال الآخرة ونحو ذلك ومما يؤيد الاول سيما الآيات التي وردت في حزن النبي والروايات التي تفسرها كما سياتي في تضاعيف الكتاب
واما اكثر اهل حزن الباطل فعلى ما يظهر مما ياتي في الفرح والفزع فافهم **الاحسان والمحسن والحسن والحسنة والحسنى** وما يفيد هذا المفاد
كالذين احسنوا ونحوه الحسن بالضم الزين مقابل الشين ويطلق على كل خير والاحسان ضد الاساءة وسياتي في العدل ما يدل على تاويل
الاحسان بعلي عليه السلام في قوله تعالى إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وان من قد تولاه فقد احسن وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام انه قال
الاحسان ولاية علي عليه السلام وكلا التاويلين مناسبان في سائر المواضع بل كلاهما واحد واما المحسن فقد اول بعلي مرة وبالشيعة اخرى كما
سياتي من تاويل الحسنة والحسنى ايضا وظاهر ان عليا راس المحسنين ففي معاني الاخبار عن علي عليه السلام انه قال في خطبة له اني مخصوص في القرآن
باسماء فاحذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا الى ان قال وانا المحسن يقول الله عز وجل إِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ وروى الكفعمي عن الباقر عليه السلام
انه قال في قوله تعالى وسنزيد المحسنين انهم الذين لا يرتابون في فضل علي عليه السلام وعلو قدره وقد مر آنفا ما يدل على هذا وسياتي في الاسلام
حديث آخر دال على تفسير المحسن بالمؤمن المطيع وانه علي عليه السلام وسياتي في القرض تاويل القرض الحسن بصلة الامام في دولة الفسقة وفي
الوعد تاويل الوعد الحسن بما وعد الله عليا عليه السلام من الانتقام له من اعدائه في الدنيا ومن الجنة له ولاوليائه في الآخرة وفي كنز الفوائد
عن النبي في قوله تعالى فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى قال يقول الله تعالى يوم القيمة بشر الذين يومنون بك وباهل بيتك بالجنة ولهم عندي جزاء الحسنى يدخلون
الجنة وفي رواية الثمالي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ الآية قال اما موت في طاعة الله تعالى
ودخول الجنة او ادراك ظهور امام ثم قال ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب من عنده وهو المسخ او بايدينا
وهو القتل ثم قال والتربص الانتظار الخبر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ قال هي التقية وروى مثل ذلك
في الحسنة وفي روايات كثيرة تاويل الحسنة بالولاية وبحب اهل البيت وبمعرفتهم ومتابعتهم والتسليم لهم والسيئة ببغضهم وانكارهم
ومتابعة اعدائهم وكذا ورد تاويل الحسنى بالولاية ففي رواية ابي الخطاب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى قال بالولاية
وفي رواية محمد بن القاسم بن عبيد عنه عليه السلام مثله في قوله تعالى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى وفي رواية ابن ابي يعفور عنه عليه السلام قال انما الحسنة
معرفة الامام وطاعته والسيئة انكار الامام الذي من الله وفي تفسير القمي عنه عليه السلام قال في قوله تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ الآية الحسنة
والله ولاية علي عليه السلام والسيئة والله عداوته واتباع اعدائه وفي المناقب وتفسير الثعلبي وغيره عن ابن عباس والباقر عليه السلام
في قوله تعالى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً قال المودة لآل محمد ص وفي رواية اخرى عنه عليه السلام اقتراف الحسنة حبنا اهل البيت وفي ثالثة
هو التسليم لنا والصدق فينا وان لا يكذب علينا وكفى في هذا قوله ص حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها
حسنة وقد روي ايضا تاويل الحسنة بهم والسيئة باعدائهم كما في كنز الفوائد عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا
السَّيِّئَةُ قال نحن الحسنة وبنو امية السيئة وسياتي في الاسم ما يدل على تاويل الاسماء الحسنى بهم عليهم السلام ومر في التبديل ما يدل على معنى
تبديل الحسنات سيئات وعلى انهما قد تطلقان بمعناهما الظاهر وعلى هذا قد تطلق الحسنة ويراد بها الصحة والسلامة والامن والسعة في
الرزق ونحو ذلك كما يظهر من الاخبار التي تاتي في سورة النساء في قوله تعالى مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ الآية ومنها ايضا يظهر ان المراد بالسيئة
مثل السوء ايضا قد يكون الخوف والمرض والشدة فتامل حتى تعلم ان لكل مقام ما يناسبه من التاويل والله الموفق **الحصن** سياتي معناه في
الرجعة الآية ففي الكافي وغيره عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث له الحصن هو الامام وفي معاني الاخبار والامالي عن الرضا عليه السلام

عن آبائه عن النبي عن الله عز وجل قال ولاية علي حصني فمن دخل حصني امن من عذابي ويأتي في الكهف انهم الكهف الحصين وسيأتي في السور ما يدل ايضا
على تأييده لكن لم يرد في القرآن هذه الكلمة الا في سورة الحشر وهي لا تناسب الا التأويل بكبراء اهل الكفر والنفاق حيث انهم عند هؤلاء بمنزلة الحصون
كالامام عندنا واما ورود ما بمعنى الحصن فهو غير خفي الى السد بروى في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى اجعل بينكم وبينهم ردما
قال التقية وقال في قوله سبحانه وما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا اذا عملت بالتقية لم يقدروا لك على حيلة وهو الحصن الحصين وصار بينك وبين
اعداء الله سدا لا يستطيعون له نقبا الخبر وعلى هذا يمكن تأويل السد وما بمعناه وما بمعنى الحصن بالتقية مهما ناسب فلا تغفل **المحصن**
والمحصنة افرادا وجمعا اصل الاحصان في لغة العرب المنع والمرأة تكون محصنة بالاسلام والعفاف والحرية والتزويج وكذا الرجل لان كل واحد
من ذلك يمنع عن الاشياء مما لا يجوز ومن هذا اطلاق الحصن على كل موضع مانع من الدخول فيه والوصول الى جوفه وسيأتي في الشرك ما يدل
على تأويل المحصنة بفاطمة عليها السلام وفي الحديث ايضا انها احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فعلى هذا يمكن تأويل
المحصنات فيما ناسب بها وبامثالها وكذا تأويل المحصنين بعلي وذريته الائمة عليهم السلام الا ان موارد هذا التأويل في غاية الندرة
وربما امكن التأويل ايضا بصاحب التقية والولاية ونحوهما باعانة ملاحظة ما مر في الحصن وما نقلناه من اللغة فافهم **الحين** روى
الثمالي عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين يعني عند خروج القائم عليه السلام الخبر وقد مر في الفصل الثالث
من المقدمة الثانية ما يدل على قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين بظهور علم الامام لمحتمليه في الوقت بعد الوقت موافقا لمعناه لغة فانه بمعنى
الوقت وسيأتي في الشجر ما يدل على تأويله اي كل حين بكل سنة بوقت وكل حج وعمرة وبوقت السؤال من الامام ومآل الكل واحد كما يظهر
هنالك فتدبر حتى تفهم ان هذا فيما اذا لم يكن مضافا اذ المضاف معناه وقت المضاف اليه **الحلية** وما يدل عليها كيحلون ونحوه هي اسم لما
يتزين به من مصاغ الذهب والفضة وقد يطلق الحلية على الفضة ايضا وسيأتي في الماء ما يدل على تأويل الحلية في بعض الآيات بالحق ولعل
المراد بالحق ايضا الولاية وما بمعناها وقد مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يمكن منه استفادة تأويل
الحلية والحلي ببعض علوم الائمة عليهم السلام وسائر ما يتلذذ ويتنعم به الشيعة من بركاتهم فتدبر **الحياة** والحي والاحياء وما بمعناه كا
المحيي ويحيي ونحو ذلك سيأتي في الموت معنى الحيوة والحي لغة وعرفا وقد كثر في القرآن ذكر الحيوة الدنيا وقد ورد تأويلها في بعض المواضع بالرجعة كما في البصائر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى انا لننصر رسلنا في الحيوة الدنيا قال يعني في الرجعة قال لان كثيرا من الانبياء
لم ينصروا وقتلوا في الدنيا وكذا الائمة فذلك في الرجعة وسيأتي بعض ما يدل على هذا المعنى في الفائدة الاخيرة من الخاتمة الآتية ثم قد ورد
التأويل في مواضع بولاية الثلثة الخبر وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلانا وفلانا
الخبر اقول الظاهر كون المراد تأويل الحيوة الدنيا وزينتها بهما اي بولايتهما كما تبين من الخبر السابق ويحتمل كون المراد بيان كونهما من يريد الحيوة
الدنيا واما الحي من الخلق فقد ورد تأويله بالمؤمن الشيعة العارف بالامام العارف بهذا الامر كما سيأتي في الميت وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام في قوله تعالى يخرج الحي من الميت الآية قال الحي الذي يخرج من الميت هو المؤمن الذي يخرج من طينة الكافر والميت الذي يخرج من
الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن ثم قال عليه السلام ذلك قوله تعالى أومن كان ميتا فاحييناه فانه كان موته اختلاط طينته
مع طينة الكافر وكان حيوته حين فرق الله بينهما ثم قال عليه السلام ايضا فكذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها
الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله في النور ثم قال عليه السلام وذلك قوله تعالى لينذر من كان حيا ويحق القول على
الكافرين ولا يخفى انه يظهر تأويل الكون في النور بالاختلاط بطينة المؤمن وفي الظلمات بالاختلاط بطينة الكافر ومنه يظهر امكان تأويل
النور بطينة المؤمن والظلمة بطينة الكافر فلا تغفل وايضا قد ورد في المناقب عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى وما يستوي الاحياء الآية
يعني عليا وحمزة وجعفرا والحسن والحسين وفاطمة وخديجة وعلى هذا فالحيوة الواقعية هي معرفة الائمة وولايتهم عليهم السلام الموجبة للحيوة
الابدية التي في الجنة بل مطلق الاحياء الذين لا زوال لها كما سيأتي في الميت صريحا وفي مناقب ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
اذا دعاكم لما يحييكم قال ولاية علي عليه السلام وفي رواية اخرى الجنة ولعل ذلك لكون الولاية سببا لها وفي تفسير الامام عليه السلام
في قوله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من ارشدها من كفر الى الايمان فكانما احيا الناس جميعا من قبل ان يقتلهم بسيف
الحديد وفي كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله عز وجل ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يعني بموتها كفر اهلها فان الكافر
ميت فيحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فتحيى الارض ويحيى اهلها بعد موتهم وعن الصادق انه قال احياء الارض بعد موتها
العدل بعد الجور ويأتي في الغيبة ما يدل على انهم عليهم السلام عين الحيوة **التحية** وما يفيدها كحيوا ونحوه هي في اللغة السلام المتعارف
وفي عوالي اللئالي وغيره عن الصادق عليه السلام ان المراد بالتحية في قوله تعالى واذا حييتم بتحية السلام وغيره من البر والاحسان

وفي رواية من تمام التحية للمقيم المصافحة وللمسافر المعانقة وسيأتي في التسليم معنى السلام وان مصداق ذلك النبي والائمة عليهم السلام وشيعتهم
دون مخالفيهم ولهذا لا تسليم على غير المسلم وان سلم المخالف يرد عليه بعليك ويؤيده ما في التوحيد عن الصدوق من علي عليه السلام انه قال
في حديث له ان المراد بلقاء الله في جميع القرآن البعث وكذلك قوله تعالى تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون
الخبر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه ذكر الشيعة وقربهم من الله فقال انتم اهل تحية الله بسلام الخبر فعلى هذا ظاهر ان التحية من الله و
من غيره لا مصداق له الا من ذكرناه فافهم **يحيى** النبي المشهور الذي يأتي ذكره في مواضع لا سيما في سورة كهيعص ويأتي في تلك السورة ان اباه
زكريا عليه السلام دعى بتدبير زمن ولد يقتل كالحسين عليه السلام فاعطاه الله يحيى وكان هو والحسين عليهما السلام في بطن امهما ستة اشهر
وهذا من خواصهما وقد قتل يحيى ذبحا كالشاة لاجل زانية وكذا الحسين عليه السلام لاجل ولد زنا وعن الحسين عليه السلام ان الله قتل بدم
يحيى قاما ما وسيقتل في دمي قاما ما وقاما ما وبالجملة الحسين عليه السلام في هذه الامة شبيه يحيى في بني اسرائيل وسيأتي في محله متفرقا
وجه تشابههما وخصوصياتهما وانه كان تاما في التوسل باهل البيت ولهذا جعله الله من سادة الانبياء عزيز عنده غاية العزة

باب الخاء المعجمة

الخباء معناه الشيء الغائب وهو في سورة النمل فتأويله ما سيأتي في الغيب **الخاسئ** مفردا
وجمعا في النهاية الخاسئ المبعد المطرود وفي غيرها انه المنقطع وظاهر ان من لم يكن عارفا بحق الائمة كان مبعدا مطرودا منقطعا عن الحق
وعن الله وعن الجنة وعن الامام وعن الكلام كالكلاب والدواب فافهم **الخطاء** والخطيئة والخاطئ مفردا وجمعا الخطاء نقيض الصواب
والخطيئة الاثم قال الكفعمي يقال خطأ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب من تعمد الى ما ينبغي وقيل هما واحد والاول اقرب واشهر ومن
الواضحات ان لا خطاء ولا خطيئة اعظم من ترك ولاية النبي والائمة عليهم السلام ومتابعة اعدائهم جهلا او عمدا فمن كان كذلك فهو الخاطئ والمخطئ
فيصح تأويل الخاطئين باعداء الائمة واتباعهم كما مر مثله في الاثم ومضى في الافك تأويل الخاطئة بفلانة وفي الكافي عن الصادق عليه
السلام في قوله تعالى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحد امامة علي عليه السلام وسيأتي بعض الشواهد في السيئة الا انه سيظهر
مما يأتي في القتل ان الخطأ قد يكون مؤولا بما هو بالنسبة الى الشيعة وراجعا الى معنى السهو المتعارف فتنبه **الخراب** وما يفيده هو ضد
العمارة فيمكن استفادة تأويله مما يأتي في المعمور فافهم **الخطاب** والخطب وما يشتمل على المخاطبة اصل الخطاب المكالمة والاعراض
وتوجيه الكلام نحو الغير للافهام وسيأتي في الفضل انهم عليهم السلام فصل الخطاب وان الله اعطاهم فصل الخطاب وفهم الدواعي و
فيها ومنها يميز المحق من المبطل فربما امكن التأويل في بعض موارد الخطاب بما يرجع الى هذا الامر والكلام في الامامة بما ناسب فافهم واعلم ان
الخطب بفتح الخاء وسكون الطاء هو الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشان والحال وربما ناسب تأويله ايضا بما هو من هذا القبيل والله يعلم
الخائبون وما بمعناه مما يشتمل على الخيبة كخاب مثلا اصل الخيبة الحرمان والخسران وفي بعض زيارات علي عليه السلام وخاب من انكر
بيعتك ولا شك ان لا خيبة اشد من الحرمان عن التمسك بهم عليهم السلام فضلا عن الخسارات المترتبة عليه **المخبتون** وما يشتمل على
الاخبات في سورة هود وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ وفي سورة الحج وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ وفيها فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ولهذا قيل المخبت الخاضع المطمئن الى
ما دعي اليه واخبت قلبه اطمأن وخضع وفي كتاب الكشي عن ابي اسامة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان عندي رجلا يسمى كليبا فلا
يجيء شيء عنكم الا قال انا اسلم فسميناه كليب التسليم قال فترحم عليه ابو عبد الله عليه السلام وقال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال
هو والله الاخبات قال عز وجل الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ وفي كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله عز وجل
وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الاية قال نزلت فينا خاصة اقول اي دون اعدائنا فيدخل شيعتهم المخلصون فيها كما ظهر **التخافت** اي ما يشتمل عليه
كيتخافتون ونحوه اصل الخفوت السكون والمراد بالتخافت عدم الاجهار بالكلام اي مسارة بعضهم الى بعض وقد مر في الجهر ويأتي في السر
ما يمكن ان يؤيد تأويل هذا ايضا ويأتي في الصلوة ما يدل على تأويل قوله تعالى وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اي لا تكتمها يعني ولاية علي واعلم ما اكرمه الله
تعالى به فلا تغفل **الخبائث** والخبيث وما بمعناه كالخبيثين والخبيثات ونحو ذلك اعلم ان الخبيث لغة الردي والنجس وضد الطيب
والذكر من الشياطين وقال المطرزي في المغرب المراد شياطين الجن والانس ذكرانهم واناثهم ويؤيده ما مر في ابليس وقال الهروي الخبث الكفر
وقد يقال الخبيث ويراد به الحرام كقولهم ثمن الكلب خبيث وفي الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ قال الخبائث
قول من خالف الامام وفي الصراط المستقيم عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وقوله سبحانه الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ
ثم معوية واصحابه وشيعته ثم قوله تعالى الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ هم علي عليه السلام واصحابه وشيعته وفي الاخبار العديدة عن النبي يا علي
لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وقد مر في البلد ما يدل على تأويل البلد الخبيث باعداء الائمة وسيأتي في
الشجرة والكلمة الطيبة ... الخبيثة ... فلا تغفل وتذكر **الخروج** والاخراج وما بمعنى ذلك كالخرج والخروج والمعنى

قال نزلت في الثاني وفي الاحتجاج عن الحسن المجتبى ع انه قال في حديث في قوله تعالى الخبيثات للخبيثين

المتعارف ظاهر واكثر الاستعمال في ذلك لكن سيأتي في اليوم تأويل يوم الخروج بالرجعة كما في البصائر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هو الرجعة وقد مر في الاتباع قول النبي ان الراحة والرحمة والنصرة واليسر والرضوان والخروج والقرب والمحبة من الله ورسوله لمن احب عليا وائتم بالاوصياء من بعده الخبر والظاهر ان المراد بالمخرج من الذنوب والكفر والشدائد الدنيا فيه دلالة على تأويل من ذكر الله سبحانه اخراجه من الاشياء المذكورة ونحوها بالشيعة ومحبي الائمة عليهم السلام وعكس ذلك بالمخالفين كما يؤيده ما في تفسير العياشي عن الباقرين عليهما السلام قالا في قوله تعالى وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ان اعداء علي هم المخلدون في النار ابد الابدين ودهر الداهرين وفي نهج البلاغة قول علي عليه السلام وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا من الفتن ونورا من الظلم ولا يخفى ان المتقي هو الشيعة كما سيأتي في التقوى فافهم وفي الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم قال نزلت في رسول الله وعلي وحمزة وجرت في الحسين سلام الله عليهم اجمعين وفي رواية اخرى عن الصادق عليه السلام انه قال نزلت فينا ويظهر من خبر طويل في الكافي ان جميع الشيعة المؤمنين من اهل هذه الآية ايضا لاجل ان جميع ما بين السماء والارض لله ولرسوله وللائمة واتباعهم من المؤمنين الكاملين فما كان من الدنيا في ايدي الكفار والمشركين والظلمة والفجار من اهل الخلاف لرسول الله والائمة فقد ظلموا فيه المؤمنين فظلموهم عليه واخرجوهم مما هو لهم الخبر فافهم وفي رواية سالم الحناط عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ قال آل محمد لم يبق فيها غيرهم قال شيخنا العلامة ره كان الضمير على هذا التأويل راجع الى المدينة وهو اشارة الى خروج امير المؤمنين عليه السلام واهل بيته منها الى الكوفة او المعنى ان المدينة وخروج علي منها في هذه الامة كانت شبيهة بقرية لوط وخروجهم منها اذ لما اراد الله هلاكهم اخرجهم منها فكذا لما اراد الله ان يشمل اهل المدينة سخطه لكفرهم وضلالتهم اخرج عليا واهل بيته منها فشملهم من البلايا الصورية والمعنوية اصنافها انتهى **الخد** هو في سورة لقمان ومعناه العرفي معروف وربما امكننا تأويله بما سيأتي في الوجه **الاخدود** وهو شق الارض وسيأتي في سورة البروج ذكر اصحاب الاخدود وكيفية احوالهم وفي كتاب المناقب عن علي عليه السلام انه قال يوما على المنبر يا اهل الكوفة سيقتل منكم سبعة نفر مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر بن عدي واصحابه الخبر وجه الشبه يظهر مما يأتي في السورة فانتظر **الخلد** والخالدون وما يفيد مفاده مما يشتمل على الخلود كيخلد مثلا وقد مر في الخروج ما يدل على ان اعداء علي هم المخلدون في النار لا يخرجون منها ابدا ووجهه واضح كما مر في الفصول السابقة صريحا واما خلود اهل الولاية في الجنة فظاهر ايضا ولهذا يقال للجنة دار الخلد والخلود ومعناه البقاء ابدا فافهم **الخمود** خمود النار سكون لهبها وخمد المريض اغمي عليه والمراد بالخامدين في القرآن المبين وربما امكن التأويل ببعض ما يناسب من تأويل الميت **الخبر** مفردا وجمعا وما يشتمل عليه كالخبير مثلا سيأتي في النبأ ما يدل على تأويله بالامام وبالامامة والولاية وظاهر ان النبأ بمعنى الخبر وسيأتي ايضا في سورة محمد ص عند تفسير قوله تعالى وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ان المراد الاخبار المخبرة عن الايمان بالله وبرسوله وعن الولاية ونحو ذلك فعلى هذا ربما امكن اجراء ما ذكرناه فيما يناسبه من موارد الخبر بل ربما يقال بتأويل الخبير الذي وصف الله به نفسه عز وجل انه خبير بما يتعلق بامر الامامة والولاية واحوال المعترفين بها والمنكرين فافهم **الختار** هو في موضع واحد في سورة لقمان ومعناه لغة المفسد الغادر وبينا وله اعداء الائمة كما يأتي في الفساد فيه **الخسران** والخسار والخاسرون وما بمعناه مما بينا ولعل معنى الخسران كالذين خسروا ونحوه في القاموس الخسر النقص كالاخسار والخسران وكرة خاسرة غير نافعة وخسره تخسيرا اهلكه وقد صرح ايضا بمجيء الخسار بمعنى الهلاك والضلال ونحوهما وفي الزيارات وغيرها ان اعدائكم هم الخاسرون من تخلف عنكم لخسر خسرانا مبينا وفي تفسير الامام عليه السلام كما سيأتي في الفساد بعد ان فسر المفسدين في الارض بمن برئ ممن رضوا لله طاعته وامامته واعتقد امامة من قد فرض الله مخالفته قال واهل هذه الصفة هم الخاسرون الذين خسروا انفسهم حيث صاروا بذلك الى النيران وحرموا الجنان فخسارة الزمتهم عذاب الابد وحرمتهم نعيم الابد الخبر وياتي ايضا في الكرة تأويل الكرة الخاسرة بعداوة الائمة وسيأتي في الميزان ما يدل على تأويل قوله تعالى وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ بلا تبخسوا حق الامام عليه السلام ولا تظلموه ولا يخفى ان بما ذكرناه يظهر تأويل سائر الآيات ايضا فافهم **الاخضر** والخضر بضم الخاء جمع الاخضر او ما به الخضرة وهو لون معروف وقد ذكره الله تعالى في مواضع كقوله تعالى في سورة الدهر عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وكغير ذلك مما يشعر بمدحه وكونه حسنا زينا ولعل الوجه فيه كونه مذهبا للحزن كما هو المشهور وكونه بلون نور المعرفة او كناية عنه كما صرح به بعض شراح الحديث حيث قال عند شرح قول الامام عليه السلام في حديث المعراج عند ذكر انوار الحجب ان نور الله منه اخضر هذا عبارة عن نور المعرفة وورد مثله في حديث العرش ايضا وقد نقل عن اهل تعبير الرؤيا انه من رأى في منامه انه لبس شيئا اخضر او اكله او نحو ذلك من الانتفاعات فتعبيره ازدياد معرفته وعن الصادق عليه السلام انه قال في حديث نبوي في مدح البقل والخضر وان المؤمن يحبهما ان قلوب المؤمنين خضرة فهي تحن الى شكلها

وعلى هذا وبما امكن التاويل فيما يناسب مما يرجع الى الولاية ومعرفة الائمة عليهم السلام فتامل والله يعلم **الخمر** ويضمنين جمع الخمار وهو ما يستر به
الشيء وقد ورد في سورة النور وربما امكن تاويلها بما سياتي في الستر فتامل **الخمر** والخنزير قد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى وفي سيأتي
في الفحشاء ايضا ما يدل على تاويل الخمر والخنزير وكذا لحم الخنزير باعداء الائمة ومر في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى خبر ابي
بصير صريحا في كون المخالفين خنازير في الباطن وفي تفسير الامام عليه السلام واعلموا ان لحم الخنزير احق محرما من بغضهم كم من بغضه الله وسميتكم
باسمائنا ولقبكم بالقابنا من سماه الله باسماء الفاسقين ولقبه بالقاب الفاجرين الخبر وهو دال على معنى تحريم اكل لحم الخنزير وشرب الخمر
ونحو ذلك وسياتي في الميتة ما يدل على ان عدونا علي ان شرب من الفرات ولو قال بسم الله في اوله والحمد لله في اخره ما كان ذلك الا ميتة او دما
مسفوحا او لحم خنزير ثم اعلم ان خمر الجنة ليس كخمر الدنيا الخبيثة ولهذا ياتي في الانهار ما يدل على تاويل انهار الخمر في الجنة بعلم الائمة وبركاتهم
فلا تغفل **الخير** والخيرات والاخيار والخيرة وما بمعناها كالاختيار الذي يختاره الله ونحو ذلك الخير ضد الشر وكل شيء لا سوء فيه وخار الله لك اي
اعطاك ما هو خير لك وخيرة الله بفتح الياء من اختاره وفضله والخير بتشديد الياء الكثير الخير وصاحب الصفات الحسنة وجمعه اخيار وكثيرا
ما يطلق الخير بمعنى افعل التفضيل يقال هذا خير من ذلك وكان ايضا الشر الذي نقيضه وقد ورد اخبار كثيرة من طرق الخاصة والعامة
في تفسير قوله تعالى اولئك هم خير البرية يعني علي وشيعته وبالائمة عليهم السلام كما سياتي ان شاء الله تعالى في سورة المشركين وقد ورد تاويل الخير
ايضا بطاعة الامام بل بالامام ايضا وبالولاية وحقوق الائمة وبما كان ينزل من الله في زيادة شرفهم عليهم السلام وكذا ورد تاويل الخيرات بالولاية
ففي كنز الفوائد عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى وافعلوا الخير الولاية وحقوق آل محمد عليهم السلام وفي تفسير الامام في قوله تعالى ان ينزل عليكم
من خير من ربكم قال قال الرضا عليه السلام ان الله ذم الكفار والنواصب ثم ذم الكفار والنواصب انهم لا يحبون ان ينزل عليكم ايها المؤمنون من
خير من ربكم اي من الايات المزيدات في شرف محمد وعلي وآلهما صلوات الله عليهم ولا ان ينزل دليل معجز من السماء يبين عن فضل محمد وعلي
الخبر وقد مر في التبديل ما يدل على تاويل الخير بامام الحق وان احتمل ايضا كون المراد الطاعة وفي روضة الكافي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
فاستبقوا الخيرات قال الخيرات الولاية ثم قد روي في اخبار عنهم عليهم السلام انهم قالوا انا اصل كل خير ومن فروعنا طاعة الله وعدونا اصل الشر
ومن فروعهم الفواحش وفي رواية معصية الله وفي رواية ابن شاذان ان الصادق عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد
والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله الخبر ودلالته الكل على تاويل كل
طاعة وخير بما يتعلق بهم عليهم السلام وبولايتهم وان الطاعات ليست بخير الا اذا كانت مقرونة بولايتهم وانه لا خير الا معهم ولايتهم واطاعتهم
ظاهرة فتدبر لكن لا تغفل عن مواضع استعمال الخير ايضا فيما هو معدود من الطواهر كالصحة والعافية ونحوهما كما مر مثاله في الحسنة وياتي
ما يدل على هذا في تضاعيف الكتاب عند تفسير بعض الايات فافهم وكذا لا تغفل عن احتمال تاويل الخير بما يناسب ايضا بما يدل عليه في معاني
الاخبار عن الصادق عليه السلام حيث سئل عن معنى قول الرجل جزاك الله خيرا فقال عليه السلام ان الخير نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والخير فانه من
الواضحات انه لاهل الولاية بل ربما امكن تاويل النهر ايضا بهما بما سياتي في ترجمته والله يعلم واما ما يدل من الاخبار على تاويل الاخيار بهم عليهم
السلام وبشيعتهم وانهم خيرة الله من خلقه وانهم الذين اختارهم الله كثيرة كما سياتي بعضها في الكرام وقد ورد ذلك في الزيارات ايضا ففي عيون
الاخبار عن الرضا عليه السلام ان النبي قال ان الله اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا
علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته الخبر وقد مر في المقدمات السابقة اخبار ايضا في انهم عليهم السلام
خيرة الله ومن اختاره الله فتدبر ولا تغفل عن كون الشيعة بعضهم خيرا من بعض بحسب العلم والعمل كما هو ظاهر معلوم ومن الاخبار مفهوم ففي الخصال
عن الصادق عليه السلام قال خياركم سمحائكم وشراركم بخلاؤكم الخبر وغيره من الاخبار الكثيرة ويظهر منها انه قد يطلقوا ايضا الشر على بعضهم اي
بالاضافة فافهم **الخنس** والخناس سياتي في سورة كورت ما يدل على تاويل الخنس بالامام الذي يخفي نفسه ثم يظهر وبالذين خنسوا اي استتروا
واخروا علم الاوصياء ودعوا الناس الى غير مودتهم وفي اللغة خنس عنه خنوسا اي تاخر ومنه الخنس كركع الكواكب كلها اي لستتها وخنوسها
انها تغيب كما يخنس الشيطان اذا ذكر الله ولهذا قيل للشيطان الخناس اقول ويظهر من هذا ومما سياتي من تاويل الشيطان بالثاني وباخوانه
من ائمة الضلالة تاويل الخناس ايضا بالثاني فافهم **الخراصون** وما بمعناه كيخرصون ونحوه مما يشتمل على الخرص للتقدير والكذب وكل قول
بالظن والحدس وفي تفسير القمي الخراصون الذين يخرصون الدين بارائهم من غير علم ولا يقين اقول لا يخفى ان هذا شأن علماء المخالفين و
اشباههم فهم المراد في التاويل بل التنزيل ايضا كما هو معلوم مما ذكرناه **الاختصاص** اي ما يدل عليه كقوله فيختص برحمته ياتي في الترجمة
الاتية انهم عليهم السلام خاصة الله وهو معنى قوله سبحانه المذكور **الخالص** والمخلصون وما يفيد هذا المفاد ويتضمن الاخلاص كاخلصناهم
ونحوه الخالص هو الصافي الذي لا شوب فيه ويقال اخلص اذا تميز وسلم ونحوه المخلص بفتح اللام المختار وخلصه صفاه واستخلصه لنفسه

استخصّه وجعله خالصاً له من غير مشارك له احد واخلصناه صفيناه واخلص له الشيء اذا جعله له صافياً سالماً من كل ما يكدّره ويشوبه ففي الروايات
الكثيرة انهم عليهم السلام خاصة الله وخالصته وانهم المخلصون في توحيد الله وفي الاحتجاج عن ابي خالد الكابلي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
وذكر عنده كلاماً في غيبة القائم عليه السلام واهل زمان غيبته الى ان قال فقال عليه السلام يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته المنتظرين له القائلين
بامامته افضل اهل كل زمان لان الله جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله اولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً
والدعاة الى دين الله سرّاً وجهراً وفي رواية جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال الاخلاص
الايمان بالله وبرسوله وبالائمة عليهم السلام وفي الامالي عن الصادق عليه السلام ان اعرابياً قال للنبي صلى الله عليه وآله ما ثمن الجنة فقال لا اله الا الله يقولها
العبد مخلصاً قال وما اخلاصها قال العمل بما بعثت به وحب اهل بيتي وانه لمن اعظم حقها وقد مرّ في الفصل السابع من المقالة الاولى من هذه
المقدمة الثالثة حديث سلمان من كتاب فضائل علي عليه السلام مشتملاً على ما يدل على تأويل الذين خلصوا في قوله تعالى مخلصين له الدين بمعرفة
الامام عليه السلام وسيأتي الاشارة في تأويل الدين ايضاً فلا تغفل **المخمصة** هي المجاعة فربما امكن التأويل بما مرّ في الجوع فتدبر **الخافضة**
وما يشتمل على الخفض ضد الرفع سيأتي في الرفع ما يدل على تأويل الخافضة والمراد بها لكنهما في موضع واحد ومرّ في الجناح معنى خفض الجناح و
المراد به **الخوض** وما بمعناه كالذين يخوضون والخائضون ونحوهما اصل الخوض دخول القدم فيما كان مايعاً من الماء والطين ثم كثر
استعماله في كل دخول فيه اذى وتلويث ولا يخفى ان لا اذى ولا تلويث اعظم من التكذيب بالنبي والائمة والتكلم فيهم وتعييبهم والاستهزاء بهم
ونحو ذلك ولهذا يظهر من بعض الاخبار تأويل الخوض في آيات الله ونحو ذلك بما يتكلم اعادي الائمة فيهم بالتكذيب ونحوه ففي تفسير القمي عن
النبي صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسبّ فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله تعالى يقول واذا رأيت الذين يخوضون الآية
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم ثم قال ومنها
مجلس ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رثّ ومجلس فيه من يصدّ عنا وانت تعلم ثم تلا عليه السلام قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا
فاعرض عنهم الآية وروى الكشي عن الرضا عليه السلام انه قال لا تجالسوا الواقفة فان الله يقول اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ
بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره يعني بالآيات الاوصياء والواقفة من الذين كفروا بها اقول ومما ذكرنا يظهر تأويل
الخائضين باعداء الائمة ايضاً فلا تغفل **الخمط** هو في سورة سبأ وسيأتي هناك ان المراد ثمرة خمط وان الخمط على ما في القاموس ثمر من كل
شيء وكل نبت اخذ طعماً من مرارة وان الهروي فسّره بام غيلان وقيل غير ذلك وبالجملة تأويله ما مرّ في الثمرة ويأتي في الشجر فافهم **المخادعة**
والمخادعون اي ما بمعناه كيخادعون ويخدعون وقد ورد في مواضع من القرآن ان المنافقين او الكفار يخادعون الله وانه خادعهم وكذا
يخدعون الرسول واهل الايمان واصل الخدع المكر والفساد واظهار غير ما في القلب وبالنسبة الى الله المجازاة عليه كما سيأتي دليله في السخرية
معنى يخادعون انهم يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر فيفسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما يصيّرهم اليه من عذاب
الآخرة او يخادعون باظهار الايمان وستر الكفر فيخادعهم الله باتمام النعم الدنيوية عليهم وستره عنهم ما اعدّ لهم من العذاب في الآخرة وفي
ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من يخادع الله يخدعه الله ويخلع منه الايمان فقيل له كيف يخادع الله قال يعمل ما امر الله
عز وجل ثم يريد به غيره الخبر ولا شك ان اكثر اعداء الائمة كانوا كذلك كالاول والثاني وشبههما حيث كانوا يتركون الدنيا للدنيا ويظهرون
التعبد التام وكذا موالاة اهل البيت ويراعونهم ظاهراً لئلا ينفر الناس عنهم ويبغضونهم في ضمن ذلك ما يريبهم وكفى في هذا ما وقع للمأمون
مع الرضا عليه السلام وقد تقدم في الفصلين الاخيرين من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما يؤيد ما ذكرناه هنا فافهم **الخشوع**
وما بمعناه كالخاشعين ونحوه **الخضوع** اي ما بمعناه كالخاضعين ونحوه اعلم ان الخشوع لغة التواضع والسكون والتذلل وهو
معنى الخضوع ايضاً وسيأتي في الصلوة ما يدل على تأويل الخاشعين بالشيعة المستبصرين وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن ابن عباس في قوله تعالى
وانها لكبيرة الا على الخاشعين قال ان الخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها رسول الله وعلي عليهما السلام اقول فالخشوع التواضع لله
عز وجل وللنبي والائمة عليهم السلام فيما امروا به والتخضع لهم والتضرع اليهم والى طاعتهم وولايتهم فتدبر واعلم ان الله سبحانه قد ذكر ايضاً
الخشوع بالنسبة الى من هو من اهل النار والمراد الذلة التي تلزم اعداء الائمة يوم القيمة بسبب كونهم من اهل النار وعجزهم عن ذلك
ولهذا ورد عن الصادق عليه السلام في تأويل قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة انه قال اي خاضعة لا تطيق الامتناع ومنه يظهر المراد بالخضوع ايضاً فتدبر
الخسف اي ما يشتمل عليه واصل الخسف النقص والهوان وذهاب النور والغور في الارض وقد ورد في القرآن التهديد بالخسف
في مواضع ولعله يمكن تأويله بخسف اعداء الائمة قبل قيام القائم عليه السلام كجيش السفياني بالبيداء مثلاً كما يدل على هذا ما سيأتي
في العذاب وما سيأتي في سورة النحل عند قوله تعالى أفأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض الآية والاخبار في تنوع

الخسف قبل قيام القائم عليه السلام عديدة مما يظهر من بعضها تعدده فلا تغفل ثم انه ربما امكن التاويل ايضا بالخسف المعنوي كزوال نور الايمان والعلوم في ظلمات الضلالة وعداوة اهل البيت عليهم السلم ونحو ذلك مما يناسب المقام فتدبر **الخطف** وما يشتمل عليه اصل الخطف استلاب الشيء واخذه بسرعة وربما امكن التاويل بهما يناسب بحسب اقتضاء المقام بما صدر من اعداء الائمة عليهم السلم من اختطاف الامامة او اختطاف الناس عن متابعة الائمة او اختطاف العذاب لهم او ما هو من هذا القبيل والله يعلم **التخفيف** وما يفيد مفاده ويشتمل على الخفة وهي ضد الثقل والتخفيف ضد التثقيل مع الثقل وسيأتي في الميزان وفي سورة الاعراف ما يدل على تاويل من خفت موازينه بالثلثة واتباعهم ويظهر من خبر عن الصادق عليه السلم يأتي في سورة الاعراف ان المراد بثقل الميزان رجحان العمل وقبوله بسبب الولاية ومنه يستفاد ان المراد بخفة الميزان رد العمل وعدم قبوله بسبب عدم الولاية وعن علي عليه السلام ان الحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان اقول لا يخفى ان الولاية تاويل الحسنات وبعض الائمة تاويل السيئات ومر ما يؤيد في الثقل ومر فيه ايضا ورود الثقل بمعنى المعصية فربما امكن التاويل بمقابلها هاهنا مهما يناسب كما لا يبعد من تاويل ما ورد من تخفيف الله سبحانه بما يرفع من اهل الولاية من التكاليف الشاقة الدنيوية ومن الذنوب المهلكة والعذاب الشديد **التخلف** والخليفة والخلائف والخلفاء وما يشتمل على الاستخلاف الخلف ضد القدام بمعنى الظهر والوراء وخلاف الشيء بعده وكذا الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالسكون في الشر والخليفة من يقوم مقام الشخص ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء والخلائف استخلفه جعله خليفة وكذا ما يفيد هذا المفاد وسيأتي في البلد ما يدل على تاويل ما خلفهم في قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم بالخبار القائم عليه السلام وبالرجعة وبالقيمة الكبرى والصغرى وفي بعض المواضع بالعقوبة وربما يظهر ايضا نوع تاويل لبعض المواضع مما يأتي في الوراء وفي تفسير العياشي عن زيد بن علي في قوله تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض قال نحن هم وفي الكافي عن الباقر بن عليهما السلام وغيرهما قالوا ان الائمة خلفاء الله في الارض وفيه عن الرضا عليه السلم قال في حديث طويل ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول وان الامام خليفة الله الخبر والاخبار في هذا اكثر من ان تحصى وفي الطرائف وغيره عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله عز وجل في القران لثلثة نفر لادم عليه السلام بقول الله اني جاعل في الارض خليفة يعني ادم عليه السلام والخليفة الثاني داود عليه السلام لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس والثالث امير المؤمنين عليه السلام لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية وفي بعض الاخبار ان عليا عليه السلام رابع الخلفاء ادم وداود وهرون اذ قال موسى عليه السلم يا هرون اخلفني في قومي وبالجملة لا شك في تاويل ما ورد في الخلافة بهم عليهم السلام **الاختلاف** والمختلفون وما اختلفوا فيه والذين خالفوا وتخلفوا وسائر ما يفيد هذا المفاد الاختلاف خلاف الاتفاق ومنه المخالفة والتخلف وكلما يشتمل على الخلف بالضم ومنه يقال تخلف عنه اذا تاخر ومن الخلف بالفتح ثم قد بينا في فصلي السادس والسابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما يدل على امكان تاويل ما ورد من مخالفة الله بمخالفة الامام عليه السلم وايضا لا شك في ان اعداء الائمة والمنكرين لامامتهم قد خالفوا الله ورسوله وتخلفوا عن امرهما وحكمهما وخالفوا الكتاب في حكم الله وامره وانهم الذين اختلفوا وتفرقوا في الائمة والكتاب وفي الشرائع كافة كما مر صريحا في خبر سليم في الفصل الاول من المقدمة الثانية فكلما ورد من هذا القبيل فهم تاويله وتتمة مصداقه بحسب البطن كما انه بحسب الظهر ايضا لكن في مواضع ومنه يظهر ان ما اختلفوا فيه وخالفوا فيه وتخلفوا عنه امر الامامة والولاية ثم الاحكام حيث انا نعلم بها من فروع الامامة ولوازم الولاية وقد وردت اخبار ايضا فيما قلناه صريحا ففي تفسير العياشي عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالف بعضهم بعضا في دينهم الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وهم اولياؤنا من المؤمنين الخبر وسيأتي بعض المؤيد في الرحمة والتفرق والنعمة وغيرها وقد مرت في المقدمات السابقة لا سيما في فصول المقدمة الثانية وفي اخر المقالة الثالثة من المقدمة الاولى اخبار في اختلاف هذه الامة في الدين والكتاب بسبب مخالفة الامامة وسيأتي اخبار اخر ايضا في تضاعيف الكتاب وفي تفسير القمي وغيره عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث له واما قوله تعالى انكم لفي قول مختلف فانه يعني عليا المختلف عليه قد اختلفت هذه الامة في ولايته الخبر وبالي غيره ايضا في النبأ وغيره ثم اعلم ان اختلاف اصحابنا في المسائل ليس باختلاف حقيقة فان اختلافهم بحسب اختلاف ما وصل اليهم من اقوال الائمة لما سيأتي في الاصحاب عند تاويل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اختلاف اصحابي رحمة لكم فهم متفقون على العمل بقول الائمة عليهم السلم معترفين بان حكم الله واحد في كل مسئلة ومعلوم عند الامام يعلمه من الله ورسوله وانهم لا يعلمونه الا بما يبينه عليه السلام لكن يقولون انما حصل الاختلاف في اخبار الامام بحسب المصالح التي منها التقية وقع عندنا هذا الاختلاف حيث لا نعلم من الحق من كلامهم لما ذكرناه فاختلافنا هذا ليس باختلاف حقيقة مع ان صيبة المخالفين ايضا ولتفصيل هذا الكلام مقام اخر وقد حققناه في كتاب الاصول ثم انه قد ورد في بعض الاخبار معنى اخر لقوله صلى الله عليه وآله اختلاف اصحابي رحمة لكم وقوله اختلاف امتي رحمة وهو ما سيأتي في سورة التوبة عند قوله تعالى

فان الامر من كل فرقة الائمة من اهله المراد برد بعضهم الى بعض لاجل تحقيق الامور الدينية وتحصيل الاحكام الشرعية كما كان كذلك بعضهم في زمن
الى علي والحسنين عليهم السلام وعلى هذا يمكن تعميمه بحيث يشمل اصحاب الائمة بل علماء كل زمان ولعله يمكن ان يحمل على هذا المعنى بعض ما ورد [illegible]
في المواضع المناسبة ثم يحتمل ان يكون المراد به كون كل امام خلف امام اخر وقيامه مقامه بعده لئلا تبقى الارض بلا حجة وهذا المعنى ايضا يمكن حمل
عليه بعض المواضع المناسبة في القرآن ومرجع ما مر في اصل الترجمة السابقة فافهم **الخوف** وما يشتمل عليه كالمخافة ونحوها معروف
معناه وسيأتي في الخشية ايضا ويمكن ان يستفاد منه تاويل الذين نسبهم الله تعالى الى الخوف منه او من عذابه وامثال ذلك بالائمة وشيعتهم كما سيأتي
وجهه ايضا في الخشية ومنه يظهر ان الذي ورد بالنسبة الى غير هؤلاء من خوف اعداء هؤلاء من المفاسد الدنيوية احيانا او الرعب الذي [illegible]
قلوب المنافقين كما سيأتي في الرعب فافهم **الخلاق** بفتح الخاء بمعنى الحظ والنصيب لو افرضنا وبلغنا وبلهما فافهم **الخلق** وما يسمع منه اشتق
منه لا شبهة في ان معظم ورود هذه الكلمة ومشتقاتها بمعنى الايجاد من العدم وانه في الاصل بمعنى التقدير على ما قيل [illegible] تاويلا الا
بما سيأتي في الفطرة مما يمكن ان يؤول بعض الايات المشتملة على الخلق على [illegible] يناسب بقرب معنى الفطرة والجبلة كما [illegible]
حديث ياتي في الموت لكن في تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا قال الذين يدعون
من دون الله الاول والثاني والثالث لعنهم الله واما قوله لا يخلقون شيئا يعني لا يعبدون شيئا وهم يخلقون يعني يعبدون الخبر وعلى هذا يمكن
ان يحمل بما يناسب من لفظ الخلق بمعنى المخلوق ايضا وكذا الاختلاق بمعنى الافتراء والكذب الافتعال فافهم **الخُلُق** بضم الخاء وبضمتين
بمعنى الطبيعة والجبلة والعادة وظاهر ان المذموم منها ما هو لاعداء الائمة من ترك الولاية وغيره وعكسه بالعكس فافهم **الخبال** في الاصل
الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول وفي القاموس هو النقصان والهلاك ومرجعهما الى الفساد وهو وارد في سورة آل عمران والتوبة
وتاويله ما سيأتي من التاويل في الفساد والله يعلم **المخذول** وما يشتمل على الخذلان وهو ترك النصر والاعانة في سورة آل عمران إِنْ
يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وفي سورة بني اسرائيل فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا وفي سورة الفرقان
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام في تفسير الاية الاولى انه قال اذا فعل العبد ما امره الله به من الطاعة
كان فعله وفقا لامر الله وسمي العبد به موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله بينه وبين تلك المعصية وتركها
كان تركه لها بتوفيق الله ومتى خلى بينه وبين المعصية ولم يحل بينه وبينها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه اقول لا شك ان الولاية من
اعظم الطاعات وان تركها وعداوة الائمة من اعظم المعاصي فلهذا نصرة الله وتوفيقه لاهل موالاة الائمة والتمسك بهم كما سيأتي في
خذلانه لاهل معاداتهم والتاركين فالمخذول في الدنيا والآخرة كل من خالف الله ورسوله والائمة صلوات الله عليهم كالثلاثة واتباعهم
واشياعهم قال الباقر عليه السلام في حديث لم يبق في الارض عدو لله الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب فافهم ولا تغفل **الخلة** والخليل
من [illegible] وجميعا اصل المحبة والصداقة والخليل الصديق والحبيب وظاهر ان المؤمن المتمسك بالولاية خليل الله ورسوله
في الدنيا والآخرة كما ان التاركين للولاية عدو لهؤلاء الا ان بعض التاركين يكون خليلا لبعض في الدنيا فقط لكونهما وحدهما مسلطا خليلهم
كما ان الثاني كان خليلا للاول كما سيأتي في سورة الفرقان وفي تفسير قوله تعالى يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ الى قوله يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا
خَلِيلًا وعلى هذا مدار تاويل هذا القبيل من الخلة خلة اعداء الائمة ومنكري الولاية فافهم **المختال** في النهاية الخيلاء بالضم والكسر
التكبر والعجب يقال اختال فهو مختال اي متكبر وقد ورد في مواضع من القرآن إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ اي متكبر على الناس واصحابه
ومتفاخر عليهم وفي الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى ان يختال الرجل في مشيه وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين
قارون ومن اختال فقد نازع الله في سلطانه وجبروته الخبر ومن البين ان اعداء الائمة لبسوا ثياب الخلافة والسلطنة الدنيوية وتكبروا
بذلك وتفاخروا على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله كما سيأتي في الكبر فهم مصداق المختال الفخور بحسب التاويل فلا تغفل
الخيل هو جماعة الافراس ولا واحد له على المشهور وقد يطلق على الفرسان والخيل من الجنود وعلى الاقوياء من الاعوان تجوزا ولا يخفى ان
تاويل المذموم منهم باعداء الائمة والممدوح بالعكس كما مر نحوه في الجند وغيره ويأتي ايضا ما هو من هذا القبيل ويشهد له ما ذكره المفسرون
في قوله تعالى في سورة بني اسرائيل وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ قولهم ان خيل الشيطان كل من يسعى في الله سيئا وكذا يمكن تاويل
ما بمعنى الفرس المذموم ما يربط ويركب للسعي في طاعة اعداء الائمة وانفسهم او لباسهم وضد المذموم بالعكس مع احتمال التاويل احيانا بما يأتي
في الدابة فتأمل **الختام** والخاتم والختم وما يفيد الختم كختم الله وطبع ونحوهما قال الهروي معنى الختم التغطية على الشيء والاستيثاق
منه حتى لا يدخله شيء قال وسمي خاتم الكتاب لصيانته اياه وحفظه من ان لا ينظر الى باطنه ونفقته تاثر وتكسر **الخاتم** في القاموس
ما يوضع على الطينة وحلي الاصبع وقد يختم به ومن كل شيء عاقبته واخره خاتمته واخر القوم كالخاتم وقال ختمه يختمه ختما وختاما طبعه وختم

على قلبه جعله لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شيء وفي تفسير الامام في قوله تعالى خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ الآيات قال يعني وسمها بسمة يعرف بها الملائكة ورسول
الله وعلي والهما الائمة عليهم السلام اذا نظروا اليها انهم الذين لا يؤمنون وسيأتي في القلب ما يدل على ان القلب المختوم هو القلب المنافق وفي ما
في سورة شورى ما يدل على تاويل قوله تعالى فَإِنْ يَشَأِ اللهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ بان المراد لو شئت حبست عنك الوحي فلم تتكلم بفضل اهل بيتك
وعلى هذا يمكن حمل الختم في بعض المواضع بسلب الالهام الذي قد يكون للمؤمنين وفي سورة المطففين قوله تعالى يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ
مِسْكٌ وسيأتي ان شاء الله تعالى انه تمثيل لنفاسته وكناية عن صونه عن التبذل لكل احد وسيأتي في الرحيق تاويله بما يمكن ان يستفاد منه
تاويل المسك ايضاً بكثير المنافع لطيبه ويؤيده ما سيأتي في الروح وفي الزيارات بكم فتح الله وبكم يختم وبمعناه روايات ويمكن استفادة
تاويله بما سيأتي في الفتح فتدبر ثم انه مر في الام انهم عليهم السلام الكتاب وخاتمته وهذه وان لم يرد لكن لفظ خاتم النبيين وردت في القرآن
فتدبر **الخرطوم** وهو في موضع واحد في سورة القلم وسيأتي فيها وفي السياء ما يدل على المراد به فتدبر **الخصم** والاختصام وما يدل
دلالته كيختصمون ونحوه في الخصال عن النضر بن مالك قال قلت للحسين عليه السلام حدثني عن قول الله عز وجل هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ
قال نحن وبنو امية اختصمنا في الله قلنا صدق الله وقالوا كذب الله فنحن وهم الخصمان يوم القيمة وفي تفسير القمي عند قوله تعالى عِنْدَ رَبِّكُمْ
تَخْتَصِمُونَ يعني عليا ومن غصبه حقه وفي صحيح البخاري عن علي عليه السلام قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة الخبر واذا عرفت
هذا فلك التاويل فيما يناسب بذلك ثم يظهر من بعض الآيات مخاصمة الاعداء ايضاً بعضهم مع بعض في النار ويوم القيمة الكبرى لحسب الاضلال
فربما امكن التاويل بذلك ايضاً في بعض المواضع وكذا يمكن تاويل مخاصمتهم في هذه الدنيا مع الله ومع اهل الحق بما يتكلمون معهم والله يعلم
الخزنة والخزائن في سورة الزمر ذكر خزنة الجنة فيها وفي غيرها ذكر خزنة جهنم واما خزائن الله وخزائن رحمته وخزائن السموات والارض
مواردها في القرآن ايضاً ولا شك ان الخزينة خازنا وقد ورد عنهم عليهم السلم نحن خزنة وحي الله وقد مر في الباب نحن الخزنة والابواب قال
بعض شراح الحديث اي خزنة العلم وخزنة الجنة بمعنى ان لا يدخلها الا من وفى بولايتنا اقول وسيأتي في النار والليل والملائكة ما يدل
على امكان تاويل خزنة النار بالائمة ايضاً بناء على تاويل النار وتاويل الملائكة مع انه قد مر في الجنة ان عليا صاحب الجنة والنار يدخل
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ويؤيده ما ذكره بعض الشراح ايضاً آنفا فان النار لا يدخلها الا من لم يف بولايتهم وقد مر
في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى حديث من كتب المناقب نقلا من خط الشيخ الطوسي ره صريح في كون علي عليه السلم خازن
النار فلا تغفل وفي البصائر باسانيد عن الصادق عليه السلم قال انا خزان الله في ارضه وسمائه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه وفي
رواية اخرى نحن خزان الله في الدنيا والآخرة وشيعتنا خزاننا وفي تفسير العياشي عنه عليه السلم ايضاً قال نحن خزان الله على دينه نخزنه
ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اذن له في الهجرة وجهاد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ياذن الله لنا في اظهار
دينه بالسيف وندعوا الناس اليه فنضربهم عليه كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ربما امكن تاويل الخزائن بهم عليهم السلم ايضاً بحديث النبي صلى الله عليه وآله انا
خزانة العلم وعلي مفتاحه ولا شك ان كلا منهم كذلك فتدبر واعلم انه في كتاب روضة الواعظين عن الصادق عليه السلم عن آبائه عليهم السلم ان في العرش
تمثال جميع ما خلق الله من البر والبحر وان هذا تاويل قوله تعالى وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ الخبر والله يعلم **الخيانة** والخائنون في تفسير
القمي عن الباقر عليه السلم قال خيانة الله والرسول معصيتهما وخيانة الامانة فكل انسان مامون على ما افترض الله الخبر وقد بينا في الامانة
تاويلها بالولاية فبعد ملاحظة هذا الخبر مع ما سبق في الامانة لا يبقى شك في كون اعداء الائمة وغاصبي حقوقهم خائنين بكل معنى ويصح
تاويل القرآن بهم ويعضده هذا ما روي عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً انه قال هو معوية خان عليا فتدبر
الخزي وما يشتمل عليه هو لغة الفضيحة والذل وسيأتي في العذاب ما يدل على خزي الدنيا بالمسخ بعينه قبل قيام القائم عليه السلم
واما اهل الخزي فقط فلا شك انهم اعداء الائمة وفي بعض زيارات علي عليه السلم خزي من تخلف عن حقك فتدبر **الخشية** وما يشتمل
عليه كمن يخشى ونحوه سيأتي في العلم ما يدل على ان المراد بقوله تعالى إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ علي والائمة عليهم السلم وان الخشية بمعنى المراقبة
ويظهر منهم ان اهل الخشية من الله الائمة وعلماء شيعتهم وربما يستفاد من هذا امكان تاويل الخوف من الله والخائفين منه ومن عذابه
بهؤلاء ايضاً حيث ان من يخاف الله يترك معصيته لا سيما اعظم المعاصي الذي هو ترك الولاية وسيأتي في سورة الفاطر عند تفسير قوله تعالى
إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ بيان الفرق بين الخوف والخشية ان شاء الله تعالى ويأتي ايضاً في سورة المؤمنين عند تفسير قوله تعالى وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ
مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ما يدل على ان المراد ان اهل الولاية يعبدون ويؤدون الطاعة مع ولاية الائمة عليهم السلم
ومع هذا يخافون ان يكونوا مقصرين في المحبة والطاعة فتحتى يفهم ان ما ورد في خشية الله اي الخشية المذمومة الممنوعة فهو خشية اعداء
الائمة من الناس لاجل مصالحهم الدنيوية وكذا خشية بعض اتباعهم منهم ومن ضررهم الدنيوي اذا تركوا طاعتهم وتمسكوا بالولاية

ونحو ذلك **الخطوات** خطوات الشيطان في مواضع من القرآن وقد ورد تأويلها بولاية فلان وفلان وفلان وبمخالفة علي وطاعة غيره وبما يزيّن
عليه الشيطان من طريق الغي والضلال ومخالفة الرسول والوصي والائمة عليهم السلام ففي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام قال خطوات الشيطان
والله ولاية فلان وفلان وفي الامالي عنه عليه السلام في قوله تعالى وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ يعني ما يتخطى بكم الشيطان من طريق الغي و
الضلال ويغريكم عليه ويأمركم به من ارتكاب الآثام ومخالفة من جعله الله رسولا افضل المرسلين والمرء بنصب من جعله افضل الوصيين
وسائر من جعلهم خلفائه واولياءه الخبر وبالجملة عمدة خطوات الشيطان ما ضله اتباعه في الخلافة يقال اتبع خطوات فلان اذا اقتدى به واستن
بسنته والخطوة ما بين قدمي الخاطي وقد قيل خطوات الشيطان اعماله وقيل خطاياه والاصل ما ذكره الامام عليه السلام مناسبا لمعناها
لغة من اغوائه ووسوسته واغوائه فافهم **الاخفاء** وما كان بمعناه يأتي في السر وكذا في الاستعجال والكتمان ومر في الخديعة ما يدل
على ان المنافقين واعداء النبي والائمة كانوا يخفون في صدورهم وفيما بينهم عداوة النبي والائمة والتدبير في دفعهم وايذائهم وفي تفسير
القمي في قوله تعالى بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ قال من عداوة علي عليه السلام وعلى هذا فيمكن التأويل بذلك في المواضع المناسبة
ومنه يستفاد امكان تأويل اخفاء اهل الحق بما نعتهم من الولاية **الخاوية** يقال خوت الدار اي تهدمت وارض خاوية اي خالية من
اهلها وقد وردت في مواضع ولعله يمكن تأويلها فيما يناسب منها بالخراب المعنوي وهلاك اهلها دينا ودنيا بترك الولاية وحرمانهم
عنها فافهم والله يعلم

باب الدال

الدأب اصل الدأب ما يدام عليه من الطريقة ويعتاد به وظاهر انه عادة اعداء الائمة
وطريقتهم ترك الولاية ومعاداة اهلها فافهم **الدابة** والدواب في موضعين من سورة الانفال إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ و
سيأتي في الشر ما يدل على تأويل ذلك ببني امية واعداء الائمة وفي سورة النمل قوله تعالى أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ وقد تظافرت
الاخبار بان المراد بالدابة فيها امير المؤمنين عليه السلام وانه دابة الارض التي من اشراط الساعة كما سيأتي في تفسير الآية وفي القول ايضا
وربما يستفاد من هذين تأويل غير الموضعين ان ناسب فلا تغفل **الدرجات** في تفسير القمي في قوله تعالى لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ الآية انها
نزلت في علي عليه السلام وابي ذر وسلمان والمقداد وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة
وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله الخبر وسيأتي في الرضوان ما يدل على ان المراد في قوله تعالى هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ
الائمة وانهم عليهم السلام درجات للمؤمنين وولايتهم ومعرفتهم اياهم يضاعف لهم ويرفع لهم الدرجات العلى في سورة طه ومر في البين ان المراد
بالدرجات المراتب الصورية والمعنوية وسبب حصول الجميع كمال الايمان الحاصل بالائمة وولايتهم فكانهم هم تلك الدرجات وظاهر انها لهم
ولاتباعهم ومما ذكرنا يمكن تأويل كثير من المواضع مهما ناسب وسيأتي مؤيدا في الوسيلة وانها ذات درجات هي مواقف الانبياء والائمة صلوات
الله عليهم ثم لا يخفى ان الاستدراج غير ما ذكرناه بل هو عبارة عن ازدياد النعم الدنيوية بزيادة المعاصي وان ذلك لاعداء الائمة كما سيأتي في
سورتي القلم والاعراف في قوله تعالى سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ **داود** سيأتي في سورة ص وسبأ وغيرهما ما يدل على ان داود تتعتع
في حمل الولاية فابتلي بالخطيئة وانه لما توسل بالنبي والائمة عليهم السلام غفر الله له خطيئته والان له الحديد وان القائم عليه السلام والائمة
في الرجعة يحكمون بحكم داود **الادبار** والتدبر وما بهذا المعنى كمن ادبر ونحوه اعلم ان الادبار بفتح الهمزة جمع الدبر وهو القفاء وبالكسر
مصدر ادبر اي تولى واعطى القفا للرواح ويكنى به عن عدم قبول القول وترك الاقبال به وسيأتي في الارتداد ما يدل على ان المراد بالذين
ارتدوا على ادبارهم اعداء الائمة في ترك الولاية وسيأتي في الطمس وبالرد على الادبار ما يدل على ضلالتهم فهكذا تأويل من ادبر وامثاله مما
يناسب فيه هذا التأويل وهكذا معنى التدبر في الشيء التفكر فيه للتفهم والعمل كما في مجمع البيان عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى أَفَلَا
يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا يعني افلا يتدبرونه فيقضون ما عليهم من الحق الخبر وظاهر ان امر الولاية هو الحق فالمراد وهكذا
معنى سائر ما يشتمل على التدبر مهما يناسب فافهم **الدحور** والمدحور معنى الدحر والدحور الطرد وظاهر ان الطرد من رحمة الله بل كل خير لا
يكون الا لتارك الولاية بل مثل هذا مطرد عن اصل الخير الذي هو الولاية فافهم **الداخرون** اي الصاغرون الذليلون وسيأتي في
الذلة تأويلها وهو تأويل هذا ايضا ويؤيده ما مر في الخذلان فتدبر **الدار** في الكافي وغيره عن الباقر عليه السلام قال نحن الدار وذلك
قوله تعالى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ الخبر وقد مر في الباب قول النبي انا دار الحكمة وعلي بابها وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ قال يعني بذلك قول النبي لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الخبر ولعل المراد تأويل دار البوار
بالكفر والهلاكة المعنوية واما تأويل الكفر هيهنا بالضلالة التي حصلت بعلة غصب الخلافة عن الائمة فظاهر فيكون المراد بدار البوار
بحسب البطن ضلالة ترك التمسك بالائمة كما يؤيده ما في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له طويل ان الايمان بعضه من
بعض وهو دار والاسلام دار والكفر دار الخبر فافهم وتأول كل موضع بما يليق فان لفظة الدار كثيرة وقد مر في الآخرة ما يؤيد تأويل الدار

في الاخرة ما يؤيد تاويل الدار الاخرة بما مر والله يعلم **الدراسة** وما يشتمل عليها بمعنى القراءة ولعل المراد في بعض المواضع بحسب البطن والتاويل قراءة ما يتعلق بالولاية وتركها فتدبر **ادريس** هو النبي المشهور بعد شيث بن ادم سمي ادريس لانه اول من خط بالقلم ودرس الكتب وسيأتي في سورة مريم ما يدل على انه توسل بالنبي والائمة فرفعه الله مكانا عليا وانه غاب عن قومه كما غاب القائم عليه السلام **الدخول** والادخال والداخل وما يشتمل على ذلك كيدخل ونحوه اعلم ان المدخل جاء في القران بمعنى الدخول ومحله والمراد بالممدوح بذلك ما لاهل الحق من المتمسكين بالولاية فيصح تاويل المدخل الممدوح بالولاية وما لاهلها فقابل ذلك مقابله في التاويل ايضا ومما ذكرنا يتبين حال الدخول والادخال ايضا فتدبر في كل موضع حتى تفهم ما قلناه **الدلالة** والدال اي ما بمعناهما وما يشتمل عليها وان لم يكن بهذا اللفظ فان لفظة الدلالة والدال ليست في القران نعم ورد ما بمعناهما مع اتحاد المادة كالدليل مثلا او مع اختلافها كالهادي والمرشد ونحوهما اذا عرفت هذا فاعلم انه روى الكفعمي عن الباقر عليه السلام قال انا الائمة عليهم السلام الدعاة الى الجنة والادلاء عليها الى يوم القيمة وفي كتاب المعراج عنه عليه السلام قال نحن الدليل الواضح لمن اهتدى وفي الزيارة انتم الادلاء على مرضات الله والادلاء على صراطه وفيها انتم الدال على الله وانتم دلائل الله وفي زيارة علي عليه السلام اشهد انه الدليل على من بعثه برسالتك وامثال ما ذكر مما يدل على كونهم المراد بالدال الى ما هو الحق والخير وان الدلالة التي لك تحصل بالتمسك بهم وبولايتهم كثيرة فاعداؤهم الذين يدلون الى الشر والباطل فيصح تاويل ما يناسب من الايات بذلك فلا تغفل **الدم** قد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى ما يدل على انه قد يعبر عن اعداء الائمة بالدم في القران وانهم المراد بهما بينا بحسب التاويل ويأتي بعض المؤيدات ايضا في الفحشاء وسيأتي في الميتة ما يدل على ان عدو علي ابن شر من الفرات ولو قال بسم الله في اوله والحمد لله في اخره ما كان ذلك الا ميتة او دما مسفوحا فيمكن تاويل الدم بما كول الناصب ومشروبه وما في قلبه من نجاسته وعداوة اهل البيت والذي خلق منه في ايام كونه علقة ثم لا يخفى ان تاويل سفك الدماء ما سيأتي في قتل النفس وفي تفسير الامام عليه السلام واعلموا ان الدم واكله احقر بما عند الله من ان يشي احدكم باخيه المؤمن الشيعة الى سلطان جائر فانه اهلك نفسه واخاه المؤمن والسلطان الذي وشى اليه الخبر وهو دال على جواز تاويل اكل الدم بل سفكه ايضا بالوشي الى اعادي الدين والجائرين فافهم **المدهنون** وما هو بمعناه كيدهنون اصل المداهنة الغش والمسامحة وقد ورد في سورة الواقعة أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ وفي سورة القلم وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام انها لانها نزلت فيهما وفي تفسير القمي اي احبوا ان تغشوا في علي فيغشون معك فتدبر **الدين** بالكسر قد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على ان النبي والائمة عليهم السلام الدين ودين الله لان الدين لا يتحقق الا بمعرفتهم ومن لم يعرفهم فقد جهل دين الله فهم اصل الدين وهو لا يعرف الا بهم كما لا يصح عبادة الا بمعرفتهم وقد اشرنا في الاخلاص الى ما يدل على تاويل الدين الخالص بمعرفة الامام عليه السلام ويأتي في الشهر ما يدل على ان الدين القيم معرفة الائمة الاثني عشر اولهم والاربعة المخصوصين منهم او الاقرار بامامة الاربعة وقد مر ايضا في اخر الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على تاويل الدين القيم وتاويل قوله تعالى وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ باستكمال معرفة علي عليه السلام وسيأتي في القيمة ايضا تاويل دين القيمة بدين فاطمة وبدين القائم ايضا وكذا سيأتي في الهدى ما يدل على تاويل دين الحق بولاية علي عليه السلام ويؤيده ما مر في الحق مع ما ورد من تاويل الدين بالولاية كقول الصادق عليه السلام في تفسير قوله إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ الاية الدين ولاية علي عليه السلام فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ لولاية علي عليه السلام الخبر وفي تفسير القمي في قوله أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ اي الاقرار بالولاية وسيأتي في الكذب ايضا ما يدل على تاويل تكذيب الدين بتكذيب الولاية وبتكذيب النبي وعلي صلوات الله عليهما والائمة وهو دال على تاويل الدين بخصوص علي عليه السلام ايضا كما يؤيده ما في مناقب ابن شهراشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ قال الدين علي عليه السلام وفي بعض زيارته عليه السلام يا دين الله القويم وفي بعضها السلام على الدين المأثور وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى أَقِيمُوا الدِّينَ قال اي الامام ويؤيده ايضا ما يدل على تاويل يوم الدين بزمان خروج القائم عليه السلام وبيوم اخذ الله تعالى ميثاق الناس بالولاية لعلي عليه السلام كما في رواية الثمالي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ قال بخروج القائم عليه السلام وفي كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ قال اي يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك يا علي الخبر وسنذكره في الكذب ايضا انشاء الله تعالى ثم قد ورد انهم اهل دين الله وانهم اتباعهم على دين الله كما في البصائر عن الصادق عليه السلام قال نحن اهل دين الله وعن الباقر عليه السلام قال في حديث له ان ائمة الحق واتباعهم هم الذين على دين الله وان ائمة الجور لمعزولون عن دين الله الحق الخبر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال في حديث له لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله الخبر وفي المحاسن عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ قال اي في الصلوة والزكوة والصوم والحج والخير اذا تولوا الله ورسوله واولي الامر منا اهل البيت فانه يتقبل الله اعمالكم وبالجملة قد جاء الدين بمعنى ما يتدين به الرجل وبمعنى الطاعة والعبادة

والجزاء ولا يخفى ان الثلثة الاول لا تصح ولا تقبل عند الله الا بالولاية والاقرار بالنبي والائمة ومعرفتهم وكذا الا يترتب الثواب الذي هو جزاء الخير الا
مع ما قلناه من الولاية والاقرار المذكورين وكذا العقاب الذي هو جزاء الشر مترتب على ترك الولاية كما هو ظاهر فهي مناط الجزاء وجودا وعدما
ولا يخفى ايضا ان يوم خروج القائم عليه السلام يوم الجزاء والقيمة الصغرى كما ان الحشر القيمة الكبرى ويوم الجزاء الاوفى وكذا يوم الميثاق كان
يوم بناء الطاعة وبنائها المستلزم لترتب الجزاء فظهر ان مناط كل هذه الامور والمقصد الاصلي النبي والائمة صلوات الله عليهم والزام
معرفتهم وحبهم وطاعتهم وترك مخالفتهم فعلى هذا يصح جميع ما روى من التاويلات المذكورة في الدين ومرجع الكل الى واحد وهو لزام
طاعة الله ورسوله والائمة جميعا وقد مر في حديث المفضل المذكور في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يوضح ما
ذكرناه حتى توضيحه فتد **الدين** بالفتح هو القرض المؤجل وما يلتزم به الانسان ولا يخفى انه قد يكون ما لياً و قد يكون غير ذلك كسائر ما
تشتغل به الذمة من حقوق الله وحقوق الناس ولا يخفى ايضا ان الولاية من اعظم تلك الحقوق والزمها وكل احد ملزوم بها حتى يؤديها
بالقبول والطاعة والاتيان بلوازمها فربما امكن التاويل بها بما يناسب بها او ببعض لوازمها او بالكل فتدبر حتى تعرف تناسب ما بين هذا
والدين بالكسر ويأتي بعض الكلام المؤيد بل الشاهد لما قلناه في القرض والغارمين وغيرهما **الدعوى** والادعاء اي ما يشتمل عليه
نحو يدعون مثلا يقال ادعاه اي طالبه وادعى كذا اي زعم حقا او باطلا ولا يخفى ان الدعوى فعلى الولاية حقيقة النبي والائمة ونحو
ذلك ودعوى غيرهم خلاف ذلك فتد **الدعوة** والدعاء والداعي والمدعو اليه اي الذين يدعون ويطلبون الى الله ورسوله
والحق والجنة ونحو ذلك والذين يدعون الى غير ذلك ومن دون الله وكذا ما دعى الله ويدعوا انبيائه واتباعهم اليه وما يدعى من دون
الله وقد ذكرنا العوائد عن الكاظم عليه السلم في قوله تع يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال الداعي علي عليه السلم وفي بعض الزيارات اشهد
انك الداعي الى الله وفي بعضها اشهد انكم الدعاة الى الله وانكم الائمة الدعاة وفي زيارة القائم عليه السلم يا داعي الله ويأتي في المنكر
ايضا ما يدل على اطلاق الداعي في بعض ايات القرآن على القائم عليه السلم وفي البصائر عن الصادق عليه السلم قال جعل الله الائمة الدعاة
الى التقوى والخير وقد مر في الدلالة ما يدل على انهم الدعاة الى الجنة ولا شك انهم الدعاة الى كل حق وخير وكذا شيعتهم المخلصون كما مر في
الاخلاص ان شيعة زمان غيبة الامام هم الدعاة الى دين الله سرا وجهرا واما اعداؤهم فبالعكس يدعون الى غير الله والى النار والى كل باطل
وشرك ايضا الهوى وقد مر في ترجمة الائمة ما يدل صريحا على كونهم الدعاة الى النار وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلم في قوله تع والذين
يدعون من دون الله الآية قال الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث الخبر وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى
من المقدمة الاولى ما يدل من الاخبار على ان الولاية هي التي دعى الله جميع الخلق اليها حتى الانبياء والملائكة وانه اخذ الميثاق من الانبياء
على انهم يدعون اممهم اليها وقد دعى كل منهم امته اليها وانهم لم يبعثوا الا لدعوة الولاية وقد روى ابن شهراشوب في مناقبه عن الرضا عليه السلام
في قوله تع كبر على المشركين ما تدعوهم اليه قال يعني كبر على المشركين بولاية علي عليه السلام ما تدعوهم اليه من ولاية علي عليه السلام الخبر ويأتي
خبر اخر ايضا في المستقيم اقول ولهذا ترى انا نذكر في تفسيرنا هذا عند بيان حكايات الانبياء ودعوتهم اممهم وما نسب الله تع اليهم في القرآن
امر الولاية والاقرار بها ومبنى الكل على الدعوة اليها وان لم نعثر على نص في كل موضع لكفاية دلالة تلك الاخبار وقد مر في الاهل وفي الائمة
انهم عليهم السلم اهل دعوة ابرهيم صلوات الله عليه وفي بعض الزيارات السلام عليك ايها الدعوة الحسنى ومن الواضحات ايضا انه لا يستجاب
دعاء الا بالتوسل بهم عليهم السلم ولم يدع الله احد من الاخيار ولم يسئل منه شيئا الا بواسطتهم بل عمدة دعاء هؤلاء البقاء والثبات على
ولايتهم فعلى هذا يمكن تاويل دعوات الاخيار وما امر الله به من الدعاء بهذا النوع من الدعاء ومقابله بمقابله فتد **الدم** قد ذكرناه في ترجمة
قبل ترجمة الدين فلينظر هناك **الدنيا** والادنى اصل الدنو بمعنى القرب والادنى بمعنى الخسيس من الدناءة ويشتق منهما الادنى والدنيا
الدنيا فقد يقال ايضا لهذه النشأة المقابلة للاخرة والتناسب ظاهر وقد مر في الحيوة ما يدل على تاويل الحيوة الدنيا بالرجعة وبولاية
فلان وفلان وربما يستفاد من الاخبار احتمال غيرهما المراد بالدنيا كما يؤيده ما مر من تاويل الاخرة فلا باس ان تاول الدنيا فيما ناسب بهما
وبأشباههما وبدولتهم وولايتهم ويناسب الكل المعنى اللغوي اي الدناءة واضح ويأتي في العذاب تاويل العذاب الادنى بالسيف في الرجعة
وربما امكن منه استفادة بعض تاويل لبعض الايات المناسبة لهذا التاويل فتد ولا تغفل عن ورود الادنى بمعنى الاقل ايضا ومعناهما
هو الظاهر وكذا الدنيا الها موارد بمعناها الظاهر فتد **باب الذال الذر** اي ما يشتمل عليه كذرء ونحوه في الموسى
ذرأه خلقه وكثره قال ومنه الذرية والظاهر ان الذرية من الذر كما صرح به جمع وسيأتي وقد مر في الخلق ويأتي في الفطرة ما يستنبط
منه تاويل ذرء فانه بمعناها فتد **الذئب** هو وارد في سورة يوسف وقد مر في الحج ما يدل على ان اعداء الائمة ذئاب **الذباب**
هو معروف وورد في سورة الحج وربما احتمل امكان تاويله بما مر في البعوضة وبما يأتي في النحل فانه ذباب العسل والله يعلم **الذنب**

من المقدمة الاولى
ما يدل على ان من يحيى
الى الصلوة يجلس
يعوذ مثلا فهو لله
اذ قال انا ربكم الاعلى
اذ لا طاعة لعبد
انه قدم سابقا
سيما في الفصل الرابع
من المقالة الثانية منه

مفرداً وجمعاً فتدبر في الاثم ما يمكن ان يستفاد منه امكان تاويل الذنب والذنوب فيما ناسب بولاية اهل الباطل ومتابعتهم بل بهم وبرسلهم ايضاً حيث ان الاثم هو الذنب مع ظهور ان لا ذنب اعظم مما ذكرناه بل مطلق الذنب من فروع هؤلاء ويشهد لهذا ما مر في الخطاء وما يأتي في الوزر والعصيان وامثالهما لكن لابد من ملاحظة المناسبة فلا تغفل واعلم ايضاً ان المراد بذنب النبي ذنب امته وشيعته كما سيأتي دليله في سورة الفتح عند قوله تعالى لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ حيث قال الامام عليه السلام والله ما كان له من ذنب ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته على ما تقدم من ذنبهم وما تاخر واما بالنسبة الى بعض الانبياء فمعناه ترك الاولى كما ثبت في محله **الذهب** معناه الظاهر معلوم لكن ربما امكن تاويله بما ناسب بعض العلوم بناء على ما سيأتي في المال من تاويله بالعلم فتامل والله الهادي **الذبح** سيأتي في سورة الصافات ما مايدل على تاويل ذبح عظيم بالحسين عليه السلام وعن النبي ص قال انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل النبي وابا نفسه عبد الله بن عبد المطلب وقصته مشهورة وربما امكن تاويل الذبح في بعض المواضع المناسبة بما يأتي من تاويل القتل والله يعلم **الذرة** والذرية قيل الذرة هي النملة الصغيرة الحمراء وقيل هي الهباء اي الشئ المنبث الذي يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة وليس لها وزن والذرية اسم لجميع نسل الانسان من ذكر وانثى واصلها من الذرء بمعنى البث والتفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض حين اخرجهم من صلب ادم عليه السلم وفي عالم الذر واشهدهم على انفسهم كما هو مذكور مفصلاً في الاخبار وقد وردت الذرية في القرآن في مواضع وربما امكن التاويل في بعضها بما اشرنا الى اخراجه واما الذرية فقد مر في الائمة ما يدل على خروج كل من عبد صنما ولو وقتاً ما عن كونه من ذرية ابرهيم وفي كنز الفوائد عن الكاظم عليه السلام قال نحن ذرية ابرهيم وفي تفسير فرات بن ابرهيم عن الباقر عليه السلام في قوله رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ الاية فقال نحن هم ونحن بقية تلك الذرية وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قال الذين امنوا رسول الله ص وعلي عليه السلم والذرية الائمة الخبر وقد مر في الاتباع ما يدل على تاويل قوله تعالى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ بالنبي ص بالنسبة الى ابرهيم صلوات الله عليه والائمة بالنسبة الى النبي ص وقد مر في الال ايضا ان النبي ذريته وسيأتي في العترة ما يدل على ان تاويل الذرية في قوله تعالى هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ يقال الذرية بالحسنين صلوات الله عليهم وبالجملة الذرية الممدوحة هم عليهم السلم ففي الزيارة انتم الذرية المختارة وفي رواية طارق عن علي عليه السلم انه قال ان الائمة هم الذرية الزكية والذرية الاكرمون الخبر **الذكر** قد مر في الانس ما يدل على تاويل الذكر بما ناسب علي عليه السلم فتذكر ويؤيده ما سيأتي في الرجل والفتى **الذكر** والتذكرة والذكرى والذاكر وما يفيد هذا المفاد كالذين يذكرون ويتذكرون وسائر ما يتعلق بالذكر والتذكر والتذكير ثم ان التذكر والتذكير ليس الا اذكار لان معناهما التنبه والتنبيه وهو مما لا يأتي بدون بيان الحق وتدبره الذي هو معنى الذكر فقد ورد تاويل التذكر المذكور في القران باشياء احدها القران وثانيها النبي ص وثالثها علي عليه السلام ورابعها الائمة عليهم السلم من ال محمد ص وخامسها الولاية والامامة وطاعة علي والائمة بعد النبي ص وسادسها معناه المتعارف لكن في الاقرار بالنبي والائمة اي ذكر الائمة واحسانه تعالى فيهما وفي من الايمان به وبالنبي والائمة ففي الكافي عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ قال الذكر القران ونحن قومه ونحن المسئولون وفيه ايضا عنه عليه السلم في قوله تعالى فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قال ان رسول الله ص الذكر ونحن اهله بينه وا الذكر والاخبار في كونهم عليهم السلم المراد باهل الذكر متظافرة وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على تاويل ذكر الله بعلي عليه السلام وبأبي جرابهم في التعريف وعن مر في الفصل الثاني من المقالة الاولى من تلك المقدمة حديث سعد الخفاف المشتمل على تاويل ذكر الله بهم عليهم السلم وانهم ذكر الله الاكبر وفي رواية طارق بن شهاب عن علي عليه السلم قال ان الائمة من ال محمد الذكر الحكيم وفي بعض زيارات علي عليه السلم ايها الذكر الحكيم اقول قال شيخنا العلامة ره فسر الائمة عليهم السلم بالذكر لانهم يذكرون الناس ما فيه صلاحهم من علوم التوحيد والمعاد وسائر المعارف والاحكام التي اعظمها الولاية ومعرفة الائمة ولا يخفى ان الوجه ايضا في تفسيره بالقران والنبي وغيرهما كالولاية مثلاً فافهم ولعل الوجه ايضا كون هذه الاشياء مذكورة لما اخذ يوم الميثاق من عهد التوحيد والنبوة والولاية فتدبر وعن الصادق عليه السلم في قوله تعالى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي قال يعني عن ولاية علي عليه السلم وفي تفسير القمي عنه عليه السلم في قوله تعالى الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي قال يعني بالذكر ولاية علي عليه السلم وفي كنز الفوائد عن الكاظم عليه السلم في قوله تعالى لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قال الطاعة للامام بعد النبي ص وفي المناقب عن الكاظم عليه السلم قال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين اي للعالم وفي رواية ابي بصير في قوله تعالى وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ قال نعم ولاية علي عليه السلم وقد مر وابها وبالجملة مرجع جميع التاويلات المتعلقة بالذكر [illegible] تشتمل عليه صريحاً او ضمناً الى الولاية حتى التاويل الاخير كما في تفسير الامام عليه السلام قال في قوله تعالى اذكروا الله اي اذكروا الله بآلائه لديكم واحسانه اليكم بيانا وفهمكم له من الايمان بنبوة محمد سيد الانام واعتقاد وصية اخيه علي زين الاسلام وبتصديقه وامامة اولاده الائمة الكرام وفي الكافي عن السجاد عليه السلم انه قال في قوله تعالى وَإِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهُ يعني اذا ذكر الله بطاعة من امر بطاعته

من الجحد وقال في قوله تعالى وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ كفرتم قال يعني بولاية من امر الله بولايته كفرتم وبهذا ورد انهم عليهم السلام اولو الذكر كما في قول الصادق عليه السلام نحن اولو الذكر واولو العلم الخبر وكذا ورد انهم من اتبع الذكر كما في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ بجميع تاويلاته كما تؤيده الاية الاخيرة على احتمال كون قوله عليه السلام يعني عليا بيان تاويل الذكر فافهم ثم قد ورد تاويل الكثير بتسبيح فاطمة عليها السلام كما في معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا انه سئل ما هذا الذكر الكثير قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء فقد ذكر الله كثيرا وقد تبين مما ذكرنا امكان تاويل التذكير وامثاله ايضا بالتنبيه والتدبير في الحق الذي هو الولاية والاطاعة لاهل البيت وترك المنافات بغيرهم كما اشير اليه وفي روايات تاويل التذكرة والذكرى فافهم واما الذاكر وما بمعناه فقد ورد ايضا ان امير المؤمنين علي عليه السلام ولا يخفى ان الائمة بل شيعتهم الكمل ايضا يدخلون معه فمن معاني الاخبار عن علي عليه السلام انه قال في حديث له اي مخصوص في القرآن فاجهدوا ان تعلموا عليها فضلوا فذكر اشياء منها انه قال انا الذاكر قال تعالى الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ اقول ويؤيده بعض ما ذكرناه انفا كما في اولي الذكر ومن اتبع الذكر وغيرهما ولا ينافي قوله عليه السلام اي مخصوص دخول الائمة والشيعة فان الحصر اضافي بالنسبة الى ما سواهم من مخالفيهم واعاديهم وهو ظاهر والله اعلم **الذل** والذلة والاذلة وما يفيد معنى ذلك كثير لكن الاصل الذلة والذل بالضم نقيض العزة وهو في الاصل القوة والشدة والغلبة وفي اسماء الله تعالى العزيز اي الغالب القوي الذي لا يغلب وكذا من اسمائه عز وجل المعز والمذل اي الذي يهب العز لمن يشاء ويلحق الذل بمن يشاء وقد جاء الذل بالكسر وقد يضم ايضا بمعنى اللين والانقياد وضد الصعوبة كما ان الاول ضد العزة ومنه اطلاق الذليل على كل مطيع متواضع من الناس والذلول على المطيع من غير الناس وهذه صفة ممدوحة كما سيظهر ومقابله العزة ايضا بمعنى التكبر والتجبر والحمية كما في قوله تعالى اخذته العزة بالاثم الاية واذا عرفت هذا فاعلم ان الايات والاخبار التي منها ما في سورة المنافقين من قوله تعالى وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ صريحة في ان العزة كما هي لله ولرسوله وهما عزيزان غالبان منيعان كذلك هي للائمة وشيعتهم الكاملين الذين دخلوا في المؤمنين ومنه يظهر ان اعداءهم المخالفين هم من اهل الذلة والهوان فهم الاذلون عند الله في الدنيا والاخرة ولا تفيدهم العزة والغلبة الظاهرية في قلائل ايام تغلبهم لفنائه كما هو ظاهر قال الكفعمي ره في قوله تعالى تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ اي تعز من تشاء بالايمان والطاعة وتذل من تشاء بالكفر والمعصية او تعز المؤمن بتعظيمه والثناء عليه وادخاله الجنة وتذل الكافر بالجزية والسبي وادخاله النار ثم قال وقيل بفقاره ثم واستلائه لا ولياءه اذلالا لا ايل لكرمهم في الاخرة انتهى وهو كما قال ويدل عليه الاخبار منها ما سيأتي في الملك ثم من شواهد ما ذكرناه ما سيأتي في سورة المجادلة في قوله تعالى أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ سوى ما سيأتي في سورة المنافقين وفي تفسير القمي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ الى قوله تعالى وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ قال عليه السلام هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم ويلبسهم الذلة والصغار وسيأتي بعض الاخبار في تضاعيف الكتاب كسورة شورى وغيرها وفي الزيارة الجامعة بكم اخرجنا الله من الذل وهو صريح فيما ذكرناه ويؤيده ما في الكافي عن الرضا عليه السلام قال الامامة عز المؤمنين وقال ايضا والامام عز المسلمين وفي الكافي ايضا عن علي عليه السلام انه قال في حديث له في صفة الاسلام ان الله جعل الاسلام عزا لمن تولاه واعز اركانه لمن حاربه الخبر وسيأتي تاويل الاسلام ايضا فافهم لكن هذا غير التذلل المامور به الممدوح الذي ينبغي للمؤمن ان يكون كذلك في قوله تعالى في سورة المائدة أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ وقوله تعالى في سورة الاسرى وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ونحوهما الا ان المراد به التواضع الذي هو خلاف التكبر الذي هو من صفات الاعادي كما شرحناه انفا ومر في الجناح ويأتي في الكبر **الذلول** وما بمعناه كذلك ونحوه هو مقابل الصعب اي المطيع لما امر به كما مر انفا وقد يكنى به الانسان عن حسن الخلق فعلى هذا ربما امكن التاويل بما يناسب بالانقياد لما امر الله به من الولاية وطاعة الله معها ونحو ذلك فافهم **الذمة** هي بمعنى العهد فتاويلها ما يأتي من تاويله **المذموم** لا يخفى ان الذم الحقيقي لمن لم يتمسك بالولاية فكل ما سامح في ذلك مذموم فافهم **الاذقان** هي جمع الذقن وقد وردت في سورتي الاسرى ويس وفي تفسير القمي انها كناية عن الوجه وبمعناه وسيأتي معنى الوجه في ترجمته ومر في الاذن ايضا ما يدل على ان الله تعالى فرض الايمان على جميع جوارح الانسان فالممدوح منها ما قبل الولاية وصدر منه ما امر الله بصدوره منه فافهم **الذاريات** هي واردة في سورتها والمراد الرياح فتاويلها ما يأتي من تاويل الرياح والله يعلم

باب الراء الرب والربي والرباني

اما الربي بكسر الراء فهو واحد الربيين وهم الالوف من الناس على ما صرح به بعض اهل اللغة ومنهم قال بعض المفسرين في قوله تعالى في سورة آل عمران وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ اي جماعات والاظهر انه منسوبة الى الربة وهي الجماعة او هم المنسوبون الى الرب كالرباني ولهذا قال بعض المفسرين في تفسير الاية اي ربانيون علماء عابدون لربهم وفي البصائر عن علي عليه السلام قال في حديث له انا فاروق هذه الامة وربيها وقريبها الخبر وسيأتي تبيين هذا الاثر في علي عليه السلام عند تفسيرها واما الرباني فقيل لفظه سريانية

والاكثر على انها عبرية اى المنسوب الى الرب لهذا قيل الربانى هو المتأله العارف بالله وقيل هو الكامل فى العلم والعمل وقيل انما يقال للعلماء الفقهاء
الربانيون لانهم يربون العلم او لانهم القائمون بتدبير الناس وتعليمهم وقد ورد الربانيون فى سورتى آل عمران والمائدة وقد مر فى ترجمة
الاحبار ما يدل على ان المراد بالربانيين الائمة عليهم السلام وانهم الذين يربون الناس بعلمهم وسيأتى فى السنة من قول النبى لعلى عليه السلام
انت ربانى هذه الامة وفى بعض زيارات القائم يا ربانى آيات الله واما الرب فقد اختلف فى معناه على اربعة اوجه وكلها واردة احدها
انه بمعنى المالك كما يقال رب الدار او القوم مالكها قال الهروى فى كتابه كانت العرب تسمى الملوك اربابا من هذه الجهة الاظهر ان ذلك للوجه الآتى
وثانيها انه بمعنى السيد قيل ومنه قوله تعالى فيسقى ربه خمرا اى سيده ومالكه فان السيد بمعنى الامير والملك والعظيم المطاع ولهذا يقال العظيم
القوم ومطاعهم سيدهم ويأتى فى السيد ايضا كونه بمعنى مفترض الطاعة وربما امكن ارجاع الثانى الى كون المالك والمطاع مالك الامر والراى
والراى والتدبير ونحو ذلك ومنه يستفاد رجوع بعض الى بعض وثالثها انه بمعنى المدبر وثالثها انه بمعنى المدبر والمهذب لما فيه قيل ومنه
قولهم للعلماء الربانيون وكذا يقال رب البيت اى مدبره ورابعها انه بمعنى المربى اى القائم بالاصلاح والمكافاة للاحوال مشتقا من التربية
ومنه قوله تعالى فى سورة النساء وربائبكم ثم ان الرب على الاطلاق معرفا باللام لا يطلق الا على الله عز وجل كما صرح به جماعة من اهل اللغة
وغيرهم وسيأتى فى سورة الحمد معنى كونه تعالى رب العالمين ظهرا وبطنا واما المقيد بالاضافة الى الغير لفظا ومعنى فيطلق على غيره سبحانه ايضا ومنه
قوله تعالى ارجع الى ربك قال فى النهاية لا يطلق الرب غير مضاف على غير الله واذا اطلق على غيره اضيف فيقال رب كذا وقد جاء فى الشعر مطلقا
وليس بالكثير انتهى وقد مر تفصيل بعض ذلك مع بيان ورود تأويله بالامام فى الفصل السابع من المقالة الاولى من المقدمة الثالثة
فليرجع اليه وقد تقدم فى الاسم ما يدل على تأويل الارباب من دون الله بخلفاء الجور وائمة المخالفين وغاصبى حق على والائمة الطاهرين عليهم
السلام ويؤيده ما رواه طارق بن شهاب ان عليا عليه السلام قال فى حديث الذى كان يطعن فيه على مخالفيه اتخذوا العجل ربا والشياطين
حزبا الخبر فاحفظ هذا والذى ذكرناه فى هذا المقام فانه نافع فى مواضع كثيرة بحسب التنزيل والتأويل **الرحب** اى ما يشتمل عليه ومنه
مرحبا ومعناه لغة السعة ولهذا قيل معنى مرحبا لقيت رحبا اى سعة وقال الفراء معناه رحب الله مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب
وسيأتى فى اليسر بل فى السعة والضيق والعسر ايضا ما يفيد فى تأويل هذا فتأمل **الرطب** هو ضد اليابس فى سورة الانعام قوله تعالى
ولا رطب ولا يابس الآية ويأتى هناك معان لهما وعن الصادق عليه السلام انهما عبارة عن الحى والميت فلا تغفل **الرطب** وهو فى سورة
مريم وربما امكن تأويله بما هو تأويل الفاكهة كما سيأتى فى ترجمتها والله يعلم **الرعب** هو شدة الخوف والفزع والمراد ما كان يلقى الله
عز وجل من الاستيهاب فى قلوب اعداء النبى كما فى مجمع البيان عن النبى انه قال نصرت بالرعب مسيرة شهر ويمكن تأويله بما ورد فى بعض الاخبار من ايام
القائم صلوات الله وسلامه عليه من ان الله تعالى يلقى فى قلوب اعداء اصحاب القائم الرعب مسيرة شهر وفى بعضها مسيرة سنة اشهر ولا يخفى ان اعداء
الائمة وشيعتهم كانوا كثيرا ما يستهيبون اذا لاقوا احدا من الائمة او من كمل اصحابهم ولو كانوا فى عين استيلائهم كما نقل صريحا عن بعض الامويين
والعباسيين وغيرهم فتدبر **الرغبة** وما بمعناها كالراغب ونحوه معنى الرغبة هو ميل النفس الى الشىء او عنه ولا ريب ان تمام رغبة المؤمن الى
ما امر الله به من الولاية وما يتعلق بها وعما نهى الله عنه من متابعة الطواغيت وما هو من لوازم ترك الولاية وكذا تمام رغبة المخالفين فيما هو
عكس ذلك فتدبر **الرقبة** والرقاب فى الاصل العنق ثم جعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشىء ببعضه فاذا قيل اعتق رقبة فكانه
قيل اعتق عبدا او امة وسيأتى فى العتق وفى الخبر ما يدل على تأويل فك الرقبة وتحريرها ومنه يظهر ما يمكن ان يؤول به سائر موارد الرقبة و
الرقاب فافهم **الرقيب** وما يفيد مفاده كالارتقاب ونحوه هو لغة بمعنى الحافظ والحارس والمنتظر ونحو ذلك وفى تفسير الامام عن الرضا عليه السلام
فى قوله تعالى فارتقبوا انى معكم رقيب قال اى فانتظروا انى معكم من المنتظرين اى لوقوع الفرج كما يظهر من خبر يأتى فى سورة هود ويؤيده ما سيأتى فى
التربص والانتظار وفى تفسير فرات عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال فى بعض خطبه ومنا الرقيب على خلق الله وفى تفسير القمى روى ابو
الجارود فى قوله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا ان الرقيب الحفيظ ويأتى فى العلم ان عليا عليه السلام كان يخشى الله ويراقبه اى يلاحظه انه لا يخفى عليه
ومما ذكرنا يمكن استفادة تأويل اكثر موارد هذه الكلمة فافهم **الركب** والركاب والركوب وما يشتمل عليه كركبوا ونحوه فى القاموس ركبه
كسمعه ركوبا ومركبا علاه وارتكب الذنب اقترفه والركب ركبان الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصاعدا والركاب ككتاب الابل واحدتها
راحلة وركبه تركيبا وضع بعضه على بعض وفى النهاية الركب فى الاصل راكب الابل خاصة ثم اتسع فاطلق على كل من ركب دابة وقال الهروى
الركب بفتح الراء اصحاب الابل وبالضم قيل جمع ركاب وهى الرواحل وقيل جمع ركوب بفتح الراء وهو ما يركب من كل دابة وجمع الركاب كتب
ثم ان ما يشتمل على الركوب فقد استعمل فى معناه المعروف كثيرا لكن لا يخفى امكان تأويل ما هو فى مقام الذم بما هو لاعداء الائمة وبالعكس بالعكس
وكذا يمكن التأويل فى بعض المواضع المناسبة بما مر فى المقالة الثالثة من المقدمة الاولى بما رواه الطبرسى فى الاحتجاج عن على عليه السلام فى قوله تعالى

لتركبن طبقا عن طبق قال اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم الخبر ولا تغفل عن احتمال تاويل الركبان بل الركب ايضا بما يرجع الى ما مر في الجبل
او بابا الاعوان مدحا او ذما وبناء على الاشتمال في خصوصية كالابل كما بينا فربما امكن ايضا تاويله في الذم والمدح بما مر انفا كما ذكرنا في الجبل
وربما امكن او جلع التاويل احيانا الى ما مر في الابل والدواب بما ياتي في الانعام مدحا او ذما **الرهبة** وما بمعناها كالرهبون ونحوه اصل
الرهبة الخوف فتاويلها ما مر من تاويل الخوف والخشية وامثالهما **الرهبان** والرهبانية سياتي في سورة الحديد ما يدل على ان معنى الرهبانية
المبالغة في العبادة والانقطاع عن الناس من خوف الله تعالى وان من امن بالنبي صلى الله عليه وآله وصدقه واتبعه لا سيما امر الولاية ومتابعة الائمة عليهم السلام وكان
عابدا زاهدا فهو الذي رعى الرهبانية حق رعايتها فالرهبان بحسب التاويل من هو كذلك في هذه الامة وغيرها لكن مصداقه الظاهر جماعة من النصارى كما
كان فيهم الزهد والانقطاع عن الناس وفي رواية العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال اولئك
كانوا بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله ينتظرون مجيء محمد ص اقول فعلى هذا يمكن تاويل الرهبان بما يناسب العباد والزهاد المنتظرين لقيام القائم عليه السلام في زمان
غيبته ويؤيده ما مر من تاويل الاحبار فتدبر ولا تغفل عما قلنا ومر في بعض الايات المشتملة على ذم بعض الرهبان فان المراد بهم كما اشرنا في مقدمة [illegible]
المتزهدون من المخالفين كشيوخ المتصوفة مثلا حيث جعلوا زهدهم حيلة لجلب الناس واموالهم اليهم [illegible] بعلم الائمة [illegible]
ويؤيده ما سياتي في سورة براءة عند تفسير قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا الاية حيث ورد ان المراد انهم اطاعوهم واخذوا بقولهم
ودانوا بما دعوهم اليه حيث احلوا لهم حراما وحرموا حلالا الامر دون الوروده من الله تعالى وبما يقال بدلالة الاية ايضا اعتمادا ببعض الجهلة
يكون هؤلاء الشيوخ بحيث قد يجعلون مع الله سبحانه عما يشركون **الريب** والمريب والمرتاب وما بمعناه كالذين ارتابوا ونحوه [illegible]
وتفسيرها الريب الشك وقيل هو الشك مع التهمة وفي القاموس الريب الظنة والتهمة كالريبة بالكسر وامر يابا [illegible] مفزع وارتاب [illegible]
وارتاب به اتهمه وبالجملة الريبة والريب في الاصل القلق والاضطراب ثم شاع استعمالها في الشك وهو خلاف اليقين كما صرح به في القاموس
وكذا شاع استعمالها في سوء الظن والتهمة ومرجع الكل الى القلق والاضطراب كما هو ظاهر ثم قد مر في اخر الفصل الخامس من المقالة الاولى من
المقدمة الاولى ما يدل على من ادعى علم القرآن والاطلاع على احكامه بغير قبل ماخوذ عن اهل البيت عليهم السلام كعلماء العامة وفقهائهم فهو
كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب ورسوله وقد مر في الفصل السابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما يدل على ان من قصر عن
معرفة الامام كنه معرفته فهو شاك مرتاب ويظهر منهما ان الريب بحسب التاويل ما يتعلق بالجهل بحق الامام والشك في امامته ومعرفته [illegible]
اخذ العلوم منه ويؤيده ما في الخوف وما ياتي في الشك وكذا ما في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب
والمؤمنون قال اي بولاية علي عليه السلام الخبر فان سياق الحديث ما يدل على ان قوله عليه السلام بولاية علي متعلق بيرتاب ولهذا وردنا تاويل قوله
تعالى معتد مريب بالثاني كما سياتي في المعتد والمناع اذ لا يخفى انه كان في ريب من حق الامام عليه السلام وكان يلقي الناس ايضا في الريب كما هو ظاهر فافهم
واعلم ان المرية وما اشتق منها كالريب والمرية في التاويل لكون المعنى في الجميع واحدا كما هو ظاهر وسنذكر ما في ترجمتها فتدبر ولا تغفل عن لزوم الحمل
في بعض المواضع بمعنى مطلق الشك ايضا **الرفث** هو في موضعين ومعناه الجماع والفحش ويظهر مما سياتي في الشهر احتمال الكون في احدهما كناية
عن الاول ويؤيده ما ياتي في الفحشاء ولعله يمكن تاويل الاخرى بما ياتي من تاويل النكاح ونحوه والله يعلم **الرج** في سورة الواقعة اذا رجت
الارض رجا ومعنى الرج الحركة ودق بعض على بعض فربما امكن تاويله بما سياتي في الرجفة والزلزلة **الربح** اي ما يشتمل عليه كربحت تجارتهم
وهو في سورة البقرة ومعناه ما مر في التجارة **الرماح** جمع الرمح وربما امكن تاويلها بما سياتي في الاسلحة ومر في الحديد ايضا **الروح**
في القاموس الروح بالضم ما به حياة النفس ويؤنث والقرآن والوحي وجبرئيل وعيسى وملك وجهه كوجه الانسان وجسده كالملائكة
والنفخ وامر النبوة وحكم الله وامره وسياتي في النفس ما فيه شرح المعنى الاول مع بعض ما يناسب هذا المقام فلا تغفل ثم قد ورد انهم عليهم
السلام روح الله وكلمته وان الامام روح قدسي وفي بعض الزيارات انتم الارواح المطهرة وفي بعضها اجرى الله سبحانه فيكم من روحه
وفي بعضها ايدكم بروحه ولعل المراد في الاخيرين روح القدس الذي كان في النبي والائمة عليهم السلام او معهم خاصة كما في تفسير القمي في قوله
يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده قال روح القدس وهو خاص برسول الله ص والائمة عليهم السلام وعن الائمة عليهم السلام ان هذا
الروح عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل وسياتي خبر في الليل عند تاويل قوله تعالى تنزل الملائكة والروح وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد ص وهو مع الائمة يسددهم والاخبار في روح القدس
كثيرة بل الذي يظهر من روايات الكافي وغيره انهما اثنان [illegible] روح من الارواح الخمسة التي جعلها الله في المعصومين والاخر خلق اعظم
من الملائكة جعله الله عز وجل مع النبي ص والائمة عليهم السلام خاصة ولعل قوله عليه السلام واجرى فيكم من روحه اشارة الى الاول وقوله عليه السلام
بروحه اشارة الى الثاني وبالجملة قد ورد الروح في الايات والاخبار بمعنى روح القدس كثيرا كما ورد بمعنى بعض ما ذكرنا عن القاموس

اليهم ولعل التاويل في بعض المواضع بارواح الائمة مما يناسبه ففي رواية الثمالي عن الباقر عليه السلام انه قال ان الله عز وجل تفرد في وحدانيته
ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن
روح الله وكلماته احتجب بها عن خلقه وعن طارق بن شهاب عن علي عليه السلام انه قال في حديث ان الامام بشر ملكي وروح قدسي وامر الهي
الخبر فافهم واعلم ان في المؤمن ايضا روحا يسمى روح الايمان كما هو صريح الاخبار الواردة في تعداد الارواح وقد ورد تاويل الروح به ايضا في بعض
الايات ففي الكافي عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ قال ان الله عز وجل ايد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه
ويتقي وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سرورا عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اساءته وعن الباقر عليه السلام
في قول النبي اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال عليه السلام هو قوله تعالى وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ذلك الذي يفارقه ويظهر من بعض الاخبار
انه من نوع الملك كما في الكافي عن الصادق عليه السلام قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث
فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وبقية اخبار تفصيل ارواح المؤمنين كثيرة مذكورة في الكافي وغيره
وسنذكر بعضها مشروحا في سورة الحجر ان شاء الله تعالى **الريح** والروح بالفتح في القاموس الريح معروف وبمعنى الغلبة والقوة والنصر
والدولة والرحمة والشيء الطيب والرائحة واما الروح فقد جاء بمعنى النسيم والرحمة والراحة وعن النبي انه قال الريح جند الله الاكبر وقد مر في
الجنود انهم عليهم السلام جند الله وسياتي تاويل النصرة والرحمة والطيب بهم ايضا فعلى هذا يمكن تاويل الريح بهما يناسبهم عليهم السلام
وان يوجه النافع منه ذلك بالنسبة الى الموالين والضار الى الاعادي كما ان القائم عليه السلام كذلك وقد قال الصادق عليه السلام كما ان الريح عذاب
على قوم ورحمة لاخرين كذلك الائمة عليهم السلام فافهم ومر في الاتباع ما يدل على ان الروح والراحة والرحمة من الله لمن احب عليا وتبعه
والائمة عليهم السلام وياتي ما يؤيده في الاسود فافهم ولا تغفل عن امكان تاويل الروح ببعض العلوم والفوائد الحاصلة عاجلا واجلا من
بركات ولاية اهل البيت كما يستفاد مما مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى والله يعلم **الريحان**
هو لغة نبت طيب الرائحة او كل نبت كذلك والولد والرزق وفي شرح البلاغة عن النبي انه قال للحسن والحسين عليهما السلام انكم لتجبنون
وانكم لتبخلون وانكم لمن ريحان الله ولعل المراد انهم في الاطايب الذين رزق الله الخلائق خيرهم وبركاتهم وقوله صلى الله عليه وآله هما يعني الحسنين ريحانتاي
مشهور فتامل ولا تغفل عن اجراء التاويل الذي اشرنا اليه في الروح ههنا ايضا **الراسخون** الرسوخ الثبوت والنفوذ في الاعماق
وفي ال عمران قوله تعالى وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وسياتي ما له ومر ايضا في فصلي الاول والرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ان المراد النبي و
الائمة عليهم السلام ثم انه يمكن دخول بعض الكمل من اصحابهم في ذلك ايضا كسلمان مثلا كما مر تحقيقه في الفصل الخامس من المقالة المذكورة والله يعلم
الرد والرادّ والمرتد اي ما بمعناه كالذين ارتدوا ونحوه في القاموس رده ردا ومردا صرفه ورد عليه القبلة خطاه والارتداد الرجوع
وسياتي في الامر ما يدل على ان من انكر حق علي فهو الراد على الله وعلى رسوله وفي محاسن الاخبار عن النبي قال من رد على علي في قوله وفعله فقد
رد علي ومن رد علي فقد رد على الله فوق عرشه وقد مر في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى اخبار صريحة في ان من جحد حق
الامام فهو مرتد كافر وفي الكافي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم الاية قال هم فلان وفلان وفلان
ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية علي عليه السلام ثم حديث ارتد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ثلاثة صريح في المقصود والله اعلم واعلم انه قد ورد
الرد بمعنى الصرف مفسرا بما يدل عليه ما في نهج البلاغة حيث قال عليه السلام واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك
من الامور كما قال عز وجل فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ فالراد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والراد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة
غير المفرقة فافهم ولا تغفل عما مر في الفصل السابع من المقالة السابعة في قوله تعالى ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ رَبِّكُمْ الاية من ان المراد الرد الى الدنيا في الرجعة
على احتمال فتامل ثم ان المواضع التي لابد فيها من الاكتفاء بما هو الظاهر فظاهرة **الرشد** والرشاد والراشدون ونحو ذلك كالرشيد
والمرشد ههنا ايضا اصل الرشد والرشد والرشاد الهدى والاستقامة وخلاف الغي ومن اسماء الله الرشيد اي الذي ارشد الخلق الى مصالحهم
وهديهم ودلهم على ضلالة على نهج السداد وقد ورد في روايات ان الائمة عليهم السلام هم الراشدون كما في الزيارات صريحا كقولهم انتم الائمة
الراشدون ونحو الراشدين وفي بعض الزيارات ايها الطريق الارشد ويأتي في السبيل ما يدل على انهم عليهم السلام سبيل الرشاد
فهم هذا الرشد والرشاد لانهم ومتابعة اقوالهم وافعالهم او ما بمعنى هذا كما ورد في تفسير قوله تعالى في سورة النساء فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا
بما اذا ... محبوب آل محمد وكذا ما ورد من تفسير الرشد باصابة الحق والاهتداء اليه كما في مجمع البيان عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ قال اي لعلهم يصيبون الحق ويهتدون اليه وكذا في الزيارة الجامعة وامركم رشد فعلى هذا الائمة هم الذين يرشدون اليه
ويرشدهم واتباعهم ومنه يظهر تاويل الرشيد ايضا اذا قيل على الله تعالى **الرصد** والمرصاد وما بمعناهما يقال رصدت فلانا اذا

ترقبته وارصدت الشيء اذا اعددته وربما المرصاد الطريق الذي يرصد فيه العدو وسيأتي في البدء ما يدل على تأويل الرصد في بعض المواضع بما ربما ينفع في غيره
ايضاً فتدبر ولا تغفل عن كون ارصاد اهل الضلال بالنسبة الى اهل الحق الذين هم اتباع النبي والائمة صلوات الله عليهم وبالعكس بالعكس ولهذا جعل تعالى
جهنم مرصاداً وفي مجمع البيان في قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة وفي نهج البلاغة ولئن امهل الله الظالم
فلن يفوت اخذه وهو له بالمرصاد على مجاز طريقه وموضع الشجى من مساغ ريقه فافهم **الرعد** هو معروف وفي الحديث انه صوت ملك يسوق السحاب
وقد اشرنا في البرق الى ما يمكن ان يؤول به الرعد ايضاً **الرغد** ومعنى الواسع والطيب يقال ارغد فلان اذا اصاب عيشاً واسعاً فهو على هذا
مقابل الضنك وسنذكر في المعيشة ما هو تأويل لهذا ايضاً فتدبر **الرقود** والمرقد قد ورد احدهما في سورة الكهف والثاني في سورة يس
وربما امكن تأويلهما بما يأتي من تأويل النوم لاتحاد المعنى **الارادة** اي ما يفيد مفادها اعلم ان الارادة من الخلق واضحة المعنى وسنشير اليه ايضاً بنظير
مما مر في الحرث والحيوة وبعض الآيات المشتملة على الارادة انه يمكن بل ينبغي بها ما يناسب تأويل ما ورد فيمن يريد الدنيا والفساد وامثالهما من الامور كمن
وما فيه مخالفة الله ورسوله باعداء الائمة ومخالفيهم وما ورد فيمن يريد الآخرة والخير واشباههما بالائمة واتباعهم وهذا تأويل الخير والشر بهما ايضاً
واما الارادة من الله وهاهنا اذكر معناها فالكلام فيها وفي تأويلها مثل ما سيأتي في المشية بعينه كما هو ظاهر ويشهد له ما في بعض الاخبار من قول
الامام عليه السلام ان الله جعل قلوب الائمة مورداً لارادته فاذا شاء الله شيئاً شاؤه وهو قول الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله ولنشر هاهنا
الى جملة من معاني الارادة والمشية اعلم ان الارادة فينا عبارة عن تصور الفعل وتصور منفعته والتصديق بحصولها وترتبها عليه مع تردد وتفكر
حتى ينتهي الى العزم فينبعث في النفس شوق يوجب تحريك الجوارح والاعضاء حتى يحصل ما ذلك وهو معنى المشية ايضاً وربما تطلق على حس الميل
واما ارادة الله فعند المتكلمين هي العلم بالخير والنفع وما هو الاصلح فهي عندهم قديمة ومرجعها الى العلم والذي يظهر من الاخبار وكلام بعض المحدثين
انها قد تطلق بمعنى الاحداث والايجاد كما في رواية صفوان قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق
الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك الخبر وقد تطلق بمعنى الامر والرضا وهي ما يقابل الكراهة يقال يريد
الصلاح والطاعة ويكره الفساد والمعصية اي يأمر وينهى كما يقال يحب ويرضى اي يأمر ويثيب ويقال يبغض ويسخط اي ينهى ويعاقب فهي على الاول
متعلقة بافعال نفسه وعلى الثاني بافعال عباده وعلى المعنيين هي من صفات الفعل ومثلها المشية قال الرضا عليه السلام المشية والارادة من
صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل شائياً مريداً فليس بموحد الخبر ثم انه يظهر من بعض الاخبار انها قد تطلق على بعض مراتب التقديرات التي اقتضت
الحكمة جعلها من اسباب وجود الشيء كالتقدير في اللوح مثلاً والاثبات فيه وحيث ربما يفرق بين المشية والارادة كما في المحاسن وغيره عن الكاظم عليه السلام
قال لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى فقيل له ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قيل ما معنى اراد قال الثبوت عليه الخبر ولعل المراد
بابتداء الفعل اول الكتابة في اللوح وقد يطلقان ايضاً على هذا بانه في الطاعة وخذلانه في المعصية وكذا على تهيئة الاسباب وتحقيق المقام ان
ان الله تعالى ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم فالحتمية هي ما لا يقدر العباد على ضد مرادها وهي من صفات فعله يتصف بها عند
صدور كل فعل منه كالاماتة والامراض ونحوها والعزمية هي انه تعالى لشيء من جملة مخلوقاته لكونه سبباً من اسباب وقوع شيء اخر لمصلحة وحكمة
كخلق جوارح الانسان وتقويته لاجل الطاعات مثلاً فعلى هذا اذا زنى الزاني مثلاً فذلك بارادة الله ومشيته لكن العزمية المخالفة للزنا
والقوة وغير ذلك من اسبابها لكن لمصالح اخرى كالتزويج والتوليد مثلاً اولانهم اذا تركوا الزنا مع قدرتهم عليه وحصول الاسباب يستحقون الثواب فتدبر
فيه حتى تنحل لك مشكلات والله الهادي **الرجز** في القاموس الرجز بالكسر والضم القذر وعبادة الاوثان والعذاب والشرك وقد جاء
بمعنى الشك ايضاً كما في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ويذهب عنكم رجز الشيطان قال لا يدخلنا ما يدخل الناس من الشك
الخبر وعلى هذا يمكن تأويل الرجز الوارد بمعنى الشك بالشك بالله ورسوله والائمة وولايتهم ومتابعتهم وبما امروا به ونهوا عنه ومنه الشك
في بعض مخالفيهم والتبري عنهم والرجز الوارد بمعنى الشرك والقذر بعداوة اهل البيت وترك ولايتهم وحب اعدائهم وتشريكهم معهم في الولاية
والرجز الوارد بمعنى عبادة الاوثان بطاعة الثلثة وسائر خلفاء الجور وحبهم والرجز الوارد بمعنى العذاب بما سلط الله من اسمه وغيره على اعداء
النبي والائمة وما سيسلط عليهم في الدنيا بسيف القائم وفي الآخرة بعذاب اليم ففي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى فانزلنا على الذين
ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون قال قال علي عليه السلام اي رجزاً في الدنيا بسيوف من يسلطه الله على قتلة اولاد الرسول بما كانوا
يفسقون قيل ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة الخبر وذكر المختار على سبيل التمثيل فافهم **الراس** قد مر في الاذن ما يدل
على ان الله تعالى فرض الايمان على جميع الجوارح ولا يخفى ان اعظمها الراس فالذي لا يقبل الولاية ولا يعمل بما عليه من فعل الخير وترك الشر فهو كالجلال
المنكوس المذموم المعذب وعكسه عكسه وقد يكنى بالرأس ايضاً عن الاخيار وعن الولي والامام كما يدل عليه ما سيأتي في البدن من رواية طارق عن علي
عليه السلام ثم الملائم تأويل ملاحظة الذم والمدح ايضاً واضح فتدبر **الرجس** هو اسم كما قيل لكل ما استقذر من عمل وجاء بمعنى المأثم اي الاعمال

الفضيحة والعذاب والكفر ووسوسة الشيطان والشك في الدين واطلق ايضاً على بعض وساوس اهل الضلال كما يظهر مما مر في ابليس وسيأتي في سورة

الاحزاب نقلاً عن تفسير الرجس ايضاً التطهير بالشك والمآثم وغيرهما ولا يخفى امكان تاويله ايضاً بما يناسب ما مر من تاويل الرجز لاشتراكهما في بعض

المعاني فتدبر **الرس** قيل البئر المطوية بالحجارة وقيل هو عبارة عن الدفن فيها اي دسه فيها وادفعه الرموا بوها وسيأتي في سورة الفرقان

حكاية اصحاب الرس ونظيرهم في هذه الامة فانتظر **الريش** هو في سورة الاعراف وسيأتي هناك ما يدل على ان المراد به المتاع والمال

الذي يتجمل به فتاويله تاويلهما فافهم **التربص** وما يشتمل عليه كالمتربص ونحوه هو بمعنى المكث والانتظار والترقب فقد مر في الترقب

ويأتي في الانتظار ما يمكن ان يؤول به هذا ايضاً لتقارب معانيها بل اتحادها ويؤيد هذا ما مر في الاخبار من تاويل قوله قل هل تربصون

بنا الاية وسيأتي في اخر سورة طه ما يدل على ان المراد بالتربص في بعض المواضع تربص الذين قالوا لحجة في سعة من معرفة الاوصياء حتى يعلمون

امام علمه كما يؤول اليه هذا الكلام اكثر اهل الخلاف حيث يزعمون ان الناس في سعة الى ان يظهر مهدي الامة فتدبر **الروض** مفرداً وجمعاً هي

عبارة عن الموضع الذي ينتفع فيه الماء ويظهر عشبه ووروده وربما امكن تاويلها بما يناسبها مما مر من تاويلات الجنة كالعلوم ونحوها و

في الكافي عن الرضا عليه السلام انه قال في حديث طويل ذكر فيه صفات الامام الامام الغدير والروضة الخبر فافهم **الرباط** والمرابطة و

ما يشتمل عليها اصل الرباط اقامة النفس على جهاد العدو وفي الحرب ولهذا يطلق هو والمرابطة على ربط الفريقين خيولهم في ثغر كل منهما

معدا لصاحبه وسيأتي في الصبر تاويلات لقوله تعالى صابروا ورابطوا وخلاصة الجميع ان المراد المرابطة مع الامام والمقام معه وعن الصادق

عليه السلام نحن الرباط الادنى من جاهد عنا جاهد عن النبي وفي الاخبار ان المرابط من ربط نفسه لهداية الخلق كالائمة وفضلاء اصحابهم

ولهذا يقال الرابط للزاهد والراهب والحكيم ففي البصائر عن الصادق عليه السلام انه قال جعل الله الائمة اركان الارض ان تميد باهلها

ورابطته على سبيل هداه لا يهتدي هاد من ضلالة الا بهم ولا يضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم الخبر والمعنى انهم رابطوا انفسهم لهداية

ورابطتهم على سبيل هداهم

الخلق كما اشرنا اليه انفا وقال الامام عليه السلام في تفسيره قال الصادق عليه السلام شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته

يمنعونهم عن التسلط على ضعفاء شيعتنا وهم افضل من مجاهدي الروم والترك الف الف مرة لانهم يدفعون عن اديان محبينا واولئك

يدفعون عن ابدانهم ثم سيأتي في القدم ما يدل على تاويل قوله تعالى وليربط على قلوبكم بان من تولى عليا عليه السلام يربط الله على قلبه بعلي

فيثبت على ولايته يعني لا يشك في ذلك ولا يتاثر فيه وساوس الشيطان وبذلك يظهر انه يمكن تاويل سائر موارد هذه الكلمة وما بمعناها

بما ذكر مهما ناسب فتدبر **الاربعة** سيأتي في الشهر وغيره ما يدل على تاويل قوله تعالى منها اربعة حرم ببعض الائمة بحيث يمكن منه مع ملاحظة

تاويل الايام والشهور وغيرهما استنباط تاويل اربعة ايام والاشهر وامثالها ان احتيج اليه وسيأتي في العين ان الشيعة اصحاب اربعة اعين

الرجوع والمرجع وما يشتمل على الرجوع كيرجعون ونحوه يظهر من رواية امكان تاويل الرجوع بما ناسب من الايات المشتملة عليه

لفظاً ومعنى بالرجوع الى الولاية على علي عليه السلام والرواية ما في الكافي عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم

رسول الله قال علي عليه السلام واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي عليه السلام يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم الخبر ولا تغفل عما

مر من الكلام في المآب فانه بعينه هو الكلام في المرجع والرجع ونحوهما وسيأتي بعض المؤيد في الاستغفار ونحوه مما يدل على الرجوع ويشمله ومن ذلك

ما مر في التوبة وفي تفسير القمي عن الباقرين عليهما السلام في قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون انهما قالا يعني كل قرية اهلكها الله

بالعذاب لا يرجعون في الرجعة وفي خبر اخر في قوله تعالى لعلهم يرجعون قال اي يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا الخبر اقول يظهر من هذه الاخبار جواز تاويل

سائر الايات المشتملة على الرجوع والارجاع بالرجوع في الرجعة بما ناسب ذلك واما حقيقة الرجعة فمن اوضح الواضحات وفي زيارة القائم عليه

السلام الخارجة من الناحية المقدسة اشهد ان رجعتكم حق لا ريب فيها يوم لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية وسنذكر في الفائدة

الاخيرة من الخاتمة الاتية اخبار الرجعة فتدبر لكن قد ورد تاويل اخر ايضاً وربما يناسب في بعض المقام وهو ما رواه في الكافي عن الصادق

عليه السلام انه قال في حديث له عند قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون الخبر فلا تغفل عن موضع

لزوم الحمل على الظاهر **الرضاعة** وما يدل عليها هي بالفتح والكسر الاسم من الارضاع وهو معروف وسيأتي في اللبن تاويله بالعلم وعلم الائمة

ومنه يمكن استنباط تاويل الرضاعة والمراضع مهما يناسب بما يناسبها **الرفع** اي ما بمعناه كيرفع ونحوه هو ضد الوضع باي معنى كان ولهذا قد

يطلق على الرفعة المعنوية وقد يقال في مقابلة الخفض لكنه سيأتي في الميزان ما يدل على وروده صريحاً اطلاق رفعه الله بمعنى قبضه الله ورفعه

اليه كتاويل رفع السماء بقبض النبي ورفعه اليه عند وفاته ويحتمل الاطلاقين وما سيأتي في السفرة عند قول الصادق عليه السلام

في صحف مكرمة مرفوعة اي عند الله وكذا ما في الخصال عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى خافضة رافعة قال خفضت والله باعداء الله

في النار ورفعت والله اولياء الله الى الجنة ولعله يمكن ان يجري هذان المعنيان في غير تلك المواضع مما يناسب ذلك وسيأتي في الوسيلة

بيان ان الذخيرة الرفيعة التي لعلي عليه السلم يوم القيمة فتدبر. **الركوع** وما بمعناه ومما يشتمل على الركوع كالركع ونحوه الركوع لغة هو الانحناء وخفض
الراس للتواضع او لغيره وان ندر وقد ورد تاويله بقبول الولاية علي عليه السلام والانقياد والتواضع لله ولرسوله والائمة عليهم السلم ففي
كنز الفوائد عن الثمالي عن الباقر عليه السلم وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ قال هي في بطن القران واذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون قال بعض
العلماء ره على هذا التاويل المراد بالركوع الخضوع والانقياد مجازا او اطلق على الولاية كناية لكونها شرط صحته والمعنى اذا قيل لهم اركعوا
ركوعا صحيحا لا يأتون اذ ركوعهم بدون الولاية غير صحيح اقول لا يخفى كون الاول اظهر ويؤيده ما في تفسير الامام عليه السلم انه قال في قوله تعالى
وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ اي تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله في الانقياد لمحمد وعلي والائمة بعدهما ثم قال عليه السلام من تواضع مع المتواضعين
فاعترف بنبوة محمد وولاية علي وآله الطاهرين ثم تواضع لاخوانه المؤمنين بهم عليهم السلم وخدمهم واحبهم قال الله تع اشهدوا ملائكتي اني
قد اوجبت له جناني ثم قد ورد ايضا تاويل الراكعين بالنبي وآله الطاهرين كما في تفسير فرات عن ابن عباس قال في قوله تع وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ
انها نزلت في رسول الله وعلي صلوات الله عليهما خاصة اذ هما اول من صلى وركع وفي كشف الغمة عن بعض علماء الحنابلة قال في هذه الاية
هو علي بن ابي طالب عليه السلم وسيأتي في الطائف ايضا ما يدل على ان المراد بالركوع والسجود آل محمد وعلى هذا يمكن حمل الركوع على معناه المتعارف في
كما هو مفاد ما مر من الحمل الاخير في الخبر السابق فافهم **الرافة** والرؤف وهي اشد الرحمة وارقها كما سيأتي الكلام في الرحمة وتاويلها فكذا الراء
والرؤف فافهم **الراجفة** والرادفة والرجفة والمرجفون اصل الرجفة الحركة والاضطراب ومنها الارجوفة للكذب الذي يوقع الاضطراب في
وفي سورة الاحزاب والمرجفون في المدينة وسيأتي هناك عن الصادق عليه السلم ان الراجفة الحسين عليه السلم والرادفة ابوه علي عليه السلام
وان اول من ينفض التراب عن راسه الرجفة الحسين عليه السلم وقد فسرها المفسرون بالنفخة الاول والرادفة بالنفخة الثاني وهو ايضا مناسب
للتاويل المذكور كما سيأتي في الصور وربما امكن اجراء ما ذكرناه من التاويل في بعض موارد الرجفة على حسب التناسب بل يمكن التاويل ايضا بقيام
القائم ورجعة الناس فلا تغفل **الرحيق** هو الشراب الخالص فيأتي تاويله ما سيأتي من تاويل الشراب **الرزق** وما يدل عليه كرزقنا
ونحوه الرزق بالفتح المصدر وبالكسر لغة ما ينتفع به اي نفع كان وعرفا قوة الجسد وما يتقوى به وكذا قوة الروح وما يتقوى به قال ابن
الاثير الارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم انتهى وعلى هذا فرزقناه يعني نفعناه واعطيناه
ما يتقوى به من الاموال والقوى والعلم والجاه والاقتدار ونحوها كما صرح به في تفسير الامام ولهذا ورد تاويله بالعلم صريحا فانه كما ذكرناه
الرزق الروحي الذي يتقوى به الروح حتى ورد تاويل رزقناه بعلمناه كما في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلم في قوله تع وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ قال اي ومما علمناهم يبثون وفي رواية يتلون وفي كنز الفوائد عن الكاظم عليه السلم في قوله تع وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ قال هؤلاء قوم من ضعفاء الشيعة لا يقدرون على الوصول الينا واخذ العلم منا فيجيء جماعة اخرى الينا وياخذون
العلوم منا وينقلونها اليهم ويروونها لهم فهم يسمعونها ويحفظونها فهذا الرزق من حيث لا يحتسبون ثم قد ورد ما يدل ايضا على تاويله
بالولاية فانها من اعظم المنافع والمعارف وبشكر تلك النعمة ونحوها ففي رواية ابي بصير عن الصادق عليه السلام في قوله تع وَاللَّهُ يَرْزُقُ
مَنْ يَشَاءُ قال يعني ولاية علي عليه السلام وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما يدل على تاويل قوله تعالى
وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ بان المراد شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من به عليكم بمحمد وآله ويؤيده ما في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام انه قال
في تفسير هذه الاية بل هي وتجعلون شكركم الخبر ولا يضره احتمال كون المراد في الخبر انه قرائة اهل البيت كذا فان ذلك لا يدفع هذا التاويل
فافهم ولا تغفل عما سيأتي من المؤيد ايضا في امثال الرزق من تاويلات الطعام والمال والمتاع والماء ونحوها **الرفيق** والمرفق وما
بمعنى ذلك وما يشتمل على الرفق لين الجانب وهو خلاف العنف وبمعنى اللطف والرافة وحسن الصنيع وما يستفاد ولهذا يقال الرفيق
للمرافق في الطريق والصديق والخليط والمعين يقع على الواحد والجماعة والمرفقة كالوسادة يتكى عليها والمرتفق المتكى عليها واصل المرفق
وهو مجمع الذراع والعضد كانه استعمل مرفقة واتكى عليه والارفاق ايضا الرفق ثم اعلم انه روى في الكافي عن الرضا عليه السلام انه قال في
حديث له ان الامام الانيس الرفيق الخبر وظاهر ايضا انه للمتكى الممدوح فيمكن التاويل بهما بما يناسب وبالولاية **الرهق** يقال رهقه
بمعنى غشيه ولحقه وقرب منه وارهقه اي اغشاه اياه والحقه ذلك به وقد قيل للرهق معان عديدة منها السفه والخفة والعجلة والظلم
والكذب وحمل ما لا يطاق والهم ونحو ذلك لكن اكثر ما ورد هو وما يشتمل عليه في القران بمعنى غشيان الذلة والعذاب ونحو ذلك و
ظاهر ان ذلك بالنسبة الى اعداء الائمة كما ان غيره ايضا كذلك ويؤيده ما مر في النجس والذلة **الترتيل** هو في سورة الفرقان والمزمل
والمراد ترتيل القران او تبيين الحروف وغيرها كما في الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام قال في قوله تع وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا اي بينه
تبيينا الخبر وعلى هذا ربما امكن تاويله بلزوم تبيين الائمة وامامتهم بحيث يفصح بهم عن غيرهم لما سيأتي من تاويل القران بالامام

وبخصوص بعض من الائمة كعلى والقائم والله يعلم **الارجل** هى جمع الرجل اى الجارحة المعلومة وقد مر فى النحر ما يدل على بعض تاويل هذه ايضا وقد مر
فى الاذن ايضا ما يدل على ان الله تعالى فرض الايمان على جميع جوارح الانسان ومنها الرجل التى اطاعت ما فرض الله عليها حيث امرها ان تقبل الولاية ونقلها الى
المساجد وتقوم للعبادة وتمشى الى الخيرات متمسكة بالولاية كارجل الانبياء والاوصياء واتباعهم المؤمنين وهى التى ذكرت عند مدح موته وعكس ذلك ارجل
المخالفين واعداء الائمة وهى التى يعذب وتشهد على صاحبها بالسوء وترك الولاية وهى المذمومة فى القران وسيأتى مؤيدات لما ذكرناه فى القدم فلا
نغفل **الرجل** والرجال المشهور اطلاق الرجل على الذكر البالغ الى الاحتلام دون الصبيان وقد شاع اطلاقه ايضا على المتصف بالخير الكامل فى الرجولية
وقد ورد تاويل الرجال وكذا الرجل الواردين فى مقام المدح فى بعض الايات بهم عليهم السلم وبخصوص على وبالنبى صلوات الله عليهما والهما وظهر
من ذلك جواز سحب هذا التاويل الى سائر ما ناسب ما ورد فى مقام المدح بل جواز التاويل بالشيعة ايضا كما سيظهر بل جواز تاويل ما ورد فى مقام الذم
باعدائهم مهما ناسب كما يستفاد من بعض الاخبار منها ما سيأتى فى الشرك ولنذكر بعض الاخبار فمنها ما فى مناقب ابن شهر اشوب وغيره عن على عليه السلم وعن الصادق ع
فى قوله تعالى وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ الاية قال نحن اولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار فمن عرفنا وعرفناه دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه
ادخل النار وفى الكافى عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ الاية بهم عليهم السلم ويأتى فى السلم ما يدل على تاويل
قوله وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ بان المراد بالاول على وبالثانى النبى ص وفى بعض الزيارات شهداء كربلا انتم رجال الله ويظهر منه ومن بعض الاخبار دخول
خواص شيعتهم ايضا فى ذلك فانهم منهم كما مر ايضا فلا تغفل عما ينبغى فى بعض المواضع من الحمل على المعنى المتعارف وكذا عما ورد من لفظة الرجال ايضا
وكذا لفظة الرجل بفتح الراء وكسر الجيم جمع الراجل بمعنى الماشى وهو غير الراكب فان تاويلها مقابل ما مر من تاويل الخيل والركاب فافهم **الرحلة والرحل**
اما الرحلة بكسر الراء فهى بمعنى الارتحال او السفر والسير فتاويلهما تاويلها واما الرحل بالفتح وجمعه رحال فهو لمعان منها ما ورد فى القران
فهو ما يستصحب المسافر من الاثاث وقد مر ايضا تاويل الاثاث فتدبر **الارذل** الرذل بمعنى الدون والردى من كل شئ وسيأتى فى سورة النحل
ما يدل على ان المراد بارذل العمر الذى ذمه الله عز وجل فافهم **الرسول** والرسل والرسالة وما يفيدهما هى بكسر الراء وفتحها الاسم من الارسال
اى التوجيه والرسول بمعنى المرسل اى الموجه الى الغير المبعوث له وقد سبق مرارا ما يدل على ان عمدة بعثة الرسل لاجل الولاية فيصح تاويل رسالة الرسل
بما يتعلق بها لكن قد ورد ايضا تاويل الرسول بالامام والرسل بالائمة فى بعض الايات بحيث يمكن سحبه الى غيرها مهما ناسب ذلك التاويل فيكون المراد
بالرسول حينئذ معناه اللغوى اذ الامام كالرسول بين النبى والامة او بمعنى انهم عليهم السلم بمنزلة الانبياء فى الامم الماضية فان بهم تتم الحجة وتحصل معرفة
الله واحكامه كما ورد فى الحديث علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل وسيأتى فى النبى ما يؤيده من قول الباقر صلوات الله عليه فى الائمة جعلهم الله مواضع
الانبياء غير انهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه ويأتى فى المصطفى ما فى بعض الزيارات من قوله عليه السلم فى زيارة الائمة يا من اصطفاهم الله تعالى ان الله
اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وفى مناقب ابن شهر اشوب قال النبى يا على انت تبلغ عنى رسالاتى فقال يا رسول الله اما بلغت فقال بلى
ولكن تبلغ عنى تاويل الكتاب وعن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ قال اى فى كل قرن امام يدعوهم الى طريق الحق وفى تفسير العياشى
عن جابر عن الباقر عليه السلم قال سئلته عن هذه الاية لِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ قال عليه السلم تفسيرها
فى الباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من ال محمد يخرج الى القرن الذى هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل قال واما قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ
رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ معناه ان الرسل يقضون بينهم بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله تعالى اقول لا يخفى حسن هذا التفسير الا خبر الاية ايضا
ولم يذكره المفسرون بل قالوا بعد تكذيبهم رسولهم قضى الله بينهم وبينه بالعدل بانجائه واهلاكهم وقيل هو بيان لحالهم يوم القيمة وشهادة الرسل
عليهم وعدل الله فيهم والله يعلم فتدبر ولا تغفل عن ورود تفسير الرسول بجبرئيل ايضا كما فى الكافى عن الكاظم عليه السلام فى قوله تعالى وَإِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ
كَرِيمٍ قال يعنى جبرئيل عليه السلم الخبر واما ورود ما يفيده الارسال فى بعض المواضع بمعناه اللغوى فظاهر **الرجم** وما بمعناه اصل الرجم الرمى
بالحجارة وشبهها وقد مر فى ابليس ويأتى فى الشيطان ما يدل على تاويل كل منهما باعداء الائمة ورؤسائهم وان الشيطان هو الثانى والرجيم هو ايضا
وقد ورد فى تفسير الامام عليه السلام تفسير الرجيم بالمرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وسيأتى الخبر فى سورة الحمد عند تفسير
الاستعاذة ومعناها فعلى هذا يصح اجراء هذا التاويل فى سائر المواضع المناسبة فتدبر فاذا الرجم بمعناه المتعارف ايضا وارد **الرحم**
واولو الارحام والرحمة والمرحومون اى الذين جعلهم الله فى القران من اهل رحمته وسائر ما يشتمل على الرحمة قال فى القاموس الرحم بالكسر
ككتف بيت منبت الولد ووعاؤه والقرابة واصلها واسبابها والجمع ارحام وقال الرحمة وتحرك الرقة والمغفرة والتعطف وذكر العلماء انها
اذا نسبت الى الله تعالى فالمراد الغاية المترتبة عليها كالثواب مثلا ولا يبعد ارادة اسباب ذلك والموجب لها كالاطاعة مثلا كما سيظهر ثم اعلم انه قد ورد
تاويل الارحام المذكورة فى القران بارحام النبى ص اى الائمة عليهم السلم وانهم المراد باولى الارحام كما سيأتى مؤيداته فى القربى والقرض والصلة
ونحوها ويأتى ايضا فى سورة الحمد فى الرحمن الرحيم ففى كشف الغمة وكشف الحق عن ابن مردويه فى قوله تعالى واولوا الارحام الاية قال ذلك على عليه السلام

لانه كان

لانه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم وفي المصحح عن ابي عبد الله الحسين عليه السلام قال لما انزل الله تعالى هذه الاية واولو الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله سئلت عن رسول الله ص عن تاويلها فقال والله ما عنى بها غيركم وانتم اولوا الارحام فاذا مت فابوك علي اولى بي وبمكاني فاذا مضى
ابوك فاخوك الحسن اولى به الخبر وعن زيد بن علي عليه السلام قال في هذه الاية رحم الله رسول الله اولى بالامارة والملك والايمان وفي تفسير
العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى تسائلون به والارحام قال قرابة الرسول وسيدهم علي امروا بمودتهم فخالفوا ما امروا به والاخبار
في هذا الباب كثيرة تاتي في تضاعيف الكتاب واما الرحمة فقد ورد تاويل ما في القران من رحمة الله وما اشتمل عليها بالعبارات المتعددة
المتفاوتة باشياء احدها الولاية وطاعة الامام والايمان به عليه السلام وثانيها علم الامام وما اجرى الله على لسانه وثالثها بعلي مرة وبعد اطهر من
بل برسول الله ايضا كما يدل عليه ربما قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويظهر من بعض ما سيأتي ان كلا من الائمة عليهم السلام رحمة الله كما
ظاهر ولا يخفى تناسب كل من هذه المعاني المعنى اللغوي بل قد ورد ايضا اطلاقها على معناها المتعارف عند التاويل لكن مع اختصاص ومنها
بالائمة وشيعتهم اي انهم المرحومون واهل رحمة الله المختصون بها في الدنيا والاخرة لانها لا تشمل الا اياهم حيث انهم اهلها فقد ورد بعضهم
ففي الاخبار العديدة عنهم عليهم السلام في قوله تعالى الا من رحم الله قالوا نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى الله نحن اهل الرحمة وفي تفسير
العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال يعني آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعني
اهل الرحمة لا يختلفون في الدين وقد مر في الاختلاف ايضا نحوه ومر في الاتباع ما يدل على ان الرحمة من الله ورسوله لمن احب عليا وبعض ما سيأتي
في سورة الحمد عند قوله تعالى الرحمن الرحيم من تفسير الامام عليه السلام ما يدل على انه رحيم بالشيعة خاصة وسنذكر معا تاويل الرحمن والرحيم في
السورة المذكورة انشاء الله تعالى ثم ما يدل على التاويل الاول اخبار كثيرة قد مر بعضها في الفصل الثالث من المقالة الثالثة ويأتي بعضها
في الفضل وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى ولذلك خلقهم قال اي للرحمة خلقهم اي الشيعة وقال والرحمة
التي يقول طاعة الائمة عليهم السلام الخبر وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته الاية قال قال رسول الله صلعم فضل
الله القران والعلم بتاويله ورحمته توفيقه لموالاة محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم وقد ورد نحوه في قوله تعالى في سورة البقرة والله
يختص برحمته من يشاء وما يدل على الثاني ما في الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء قال يقول علم الامام و
وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء وهو شيعتنا الخبر وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها قال هي ما اجرى الله على لسان الامام عليه السلام وما يدل على الثالث اخبار منها ما في تفسير العياشي وغيره عن الباقر والصادق وائمتهم
عليهم السلام في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وفي قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته قالوا ان فضل الله محمد ورحمته علي عليه السلام
وفي ما سيأتي مثل ما في الاية الاخيرة فضل الله محمد ورحمته فاطمة عليها السلام وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء
قال الرحمة علي عليه السلام ويأتي في الكفل ما يدل على تاويل قوله تعالى كفلين من رحمته بالحسنين وفي بعض زيارات علي عليه السلام السلام
عليك يا رحمة الله الواسعة وفي زيارة جعفر الجواد عليه السلام السلام عليك يا رحمة الله وفي الزيارة الجامعة انتم الرحمة الموصولة
وبالجملة تناسب هذه المعاني بعضها لبعض واضح فيصح التاويل في كل مقام باحد هذه المعاني وقد مر في الخبر انهم عليهم السلام اصل كل خير
ومن فروعهم كل بر ومن البر صلة الرحم وفي تفسير القمي عن النبي صلعم انه قال في حديث له في حكاية المعراج ثم مضيت الى البيت المعمور فدخلت فيه
وصليت ركعتين ثم خرجت فاذا نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة الخبر ومناسبته لتاويل بعض المواضع
ظاهرة وربما امكن تاويل النهر ايضا بما يأتي في رحمته وظاهر ان كل ذلك لاهل البيت ومواليهم فلا تغفل **الردم** هو بمعنى السد
وما جعل بعضه على بعض حتى يتصل لكن خصوص هذه الكلمة وردت في سورة الكهف فقط وسيأتي في السد ومر في الحصن ما يدل على تاويل هذه
ايضا فتامل **المرقوم** هو بمعنى الكتاب كالمسطور وفي كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى كتاب مرقوم قال مرقوم بالخبر مرقوم بحب محمد
وآله اقول يستفاد منه تاويل الرقيم به ايضا وكذا المسطور والمكتوب وامثالها ايضا فتدبر وسيأتي في المسطور ما يدل على انهم عليهم السلام الكتاب المسطور
وبه يمكن اجراء ذلك التاويل فيهما وامثاله كما سيأتي توضيحه في الكتاب **مريم** هي ابنة عمران وام عيسى وسيأتي في تضاعيف الكتاب
اخبار كثيرة في ان فاطمة الزهراء في هذه الامة نظيرة مريم في بني اسرائيل وقد شرفها الله بازيد مما شرفها كما سيظهر مما سنذكره في بطون
احوالها واحوالها انشاء الله تعالى **الركن** والركون بالضم الجانب الاقوى وركن اليه مال وركن في الخبر الركون هو المودة والنصيحة والطاعة و
كان المراد اتخاذه ركنا يتقوى به وقد ورد في القران المنع من الركون الى الظالمين اي جبابرة اعداء الائمة واطاعتهم كما سيأتي في سورة هود
ومر بعض المؤيدات في الفصل الثالث من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة وفي الاخبار الكثيرة ان الائمة عليهم السلام اركان الارض
تميد بهم واركان العرش واركان الايمان واركان توحيد الله واركان تمجيد وحمد ركن الله الاعظم والمراد ان لهم مدخلية تامة في حصول

النفع من تلك الاشياء وسيجيء في القوة ما يدل على التأويل بالركن الشديد باصحاب القائم عليه السلام فافهم **الرمان** قد مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة [illegible] التمرانيهم ومر في الفاكهة ما يمكن ان نستفاد منه امكان تاويل الرمان ببعض علوم الائمة ومعارفهم ونحو ذلك فافهم **الرهن** وما يشتق منه وما [illegible] بمعنى فان الهروى الرهن في كلام العرب هو الشيء الملزوم يقال هذا راهن لك اي دائم محبوس عليك وفي الشافي [illegible] الرهن [illegible] [illegible] المرهون [illegible] وجمعه رهان ورهون ورهن ورهين بمعنى فان [illegible] بمعنى مرهون وان الرهينة الرهن [illegible] [illegible] استعمل [illegible] المرهون [illegible] [illegible] الرهان الخيل ونحوه فرهان مقبوضة [illegible] من البين كون العباد مرهونين عند الله باذاء ما [illegible] من النعم الى او بسبب ما فيما امرهم من الطاعة واطاعة الرسول والائمة عليهم السلام فافهم **الرؤيا** والرؤية والترائي اي بمعناها [illegible] ونحوه ما يشتمل على الرؤية في القاموس الرؤية النظر بالعين وبالقلب يقال رأيته رؤية ورايا [illegible] والرؤيا ما رأيته في منامك قال ايضا والترائي الاهتداء واصحاب الراي اصحاب القياس لانهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثا او اثرا [illegible] الترائي [illegible] الرؤية [illegible] القوم اذا راى بعضهم بعضا وارايته ذلك الامر اي عرفته اياه حتى راه بعينه او بقلبه فالثاني بمعنى التعليم والتفهيم ومنه الاية اي اظهر عليه [illegible] والعرب يقولون ارايت وارايتك عند الاستخبار بمعنى اخبرني وقد يثنى ويجمع فيقال ارايتكما وارايتكم والتاء مفتوحة [illegible] وكذا يقولون الم تر الى كذا عند التعجب عن الشيء وحينه تنبيه المخاطب كانه قال الم تعجب ثم الرؤية علمك [illegible] معناه [illegible] [illegible] الرياء فهو يعمل لرؤية الغير كالسمعة لسماعهم ثم شاع في الاعمال لغير الله عز وجل اذا تبين هذا فاعلم انه [illegible] في قوله تعالى في سورة النساء لتحكم بين الناس بما اراك الله ما ورد ايضا مجملا في اواخر الفصل الثالث من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة مما يدل على تاويل اراك الله بالهمك الله بمعنى الاراءة القلبية ولعله يمكن اجراؤه في غير ذلك من بعض الايات المناسبة المشتملة على الرؤية والاراءة كما ظهر مما ذكرنا لغة ويؤيده ما قال المفسرون ايضا من ورود الرؤية بمعنى العلم ولهذا فسروا قوله تعالى في سورة البقرة ارنا مناسكنا بعرفنا [illegible] وكذا التاويل الذي ذكره القمي في قوله تعالى يريكم اياته حيث قال يعني يريكم الائمة عليهم السلام في الرجعة فهو ايضا مما يمكن سحبه الى سائر المواضع المناسبة ولا يخفى انه يظهر منه ومن كثير من الايات وروده واضحا بالمعنى الظاهري اي رؤية العين يقظة ومناما ويقال للتاني الرؤيا ايضا كما ذكرناه فافهم ثم قد روى ما يدل على تاويل الرئاء بالرياء في اظهار الولاية وذكر الايمان عند الناس كما كان يفعله غصبة الخلافة بل قد ورد تاويل المرائين بهؤلاء ولو في غير اظهار الولاية فهو رواية عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى يراؤن الناس قال اي يراؤن في اظهار الولاية وذكر الايمان عند الناس دون الخلوات الخبر وفي تفسير العياشي عنه عليه السلام ايضا انه قال في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم رئاء الناس هم فلان وفلان وفلان ومعوية واشياعهم **الربا** الاصل فيه الزيادة يقال ربى المال يربو ربوا اذا زاد وارتفع ومنه الربوة بمعنى الارض المرتفع وكذا سائر مشتقات هذه الكلمة وقد استعملت في الشرع في الزيادة على راس المال من غير عقد تبايع ونحوه وسيأتي في الشر وايضا في الحرام وفي الفصلين الثاني والرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى عبارات في نقل [illegible] التي فيها تاويل الربا باعداء الائمة ويستفاد منه ان اكل الربا كناية عن اطاعتهم فتامل ولا تغفل عما ياتي في سورة المؤمنين [illegible] القران من تاويل الربوة بالنجف والكوفة فافهم **الرجا** اي ما يشتق منه كيرجو واشباهه اصل الرجاء التوقع والامل يقال رجوته ارجوه رجوا ورجاء وهمزته منقلبة عن الواو وقد جاء بمعنى الناحية ايضا وجمعه ارجاء واما الارجاء بكسر الهمزة مقصورا او ممدودا [illegible] بمعنى التاخير ومنه المرجئة طائفة معروفة من الغالبين ثم ان في تفسير القمي في قوله تعالى لا يرجون لقاءنا اي لا يؤمنون به وفيه ايضا عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا قال اي لا تخافون لله عظمة وفي التفسير المذكور في قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال اي يقولوا للائمة الحق لا تدعون على ائمة الجور حتى يكون هو الله يعاقبهم وبناء على هذا يمكن تاويل ما ورد من رجاء الله ونحو ذلك بالائمة وشيعتهم ومقابله بمقابليهم وسيأتي في سورة البراءة معنى المرجون لامر الله وفي سورة الاحزاب توجيه الطلاق ومعنى قوله ترجي من تشاء الاية فافهم **الردى** وما يفيد معنى الارداء اي الايقاع في الردى كيردوهم ونحوه والردى لغة بمعنى الهلاك ويطلق الردى على ما ينتهي الى الهلاك وقد مر في الاخبار ان اعداء الائمة هم اهل الكفر كما سيأتي في التهلكة ونحوها وانهم اهل طريق الردى اي الهلاك الابدية التي هي مخالفة الائمة وعداوتهم والارداء هو الايقاع فيه وفي الفقه ايضا ما ذكرنا يستفاد معنى التردي وما يشتمل عليه ايضا كما سيأتي ما يؤيده في سورة النبأ فافهم والله العالم **الرواسي** وما يفيد هذا المعنى الراسي الثابت المحكم وقد مر في الجبال ما يدل على ان الائمة عليهم السلام الجبال الرواسي فتدبر والله الهادي **الرضوان** والرضى وشبهها بمعناهما مما يشتمل على الرضا كالمرضاة ومن رضي ويرضى ويرضي ونحوها في القاموس رضي عنه وعليه رضى ورضوانا بكسر الراء وضمها ضد السخط وقد تبين مما تقدم في المقدمات السابقة ان الله تعالى لا يرضى الا عن اهل الولاية التي للائمة عليهم السلام وان من ابغضهم فهو في سخط من الله كما سيظهر مما سيأتي في السخط ايضا فلهذا ورد مرة تاويل رضوان الله بعلي عليه السلام وولايته ومرة بان من رضى الله عنه ورضي عن

الله على وشيعته وانهم النفوس الراضية اى بالولاية والمرضية اى بثواب الله وان المراد بمن اتبع رضوان الله الائمة عليهم السلام وان الرضوان ...
ومن رسوله لمن احب عليا وتبعه وان المرتضى في قوله تعالى من ارتضى من رسول على وبالجملة مفاد جميع ما ذكر مختصا المؤمنين عند الله في النبي
الائمة ومن فضل ولايتهم من السابقين واللاحقين وان مناط رضى الله الولاية وطاعة الائمة عليهم السلم بل رضاهم كما يظهر مما مر في الفصل
السادس بل السابع ايضا من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة وعلى هذا يصح تاويل الايات المشتملة على ما يفيد الرضا من الله ومن نبيه
بما ذكر من هذه المعاني ونحوها فتدبر ولنذكر بعض ما يدل على ما ذكرناه من التاويل هيهنا ما روى ابن شهر اشوب في مناقبه عن ابي جعفر الباقر عليه السلم
انه قال في قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه يعني كرهوا عليا عليه السلام وقد كان امر الله بولايته يوم بدر وحنين وبطن نخلة ويوم التروية وعرفة نزلت
فيه خمس عشرة اية في الحجة التي صلى فيها رسول الله صلعم عند المسجد الحرام وبالجحفة وخم وقال عليه السلم وعنى بقوله سبحانه والذين اتبعوهم باحسان رضي
رضي الله عنهم ورضوا عنه عليا عليه السلام وعن ابن عباس في قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه قال قال النبي صلعم يا علي تاتي انت وشيعتك
يوم القيمة راضين مرضيين وسيأتي اخبار في المغضب ايضا وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط
من الله الى قوله هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف
الله لهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى ويأتي تتمة الخبر في السخط وقد مر في الاتباع بعض الكلام المؤيد لما ذكرناه هيهنا مع ما يدل على ان رضوان
الله ورسوله لمن احب عليا وتبعه فلا تغفل وفي العيون عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال الا لمن ارتضى الله
دينه الخبر ولا يخفى ان الله لا يرتضي دينا الا بالولاية وفي بعض الاخبار ان سلمان الفارسي رضي الله عنه ركب يوما مع علي عليه السلم فدار
به الدنيا واراه امورا عجيبة فقال له كيف هذا يا سيدي فقال يا سلمان اما قرأت قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول فانا ذلك المرتضى من الرسول الذي اظهره الله على غيبه الخبر وغيره من الاخبار كثيرة يأتي بعضها في البدن في تفسير الاية
الاخيرة **الراعي** والمرعى وما يشتمل على الرعاية والمراعاة المحافظة والملاحظة محسنا اليه والراعي كل من ولي امر قوم وجمعه الرعاء
بالكسر والرعاة بالضم والرعي بالكسر الكلاء وبالفتح المصدر والمرعى الرعي والمصدر والموضع كالمرعاة هكذا في القاموس وقد مر في الرهبانية
ما يدل على ان رعايتها انما هي بطاعة النبي والائمة والتمسك بالولاية وربما امكن ايضا اجراء ذلك في سائر ما يناسب من موارد هذه
اللفظة وعلى هذا يمكن تاويل المرعى ونحوه بما ينتفع به من الولاية والعلم ونحوهما كما مر مؤيده في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة
الاولى من المقدمة الاولى ثم انه ربما امكن تاويل المرعى وما بمعناه بما ينتفع به غير المؤمن الخاص بل مطلق غير المؤمن كبعض الفوائد الظاهرية
مثل الحتى يكون الفرق بين الفاكهة والحشيش كما يدل عليه قوله تعالى فاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم فافهم ولا تغفل عما مر في الامامة مما
يدل على ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما راعيا هذه الامة بل الائمة كلهم كذلك كما هو صريح الزيارة الجامعة وغيرها **الرمي** اي ما بمعناه
كقوله تعالى يرمون المحصنات ونحوه واصل الرمي الالقاء لكنه هنا بمعنى القذف **باب الزاء** **الزرابي** هي في سورة الغاشية
قالوا هي جمع الزربية بكسر الزاء وفتحها وضمها وقالوا المراد بها البسط الملوكية الفاخرة وربما امكن تاويلها بما مر في تاويل امثالها مما
في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى اي انواع العلوم والمعارف المتفرعة على الولاية **الزيت**
والزيتون اما الزيتون فمعروف واما الزيت فزد منه ويأتي انشاء الله تعالى في المشكوة وفي سورة النور عند تاويل اية النور ما يدل على
تاويل الزيت بالعلم وفي سورة التين ما يدل على تاويل الزيتون بالحسين وقد اوله القمي ايضا بعلي عليه السلام كما سيظهر في السورة المذكورة
ولعله يمكن اجراء ذلك في غير تلك السورة ايضا وقد تبين في وجه هذه الاستعارة ان الزيتون فيه ادام ودواء وله دهن مبارك لطيفة
من ابيه السلم وكذا الحسين عليه السلام كل واحد ثمرة فؤاد المرسلين وعلومه قوت قلب المؤمنين وبنوره ونور اولاده الطاهرين اهتدى
جميع المهتدين زيد مثل الله نوره بانوارهم كما شاع في اخبارهم ثم قد ورد تاويل الزيتون ببيت المقدس ايضا كما يأتي في الطور **الزجاج**
مثلثة الزاء معروفة ويأتي في المشكوة واية النور ما يدل على تاويل الزجاجة بفاطمة وبعلي عليهما السلم وبغيرهما فلا تغفل **الزوج** و
الازواج وما يشتمل على التزويج تزويج النفوس يحشر كل احد مع امامه الذي يحبه في الدنيا فعن محمد بن الحنفية في قوله تعالى واذا النفوس زوجت
انه قال والذي نفسي بيده لو ان عبدا عبد الله بين الركن والمقام لحشره الله مع من يحب وفي تفسير القمي في قوله احشروا الذين
ظلموا وازواجهم قال اي واشباههم ولا يخفى اجراء هذا النوع من التاويل في مواضع من القرآن وبمناسبة ما قاله المفسرون موافقا لما ذكرناه
لعنة من تفسير الازواج بالقرناء وبالاصناف وتفسير زوجناهم بحور عين بقرناهم بهن ثم انه يأتي في العترة ما يدل على تاويل الازواج في قوله تعالى
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الاية بخديجة وفي خبر اخر بفاطمة فتدبر ولا تغفل عما في الكافي عن الرضا عليه السلام انه قال في
خطبة له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والخشن باللين

والصبر بالجرد مؤلفا بين متعاد بانها مفرقا بين متدانيا تهادا لتزيفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها وذلك قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين
لعلكم تذكرون الخبر **الزبد** في القاموس الزبد محركة للماء وغيره وفي اساس اللغة ازبد البحر والقدر والبعير رمى بزبده ثم انه وارد في سورة
الرعد وورد تاويله بالباطل كما سيأتي دليله في الماء وبكلام الملحدين المعاندين للائمة الذين كبعض تصحيفاتهم في القرآن ونحو ذلك ففي كتاب
الاحتجاج عن علي عليه السلام انه قال في حديث له في ذكر المغيرين للقرآن والذين قد بين الله تع قصص المغيرين فضرب مثلهم بقوله فاما الزبد
فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى
عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا
الموضع هي محل العلم وقراره الخبر ومراده عليه السلام بما اثبته الملحدون في القرآن بعض ما صحفوه والافلا كلام عندنا في عدم الزيادة من خارج
فافهم **الزبور** هو فعول بمعنى المفعول من زبرت الكتاب اي كتبته وزبرته اي حكمته وجمعه الزبر بمعنى الصحف الكتب وقد سمي الكتاب
المنزل على داود زبورا ايض وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على انه كان مشتملا على الولاية وروى
عن الصدوق الصادق عليه السلام انه قال انزل الله تع الزبور على داود وفيه توحيد وتمجيد ودعاء واخبار رسول الله وامير المؤمنين و
الائمة عليهم السلم واخبار الرجعة وذكر القائم عليه السلم **الزبر** قد مر معناه انفا وسيأتي في الكتاب وغيره وقد مر ايض في فصول المقدمات
السابقة لاسيما الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ان جميع الكتب الالهية كانت فيها الولاية والامر بها وان قبول كتب
الاعمال بالولاية **الزجر** وما يشتمل عليه كالزاجرات مثلا قد ورد الزجر في سورة النازعات وغيرها بمعنى نفخ الصور وهو في الاصل بمعنى
المنع بالنهر والصياح وسيأتي تاويل الصور ونفخه وكذا تاويل الصيحة بما يمكن ان نؤول به هذا ايضهما بما يناسب فتدبر **زكريا** هو النبي
المشهور الذي كفل مريم وعن زقه الله يحيى وسيأتي حكاية توسله بالنبي ص ودعائه للولد وان ذلك كان لاجل حبه للنبي وآله وانه اراد ان
يشارك النبي ص في مصيبته بولده وان يشارك يحيى ولده الحسين عليه السلام في الشهادة والذبح ويظهر منه ان شبهه في هذه الامة
امير المؤمنين صلوات الله عليه **الزور** هو في الاصل الميل ثم تعارف اطلاقه على الكذب والبهتان واشتهر به لانه ميل عن الحق وقد مر
في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على تاويل قوله تع ويقولون منكرا من القول وزورا بما قال في فضل اعداء الائمة من
الكذب على النبي والائمة صلى الله عليهم وتحريف بعض الايات وتغييرها وتصحيفها وسيأتي في القول ايض ما يدل على تاويل قول الزور بما
كان الاعادي يتكلمون به عند حكام الجور والفضلاء منهم تقربا اليهم من الكذب والفرية على الائمة وشيعتهم ونقل الاحاديث الموضوعة
والمخوفة في خلفائهم **الزرع** وما يشتمل على الزراعة يقال زرع فلان اذا طرح البذر والله زرع اذ انبت وقد جاء الزرع بمعنى المزروع
شبرا ولهذا يطلق على الولد ايض لان والده يطرح بذر نطفته في ارض الرحم والله عز وجل ينبته وينشئه الى ان يولد ويكبر ويبلغ حد حصاده
بالتكليف فاما ان يكون زينا او شينا ثم انه قد ورد في مواضع من القرآن وفي بعض الاخبار ما يدل على امكان تاويله بما يناسب الائمة عليهم السلم
بل النبي ايض بل ورد تاويله بعبد المطلب ايض كما في كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام وقد روى عن ابن عباس رض ايض في قوله تع كزرع اخرج
شطاه الاية قال اصل الزرع عبد المطلب وشطاه محمد ص وقال يعجب الزراع يعني علي بن ابيطالب عليه السلام اقول وقد اول ايض الزرع بالنبي
وشطاه بعلي كما سيأتي في سورة الفتح ثم ان في تفسير فرات عن ابيجعفر عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال مثل اجراه الله في شيعتنا يجري لهم
في الاصلاب ثم يزرعهم في الارحام ويخرجهم للغاية التي اخذ عليهم ميثاقهم في الخلق فمنهم اتقياء ومنهم الممتحنة قلوبهم ومنهم العلماء ومنهم النجباء
ومنهم اهل التقى ومنهم اهل التسليم الخبر ويستفاد منه امكان تاويل الزرع بما يناسب المؤمن بل بغيره ايض فتدبر ويناسب الجميع ما مر من مجيء الزرع
بمعنى الولد وكذا مجيء الشطا بمعنى الفراخ من الزرع وغيره كما في القاموس وغيره وفي كتاب النصوص عن حذيفة قال ذكر النبي ص الائمة من نسله و
فضائلهم ثم رفع يده وقال اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي الخبر فافهم ولا تغفل عما مر في الحرث من التاويل
ايض لتناسبهما **الزيغ** بمعنى وما يدل عليه كيزيغ وزاغوا ونحوهما زيغ القلوب ميلها عن الحق والشك فيه والزيغ الميل والشك والجحود
عن الحق وقد مر في المحكم ما يدل على تاويل الذين في قلوبهم زيغ باصحاب الثلثة وهم اهل ولايتهم من اعداء علي عليه السلم فالزيغ ولاية الثلثة
وعداوة علي عليه السلم ولا يخفى انه عين الميل والجحود عن الحق فيجوز التاويل بذلك فيما يناسب فلا تغفل **الزخرف** في القاموس الزخرف
بالضم الذهب وكمال حسن الشيء ومن القول حسنه بترقيش الكذب اي تزويره وبالجملة زخرف القول الباطل المزين وقد مر في الاخ ما يدل
على ان اعداء علي هم اخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فيكون المراد بزخرف القول كلام اعدائه وما قالوا
فيه وفي الدين **الزلفى** وما يفيد مفادها كازلفت ونحوها هي القرب والمنزلة وزلفى الليل ساعاته القريبة من النهار وازلفناهم
اي قربناهم ومنه قوله تع وازلفت الجنة للمتقين اي قربت وادنيت من اهلها والزلفى الى الله القرب منه وقد ورد في تفسير فرات بن ابرهيم

عن الباقر عليه السلام انه قال ان الائمة اهل النجاة والزلفى وفي رواية اخرى عن الصادق عليه السلام ان الائمة عليهم السلام هم النجاة والزلفى وفي بعض
زيارات علي عليه السلام انها الزلفة والكوثر ولعل المراد المبالغة في عدم الوصول الى تلك الايام وبرعليهم السلام اوهم المراد بذلك في الباطن اذ عمدة
التذاذ المخلصين الكاملين بهم عليهم السلام وبولايتهم فتدبر **الزلق** وما بمعناه كمزلقة ونحوها اصل الزلق بمعنى الزلة والسرعة وسيأتي تأويل الزلة
فافهم **الزاهق** وما بمعناه يقال زهق الشيء اذا هلك وبطل واضمحل ولعله يمكن التأويل بما يناسب الهلاكة المعنوية بترك الولاية
الزلة اي ما بمعناها كمزلة ونحوه سيأتي في القدم ما يدل على تأويل الزلة بالارتداد ونزلة الولاية فافهم **الزلزلة** وما يشتمل عليها ومعناها
كالزلزال وتزلزلت ونحوها اصل الزلزلة هي الحركة والاضطراب ورجفة الارض وغيرها وقد مر في الرجفة تأويلها بما يمكن ان يكون تأويلا
لبعض ما يناسب من موارد هذه الكلمة وسيأتي ما يؤيده في سورة الحج والزلزال فلا تغفل **الزوال** وما يشتق منه ويشتمل عليه كزوال ونحوه
معناه ظاهر وربما امكن التأويل بما يناسب بالزوال المعنوي فافهم **الزعم** وما يشتمل عليه كيزعمون ونحوه اعلم ان اكثر ما يطلق هذا
عرفا بمعنى الظن يقال زعمني كذا اي ظننني وقد ورد في القرآن كثيرا وسيأتي في الظن انه ورد في القرآن على وجهين ظن يقين وظن شك
لكن الزعم لم يرد الا في الشك حتى ان في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال لرجل في حديث له اما علمت ان كل زعم في القرآن كذب فافهم **الزقوم**
في القاموس الزقم اللقم والتزقم التلقم وازدقمه فازدقمه ابتلعه فابتلعه ثم قال الزقوم الزبد بالتمر وشجرة بجهنم وطعام اهل النار ونبات في البادية
وفي النهاية الزقوم ما وصفه الله في كتابه فقال شجرة تخرج في اصل الجحيم وهو فعول من الزقم اي اللقم الشديد والشرب المفرط ثم قال وقيل ان الزقوم
في لغة اهل الافريقية الزبد والتمر وهو في سورة الصافات والدخان والواقعة وقد مر في الحرام والخبائث ويأتي في الشجرة ما يدل على امكان
تأويل شجرة الزقوم باعداء الائمة وبحب اولئك وولايتهم واطاعتهم ونحو ذلك بل على امكان تأويل الزقوم ايضا بهم كان يكون المراد بالشجرة
الشجرة الاعادي فتدبر **الازلام** هي جمع الزلم محركة وهو قدح لا ريش عليه وفي سورة المائدة ذكر الازلام في موضعين والنهي عن الاستقسام
بها فقيل كانوا في الجاهلية اذا قصدوا فعلا ضربوا ثلاثة اقداح مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي وعلى الثالث غفل
فان كان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج النهي تركوا وان خرج الغفل اجالوها ثانيا وعلى هذا معنى الاستقسام بها طلب معرفة ما قسم لهم والمشهور
ان المراد بالازلام في القرآن غير ذلك وهو انهم كانوا يستقسمون الجزور بالاقداح العشرة على طريق خاص ذكره المفسرون وهو القمار الذي حرمه الله
وقيل هو الشطرنج والنرد وعلى اي التقادير فقد ورد ان المراد بها في الباطن اعداء الائمة وغصبة الخلافة كما سيأتي ما يدل عليه في النصب والاثم
ولا يخفى تناسبها ايضا على البصير الخبير فافهم **الزنيم** هو في سورة القلم وسيأتي معناه هناك يعني الدعي المستهزئ بكفره وان المراد به الثاني
الزينة والتزيين اي ما يفيد هذا المفاد الزينة معناها بين والزين ضد الشين وقد ورد تأويل زينة الحيوة الدنيا ومن يريدها ومن زين
له سوء عمله باعداء الائمة وغصبة الخلافة والامامة ومنه يستفاد امكان تأويل الزينة المذمومة واهلها بهم وباتباعهم وقد مر بعض الاخبار مما
ذكرناه في الحيوة مثل ما روي من تأويل قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا بولاية الثلاثة وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى
كمن زين له سوء عمله يعني الذين غصبوا اي عليا حقه ثم انه يظهر من هذا ومن بعض اخبار الخزائن ان الائمة واتباعهم اهل الزينة المحمودة بل انهم عليهم
السلام هم الزينة المذكورة وكذا ولايتهم وانهم زينة السماء والارض والرجال وامثال ذلك كما سيأتي في المسجد ما ورد في تأويل قوله تعالى خذوا
زينتكم عند كل مسجد وفي فضائل ابن شاذان عن سلمان ان النبي قال في حديث له ان عليا زينة الارض ومن ساكنها [illegible] العيون وغيره
عن ابي عبد الله الحسين عليه السلام قال دخلت على رسول الله فقال مرحبا بك يا زين السموات والارض وفي مناقب ابن شهرآشوب عن ابن مسعود في قوله تعالى
انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا قال زينة الارض الرجال علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قد ورد في الكافي عن علي عليه
السلام انه قال في حديث له في صفة الاسلام ان الله جعل الاسلام زينة لمن تحلاه وعذرا لمن انتحله الخبر وسيأتي تأويل الاسلام ايضا فافهم
الزكوة والتزكية اي ما بمعناها كزكى ونحوه في القاموس الزكوة صفوة الشيء وما اخرجته من مالك لتطهره به وقال ايضا زكى يزكو زكوا نمى
وزاد وفي غيره الزكي من الطعام الطيب الحلال ومن الناس الطاهر من الذنوب وقيل النامي في افعال الخير وعلى هذا كلما يطهر الانسان من المال والعلم
والجاه ونحوها فهو له زكوة ويمكن تفسير انبياء الزكوة بها كما سيتبين ايضا ثم انه قد ورد في اخبار عديدة تأويل الزكوة بالائمة عليهم السلام اما لكونهم
صفوة الله ورسوله من الناس او لكونهم طاهرين من الذنوب والنامين في افعال الخير او لان اتباعهم وطاعتهم تطهر القلوب والنفوس من الرذائل
والذنوب ويزيد في العلم والدين وكل خير او لغير ذلك من الوجوه وسنشير الى بعضها في الصلوة وقد مر بعض تلك الاخبار في الفصل الرابع
من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ولنذكر بعضها في الصلوة وفي رواية جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
قال الصلوة والزكوة علي عليه السلام ومنه يستفاد صحة تأويل من زكاها الله بالائمة وشيعتهم ومن يزكي نفسه وهو صديق الله غير زكي اعداء
الله والائمة واتباعهم ويشهد لهذا ما في تفسير القمي حيث قال في تفسير قوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء

ان المراد هم الذين سموا انفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين فتامل ثم اعلم ان الزكوة بمعنى البذل فقد ورد تاويلها في تفسير الامام ببذل
المال لضعفاء الذين من الشيعة كما سيجيء في الضعفاء وفي مواساة اخوانك الشيعة المؤمنين واعانتهم والتصدق عليهم لاجل محبة الائمة عليهم
السلام مع اقرارهم بامامتهم وتمسكهم بهم وبولايتهم وببذل العلم الماخوذ من الائمة عليهم السلام في هداية ضعفاء الشيعة ومن طلب الارشاد من علماء
شيعتهم العوامين على ترغيب الناس في ولايتهم وفي ترويج الدين وبيان الاحكام الواردة عن الائمة وببذل الجاه والعقل والبدن والاعضاء في اعانة فقراء
الشيعة وضعفائهم وقضاء حوائجهم والدفاع عنهم ونحو ذلك وفي ترويج طريق الحق واجراء الاحكام وفي سائر ما فيه اعانة للامام عليه السلام ليبان
فضائلهم مثلا اذا لم يكن هناك تقية كل ذلك بشرط الاقرار بالائمة والتمسك بهم والجري على طريقتهم وسيجيء في المال تاويله بالعلم وعليه
يمكن تاويل ايتاء زكوة المال ايضا ببذل العلم لاهله ثم اعلم ان باكثر هذه المعاني يمكن ان يؤول اشباه الزكوة ايضا من سائر ما ورد في القران من
الانفاق والقرض والصلة ونحوها كما سيجيء في الانفاق وغيره **الزنا** لا تغفل وما يشتمل عليه كالزاني ونحو ذلك فقد ورد تاويل الزنا
باعداء الائمة وانه من فروعهم كسائر المحرمات وقد مر بعض ما يدل عليه في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وياتي بعضه في الشر وغيره

باب السين السوء

والسيئة والمسيء وما بمعناه كمن اساء وعمل السيئات واكتسب سيئة ونحوها في القاموس السيئة الخطيئة
واساء اليه ضد احسن وبالجملة السوء كل ما يكره يقال ساءه نقيض سره والشيء القبيح وكذا كل شر وشين وقد مر في الحسنة ما يدل على تاويل
السيئة ببغض الائمة وبانكارهم ومتابعة اعدائهم ومر في الزينة ما يدل على ان اعداء الائمة وغصبة الخلافة هم الذين زين لهم سوء عملهم ومنه
يظهر ان السوء وعمل السوء ايضا بمعنى السيئة بل هو غصب الخلافة ونقلها عن الائمة الى غيرهم ومر في الخطيئة ايضا ما يدل على تاويل قوله تعالى من
كسب سيئة واحاطت به خطيئته بما اذا جحد امامة علي عليه السلام وفي تفسير الامام عليه السلام قال السيئة المحيطة هي التي تخرجه عن جملة دين الله
وتنزعه عن ولاية الله وهي الشرك بالله والكفر بنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والكفر بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ولي الله كل واحدة من هذه سيئة
تحيط به اي تحيط باعماله فتبطلها وتمحقها وبالجملة السوء والسيئة وامثالها عبارة بحسب البطن عما فعل المخالفون واعداء الائمة ويفعلون فهم
المراد بالمسيء وما بمعناه باي لفظ كان ويؤيده ما سيجيء في المكر مما يدل على تاويل المكر السيء بما فعلوا في السقيفة وما مر في الذلة مما يدل على
تاويل قوله تعالى الذين كسبوا السيئات باهل البدع والشبهات وما في كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات
حيث قال الذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس بل قد ورد في بعض الاخبار التصريح بتاويل السيئات بالثلثة وبني امية واشباههم ايضا
اما مبالغة او لكون التاويل بهم وبولايتهم واحدا ففي رواية جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وقهم السيئات بنو امية وغيرهم وشيعتهم
وفي رواية اخرى يعني بالسيئات الثلثة هذا كله بالنسبة الى السوء الصادر عن الخلق كالسيئة والخطيئة واشباههما واما ما للبركات كقوله تعالى
في سورة الرعد وغيرها يخافون سوء الحساب وامثاله فان المراد بذلك المناقشة والاستقصاء بان لا تقبل لهم حسنة ولا تغفر لهم سيئة كما هو
صريح بعض الاخبار ولهذا ورد في بعضها كما مر في الحساب من نوقش في الحساب عذب وكقوله تعالى في سورة النساء وغيرها ما اصابه من سيئة ولم يمسسهم
سوء ونحو ذلك فان المراد بذلك ما مر في الحسنة من الخوف والجوع والمرض والشدة ونحوها واكثر هذه المعاني من اقسام الظاهر فلا بد من ملاحظة
في كل مقام بما يناسبه ثم من هذا القبيل ما قد مر في التبديل من معنى تبديل الحسنات والسيئات اذ يظهر منه ايضا انه قد يراد بها في التاويل معانيها
المتعارفة الظاهرة **السبب** مفردا وجمعا وهو في اللغة بمعنى الحبل وما يتوصل به الى غيره وجمعه اسباب وقد ورد في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال في حديث الثقلين السبب الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم والاصغر اهل بيتي وروى المفيد عن الصادق عليه السلام
انه قال نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل فعلى هذا المراد بالاسباب الائمة عليهم السلام او هم مع القران كما ان هما حبل الله وقد ذكرنا في الحبل جواز
اطلاق الحبل عليهما بوجه نافع في هذا المقام ايضا واستدل القمي في تفسيره على ان السبب هنا بمعنى الدليل بقوله تعالى واتيناه من كل شيء سببا فانه
بمعنى الدليل وظاهر ان ماله الى ما يتوصل به الى الغير وقد مر في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى قوله عليه السلام نحن سبب
خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم فبنا عرف الله وبنا وحد وعبد وبنا اثاب من اثاب وعاقب من عاقب الخبر وهو دال على اطلاق السبب
عليهم بمعنى العلة والغاية ايضا وبالجملة هم الدليل والمستند والغاية والوصلة الى خير الدنيا والاخرة ثم تاويل السبب بولايتهم ايضا كما في كنز
كنز الفوائد ان النبي صلى الله عليه وآله قال في حديث له الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان به سببين ولعله يعني ايضا كون ذلك سببا للنجاة من النار
وسببا للدخول للجنة فتدبر حتى تعرف امكان تاويل الاسباب في بعض المواضع بما زعمه اهل الباطل اسبابا كائمة الجور واطاعتهم **السحاب**
هو معروف وسمي به لانسحابه في الهواء من السحب بمعنى الجر واحده السحابة ويحتمل التسمية ايضا لسحبه المطر وفي رواية طارق بن شهاب ان عليا
عليه السلام قال الامام هو السحاب الهاطل وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال الامام السحاب الماطر وفي بعض الزيارات اشهد انكم سحائب
رضوانه وسيجيء ما يؤيده صريحا في الغمام وفي بعض الاخبار تاويل السحاب بعلم الائمة عليهم السلام وبركاتهم كما سيجيء ايضا والله يعلم **السراب**

هو ما يرى نصف النهار كانه ماء ويحسب ماء ولعله يمكن تاويله بما يتوهم الجاهلون علماً وعلماً ويتبعونه كالنزعة ومن تبعه الائمة واعداءهم من جهة اماما وليس باامام بدله علیه ما سيأتي في الماء ويؤيده خبر يأتي في الظماء **المسكوب** في سورة الواقعة وماء مسكوب اي المرشوش وقد مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على تاويله **السبت** هو يوم من الاسبوع وقد ذكروا له معنا عديدة مرجعها الى ما سيأتي من معنى السبات يقال سبت فلان اذا قطع عن الاعمال وسيأتي في النوم ما يدل على ان السبت للنبي واسمه وفي تفسير الامام عليه السلام ما يدل على بيان تطبيق اصحاب السبت وتاويله بما فعل اعداء الائمة عليهم السلام بذرية النبي ولعله مبناه على تاويل السبت بالنبي صلى الله عليه وآله والحسين بل ذريته فانه قال بعد ذكر حكاية السبت قال علي بن الحسين عليهما السلام ان الله مسخ هؤلاء لاصطياد السمك فكيف تكون ترى عند الله حال من قتل من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهتك حرمه ان الله وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف المسخ الخبر فافهم واعلم ان الله تعالى اجرى فيهم ايضاً حالة المسخ بل مسخهم في نظر البصير بل صريحاً ايضاً كما ورد في بعض الاخبار حكاية مسخ بعض بني امية لعنهم الله كروان مثلاً بالوزغ ونحو ذلك حتى روي ان بني امية يمسخون قردة كما يستفاد من رواية الصحيفة السجادية وغيرها الواردة في ذكر مقام النبي صلى الله عليه وآله حيث راى انهم يتردون على منبره فاخبره جبرئيل عليه السلام بامر بني امية وملكهم ولعل عدم تصريح سيد الساجدين علي عليه السلام بهذا كله لمراعاة التقية والله يعلم وفي الخصال عن الصادق عليه السلام قال سمي السبت لان سبتت الملائكة ربها يوم السبت فوجدته ولم يزل واحداً احداً **السبات** بمعنى الراحة والسكون والانقطاع مطلقاً او عن الحركة وجعله الله صفة للنوم في سورة الفرقان والنبأ ويأتي في النوم ما يفيد تاويل هذا ايضاً **السنة** فقد ورد ذكر ستة ايام في القرآن كثيراً ولعله يمكن استفادة تاويل له مما سيأتي في اليوم والوقت ونحوهما من التاويل بالائمة عليهم السلام او بعضهم ونحو ذلك **السحت** هو لغة بمعنى الحرام وما خبث من المكاسب سمي به لانه يسحت البركة اي يهلكها اذ اصله الهلاكة وقد ورد هو في مواضع من سورة المائدة ويأتي هناك ما يدل على تاويله بما اخذ من الامام عليه السلام وفي دعاء صنمي قريش وكم من سحت اكلوه فافهم **السراج** هو معروف وفي بعض الزيارات ايها السراج المنير وفي زيارة القائم عليه السلام يا ابن السرج المضيئة وعلى هذا يمكن تاويله في بعض الآيات المناسبة بالامام عليه السلام كما ورد صريحاً في النبي صلى الله عليه وآله بنص القرآن وسيأتي ما يؤيده في المصباح وفي القلب **السبح** والسابحات وما بهذا المعنى كيسبحون مثلاً اصل السبح الجري في الماء بالسباحة وقد يقال لكل جري فيه بسهولة كجري السفن مثلاً بل قد يقال على كل سير بسهولة كسير النجوم مثلاً بل قد يقال للفراغ والنوم والراحة كل ذلك تجوزاً و تشبيهاً كما هو ظاهر وقد فسروا قوله تعالى في سورة النازعات **والسابحات سبحا** بارواح المؤمنين عند النزع وبالملائكة بين السماء والارض وبالسفن وبالنجوم وظاهر ان المؤمن هو الشيعة وسيأتي تاويل الملائكة والسفن والنجوم بالائمة عليهم السلام فلعل المراد بالسبح السير في بحر العلوم ونحوها مما فيه راحة الارواح وانتفاعها او ما هو من هذا القبيل والله يعلم **التسبيح** وما يشتمل عليه التسبيح كسبحان ونحو اما التسبيح فهو بمعنى التعظيم والتنزيه عن السوء والنقائص فمعنى سبحان الله وما يدل على التسبيح لم تنزيهه عن احوال اهل الباطل فيه كادعائهم شريكاً له وغير ذلك من الصفات والاحوال التي هو منزه عنها ومنها ادعاء انه لم يعين اماماً للخلق وانه راض بشراكة الثلثة و اشباههم في الخلافة مع علي والائمة عليهم السلام بل انه راض بما فعل هؤلاء باهل الولاية حتى بقتل ذرية الحسين بن علي عليهما السلام ونحو ذلك ففي معاني الاخبار ان عمر بن الخطاب سئل علياً عليه السلام عن معنى سبحان الله فقال هو تعظيم جلال الله تعالى وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فافهم و اما المسبحون فقد ورد تاويله بالائمة عليهم السلام والنبي صلى الله عليه وآله سبحوا الله تعالى حق تسبيحه قبل جميع الخلق بحيث تعلم غيرهم تسبيح الله تعالى منهم كما مر بعض اخباره في الفصل الخامس من المقالة الثالثة من المقدمة الاولى ويأتي بعضها في الصافين وسيأتي ايضاً في العرش ما يؤيد هذا لانهم عليهم السلام اذا كانوا هم حملة العرش كما مر في الحامل فهم المسبحون ويتضح هذا بياناً في الملائكة وتاويلها بهم عليهم السلام فلا تغفل **السرح** وما بمعناه هو بمعنى الارسال والاطلاق ولهذا استعمل في القرآن بمعنى الطلاق فتاويله ما سيأتي من تاويل الطلاق **السفاح** اي ما يشتمل عليه كمسافحين ونحوه هو بمعنى الفجور فتاويله تاويله كما يؤيده ما مر في الزنا ايضاً فافهم **الاسلحة** هي جمع السلاح اي ما يعد للحرب من الحديد كالسيف وغيره وهي واردة في سورة النساء وقد ذكرنا في الحديد ما به يحصل تاويلها والله اعلم **السائحون** والسائحات اصل السياحة الذهاب في الارض من السيح وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الارض ومن ذلك قوله تعالى في سورة التوبة فسيحوا في الارض اربعة اشهر ويقال للصائم ايضاً سائح لشباهته بالذاهب في الارض للعبادة في الجوع اذ اكثر هذا النوع من السياحة يكون بلا زاد ولهذا صرح العلماء بان السائح الوارد في القرآن ليس المراد به من يذهب في الارض كما كان في زمان عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام لما ورد انه لا سياحة في الاسلام بل المراد به ما ذكرنا **المسجد** والساجد ونحو المساجد وسائر ما يشتمل على السجود اما المساجد وهي جمع المسجد بمعناه المعروف فقد ورد تاويلها وكذا تاويل المسجد الحرام بهم عليهم السلام اما لكونهم البيوت المعنوية كما مر في البيت مفصلاً او لكونهم

اهل المساجد حقيقة مع كون المراد في بعض المواضع بيوتهم ومشاهدهم فان الله تعالى جعلها محلا للسجود والخضوع والتذلل والاطاعة كما ان انفسهم ايضا كذلك وعلى هذا لا بد من تقدير مضاف في بعض الاخبار كما يظهر عند التامل فيها ففي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قال يعني الائمة عليهم السلام وفي رواية اخرى عنه عليه السلام في قوله تعالى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قال يعني الائمة عليهم السلام قال شيخنا العلامة رحمة الله عليه اي ولايتهم زينة معنوية للروح لا بد من اتخاذها في الصلوة او في كل عبادة او عند امامة كل امام منهم اقول واما احتمال ان يكون المراد بقوله عليه السلام يعني الائمة عليهم السلام كون الخطاب متوجها اليهم كما قيل فبعيد كما يظهر من سائر الاخبار ففي حديث عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ان الامام من آل محمد صلى الله عليه وآله فلا تتخذوا من غيرهم اماما وفي كنز الفوائد عن الكاظم عليه السلام قال ان الاية المذكورة المساجد هم الائمة عليهم السلام وفي رواية اخرى وهم الاوصياء والائمة واحدا واحدا فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعى مع الله احدا وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى ما يدل على تاويل المسجد الحرام بهم عليهم السلام ومر توجيهه في البيت حيث ذكرنا انهم عليهم السلام المراد من البيت الحرام ويأتي في الكعبة ايضا ما يؤيده ويوضحه ثم انه قد مر في البنيان ما يستفاد منه ومما ذكرها هنا نوع تاويل ايضا لما ورد في القرآن من المسجد المذموم كمسجد اضرارا مثلا فافهم واما السجود وهو لغة الخضوع ومنه اطلاقه على ما هو المعروف من وضع الجبهة فستاتي ورد تاويله بقبول الولاية على عليه السلام والانقياد والتواضع والاطاعة لله ورسوله والائمة عليهم السلام بعين ما مر في الركوع مفصلا ففي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ قال اي يدعون الى ولاية علي عليه السلام في الدنيا وهم مستطيعون ذلك الخبر وتوجيهه بنحو ما مر في توجيه اخبار تاويل الركوع لكن سيأتي في النجم ما يدل على تاويل السجود في بعض المواضع بالعبادة ولعل المراد العبادة الكاملة اي المقرونة بقبول الولاية وفي بعض الاخبار ورد تاويله بعدم العصيان مطلقا اي العصمة عن الخطأ وهو ما رواه الكراجكي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والشجر علي والائمة عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين ويؤيده ما في تفسير القمي وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ قال في اصلاب النبيين نبي بعد نبي حتى اخرجه من صلب ابيه وقد مر هذا الخبر مفصلا مشروحا في اول الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى فعلى هذا يصح تاويل السجود في كل مقام بما يناسبه من المذكورة بل يمكن تاويله في بعض المواضع ايضا بنحو لا يخرج عن معناه الظاهر كما مر في الركوع مثل ما سيأتي في الطائف ما يدل على تاويل قوله تعالى والركع السجود بآل محمد ثم يظهر منه بل من غيره ايضا ورود تاويل الساجدين بالنبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام كما مر ايضا تاويل ذلك بالانبياء اما لعصمة الكل او لاجل كونهم اكمل الافراد وافضلهم وسيأتي بعض الاخبار في ذلك ومنها ما في كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ قال عليه السلام علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فتدبر واعلم ان هذا كله عند ذكر السجود لله والساجدين له وكذا المساجد واما ما ذكر من ذلك لغيره تعالى فتاويله على قياس مقابلة خلفاء الجور ومتابعتهم فلا تغفل **السد** في القاموس السد الجبل والحاجز وسد الثلمة اصلحها ووثقها وقرئ بالضم ايضا وقيل هو بالفتح فعل الانسان وبالضم ما كان مخلوقا لله تعالى وقد مر في الحصن ما يدل على صحة تاويل السد وما يفيد مفاده كالردم وامثال ذلك بالتقية وكذا بالولاية على حسب المناسبة بل بالامام ايضا وسيأتي في النساء وما يدل على انه قد يراد بالسد غير ذلك ايضا فتدبر حتى تفهم تاويل كل موضع بما يناسبه والله الهادي **السديد** قد ورد في سورة النساء والاحزاب قولا سديدا وسيأتي في القول ما يستفاد منه تاويله بالقول بالولاية والارشاد اليها فافهم **السعيد** وكذا الذين سعدوا اما في موضع من سورة هود والمراد الشيعة كما في الزيارة الجامعة سعد والله من والاكم وهلك من عاداكم وفي بعض الزيارات سعد من اطاعكم وفي بعضها طوبى لمن سعد بولايتكم وفي تفسير الامام عليه السلام السعيد من وصل حبله بحبل علي والائمة من ولده عليهم السلام فتدبر **سامدون** في سورة النجم ويأتي فيه ان معناه لاهون وقيل مستكبرون فتاويله ما سيأتي من تاويل اللهو والاستكبار **الاسود** والسواد وما يفيد مفاده هو بحسب التاويل ما لا خير فيه وما يوجب في الحيرة والضلالة فيصح تاويله بالمخالفين وطريقتهم كما مر في الحج قول الصادق عليه السلام الناس سواد وانتم حاج ومر في الناس قول الحسن عليه السلام واما النسناس فهم هذا السواد الاعظم مشيرا بيده الى جماعة الناس وسواد الوجه يمكن ان يكون كناية عن الذلة والخوف والحرمان كما مر مقابله في الابيض ففي كتاب العلل عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ذكر فيه الوسيلة ومنزلته عليه السلام الى ان قال فيأتي النداء من عند الله يسمعه جميع الخلق هذا حبيبي محمد وهذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد يحبك يا علي الا استروح لهذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه الخبر وسيأتي بعض الاخبار في قوله تعالى في سورة آل عمران يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فلا تغفل **السيد** والسادة قد مر معنى السيد في الرب ولا يخفى ان سادة اهل الحق النبي والائمة فسادة اهل الباطل اعداؤهم وخلفاء الجور وائمة الضلال وعلماء المخالفين **الستر** قد مر في الحجاب ان عليا هو الستر والحجاب بين الله وبين خلقه ومر في السد والحصن ما يدل على

امكان تاويل السّر بالتقية او بالولاية ان وجد مقام مناسب. **السّحر** والساحر والمسحور وما بمعناها كالمسحّر ونحوه ورد السحر بمعنى الخدعة وتخليط العقل
والصرف الى شيء عن حقيقته وقد ورد اخبار كثيرة ليس ههنا موضع ذكرها ان اعداء علي وغصبة خلافته كانوا يعتقدون في النبي وعلي عليه السلم
انهما ساحران وكانوا يقولون كما مرّ في المجنون ان محمدا لمجنون مسحور في حب ابن عمه وانه يسحر الناس ليجرهم الى طاعته وطاعة ابن عمه وعلى هذا فتى ما ورد
مايدل على نسبة السحر الى النبي ص امكن اجراء هذا التاويل فيه بل يمكن اجراؤه بالنسبة الى سائر الانبياء ايضا بناء على ماظهر من ان بعثتهم كانت للولاية
ايضا فتامل ولا تغفل **المسجور** وما يفيد معناه كيسجرون وسجرت في سورة الطور قوله تع والبحر المسجور وفي سورة التكوير واذا البحار سجرت
وفي سورة المؤمن ثم في النار يسجرون قال في القاموس سجر التنور احماه والنهر ملأه والسجور ما يسجر به التنور وقال والمسجر الموقد والساجر
قال والساجر الموضع الذي يأتي عليه السيل فيملأه وقال المسجور من اللؤلؤ المنظوم المسترسل وقال الهروي البحر المسجور اي المملوّ يقال سجرته اذا
ملأته فهو مسجور وقال في النهاية اصل السجر والسجرة الكدرة اذا عرفت هذا فاعلم انه لا كلام في كون الاية الاخيرة بمعنى الحرق في النار وان اعادي الائمة
وقودها واما الثانية فمعناها يظهر ايضا بظهور معنى الاولى فاصل الكلام في الاولى وهي بناء على كون المسجور بمعنى المملوّ والساجر تكون مدحا فعلى
هذا بناء على ما مرّ في البحر تاويل الممدوح منه بالائمة فربما امكن التاويل بالامام المملوّ من العلم او الامام الساجر اي الامام الحق وبناء على كون المسجور
بمعنى الموقد وشبهه تكون ذما عليه بناء على ما مرّ في البحر ايضا من تاويل البحر المذموم بالامام الجائر فربما امكن التاويل بامام الضلال واعداء الائمة
لكن لا يلائم القسم به وربما احتمل كون المراد بالمسجور الموقد المعنوي اي الامام الحق اذا غضب وتوقد لظلم الاعادي في الدنيا والاخرة عند
هؤلاء الخصوم او يكون المراد الامام المظلوم بظلم الاعادي كما يقال احرقه اذا ظلمه واذاه شديدا والله يعلم **السّحر** والاسحار سيأتي في
الليل ما يمكن منه استفادة تاويل مناسب لهذا **السّخرية** وما يدل عليها كيسخرون ونحوه في القاموس سخر منه وبه كفرح هزئ
كاستسخر والاسم السخرية والسخري ويكسر وقد ورد في دعاء عن الرضا عليه السلام في اللعن على الاول والثاني اللهم العن اللذين سخرا بآياتك
الدعاء ويظهر من اخبار عديدة انهما واتباعهما كانوا يهزؤن بعلي عليه السلم وبما كان ينزل فيه كما سيأتي في الهزء وبعده واما سخرية الله بالنسبة
الى هؤلاء فالمراد انه يجزيهم فعلهم بمثل ما فعلوا كما سيأتي في قوله تع في سورة التوبة سخر الله منهم ففي العيون عن الرضا عليه السلام في حديث
طويل وفيه سئلته عليه السلم عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وقوله يستهزئ بهم وقوله ومكروا ومكر الله وقوله يخادعون الله
وهو خادعهم فقال ان الله لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر و
الخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فتدبر ثم ان هذا الذي ذكرناه غير السخرة بمعنى الاستخدام والتسخير بمعنى الاذلال كقوله تع
في سورة ابرهيم وغيرها وسخر لكم وقوله تع في سورة الزخرف ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فان ذلك بمعناه المتعارف لكن مواردها في مقام الامتنان
على اهل الولاية للانتفاع واتمام الحجة على الخصم فتدبر **السّدر** سيأتي في الشجر وفي سورة النجم في قوله تع سدرة المنتهى ما يدل على تاويل
سدرة المنتهى بهم عليهم السلام وانها المراد بالشجرة الطيبة وفي بعض الزيارات السلام عليك يا سدرة المنتهى وفي بعضها يا سدرة
المنتهى وعلى هذا يمكن تاويل السدر ونحوه فيما يناسب بهم عليهم السلام كما يظهر مما يأتي في الشجر فلا تغفل **السّر** قد ورد في كتاب التوحيد
وبعض الزيارات ان الائمة عليهم السلم سر الله المخزون والسر الخفي وموضع سر الله وانهم الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية ولفظة
سر الله وان لم يرد في القرآن الا ان فيه غير ذلك مما يمكن تاويله بهم عليهم السلم وبولايتهم كما يؤيده ما في خطبة علي عليه السلام يوم الغدير من
قوله وهذا يوم ابلاء السرائر فافهم واعلم ان هذا بالنسبة الى سر الله وما بمعناه واما المورد بالنسبة الى غيره كقوله تع والله يعلم اسرارهم ويعلم
سركم وجهركم ويعلم ما يسرون وما يعلنون ويعلم سرهم ونجويهم واشباه ذلك فالمراد بالسر وما يسرون ما كان يضمره اعادي النبي والائمة
عليهم السلام المنافقون ويسره بعضهم الى بعض من عداوة الرسول والائمة والتدبير في ايذائهم ودفع حقهم عنهم مع تجاهرهم واظهارهم علانية
حب النبي وآله واطاعتهم لهم وانهم من اعوانهم واوليائهم كل ذلك نفاقا ومصلحة لانفسهم كما سيأتي في القلب والكتمان ومرّ في الخديعة وسيأتي
ما يدل على هذا التاويل عن الصادق عليه السلم وغيره في سورة محمد ص وغيرها عند تفسير الآيات المذكورة فانتظره **السّرور** والسّرّاء
اما السراء ففي سورة آل عمران والاعراف وسيأتي في الضر والضراء ما يدل على تاويل الضراء بالفقر والاحتياج الى اعادي الدين فلعله يمكن تاويل
السراء بما يقابله بقرينة تقابل تفسيرهما ومعنييهما ثم سيأتي في الفرح ما يستنبط منه حال السرور وانواعه الا انه نادر الورود في القرآن فتدبر
السّرر جمع السرير وهو معروف وقد ذكرنا في الارائك ما يمكن ان يكون تاويلا لهذا وللاتكاء عليه فلا تغفل والله يعلم **الاساطير**
والمسطور وما بمعناه قد مرّ في المرقوم ما يدل على تاويل المسطور اي مسطور بالخير وبحب آل محمد ص ويأتي في الكتاب ما يدل على تاويل الكتاب المسطور
بهم عليهم السلام وقد مرّ في الآيات ما يدل على تاويل اساطير الاولين بان المخالفين في زمان القائم يقولون لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة
كما قال المشركون للنبي ص وفي تفسير القمي اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين كان يقوله الثاني **السّعير** هو من اسماء جهنم وقد مرّ في الجحيم

ما يمكن منه استنباط تأويل السعير بعداوة الأئمة وأمثالها وتأويل أصحاب السعير بالمخالفين كما يظهر أيضاً مما يأتي في النار وأصحابها **السفر**
والسفرة أصل السفر يكون لقاء الكشف والوضوح يقال أسفر الصبح إذا أضاء وانكشف وأسفرت المرأة عن وجهها إذا كشفت عنه ومنه
سمي المسافر والسفر بفتح الفاء لاستلزامه البروز والظهور ولهذا أيضاً يقال للكتاب سفر لكونه موضحاً لما فيه وكذا أيضاً يقال سفرت بين القوم إذا مشى
بينهم بالصلح والخير وبيان ما فيه الصلاح فهو سفير والجمع سفرة ويقال السفر للكتبة أيضاً ولهذا يقال للملائكة الذين يحصون الأعمال والذين
كانوا ينزلون بالوحي السفرة وقد ورد في التوبة بأكثر هذه المعاني وتأويل أسفار الصبح بظهور الإمام أو علمه كما يأتي في الصبح وإسفار الوجوه
بيضها وسرورها بالولاية كما مر في الابيض ظاهر وربما أمكن تأويل السفر الغير المذموم بما يكون لأجل الولاية وما يتعلق بها كما يأتي في السير
في الحج والمذموم بما يكون بخلاف ذلك ثم في بعض الزيارات أنتم السفراء بينه وبين خلقه وفيها أنتم السفرة الكرام البررة وفي زيارة العسكريين عن
العسكري عليه السلام السلام عليك يا سفير الله في خلقه وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى كلا إنها تذكرة قال القرآن
وفي رواية الولاية وفي صحف مكرمة مرفوعة قال عند الله مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة قال بأيدي الأئمة الخبر وكونهم وسائط أيضاً مما لا [illegible]
فيه **سقر** في القاموس سقر محركة معربة جهنم وقد مر في الجحيم وجهنم ما هو أيضاً تأويل السقر **السكرة** والسكارى وما بمعناهما السكرة
ما يغشى العقل وقد مر في الغشاوة ما يستفاد منه تأويل السكرة بأنها لأعداء الأئمة في عداوتهم وأنهم السكارى لسبب ذلك ويؤيده سيأتي في
الكلام في بعض الآيات فافهم **السامري** هو صاحب العجل في بني إسرائيل وقصته مع موسى وإضلاله قومه وخذلان هرون مشهورة و
سيأتي في العجل أن العجل في هذه الأمة هو الأول والثاني هو السامري كما ورد في غير من الأخبار ومنها ما يأتي في الآيات وفي الاحتجاج عن أبي
يحيى الواسطي قال لما افتتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الألواح فكان كلما تلفظ أمير المؤمنين بكلمة
كتبها فقال له أمير المؤمنين ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال عليه السلام أما إن لكل قوم سامرياً وهذا سامري هذه الأمة
إلا أنه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال ولا يخفى أنه كان يدعو إلى العجل ويمنع عن علي الذي بمنزلة هرون فصدق تلك اللفظة
عليه وعلى أمثاله أيضاً كما ورد مثله في أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص كما سيأتي في فرعون مع أن لكل زمان عجلاً وسامرياً فافهم **السامر**
في سورة المؤمن قوله تعالى سامراً تهجرون والسمر والمسامرة هي الحديث بالليل والمراد القوم الذين يسمرون بالليل فيتحدثون والسامر اسم
للجمع وأصل السمر لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه وسيأتي في الهجرة ما يدل على تأويله بما كان فعل أعادي النبي والأئمة من اجتماعهم في
الليل وتكلمهم في ما يضر النبي وأهله فافهم **السور** سيأتي في سورة الحديد إن شاء الله تعالى ما يدل على تأويل السور في قوله تعالى فضرب بينهم بسور
له باب بالنبي والباب بعلي عليه السلام ومنه يظهر تأويل أمثاله وما يفيد مفاده كما مر في الحصن أيضاً فتدبر **السورة** هي القطعة المنزلة من القرآن
ونزولها في الولاية واضح تأويلاً وتفسيراً **الأساور** هي جمع سوار وهو الحلي المعروف وقد مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة
الأولى من المقدمة الأولى ما يمكن أن يستفاد منه تأويل هذا بما في أيدي الشيعة من أنواع العلوم وغيرها ببركات الأئمة عليهم السلام فافهم والله
يعلم **السير** وما بمعناه كيسير ونحوه قد مر في الأرض ويأتي أيضاً في القرى ما يدل على تأويل السير في بعض الآيات بتحصيل العلم والنظر والتدبر و
الاعتبار وأشباه ذلك وعلى تأويله بالسير الحقيقي مع الولاية والعلم والعرفان وبه في زمان المهدي عليه السلام للمؤمن وبسير العلم إلى الرعية
من الإمام عليه السلام فافهم **السندس** تقدم في الاستبرق معنى هذا وتأويله **الأسباط** قال ابن الأعرابي الأسباط خاصة الأولاد
وقيل السبط ولد الولد والقبيلة من اليهود وقيل أصله بمعنى شجرة لها أغصان كثيرة وأصلها واحد وأسباط بني إسرائيل كانوا اثني عشر
قبيلة من اثني عشر ولد ليعقوب وكانت العرب تسمي طوائف أولاد إسحق بالأسباط وطوائف أولاد إسمعيل بالقبائل وقد مر في المقالة
الثالثة من المقدمة الأولى رواية في أن الأسباط كانوا في بني إسرائيل اثني عشر وغاب واحد منهم سنين ثم ظهر وهكذا في هذه الأمة الأئمة اثني عشر
أسباطاً بأنهم حذو النعل بالنعل وفي رواية طارق بن شهاب أن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن الأئمة من آل محمد هم الأسباط المرضيون الخبر وفي
الأمالي عن جابر قال قال رسول الله ص ختم الله بالحسن والحسين أسباط النبوة وعنه صلى الله عليه وآله قال حسين سبط من الأسباط ويأتي خبر
في الولاية أيضاً أن الحسنين سبطا هذه الأمة فتدبر وح تأويل الأسباط بهم عليهم السلام ولا ينافيه كون الحسنين ختم أسباط النبوة فإن المراد أنه
ليس بعدهما سبط من غيرهما وظاهر أن الأئمة منهما بل كلهم واحد فافهم **السخط** وما أسخط الله ومن اتبع ذلك في سورة آل عمران أفمن
اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وفي المائدة لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي سورة القتال اتبعوا ما أسخط
الله وكرهوا رضوانه والسخط بالضم والضمتين وبفتحتين الغضب والكراهة ضد الرضا يقال سخط أي غضب وأسخطه أي أغضبه
والمراد بسخط الله العقوبة كما مر مراراً ويأتي أيضاً وقد مر في الفصل السادس من المقالة الأولى من هذه المقدمة الثالثة ما يدل على إمكان تأويل
سخط الله بسخط النبي ص والإمام عليه السلام وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام أنه قال إنه حديث لم نذكر بعضه في الرضوان أن المراد

بقوله تعالى وَاتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ تعالى يعني موالاة فلان وفلان وظالمي علي (ع) وقد مر في الرضوان ايضا ما يؤيد هذا وكذا في الاتباع ومن امالي الشيخ
عن علي عليه السلام قال الهي من عبد سخط الله عليه لا يجد بغضنا على قلبه الخبر **السلطان** هو لغة الحجة والبرهان والغلبة والوالي
وقدرة الملك وتسلطه واصل السلطنة القوة وقد ورد بهذه المعاني في القرآن وفي كتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس في قوله تعالى
وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ان الله استجاب دعاء النبي (ص) فانه طلب سلطانا ينصره على اعدائه وفي رواية اخرى عنهم عليهم السلام في
قوله تعالى وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا ان القائم عليه السلام ولي الحسين المقتول ظلما قد جعل الله له سلطانا على الناس
ويأتي في الملك انهم عليهم السلام ملوك الدنيا والاخرة وجعل الله الملك لهم فهم سلاطين الامة ولهم التسلط والغلبة عليهم بحسب الحجة والبرهان
دائما وبحسب السيف والغلبة الظاهرة في الرجعة فعلى هذا يجوز تاويل بعض المواضع المناسبة بما ذكرناه فيهم عليهم السلام فتدبر واعلم ان
ما ورد من سلطنة الشيطان فالمراد كما سيأتي في سورة الحجر وغيرها مفصلا غلبته على قلوب ما سوى الشيعة في الاضلال والدلالة على اعادي
الائمة وانكار الحق ويأتي ان لا سلطنة له على الشيعة في هذا الباب في تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ
لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ قال معناه انك لا تملك ان تدخلهم جنة ولا نارا وهذا تاويل اخر يمكن ان يؤول به مواضع اخر ايضا بما ذكر فيه السلطنة
ويمكن ايضا ارجاعه الى المعنى الاول لانه اذا لم يكن مسلطا على اضلالهم المذكور فلا يمكنه ادخالهم النار فتامل ولا تغفل عما سيأتي في العبادة و
غيرها من كون المراد بعبادي الشيعة والائمة والانبياء والله الهادي **السوط** قيل اصل السوط بحسب المعنى خلط ثم شاع اطلاقه على المقرعة
لانها تخلط اللحم بالدم اذا ضرب بها وقد ورد في سورة الفجر فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ وفسر بالمقرعة وشدة
العذاب وقيل السوط هنا اسم العذاب وقد مر في الباس ما يدل على ان عليا عليه السلام سوط عذاب الله الذي ينتصر به ويأتي ما يزيده في العذاب
فيه **السبع** اي العدد المعروف في سورة الحجر آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وفي سورة البقرة سَبْعَ سَنَابِلَ وفي سورة لقمان سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ومواضع
من القرآن سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وما يتبعها وسيأتي في سورة الحجر تاويل السبع المثاني بالائمة عليهم السلام وقد مر شيء من ذلك في المثاني ايضا ومن
ذلك ايضا ما رواه العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قال ان الظاهر في سورة
الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم عليه السلام وبمعنى هذا الخبر اخبار اخر تاتي عند تفسير الاية وفي بعضها تاويل القرآن العظيم
بالنبي وفي بعضها بالقائم عليه السلام ايضا ولنذكر هنا بعض توجيه التعبير عنهم بالسبع وكذا المثاني فاعلم انه يحتمل كونهم سبعا باعتبار
اسمائهم فانها سبعة وان تكرر بعضها او باعتبار ان اكثر العلوم كان من سبعة منهم او باعتبار كثرة نسل سبعة منهم في الكوفة كما سيأتي صريحا
في رواية سبع سنابل الواردة في تاويلها بهم عليهم السلام وسنذكر ما في السنبل وعلى هذه التقادير يجوز ان يكون المثاني من الثناء لانهم
الذين يثنون عليه تعالى حق ثنائه بحسب الطاقة البشرية وانهم اولى من غيرهم في قابلية الثناء عليهم لكن اهل اللغة لم يذكروا هذا الاحتمال
ويجوز ان يكون من التثنية كما هو الظاهر المصرح به في اللغة لتثنيتهم في القرآن او مع النبي او لكونهم ذوي جهتين جهة تقدس وروحانية
وارتباط تام بجنابه تعالى وجهة ارتباط الخلق بسبب البشرية ويحتمل ان يكون سبع باعتبار انه اذا اثنى يكون اربعة عشر موافقا لعددهم
باخذ التغاير الاعتباري بين المعطي والمعطى له اذ كونه معطي انما يلاحظ من جهة النبوة والكمالات التي خصه الله تعالى بها وكونه معطى له مع
قطع النظر عنها ومن هذا ايضا يظهر وجه توجيه تاويل القرآن العظيم بالنبي (ص) وسيأتي بقية الكلام عند تفسير الاية ومما ذكرنا يستبان
امكان تاويل سبعة ابحر وسبع سموات ونحوها بهم عليهم السلام بنحو هذا التوجيه لانه مر في البحر تاويله بهم في بعض المواضع وكذا يأتي
في السماء تاويلها بهم ايضا فافهم **السرعة** والسارعون اي ما يشتمل على ذلك كيسارعون ونحوه السرعة نقيض البطؤ يقال عجبت
من سرعة فلان يعني من عجلته وهي الاسراع الى الشيء والمسارعة المبادرة اليه في اول اوقات امكانه والظاهر كما يستفاد من بعض الاخبار
ان المراد من قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ انه لا يشغله حساب احد عن حساب الاخر ولا يشغله سمع عن سمع فهو اسرع الحاسبين ثم انه قد ورد
تاويل المسارعين في الخيرات وفي المغفرة بالائمة عليهم السلام كما في مناقب ابن شهر اشوب وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى يُسَارِعُونَ فِي
الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ قال علي بن ابي طالب لم يسبقه احد ويؤيده ما مر من تاويل الخيرات بالولاية وبعلي عليه السلام ونحو ذلك بل
ربما يمكن بهذا التاويل ان يؤول المسارعون في الخيرات وكذا المغفرة بالشيعة وخلصهم كما هو ظاهر ويظهر مما يأتي في السابقين ايضا
ومن ذلك يظهر ايضا امكان تاويل المسارعين في الاثم والكفر باعداء الائمة عليهم السلام واشياعهم بقرينة المقابلة مع ورود تاويل
الاثم كما مر والكفر كما سيأتي بعداوة الائمة وولاية اهل الباطل وسيأتي ما يزيد توضيحا لاكثر ما ذكرناه ههنا في السابقين فيه **السمع**
وما يشتمل عليه كالسميع ونحوه في القاموس السمع حس الاذن والاذن وما وقر فيها من شيء تسمعه والذكر المسموع ويكسر كالسماع ويكون
للواحد والجمع وجمعه اسماع قال الواو وهو في الاصل مصدر قولك سمعت الشيء سمعا وسماعا ويقال سمع لما لا يكون بقصد وبدونه وسمع

لما يكون بقصد ويقال لا اسمع من هذا ونسمع من ذلك لا يقبل من الاول ويقبل من الثانى ومن هذا القبيل قولهم لا تقدر على اسماعه ثم انه قد مر
فى الاذن بعض ما يسمع هيهنا ويناسبه وسيأتى فى السؤال ما يدل على تأويل السمع بابى بكر فى بعض الايات وفى رواية ابى بصير عن الصادق عليه السلام
فى قوله تعالى وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر على عليه السلام عندهم ان يسمعوا ذكره لشدة بغضهم له وياتى خبر فى معنى
الاعمى ايضا ويستفاد من الجميع امكان تأويل ما يشتمل على السماع والاسماع مهما يناسب بما يتعلق بامر الولاية حتى تأويل قوله تعالى سميع بانه يسمع ويعلم ما
يقال فى الولاية من الاقرار والانكار وفى تفسير الامام عليه السلام انه ظاهر بانه لمقال الاخيار والاشرار ولكل المسموعات من الاعلان والاسرار
فانهم **سواع** اسم صنم وياتى فى الاصنام ما يدل على امكان تأويل هذا ببعض خلفاء الجور وهو فى سورة نوح فقط **الساعة** هى لغة
الوقت الحاضر وجزء من اجزاء الزمان وقد اطلق فى القران على القيمة او الوقت الذى تقوم فيه القيمة لوقوعها بغتة او لانها مع طولها ساعة
عند الله وقد مر مرارا وهو تأويل كل ما يدل على القيمة بحسب التنزيل ووقوعها فى القران بالرجعة وقيام القائم عليه السلام ومن ذلك الساعة
كما هو صريح الاخبار الاتية وقد ورد ايضا تأويل خصوص الساعة بالرجعة وقيام القائم ما سيأتى فى الوعد وما فى كنز العرفان عن الصادق عليه السلام
فى قوله تعالى هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وما فى مناقب ابن شهراشوب وغيره عن على عليه السلام انه قال فى حديث لهى وعلى يدى
تقوم الساعة وعن الباقر عليه السلام انه قال فى شرح هذا الكلام من على عليه السلام ان مراده يعنى الرجعة قبل القيمة يعنى تلك بى وبذريتى الخبر
وفى تفسير مقاتل بن سليمان وغيره فى قوله تعالى وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ قال هو المهدى يكون فى اخر الزمان وبعد خروجه تكون الساعة وسيأتى فى
التابوت الاخير من الخاتمة الاتية حديث المفضل عن الباقر عليه السلام وقد اشرنا فيه الى انه عليه السلام اول فيه جميع الايات المشتملة على
الساعة بانها قيام القائم فلا تغفل واما ما يدل على بقية التأويلات فما فى كتاب المناقب لابن شاذان عن الرضا عليه السلام فى قوله تعالى بل كذبوا
بالساعة قال يعنى كذبوا بولاية على عليه السلام وما فى غيبة النعمانى وغيره عن الصادق عليه السلام انه قال فى قوله تعالى بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ان الله
تعالى خلق السنة اثنى عشر شهرا وجعل الليل اثنى عشر ساعة والنهار اثنى عشر ساعة ومنا اثنى عشر محدثا وكان على عليه السلام ساعة من تلك
الساعات وفى تفسير القمى عنه عليه السلام ان الليل والنهار اثنى عشر ساعة وان عليا عليه السلام اشرف ساعة من اثنى عشر ساعة وهو قوله تعالى
بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ اقول الظاهر ان معنى التأويل فى هذين الخبرين على ما سيأتى من تأويل السنة والشهر والايام بالنبى صلى الله عليه وآله اذ منه يظهر ان كلا منهم
ساعة ايضا ولعل مبنى التأويل بولاية على ايضا لكون انكارها تكذيبه وتكذيبها انكاره ولهذا عبر عن كل منهما بالاخر كثيرا كما هو ظاهر بما مر
وياتى ويحتمل ان يكون هذا التعبير لكون الامر بالولاية فى الساعة المعلومة اى يوم الغدير وامثاله **الاسراف** والمسرفون وما بمعناها
كالذين اسرفوا ونحوه اعلم ان الاسراف هو الافراط والتبذير وكل ما لم يحل ومجاوزة القصد والانفاق فى غير طاعة الله والسرف الجهل
وقد ورد تأويله بالشرك فى الولاية وبعداوة الائمة وفى القران وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ وعن الباقر
عليه السلام انه قال فى قوله تعالى الْمُسْرِفُونَ ان المسرفين هم الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء ولعل المراد بحسب التأويل غصب حق آل
محمد وشيعتهم وسفك دمائهم وفى مناقب ابن شهراشوب عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ الاية قال يعنى نجزى
من اشرك بولاية على عليه السلام وفى كنز الفوائد عن الكاظم عليه السلام قال فى هذه الاية يعنى فى عداوة آل محمد الخبر وبالجملة يصدق على جميع افعال
المخالفين انه اسراف وانهم المسرفون من حيث العقائد والافعال بمناسبة المعانى اللغوية ويؤيده ما مر فى التبذير وكذا ما فى تفسير القمى فى
قوله تعالى وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا من الاسراف والانفاق فى المعصية فى غير حق ولم يقتروا ولم يبخلوا
عن حق الله القوام العدل والانفاق فيما امر الله به اذ لا يخفى ان الانفاق فى اعانة اعادى الائمة بغير تقية هو الانفاق فى معصية وفى غير حق
وكذا منعه عن اهل الولاية هو البخل عن حق الله كما مر فى البخل وياتى فى غيره واعطاء اهل الحق والانفاق فى ترويجه هو القوام الذى فسر بالانفاق فى
فيما امر الله به فتدبر واعلم ايضا انه قد يطلق المسرف على المؤمن الذى ليس مطيعا للائمة ولا مخالفا كما روى فى معانى الاخبار عن على عليه السلام انه قال
فى حديث له اما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذى لا يدرى ما حاله
فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدرى ما يؤول اليه حاله وهذا لن يسويه الله باعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا الخبر ولا يخفى ان ما مر ايضا آت فى
كون الاسراف انفاق الحال والمال فى غير طاعة الائمة عليهم السلام **السقف** قد ورد هذا فى مواضع من القران بمعنى السماء فتأويله تأويلها
والله اعلم **السابق** والسابقون وما بمعناه كالذين سبقوا ونحوه فى القاموس سبقه يسبقه بضم الباء ويسبقه بكسرها تقدم و
استبقا وتسابقا وقد مر فى الاخر وكذا فى الاول ما يدل على انهم عليهم السلام وكذا شيعتهم السابقون الاولون والسابقون الاخرون فى
الدنيا والسابقون فى الاخرة الى الجنة بتفصيل واف شاف نافع فى هذا المقام فتدبر وفى كشف الغمة عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وآله فى
قوله تعالى والسابقون السابقون قال لى جبرئيل عليه السلام ذاك على وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم وفيه

ايضا

ايضا عن العسكري انه قال في هذه الاية لما اراد الله ان يخلق الخلق رفع لهم نارا فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد وعلي والحسنان والتسعة من ولد الحسين
ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله ص في خطبة يوم الغدير بعد ما امر ببيعة علي
عليه السلام وموالاة الائمة والتسليم لهم بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات النعيم اقول فيه اشعار بامكان تاويل السابقين بالشيعة بهذا
المعنى ايضا ولكن بعض الاخبار وارد في تاويله بذلك بالائمة ومع الانبياء وبخصوص علي عليه السلام كما سياتي في اليمين وفي سورة الواقعة وفي العيون
وغيره عن الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي عليه السلام قال والسابقون السابقون نزلت في اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
وفي كنز الفوائد عن ابن عباس قال ان سابق هذه الامة علي عليه السلام وعنه انه قال فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القران على كل
مسلم وهو قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهو سابق الامة وعنه ايضا وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
ومنهم سابق بالخيرات قال والله هو علي عليه السلام وقد مر بعض الاخبار في السابقين وياتي ما يدل على تاويل السابق بالخيرات ايضا بعلي عليه السلام
وبالامام وبمن قتل شهيدا من ال محمد في المصطفى وظاهر تفاوت مراتب السابق فكل سابق ولا شك في سبقه على من كل حجة والائمة
منه عليهم السلام فلهذا حصر كثيرا به عليه السلام فاذا يجوز في كل مقام بما يناسبه وان لم نذكره بخصوصه ولا تغفل عن مواضع الورود
بمعنى مطلق المضي والتقدم ايضا **اسحق** هو النبي المشهور اخو اسمعيل جد النبي ص وهو جد بني اسرائيل فان النبوة بعد ابرهيم انتقلت
بسبب موت اسمعيل في زمان ابيه الى اسحق ثم الى ولده يعقوب ثم الى الاسباط فيهم اولاد يعقوب وهكذا كان الى زمان نبينا ص فانها
انتقلت الى نسل اسمعيل ثم انه يظهر من بعض الاخبار المتواترة الموافقة لكتاب الله صريحة في كون الذبيح اسمعيل لكن اسحق تمنى تلك المنزلة فاعطاه
الله اجرها وسياتي بعض احواله في تضاعيف الكتاب فانظر **الاستبرق** ذكرناه في باب الباء **السارق** وما بمعناه مما يشتمل على السرقة
ومنه ما يدل على استراق السمع وهو من يجيء مستترا فيأخذ مال الغير وسياتي في الشر ما يدل على ان اعداء الائمة اصل كل شر ومن فروعهم كل
قبيح ومنه السرقة وقد ظهر سابقا مما مر في الباب ان الائمة عليهم السلام ابواب بيوت العلم وان من اتى بيوت العلم من غير الباب سمي سارقا
فعلى هذا يمكن تاويل السارق بعلماء المخالفين ومنكري الولاية وسراق حق الائمة عليهم السلام ثم في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام
انه قال لعبد السلام احذر الناس ونفسك قال عبد السلام فقلت بابي انت وامي اما الناس فقد اقدر على ان احذرهم واما نفسي فكيف قال
ان الخبيث المسترق السمع يجيئك فيسترق ثم يخرج في صورة ادمي فيقول قال عبد السلام فقلت بابي انت وامي هذا ما لا حيلة له قال
هو ذاك اقول وعلى هذا يمكن تاويل ما ورد من استراق السمع بهذا النوع اي استراق شياطين الجن على الاسرار ايضا بعض العقائد والفوائد
الدينية اللازمة الخفاء وامثال ذلك من الشيعة او الامام ايضا او تشهيرها ونقلها للناس مع التحريف او بدونه فافهم والله يعلم **السائق**
وما بمعناه كسيق ونحوه مما يدل على السوق ويفتح السين قالوا السائق ضد القائد فان القائد من يمشي امام الدابة اخذا بقيادها ونحوها
والتمشي والسائق من يسوقها ولو بجلبها وازائها وحثها على المشي وفي كنز الفوائد عن جابر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وجاءت كل نفس
معها سائق وشهيد قال السائق علي عليه السلام والشهيد رسول الله ص فعلى هذا يمكن تاويل ما ورد في القران مما يدل على السوق والسياق
فيما يناسب ان السائق هو علي عليه السلام **الساق** هو من الانسان موضع من رجله معروف ومن الشجر اصله الذي عليه الاغصان والجمع
سوق ثم انه قد استعمل كثيرا كناية عن الامر الشديد وقد فسر به ايضا في مواضع من القران ويظهر تاويل كل معنى من موضعه بما يناسب فانتظر
وقد روى ابن مردويه عن الحسن بن علي عليهما السلام انه قال في قوله تعالى فاستوى على سوقه استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام ولعل
مراده تاويل الزرع في الاية بالنبي ص والشطأ بعلي كما اشرنا اليه في الزرع وظاهر ان تمامية امر النبي ص وقوته باستواء الاسلام ويمكن ان يكون
مراده تاويل الزرع بالدين كما مر في الحرث من تاويله به واشرنا في الزرع ايضا الى امكان تاويل الحرث به ثم على هذا التقدير ايضا يمكن تاويل
الشطأ بعلي عليه السلام فتامل **السفك** اي ما بمعناه كيسفك ونحوه السفك الاول فيه وقد مر في الدية وياتي في القتل وغيره تاويل
ما ورد من سفك الدم فافهم **السؤال** والسائل والمسئولون وما يفيد هذا المفاد كاسئلوا ونحوه في اخبار كثيرة منها في العيون
عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله ص في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون انهم يسئلون عن ولاية علي عليه السلام وفي معاني
الاخبار عن الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال النبي ص ان ابا بكر كمنزلة السمع وعمر كمنزلة البصر وعثمان كمنزلة الفؤاد فلما
كان الغد سئلته عن ذلك فاشار اليهم بيده فقال لهم السمع والبصر والفؤاد وسيسئلون عن ولاية وصيي هذا واشار الى علي عليه السلام
ثم قرء قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون
عن ولايته وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وسياتي في العهد ايضا ما يدل على ان العهد المسئول عنه هو عهد الولاية يسئل عنه
الخلق اقول فعلى هذا يجوز تاويل السؤال يوم القيمة بالسؤال عن الولاية وحقوق الائمة عليهم السلام ويظهر منه ان عمدة المسئولين اعداء الائمة

ويمكن ان يكون السائل ح رسول الله ص وقد مر في المحروم ما يدل على تأويل السائل في قوله تعالى للسائل والمحروم برسول الله ص في مسائلة الله لهم حقه
وهذا الخبر وان كان دالا على معنى آخر لكن بعد ملاحظته مع غيره يمكن استنباط الاشعار بما قلناه ثم قد ورد في قوله تعالى في سورة النحل فاسئلوا اهل
الذكر ان الائمة هم المسئولون والناس يلزمهم ان يسئلوهم ففيه دلالة على ان المراد بالمسئول في العلوم هم عليهم السلم هذا كله في السؤال الوارد على
سبيل الاجمال واما ما ورد مع ذكر متعلقه فتأويله راجع الى تأويل متعلقه ومع هذا قد ورد في مواضع لابد فيها من الابقاء على ما هو لفظها
المتبادر منه **السبيل** والسبل منكرا ومعرفا باللام وبالاضافة كسبيل الله وسبيل الطاغوت ونحوهما اعلم ان السبيل انه هو الطريق
وهو اما ان يكون الى الله اي الى الحق والخير والجنة ونحوها كسبيل الهدى والرشاد وامثالها او الى مقابل ذلك اي الكفر والضلال والباطل
والهوى وامثالها وقد ورد تأويل الاول بالولاية وبالائمة وبخصوص علي صلوات الله عليه وعليهم وبسبيلهم وطريقتهم بل بشيعتهم ايضا
حتى ورد صريحا انهم عليهم السلم سبيل الله وسبيل الهدى وسبيل الرشاد والسبيل الاقوم والسبيل الواضح والذي من سلكه نجى ونحو ذلك
كما يظهر من الاخبار الآتية وغيرها وقد ورد ايضا في بعض الاخبار عند تفسير بعض الآيات ان المراد به طريق الجنة وطريق الخير ولعله ايضا مما يجتمع
مع هذه التأويلات فان الجنة لا يدخلها الا من والاهم وعرفهم واما الثاني فقد ورد تأويله بولاية الثلثة وبالجملة هو مقابل الاول وقد
عبر الله سبحانه عن الثاني كثيرا بالسبل وعن الاول بالسبيل كما يشعر به بعض الاخبار ولنذكر ههنا نبذا من الاخبار ويأتي ما يستفاد منه في
الصراط والطريق وامثالهما ففي المناقب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وصدوا عن سبيل الله قال عن ولاية علي عليه السلم وفي رواية اخرى
يعني بالسبيل عليا ولا ينال ما عند الله الا بولايته وفي تفسير العياشي عن جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم
الآية قال سبيل الله علي وذريته فمن قتل في سبيلهم في ولايتهم قتل في سبيل الله ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله وفي كتاب الواحدة
عن طارق بن شهاب قال قال علي عليه السلام الائمة من آل محمد السبيل الى الله والسلسبيل وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلم انا الائمة هم
السبيل الاقوم وفي خطبة اللؤلؤة لعلي عليه السلام ان الائمة هم سبيل الرشاد ويأتي في المثل ما يدل على انهم سبيل الهدى وفي بعض الزيارات
انتم السبيل الاعظم والسبيل الواضح وعن ابي بصير عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال ان الائمة
سبيل الله وصراطه فمن ابى سلك السبل وفي رواية اخرى نحن السبيل وفي رواية اخرى قال اتدري ما يعني بالسبل بقوله ولا تتبعوا
السبل قلت لا قال ولاية فلان وفلان قال يعني سبيل علي عليه السلام وفي تفسير العياشي عن زيد بن علي في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل
قال سبيلنا اهل البيت القصد والسبيل الواضح وفيه عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى واتبع سبيل من اناب الي قال سبيل محمد وعلي
الخبر وفي تفسير القمي في قوله تعالى يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر عليه السلام يعني يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وفي رواية
انه قال في قوله تعالى فلا يستطيعون سبيلا اي لا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي عليه السلم وعلي هو السبيل الخبر وقد مر في التوبة ايضا ما يدل على ان
عليا عليه السلام سبيل الله ومر ايضا في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ان الله جعل الائمة سبيله الخبر ويأتي في اليمين
ايضا انهم السبيل والسلسبيل وفي كتاب سليم ان عليا عليه السلم السلسبيل وبالجملة الاخبار في المعنى كثيرة وعن الباقر عليه السلم انه قال في
حديث له سبيل الله شيعتنا فمن نذر في سبيل الله فليعطه الشيعة وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ثم السبيل
يسره قال الطريق الخير وفي رواية اخرى يأتي في الموت قال في الآية يعني يسر له طريق الهدى وفيه في قوله تعالى وانها لبسبيل مقيم ان السبيل طريق
الجنة ثم اعلم انه قد يراد بسبيل الله طاعته ودينه ولا يخفى ان الولاية من اعظم اركانه ففي الزيارات وغيرها خطابا بالائمة عليهم السلم انتم
المجاهدون في سبيل الله ويحتمل هنا ايضا تأويله بما سبق بادنى تكلف واعلم ايضا انه قد ورد تفسير السبيل في بعض الآيات بالغلبة بالحجة
والبرهان ونحوهما ما سيأتي في التفريق ما يدل على ان الشيعة ما عليهم من سبيل وفي رواية عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا اي سبيلا بالحجة والبرهان وان جاز ان يغلبوهم بالقوة ثم قد مر في الايمان ما يدل في قوله تعالى يريدون ان يتخذوا بين ذلك
سبيلا بان المراد من اراد اطاعة النبي دون علي عليه السلام ثم قد تقدم في الابن ان ابن السبيل ما قيل بهم عليهم السلم ودليله ما في كنز الفوائد
وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ما افاء الله على رسوله الآية الى قوله تعالى والمساكين وابن السبيل قال نزلت فينا خاصة ونحن المساكين
لا يذهب مسكنتنا من رسول الله ص ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الا بنا والامر كله لنا فقه ولا تغفل عما مر في الابن ايضا من امكان تأويل
ابن السبيل بالشيعة من حيث كونهم ابناء الائمة الذين هم السبيل هذا ما ظهر لنا في هذا المقام والله العالم والهادي **سرابيل** جمع سربال
وهو القميص او الدرع او كلما يلبس وقد مر في الثياب ويأتي في اللباس ما يمكن ان يكون تأويلا لهذه ايضا فلا تغفل **الاسفل** والسافل
هو خلاف العالي بمعانيه التي تأتي في درجته والسفلة الساقط من الناس اي الارذال الذين لا يبالون بما قالوا وما قيل لهم وفي سورة حم
السجدة قوله تعالى ليكونا من الاسفلين وفي سورة التين اسفل سافلين وغيرهما امثالهما وسيأتي في العالي ما يدل على ان المراد بالعالين

ونحوه الائمة فلا يمتنع ان يكون المراد بالسافلين والاسفلين ونحوهما اعدائهم ولا شك انهم من السفلة حتى ورد تفسير السفلة بمن ادعى الامامة وليس لها باهل وانهم في اسفل درك من الجحيم فتدبر ولا تغفل **التسنيم** اسم عين في الجنة سميت به لكون مائها عذبا سهل المرور في الحلق وقد مر ما يدل على تاويله بالائمة عليهم السلام في السبيل ويأتي في اليمين ايضا وهو في موضع واحد من سورة الدهر ويظهر وجهه **السلسلة** مفردا وجمعا اصل السلسلة ما يكون باتصال الشيء حتى يمتد وقد كثر اطلاقها وتعارف على ما يكون من الحديد يشد به الاسارى ويوضع على رقابهم وقد ذكرنا بما يقرب من تاويل الاغلال والله يعلم **اسمعيل** اعلم ان اسمعيل الوارد في القرآن رجلان احدهما اسمعيل بن ابرهيم الخليل جد رسول الله وباني البيت ومعمر مكة شرفها الله تعالى وهو الذبيح وسيأتي في سورة الصافات حكاية ذبحه وان الله دفع عنه الذبح ببركة كون رسول الله والائمة صلوات الله عليهم في صلبه وان الحسين عليه السلام في هذه الامة ذبيح الله وهو فداء اسمعيل وان عليا عليه السلام نظيره في هذه الامة حيث رضي بالذبح ليلة المبيت على الفراش وثانيهما اسمعيل بن حزقيل وهو الذي ذكره الله في سورة مريم ووصفه بانه كان صادق الوعد وسيأتي هناك انه وعد رجلا فانتظره سنة ونذكر هناك ان مثله صدر من النبي ويأتي هناك ايضا ان قومه سلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك وقال له مرني بما تريد فقال لي اسوة بالحسين عليه السلام مما سيأتي في اليمين **السنبل** في القاموس السنبلة بالضم واحد سنابل الزرع وفي تفسير العياشي عن المفضل قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قوله تعالى كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ قال الحبة فاطمة صلوات الله عليها والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت الحسن قال الحسن امام من الله مفترض الطاعة ولكن ليس من السنابل اولهم الحسين واخرهم القائم عليه السلام فقلت قوله تعالى فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ فقال يولد للرجل مائة من صلبه في الكوفة وليس من ذلك الا هؤلاء السبعة الخبر وقد مر في السبع ما هو توجيه لهذا الخبر ايضا فلا تغفل **التسويل** اي ما يعطي ذلك كسول ونحوه اصل التسويل تزيين الباطل بصورة الحق وظاهر ان عمدة ذلك ما فعلوا يوم السقيفة فافهم **السيل** هو الماء الكثير السائل ويقال سال الماء سيلا اذا جرى وسيأتي في الماء ما يدل على تاويل هذا وقد ورد هو في سورة الرعد وفي سورة سبا سَيْلَ الْعَرِمِ **السقيم** هو من السقم بمعنى المرض يمكن تاويله بما سيأتي من بعض تاويل المريض **سليمان** هو النبي المشهور والذي تأتي احواله في سورة النمل وغيرها ونذكر هناك صدور ما صدر منه من ائمتنا عليهم السلام وان القائم عليه السلام يحصل له التسلط عيانا ازيد من تسلطه ويكون له كلما كان له بل نذكر ما يدل على انه توسل باهل البيت حتى اعطاه الله ما اعطاه وان كل امام عنده علم منطق الطير وتسخير الرياح والسحاب وغيرها وعندهم خاتم سليمان وغيره من اثار الانبياء جميعا فافهم **السُّلَّم** بضم السين وتشديد اللام الدرج ويأتي في المعارج ما يمكن استنباط تاويل هذا منه **السلم والسِّلم** والسلام والتسليم والاسلام والمسلمين وما يفيد هذا المفاد كالذين اسلموا والمسلمات ومن اسلم وامثال ذلك مما يتعلق بالتسليم والاسلام والسلامة واصل المعنى في الجميع الانقياد والمتابعة وترك المخالفة والاذى يقال اسلم واستسلم اذا انقاد وهو سلم وسَلَم بفتح اللام والسين وبكسر السين وسكون اللام اي مستسلم منقاد وبقوله ادخلوا بسلام اي سالمين مسلمين من الافات ويقال للجنة دار السلام والسلام لان من دخلها خلص من العذاب وغيره وفي الاخبار تفسير القلب السليم بالذي سلم من الشك والشرك وحب الدنيا كما يأتي في سورة الشعراء ووصف الله تعالى نفسه بالسلام لعله مبنيا في كونه سليما من النقايص او في اعطائه السلامة والامان ففي معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام قال ان السلام هو الله وداره التي خلقها هي الجنة فافهم والسلام التسليم ايضا يقال سلمت سلاما وتسليما ويقال سلمت وجهي لله اي اخلصت عبادتي له واطعته فيما امرني به ونهاني عنه ولهذا سمي هذا الدين الاسلام وبالجملة مرجع الجميع الى التسليم والسلامة ولا يخفى ان لا يتحقق التسليم لله ولرسوله ولا السلامة من العذاب ولا من الشرك والشك الا بقبول الولاية واطاعة الائمة والتسليم لهم وان التسليم لهم التسليم لله حتى انه به يحصل الاسلام ويتحقق السلامة والسلام وان من لم يعترف بولايتهم ليس بمسلم وان اقر بالنبي كما مر في المقدمات السابقة سيما في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وفي الفصلين الاخيرين من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ولهذا ورد في الاخبار تاويل المسلمين بهم وبشيعتهم لتسليمهم فضلهم وولايتهم وورد تاويل السلام والسلم والاسلام والتسليم وامثالها بالدخول في الولاية وتسليمها حتى ورد التسليم للنبي بالتسليم للولاية ووصيته على عليه السلام وورد تاويل الرجل السلم بعلي عليه السلام وبالائمة وبشيعتهم المسلمين لهم كلما قاله النبي ففي الكافي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ اِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ قال نزلت في علي كان اول من اسلم واخلص وجهه لله وهو محسن اي مؤمن مطيع الخبر وغيره كثير مما يأتي في قوله تعالى في سورة الذاريات فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وغير ذلك في الاحتجاج عن علي عليه السلام في قوله تعالى وَاشْهَدْ بِاَنَّا مُسْلِمُونَ قال يعني مسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر ربهم الخبر وقد مر في الدين ما يدل على تاويل المسلمين بالمسلمين لولاية علي عليه السلام ويظهر منه تاويل المسلمات ونحوه كما هو ظاهر وسيأتي في خبر التطهير ما هو دال على ان الله لا يطهر قلب احد حتى يسلم الى الائمة وحتى يسلمه الله من العذاب وغيره ومر ايضا في حديث الرد ما يذكر

وفي الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على تاويل التسليم في قوله تعالى وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا بالتسليم لمن وصاه واستخلفه وفضله وعهد بامامته ولهما
وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن ابي هاشم قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فصعد الوالي يخطب يوم الجمعة فلما قال إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الى قوله وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قال الحق لامام عليه السلام يا ابا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره قال تعالى وَسَلِّمُوا للولاية لعلي عليه السلام
تسليما وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قال اي لعلي بن ابي طالب
عليه السلام يعني مما قضيت بعني والاية على عليه السلام وفي الاحتجاج عن علي عليه السلام في الاية المذكورة انه قال ان المنافقين كانوا يتهمون النبي ويشهدا
وينقضون عهد النبي بما عهد به من عزائم دينه وبراهين نبوته الى وصيته ويضمرون الكراهية لذلك والتنفس لما ابرمه عند امكان الامر لهم
فيه فانزل الله سبحانه فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وفي المناقب
عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ قال التسليم لعلي عليه السلام بالولاية وفي تفسير العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا قال السلم الدخول في امرنا وفي المناقب عن شريك وجابر وغيرهما قالوا في قوله تعالى ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً يعني
في ولاية علي عليه السلام وعن الباقر عليه السلام ايضا مثله وروى مثله ايضا القمي في تفسيره عن الصادق عليه السلام وفي رواية عنه عليه السلام قال
السلم آل محمد امر الله بالدخول فيه وفي تفسير الامام يعني ادخلوا في السلم والمسالمة الى دين الاسلام كافة جماعة وادخلوا في دين الاسلام
فتقبلوه واعملوا به ولا تكونوا كمن يقبل بعضه ويابى بعضه ومنه الدخول في قبول ولاية علي عليه السلام وفي الامالي وغيره عن النبي قال السلم على
سلم الله الخبر وفي بعض الاخبار عن الباقر عليه السلام قال قال علي عليه السلام اني مخصوص في القران باسماء ثم قال وانا السلم لرسول الله يقول
الله تعالى وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ انا الرجل السلم لرسول الله وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام انه قال في تفسير هذه الاية الرجل السالم
حقا علي وشيعته وفي خبر اخر هذا مثلنا ثم اعلم انه يستفاد مما ذكرنا تاويل السلام ايضا بالتسليم المذكور فانهم سلامة من عذاب الله والكفر
ونحو ذلك كما يأتي في قوله تعالى سُبُلَ السَّلَامِ وغيره في سورة المائدة ولعل من هذا القبيل ما في تفسير فرات عن الصادق عليه السلام انه كان يقرء
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ اي بكل امر الى محمد وعلي سلام ويؤيده ما مر في التحية ولعله السلام في امثال هذه المواضع كقوله تعالى تحيتهم سلاما
وامثالها السلامة والامان من العذاب والنقايص والافات وظاهر ان مصداقه الجميع والقابل للكل النبي والائمة ومن تولاهم واطاعهم ولطهور
ان سببه تولى الله والاطاعة فافهم واعلم انه قد ورد السلام في بعض الايات بمعنى السلام الدنيوية بوجهين لطيفين يمكن تاويل بعض مواضع بذلك
احدهما ما رواه في الكافي عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى السلام على رسول الله فقال ان الله تعالى لما خلق نبيه
ووصيه وابنته والائمة وشيعتهم واخذ عليهم الميثاق وعدهم ان يسلم لهم الارض المباركة والحرم والامن وان ينزل لهم البيت المعمور ويظهر
لهم السقف المرفوع ويريحهم من عدوهم ويسلم ما في الارض لهم بالخصوص فيها لعدوهم وان يكون لهم ما يحبون الخبر وثانيهما ما في كنز الفوائد عن
الباقر عليه السلام في قوله تعالى فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ يعني انك تسلم من الشيعة ولا يقتلون ولدك ويأتي في السبل مما له مدخل
ايضا فتدبر
السموم ما هو لغة الريح الحارة التي تهب بالنار وذات السم القاتل المهلك وفي تفسير القمي في قوله تعالى وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا
أَصْحَابُ الشِّمَالِ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ قال الشمال اعداء آل محمد واصحابهم الذين والوهم والسموم اسم النار والحميم ماء قد احمى والظل
من يحموم ظل شديد الحر انتهى ويأتي في النار تاويلها بما يمكن تاويل السموم ايضا فافهم
السيما والسوم في القاموس وغيره السومة
بالضم والسيمة والسيماء العلامة وبمد ويقصر وسوم الفرس جعل عليه علامة ويأتي في الصفة ما يستفاد منه مع ما مر في الختم امكان تاويل
السيماء وما يشتمل على التسويم بما يدل على التشيع وعدمه من نور الايمان وظلمة النفاق للاخفين من حب الاثنين وبغضهما لجعله الله
علامة لذلك ويشهد لهذا ما ورد في تفسير سيماء المؤمن بصفرة وجهه ورقة حاله وفي الحديث في جبهته سمة من السجود ونحو ذلك وفي
تفسير سيماء اهل النار بسواد الوجه وزرقة العين ونحو ذلك ويؤيده ما مر في الاذن من الخبر الدال على ان الله تعالى فرض الايمان على جميع
جوارح بني آدم وظاهر ان منها الوجه وكذا ما سيأتي من تاويل المتوسمين بالائمة عليهم السلام لتفرسهم السمات الذي كانهم يعرفون كل واحد بسيمه
ويأتي في سورة القلم تاويل قوله تعالى سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ بوسم دابة الارض على انف الاعادي في الرجعة وفي بعض الاخبار عن الرضا عليه السلام
قال في تفسير بسم الله اي اسم على نفسي بسمة في ذات الله وهي العبادة فقيل ما السمة قال العلامة فتدبر
السجن والسجين قد ورد في
سورة يوسف ذكر سجنه كثيرا ومعناه الحبس للتعذيب وكذا في سورة الشعراء ايضا قول فرعون لموسى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ويأتي في سورة
يوسف انه تاويل فيه آل النبوة والائمة فيما يرد الله وفي سورة الشعراء يأتي خبر يدل على ان نظيره حصل من فرعون هذه الامة واما السجين فهو
في سورة المطففين ويأتي فيها اما انه اسم واد في جهنم او طبقة من طبقات السفلى من الارض او انه فعيل من السجن بمعنى الحبس وعلى اي معنى
هؤلاء اعداء النبوة واهل بيته كما يأتي في البعود والطين ايضا ويستفاد من مقابلته اي لعليين فافهم ولا تغفل عن امكان تاويله

بعداوة الائمة كما هو تاويل ما بمعنى النار والله اعلم **السفينة** معروفة وفي مجالس المفيد وغيره عن علي عليه السلام انه قال في حديث له
والله امثلة اي هذه الائمة الا كمثل سفينة نوح وكباب حطة بني اسرائيل الخبر وقول النبي ص مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح متواترة وفي بعض الزيارات
اشهد انكم سفينة النجاة ويأتي في المصباح والفلك ما يؤيده ومر بعض المؤيدات في الجارية فيصح تاويل ما بمعنى السفينة بما قلناه فتدبر ولا تغفل
عن احتمال صحة تاويلها في بعض المواضع المناسبة بعلماء الشيعة ورواة اخبار الائمة واصحابهم الكاملين الهادين للخلق فانهم كالسفينة في حمل
الاحكام والاخبار الى الناس لانتفاعهم بها وفي كون من تمسك بهم ناجيا من الغرق في بحر الضلالة كما ان هذا كله هو الوجه في تاويلها بالائمة عليهم السلام
فعن الصادق عليه السلام انه قال لزرارة بن اعين انت افضل سفن من ذلك البحر المقام اي بحر الهدى كما يظهر من اخر الحديث وفي الكافي عن فضيل بن
المختار ان الصادق عليه السلام لما نص على امامة ابي ابرهيم عليه السلام قال لهم انه السفينة وهذا ما اتجهنا **السكينة** فعيلة من
السكون والطمانينة وفي سورة البقرة فيه سكينة من ربكم اي ما تسكنون به بمعنى الذي هو ضد الحركة وعن الرضا في قوله تعالى
ثم انزل الله سكينته الاية قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان اطيب من المسك ريحها تكون مع الانبياء وفي الكافي عن
الصادق عليه السلام السكينة هي الايمان وفي رواية اخرى هي الولاية وفي بعض الزيارات انتم الذين وتدليكم تابوت السكينة وقد مر في
التابوت ما فيه كفاية وربما امكن بعد التدبر فيما بيناه ههنا وفيما نشير اليه في ترجمة الاتية من معنى المسكين المذكور في تفسير الامام
عليه السلام او يستنبط بعض تاويل مناسب لبعض الكلمات القرانية المتضمنة معنى السكون ونحوه فلا تغفل **المسكين** مفردا
وجمعا وهو على المشهور الذي لا شيء له والفقير الذي له بعض ما يقيمه وذكر الكفعمي ان المسكين المتواضع الذي لم يكن جبارا ولا متكبرا ومنه
قوله عليه السلام اللهم احيني مسكينا وهذا هو المراد باهل الاستكانة ايضا فانها بمعنى التواضع والخضوع والذل وقد مر في السبيل
ويأتي في الطعام ما يدل على تاويل المساكين بهم عليهم السلام ويؤيده ما سيأتي في قوله تعالى في سورة البلد او مسكينا ذا متربة من تاويله بعلي
عليه السلام كما مر في التراب ايضا وفي تفسير الامام ما يدل على تاويله بضعفاء الشيعة وان اعطائهم واطعامهم تعليمهم العلوم واستخلاصهم
من ايدي اعدائهم النواصب قال عليه السلام ان محبي محمد واله مساكين مواساتهم افضل من اطعام الفقراء والذين هم سكنت جوارحهم وضعفت
قواهم عن مقابلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم ضمن الله بذلك
حقا على لسان النبي الخبر ثم ذكر احاديث في فضل هذا مختصة في التاويل المذكور واعلم انه يمكن تفسير المسكين بمعناه الظاهر اي لا مال له
من الشيعة فتدبر ولا تغفل عن تاويل اهل الاستكانة بالشيعة والاستكانة بطاعة الائمة عليهم السلام والخضوع لهم ونحو ذلك **السن**
وهو الضرس وقد ورد في سورة المائدة وربما امكن اجراء بعض ما مر في الاذن وغيرها من الاعضاء فيه فتدبر **السنة** والسنن وهي الطريقة
وقد مر في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى عن صاحب الكشاف خبر عن النبي ص انه قال من مات على حب ال محمد مات على السنة
والجماعة وفي معاني الاخبار ان رجلا سأل عليا عليه السلام عن السنة والبدعة فقال السنة ما سن رسول الله ص والبدعة ما احدث بعده وقد
دل اخبار على ان من سنة الله ورسوله والانبياء اقامة الوصي كما في المناقب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا
ولا تجد لسنتنا تحويلا قال عليه السلام ومن سننهم اقامة الوصي فعلى هذا يمكن تاويل السنة من الله ومن رسوله بل الانبياء ايضا بامامة
الائمة عليهم السلام وولايتهم والبدعة بامامة الثلثة وامثالهم واطاعتهم في كل ما اطيعوا وهذا هو معنى سنة اهل الباطل كما في بعض الزيارات
لعلي عليه السلام اشهد ان اعدائك على سنن ضلالة وعمي وفي بعضها انتم سنة الله التي بها سبق القضاء وفي زيارة القائم يا ابن السنن المشهورة
فافهم **سينا** والسينين هو اسم جبل ويأتي في الطور تاويلهما فلا تغفل **المسنون** اي المنتن وقد مر ما يدل على تاويله في الحمأ
السفاهة والسفهاء وما يدل على السفه الجهل ويقال للكافر ايضا سفيه وقد ورد ما يدل على ان اعداء الائمة هم السفهاء فالسفاهة
عدم متابعة الائمة كما مر في الرشد انه متابعة الائمة قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين لا يكون السفيه امام التقي
وفي تفسير العمي اذا ظهر القائم عليه السلام فبعث الله به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهاء الحق الخبر ويؤيده ما مر في تاويل الجاهلية
ويأتي في تاويل الكفار مع ظهور ان لا سفاهة اعظم من انكار الامام الذي من الله عز وجل **الاسراء** وما يشتمل عليه وعلى السرى
كلاهما بمعنى السير في الليل وقد مر تاويل السير ويأتي في الليل ايضا بعض ما يجري وربما امكن من ملاحظتهما استفادة تاويل الاسراء بحصول العلم في
دولة الاعادي ونحو ذلك **السعي** وما يشتمل عليه كسعى ونحوه والسعي قد يكون بمعنى المشي السريع ويعدى بالى وقد يكون بمعنى العمل
بالجد والاهتمام ويعدى باللام ثم الذي يكون السعي فيه قد يكون خيرا ممدوح السعي فيه وقد يكون شرا وفسادا مذموم السعي وظاهر ان مكان
تاويل الاول بما يكون بالنسبة الى الولاية ومتابعة النبي والائمة والثاني بخلافه كما يشهد له سبب ما في اكثر الايات المشتملة عليه فتدبر **السقي**
اي ما يشتمل عليه ومعناه معروف وسيأتي في الماء عند ذكر اخبار الماء العذب ما يدل على تاويل سقي الماء بافادة العلم ويأتي في تاويل اخر

على هذا التاويل في التاويل فتدبر ولا تغفل عن المواضع المستعملة بمعناه الظاهر **السلوى** في القاموس السلوى طائر واحدته سلواة وقال غيره لا واحد له وهو الذي نزل على بني اسرائيل في التيه كما سيأتي في سورة البقرة وغيرها انه كان طيرا خاصا انعم الله به عليهم وسيأتي في الطائر واللحم والسمن والمن ما يستفاد منه امكان تاويل هذا ايضا بما يرجع الى الولاية والعلم كما سنذكره عند تفسير اياته فانتظر **الاسماء** وما يشتمل على التسمية وهو وضع لفظ بازاء شيء ليتميز به عن غيره واصله من السمو وهي العلامة واسماء الله تعالى مشهورة والاكثر على انه لا يجوز اطلاق اسم عليه سبحانه بدون نص وفي بعض الزيارات السلام على اسم الله الرضي ومر في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى حديث جابر المشتمل على انهم عليهم السلام الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله عملا الا بمعرفتها والاخبار في انهم اسم الله والاسم الاعظم مستفيضة ولعل استعمال الاسم لهم لكونهم دالين على الله وصفاته المقدسة كما ان الاسم يدل على المسمى او لان التوسل بهم يوجب حصول المطالب كالتوسل باسمائه وقد مر ايضا في الفصل الثاني من المقالة الاولى ان الله تعالى سمى الائمة عليهم السلم في كتابه وكنى عن اسمائهم باحسن كنيته واحبها اليه وكنى عن اضدادهم باقبح الاسماء اليه الى عباده المتقين وعلى هذا يمكن تاويل ما يناسب الاسم والتسمية وما يشتمل على ذلك بما يرجع الى احد هذين فتدبر ولا تغفل عن مواضع لزوم الحمل على المعنى المتعارف مع ما مر في الاجل من معنى الاجل المسمى **السماء** هي معروفة وسميت بالسماء لارتفاعها وعلوها وفي العلل عن علي عليه السلام انه سئل لم سميت السماء سماء قال لانها وسم الماء يعني معدنه الخبر وقد وردنا ويلها في كثير من الايات بالنبي ص وياتي في سورة الطارق ما يدل على تاويلها في بعض الايات بعلي عليه السلام وفي رواية طارق بن شهاب عن علي عليه السلم انه قال في حديث له السماء الظليلة وروى نحوه في الكافي عن الرضا عليه السلم وفي حديث اخرهم السماء الذي لا يسمو اليه الخلق في العلم وعلى هذا يمكن تاويل السموات السبع بمن مر في السبع من الائمة عليهم السلم ويصح تاويل السماء في كل مقام بما يناسبه مما ذكرناه لكن التاويل بالنبي اكثر بل اوفق ايضا ويناسب التاويل مع المعنى الظاهر من حيث العلو والارتفاع المعنوي ظاهر وبناء على حديث العلل فلكونهم معدن العلم وسيأتي في تاويل الماء بالعلم ويؤيده قوله عليه السلام يسمو اليه الخلق في العلم ولنذكر بعض الاخبار الدالة على تاويل السماء بالنبي ص ففي الاختصاص عن ابن عباس قال قال رسول الله ص وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ثم قال يا ابن عباس انقد دان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها قلت فما ذا يا رسول الله قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة الاثنا عشر بعدي اولهم علي واخرهم المهدي وفي تفسير القمي عن الباقر عليه السلم في تفسير قوله تعالى وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ قال السماء رسول الله ص وعلي ذات الحبك اقول قد مر وجه تاويل الحبك بعلي عليه السلم في الحبك ولعل كلمة ذات سهو من الرواة او النساخ او لكونه مع الرسول بمنزلة النفس الواحدة وكونه سماء ايضا والله يعلم وسيأتي في بعض الاخبار في الماء وفي الميزان فتدبر **السنة** سيأتي في الشهر ما يدل على امكان تاويل هذه بالنبوة فيما يناسب لكن في اكثر مواردها لا حاجة لا بد من التفسير بالمعنى المتعارف **السواء** وما يشتمل عليه اصل السواء العدل والوسط والتسوية التعديل وهذا يطلق على حالة التساوي والاستقامة ويأتي في الصراط ما يدل على تاويل الصراط السوي بالولاية وفي الاحتجاج ان الشيعة اصحاب الصراط السوي وفي الكتب ما يدل على ان المراد بقوله تعالى اَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ اَهْدَى اَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ سلمان ونظرائه ومنه يستفاد امكان اجراء هذا التاويل في بعض هذه المواضع المناسبة المشتملة على سواء والاستواء وما يفيد هذا المعنى فتدبر ولا تغفل عن الورود بمعنى التساوي والتسلط والاستقامة والخلقة ونحوها مما يرجع الى المعنى المتعارف مع امكان اجراء بعض ذلك او اكثره فيما هو المنظور من التاويل بنحو ما مر في غير مرة فافهم **السهو** اي ما يشتمل عليه كساهون كما في سورتي الذاريات والماعون والمراد الترك والغفلة والتضييع كما سيأتي في التنبيه ايضا وهو من صفات اعداء الائمة عليهم السلم كما يظهر عند تفسير الايتين فتدبر **باب الشين الشطا** والشاطي شطا الزرع فراخه وقد مر تاويله في الزرع وهو في موضع واحد في سورة الفتح وشاطي الوادي شطه وجانبه وياتي ايضا في الشجرة وهو ايضا في موضع واحد في سورة القصص **الشيء** معناه الظاهر معروف وقد مر في الرحمة ما يدل على تاويل الشيء بالشيعة في قوله تعالى وَسِعَتْ رَحْمَتِي كُلَّ شَيْءٍ وربما امكن فيما سواه ايضا التاويل به فيما يناسب والله يعلم **المشية** اي ما يدل على مشية الله وما شاء الله ونحو ذلك قد مر في الارادة ما يدل على المشية واقسامها مفصلا ولنذكر ههنا بقية ما لا بد من بيانه وهو ايضا جار في كليهما ففي كتاب الواحدة عن طارق بن شهاب قال قال علي عليه السلم في حديث له ان الائمة محال قدرة الله ومشية الخبر وفي بعض زيارات امير المؤمنين عليه السلام يا موضع مشية الله ولعل الوجه فيهما ما سيأتي ان شاء الله تعالى في قوله تعالى في سورة الدهر وما تشاؤن الا ان يشاء الله من ان الخطاب للائمة فان قلوبهم اوعية لمشية الله فاذا شاء شاؤا وقد مر في الارادة ايضا فالمراد انهم عليهم السلم ان شاؤا شيئا لا يخالف الله ولكنهم لا يشاؤن الا ما شاء الله فيصح كونهم مشية الله مبالغة في طاعتهم المذكورة وكذا كونهم موضع مشيته ويحتمل ان يكون ذلك لاجل انهم عليهم السلم سبب ايجاد الخلق ولجراء المشية فيهم من كل جهة لكن اعلم ان هذا التاويل لا يجري في اكثر الكلمات القرانية المشتملة على المشية بل الاولى والاوفق تاويل اكثر ما اشتمل على المشية

كقوله تعالى وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ الآية حيث قال يعني ان الله لا يلجئ العباد الى الايمان بالله ورسوله والاوصياء حتى يرتفع التكليف
وبالجملة يحتمل كون المراد في كثير من الآيات ما مر في الارادة من المشية الحتمية وان لم يصل الى حد الالجاء ثم انه يظهر من بعض الاخبار امكان تاويل
من يشاء الله ان يرحمه او يغفر له او نحو ذلك من امور الخير بالشيعة ومحبي الائمة كما روي عن النبي ص انه قال لعلي عليه السلم في قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ
أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ من شيعتك ومحبيك يا علي الخبر ويؤيده بعض اخبار اخر ويستفاد منه تاويل مقابله باعداء الآل
عليهم السلام لو وقع استعمال فيهم الذين شاء الله ان يعذبهم ونحو ذلك مما يظهر عند التامل وكذا حال بعض موارد مشتقات الارادة ايضا فتدبر
حتى تعرف موضع كل تاويل **الشراب** وما يشتق منه هو كل ما يشرب من المايعات وقد ورد في اخبار في قوله تعالى شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ انه العلم
وانه مختلف فنونه وعلى هذا يمكن تاويل سائر ما يناسب مما يتضمن الشراب وشربه وسقيه بهذا التاويل ويؤيده ما ياتي من تاويل الماء ايضا
بالعلم وكذا ما ياتي في العين من رواية جابر في تاويل قوله تعالى قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وسياتي بعض اخبار هذا الباب في سورة النحل وفي واحد منها
احتمال كون المراد بالشراب الائمة عليهم السلام فتدبر ولنذكر هنا حديثين احدهما ما في تفسير القمي عن حريز عن الصادق عليه السلام في
قوله تعالى وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ الآية قال نحن والله النحل التي اوحى اليه أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا اي امرنا ان نتخذ من العرب شيعة وَمِنَ الشَّجَرِ
يقول من العجم وَمِمَّا يَعْرِشُونَ يقول من الموالي والذي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه اي العلم الذي يخرج منا اليكم وثانيهما ما في تفسير
العياشي عن سماعة عن الصادق عليه السلام ايضا انه قال في هذه الآية النحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون يعني
الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة والشراب المختلفة الوانه فنون العلم الذي قد يعلمها الائمة شيعتهم فيه شفاء
للناس يعني في العلم شفاء للشيعة وهم الناس وغيرهم الله اعلم بهم ما هم ثم قال عليه السلم لو كان الشراب هو العسل لما شرب منه ذو عاهة الا شفي
اذ لا خلف في قول الله تعالى انما الشفاء في علم القرآن لقوله تعالى وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ فتدبر ولا تغفل عن امكان
استنباط تاويل الاشربة المذمومة ايضا بعلوم اعداء الائمة وجهلهم ونحو ذلك ما سياتي في الماء فتدبر **شعيب** هو النبي المبعوث
على اهل الايكة وكذا سكان مدين من قرى الشام وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعة قومه وسياتي تمام احواله في سورة الاعراف
وفي سورة القصص وهو الذي اعطى موسى عصاه وزوجه بنته وكان متوسلا بالنبي وآله داعيا امته الى ذلك كما سيظهر في محله
فتدبر **الشهاب** والشهب هو كل متوقد مضيء ولهذا يطلق على ما يرى كانه كوكب انقض وفي زيارة امير المؤمنين عليه السلام
وغيرها انه الشهاب الثاقب وفي زيارة القائم عليه السلام يا بن الشهب الثاقبة فعلى هذا يمكن تاويل ما ورد في القرآن من الشهاب والشهب
بهم او بالامام او بالقائم او بامير المؤمنين عليهم السلام فيما يناسب وسياتي في النجم ما يدل على تاويل النجم الثاقب بالنبي وآله يصح تاويل
الشهاب به ايضا كما هو ظاهر والله يعلم **الاشتات** وشتى الشتات التفرق يقال شت الامر شتا اذا تفرق والاسم الشتات وقوم شتى
اي متفرقون وقال الهروي واحد الاشتات الشت قال وكذا قال القمي في تفسيره في قوله تعالى يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا اي يجيئون متفرقين
في العمل مؤمنين وكافرين ومنافقين فتدبر ولا تغفل عن اجرائه فيما يناسب من مواضع موارد الاشتات وشتى **الشح** والاشحة في القاموس
الشح مثلثة البخل والحرص يقال هو شحيح وقوم شحاح واشحة واشحاء وقد مر في البخل الاستدلال على صحة تاويل البخيل باعداء الائمة وبخلهم
عن ايصال الحق الى اهله ونحو ذلك فهكذا الشح والشحيح لاتحادهما معنى كما تبين بل الشح والشحيح اشد كما في الحديث لا يجتمع الشح والايمان
في قلب رجل مسلم والاخبار في ذم الشحيح غاية الذم كثيرة حتى في خبر ان الشحيح اشد من البخيل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي
الناس فلا يشك ان اعداء الائمة اشحاء لانهم لا يرضون بالولاية للناس ايضا وفي سورة الاحزاب عند حكاية الاحزاب قوله تعالى أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ
وأَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ وقد مر تاويل الاحزاب يعني اصحابه ونظائرهم والخير بالولاية والامام وكل هذا مؤيد لما ذكر تاويل الشح فافهم **الشرح** اي ما يشتمل
عليه كشرح ونحوه الشرح الكشف يقال شرح الكلام اذا بينه وكشف عما فيه وشرح الصدر عبارة عن توسعه وانفتاحه بحيث يفهم و
يدرك الشيء ويقبل الحق وقال الصادق عليه السلام في شرح الصدر ان الله عز وجل يقذف نورا في قلب المؤمن فينفسح بذلك قلبه
وينشرح للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده حتى يطمئن اليه وفي رواية حتى يكون على ما في ايديكم منكم وفي الكافي عنه عليه السلام
قال ان القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمان وقر وهو معنى شرح الصدر ومر بعض المؤيد في الحرج وياتي ايضا في الضيق وفي
تفسير فرات عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ الم نعلمك من وصيك والم نجعل عليا وصيك وفي البصائر عن
الصادق عليه السلام في هذه الآية قال يعني بولاية علي عليه السلام ولا يخفى انه جار في سائر المواضع ايضا فتدبر **الشيخ** هو معروف وربما
امكن تاويله بالكامل في معرفة الله واهل البيت كما يقتضيه مقابلته للطفل الآتي تاويله في ترجمته والله اعلم **الشدة** وما
يشتمل عليه الشدة اصل الشدة القوة والصلابة ويقال شد الشيء اذا اوثقه واثبته وشد الله ملكه وشدده قواه ثم انه سياتي في

في القوة ما يدل على تأويل قوله تعالى حكاية عن لوط أو آوي إلى ركن شديد بأصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وشدتهم وهو تأتي في تأويل مواضع أخر مناسبة مما مر في البأس الشديد بما ذكرناه فيه مما يؤيد هذا التأويل وسيأتي في العذاب ما يدل على تأويل العذاب الشديد بعلي عليه السلام إذا رجع في الرجعة ولا منافاة كما هو معلوم من تأويل العذاب بالقائم عليه السلام وبالجملة تأويله ما سيأتي من تأويل القوة وورد أيضا كثيرا بمعناه الظاهر وأما الأشد بضم الشين فهو بمعنى القوة لأن المراد بها حصول الرشد مع البلوغ فيمكن تأويله بما مر من تأويل الرشد أيضا والله يعلم **الشهادة** والشهيد والشاهد والمشهود وما يفيد هذا المفاد كالشهود والإشهاد والشهداء ونحوها مما يشتمل على الشهادة

اعلم أن الشهادة قد تطلق على القتل في سبيل الله يقال استشهد فلان أي هو شهيد أي مقتول مظلوما وفي سبيل الله والجمع الشهداء وقد تطلق على الخبر القاطع والإخبار به يقال فلان شاهد على ذلك أي مخبر قاطع في العلم به والجمع الشهد بفتح الهاء المشددة والشهود والأشهاد وقد يقال الشهيد للشاهد ويجمع على الشهداء أيضا وقد تطلق الشهادة على الشيء الحاضر يقال الشاهد أي الحاضر وهذا مشهد فلان أي محضره ومنه قوله تعالى عالم الغيب والشهادة وربما تطلق تجوزا على العلم كما قيل في شهد الله أنه بمعنى علم الله وعلى النظر والمعاينة يقال شاهده أي عاينه وهكذا سائر إطلاقاتها فنقول قد مر في الجهاد وغيره ويأتي في القتل وغيره أن الأئمة وشيعتهم الشهداء بالمعنى الأول أما الأئمة فظاهر وأما شيعتهم فلأنهم في حكم الشهيد وبمنزلته ولو بانهم يموتوا كما مر ما يدل عليه أيضا في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الأولى سوى ما مر في الجهاد والإخلاص وغيرهما وفي المحاسن عن أبان بن تغلب قال كان أبو عبد الله إذا ذكر هؤلاء الذين يقتلون في الثغور يقول ويلهم ما يصنعون بهذا فيتعجلون قتلة الدنيا وقتلة الآخرة والله ما الشهداء إلا شيعتنا وإن ماتوا على فرشهم وفي تفسير العياشي عن منهال القصاب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ادع الله أن يرزقني الشهادة فقال المؤمن شهيد ثم تلا قوله تعالى أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ الآية وعن الباقر عليه السلام قال العارف منكم هذا الأمر المنتظر الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله بسيفه ثم قال بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه وفيكم قوله تعالى وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ الآية ثم قال صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم وقد روي أيضا عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ قال الشهداء عمي حمزة وفي رواية أهل البيت عليهم السلام أن الشهداء الأئمة والصالحين سلمان وأبو ذر والمقداد ونظراؤهم من الشيعة وعلى هذا يمكن تأويل الشهيد والشهداء وسائر ما ورد في القرآن في الشهادة بهذا المعنى بالأئمة وشيعتهم أو بخصوص بعض من الأئمة أو الشيعة كما تبين مما ذكرنا وسيظهر مما يأتي في القتل أيضا مع ما في تفسير العياشي عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في قوله تعالى وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ أن الصالحين الشيعة من ذرية الحسين عليهم السلام والشهداء علي والحسن والحسين عليهم السلام الخبر لكن ورود هذه الكلمة في القرآن بهذا المعنى في غاية القلة بل ربما يقال بعدم وروده في غير الآيتين المذكورتين نعم قد ورد الشهيد والشهداء والأشهاد وأمثالها بالمعنى الثاني كثيرا وورد أيضا في أكثر الآيات المذكورة الاشتمال بأن المراد فيها الأئمة عليهم السلام حيث أنها اشتملت على ما ثبت بحسب الروايات أنه من صفاتهم عليهم السلام من كونهم الشهداء على أعمال الناس في الدنيا والشهداء في الآخرة على الأمم بل على الناس جميعا بما فعلوا خصوصا بعد كل نبي لا سيما بعد نبينا صلى الله عليه وآله كما سيأتي آخر هذا البحث وقد مر في الساعة ما يدل على تأويل الشهيد في بعض الآيات بخصوص النبي صلى الله عليه وآله وسنذكر ههنا ما يدل على تأويل الشاهد والمشهود بالنبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام لكون كل واحد شاهدا على الآخر كما هو ظاهر وأن الأئمة الشهداء على الناس والنبي شاهد عليهم وأنهم شهداء على الشيعة والشيعة على الناس وقد مر في الخبر أيضا ما يدل على أن الشيعة شهداء الله في أرضه ويحتمل كون المراد هذا المعنى وإن احتمل المعنى الأول أيضا وسيأتي في محله أن حمزة وجعفر الشهيدان يوم القيامة للأنبياء فعلى هذا يصح إجراء هذا التأويل أي الحمل على الأئمة أو بعضهم أو النبي أو الشيعة أو بعضهم كحمزة وجعفر مثلا أو غيرهما أيضا في كثير من الآيات المناسبة على حسب التناسب ثم سيأتي في الغيب أيضا ما يمكن أن يستفاد منه تأويل الشهادة بالمعنى الثالث أي ما هي في مقابل الغيب بالإمام الحاضر وما يصل منه بقرينة تأويل الغيب بالإمام الغائب والقيامة والرجعة ولنذكر ههنا بعض الأخبار الشاهدة للمعنى الثاني ففي كتاب سليم بن قيس عن المقداد يقول سمعت النبي يقول لعلي إن هذه الأمة والشاهد عليها الخبر وفي بعض الزيارات أشهد أنك مضيت للذي كنت عليه شاهدا وشهيدا ومشهودا وفي معاني الأخبار عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ قال النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه وفي كتاب الفضائل عنه عليه السلام أنه قال في هذه الآية الشاهد النبي والمشهود علي عليه السلام وفي الكافي عن الرضا عليه السلام أن عليا عليه السلام سئل عن الآيات التي نزلت فيه فقال قول الله أَفَمَنْ كَانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ فالذي على بينة من ربه محمد والذي يتلوه شاهد منه وهو الشاهد وهو منه فأنا علي بن أبي طالب أنا الشاهد وأنا منه وهذا الخبر مروي في مواضع عديدة وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله يوم يقوم الأشهاد وقوله سبحانه ويقول الأشهاد قال هم الأئمة

عليهم السلام وسيأتي في القيمة ايضا ما يدل على تاويل يوم يقوم الاشهاد بوجه ان الرجعة وعن الكاظم عليه السلام في قوله تع واكتبنا مع الشاهدين
قال نحن نشهد للرسل على اممهم وفي المناقب عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال ان الله تع ايانا عنى بقوله شهداء على الناس فرسول الله
شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه قال الله تع وكذلك جعلناكم امة وسطا الى قوله تع عليكم شهيدا وعن قول الصادق عليه السلام
في قوله تع فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد خاصة وفي كل قرن منهم امام منا شاهد
عليهم ومحمد ص شاهد علينا وروي عنه عليه السلام انه قال لا يكون شهداء على الناس الا الرسل والائمة دون سائر الامة فانه غير جائز
ان يستشهد الله بهم وفيهم من لا يجوز شهادته في الدنيا على اخرى اقول لعل المراد عامة الناس كما توهم العامة فلا ينافي ما يدل على كون
بعض الخواص من الشيعة ايضا شهداء يوم القيمة كحمزة وجعفر وامثالهما كما سيأتي في محله وفي حديث ليلة القدر عن الباقر عليه السلام قال وايم
الله لقد قضى الله ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد ص علينا ونشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا
على الناس فتد واعلم ان من عمدة الشهادة يوم القيمة ما يشهد على منافقي هذه الامة بل كل امة بالنسبة الى الولاية وما فعلوا واعتقدوا بالنسبة
الى النبي ص واهل بيته كما سيأتي في سورة النساء من كتاب الاحتجاج انه ذكر حكاية الموقف الى ان قال ويشهد يعني رسول الله ص على منافقي قومه
وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على
ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة الخبر ولا يخفى ما فيه من الدلالة على صحة تاويل الشهادات الواردة
في القران مهما ناسب بكونها بالنسبة الى الولاية ويشهد له ما في الاحتجاج وغيره عن حذيفة انه قال في حديث طويل ذكر فيه حكاية خلافة
علي عليه السلام وان النبي ص لما نصبه يوم الغدير تناجى الاولان مع بعض اصحابهما في انهم يكتمون ذلك ويجهدون في ابطاله فاخبرهم النبي
وقال فيم كنتم تتناجون في يومكم هذا وقد نهيتكم عن النجوى قالوا يا رسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا فقال رسول الله انتم اعلم
ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله الخبر فلا تغفل ثم اعلم انه قد ورد في القران ايضا نسبة امر الشهادة الى شهداء الكفار كقوله
تعالى خطابا للكفار والمنافقين في سورة البقرة وادعوا شهداءكم من دون الله وامثاله وتاويله ما في تفسير الامام عليه السلم حيث قال
اي ادعوا بامناقي المسلمين واعداء محمد وال الطيبين قرناءكم من الملحدين النصاب لال محمد وسائر اعوانكم على ارادتكم الذين يشهدون
بزعمكم انكم محقون وشهداءكم الذين تزعمون انتم انهم عند ربكم ويشفعون لكم اليه ولهذا تاويل اخر وهو ما يظهر مما رواه ابو بصير
عن الباقر عليه السلام الكتاب الذي تعاقد عليه اعداء علي عليه السلام في الكعبة واشهدوا وختموا عليه بخواتيمهم ثم قال فاخبر الله
نبيه بما صنعوه قبل ان يكتبوه فانزل الله تع ستكتب شهادتهم ويسئلون وقد مر ايضا في الاين ما يدل على ما هو من هذا القبيل
في قوله تع وبنين شهودا فتد ولا تغفل عن مواضع حمله على المعنى المتعارف ايضا **الشجر** والشجرة اصل الشجر جمع الشجرة وهي ما نبت
على ساق وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار ثم اعلم ان هذه اللفظة في القران وردت مع الذم ومع المدح وبدونهما فا
لاول قوله تع كشجرة خبيثة والشجرة الملعونة ونحوها والثانية كقوله تع شجرة مباركة وكشجرة طيبة ونحوهما والثالثة كا لشجر
كالشجر في اية النحل مثلا ونحو ذلك فالاولى مؤولة باعداء النبي والائمة من الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم كالثلثة وبني
امية وطغاة بني العباس واشياعهم من اهل زمانهم ومن بعدهم وبالجملة طوائف اهل الضلال والمخالفين والثانية بالنبي ص
وبعلي عليه السلام وبابرهيم وبالائمة عليهم السلم وقد ورد في كل تاويل بهؤلاء الاربعة تاويل اصلها وفرعها واغصانها واوراقها
وثمرها بما يناسب تلك التاويل كما سيظهر عند ذكر الاخبار وقد ورد ايضا في بعض الاخبار تاويل شجرة ادم وفي بعضها تاويل شجرة موسى
بالنبي والائمة صلوات الله عليهم واما الثالثة فبعضها ما ورد فيه تاويل كما ورد تاويل الشجر في قوله تع والنجم والشجر يسجدان
بعلي والائمة عليهم السلم كما مر حديثه في السجود وكذا ورد تاويل الشجر في قوله تع ما كان لكم ان تنبتوا شجرها بالامام والخليفة كما في تحف
العقول عن الصادق عليه السلم قال في الاية المذكورة اي ليس لكم ان تنصبوا اماما من قبل انفسكم تسمونه محقا بهوى انفسكم وارادتكم
الخبر وكذا قد ورد تاويل الشجر في اية النحل بالعرب كما سيأتي دليله في سورة النحل وبالعجم وبالموالي اعناق ايضا كما مر دليله في الشراب
والمراد الشيعة من هؤلاء كما هو مصرح به في اخبارها حتى انه ورد في خبر باني انشاء الله في اية النحل تاويل الشجر بالنساء المؤمنات وعلى
هذا يمكن اجراء بعض هذه التاويلات فيما ناسب من غير تلك المواضع المنصوصة على حسب المناسبة ويؤيد الجميع ما مر في فصول المقالة
الثانية من المقدمة الاولى من الاخبار الواردة في عرض الولاية على جميع المخلوقات وقبول بعض منها كالاشجار الطيبة الاثمار
وانكار بعض كالطرفا ونحوه ومنه يظهر سر التاويل في كل شجرة شجرة ايضا على المعنى الظاهر فافهم والله يعلم ولنذكر بعض الاخبار
النافعة هنا ففي تفسير العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله تع كشجرة طيبة الى قوله تع كشجرة خبيثة الاية قال هذا

مثل ضرب الله تعالى لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وقد مر في الفصل
الثالث من المقدمة الثانية خبر سؤال الزنديق لامير المؤمنين عليه السلام وفيه ما يدل على تاويل الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت بالائمة
عليهم السلام العالمين بالكتاب وتاويل الشجرة الملعونة باعدائهم الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم وفي رواية حمران عن الباقر والصادق
عليهما السلام في قوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال لا انا النبي ص والائمة من بعده الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل
فيها وفي التفاسير وغيرها باسانيد عن الصادق ع في هذه الاية المذكورة في قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها انه قال الشجرة
رسول الله اصلها ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي عليه السلام وغصنها وفي بعض الاخبار وعنصرها وفاطمة عليها السلام ثمرها وفي بعض
الاخبار واغصانها اولادها الائمة وورقها شيعتنا وان الرجل ليموت فتسقط منه ورقة وان الولد ليولد فتورق ورقة قال الراوي قلت
له تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته وفي رواية يعني بذلك ما يفتون
الائمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام وفي بعض الاخبار وعلم الائمة ثمرها وتؤتي اكلها كل حين ما يخرج للناس من علم الامام في
كل حين يسئل عنه ويؤيده ما في بعض الاخبار من قولهم عليهم السلام نحن شجرة العلم وفي امالي الشيخ عن علي عليه السلام قال قال النبي ص مثلي
مثل شجرة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فابى ان يخرج من الطيب الا الطيب وفي خبر اخر وفاطمة ورقها
وشيعتهم فلو ما بهم منهم ولهذا الحق اليهم وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ص قال انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين
ثمرتها وشيعتنا ورقها والشجرة اصلها في جنة عدن والفرع والورق والثمر في الجنة وفي تفسير فرات عن الباقر عليه السلام قال نحن
شجرة اصلها رسول الله ص وفرعها علي عليه السلام واغصانها فاطمة وثمرتها الحسن والحسين ثم قال ونحن شجرة النبوة وفي روايات عن النبي ص
قال خلقت انا وعلي من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فمن تمسك بها نجى ومن تخلف عنها
هوى وروى الديلمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى سدرة المنتهى وفي قوله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء قال رسول الله
جذرها وعلي ذروها وفاطمة فرعها والائمة اغصانها وشيعتهم اوراقها قال الراوي قلت فما معنى المنتهى قال اليها والله انتهى الدين اما
من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن وليس لنا شيعة اقول وهذا الخبر انما يدل على ان الشجرة الطيبة المؤولة بالنبي والائمة صلوات الله عليهم
هي التي وردت بعنوان سدرة المنتهى وقد مر بعض الكلمات المؤيدات في السدر وفي بعض الزيارات انتم شجرة المنتهى وفي بعضها
انتم شجرة طوبى وفي زيارة القائم عليه السلام يا بن شجرة طوبى وفي بشارة المصطفى عن الصادق عليه السلام قال نحن الشجرة المباركة
وفي رواية نحن الاصول المباركة وفي مكاتبة الهادي الى بعض اصحابه الشجرة المباركة علي ابن ابي طالب وسيجئ في المشكوة ما يدل على تاويل الشجرة
المباركة بابراهيم صلوات الله عليه وفي تفسير القمي في قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء قال الشجرة الزيتون وهو مثل رسول الله ص وعلي
عليه السلام وسيجئ تاويل الطور ايضا في ترجمته وشجرته هي الشجرة المباركة كما هو صريح اية النور وفي كامل الزيارة عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى عند حكاية موسى نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى الاية قال شاطئ الواد الايمن هو الفرات والبقعة
المباركة كربلا والشجرة هي محمد ص قال شيخنا العلامة ره لعل المراد انه بتوسط روح محمد ص اوحى اليه ما اوحى في هذا المكان وتشبيهه
بالشجرة لتفرع اغصان الامامة منه واجتناء ثمرات العلوم منهم الى اخر الدهر اقول لا يخفى ان هذا ايضا هو توجيه بقية الاخبار المذكورة
فافهم وفي تفسير الامام عليه السلام انه قال الشجرة التي امر الله ان لا يقربها شجرة اصلها محمد واكبر اغصانها ال محمد على قدر مراتبهم و
احوالهم اقول الظاهر ان المراد ما سيجئ في محله من ان الله تعالى منع ادم ان يحسد اصحاب الكساء ويطمع في مراتبهم فتدبر واعلم ان من تامل في جميع ما
ذكرناه ههنا يظهر له توجيه كلما ورد من التعبير عنهم عليهم السلام بالشجرة كما ورد انهم شجرة التقوى وامثال ذلك والله العالم والهادي

الشر والاشرار وما بمعناه كشر البرية وشر الدواب ونحوها يطلق الشر على كل سوء وفساد والشرير صاحب الشر وجمعه الاشرار وجمع الشر
الشرور وكثيرا ما يطلق بمعنى افعل التفضيل كما ذكرنا في الخير الذي هو ضده وقد ظهر مما مر في الخير ان الشر المقابل له هو عداوة الائمة وغصب
حقوقهم والافعال الصادرة من اعدائهم ومخالفيهم وانهم الاشرار واهل الشر ونحو ذلك وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة
الاولى خبر المفضل بن عمر وفيه قوله عليه السلام فهم يعني اعداء الائمة الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم
اياها وانهم الحرام المحرم وان من فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه
وتعدي الحقوق والحدود التي امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وما وافق ذلك من القبيح ومر بعض الاخبار
في الخير وظهر من بعضها ان الاشرار قد يطلق على بعض الشيعة ايضا بالنسبة الى تارك العلم والعمل وبالاضافة الى بعض اخر وعن الصادق عليه
السلام في قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الاية قال هم بنو امية الخبر وفي كنز الفوائد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص في قوله تعالى

اُولٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ هم أعداؤك يا علي وشيعتهم الخبر وعن الباقر عليه السلام قال في الاية المذكورة هم الذين ارتدوا وغصبوا عليا وظلموا
ايهم ان الاثر اعظم مما ضلوا فهم الاشرار وبأي خبر صريح في كونهم شرا من الكفار بل الكفر وفي تفسير الامام عليه السلام شرار علماء الامة هم المضلون
عنا القاطعون للطرق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا ويلقبونهم بالقابنا يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ويلعنوننا ونحن بكرامات الله
مغمورون وبصلواته وصلوات ملائكته عن صلواتهم مستغنون فتدبر لكن لا تغفل عن مواضع استعمال الشر ايضا فيما هو معدود من الظلم
اي بالمعاني التي يترتب السوء فانظر فيهم والله الهادي **المشعر** والشعراء وهو جمع شاعر وهو من اعتاد ان يركب الكلمات تركيبا بنظم
بين الالفاظ والمعاني مع القصد على ضبط الوزن والقافية وانه ليس القران بشعر وفي النهاية قد تكرر ذكر الشعائر وشعائر الحج آثاره و
علاماته جمع شعيرة وقال الازهري الشعائر المعالم التي ندب الله اليها وامر بالقيام عليها ومنه سمي المشعر الحرام الموضع المعلوم لانه معلم
للعبادة ويقال شعر به كنصر وكرم اذا علم به وفطن وعقله وادركه ودرى به ثم قد مر في حديث المفضل في الفصل الرابع من المقالة الاولى
من المقدمة الاولى ما يدل على تاويل المشعر الحرام بهم عليهم السلام وبه يمكن تاويل شعائر الله بهم ايضا ويؤيده ما نقلناه من تفسير شعائر الله
باعلام دينه ضرورة كونهم عليهم السلام اعلام الدين وعن علي عليه السلام قال نحن الشعائر والاصحاب لكن الظاهر انه بالنسبة الى الرسول
ومعنى اخر فانه قد يقال الخواص لرجل شعاره كناية عن كونهم بمنزلة الثوب الملصق بشعر جلده ضد الدثار فتدبر واما الشعراء ففي تاويل سورة
الشعراء ما يدل على انهم الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله ووضعوا دينا بارائهم كعلماء المخالفين ويؤيده ما ورد في خبر من انهم
القصاص وقال الصادق عليه السلام هل رايتم شاعرا يتبعه احد بل المراد هؤلاء اقول ربما امكن تاويل الشاعر ايضا بهما ناسب بذلك فتدبر
الشعرى نجم في السماء معروف ولعله يمكن تاويله بما سياتي في تاويل النجم **الشكر** والشكور والشاكر والمشكور وما يفيد هذا
المفاد كمن يشكر ونحوه الشكر اذا نسب الى الله فهو بمعنى الاثابة فالله تعالى شكور اي مثيب عباده ومجازيهم على طاعتهم في الدنيا والاخرة ولا
يخفى ان لا طاعة بدون الولاية ومعرفة النبي والائمة عليهم السلام فشكره بالنسبة الى اهل الولاية لا سيما النبي والائمة صلوات الله عليهم فهم
المشكورون اعمالهم واما ما نسب الى غيره سبحانه فهو ايضا لغة بمعنى المجازات على الاحسان قولا وفعلا وشكرا بعد معرفة الله وطاعته واظهار
نعمته والرضا بقضائه وامره والاقامة على هذا الرضا ولكن لما كان الولاية والمعرفة المذكورتان من اعظم الطاعات والاوامر والنعم الالهية
وردنا ويل الشكر مرة بالولاية والمعرفة ومرة بطاعة النبي والائمة صلوات الله عليهم ومرة بالقيام على الولاية والشكر على تلك النعمة و
لهذا ورد تاويل الشاكرين والموصوف بالشكر بعلي والائمة عليهم السلام ومنهم شيعتهم ومنه يظهر تاويل الشكور ايضا كما لا يخفى على ما
سياتي في الصبر من تاويل الشكور بالشكور على ولاية اهل البيت عليهم السلام فعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
وقوله تعالى وَاِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ قال الشكر الولاية والمعرفة وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ
اشْكُرُوا لِلّٰهِ قال اي على ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد وعلي صلوات الله عليهما بطاعتهما وطاعة من امركم الله بطاعته من خلفائهما
الطاهرين وقال في موضع اخر فاشكروا نعمه بطاعة من امركم بطاعته من محمد وعلي والهما الطيبين وفي الاحتجاج في خطبة النبي ص يوم الغدير
الا وان عليا هو الموصوف في القران بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه الخبر وفي سورة ال عمران ما يدل على ان قوله تعالى وَسَيَجْزِي اللّٰهُ
الشَّاكِرِينَ وقوله تعالى وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ نزل في علي عليه السلام لما شكر الله على اطاعة النبي مع شدة جراحاته في يوم احد وغير ذلك من
الاخبار فتدبر ولا تغفل عما سياتي في الكفر مما يدل على ان ترك الشكر نوع من الكفر وان تارك الولاية كافر بهذا المعنى ايضا وان يكون من قد
يكون مكفرا غير مشكور عند الناس لعدم انتشار معروفه لانه لله والكافر يكون مشكورا عند الناس لانتشار معروفه بينهم حيث لم
يكن لله ولا يصعد اليه **الشور** اي ما يتضمنه كالتشاور والشورى ونحو ذلك في تفسير القمي في قوله تعالى وَاَمْرُهُمْ شُورٰى بَيْنَهُمْ قال
اي يشاورون الامام فيما يحتاجون اليه من امر دينهم كما قال الله سبحانه وَلَوْ رَدُّوهُ اِلَى الرَّسُوْلِ وَاِلٰى اُولِي الْاَمْرِ مِنْهُمْ الاية اقول وعلى هذا
يمكن اجراء هذا التاويل وما يقرب منه فيما سوى ذلك من امور المشاورة وما بمعناها مهما ناسب فان معنى الشور لغة عرض الشيء و
اظهاره على الغير لاخراج ما عنده من الراي ومنه الاشارة وما بمعناها حيث يقال اشار اليه بكذا اذا اراه ما عنده من الراي وعلى هذا
يمكن ايضا تاويل ما بمعنى الشور والاشارة مذموما بما كان بين المخالفين في دفع الولاية ونحوه فتدبر **الشهر** والشهور والاشهر قيل
الشهر ماخوذ من الشهرة وهي الشيوع بين الناس سمي به الشهر المعروف لاشتهاره في اول ظهوره برؤية الهلال ولحاجة الناس اليه
في معاملاتهم وحجهم وصومهم وغير ذلك من المصالح وقد وردانهم عليهم السلام شهر الله والشهر الحرام والاشهر الحرم الاربعة والاثنى عشر
شهرا او الاشهر المعلومات فكذا ما هو بحو ذلك مما يمكن تاويله بهم عليهم السلام او ببعضهم ففي غيبة النعماني وكنز الفوائد وغيرهما
عن علي بن الحسين وعن ابي حمزة الثمالي وجابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث له في وصف الائمة قال الله سبحانه ان

عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً الى قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ثم قال ان معرفة الشهور
المحرم وما بعده والحرم منها لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل جميعا يعرفونها ويعدونها باسمائها بل انما هم الائمة
القوامون بدين الله عليهم السلام وهم اثنا عشر فالسنة رسول الله ص والاشهر الاثنا عشر هم عليهم السلام والحرم منها علي الذي اشتق
اسماً من اسمه العلي كما اشتق لرسوله اسماً من اسمه المحمود وثلثة من ولده اسمائهم علي وهم علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا
الاسم المشتق من اسم الله حرمة به وفي رواية جابر فالاقرار بهؤلاء الاربعة هو الدين القيم قال فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا
تهتدوا الخبر وفي رواية ان الاربعة الحرم علي والحسن والحسين والقائم صلوات الله عليهم بدلالة قوله تعالى ذلك الدين القيم وعن الصادق
عليه السلام ان الاربعة الحرم المذكورين اخراهم الدين القيم وروى الكشي عن الرضا عليه السلام قال الحج اشهر معلومات فلا رفث و
لا فسوق ولا جدال فينا الخبر اقول كانه عليه السلام اشار الى الثلثة وترك التمسك بهم بهذه العبارة كما سيظهر مما سيأتي في تفسير الآية
المذكورة بما سيأتي ايضا فافهم وسيأتي في الصلوة وغيرها قوله عليه السلام نحن الشهر الحرام وقوله نحن شهر الله وامثال ذلك وقال شيخنا
العلامة طاب ثراه انما كنى بهم عليهم السلام الشهور لان بهم دارت السموات واستقرت الاركان وبوجودهم جرت الاعوام والازمان و
ببركتهم ينتظم نظام عالم الامكان ولاشتهارهم بين اهل الدهور ولكون انوارهم وعلومهم فائضة على الممكنات بقدر القابليات فاشبهوا
الاهلة في اختلاف افاضة النور فبالنظر الى المخالفين كالمحاق وبالنظر الى القاصرين كالاهلة وبالنظر الى المتقين كالبدور وعلى كل
تقدير انوارهم مقتبسة من نور خاتم الوجود رسول الله الملك المعبود اقول ولهذا اوردنا تأويل الشمس به صلى الله عليه وآله فتدبر **المتشاكسون**
هو في سورة الزمر وسيأتي في الشرك ما يدل على معناه وتأويله **الشمس** قد وردنا تأويلها في اكثر الموارد برسول الله ص وقد ورد بعلي
عليه السلام ويظهر ايضا اطلاقها على كل امام وعلى خصوص القائم عليه السلام ثم وردنا تأويلها وكذا وردنا تأويل القمر في بعض الآيات بالاول
والثاني فالشمس الاول والقمر الثاني ولعل التعبير بهما على سبيل التهكم لاشتهارهما بين المخالفين بهما كما يظهر من الروايات الآتية ايضا
فعلى هذا يجوز التأويل في كل مقام بما يناسبه وفي بعض الزيارات السلام على شمس الظلام وفي بعضها السلام على الشموس الانقياء وفي
تفسير عن ابي ذر قال ان اهل بيت النبي فينا كالشمس المضيئة وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال في حديث له الامام كالشمس الطالعة
المجللة بنورها العالم وهو في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار وفي بعض خطب امير المؤمنين عليه السلام انا اضحيت شمسها قال
الباقر عليه السلام يعني القائم منا نور على نور ساطع وعن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله
اوضح الله به للناس دينهم الخبر وفي رواية الحلبي عنه عليه السلام انه قال الشمس امير المؤمنين وضحيها قيام القائم عليه السلام الخبر وفي كتاب
النصوص عن سلمان رضي الله عنه قال خطب رسول الله ص فقال معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك
بالفرقدين ومن افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي قال سلمان فلما نزل النبي ص تبعته وقلت بابي انت وامي ما الشمس وما
القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة فقال اما الشمس فانا واما القمر فعلي واما الفرقدان فالحسنان واما النجوم الزاهرة فالائمة التسعة
من صلب الحسين والتاسع مهديهم الخبر وفي تفسير القمي عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان بعذاب الله
قال الراوي قلت الشمس والقمر يعذبان قال ان هذا الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره فاذا كان يوم القيمة فلا يكون شمس
ولا قمر وانما عنا بهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان النبي ص قال الشمس والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت الناس يقولون
فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما الخبر **الشطط** وما بمعناه هو بمعنى الجور في القول والفعل
ومجاوزة الحد والتباعد عن الحق واكثر موارده في القول بالباطل ولا يخفى ان اعظم الجور في القول والفعل ومجاوزة الحد والتباعد
عن الحق انكار الولاية وترك الائمة والقول بامامة اعاديهم **الشريعة** وما بمعناها كشرع لكم ونحوه والشريعة والشرعة والشرع
بمعنى الطريقة الظاهرة الواضحة ولهذا يطلق على ما شرع الله لعباده من الدين ويقال شرع له كذا اي فتح له وعرف طريقه واظهره و
بيّنه وشرع في كذا اذا اخذ فيه وفي مكاتبة ابي الحسن عليه السلام الى بعض اصحابه نحن الذين شرع الله لنا دينه الخبر ومنه يظهر بعض تأويل
لمثل ذلك المقام وتلك اللفظة وان هذا القسم من الخطابات بالنسبة اليهم عليهم السلام فافهم **الشفع** وهو في موضع واحد في سورة
الفجر وسيأتي هناك معناه لغة اي الزوج المقابل للوتر اي الفرد كذا ما يدل على تأويله بعلي وفاطمة وان الوتر هو الله وبالحسنين وان
الوتر علي عليه السلام وبالنبي وعلي وان الوتر هو الله تعالى **الشفاعة** والشفعاء وما يفيد هذا المعنى اصل الشفاعة السؤال في
التجاوز عن الذنوب والجرائم بل ربما يطلق على مطلق السؤال للغير والدلالة الى الشر والخير وكل ذلك قد يكون في الدنيا وفيما يتعلق بها
بل يختص بعض افرادها لا يكون الا فيها لكن اكثر استعمالها في القرآن بالنسبة الى الآخرة اذا عرفت هذا فاعلم انه روى الصدوق عن

الصادق عليه السلام قال نحن الشافعون الخبر وفي كنز الفوائد عنه عليه السلام انه قال ان الله تع يفضلنا ويفضل شيعتنا فنشفع ويشفعون فاذا راى ذلك من اعدائنا قالوا فما لنا من شافعين وفي الحديث ايضا والله لو ان كل ملك مقرب وكل نبي مرسل شفعوا في ناصب ما شفعوا وسياتي

من ليس له ذلك

في الشرك حين يفهم منه ان اطلاق الشفعاء على غير الائمة كاعدائهم مثلا على سبيل التهكم وبناء على كون اتباعهم معتقدين ذلك فافهم و الاخبار الدالة على ان الشفاعة لهم ولشيعتهم وانهم الماذونون في الشفاعة مط لا يحصى ويظهر من الجميع ان الشفاعة الحسنة هو الشفاعة الولاية والدلالة عليها ومقابلها لمقابلها كما يؤيده ما مر في الحسنة والسيئة فح يصح التاويل بما يناسب ذلك فيما ورد في القران وقد مر بعض الكلام في الاذن فلا تغفل **الشيعة** والاشياع والشيع وهما جمع الشيعة وهي الفرقة واتباع الرجل وانصاره ويقع على الواحد والكثير والمؤنث والمذكر قال في القاموس وقد غلب على من يتولى عليا واهل بيته عليهم السلم حتى صار لهم اسما خاصا كما قال الا انهم فرق عديدة والمحق منهم الامامية الاثنا عشرية وهم مصداق هذا الاسم حقيقة بحسب اكثر اخبار اهل البيت عليهم السلام قال الصادق لبعض صحابه انتم شيعة الله الخبر وسياتي خبر صريح في الفتل مشتملا على وجه التسمية بالشيعة ايض بل في كثير من الاخبار انه لا يطلق هذا الاسم على سبيل الحقيقة الا على الخواص منهم واصحاب الايمان الكامل المتصفين بكمال الاطاعة لهم عليهم السلم ومن لم يكن كذلك من العارفين بحق الائمة الاثنى عشر والمقرين بامامتهم فهو المحب والموالي وليس من الشيعة بهذا المعنى ولو مرجع الكل الى الجنة فعن الحسن بن علي انه قال له انى رجل من شيعتكم فقال ان كنت لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم فانت في خير والى خير وقال الصادق عليه السلم لرجل قال انا من شيعة ال محمد الطيبين يا هذا اما لك الذي معك تنفقه على نفسك احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على نفسي فقال له لست من شيعتنا فانا نحن ما ننفق على المنتجبين من اخواننا احب الينا من ان ننفق على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين النجاة بمحبتكم وعن الرضا عليه السلم انه قال في حديث له من المقرين بامامتنا حيث اخبر وانهم من شيعة علي وشيعته انما هم شيعة علي والحسن والحسين وسلمان وابوذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر والذين لم يخالفوا شيئا من اوامره وزواجره فاما انتم فقولوا نحن مواليه ومحبوه ومعادون لاعدائه الخبر وعن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال له رجل انا من شيعتكم الخلص فقال له يا عبد الله فاذا كنت كابرهيم الخليل عليه السلام الذي قال الله وَاِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَاِبْرٰهِيمَ اِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وغيره مما ذكر من الاخبار كثيرة اقول وسياتي في تفسير قوله تع في سورة الصافات وَاِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَاِبْرٰهِيمَ ما هو صريح في ان ضمير شيعته راجعة الى علي ومنه يظهر امكان تاويل ما ورد من لفظ الشيعة والاشياع وامثالهما في مقام المدح والخير بهؤلاء الجماعة واشباههم ولو في الامم السابقة وفي مقام الشر والذم باتباع اعدائهم ومن ناصحهم ولو من الامم السالفة كما هو ظاهر التقابل وغيره مما مر ويأتي وفي رواية معلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام في قوله تع اِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا قال فارق القوم والله دينهم وفي تفسير القمي ره قال في الاية فارقوا عليا وصاروا احزابا و ويؤيد الخبرين كون قراءة اهل البيت فارقوا بما مر خبر في المقالة الثالثة من المقدمة الاولى يدل على ان المراد في اختلاف الشيعة ايض وقد تقدم بعض الكلام في الال والاهل وامثالهما فلا تغفل **المشرق** والشرق وامثالهما كالمشارق والمشرقين ونحوهما المشرق معروف سمي به لشروق الشمس منه اي طلوعها واضائتها وقد ورد تاويل لفظ المشارق في القران بالانبياء والمشرقين بالنبي ص وامير المؤمنين عليه السلام ولعل الوجه في الجميع ان انوار هدايتهم تشرق على اهل الدنيا ومنه يظهر تاويل المشرق والاشراق ايض كما يتضمن ما سياتي في الطلوع و المطلع فافهم وفي تفسير العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تع رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ الاوصياء وعن ابي بصير عنه عليه السلام في قوله تع رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ قال المشرقين رسول الله ص وامير المؤمنين ع والمغربين الحسن والحسين عليهما السلام وسياتي في المشكوة ما يدل على تاويل شجرة لا شرقية ولا غربية في اية النور بلا يهودية مرة ولا دعية اخرى ويحتمل تاويل الشرقي في بعض المواضع بالمنسوب الى الانبياء او النبي او الائمة صلوات الله عليهم لما قلناه فتدبر **الشفق** والاشفاق اي ما يفيد ذلك كمشفقين ونحوه اعلم ان الاشفاق في الاصل بمعنى الخوف والاسم الشفقة فتاويله مما مر من تاويل في الخوف فلا تغفل ثم في الكافي عن الرضا عليه السلام قال في حديث له ان الامام الوالد الشفيق فافهم واما الشفق بمعنى حمرة الشمس فهو في سورة الانشقاق فقط ونتكلم في تاويله هنا **الشق** وما بمعناه كيشقق وتشاقوا ونحوهما وما يشتمل عليهما والشقاق معنى الشق ظاهر والشقاق بالكسر بمعنى العداوة والخلاف كان اخذ كل منهما خلاف الاخر وقد ورد تاويل شق الارض بخروج الناس في الرجعة وتاويل الشقاق مع الله ورسوله ونحو ذلك بما فعلوا في امر علي عليه السلام وان اعدائه اهل الشقاق والذين شاقوا الله ورسوله ونحو ذلك كما يشهد له ما مر في الفصلين الاخيرين من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تع يَوْمَ تَشَقَّقُ الْاَرْضُ عَنْهُمْ قال يعني في الرجعة اقول وربما

يمكن ان يؤول بما هو من هذا القبيل ما ورد من شق السماء ونحوه والله يعلم وفي كشف الغمة عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وشاقوا الرسول الآية قال في امر علي عليه السلام وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة الغدير الا ان اعداء علي اهل الشقاق والنفاق الخبر **الشرك** والشركاء والمشركون وما بمعناه كالذين اشركوا ونحوه في القاموس الشرك والشركة بمعنى والشريك وجمعه شركاء والشرك بالله كفر فهو مشرك ومشركي والاسم الشرك فيهما هذا واعلم ان الاخبار متظافرة في تاويل الشرك بالله والشرك بعبادته بالشرك في الولاية والامامة اي يشرك مع الامام من ليس من اهل الامامة وان يتخذ مع ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله ولاية غيرهم حتى ان هذا المعنى ورد في قوله تعالى لئن اشركت الآية اي لئن اشركت في امامة علي عليه السلام ولاية غيره كما مر في الفصول السابقة فعلى هذا جميع المخالفين مشركون كما هو صريح اخبار منها ما مر في الدعا وفي الآخرة وغيرهما وما يدل على تاويل الشرك بما ذكرنا ما مر في الفصول السابقة لاسيما في الفصل السابع من هذه المقالة الثالثة مع ما ايضا من بيان تحقيق لهذا المقام ووجه التناسب بين هذين المعنيين الظاهري والباطني في الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وسيأتي بعض الاخبار في العبادة وغيرها وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبة الغدير من اشرك ببيعته على كان مشركا الخبر والاخبار بهذا المعنى مما لا يحصى لكن ورد في بعض الروايات ايضا تاويل ذلك بالناصب ومن عادى الائمة عليهم السلام وحاربهم وجحد ولايتهم وكذب بالكتاب وبتاويله في ذلك بل بالله ورسوله حيث انكر بيان الولاية ولعل الوجه في هذا كون الايتمام بمن لم يأمر الله به في حكم المحادة مع الله تعالى ثم لا يخفى انه على اي تقدير يجوز تاويل المشرك وما ورد في الشرك بالمخالف من اي صنف كان مع ان الحق كما سيأتي في الناصب ان حب علي لا يجتمع مع حب اعدائه فكل محب لاعدائه مبغض له ناصب مشرك بالمعنيين ولنذكر بعض ما يدل من الاخبار مما يدل على ذلك ما مر في الجاهل وما مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من قوله عليه السلام من كذب بالكتاب وبتاويله فهو مشرك ومن خبر المفضل الدال على ان المراد بالمحرمات كالخمر والدم وغيرهما رجال ومن تولاهم واحبهم كمن اشرك مع الله غيره وما مر في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى من اخبار دالة على ان الرد على الائمة عليهم السلام والانكار عليهم في حد الشرك بالله وفي كنز الفوائد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك ولاية علي كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا ويؤتى يوم القيامة بجاحده وهو اصم واعمى وابكم الخبر وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال الناصب مشرك وفي بعض الزيارات اشرك من ابغضكم وفي بعضها ومن حاربكم مشرك وروايته جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى والمشركين منفكين قال يعني المرجئة الخبر وفي الخصال عن الصادق عليه السلام قال ان الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله ثم قتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين عليه السلام واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي قد جعل الله لنا واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين ضعفوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته وعقوا امهم خديجة الكبرى في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه هذا مما يتعلق بتاويل الشرك بمعنى الكفر وان كان ماله الى المشاركة ايضا واما الشرك بمعنى المشاركة صريحا فقد ورد كما سيأتي في اليسار انه في قلبه ولاية فلان وفلان وفلان فهو شرك شيطان وليس من ولد آدم عليه السلام فيجوز تاويل هذا كقوله تعالى في سورة بني اسرائيل وشاركهم في الاموال والاولاد ونحو ذلك وكذا يجوز تاويل المشاركات والشركاء في مقام الذم باعداء الائمة والشركاء بغصب الخلافة واتباعهم المشركين فيهم كما يظهر من الخبرين الاولين فان في الكافي وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا الآية قال الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا كالحنفية والشافعية وغيرهما والاثناعشرية والمنزلة واشباههما ومع هذا نقول العامة كلهم على الحق وكلهم في الجنة وفي تفسير القمي في هذه الآية قال انه مثل ضربه الله لعلي عليه السلام وشركائه الذين ظلموه وغصبوا حقه متشاكسون اي متباغضون الخبر اقول ان الخبر الاول اقرب الى التاويل واضبط واصح سندا ومتنا فالاعتماد عليه واما الثاني فان كان صحيحا وارادوا عن الامام عليه السلام فهو تاويل آخر للآية والله اعلم وقد روي ايضا ان المراد بالشركاء في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الاصنام والشيطان وحكام الجور فالمعنى ان من اتبع الجائرين في مخالفة الامام عليه السلام ونحو ذلك فقد اشركهم مع ربه في الطاعة فهو في الحقيقة جعل لله شركاء ويحتمل ان يكون لفظة الجلالة في التاويل كناية عن الامام كما مر بيان وروده ذلك في الفصول السابقة وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء قال الشركاء وفي نزلت الآية في معوية وبني امية لقد تقطع بينكم قال يعني المودة ثم اقول ومما ذكرنا يستفاد تاويل الشركاء في مقام المدح بالائمة عليهم السلام وشيعتهم لكن في القرآن قليل جدا فتدبر ولا

ولا تغفل عن الاستعمال في بعض المواضع بمطلق الشركة المغارقة والله يعلم **الشك** وما يتضمن ذلك كمن هو في شك ونحوه قد مر في باب
معنى الشك وكذا ما يدل على تاويل هذا بما فيه كفاية ويؤيده ما مر في الحرث فتدبر وفي زيارات علي عليه السلام واشهد ان الشاك فيك ما
امن بالرسول الامين **الشمال** والمشئمة في القاموس الشمال ضد اليمين وبمعنى الشوم اي ضد اليمن والبركة وقال المشئمة ضد الميمنة وقال
واليد الشومى ضد اليمنى وفي النهاية الجانب الاشام اي الشمال واليسار ويقال لليد الشمال الشوماء وحاصل مفاد الجميع اتحاد المراد بهما وانه
قد ورد بالشمال ايضا ما يناسب اليه خلاف الخير والامور السفلية المذمومة كما انه كذلك اليد اليسرى وقد ورد في تفسير القمي في قوله تعالى اصحاب
المشئمة ان المشئمة اعداء آل محمد وعلى هذا فالشمال هم ايضا واصحابه اتباعهم كما مر صريحا في السموم وتوجيههم باعطاء كتابهم بشمالهم ايضا
ظاهر وسيأتي ما يؤيده بل ما يدل على بعض التاويل في اليمين وغيره فتدبر ولا تغفل عن مواضع لزوم الحمل على المعنى المتعارف اي الجانب المعلوم
الشيطان والشياطين في القاموس الشاطن الخبيث والشيطان معروف وكل عات متمرد من انس او جن او دابة ويؤيده ما في تفسير الامام
عليه السلام من قوله الشيطان هو البعيد من كل خير وما فيه ايضا من قوله عليه السلام قال رسول الله صلعم في [illegible] ائمتهم شياطين
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وعن الصادق عليه السلام انه قال من لم يجعله الله من اهل صفة الحق فاولئك شياطين الانس والجن
فعلى هذا يصح تاويل الشياطين باعداء النبي والائمة وبخلفاء الجور والشيطان باكبرهم ورئيس الكل اي الثاني او الاول كما يدل عليه صريحا ما
مر في خبر الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى اتخذوا الشياطين اولياء من دون
الله قال اتخذوا ائمة دون ائمة الحق وعنه عليه السلام في قوله تعالى جعلنا لكل نبي عدوا الاية قال ان الله لم يبعث نبيا الا وفي امته
شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس بعده فاما صاحبا نوح عليه السلام فقنطيفوس وخرام واما صاحبا ابرهيم صلوات الله عليه فمكثل
ورزام واما صاحبا موسى فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريتون واما صاحبا محمد فحبتر وزريق وفي الكافي عنه عليه
السلام في قوله تعالى ارنا الذين اضلانا من الجن والانس قال هما وكان فلان شيطانا الخبر ولعل المراد الثاني كما في تفسير القمي عنه عليه السلام
في قوله تعالى ولا يصدنكم الشيطان قال يعني الثاني ويحتمل الاول ايضا كما مر في ابليس وقد مر في الانس عن الصادق عليه السلام انه قال من الانس
جمع وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين وقد قال بعض العلماء في وجه تسمية الثاني بالشيطان ان ولد الزنا بل غير الشيعة
مطلقا يخلق من ماء الرجل وماء الشيطان وولد الشيطان شيطان فافهم ولهذا ورد ايضا يطلق على هؤلاء اخوان الشياطين كما ورد في الاخبار وفي
زيادة بيان له في الوالد وقد مر في الجند والحزب والخذلان تاويل جنود الشيطان وحزبه وخطواته ويأتي في الولي والعبادة تاويل اوليائه و
عبادته وهكذا ايذكر كلما انسب اليه في محله ولا تغفل **المشحون** اي المملوء وقد ورد الفلك المشحون في مواضع من القران وبناء على ما
سيأتي من تاويل الفلك بالائمة عليهم السلام فمعناه المملوء من العلم والايمان فافهم **المتشابهات** سيأتي تاويلها في سورة آل عمران ومر
ايضا في المحكم مع الاشارة الى معناها الظاهر فليرجع اليه وربما امكن اجراء تاويلها او ما يناسب ذلك التاويل في بعض موارد لفظ المتشابها
وما يشتمل عليه على حسب المناسبة والاحتمال والله يعلم **المشعر** في سورة البلد الشفتين وسيأتي في العين ما يدل على تاويلهما با
لحسنين عليهما السلام **الشراء** والاشتراء اي وما يشتمل عليهما كاشترى ويشترى ونحوهما في القاموس شراه يشريه ملكه بالبيع
وباعه كاشترى فهما ضد وبالجملة مورد الاشتراء في القران غالبا في استبدال الشر بالخير كاشتراء الضلالة بالهدى ونحوه اي اكتساب
الاول بعوض الثاني وتبديله به ولا يخفى ان هذا بالنسبة الى افعال اعادي الائمة ومخالفيهم كما مر في خبر الزنديق المذكور في الفصل الثالث
من المقدمة الثانية من ان اعداء الائمة هم الذين اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى ولا تشتروا بآياتي
الله ثمنا قليلا اي لا تجحدوا ولا تغيروا ما انزل الله من الايات في نبوة محمد وامامة علي وعترته الطاهرين صلوات الله عليهم لغرض الدنيا
فان ذلك الى نفاد وخسار فعلى هذا يصح تاويل ما هو من هذا القبيل بهذا النوع واما الشراء فاكثر موارده بالعكس وبالنسبة الى الائمة
وشيعتهم كما في تفسير القمي وكشف الغمة والطرائف وغيرها عن الائمة عليهم السلام وابن عباس وغيره ان قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله نزلت في علي عليه السلام ليلة مبيته على فراش رسول الله ص وفي تفسير القمي معنى يشري نفسه يبذلها فافهم واعلم
انه قد روي عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين يعني في الميثاق انفسهم واموالهم يعني في الرجعة
الخبر وسيأتي مفصلا في الفائدة الاخيرة من الخاتمة فتأمل **الشفاء** وما يتضمنه كيشفي ونحوه قيل معنى الشفاء هو الدواء والظاهر
انه البرء من الداء وقد مر في الشراب ما يدل على تاويله بما يحصل للناس من علم الائمة كالهداية الى الولاية والخلاص من مرض الجهالة والعلم
بمسائل الدين ونحو ذلك كما يؤيده ما سيأتي في المرض ايضا ويحتمل ان يكون المراد في بعض المواضع شفاء قلوب المؤمنين بظهور امامهم
عليه السلام عند ظهوره من داء المفارقة ونحوها كما سيظهر في الصيحة والله يعلم **الاشقى** وسائر ما يتضمن الشقاوة والاشقياء

كينشف ونحوه قيل معنى الشفاء هو الدواء والظاهر انه البرء من الداء وقد مر في الشراب ما يدل على تاويله بما يحصل للناس من علم الائمة كالهداية
الى الولاية والخلاص من مرض الجهالة والعلم بمسائل الدين ونحو ذلك كما يؤيده ما سياتي في المرض ايضا ويحتمل ان يكون المراد في بعض المواضع شفاء قلوب
المؤمنين بظهور امامهم عليهم السلام عند ظهوره من داء المفارقة ونحوها كما سيظهر في الصيحة والله يعلم والاشقى وسائر ما يتضمن الشقاوة
والشقوة كيشقى ونحوه وفي القاموس الشقاء الشدة والعسر ولعله لذلك سمي الشقي فانه في الشدة والعذاب في الدنيا والاخرة وبالجملة
هو ضد السعيد والشقاوة ضد السعادة وقد مر تاويل السعيد بالشيعة وقد ورد ايضا ما يدل على تاويل الشقي بالمخالفين ومن انكر
ولاية الائمة عليهم السلم وامامتهم وتاويل الاشقى بالاول والثاني وسائر اعادي الائمة ومعانديهم فعلى هذا الشقاوة والشقوة انكار
الائمة وعداوتهم ففي تفسير الامام عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام الشقي من خرج عن جملة المؤمنين بعلي والائمة من ولده
والمطيعين لهم الخبر وفي كتاب النصوص عن النبي صلى الله عليه واله قال لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي
وفي خطبة علي عليه السلام فيجيبه الاشقى على رتوته يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وفي رواية جابر عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى لا يصليها
الا الاشقى قال هو عدو آل محمد فيه **المشكوة** في القاموس وغيره المشكوة كل كوة غير نافذة وقيل هي انبوبة في وسط القنديل فيها
يوضع المصباح وهو السراج والفتيلة المشتعلة وهو في سورة النور وسياتي هناك بعض الاخبار ونذكر ههنا بعض ما ورد في تاويلها لما
فيه من ان غيرها ايضا ففي روايات منها ما رواه علي بن جعفر عن الكاظم عليه السلام انه قال في قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح الاية ان
المشكوة فاطمة عليها السلام والمصباح الحسن والحسين عليهما السلام المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة
عليها السلام كوكبا دريا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابرهيم عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية
لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور قال امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله
للولاية من يشاء الخبر وفي خبر اخر يهدي الله بالائمة من يشاء وروى الصدوق عن الرضا عليه السلام قال مثلنا في كتاب الله كمثل
مشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح المصباح محمد ص في زجاجة من عنصره الطاهر الى ان قال توقد من شجرة مباركة
زيتونة ابرهيمية لا شرقية ولا غربية اي لا دعية ولا منكرة الخبر وروي عن الصادق عليه السلام انه قال في الاية مثل نوره قال هو
محمد ص قال الراوي قلت كمشكوة قال صدر محمد قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال الزجاجة
علم علي عليه السلام علم رسول الله ص صدر والى قلب علي عليه السلم الخبر ويؤيده بعض الاخبار ما في بعض الزيارات لعلي عليه السلام السلام
عليك يا مشكوة الضياء فافهم **الشهوات** هي ما تميل اليه النفس وتهواه واتباعها بمعنى اتباع الهوى وسياتي في الهوى تاويل
من اتبع هواه بمن اتخذ دينه رايه بغير امام من الله ولعله جار ايضا ههنا بما يناسب فلا تغفل وكثير من موارده لا يحتاج الى التاويل

باب الصاد المهملة

الصابئون هم الذين زعموا انهم صبوا من الاديان الى دين الله اي خرجوا او اي مالوا
اليه وهم كاذبون وقيل انهم يزعمون انهم على دين نوح وقبلتهم من مهب الشمال يواجهون القطب وقال القمي انهم ليسوا من اهل الكتاب
ولكنهم يعبدون الكواكب والنجوم وقيل يعبدون الملائكة وعن الصادق عليه السلام انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والشرائع وقالوا كلما
جاؤا به باطل فجحدوا التوحيد والنبوة والوصاية فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا نبي ثم لا يخفى امكان تاويلهم ببعض الغلاة في الائمة الذين
هم تاويل النجوم والملائكة المنكرين للشريعة والنبوة والامامة وبعض المتصوفة من المخالفين المدعين لترك الدنيا مع تركهم العبادات
وانكارهم فضل الانبياء والاوصياء ونحو ذلك فتدبر **الصاحب** والاصحاب وما يتضمن معنى الصحبة في القاموس صحبه صحابة
وصحبة عاشره وهم اصحاب وصحابة وصحب وقد ورد ان الائمة بل شيعتهم ايضا اصحاب الجنة واصحاب اليمين واصحاب الميمنة واصحاب
الصراط واصحاب الاعراف واشباه ذلك مما يشتمل على الخير والمدح حتى ان في رواية سنذكرها في الكهف ان مثل ابي طالب في هذه الامة
كمثل اصحاب الكهف وورد ايضا ان اعداء النبي والائمة عليهم السلام ومخالفيهم من الغاصبين لحقهم المنكرين لولايتهم اصحاب النار
واصحاب الجحيم واصحاب السعير واصحاب الشمال واصحاب المشئمة ونحو ذلك مما يشتمل على الشر والذم حتى انه في رواية سنذكرها في
السبت ما يدل على ان مثل بني امية واشباههم في هذه الامة كمثل اصحاب السبت فعلى هذا يصح تاويل سائر ما ورد من امثال
ما ذكر بما ذكرهما بما يناسب على حسب المناسبة وقد ذكر كل من الاخبار الدالة على ما ذكر في موضعه اي في ترجمته كما ذكر وبعض ما لا حاجة
فيه الى التاويل واضح ولنذكر ههنا بعض ما يتعلق بصحبة رسول الله ص وتحقيق المراد بالصحابة ومصداقها الحقيقي اعلم
ان الذي يظهر من الايات والاخبار ان الصاحب في زمان النبي ص قد كان يطلق تارة على من رآه وعاشره وبعث عليه ولو لم يكن
مؤمنا باطنا بل ولا مسلما ظاهرا وتارة على خلص المؤمنين الذين اولهم علي عليه السلم والحسنان بل الائمة الباقون ايضا

لما مر في المقدمات السابقة وغيرها من كون الجميع من نور واحد وسنخ واحد مع ظهور تلألؤ انوارهم الشريفة مع النبي ليلة المعراج وغيرها فلا حاجة الى المعاشرة الظاهرية الدنيوية فيما ورد من قبيل الاولى ويدل عليه من الآيات قوله تعالى في سورة الاعراف اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة وقوله تعالى في سورة سبأ ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة وقوله تعالى في سورة النجم ما ضل صاحبكم وما غوى وقوله تعالى في سورة التكوير وما صاحبكم بمجنون فان الكلام ههنا ليس مع خصوص المسلمين بل مع غيرهم كما هو صريح في الآية الاولى بل في الاكثر وظاهر ايضا ان المصاحبة من الطرفين كما هو واضح معلوم بحسب اللغة والاستعمال وقد ورد ايضا في سورة الكهف حيث قال سبحانه اذ قال لصاحبه الى ان قال وقال له صاحبه فتدبر حتى تعرف فظاهر ان الثابت بهذه الآيات وغيرها كون ما في آية الغار ايضا من هذا القبيل كما هو مفاد اصل هذه الكلمة واما ما يدل على الاول من الاخبار فهو ما سيأتي في سورة آل عمران في تفسير قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم واما ما يدل على الثاني فهو ايضا اخبار عديدة تاتي متفرقة في تضاعيف الكتاب وقد اوردت العامة بعضها ولم يفهموا معناه وما هو المراد منه فضلوا واضلوا ومنها يظهر ان مصداق الصحابة حقيقة هم عليهم السلام لعدم مخالفتهم لله ورسوله ابدا مع معاشرة انوارهم مع نور النبي ص من بدو خلقه وكونهم بمثله مجتمعين ومن سنخ واحد ولنذكر ههنا بعض الاخبار التي تشهد لهذا ففي نهج البلاغة قال علي عليه السلام ما قال اصحابي فقولوا به فقيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتي وعنه عليه السلام ايضا ان النبي ص قال اختلاف اصحابي رحمة لكم فقيل له ومن اصحابك قال اهل بيتي اقول لعل المراد اختلافهم الواقع في الفتاوى وغيرها من جهة التقية وظاهر ان التقية رحمة للشيعة وقد مر ايضا بعض المعاني للاختلاف المذكور في ترجمة فتدبر واعلم ان الحق ان من هذا القبيل ايضا اكثر ما رواه المخالفون من الاحاديث المشتملة على مدح الاصحاب والحث على متابعتهم كقوله ص اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وامثاله ولا يخفى انه يستقيم معناه بلا اشكال وارد على فهمهم كما هو ظاهر فلا تغفل والله الهادي **الصواب** ضد الخطاء وهو في سورة النبأ وياتي هناك تاويله مع امكان تاويله ايضا بما هو تاويل الحق والصدق كما يشعر به ما ياتي في الناطق وما مر في الخطأ **الصيب** هو في موضع من سورة البقرة والمراد به المطر والغيم فهي المطر فتاويلها لكن ياتي هناك تاويله بالآيات والمعجزات الواردة في الولاية والله يعلم **المصيبة** وما يدل عليها وقد تكون عبارة عما يصيب اهل الشر من العقوبات الدنيوية والاخروية انتقاما فتاويلها حينئذ بما يصيب اعداء النبي والائمة واتباعهم بسبب ترك الولاية كما سيتضح مما ياتي في العذاب وغيره بل ربما امكن تاويلها في بعض المواضع بحسب خلفاء الجور كالثلثة واشباههم وقد تكون عبارة عما يصيب في الدنيا اهل الخير من المتاعب واذية الاعادي وامثالها للامتحان والتمحيص وزيادة الاجر ورفع الدرجات فتاويلها حينئذ بما يصيب منها في الدنيا اهل الولاية اي الائمة وشيعتهم لكون الدنيا سجنا لهم وهي لهم دار الابتلاء كما يشهد له الاخبار الكثيرة ويؤيده ما مر في البلاء فتدبر **الصوت** مفردا وجمعا هو عرفا جرس الكلام وقد ورد في القرآن ذم رفع الصوت مطلقا وعلى النبي ص وظاهر ان المستفاد منه ارادة طاعة الحق ومراعاة الادب وعدم المخالفة فعلى هذا يمكن تاويله بعدم دفعه بترك المجادلات التي فعلوها في السقيفة للخلافة كما هو مذكور في محله ورفع الصوت عند علي ع ارتفاع اصواتهم في السقيفة وفي مسجد النبي ص في ايام غصب الخلافة ويؤيده قوله تعالى في سورة لقمان ان انكر الاصوات لصوت الحمير لما مر من كونهم بمنزلة الحمير وكذا يؤيده قوله تعالى في سورة الاسراء خطابا بالشيطان واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم اي بدعائك الى الفساد ووسوستك فافهم ولا تغفل عن امكان التاويل ايضا بكل ما قاله الاعادي في باب الخلافة والله اعلم **الصبح** وما يشتمل عليه كصبحهن مثلا الصبح بالضم الفجر والصباح مثله وهو اول النهار واصبح دخل في الصبح ثم ان في كنز الفوائد عن علي عليه السلام في قوله تعالى والصبح اذا تنفس قال يعني بذلك الاوصياء يقول ان علمهم انور وابين من الصبح اذا تنفس الخبر ويستفاد منه امكان تاويل ما هو من هذا القبيل وما يناسبه في القرآن في الائمة وعلومهم ويحتمل ايضا ان يكون المراد بالصبح في الخبر الامام ونفسه ظهور علمه او ظهوره وقيامه كما في القائم عليه السلام ويؤيده ما سيأتي في النهار ايضا وعلى هذا فربما امكن تاويل ما بمعنى الصبح مهما يناسب بادراك زمان الظهور ونحو ذلك ولكن اكثر موارد لفظة اصبح وامثالها فانما هي بمعناها المتعارف اي ما يقرب من معنى صار فافهم والله العالم **المصباح** والمصابيح هو السراج المضيء وقد مر في المشكوة ما يدل على تاويل المصباح في آية النور بالحسنين عليهما السلام وبرسول الله ص وبنور العلم والنبوة وفي بعض الروايات انهم عليهم السلام مصباح نور الله وكان في بعض الزيارات انهم مصابيح الظلم ومصابيح الهدى ومصابيح الدجى وفي حديث نحن مصابيح الحكمة وفي خبر نحن مصابيح العلم ومصابيح الظلام وسفينة النجاة واعلام التقوى ولا يخفى ان الجميع حق وهم مصداق المصباح بجميع هذه المعاني ونحوها كالمصابيح الواردة كناية مثلا كما يشهد له ما سيأتي من تاويل النجوم وما مر من تاويل السراج ولهذا يؤول ما في القرآن بهم بل بعلماء شيعتهم ايضا كما في كتاب فضائل الشيعة عن الصادق

قال قال النبي لعلي عليه السلام يا علي شيعتك مصابيح الدجى **الصّرح** بمعنى القصر والبناء المشرف وساحة الدار وقد مر في البنيان
تأويله ممدوحا ومذموما فربما امكن اجراؤه ههنا ايضا لكن يحتاج الى تكلف لا يخفى **الصفح** وما بمعناه هو في الاصل بمعنى الاعراض
بصفحة الوجه كانه لم ينظر ثم شاع في مطلق العفو والتجاوز وروى في العيون عن الرضا عليه السلام وفي الامالي عن الصادق عليه السلام
عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ان قال العفو من غير عتاب الخبر والظاهر ان قيد ترك العتاب بيان
للجميل لكن ورود الصفح مع العفو في مواضع اخر كقوله تعالى فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا وامثاله يدل على كون ترك العتاب ماخوذا في مفهوم الصفح فيكون
التوصيف بالجميل للتوضيح وعلى اي تقدير لا خفاء في كون المراد صفح النبي والائمة وشيعتهم المؤمنين من اعدائهم ومخالفيهم واشباههم
من المسيئين في الدنيا على حسب اقتضاء المصلحة واما في الاخرة فان الصفح عن اهل الولاية كما سيظهر ويأتي في العفو ايضا **الصّلاح**
والمصلحون وما يشتمل عليه كالصلح ونحوه الصلاح ضد الفساد واصلحه ضد افسده ولهذا يقال للتأليف بين الناس ودفع الفساد بينهم
الصلح والاصلاح ويقال الصلاح لما ينجي من فساد الاخرة والصالح لمن يؤدي فرائض الله وحقوق الناس ثم سيأتي في الفساد ما يدل على
ان اصلاح الارض في قوله تعالى وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا كان برسول الله وعلي صلوات الله عليه وظاهر ان الله تعالى اصلح بوجود
النبي واهل بيته الائمة صلوات الله عليهم بين خلقه ان يكونوا اطاعوهم بل بهم وباطاعتهم وبولايتهم اصلح جميع ما في الدنيا والاخرة
وهم وشيعتهم ايضا الذين ملكهم على ما فيه الصلاح كما في تفسير القمي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ قال نزلت
في محمد واشباعه وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال ان الامامة صلاح الدنيا الخبر فيمكن تأويل سائر ما يناسب هذا النوع من التأويل به
ويؤيده ما سيأتي في الفساد مع ما يأتي في الترجمة الاتية **الصّالح** والصالحات ومن يعملها والصالحون قد بينا انفا في الاصلاح
معنى الصالح والصلاح ثم وقعت لفظة الصالحات في القران صفة للاعمال واولت بالولاية واطاعة الائمة ونحو ذلك وفي رواية
تأويل العمل الصالح بمعرفة الائمة ايضا وقد مر في البقية تأويل الباقيات الصالحات بمودة الائمة واما الصالحون فهم العاملون بها
وقد ذكروا كثيرا بعنوان الذين يعملون الصالحات ونحوه وفسروا بعلي والائمة وشيعتهم خصوصا الخواص منهم كحمزة وجعفر وعبيدة و
سلمان ونظائرهم والاخبار متواترة حتى من العامة على ان المراد بصالح المؤمنين في القران علي عليه السلام وفي بعض الروايات عن ابن
عباس انه علي واشباعه وعن النبي ص انه قال في قوله تعالى وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يا علي انت والمؤمنون من بنيك الصالحون وفي تفسير القمي عن
الصادق عليه السلام في قوله تعالى إِنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ قال القائم واصحابه وقد مر بعض اخبار تأويل الصالحين في الشهادة
وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا يعني بالعمل الصالح المعرفة بالائمة عليهم السلام الخبر وفي
رواية جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قال اي الذين آمنوا بالله وبرسوله وبالائمة عليهم السلام واولي الامر
واطاعوا ايما امرهم فذلك هو الايمان والعمل الصالح الخبر وسيأتي في الكلمة ما يدل على تأويل العمل الصالح بالولاية وحب الائمة ويأتي في
العمل ما يدل على تأويل ذلك بالامام عليه السلام وسيأتي في المفسدين ما يدل على تأويل الذين آمنوا وعملوا الصالحات بعلي واصحابه وفي
مناقب ابن شهرآشوب وغيره اخبار عديدة عن الائمة وعن ابن عباس وغيره في ان المراد بالذين آمنوا وعملوا الصالحات من ذكرناهم منها عن الباقر
عليه السلام انه قال في هذه الاية ان ذلك علي وشيعته وعن ابن عباس انه قال فيها انهم علي وحمزة وجعفر وفاطمة والحسن والحسين وغير
ما ذكر من الاخبار كثيرة فلا كلام في التأويل بما ذكرناه فتدبر واعلم ايضا ان صالحا النبي من الانبياء العظام وقد ذكره الله وقومه وناقته
في القران في مواضع وقومه ثمود وقد مر بعض البيان في ثمود ويؤيده ما سيأتي في الناقة وقد كان شبيه صالح في هذه الامة رسول الله ص وفي
في تفسير الايات انا اصبنا مصيبة باهل البيت في اخراج الناقة وغيره وانه صلى مثله عن علي عليه السلام فلا تغفل **الصّيحة** هي الصوت
الصوت باقصى الطاقة وسيأتي في اليوم تأويل قوله تعالى يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ بالرجعة كما مر دليله في الخروج فعلى هذا لعل المراد بالصيحة
نداء جبرئيل وان الحق مع عند خروجه او نداءه عليه السلام لاصحابه بالاعلام بخروجه كما سيأتي في النداء وفي الفائدة الاخيرة من الخاتمة
الاتية او صياحهم على الكفار والمخالفين في الحروب وغيرها او الصيحة التي وردت في الاخبار صدورها بين السماء والارض ثلث مرات قبل
ظهور الامام عليه السلام والله يعلم فانه قد روى الصدوق عن الرضا عليه السلام انه قال في حديث له ذكر فيه احوال غيبة القائم
عليه السلام الى ظهوره وكاني بالشيعة قد نودوا نداء يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على
الكافرين فقيل وما ذاك النداء فقال ثلاثة اصوات في رجب الاول الا لعنة الله على الظالمين والثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين
والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي الا ان الله قد بعث فلانا على هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج
ويشفي الله صدورهم الخبر ويظهر من بعض الاخبار ان البدن المذكور امير المؤمنين عليه السلام فتدبر حتى تعرف امكان اجرائه بما يناسب

من سائر الآيات المشتملة على الصيحة مع ان الاهلاك بالصيحة ايضا في الامم السالفة كان لعدم قبول الولاية كما مر مرارا فافهم **الصاخة** هي في موضع واحد في سورة عبس ومعناها الصيحة يقال تصخ الاسماع اي تصمها فتاويلها تاويل الصيحة **الصريخ** وما يفيد مفاده كالمصرخ ونحوه اعلم ان الصراخ والصريخ يستعملان بمعنى المغيث والمستغيث والمصرخ بمعنى المغيث والمعين فقط والاصطراخ التصارخ و اصل الصرخة الصيحة الشديدة حال الاستغاثة ولا يخفى ان لا مغيث من الله الا بالشفاعة وقد مر في الشفاعة وياتي في النصر ان لا شفيع لغير اهل الولاية ولا معين ولا نصير فافهم **الصد** والصادون وما بمعناه كالذين يصدون ونحوه الصد والصدود المنع والصرف والاعراض وفي الكافي عن سدير قال قال ابو جعفر عليه السلام يا سدير فاريك الصادين عن دين الله وياتي في الكفر ما يدل على تاويل قوله تعالى الذين كفروا وصدوا الآية ببني امية حيث صدوا عن ولاية علي عليه السلام وفي دعاء الرضا في لعن صنمي قريش اللهم العن الذين صدوا عن سبيلك وبالجملة الصادون عن دين الله وسبيله ونحو ذلك هم رؤساء المخالفين ويؤيده ما مر في تاويل الدين والسبيل وغيرهما فتدبر ولا تغفل عما يظهر من بعض الاخبار الذي فسر فيه الصدود بالضحك ولم يصرح به اهل اللغة كما في معاني الاخبار عن النبي ص انه قال في قوله تعالى وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ الصد في العربية الضحك ثم قال روي بعضهم بان يصد يصد بمعنى يضحك هو الصديد لا الصدود ويظهر من الخبر خلافه وكذا ذكروا ان الفرق بين هذا وبين ما مر من الصد بمعنى المنع ونحوه ان هذا من باب فعل بكسر العين والاول من باب يفعل بالضم والقرينة تعدية هذه الكلمة بمن والاولى بعن فتدبر **الصديد** هو ما يخرج من الجرح ويمكن تاويله بما ياتي في الغرق **الصعيد** والصعود وما يفيد هذا المفاد كيصعد ونحوه اما الصعيد فالمراد به وجه الارض وما ارتفع منها او خالطها من اختلاط السبخ وغيره وقد مر تاويل الارض في ترجمتها واما الصعود ففي القاموس وبالفتح ضد الهبوط والصعد **الصعود** الشديد الشاق ووصف به العذاب لانه يعلم المعذب ويغلبه فلا يطيعه ويقال هذا استوائي صعب وشاق وقد ورد في سورة المدثر سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا وياتي هنالك ما يدل على انه جبل من النار وهو مكان الثاني يصعد سبعين خريفا ثم يهوي فيه وهكذا ابدا وربما امكن تاويل بعض ما يناسب مما في الصعود ونحوه مما يقرب من هذا فتدبر **الاصفاد** هو جمع الصفد اي القيد والمراد السلاسل والاغلال وربما امكن تاويله بما هو تاويلهما لكنها في موضعين **الصيد** هو الحيوان الممتنع ولم يك له مالك قبل ولم يك حراما ايضا ولعله ماخوذ في عرف اهل الشرع هذا ولعله يمكن تاويله والله يعلم بحسب مناسبة المعنى العرفي وورود تاويل اشباهه من المنافع والمكاسب بالمنافع والنعم المعنوية كالعلوم وامثالها او المنافع التي اعتبرها الله واحلها لاوليائه وربما امكن تاويله ايضا المناسب كونه بالنسبة الى الوحوش هداية اصناف المخالفين بل يقتلهم ايضا فافهم والله يعلم **الصبر** والصابر مفردا وجمعا مذكرا ومؤنثا وما يفيد هذا المفاد كالصبار ومن صبر ونحو ذلك اعلم ان اصل الصبر هو حبس النفس عن اظهار الجزع وقيل هو الحبس على المكروه فاذا كان امتثالا لامر الله فهو الممدوح شرعا ومن افضل الاعمال وقد ورد تاويله بالصبر على الولاية وعلى فتن الاعادي وعلى الاذى في حب الائمة وحقهم وعلى التقية وعلى الشبهة والفتن والحيرة والشدة في غيبة الامام كما فسر ايضا بالصبر على المعاصي وعلى فعل الطاعات من الفرائض وغيرها وعلى الفقر ومحاربة الاعادي وامثال ذلك مما اضيف اليه الصبر صريحا في مواضع ولعل المراد كل من ذلك مع التمسك بالولاية ايضا فان شيئا من ذلك بدونها لا ينفع ويمكن ان يقال ايضا ان المراد في الباطن بالمحاربة مغالبة اعداء الدين بالادلة واستخلاص ضعفاء الشيعة من اضلالهم وبالفقر الحاجة الى اعادي الدين من المخالفين ومنكري حق الائمة عليهم السلام وبالطاعات والفرائض خصوص الولاية واطاعة الائمة وبالمعاصي انكار الولاية ومخالفة الائمة وكذا في امثالها كما ذكرنا تاويل كل في ترجمته فتدبر حتى يظهر عليك وجه ما ورد ايضا من تاويل الصابرين والذين صبروا ونحوهما بعلي وفاطمة والحسنين عليهم السلام وبالائمة وشيعتهم مطلقا وبمن في زمان غيبة الامام عليه السلام وفي رواية تاويل الصبر برسول الله ص و في اخرى تاويله بامير المؤمنين عليه السلام على احتمال به ياتي ثم قد روي في سعد السعود عن الصادق عليه السلام انه قال الصبر الجميل صبر ليس فيه شكوى الى الناس ولنذكر هنا بعض الاخبار التي يمكن منها استنباط هذه التاويلات ففي تفسير فرات بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ قال بالصبر على الولاية وسياتي في الفتنة ما يدل على ان المراد بالصبر صبر الائمة على فتن الاعادي وفي تفسير العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام قال في قوله تعالى اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا يعني اصبروا على الاذى فينا اهل البيت وفي رواية اخرى اصبروا عن المعاصي وصابروا على الفرائض ورابطوا في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه الخبر وفي رواية اخرى ورابطوا اي اقيموا مع الامام عليه السلام وفي رواية المفضل عنه عليه السلام في قوله تعالى وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ قال يعني بالعترة قال شيخنا العلامة ره او بالصبر على ما يلحقهم من الشبه والفتن والحيرة والشدة في غيبة الامام عليه السلام ويؤيده ما سياتي في الغيبة مما يدل على مدح الشيعة

الصابرين في زمان الغيبة وسيأتي في الفائزين ما يدل على تاويل الذين صبروا بعلي وفاطمة والحسنين حيث صبروا على الطاعات والفقر والبلاء
في الدنيا وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى لآيات لكل صبار شكور قال صبار على ما نزل به من شدة او رخاء صبور على الاذى فينا
شكور لله على ولايتنا اهل البيت وسيأتي في الصلوة ما يدل على تاويل الصبر بالنبي ص وفي المناقب عن ابن عباس في قوله تعالى وتواصوا بالصبر
قال على عليه السلام فانه لما نعي اليه جعفر قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله اولئك عليهم صلوات من ربهم الاية اقول يحتمل ان يكون
مراده تاويل الصبر بعلي عليه السلام مبالغة في صبره يعني من شدة صبره صار كانه نفس الصبر ولعل هذا ايضا وجه التكني عن الرسول ص
ويحتمل ان يكون مراده تاويل الذين تواصوا بعلي فافهم وفي تفسير القمي ان قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء نزلت في علي عليه السلام
كان صبره فيهما ظاهرا وهو القائل فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا وفي تفسير الامام عليه السلام قال قال الله
عز وجل والصابرين في البأساء يعني في محاربة الاعداء ولا عدو يحاربه اعدى من ابليس ومردته يهتف به ويدفعه واياهم بالصلوة على محمد
وآله الطيبين والضراء اي الفقر والشدة ولا فقر اشد من فقر المؤمن يلجأ الى التكفف من اعداء آل محمد يصبر على ذلك ويرى ما يأخذه
من مالهم مغنما يلعنهم به ويستعين على محمد به بذكر آل محمد ولايتهم وحين البأس اي وقت شدة القتال يذكر الله ويصلي على النبي وآله
الطاهرين بقلبه ولسانه الخبر وفي بعض زيارات امير المؤمنين عليه السلام انت الصابر في البأساء والضراء وحين البأس **الصور**
هو بالضم القرن ينفخ فيه وقد ورد في القرآن يوم ينفخ في الصور والمراد صور اسرافيل ينفخ فيه باذن الله كما ورد في الاخبار قال جمع من
اهل اللغة ان الصور جمع الصورة وان المراد نفخة الروح فيها كما قال سبحانه ونفخ فيه من روحي وعلى التقديرين فيأتي في اليوم ما يدل
على تاويل قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا بزمان الرجعة وعلى هذا يمكن ان يقال على المعنى الاول لعل المراد بنفخ في الصور
هو تاويل الصيحة ايضا من نداء جبرئيل او القائم عليهما السلام او غيرهما مما مر في الصيحة بل ربما يقال الاظهر ان يراد بذلك ما سيأتي
في سورة المدثر من تاويل قوله تعالى فاذا نقر في الناقور بان الله عز وجل اذا اراد اظهار امر القائم نكت في قلبه نكتة الخبر فافهم **الصورة**
والتصوير اي ما يدل عليه كصوركم ونحوه والمراد خلق الصورة والشكل وذكر في السماء وغيره ويأتي في الوجه ما يدل على ان الله تعالى
ينور صورة المؤمن بالولاية بنور الايمان وعلى امكان تاويل الصورة ببعض ما يناسب من تاويل الوجه لما هو ظاهر ويؤيده ما يأتي في
من رواية طارق عن علي عليه السلام فتنة **الصخرة** الحجر العظيم وجمعها صخر بسكون الخاء وفتحها وقد مر في الحجر والجبل ونحوهما
ربما امكن منه استخراج تاويل لهذه مما يناسبه **الصدر** مفردا وجمعا وهو معروف وسيأتي في القلب ما ربما يظهر منه تاويله
بهذا ... انه كثيرا ما ورد الصدر والمراد به القلب ما ورد بلفظة يصدر من الصدور بمعنى الرجوع فتاويله ما مر في الرجوع ولا
نغفل **الاصرار** اي ما يشتمل عليه كاصروا ونحوه معنى الاصرار على الشيء الاقامة على الشيء خصوصا الشر والذنب ولهذا ورد
اكثر موارده في الذم ومن البين ان من اشد الاصرار ما فعله اعداء الائمة وغصبة الخلافة فافهم **الصر** والصرصر وهما بمعنى البرد
الشديد المؤذي المهلك وقد جعلها الله صفة للريح وقد مر تاويل الريح فربما امكن من تاويله استفادة تاويلهما **الصاغرون**
بمعنى الصغار بالفتح الذل والخذلان والاهانة وقد مر وسيأتي ان كل هذا لتارك الولاية واعداء الائمة عند الله تعالى دائما وعند
الخلق في الغيبة الصغرى والكبرى فيهم تاويل الصاغرين ونحوه الصغيرة هي الذنب الذي دون الكبائر كما قال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقد مر في السيئة والذنب وغيرهما ويأتي في الكبائر ما يمكن مع ملاحظة بعض مع بعض استفادة
تاويل الصغيرة كالفرق بين الضالين والمغضوب عليهم فتدبر والله الهادي **المصفر** وما بمعناه كالصفراء والصفر وما به الصفرة
وهو لون خاص معروف وقد يقال للسواد ايضا وقيل ومنه قوله تعالى في سورة المرسلات جمالات صفر ثم قد مر في الاخضر والاسود و
غيرهما ما ربما يستفاد منه تاويل لبعض موارده لبيان حالة الاشراف على الهلكة **الصهر** المشهور ان الصهر قرابة النكاح وفي
القاموس هو زوج بنت الرجل واخته كالختن وقيل فيه اقوال اخر بعيدة وهو في موضع واحد وسيأتي تاويله بعلي في محله في سورة الفرقان
المصير هو بمعنى المآب والمصير والمرجع والكلام مثل ما مر في المآب فتدبر **الصياصي** جمع الصيصية بمعنى الحصن وقد مر في الحصن
بعض تاويل فتدبر **الصراط** في القاموس الصراط بالكسر الطريق وجسر على متن جهنم وفسر المفسرون في القرآن بدين الاسلام لانه
يؤدي من يسلكه الى الجنة كما ان الطريق يؤدي سالكه الى مقصده وقد ورد ايضا تاويله بدين الله اي دين الله الولاية وورد صحيحا تاويله
بالولاية وبمعرفة الائمة وبهم عليهم السلام وبخصوص علي عليه السلام وبطريقه ودينه وبالقائم ايضا صلوات الله عليه والظاهر ان
مآل الجميع الى واحد والمقصود طاعة الله ورسوله والائمة عليهم السلام في الدنيا فان هذا هو الصراط المستقيم والصراط السوي والصراط
الحميد ونحو ذلك وفيه اصحابه النبي ص وعلي عليه السلام والائمة وشيعتهم كما سنذكره ايضا من الاخبار واما الصراط بمعنى جسر جهنم فهو

النافع يوم القيمة لمن يكون في الدنيا على الصراط بالمعنى الاول المذكور كما روي عن الصادق عليه السلام انه قال الصراط صراطان اما الصراط
في الدنيا فهو الامام المفروض طاعته من عرفه واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة الخبر ولهذا يتفاوت عبور الناس عليه
بحسب تفاوت معرفتهم بالامام واطاعتهم له بحيث لا يعبره المخالفون له اصلا كما سيأتي اخبار ذلك في محله ولنذكر هيهنا بعض دلائل التأويلات
المذكورة بالذي يدل على تاويله ببعض الخبر اخبار كثيرة منها ما سيأتي في الهدى ومنها ما في معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام في قوله تع اهدنا
الصراط المستقيم قال هو علي ومعرفته قال والدليل على ذلك قوله تع وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو علي عليه السلام في الفاتحة
في قوله تع اهدنا الصراط المستقيم وقد روي في المناقب عن تفسير ابي بكر الشيرازي عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري انه قرء قوله تعالى
ان هذا صراط علي مستقيم وفسره بان هذا طريق علي بن ابي طالب عليه السلم ودينه طريق مستقيم فاتبعوه وقد روي مثله عن الباقر
عليهما السلام حتى ان الصادق عليه السلام قال هو والله علي هو والله الصراط والميزان وفي تفسير القمي وغيره عن الثمالي عن الباقر عليه
السلام قال في قوله تعالى صراط الله يعني عليا وقال الباقر عليه السلم معنى علي صراط الله انه الصراط الى الله كما يقال فلان باب السلطان
اذا كان يوصل به اليه ثم ان الصراط هو الذي عليه علي عليه السلام وعن الباقر عليه السلام ايض في قوله تع ان هذا صراطي مستقيما
قال نحن صراط الله المستقيم وفي رواية اخرى آل محمد الصراط الذي دل عليه الخبر وفي بعض الزيارات ايها الصراط الواضح وفيها
انتم الصراط الاقوم وفي المناقب وكنز الفوائد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال في قوله تع يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
يعني به ولاية علي عليه السلام وعن الباقر بن عليهما السلام في قوله تع اهدنا الصراط المستقيم قال دين الله نزل به جبرئيل وفي رواية
دين الله الولاية وقد مر تاويلات الدين في ترجمته وفي تفسير فرات عن الصادق عليه السلام في قوله تع عن الصراط لناكبون قال عن
ولاية علي عليه السلام ورواه في كشف الغمة عن علي عليه السلم قال لناكبون عن ولايتنا وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تع
فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال الصراط السوي القائم عليه السلام والمهتدي من اهتدى الى طاعته وعن الباقر
عليه السلام انه قال اصحاب الصراط السوي علي عليه السلام وعن ابن عباس انه قال والله هو محمد واهل بيته **الصدع** وما يشتمل
عليه كاصدع بما تؤمر اي شق جمعهم او اظهروا او اجهر واعلن اي نفذ به يمكن تاويل كل موضع مما يرجع الى امر الولاية كما يدل عليه
سوق كل مقام **الصوامع** جمع صومعة وهي معبد النصارى كما ان البيع معابد اليهود وقد وردتا في سورة الحج وربما يظهر مما
سيأتي في النصارى واليهود وما مر في المسجد وامكان تاويلهما بمعابد بعض فرق المخالفين كالصوفية وغيرهم او بعض رؤسائهم مع
احتمال تاويلها ايض بمعابد اهل الحق ورؤسائهم بناء على كونها معابد حق قبل النسخ هذا مع احتمال ابقائها على ظاهرها فانه **الصنع**
وما يشتمل عليه اصل الصنع بمعنى العمل والفعل خيرا او شرا ومنه الصنيعة اي فضل الفعل فانها بمعنى الاحسان وسيأتي في العمل تاويله
في الخير والشر مما هو للتاويل هيهنا ايض وتاويل صنع الله تع ما يأتي في الفطرة وظاهره انه صانع الخير لاهل الولاية وغيره لغيرهم
فانهم **الصبغ** بل والصبغ بالكسر ما يصبغ به وصبغه صبغا لونه ويطلق على كل ما يغمس فيه من المايعات كالخبز في اللبن ونحو ذلك
كانه يعلمون به وقالوا الصبغة الدين والملة وصبغة الله فطرة الله والتي امر الله تع بها محمدا صل الختانة وقيل وانما سميت الملة
صبغة لان النصارى استعاضوا عن الختان ولادهم فيه يقال له ماء المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فرد الله عليهم ان الايمان هو الصبغ والتطهير
هذا وفي رواية عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تع صبغة الله ومن احسن من الله صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق الخبر وهذه الكلمة
وان تكررت في القرآن الا انه يستفاد من تاويلها تاويل مفادها وما يفيد معناها من الكلمات الاخر كالصحف اي جمع الصحيفة وهي قطعة
جلد او قرطاس كتب فيه كالمصحف وروي عن الباقر في قوله تع رسول من الله يتلو صحفا مطهرة انه قال يعني محمدا اي ان الرسول يدل
على اولي الامر من بعده وهم الصحف المطهرة الخبر ويظهر منه امكان تاويل الصحف المكرمة ونحوها بهم ايض وقد مر في الفصول السابقة لاسيما
الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان صحف ابرهيم وصحف موسى كان فيها اسماء النبي والائمة صلوات الله عليهم
ولزوم ولايتهم وان من كذب بالولاية فقد كذب بها وسيأتي في الكتاب تاويله باشياء يمكن ان يؤول بعضها الصحيفة ايض مهما كان مناسبا
الصحاف هي جمع الصحفة وهي القصعة فتاويلها تاويل ما مر ويأتي من الآنية والكاس وغيرهما **الصدف** اي ما يشتمل عليه
كما في القرآن الذين يصدفون والصدف والصدوف الميل عن الشيء والاعراض عنه ويقال صدف عنه اي اعرض وفي الاخبار ما يدل
على ان المراد بقوله تع في سورة الانعام الذين يصدفون عن آيات الله المخالفون المعرضون عن امام الحق فعن جعفر بن مختار قال دخل
حنان السراج على ابي عبد الله عليه السلم وهو من الكيسانية فادعى عنده ان ابن الحنفية حي لم يمت فقال عليه السلام بعد ما اثبت
عليه موته صدفته عن آيات الله وقد قال الله تع سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون فثم

الصحف

ولا تفعل

ولانه يحتمل عن كون المراد بقوله تعالى حتى اذا ساوى بين الصدفين غير ذلك فان المراد بهما ناحيتا الجبل ففى النهاية الصدف بالتحريك وبضمتين او بضمتين ما قابلك من جانب الجبل وغلاف اللؤلؤ **التصريف** وما يشتمل عليه وعلى الصرف فى القران ولقد صرفنا ونحوه يعنى اى بيّنا مكررا وقد ورد فى تاويله ان المراد بيّنا على وولى وولايته وتكرير ذلك يدل على ذلك رواية العياشى فى تفسيره عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا قال يعنى لقد ذكرنا عليا فى القران وهو الذكر الخبر فافهم واعلم ان الصرف والتصريف ورد فى القران بمعان منها ما ذكرناه ومنها غير ذلك كالرد والتحويل وسائر المعانى التى بيّنّا كلّ فى محله فلا تغفل **الصافون** والصافات ونحوهما اما اريد به الملئكة وصفهم لعبادة الله تعالى اى وقوفهم صفوفا او بصف اقدامهم فى العبادة اعلم انه سيأتى فى الملائكة تاويلها بالائمة عليهم السلام وقد مر ايضا فى الحامل والمسبحين ويأتى فى العرش تاويل حملة العرش وتسبيحهم فالمراد ههنا ايضا هم عليهم السلام فانهم يصفون صفوفا فى عبادة الله تعالى فى هذه النشاة وفى شفاعتهم يوم القيمة وكذا يصفون اقدامهم فى عبادة ربهم وقد مر بعض اخبار هذا الباب فى الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وفى تفسير فرات بن ابرهيم عن الباقر عليه السلام فى حديث له ان الائمة هم الصافون وانهم هم المسبحون فافهم **الصدقة** والمتصدقون وما يشتمل على هذه الصدقة محركة ما اعطيته تبرعا بقصد القربة غير الهدية فيشمل الزكوة والنذر وغيرهما وقد مر فى الزكوة مفصلا وفى المسكين ايضا ويأتى فى المال والانفاق والقرض والصلة ونحوها ما يدل على امكان تاويل الصدقة ببعض ما اول به الزكوة ونحوها من قبيل بذل المال فى مواساة الشيعة واعانتهم والانفاق عليهم وعلى ضعفائهم لاجل حب الائمة وولايتهم فعن النبى صلعم انه قال المتصدق على اعدائنا كالسارق فى حرم الله ربنا وحرمى الخبر وكبذل العلم الماخوذ من الائمة فى اهل بيت ضعفاء الشيعة المساكين والفقراء من جهة قلة ما بايديهم من العلم والمعرفة وكبذل المال والعلم والجاه وامثالها فيما به اعانة للامام عليه السلام وشيعته حتى انه من ذلك الاجهار بفضائلهم ومناقبهم ومدح شيعتهم حين عدم الخوف وكبذل القوة والبدن فى اعانة الضعفاء من الشيعة حتى انه من ذلك ان يقود اعمى ويلزم بيده من عثر ونحوه حتى انه يمكن ان يجعل منها الدعاء لاخوانه الشيعة والحج والصوم وامثالها من العبادات والمبرات لهم ومنه يظهر تاويل المتصدقين وما بمعناه ايضا بالائمة عليهم السلام فان اصل جميع هذه الاشياء بل كل الخيرات التى عمدتها الهداية الى الدين وبيان معالمه منهم عليهم السلام وبعلماء شيعتهم واصحاب الخير منهم كما هو ظاهر فتدبر ولا تغفل عن امكان تاويل الصدقات بضم الدال التى هى جمع الصداق وهو المهر بما يرجع الى ما هو من هذا القبيل ايضا فانه جار فى جميع انواع العطايا والانفاق **الصدق** والصادق والصديق وما بمعناه كالمصدق ومن يصدق ونحو ذلك مفردا وجمعا مذكرا ومونثا اعلم ان الصدق ضد الكذب والصديق بمعنى كثير الصدق الملازم له فى الافعال والاقوال وكثير التصديق لما جائت به الرسل وقيل من صدق فى علمه ولا يخفى ان الكامل فى هذه كان امير المؤمنين وذريته الائمة فهم الصديقون حقيقة وواقعا والصديقة فاطمة عليها السلام ففى الخبر باسانيد عديدة حتى من طرق العامة ان النبى صلعم قال الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو مؤمن ال يس وحزقيل وهو مؤمن ال فرعون وعلى بن ابى طالب وهو افضل الثلثة وفى كشف الغمة عن جمع من العامة اولئك هم الصديقون والشهداء الاية نزلت فى على عليه السلام وفى الاخبار الكثيرة والزيارات ايها الصديق الاكبر له عليه السلام ومن فى الاخر قوله عليه السلام انا الصديق الاول يعنى انه صدق النبى فى عالم النور قبل خلق سائر المخلوقين وفى بعض الزيارات ايضا يا راس الصديقين اى بالنسبة الى الصديقين والاخرين كالائمة عليهم السلام او مع خلص شيعتهم ايضا اذ يمكن ادخال بعض شيعتهم الكاملين فى مصداق هذا الاسم على سبيل التجوز حيث انهم كانوا تابعا منهم ويصدق عليهم ايضا بعض ما هو بمعنى الصديق او بحصل لمفضل من الله عز وجل كما مر فى الشهداء بعض ما يدل عليه وفى الخصال عنه عليه السلام قال الميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد بذلك وجه الله والدار الاخرة مؤمن بالله وبرسوله وقد قال الله تعالى وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ الاية وفى تفسير الامام عليه السلام من تواضع فى الدنيا لاخوانه الشيعة فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة على حقا وفى ولايته ان كل مؤمن صديق وهكذا تاويل معنى المصدق وما بمعناه فانهم وشيعتهم المصدقون الذين صدقوا بالتوحيد والنبوة والولاية جميعا وقد مر ان الايمان هو التصديق بالولاية الملزوم لتصديق التوحيد والنبوة وراسهم على عليه السلام كما ظهر جميع انفا وفى كتاب المناقب وغيره عن جماعة من العامة عن ابن عباس وغيره وعن جماعة منا عن الباقر والصادق عليهما السلام انهم قالوا فى قوله تعالى وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ان رسول الله صلعم جاء بالصدق وعلى صدق به الخبر ثم ان الصدق قد ورد تاويله بالولاية وبعلى ومع النبوة بالامام ايضا ففى تفسير العياشى عن على عليه السلام فى قوله تعالى وكذب بالصدق قال الصدق ولايتنا اهل البيت

وفى كشف الغمة عن الكاظم عليه السلام انه قال فى هذه الاية هو من ردّ قول النبى ص فى على وفى غيره عن الرضا عليه السلام قال قال النبى ص فى هذه
الاية الصدق فى على عليه السلام وفى رواية اخرى عن الكاظم عليه السلام انه محمد ص وعلى عليه السلام وعن طارق بن شهاب عن على عليه السلام
انه قال فى حديث له الامام هو الصدق والعدل كما قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ولهذا قال الامام فى تفسيره عند
قوله تعالى فى سورة البقرة مصدقا لما معكم ان فى كتاب اليهود ان محمدا النبى سيد الاولين والاخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة
رسول رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة واما الصادقون ففى الاخبار الكثيرة تاويله بالائمة عليهم السلام لعصمتهم
الملازمة للصدق فى كل افعالهم واقوالهم كما هو ظاهر لاسيما فى عهودهم الماخوذة عليهم من الله كما يستفاد مما سيأتى فى قوله تعالى صدقوا
ما عاهدوا الله عليه ويلحق بهذا التاويل بعض شيعتهم بل اكثرهم بجواز الصدق منهم فى دعوى حقيقة الائمة كما سيظهر ففى تفسير
فرات عن الصادق عليه السلام قال نحن الصادقون اذا انطقنا الخبر وفى معنا الاخبار عن على عليه السلام قال انى فى القرآن مخصوص
باسماء فاحذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا ثم قال قال الله تعالى ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق وعن جابر وغيره قال الواقى فى قوله
تعالى كونوا مع الصادقين اى كونوا مع على بن ابى طالب عليه السلام وعن على عليه السلام انه قال فى هذه الاية نحن الصادقون وعترته
يعنى عشيرة النبى ص وعن ابن عباس ايضا انه قال فيها كونوا مع على عليه السلام واصحابه وفى رواية اخرى كونوا مع آل محمد عليهم السلام اقول
لعل المراد باصحابه شيعته الخواص كما ذكرنا صدق التاويل عليهم ايضا ويحتمل كون مراده الائمة عليهم السلام وعن على عليه السلام انه قال
فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية ثم قال انا والله المنتظر ومن قضى نحبه حمزة وجعفر وقد مر ايضا تاويل هذه
الاية بالحسين عليه السلام واصحابه وفى الكافى عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ص يا على من احبك ثم مات فقد قضى نحبه
ومن احبك فلم يمت فهو ينتظر الخبر ودلالته على شمول الصادق لاكثر الشيعة واضحة ويؤيد الشمول لخواص الشيعة ما مر فى الايمان
من تفسير الاية المذكورة ولا يخفى ان كل ذلك حق فتدبر واعلم ان فى تفسير الامام عند تاويل قوله تعالى للكفار واخوانهم ان كنتم صادقين
هكذا اى صادقين بان محمدا تقول هذا القرآن من نفسه لم ينزل الله عليه وان ما ذكره من فضل على عليه السلام على جميع امته وتقليده
سياستهم ليس بامر الله الخبر وهو نافع فى مواضع فلا تغفل ويؤيد جميع ما يأتى فى الكذب وسيأتى فى القدم تاويل قدم صدق بالنبى ص
وبعلى عليه السلام وبولايته وبالشفاعة ويأتى فى اللسان تاويل لسان صدق بعلى عليه السلام وانه لسان الله الصادق ويأتى فى العدو
ان الصديق بفتح الصاد وتخفيف الدال مقابل العدو والظاهر ان المراد به المؤمن فى مقام المدح فتدبر **الصاعقة** مفردا وجمعا
قيل هى اسم العذاب المهلك وقيل هى صيحة العذاب التى يصعق منها الانسان اى يغشى عليه ويموت ولهذا فسرها بعض بالموت وقيل
هى نضيحة رعد تنقض معها شقة من نار تنقدح من السحاب اذا اصطكت اجزاؤه ولا تمر بشئ الا احرقته وقد مر فى ثمود كما سيأتى فى العذاب
ايضا ما يدل على تاويل قوله تعالى صاعقة العذاب الهون بالسيف اذا قام القائم عليه السلام واجرائهما بما يناسبه من غير تلك الاية ممكن بتبديل
الصاعقة بكل ما يوجب الهلكة بل يظهر مما يأتى فى اول سورة البقرة امكان تاويلها باللعن الصادر من الله ورسوله والمؤمنين وامثاله
من المفضحات **الصلصال** فى القاموس هو الطين الحر خلط بالرمل والطين اليابس ما لم يجعل خزفا والطين المنتن وغير ذلك و
الاوسط ما يظهر من الاخبار ايضا وسيأتى فى الطين ما هو المراد هيهنا ايضا **الصم** هى جمع الاصم وهو من لا يسمع ويكنى عمن لا يقبل
الحق ولا يستدل من صميم العقل وقد ورد فى القرآن بهذا المعنى بلفظة الاصم وما بمعناها وقد مر فى الاذن والسمع ما ينفع هنا
ومر فى الشرك خبر فى ان جاحد على عليه السلام اصم يوم القيمة وفى تفسير الامام عليه السلام قال فى تفسير قوله تعالى صم يعنى يصمون فى الاخرة
فى عذابها ويأتى فى الاعمى ما يدل على ان اعداء الائمة عليهم السلام فى هذه الدنيا ايضا صم بمعنى انهم لا يقدرون على استماع فضائلهم وقد
مر تحقيق الكلام بما ينفع هيهنا وبيان تصيير ودهم صما فى الرجعة فى البكم فارجع اليه **الاصنام** هى جمع الصنم وهو ما عبد من دون
الله وقيل هو ما كان مصورا من حجر او غيره وان الوثن هو ما لم يكن مصورا وسيأتى فى الفحشاء ما يدل على تاويل الفحشاء باعداء الائمة
عليهم السلام اى الخلفاء الجائرين وقد ذكرنا فى الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يبين الوجه فى هذه الاستعارة
لظهور كونهم عند اتباعهم من حيث انهم نصبوهم بايديهم من غير امر من الله ورسوله وقالوا هؤلاء المطاعون والائمة من قبيل الاصنام
التى خرطها الكفار بايديهم وعبدوها بغير امر من الله وقالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله ومما ذكرنا يظهر امكان تاويل ما سمى فى
القرآن من الاصنام باسم كيغوث ويعوق ونسر وامثالها برؤسائهم كالثلثة وامثالهم ويزيد على ذلك ما سيأتى من ورود اطلاق اللات
والعزى على الاولين المستلزم لتاويل مناة بالثالث وما مر فى الجبت من تاويله بالاول مع التوجيه بان المراد به ما عبد من دون
الله والحق كما صرح به ابن الاثير فى نهايته ان اصل المراد من كل صنم ما عبد من دون الله فيصدق على الثلثة واشباههم وسيأتى

في الطاغوت ايضا ما يوضح ما ذكرناه فافهم **الصيام** وما يشتمل عليه كالصائمين واصل الصوم الامساك ولو عن الكلام وفي معناه
الامساك عن المفطرات المعلومة لله تعالى وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على تأويل الصيام بهم عليهم السلام
وانه من فروعهم فشيعتهم الصائمون ومر في الخبر ايضا ما يدل على انهم اصل كل خير ومن فروعهم كل بر ومن البر الصيام وسيأتي في الصلوة قوله
عليه السلام نحن الصلوة والصيام في كتاب الله تعالى مع بيان يظهر منه وجه هذه الاستعارة وامثالها فلا تغفل واعلم انه يمكن ايضا حمل الصيام
في القرآن على معناه المتعارف لكن بانه يكون مقرونا بالولاية كما مر نظيره في الزكوة ويأتي في الصلوة فافهم **الاصطفاء** والمصطفون
وما اشتمل على الاصطفاء من الله كمن اصطفاه الله ونحوها الاصطفاء هو الاجتباء فمن اصطفاه الله يعني اختاره الله من خلقه ولا شك ان
النبي والائمة وشيعتهم هكذا كما مر في الخيرة وقد ورد التصريح بتأويل من اصطفاه الله بهم وانهم وشيعتهم صفوة الله كما مر حديث
في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى فيه قول الله تعالى لنبيه انت صفوتي من خلقي وشيعتكم الخبر ومر في الباب ايضا ما
يدل على انهم صفوة الله من خلقه وفي الزيارات يا من اصطفاهم الله فقال الله تعالى اَللّٰهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ وفيها
ايضا انتم الصفوة التي اصطفاها الله ووصفها ووصفها في كتابه فقال اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى اٰدَمَ الآية فانتم الذرية المختارة وفي تفسير
فرات عن الباقر عليه السلام ان الائمة هم المصطفون بامر الله وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَسَلَامٌ عَلٰى عِبَادِهِ
الَّذِيْنَ اصْطَفٰى قال هم آل محمد وفي الاكمال وغيره باسانيد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا
مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِاِذْنِ اللّٰهِ قال ان الآية نزلت في ولد فاطمة خاصة فالظالم
منا لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام وفي رواية اخرى انهم آل محمد فالظالم الهالك
والمقتصد الصالح والسابق بالخيرات الامام عليه السلام وفي الاخرى ان السابق بالخيرات علي عليه السلام وفي الاخرى ان السابق با
لخيرات علي عليه السلام وفي الاخرى السابق بالخيرات من قتل من آل محمد شهيدا والظالم منهم من عمل صالحا وآخر سيئا والمقتصد المجتهد
الخ قال شيخنا العلامة ره ما خلاصته ان المراد بالاصطفاء في هذه ان جعل منهم اوصياء وائمة لا انه اصطفى كلا منهم وان المراد
بالظالم الهالك الفاسق منهم او الذي ادعى الامامة بغير حق ولم يصح عقيدته قال وعلى هذا الضمير في قوله تعالى جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُوْنَهَا
المذكور في آخر الآية راجع الى المقتصد لا الظالم اقول ويحتمل ارجاعها الى الجميع ايضا لاجل ما ورد من ان جميع ذرية فاطمة وعلي لا يخرجون
من الدنيا الا بعد ايمانهم ولو عند الموت بعلي عليه السلام والائمة وان ذلك من خواصهم كما يأتي ان شاء الله تعالى في آخر سورة النساء في تفسير
قوله تعالى وَاِنْ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ اِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ فلا تغفل **الصلوة** والمصلون وسائر ما يشتمل على الصلوة ويدل عليها
كيصلي ومن صلى ونحو ذلك اعلم ان الصلوة في القرآن تنسب الى الله تعالى والى الملائكة والى المؤمنين وسيأتي في سورة الاحزاب اخبار
من ان الصلوة من الله الرحمة والتزكية والثناء ومن الملائكة مدحهم وتزكيتهم ثم ان الصلوة من الناس هي الدعاء والتصديق والاقرار
بالفضل وفعل هذه العبادة المعلومة وكلامنا ههنا في بيان تأويل الاخيرة مع انه لا اخفاء في كون مورد الاولين النبي والائمة و
شيعتهم المخلصين دون المخالفين كما في ضرورة عدم صدورها ممن هو من اهل النار وهم اعداء الله سبحانه فاعلم انه قد ورد تأويل
الصلوة بالائمة وبعلي عليه السلام وبولايته وولايتهم وبالصلوة على محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وبمعناها
المتعارف لكن بشارة الولاية والطاعة للائمة والاخذ منهم وكذا ورد تأويل الصلوة الوسطى بعلي عليه السلام وان المراد بالصلوات
الائمة صلوات الله عليهم وقد مر في الفصول السابقة بعض التوجيه لهذا التعبير قال شيخنا العلامة طاب ثراه لما كانت الصلوة
كاملة في علي عليه السلام ولم يصدر كاملها الا منه ومن امثاله كالنبي ص والائمة صلوات الله عليهم وقد ظهر عليه وعليهم آثارها فكانهم
صاروا عينها وايضا لشدة اشتراط ولايتهم في قبولها وعدم صحتها بدونها ولكونهم الداعي اليها والمعلم لها فلتلك الامور قد يعبر عنه
وعنهم بالصلوة في بطن القرآن اقول ولا يخفى ان هذا هو الوجه في سائر العبادات لتأويلها بهم ايضا فلا تغفل فعلى هذا يكون تأويل
المصلين وما بمعناه بهم ايضا وبشيعتهم فانهم المتمسكون بالصلوة المذكورة باي معنى كانت وفي رواية تأويل المصلين بالنبي ص
وعلي عليه السلام لكونهما اول من صلى وعبد ولنذكر بعض ما يدل على ما ذكرناه ففي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى اقيموا الصلوة
قال اي اقيموا الصلوات المكتوبات بتمام ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها وحدودها وصيانتها عما يفسدها او ينقصها وباداء
حقوقها اللازمة التي اعظمها اتباعها بالصلوة على محمد وعلي وآلهما الطيبين منطويا على الاعتقاد بامامتهم وولايتهم وانهم افضل
الخلق والقوام بحقوق الله يا انصار دين الله واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الذين علي سيدهم وافضلهم الخبر وفي الكافي
عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى قال اي كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله وفي معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام

قال من صلى على النبي صلى الله عليه وآله فمعناه اني على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله الست بربكم قالوا بلى وروى الشيخ عن داود بن كثير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا داود نحن الصلوة في كتاب الله ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام
ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الايات ونحن البينات الخبر الى ان قال عليه السلام
ان الله خلقنا فاكرم خلقنا فضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه الخبر وقد مر في الفصل الثاني من المقالة الاولى
من المقدمة الاولى خبر سعد الخفاف الدال على تاويل الصلوة بهم عليهم السلام وكذا مر جميع ذلك في الفصل الرابع من تلك المقالة وفيه
ان الصلوة من فروعهم ومر في الخبر ايضا ما يدل على انهم اصل كل خير ومن فروعهم كل بر ومن البر الصلوة ومر في الفصل الرابع من المقالة
الثانية من المقدمة الاولى من كتاب الاختصاص ما يدل على تاويل الصلوة بعلي عليه السلام وبالولاية وفيه تاويل قوله تعالى فاذا قضيت
الصلوة بوفاة علي عليه السلام ومر في الزكوة ايضا ما يدل على تاويل الصلوة بعلي عليه السلام وفي رواية سلمان عن علي عليه السلام
انه قال له قال الله عز وجل استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله والصلوة اقامة
ولايتي فمنها قال سبحانه وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية كبير حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون
الخبر وفي تفسير العياشي عن الثمالي وجابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك الاية قال تفسيرها ولا تجهر بولاية علي عليه السلام
فهي الصلوة ولا بما اكرمته به حتى امرك بذلك ولا تخافت بها يعني لا تكتمها عليا واعلمه ما اكرمته به الخبر وفي التفسير ايضا عن ابي جعفر (ع) في
في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال الصلوات رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام والوسطى امير المؤمنين عليه السلام وقوموا لله قانتين اي طائعين للائمة عليهم السلام الخبر وفي رواية ادريس بن عبد الله عن الصادق (ع)
في قوله تعالى قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نكن من اتباع الائمة الذين قال الله فيهم السابقون السابقون ثم قال اما ترى الناس
يسمون من الذي يلي السابق في الحلبة مصليا فذلك الذي عنى اي لم نكن من اتباع السابقين وسيأتي بعض الاخبار في محله والله الموفق **التصلية**
وما بمعناها كاصلوها ونحوه في القاموس صلى اللحم يصليه صليا شواه والقاه في النار للحرق كاصلاه وقد ورد كثير اتصلية جحيم ونحوها
ولا يخفى ان ذلك لا يكون الا الاعداء الائمة كما هو ظاهر فتدبر **الصنو** معنى الصنوان ان يكون الاصل واحدا وفيه النخلتان والاربع جميع
صنو بمعنى المثل وقد روى ابن بطريق وابن نعيم وغيرهما عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي يقول الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة
واحدة ثم قرء النبي صلى الله عليه وآله وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان الاية وهي في سورة الرعد فتدبر **باب الضاد المعجمة الضياء**

قيل الفرق بين الضياء والنور ان الضياء ما كان من اصل الشيء والنور قد يكون مكتسبا وسيأتي في النور ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله والائمة
عليهم السلام هم الضياء وفي بعض الزيارات يا ضياء الله فيصح التاويل بذلك فيما يناسب **الضغث** مفردا وجمعا كالاضغاث
اصل الضغث بالكسر قبضة حشيش مختلط رطبها ويابسها ويستعمل للشيء الذي كان مختلطا بلا حقيقة له ولهذا يقال للاحلام
الملتبسة اضغاث وعلى هذا فربما امكن تاويله مهما يناسب بما عليه المخالفون من الاراء الفاسدة وغيرها ويما يزعمونه كل من الامور
الحقة لكن مورد الضغث في سورة ص ويوسف وسورة الانبياء وتطبيق التاويل يحتاج الى تكلف بل لا حاجة الى ذلك كما سيظهر
فتدبر **الضر** والضراء والمضطر وما يفيد هذا المعاد كالضرار والضار ونحوها في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله
امن يجيب المضطر اذا دعاه قال نزلت في القائم هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فاجابه اقول المضطر لغة هو
الملجأ الى الشيء ومن احوجه ضر ونازلة من نوازل الايام والضر الشدة وسوء الحال وخلاف النفع ونحوها وقد مر في الصبر ما يدل على
ان الائمة عليهم السلام وشيعتهم الصابرون على النوازل والشدائد وسائر ما ذكر هنالك وعلى تاويل الضراء ايضا بالاحتياج الى
اعادي الدين وامثال ذلك فيصح تاويل المضطر بالقائم عليه السلام بل بسائر الائمة وشيعتهم ايضا وكذا يصح تاويل الضر و
الضراء ونحوهما بما يصيبهم من الضرر والسوء والشدة في زمن شوكة المخالفين ولامثال ذلك ولهذا سيأتي في الاهلاك عن تفسير
الامام ما يدل على تاويل قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد بمن اضطر الى ارتكاب شيء من المحرمات عند الله ولو من حيث كونه من العبادة
عند المخالفين تقية من اعداء الدين وخوفا من ضررهم واذيتهم فتدبر ولا تغفل عما ورد من الضر ونحوه بالنسبة الى اعداء الدين فان
المراد بذلك بعض ما اذيتهم الله تعالى به لكي يرجعوا الى الحق وكذا عما ورد من الاضرار الذي نهى الله عباده مما لم يرض به ونهى عنه والله
الهادي **المضاجع** جمع مضجع وهو محل الرقود فتاويله تاويل المرقد فتامل **التضرع** وما يشتمل عليه يقال تضرع الى الله
اي ابتهل وتذلل وتعرض لطلب الحاجة وقد مر في الخشوع وغيره ما يستفاد منه تاويل هذا ايضا بالنسبة الى الاخيار والاشرار
ومن الواضحات ايضا ان طلب الاخيار وابقائهم على ما هم عليه من الولاية والهداية وازدياده وحصول ما يترتب عليه من النعمات

والاضغاث في سورة

الظاهرية والمعنوية في الدنيا والآخرة وطلب الاسترداد ودفع العذاب المترتب على ترك الولاية في الرجعة والقيمة الكبرى بل في الدنيا ايضاً عند
مفارقة الموت والعذاب فيه **الضعفاء** والمستضعفون وما بمعناه كالذين استضعفوا ونحوه اعلم ان الضعف اما بحسب الدنيا والدين
وظاهر ان الائمة وشيعتهم من اكمل افراد الاول في دولة الظالمين قبل قيام القائم عليه السلام ولهذا ورد تاويل الضعفاء والمستضعفين
وامثالهما بالمعنى الاول بهم عليهم السلام بل وبشيعتهم ايضاً واما الضعف بالمعنى الثاني فقد ورد تاويله مفرداً وجمعاً وتاويل المستضعفين
وما ورد بمعناه ايضاً بضعفاء الدين ومن لا يعرف الامام فعلى هذا ينبغي اجراء التاويل في كل مقام بما يناسبه من المعنيين ولنذكر بعض
الاخبار هنا لنبادر تبصرة لاولى الالباب مما يدل على التاويل الاول ما في تفسير العياشي عن حمران عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى والمستضعفين
من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا الاية قال نحن اولئك وروى الصدوق عن الصادق عليه السلام ان رسول
الله نظر الى علي والحسنين عليهما السلام فبكى ثم قال انتم المستضعفون بعدي ثم قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى يقول ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة الاية فهذه الاية جارية فينا الى يوم القيمة وفي رواية ثوبان ان النبي قال لاهل
بيته وبني هاشم انتم المستضعفون بعدي اقول وسياتي في القوة ما يؤيد هذا حيث يدل على تاويل القوي بالقائم عليه السلام ثم ما يدل
على ان شيعتهم منهم دال على كونهم ايضاً داخلين في هذا التاويل هذا مع ورود الاخبار في كونهم ايضاً ضعفاء والمستضعفين في دولة
الظالمين وغيبة امامهم كما هو ظاهر واما ما يدل على التاويل الثاني بل الاول ايضاً ما رواه سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن المستضعفين قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية تعني قال ليست ولاية الدين ولكنها في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين
ولا بالكفار ومنهم المرجون لامر الله ثم قال عليه السلام فاما قوله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون الاية
الاية فاولئك نحن اقول لما كانت هذه التي سئل عنها سماعة واردة في موضعين من سورة النساء فاوّل عليه السلام الاولى بالائمة
عليهم السلام لان الله تعالى قد قرنهم بنفسه حيث جعل الجهاد في سبيلهم كالجهاد في سبيله كما يظهر عند ملاحظة تمام الاية واول
الثانية بالذين لم يكملوا في الايمان وانطباقهم عليهم ظاهر على كل من تامل في الاية وفي تفسير الامام عليه السلام قال وقيل لرسول الله
من يستحق الزكوة قال المستضعفون من شيعة محمد وآله الطيبين لم تقو بصائرهم فاما من قويت بصيرته وحسنت بالولاية لاولياء
الله والبرائة من اعدائه معرفته فذاك اخوكم في الدين والمس بكم رحماً من الاباء والامهات قيل واما المستضعفون من المخالفين
الجاهلون قال يعطى الواحد من الدراهم ما دون الدرهم ومن الخبز ما دون الرغيف قال واما المخالفون فلا يعطون زكوة ولا صدقة
الخبر والاخبار في بيان المستضعفين الذين لا يعرفون هذا الامر كثيرة مذكورة في الكافي وغيره وقد مر بعض المؤيدات في الجاهلين
والمسكين والزكوة وغيرها وياتي ايضاً في النساء وغيره **الضعف** والاضعاف والمضاعفة وما يفيد هذا المفاد اصل الضعف
بكسر الضاد الزيادة بقدر المثل وما زاد الى غير النهاية قال كثير من اهل اللغة ليس الضعف مقصوراً على مثلين فاقل الضعف محصور
في الواحدة واكثره غير محصور ولا يخفى ان تضاعف الخير انما هو بالنسبة الى اهل الولاية وتضاعف العذاب ونحوه بالنسبة الى من لم
يكن كذلك بل كان معانداً ايضاً وفي بعض الاخبار ان الله تعالى يضاعف الى سبعمائة وازيد كما مر في السبع والسبعين ما يؤيده واقل ذلك عشر امثال
فانه **الضيق** وما يشتمل عليه كضيق ونحوه اصل الضيق خلاف التوسعة ويقال للفقر والسوء والهموم وكل حالة شاقة وقد مر في
الشرح والحرج وياتي في اليسر والعسر ايضاً ما يمكن ان يستنبط منه تاويل الضيق الصدر بل مطلق الضيق لمناسبته لمقابلته مع شرح الصدر
واليسر ومناسبته مع العسر والحرج ويؤيده ما في توحيد الصدوق عن الصادق عليه السلام قال في حديث له اذا اراد بعبد شراً نكت في
قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه حتى يثبت في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه ثم تلى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً
وفي رواية اخرى اتدري ما الحرج قلت لا فقال بيده وضم اصابعه كالشيء المصمت الذي لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء وظاهر ان
هذا كله فيمن لم يقبل الولاية فتفهم **الضحك** اي ما يشتمل عليه اعلم ان الذي يستفاد مما مر في الصدر والمجرمين وما ياتي في سورة
المطففين ان المراد بحسب التاويل من ضحك المذمومين ضحك اعداء الائمة في الدنيا على شيعتهم هزؤاً ومن ضحك المؤمنين ضحكهم
على اعدائهم في الجنة كما سياتي صريحاً في السورة المذكورة وفي تفسير القمي في قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى قال ابكى السماء بالمطر واضحك
الارض بالنبات وبمعناه على الجواز كما هو ظاهر وفي بعض التفاسير عن عطا وابن عباس وقتاده قالوا في الاية المذكورة اضحك عبيدة
وحمزة وعبيدة يوم بدر وابكى كفار مكة ولا يخفى جريان مثله في الرجعة بالنسبة الى المؤمنين والمخالفين ورؤساء كل من الفريقين
فعلى هذا ربما امكن اجراء هذه التاويلات في مواضع اخر مناسبة للضحك وكذا في البكاء مع امكان تاويل الارض ايضاً وكذا السماء
والمطر والنبات بما هو تاويل كل منها ثم انه يمكن تاويل بكاء المذمومين على وفق ما ذكرنا في ضحكهم بان عليهم ان يبكوا لما فعلوا بالائمة

الى خلماء الله كما قال سبحانه فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ومما سيبكون ايضا عند ظهور الحق عليهم واما بكاء المؤمن فبما هو من خشية الله وشكرهم على الايمان بالله وبرسوله وبالائمة عليهم السلام ومن خوف تقصيرهم في اداء حقوق الولاية فتنبه والله يعلم **الضنك** مر في موضع واحد في سورة طه ويأتي تأويله هناك وسيشير اليه في المعيشة ايضا وهو لغة بمعنى الضيق والعسر **الضلال** والضلالة والضال والمضل مفردها وجمعها وما يفيد هذا المفاد كمن ضل وما ضل ومن اضل وما اضل ونحو ذلك اعلم ان الضلال والضلالة ضد الهدى والهداية في اكثر المواضع وسيجيء تأويل الهداية بالاهتداء الى الولاية واتباع النبي والائمة عليهم السلام فالضلالة تركها وانكارها وعدم معرفة الائمة ومتابعتهم ونحو ذلك ولهذا ورد في الاخبار تأويل الضال مرة بمن لا يعرف الائمة وكلامهم كما سيجيء في العلامات ومر هو بلفظ الباب في الجهالة ومرة بمنكرهم وجاحدهم والظاهر ان الاول فيما اذا وقع في مقابل المغضوب عليهم والثاني في غير ذلك الموضع ويحتمل اجراء التأويل الاول ايضا في بعض تلك المواضع وبالجملة ادنى الضلال عدم المعرفة الشامل للمستضعفين من اهل الايمان كما يظهر مما يأتي في ... ومر في المستضعفين وكلما يزيد الانكار يشتد الضلال فافهم واما المضل فلا شك ان الداعي الناس على ترك الائمة والتمسك باعدائهم من ائمة المخالفين وخلفائهم فعلى هذا علماء المخالفين كلهم مضلون وما بمعناه والمراد بمن اضله الله فلا شك انه من علم الله خباثة ذاته ونفسه ولا كلام ان نفسه حج بتشله ونوقعه في الضلالة فظاهر لانقطاع اللطف عنه وبالجملة الضلالة وسائر مشتقاتها بحسب التأويل متعلقة بالولاية ففي كتاب الغيبة عن الصادق عليه السلام قال ان كل راية لغير الائمة ضال مضل تارك للحق والهدى ليس وفي امالي الصدوق وغيره عن ابي قيس قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما ادنى ما يكون الرجل به ضالا قال ان لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته الخبر وفي تفسير الامام عليه السلام ان الضالين الذين ضلوا عمن دل الله عليه بولايته ولخصه بكرامته الواصفين له بخلاف صفاته وفي الزيارة الجامعة وضل من فارقكم وفي بعض الزيارات لعلي عليه السلام ضل والله واضل من اتبع سواك وفي بعضها واعدائك على سنن ضلال الزرع ومر بعض الاخبار في الشرك ويأتي بعضها في تفسير سورة الفاتحة وفي الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى خبر فيه قول الله عز وجل للنبي والائمة عليهم السلام عند خلق انوارهم الشريفة من استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وفي اثناء عمل المذكور رابع خبر المعراج وفيه من جحد ولاية النبي وعلي عليه السلام وعدل عنهما كان عند الله من الكافرين الضالين ومر بعض الاخبار في النوع منها قول علي عليه السلام انا الحق الذي امر الله به فماذا بعد الحق الا الضلال ويأتي في الكفر ايضا ما يدل على تأويل الكافرين الضالين بالجاحدين للامام عليه السلام هذا وقد ورد الضال ايضا بمعنى الضائع بين الناس ومن لا يعرف حقه كما في تفسير العياشي عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى قال اي ضالا في قومك لا يعرفون فضلك فهداهم اليك فتنبه **الضأن** كما هو نوع من الغنم قوم اسكن تأويله فيما يأتي في الغنم **الاضغان** هي وارد في موضعين من سورة القتال وهو جمع الضغن بمعنى ما في القلب من الحقد والعداوة والبغضاء وسيجيء في تلك السورة ان المراد ما كان في قلوب اعداء علي عليه السلام بالنسبة اليه وال الرسول من حسد ويؤيده ما مر في البغضاء ويأتي في العداوة وغيرها فافهم **الضحى** ضحى الشمس يعني ارتفاعها وانبساطها واشراقها وقد مر في الشمس ما يدل على تأويل ضحيها بايضاح النبي واظهاره الولاية وبقيام القائم عليه السلام فعلى هذا يمكن تأويل الضحى مما يناسب هذه المعاني والله الهادي

باب الطاء المهملة

الاطفاء اي ما يشتمل عليه كالطفاء ويطفو يقال اطفأت النار فانطفأت اذا اخمدت وذهب لهبها وسيجيء في النار ما يدل على تأويل الاطفاء فلا تغفل **الطيب** مفردا وجمعا كالطيبين والطيبات وما بمعناه اعلم ان الطيب ضد الخبيث فكلما اول به الخبيث فتأويل الطيب بمقابله ولهذا ورد تأويل الكلم الطيب بالولاية كما سيجيء حديثه في الكلمة وفي مناقب ابن شهراشوب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَهُدُوا اِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ قال هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام واما دينه واما منه ويكون الاسناد اليه على سبيل التجوز كما هو متعارف وقد مر في البلد ما يدل على تأويل البلد الطيب بالائمة عليهم السلام ومر في الشجرة ما يدل على تأويل الشجرة الطيبة بالنبي وقد مر في الخبيث ايضا ما يدل على تأويل الطيبات والطيبين بعلي واصحابه وشيعته ويأتي في النظر ايضا ما يدل على تأويل ذلك بالشيعة ويأتي في الطين وغيره ومر في بعض فصول المقدمة الاولى وفي الاتباع والحب وغيرهما ما يدل على ان ذلك لطيبة ارواحهم وطين قلوبهم بل اجسامهم ايضا وفي بعض الاخبار ان ذلك لطيب ولادتهم كما في تفسير القمي ره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ قال اي طابت مواليدكم الخبر وفي الاخبار من احبنا فليحمد الله على اول النعم فقيل وما اول النعم قال طيب الولادة ثم في الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ قال اخذ العلم من اهل الخير وقد مر في الشجرة ما يدل على انه شجرة طوبى وقد ورد في سورة الرعد قوله تعالى طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ويأتي هناك اخبار في المراد من شجرة طوبى فلا تغفل **الطاغوت**

في القاموس هو لفظ اسم عجمي وهو اسم الملك الذي بعثه الله لبني اسرائيل لقتال جالوت كما سيأتي حكايته مفصلة في سورة البقرة وربما يقال
بتناسبه على هذه الامة كما يتعرض في قوله تعالى في حكاية طالوت وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وسنتكلم فيه هنالك بما لا مزيد عليه وفي كتاب
المناقب لابن شهرآشوب عند ذكر الآية اجمعت الامة ان عليا اشجع من غيره واجمعت ايضا على علمه واختلفوا في علم غيره وليس المجمع عليه كالمختلف فيه
الطلح هو في سورة الواقعة ومنه شجرة الموز وام غيلان فتاويله ما مر من تاويل الشجر وسيأتي في السورة المذكورة انه الطلع بالعين لا
بالحاء وسيأتي تاويل الطلع فتدبر **الطرد** اي ما يشتمل عليه كطارد ونحوه معنى الطرد الزجر والمنع والابعاد لا يخفى ان ذلك من الله و
رسوله ليس الا لتارك الولاية واعداء الائمة دون اهل الولاية ولهذا ورد في القرآن المنع من طرد هؤلاء فافهم **الطور** الجبل و
جبل قرب ايلة يضاف الى سيناء وسينين جبل بالشام وقيل هو المضاف الى سيناء وجبل بالقدس عن يمين المسجد واخر عن قبلته به قبر
هرون وذكر اشياء اخر ايضا وعلى اي تقدير هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى في الارض المقدسة وفي معاني الاخبار معنى طور سيناء
انه كان عليه شجرة الزيتون او غيرها مما ينتفع به الناس يسمى جبلا او طورا ولا يقال له طور سيناء ولا طور سينين انتهى وسيأتي في سورة التين
ما يدل على تاويل طور سينين او سيناء على اختلاف الروايتين بعلي عليه السلام وفي بعض الزيارات اشهد انك الطور وقد مر في الجبال ما
يؤيده من تاويل الجبال بهم عليهم السلام ولعل الوجه في هذه الاستعارة اما لكونه صاحبه اذ بين الله فضله وفضل اولاده الائمة وشيعته
لموسى عليه السلام او للتشبيه به في رزانته في امر الدين وثباته في الحق وعلو قدره وارتفاع رتبته كما خاطبه الخضر عليه السلام كنت كا
لجبل لا تحركه العواصف لا تزيله القواصف او لكونه وتد الارض اذ به تستقر كما ان الجبال اوتادها او لكونه مهبطا لانوار الله وتجلياته
وافاضاته ووجه كما ان ذلك الجبل كذلك ومن لطائف هذا المقام انه عليه السلام تولد منه الحسنان عليهما السلام كما تنبت من الطور
الشجرتان اي التين والزيتون وقد مر ايضا تاويلهما بهما وقد تقدم بعض الكلام ايضا في الشجر وذكرنا فيه ايضا ما يدل على تاويل شجرة الطور
بالنبي ص وعلي عليه السلام ولعل المراد بالطور حينئذ معناه الظاهر او غيره مما لم يظهر لنا فيه خبر يدل عليه وعلى كل تقدير هو بطن اخر
فلا تغفل ثم ان القمي ذكر في تفسيره تاويل طوري سينين بالحسنين عليهما السلام لكن لم نعثر فيه على رواية ولعله بطن اخر ايضا يجري فيه
بعض الوجوه المذكورة فافهم واعلم ان في بعض فضائل النجف انه قطعة من طور سيناء وفي كتاب ارشاد القلوب عن الصادق عليه السلام
قال الغري قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وفي خبر عن الباقر عليه السلام قال كان في وصية علي عليه السلام اخرجوني الى الظهر
فادفنوني فيه فانه اول طور سيناء وفي الخصال عن الكاظم عليه السلام قال قال النبي ص ان الله قد اختار من البلدان اربعة فقال والتين
والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سيناء الكوفة وهذا البلد الامين مكة
الخبر فعلى هذا يجوز تاويل الطور بنجف الكوفة ايضا بطنا اخر وبناسبه دفن علي عليه السلام الذي بمنزلة هرون فيه بنحو ما مر في بعض معاني
الوتد في القاموس فتدبر **التطهير** والمطهر والمتطهرون وسائر ما بهذا المعنى ويشتمل عليه كالطهور وطهر ونحوهما اعلم ان التطهر
والتطهير التنزه والتخليص عن لوث الارجاس والانجاس والخبائث والمعاصي وغيرها من المعائب والنقائص الظاهرية والباطنية و
ظاهر ان من ارذل هذه الحالات بغض النبي والائمة ولهذا ورد تاويل ما اشتق من ذلك واشتمل عليه بما يرجع الى الخلوص عن المعاصي و
صفاء القلب عنها لاسيما عداوة الائمة وبطيب الولادة فاهل ذلك والمتصف به ح النبي ص والائمة وشيعتهم فهم المطهرون والمتطهرون
ومما يعنا هاهنا في تفسير فرات بن ابرهيم عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ قال السماء رسول الله ص والماء علي
عليه السلام ويطهر الله به قلب من والاه وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث له لا يحبنا عبد ولا يتولانا حتى يطهر الله
قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من الفزع الاكبر وقد مر
في الخبيث ان محب علي طاهر الولادة ومر بعض الشواهد في الطيب مع شواهد طهارة طينتهم ايضا وسيأتي في سورة الواقعة وفي آية التطهير من
سورة الاحزاب ما يدل على ان المراد بالمطهرين الائمة عليهم السلام طهرهم الله من الكفر والشك والاثام وغيرهما ومر في الصحف ما يدل
على انهم الصحف المطهرة وتقدم في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على تاويل الطهر والطهور والاغتسال
من الجنابة ونحو ذلك بما يرجع الى معرفة الامام عليه السلام وتطهير القلب عن لوث الجهل به وسيأتي في قوله تعالى في سورة البقرة وَطَهِّرْ
بَيْتِيَ الآية ما يدل على ان المراد ابعاد اعداء الدين عنه **الطائر** هو بمعنى ما يطير في الهواء وجمعه الطير وقد مر في الفصل الرابع
من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان الطيور ايضا كلفوا بالولاية فمنها ما قبل ومنها ما ابى وسيأتي الاخبار في خصوص
بعضها في تضاعيف الكتاب وسيأتي في النحل والنحم ما يدل ايضا على امكان استفادة نوع تاويل لبعضها كالممدوح بالمؤمن مثلا و
العكس بالعكس فافهم ثم قد جاء الطير ايضا بمعنى الحظ والعمل من الخير والشر او الشر فقط وقد جاء بمعنى ما يتشاءم به ومنه الطيرة ثم

يخفى ان عمل المذهوبين بترك الولاية فطائرهم ذلك ما ارتكبوه لاجله وكذلك هم يتشامون بالمؤمنين لغفرهم وابتلائهم في الدنيا او آخر ذلك مما ياتي في محله مع انهم هم الشوم حقيقة وعند الله لتركهم الولاية ومعاداتهم لاولياء الله وموالاتهم لاعداء الله فتدبر **الطس** اي ما يشتمل عليه وهو بمعنى استيصال اثر الشيء غضبا عليه او على غيره ولا شك ان اعداء النبي والائمة هم المغضوب عليهم كما سياتي في الغضب فافهم وفي مجمع البيان عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا قال اي نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها اي في ضلالتها لا تفلح ابدا فتدبر **الطبع** اي ما يشتمل عليه قد مر في الختم معنى خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وتاويله وظاهر ان الطبع بمعنى الختم فتاويله تاويله وياتي في القلب ما يدل على ان القلب المطبوع قلب المنافق فافهم **الطلع** هو زهرة الشجرة وثمرها او من النخل ما يصير رطبا او لقاحا فتاويله ما هو تاويل الثمرة ونحوها في مقام المدح والذم وقد مر في الشمس وياتي في الفجر ما يدل على امكان تاويل هذين بظهور الامام ووقت ظهوره وقد امكن تاويل مطلع الشمس ايضا بما هو تاويل المشرق فافهم والله يعلم **الطمع** وما يشتمل عليه كيطمع ونحوه قد مر في الخوف غيره مما يمكن ان يستفاد منه تاويل من نسبة الله تعالى الى الطمع من الله في الخير بالائمة وشيعتهم وتاويل طمعهم بما يتوقعون من بقاء الايمان واعطاء خيرات الدنيا والاخرة لاسيما لقاء الله ورسوله والائمة ونحو ذلك كل ذلك ببركة الولاية وطاعة النبي والائمة عليهم السلام فتدبر ولا تغفل عن تاويل مقابله بمقابله كطمع اعداء الائمة في دنياهم ونحو ذلك والله يعلم **الطاعة** والطائع ومن يطع الله وما يفيد هذا المفاد كسائر مشتقات الاطاعة وهي لغة بمعنى الانقياد وقد مر في الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وكذا في الفصل السابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة وياتي في العبادة ايضا ما يدل على تاويل الطاعة لله بالطاعة في امر الولاية وباطاعة الامام عليه السلام فيما امر ونهى وانه معنى عبادة الله وطاعته وقد مر في الاتباع جملة مشبعة في هذا الباب في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قال في ولاية علي عليه السلام والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما والاخبار في ان النبي قال طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله ومن اطاعه اطاعني ومن اطاعني اطاع الله كثيرة فعلى هذا لا شك في ان المراد بمن اطاع الله الائمة وشيعتهم وبمن اطاع غيره المخالفون فهم العصاة ومن عصى الله كما سياتي في العصيان فانتظر **الطرف** والاطراف وهي جمع الطرف بفتح الراء وهو الناحية فان الطرف بسكون الراء لا جمع له على المشهور والمراد به العين بمعنى الباصرة وقد مر الكلام في البصر وياتي في العين والنظر ثم انه ياتي في النقص ما يدل على تاويل اطراف الارض بالعلماء في بعض المواضع ويؤيده تصريح اهل اللغة بان اطراف الارض الاشراف والعلماء وربما امكن اجراؤه فيما يناسب من غير ذلك المورد ايضا فتدبر ولا تغفل عن ورود الطرف بالنسبة الى الاوقات ايضا ولعل المراد بعض ساعاتها فربما امكن التاويل هناك بما يستفاد مما مر في تاويل الساعة والله يعلم **الطائف** هو ما طاف اي دار او على الشيء وغشيه ولهذا ورد تفسير طوفان قوم فرعون ويظهر مما سياتي في الغرق وفي الخبر الاخير من الفائدة الاخيرة من الخاتمة امكان استفادة نوع تاويل لهذا مما ناسب فلا تغفل **الطهر** مفردا وجمعا وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ قال يعني بهم آل محمد اقول ان مراده عليه السلام ان كلا منهم متصف بهذه الصفات كلها ويحتمل ان يكون المراد بالطائف معناه اللغوي اي الدائر منهم البلاد للجهاد وترويج الدين كعلي عليه السلام والحسنين عليهما السلام ومنهم القائم وبالعاكف ايضا ذلك اي من قعد منهم في بيته وبين الاحكام للناس كالباقرين وامثالهما صلوات الله عليهم فتدبر واعلم انه على هذا التاويل لا بد من حمل البيت وتطهيره على بيت النبوة والولاية وتخليصه عن لوث الكفر والجهل والسفاح كما مر تاويل كل في محله ثم اعلم ان الشيعة من حيث كونهم منهم عليهم السلام كما مر في الاتباع وغيره داخلون ايضا في هذا التاويل على ما هو الظاهر ويحتمل ايضا كون المراد بالطائف والعاكف من كان يسافر منهم الى الحج او العمرة او للوصول الى خدمة الامام واخذ العلم منه ومن كان يجاوره لذلك وكذا من سافر في زمان الغيبة الى علمائهم وجاورهم لتحصيل الولاية والدين بل يمكن ان يكون المراد كل طائف ومعتكف ومتعبد يتمسك بولاية الائمة واطاعتهم ومما يؤيد الاول ما رواه في الكافي عن الباقر عليه السلام انه نظر الى الناس يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم الخبر فافهم حتى تستفيد ايضا معنى ما ورد من الطائف وما بمعناه في غير تلك الاية مدحا وذما خاصا ومطلقا بل معنى الطائفة ايضا كما يؤيده ما مر في الامة وياتي في الفئة والفرقة فتدبر **الطبق** وما بمعناه كالطباق في القاموس الطبق غطاء كل شيء والطبق ايضا من كل شيء ما ساواه الى ان قال وبمعنى الحال وقد مر في المقالة الثالثة من المقدمة الاولى ما يدل على معنى قوله تعالى طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ومنه ومما ذكرنا هيهنا مع ملاحظة ما مر من السماء يستفاد تاويل الطباق الواردة في سورة الملك ونوح كما سيظهر في محله فانتظر **الطرق** والطريقة اصل الطرق بمعنى القرع ولهذا يقال للاتي بالليل طارق لاحتياجه الى قرع الباب ويقال للمسلك والجادة الطريقة والطريق

كان الانسان بقرعه في السلوك والطي والمراد بالمسالك هنا ما يعم المذهب كما هو ظاهر بل لا يخفى انه سيأتي في سورة الطارق ما يدل على تأويله بالروح الذي مع الائمة يسددهم وهذه اللفظة لم ترد الا في تلك السورة وكذا الطريقة وقد مضت في سورة الجن فقط وسنذكر هناك وكذا في الماء ما يدل على ان المراد بها الولاية الائمة عليهم السلام وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال انا القرآن طريقة الله المثلى وذلك لان القرآن على الولاية ايضا ظاهرة ثم ما في سورة طه من قوله تعالى حكاية عن كلام فرعون ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ فليس مما نحن فيه بل المراد به طريقة المخالفين وخلاف الولاية فانها كلام فرعون واما **الطريق** فقد مر في السبيل والصراط ما يدل على تأويله فان الثلاثة بمعنى واحد كما هو ظاهر ويؤيده ما رواه الصدوق عن الصادق عليه السلام انه قال نحن سبب الله نحن طريق النجاة والطريق المستقيم وفي بعض الروايات انهم الطريق الارشد والطريق الاقوم ونحو ذلك كثير وفي معاني الاخبار عنه عليه السلام قال الطريق المستقيم في الدنيا هو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شئ من الباطل والطريق في الآخرة هو طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا غير النار سوى الجنة الخبر وبالجملة كلما ورد من تأويل السبيل مفردا وجمعا فهو جار في الطريق ايضا ونحو ذلك بعينه فتدبر **الطلاق** وما يفيد مفاده اعلم ان اصل معنى الطلاق التخلية والاخراج عن عقد المرأة ونحوه ولوازمها ولم يجد له تأويلا سوى ما في اكمال الدين عن القائم عليه السلام انه سئل عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى امير المؤمنين قال ان الله عز وجل عظم شأن نساء النبي فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين ويؤيده ما في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾ قال من اوى فقد نكح ومن ارجى فقد طلق الخبر وعلى هذا فربما امكن تأويل بعض المواضع بما يرجع الى مثل هذا والله يعلم وقد مر ايضا في التزويج ويأتي في النكاح ما ربما يستفاد منه تأويل هذا مهما يناسب ما هو مقابل تأويلهما اي ترك المعاشرة والتحاشر ولكنها فيه **الطفل** مفردا وجمعا هو معروف وربما امكن تأويله بغير العارف بقرينة ما مر من تأويل الرشد والارشاد والحلم ونحوهما فالمراد من لم يبلغ حد عرفان الائمة وان كان بالغا عمرا كما يؤيده ما مر في الغيبة والجاهل ايضا والله اعلم **الطل** هو الندى والمطر الضعيف القطر فتأويله بعض افراد ما سيأتي من تأويل الغيث في المطر والماء وهو في موضع واحد في سورة البقرة فيه **الطول** بالفتح والغنا والسعة فهو بالنسبة الى الله لكون المراد فضله ويأتي تأويل فضله في ترجمة الفضل وبالنسبة الى الناس لكون المراد غناهم وتوسعهم وسيأتي في الغنا المراد به في الاخبار وبالضم معروف بمعنى طول الزمان ونحوه بلا حاجة الى التأويل وربما يستفاد تأويل لزمانيا من تأويل ما هو مفيد فافهم **الطعام** والاطعام وسائر ما يفيد مفاده كالطعم وامثاله الطعام ما يؤكل وربما يخص بالبر وطعم يطعم اذا ذاق واكل والاطعام اعطاء الطعام ثم انه قد ورد تأويل الطعام بالعلم كما في الكافي عن الباقر عليه السلام انه قيل له في قوله ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ ما طعامه قال علمه الذي يأخذه ممن يأخذه اقول ولعل ذلك لانه كما ان الطعام غذاء بدن الانسان كذلك العلم غذاء روحه فيصح تأويله به فعلى هذا كما ان الحلال الطيب من الطعام الجسماني ما يكتسب من الوجوه المحللة التي امر الشارع بها فكذلك الروحاني اي العلم الصحيح الحق ما يأخذه ويحصله من الكتاب والسنة المأخوذة من الائمة عليهم السلام وقد مر في الرزق ما يكفي في توضيح هذا التأويل وفيما يتبين ايضا من تأويل الاطعام بالتعليم والممدوح منه بالهداية الى الولاية وطريق الحق وقد مر بعض ما يؤيده في الاسير وتفسيره وتأتي بعض في الفك وغيره ثم قد ورد ايضا تأويل طعام المسكين بحقوق آل محمد عليهم السلام كما في تفسير القمي في قوله تعالى ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ قال حقوق آل محمد التي غصبوها فعلى هذا يمكن تأويله ايضا فيما يناسب الخمس وامثاله وباعطائه اهله كما انه يمكن حمله بما يناسب ايضا بما يرزق الله تعالى مواليهم اهل البيت من النعم المحللة الطيبة وبما يطعمون فقرائهم بحب النبي وآله هذا بالنسبة الى الطعام الممدوح والمذموم مقابله فيه **الطامة** هي بمعنى الداهية لانها تطم على كل شئ اي تعلوه وتغطيه وقد ورد في سورة النازعات الطامة الكبرى وفسروها بالقيمة ويظهر من خبر يأتي هناك ان شاء الله تعالى تأويلها بل تفسيرها بخروج دابة الارض من عند الصفا او ان قيام القائم عليه السلام ومنه يستفاد امكان تأويل امثال هذه الاشياء بما يناسبها من احوال قيام القائم ونحو ذلك وسيأتي في القيمة ما يدل على تأويل الخزايه ايضا فافهم **الطعن** يقال طعن فيه وعليه اذا عابه وقد ورد في سورة النساء ﴿وَطَعْنًا فِي الدِّينِ﴾ وفي سورة التوبة ﴿وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾ وامكان تأويلهما بما قال اعداء علي يوم الغدير وغيره من الكنايات شئ ظاهر كما يؤيده ما مر في الدين وغيره فتأمل **المطمئن** وما يشتمل على الاطمينان اصل الاطمينان هو السكون والاستقرار ويظهر من اخبار يأتي بعضها في العين ان اطمينان نفس المؤمن واستقراره بالولاية ومعرفة الامام وان النفس المطمئنة علي والائمة وخواص اصحابهم وفي رواية ان المراد بالنفس المطمئنة

الا بذكر الله

محمد واهل بيته وفي كتاب المسند وذلك وغيره عن انس بن مالك في قوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله تطمئن القلوب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن اهل البيت وشيعتنا الخبر وقد مر تاويل الذكر بالولاية فتدبر **الطين** في كتاب الكفر والايمان من الكافي
اخبار عديدة في الطينة وخلاصتها ان الله تعالى خلق ابدان النبي والائمة عليهم السلام من طين عليين وخلق قلوب شيعتهم من فضل تلك
الطين وكذلك خلق رؤساء اعاديهم من طين سجين وخلق ايضا قلوب اتباعهم من فضلة تلك الطينة ثم مزج الطينتين ثم خلق منها
ابدان هؤلاء واتباع هؤلاء وقد مر بعض الاخبار والكلام في الحب في الحيوة والحماء والتراب ويأتي بعض في الماء وكذا مر بعض اخبارها في الفصل
الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وعلى هذا فربما امكن تاويل الطين بهما بما يناسب احديهما ثم المراد بالطينة اما ظاهرها
اي البدن واما النطفة وما قبلها من موادها كالنبات والغذاء وما بعدها من العلقة والمضغة والعظم والمزاج ثم احتمال حمله على طين
خلقة آدم عليه السلام وعلى غير ذلك لا ينافي ما قلناه في المواضع المناسبة فتدبر والله يعلم **الطغيان** والطاغي والطاغوت مما يفيد
هذا المعنى كالذين طغوا ونحوه الطغيان التجاوز عن الحد وترك العدل والطاغوت كل ما يعبد من دون الله وقيل شياطين الجن والانس
وطغاتهم ويكون واحدا وجمعا واذا عرفت هذا ففي تفسير القمي في قوله تعالى وان للطاغين لشر مآب قال الصادق عليه السلام هم الاول والثاني
وبنو امية ومر في الجبت ما يستفاد منه تاويل الجبت والطاغوت بهما ويأتي في الظلمات وكذا في الفحشاء ما يدل على تاويل الطاغوت
باعداء علي عليه السلام واعداء الائمة وكل امام جائر وروى ابو بصير عن الصادق عليه السلام قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
ومن اطاع جبارا فقد عبده وعنه عليه السلام كل راية ترفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت الخبر وعلى هذا فالطغيان
هو مخالفة الائمة عليهم السلام ومعاداتهم وترك طاعتهم واذية شيعتهم على حسب مراتب زيادة الطغيان كما يؤيده ما مر في البغي فتأمل

باب الظاء المعجمة

الظماء وما يشتمل عليه هو بمعنى العطش او شدته وظاهر انه يعرض لفاقد الماء ويأتي تاويل
الماء في ترجمته وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام قال لما الذين كفروا يعني بني امية كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء والظمآن
نعثل فينطلق بهم فيقول اوردكم **الظهر** والظاهر والظهير وما ظهر وسائر ما يفيد هذا المفاد الظهر خلاف البطن وبمعنى الخلف
وجمعه اظهر وظهور وظهران وكذا الظاهر خلاف الباطن ومنه ظهر بمعنى برز وتبين وبمعنى الغلبة يقال ظهر عليه اي غلبه وتظاهروا
عليه اي تعاونوا ومنه الظهير بمعنى المعاون وقد ورد جميع هذه المعاني في القرآن وسيأتي في النبذ معنى وراء الظهر ومر في الحلف وفي باب
في الوراء بعض ما يمكن ان يستفاد منه تاويل الظهر فيما يناسب وقد مر في البطن بعض الكلام النافع في هذا المقام خصوصا اذا حمل الظهر
بمعناه الظاهر المعروف فانهم اقول وقد مر في البيت اخبار في ان من خالف الائمة وفضل عليهم غيرهم فقد اتى البيوت اي بيوت الله من ظهورها
ومنه ومن تاويل الباب بهم عليهم السلام كما مر في محله يظهر ان الظهر خلاف الباب خلفاء الجور وعلماء الضلال وسيأتي في القرى ما
يدل على تاويل القرى الظاهرة بالشيعة وعلمائهم وخواص الائمة عليهم السلام وفي النعمة ما يدل على تاويل النعم الظاهرة بالنبي والامام الظاهر
وما جاء به النبي من الاوامر الظاهرة والاشياء المسلمة عند جميع الامة الصريحة في القرآن كمعرفة الله وتوحيده وامثالهما وقد مر في
الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ويأتي في الفحشاء ايضا ما يدل على تاويل ما ظهر من الفواحش وكذا ما بطن منها باعداء
الائمة وفي الاخبار الكثيرة ان عليا هو الظاهر اي ظاهر الاسلام والباطن اي بطين العلم ومن بطنه الله اسراره ومر بعض الاخبار في الباطن
ثم بعد التامل فيما ذكرناه ربما امكن استفادة بعض تاويل لغير هذه المواضع ايضا فتدبر ولا تغفل عما سيأتي في الغلبة والعلو ونحوهما مما
يستفاد منه تاويل الظهور بمعنى الغلبة فيما يشتمل عليه ويأتي في الاستعانة ما يستفاد منه تاويل الظهير ونحوه اي المعين في الولاية
وتركها فافهم **الظل** وما بمعناه وما يشتمل عليه كالظلة وظللنا ونحوهما هو بالكسر الفيء او هو بالغداة والفيء بالعشي وبالجملة
هو خلاف الضحو والضوء وقد يطلق على الخيال المرئي من الجن وغيره وعلى الليل وسواده ستره ولهذا يقال هو في ظله اي في ستره
وكنفه وجمعه ظلال والظلة الافلة يقال ظل اي اقام وصار كذا وهو من الافعال الناقصة وقد ورد في القرآن بهذا المعنى كثيرا
والظلة بالضم الغاشية وكل ما اظلك من شجر او جبل او سحاب وبالجملة كل ما غطى وستر والجمع ظلل وسيأتي في العذاب ان عليا عليه
السلام هو عذاب يوم الظلة ومر في السموم تفسير ظل من يحموم بظلمة شديدة الحر ويقال ظل ظليل اي دائم طيب وكلا ظليل اي غير
طيب ولا ظليل اي غير طيب وبالجملة قد يقال الظل في مقام المدح وقد يقال في مقام الذم ويراد في الاول منافعه وفي الثاني مضاره
ولهذا ورد تاويله في المواضع الاولى بالائمة عليهم السلام وحمايتهم ولطفهم في الدنيا والآخرة ونحو ذلك وفي الثانية باعدائهم وما يصيب
الناس بسببهم في الدنيا والآخرة ففي مناقب ابن شهرآشوب باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ولا الظل قال يعني ظل علي في الجنة
وفي رواية اخرى قال الظل علي في الجنة وفي حديث قتادة عن الباقر عليه السلام قال في خبر له ان الائمة اظلة عن يمين عرش الله

الخبر وقد مرّ في السماء ان الامام عليه السلام السماء الظليلة وقد مرّ خبر صريح مع الشرح الشافي في الوجه الرابع من الفصل الثالث في المقالة
الاولى من المقدمة الاولى وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظلّ ذي ثلث
شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب قال انه اذا الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين عليه السلام
فيقول هو لهم انطلقوا الى ظلّ ذي ثلث شعب يعني الثلثة فلان وفلان وفلان الخبر فالمراد بالظل هنا ظالم آل محمد واعدائهم كما يأتي
في محله فتدبّر حتى تعرف موضع كل تأويل وما يناسبه ولا تغفل عما ورد بمعنى اقام فيما كما اشرنا اليه والله الهادي **الظلم** والظالم
والمظلوم وما يفيد هذا المفاد كالذين ظلموا ونحوه الظلم لغة وضع الشيء في غير موضعه يقال ظلم وظلمه حقه فهو ظالم وظلوم والعرف
كل من اضرّ نفسه او غيره يقال انه ظالم وبالجملة هو الخاطي والمتعدي حده ومن ثم شاع في عرف الشرع بل مطلق اطلاقه على من يتعدّى
حدود الله قال سبحانه ومن يتعدّ حدود الله فاولئك هم الظالمون ولهذا يصدق على من ليس بمعصوم انه ظالم ولو على نفسه بفعل
الصغيرة فان العفو تفضل من الله سبحانه وتعالى ثم ان اقل مراتب الظلم حقيقة تعاطي الصغائر ثم اظلم منه من يتعاطى الكبائر ايضا
فانهما ظالمان على انفسهما وان المصدّان اياهما بتلك الخطاء الموجب للعقاب ثم اظلم منه من اضرّ عباد الله ايضا وهكذا الى ان ينتهي
الى الكفر والجور واذية الرسول والائمة عليهم السلام وشيعتهم واعظم الظلمة الاول والثاني وبنو امية وقتلة الحسين وامثالهم ودا
لجميع الاولين فانهما اساس فتنة هذه الامة واذية آل الرسول الى يوم القيمة كما هو ظاهر ولهذا يظهر من الاخبار كما مرّ مفصلا في الفصل
الثالث من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة وان المراد من الظلم في القرآن بحسب البطن ما صدر من اعادي الائمة من الظلم على آل
وشيعتهم فالظالمون هم خصوص اعدائهم ومن يستفاد انهم وشيعتهم المظلومون ويظهر مما مرّ في الرجز تأويل الظالم في بعض المواضع
بخصوص قتلة الحسين عليه السلام ويؤيده ما في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فلا عدوان الا على الظالمين قال الا على
ذرية قتلة الحسين وفي رواية اخرى لا يتعدى الله على احد الا قوّل وقد ورد ذلك لرضاهم بفعال آبائهم فافهم ومرّ في الاثنا ما يدل
على تأويل المظلوم بالمظلوم في الولاية وان المراد بها الاول فانه اولهم ويؤيده ما سيأتي في قوله تعالى في سورة الفرقان يوم يعضّ الظالم
على يديه الاية من ان المراد بالظالم الاول وقد مرّ في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يشعر بذلك ايضا وفي كنز الفوائد
عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث له ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة
هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي الخبر وفي بعض زيارات علي عليه السلام واشهد ان من جحدك الظلوم
الاشقى وفي تفسير القمي في قوله تعالى بآياتنا يظلمون قال الصادق عليه السلام يعني بالائمة يجحدون وقد مرّ في الايمان ايضا ما يدل على
تأويل الظلم بولاية الاول والثاني وتقدم في الشهر ايضا ما يدل على تأويل قوله تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم تولوا بالائمة تهتدوا
ومرّ في المصطفى ايضا ما يدل على ان الظالم من لم يعرف الامام فانه ظالم على نفسه بذلك كما هو واضح ومرّ في الشهادة ما يدل على
ان الظالم من كتم شهادته على امامة علي عليه السلام وبالجملة دلالة الاخبار على تأويل الظلم والظالم بما ذكرناه من المعاني التي تتفاوت
بحسب مراتب الشدة والضعف كما بيّنا اولا ومرجعها جميعا الى انكار حق الائمة وعدم الايمان بهم ظاهرة فلا بدّ من ارتكاب التأويل
في كل مقام بما هو الانسب به والله الهادي **الظلمة** وما يفيد مفادها كالمظلم ونحوه اصل الظلمة خلاف النور وذهابه
وقد ورد تأويلات للظلمات منها التأويل بالكفر وولاية اعادي الائمة والجهل بالامام وعدم معرفته ومعرفة حقه ومنها التأويل
باعادي الائمة وبخصوص فلان وفلان ويزيد ومعوية وبني امية وامثالهم وظلمات فتن ازمنتهم ومنها التأويل بالذنوب وظلمتها
ولا يخفى ان اعظم الذنوب ترك الولاية ومنها التأويل بعذاب الله المترتب على الكفر وترك الولاية ثم قد ورد ايضا تأويل ظلمات الكد
بالارحام وبطون الامهات كما مرّ في الحبة وفي تفسير القمي والعياشي وغيرهما عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ولا حبة في ظلمات
الارض قال ان الظلمات الارض الارحام وورد تأويل ظلمات البر والبحر بشدائدها كما سيأتي دليله في محله ومرّ في الحيوة ما يظهر منه
امكان تأويل الظلمات بطينة الكافر وبالجملة الاصل في معناها بحسب البطن والتأويل تشبيه حال المخالفين واعداء الائمة
في الدنيا والآخرة بمن في الظلمات التي لا يبصر بها شيئا كالاعمى ومقابله النور ومن فيه كما سيأتي ومرّ في البصر ايضا ما يؤيده ومما
يشهد لهذا ما رواه في الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون قال يعني قبض
محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته ولنذكر ههنا نبذا مما يدل من الاخبار على هذه التأويلات فان بعضها يأتي
في آية الكرسي وبعض اخر في آية النور وبعضها في ترجمة الموت وتأويل الموت ففي مناقب ابن شهر اشوب عن الباقر عليه السلام
في قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور قال اي من الكفر الى الايمان يعني الى الولاية لعلي عليه السلام وفي قوله تعالى والذين

علي بلد قتلة الحسين

كفروا

كفروا أولياؤهم الطاغوت يعني أعداء علي ومن تبعهم وهم يخرجون الناس من النور نور ولاية علي عليه السلام فيصيرون الى الظلمة
أي ولاية أعدائه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال في قوله تعالى يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أي من ظلمات الذنوب الى نور التوبة
والمغفرة لولايتهم كل امام عدل وقال في قوله سبحانه وَالَّذِينَ كَفَرُوا الآية ليس للكافر نور فيخرج منه بل انما عنى بهذا انهم كانوا على
نور الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر الخبر وفي تفسير العياشي عنه عليه
السلام انه قال في هذه الآية النور آل محمد والظلمات عدوهم وفي المناقب عن ابن عباس في قوله تعالى وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا
الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ قال ان الظلمات ابو جهل يعني الاول والنور علي عليه السلام وفي رواية صالح بن سهل الهمداني عن الصادق عليه السلام
في تاويل آية النور انه قال كَظُلُمَاتٍ هي فلان وفلان فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ يعني نعثل مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ يعني طلحة والزبير ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ معوية ويزيد وفتن بني امية الخبر وفي تفسير الامام عليه السلام قال في قوله تعالى وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ يعني لما ماتوا
وذهب نور دعويهم الايمان ظاهرا اخذهم العذاب بباطن كفرهم وصاروا في ظلمات عذاب الله الخبر فتامل حتى تفهم مواضع كلما
ذكر من التاويل والله الهادي **الظعن** هو السفر والرحيل والحركة والسير فتاويله ما مر في السفر ونحوه **الظن** وما يشتمل
عليه كيظن ونحوه وفي القاموس هو التردد الراجح الى طرف الاعتقاد غير الجازم وقال القمي في تفسيره الظن في كتاب الله على وجهين
ظن يقين وظن شك وعن علي عليه السلام كما في التوحيد انه قال الظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو
ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك الخبر اقول والظاهر كون المقصود انه اذا نسب الى المؤمن فهو بمعنى اليقين كما يشهد لهذا
ما في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ حيث قال عليه السلام يعني انهم يوقنون انهم يبعثون
والظن ههنا اليقين الخبر وعنه عليه السلام في قوله تعالى وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا قال هذا هو ظن الشك وليس ظن يقين ثم قال
الظن ظنان كما نقلناه آنفا ثم انه قد مر في الزعم انه ليس مثل الظن بل انه لم يرد في القرآن الا بمعنى ظن شك وكذب فيه والله يعلم واولياؤه
صلوات الله عليهم اجمعين **باب العين المهملة** **العتبى** اي ما يشتمل عليها كقوله تعالى فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ وقوله سبحانه
في مواضع وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ اصل العتبى بالضم الرضا استعتبه اي طلب منه الرضا والعفو عن الاسائة وكذا يقال استعتبه واعتبه
ايضا اذا اعطاه العتبى والرضا واعذره وقد تقدم في الرضوان وغيره ان الرضا من الله ورسوله لا يكون الا لاهل الولاية ولا شفاعة
الا لهؤلاء وسيأتي ايضا ان عفو الله ونحوه انما هو بالنسبة الى هؤلاء وان اعداء الائمة لا يقبل اعتذارهم نحو اهل الولاية الذين رضي
عنهم فافهم والله يعلم **العجب** وما يشتمل عليه كعجب ويعجبك وعجيب ونحو ذلك اعلم ان العجب بالضم الزهو والكبر ويقال اعجبه
الشيء الفلاني اذا عظم موقعه عنده ويقال عجبت منه وتعجبت من العجب بالفتح محركة اذا وصل عظم موقعه عنده لخفاء سببه ولعل
ذلك الى ان يدخل في حيز الاستنكار ثم لا يخفى ان اكثر موارد هذه الكلمة بحسب البطن بالنسبة الى المخالفين المنافقين المنكرين لولاية
علي عليه السلام وما كانوا يتعجبون مما كان يرد في شأنه عليه السلام وما كانوا يرونه من حالهم ظاهرا عند النبي والائمة ليعجبهم ذلك
كما دل على هذا سياق تلك الآيات والاخبار الواردة فيها **العذب** يأتي تاويله في الفرات فانهما بمعنى واحد ومر في الاجاج ايضا
العذاب وما يشتمل عليه كمعذب ونحوه اعلم ان العذاب هو ما ينتقم الله به من يخالفه فهو لاهل الخلاف الذين خالفوا الائمة
كما هو ظاهر وظهر مما مر ايضا ثم انه قد يكون في الدنيا كما وقع في الامم السالفة جهارا ونظيره في هذه الامة سيف علي عليه السلام ثم القائم عليه
السلام وبعض ما يصيب اعداء الائمة قبل الرجعة واوان قيام القائم عليه السلام ولهذا ورد تاويل العذاب في بعض المواضع بعلي عليه
السلام وبعضها بالقائم عليه السلام وسيفه وفي بعضها بتسليط الجائرين والسفلة وفي بعضها بالخسف والمسخ وامثالها الواقعة
قبل قيام القائم عليه السلام فعلى هذا لابد من ملاحظة المناسبة في كل مقام عند ارادة التاويل ولنذكر بعض الاخبار الدالة على
ما ذكرناه ففي بعض الزيارات لعلي عليه السلام كنت على الكافرين عذابا صبا وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى
لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ قال عليه السلام علي عليه السلم هو العذاب الخبر وقد مر في الباس ما يدل على ان عليا سوط عذاب الله الذي ينتصر
وفي رواية سلمان قال قال علي عليه السلام في حديث له انا عذاب يوم الظلة وفي البصائر عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى حَتَّى
إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام اذا رجع في الرجعة ومر في ثمود وكذا في الصاعقة ما
يدل على تاويل قوله تعالى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بالسيف اي اقام القائم عليه السلام وفي تفسير القمي والبصائر عن الصادق
في قوله تعالى وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى الرجعة بالسيف الخبر ومر في الاحسان ما يدل على تاويل قوله تعالى قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا
الى قوله وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا بان المراد بعذاب من عند الله المسخ وبايدينا القتل

في زمان القائم عليه السلام وفي غيبة النعماني عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى عذاب الخزي في الدنيا قال الخزي في الدنيا ما يمنح الرجل بعينه وذلك
فيما في ايام القائم عليه السلام وفي تفسير القمي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الدجال والصيحة
او من تحت ارجلكم وهو الخسف قال المراد بالصيحة الصيحة في السماء عند ظهور القائم عليه السلام وبالخسف خسف جيش السفياني بالبيداء
كما يظهر من الاخبار الاخر وفي تفسير بعض في الاية المذكورة ان الصادق عليه السلام قال عذابا من فوقكم السلطان الجائر ومن تحت ارجلكم
السفلة العبيد ومن لا خير فيه وعلم ايضا انه سيأتي في النار ما يمكن ان يستنبط منه امكان تاويل العذاب في بعض المواضع المناسبة بعداوة
الائمة وعدم ايمانهم حيث انها سبب لها اذ قد وردنا تاويل النار بذلك ولا شك ان النار عذاب ويؤيده ما مر في الجنة والثواب وغيرهما فافهم
العرب اي ما ينسب اليه كعربي فانه لما ورد في القرآن والعرب خلاف العجم اي الجيل المعروف واهل الامصار منهم ويقال للواحد منهم
عربي بياء النسبة وكذا الاعراب اي غير اهل الامصار فانه يقال للواحد منهم اعرابي ليس جمع العرب كما يتوهم بادي الرأي والتعرب ترك البلد
ضد الهجرة وسيأتي في الهجرة والمهاجر ما يستفاد منه معنى التعرب والاعراب بحسب التأويل وفي بعض الاخبار قال الاعرابيان كذا المراد الاول
والثاني وهو بحسب الشريعة سكان البادية والعارون عن معالم الدين كالاعراب وغيره وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال نحن بنو هاشم
وشيعتنا العرب وسائر الناس الاعراب وفيه عن الباقر عليه السلام قال من ولد في الاسلام حرا فهو عربي ومن دخل في الاسلام وياتي بعض الاخبار
في الاعجمي وفي تفسير القمي عن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم فتح مكة ايها الناس ان الله اذهب بالاسلام نخوة الانساب ان العربية ليست باب والد وانما هو
لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي الا انكم ولد آدم وآدم من التراب وياتي في الولي ما يدل على تاويل العرب بالائمة عليهم السلام ومنه يستفاد تاويل قوله تعالى
قرآنا عربيا وامثاله فافهم **العقبة** والعاقبة وما بمعناهما كالعقبى ونحوها العقبة لغة المرقى الصعب من الجبال وسيأتي هذه الكلمة
في سورة البلد ونذكر ما هنالك ما يدل على تاويلها بالائمة وبولايتهم واما العاقبة فهي لغة آخر كل شيء وخاتمته وفي الكافي وغيره
عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى والعاقبة للمتقين قال نحن العاقبة ومودتنا للمتقين الخبر وما ذكر يمكن استفادة جريان التاويل
المذكور فيما يناسب من سائر موارد هذه الكلمة وما يفيد مفادها كالعقبى ونحوها كما سيأتي ما يؤيد في الولاية من نحو ما ورد في تفسير
قوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا وهكذا الحال في العقبة فلا تغفل **العقاب** وما يشتمل عليه هو بمعنى العذاب بتفسير الاتي اولا
لكن اكثر موارده بالنسبة الى المعاقبة الاخروية فافهم **العقب** وما يشتمل عليه هو مؤخر القدم والجمع اعقاب وقد يراد منه مطلق
الوراء وما بعد الشيء ولا يخفى ان المراد بالانقلاب على العقب هو نحو الارتداد في الدين الذي كان في المخالفين فافهم **يعقوب**
هو النبي المشهور الملقب باسرائيل وقد مر في الابن ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله اسرائيل هذه الامة وفي اسرائيل ما يدل على ان عليا كذلك
وفي الخبر عن علي عليه السلام انه جمع ولده ان في سنة من يعقوب اوصيكم بالحسن والحسين عليهما السلام كما اوصى يعقوب بيوسف فاسمعوا
واطيعوا وفي كتاب الرجال للكشي عن الباقر عليه السلام قال ان في علي شبها بيعقوب فان يعقوب فرق بينه وبين ولده برهة من الزمان
ثم جمعوا وان الله جمع لعلي عليه السلام ولده كما جمعهم ليعقوب وقد كان ذلك في الدنيا وسيجمعهم الله تعالى في الرجعة وقد مر خبر في اب
وسيأتي في سورة يوسف ان يعقوب توسل بالنبي وجد ابنه **العقب** مفردا وجمعا وقد مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث
من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يمكن منه استفادة تاويل العقب ببعض معارف الائمة وعلومهم كما سيأتي ما يؤيده في الفاكهة ايضا وربما
امكن تاويله ببعض ما مر في الشجر فافهم **العنت** وما يشتمل عليه كعنتم ونحوه اصل العنت انكسار العظم بعد الجبر ثم استعير لكل
مشقة وضرر وفساد وهلاك وقد مر في الاثم بل بين واضح ايضا ان ترك الولاية سبب هذه الاشياء بل هو تاويلها فلا بعد في تاويل العنت
بما يناسب فافهم **الاعرج** هو معناه الظاهر المعروف وربما يستفاد مما سيأتي في الاعمى والمريض وما مر في البكم والصم واشباه ذلك امكان
تاويل الاعرج بما يناسب بان يقال انه السالك العاجز عن السعي في تحصيل معرفة الائمة وادراك فضائلهم والوصول الى ما هو الحق ونحو
ذلك ويوضح هذا ما مر في الارجل وما سيأتي في المريض فافهم **المعارج** وما يفيد العروج في النهاية من اسماء الله ذو المعارج وهي
المصاعد والدرج واحدها معرج ومنه المعراج بالكسر مفعال من العروج وهو الصعود كأنه آلة له ثم قد مر في الدرجات وياتي في الوسيلة و
يظهر ايضا من تاويل امثالها امكان تاويل المعارج بما يناسبهم عليهم السلام وبولايتهم اذ بذلك يصعد الانسان الى اعلى مراتب العلم و
المعرفة والقرب والايمان والرحمة والرضوان بل هذا الذي يعرج الانسان الى اعلى درجات الجنان فافهم **العوج** بكسر العين هو
الاعوجاج ضد الاستقامة والاعتدال ولهذا يقال الاعوج للسيئ الخلق او الدين وسيأتي في تاويل الاستقامة وما بمعناها ما يدل على
تاويلها بالولاية والتمسك بها وبالائمة عليهم السلام ونحو ذلك فتاويل العوج بخلاف ذلك اي ترك الولاية والتمسك بالباطل و
مخالفة الله ورسوله والائمة ونحو ذلك **العبادة** والمعبود والعابدون وما يفيد هذا المفاد كاعبد ويعبدون ونحو ذلك

وعاقبته صح

اعلم ان العبادة لغة الطاعة وهي الانقياد والخضوع والتذلل في الكافي ايضا عن الباقر عليه السلام انه قال العبادة هي الاطاعة فمن اطاع
فقد عبد الخبر وقد مرت اخبار في هذا المعنى وكلام موضح لتحقيقه وبيان وجهه في الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وفي الفصل
السابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة منها ما في تفسير القمي من قول الصادق عليه السلم ليس العبادة هي الركوع والسجود وانما هو طاعة
الرجال من اطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده ومنها ما في الكافي من قول الباقر عليه السلام من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان
الناطق يروي عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق يروي عن الشيطان فقد عبد الشيطان وبالجملة دلالة الاخبار على ان المراد بعبادة الله
اطاعته في امر الولاية وطاعة النبي والائمة ومتابعتهم والتعبد لله مع هذا الاعتقاد وعلى المنهج الوارد عنهم كما مر في الطاعة صريحا ظاهر
في تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى اعبدوا ربكم اي اطيعوا ربكم من حيث امركم ان تعبدوا وان لا اله الا الله وحده لا شريك له عدل
لا يجور وان محمدا عبده ورسوله وان آل محمد افضل آل النبيين وان عليا افضل آل محمد وان عليه السلام في موضع آخر اي اعبدوه
بتعظيم محمد وعلي واهلها الائمة عليهم السلام والطاعة لهم والتمسك بهم وبولايتهم وبهذا ورد في اخبار تقدم بعضها في الفصل السابع
المذكور وبعضها في غيره التصريح بتاويل عبادة الله بولاية علي عليه السلام والتسليم له بالامامة والخلافة وفي الامالي وغيره عن النبي
قال في حديث له حب علي عبادة وعلى هذا فالخلاف في ذلك اي عبادة غير الله كالهوى والشيطان والاوثان والاصنام وامثال ذلك كلها
عبارة عن ترك الولاية ومتابعة خلفاء الجور واتباعهم والتعبد بهذا الاعتقاد وعلى الطريق الوارد عن هؤلاء كما مر ان الامام مر سابقا
في الاتباع والطاعة والشرك وغيرها ان يظهر ايضا مما يأتي فيما بعد في العصيان وغيره مع كفاية ما مر في المقدمات السابقة بل الابتناء
ههنا ايضا لمن هو من اهل الاستنباط الا انه ذكر ما مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من حديث المفضل صريحا
على ان ولاية اعداء الائمة كعبادة الاوثان وان من اجابهم فهو كمن عبد الوثن من دون الله وان هؤلاء الاعادي المعبودون من دون الله
المتعدون حدود الله التي نهى عنها ان يتعدى الخبر وهذا هو المراد ايضا بقول النبي لا تقوم الساعة حتى يعبد قوام من امتي الاوثان وفي بعض
الشواهد ايضا ما ورد في تاويل الاصنام بانواعها والشيطان واخوانه هؤلاء الاعادي وقد روى القمي في تفسيره عن الصادق عليه السلم
في قوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال عليه السلام يعنيهما واشياعهما الذين اتخذوهما من دون الله
اولياء وكانوا يرون انهما بحبهم اياهما ينجيانهم من عذاب الله وكانوا بحبهما كافرين فعلى هذا التحقيق لا بأس في تاويل كل ما ورد من الامر
بعبادة الله باقسامها بما ذكرناه مما يرجع الى طاعة الائمة وتاويل كل ما ورد من النهي والتوبيخ في عبادة غير الله بما يرجع الى مخالفة الائمة
ومتابعة اعدائهم وتاويل المعبود من دون الله بخلفاء الجور واعداء الائمة وعلماء المخالفين خصوصا الاول والثاني ومما ذكرنا يظهر
ايضا تاويل العابدين لله بالائمة وشيعتهم وانهم المراد بالعباد المهموحين في القران مفردا وجمعا وان مقابل هذا اي المؤمنين انهم بالشر
الكبرا منهم طالاتباع واما الوارد بغير التقييد بالمدح والذم فربما امكن تاويله باحد هذين على وفق اقتضاء المقام كما اذا ورد مثلا
في مقابل الحر المؤول بالخير والمتخلص من اسر الشياطين يظهر مما مر في ترجمته مع ملاحظة ما تقدم في الاسير وقد ورد في بعض الروايات
التصريح ببعض ما قلناه كما في كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى اِنَّ فِي هٰذَا لَبَلاغاً لِقَومٍ عَابِدِينَ قال هم شيعتنا وفيه
ايضا عنه عليه السلام في قوله تعالى يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اَسرَفُوا الآية قال والله ما اريد بذلك غيركم وعن الباقر عليه السلام انه قال بل عباد
مُكرَمُونَ واومى بيده الى صدره ثم قال لا يسبقونه بالقول الآية وسيأتي في النفس ما يدل على تاويل قوله تعالى عبادي بمحمد واهل بيته
الائمة وفي الهون ما يدل على تاويل قوله تعالى عِبَادُ الرَّحمٰنِ بهم ايضا ومر في الصالح ما يدل على تاويل عباد الله الصالحين بالقائم عليه السلم
واصحابه وامثال ذلك كثيرة وفي بعض الزيارات انتم العابدون الحامدون وفي كثير منها انتم العباد المكرمون لا يسبقونه ولا تعقل
المعدودة افرادا وجمعا وما يفيد هذا المفاد كالعدة مثلا قد مر في الآية ما يدل على تاويل الايام بالائمة عليهم السلم فهم
من الايام المعدودات ويصح تاويل تلك وامثالها كالعدة والعادين ونحوهما بما يناسب بهم او بما يرجع اليهم فتأمل **العضد**
هو معروف وقد جاء بمعنى العون والقوة وربما امكن تاويله بما يأتي من تاويل اليد لاشتراكهما في كثير من معانيهما فتأمل **العقود** وما
يشتمل على العقد عقد البيع والحبل والعهد والشدة والقوة والضمان والعهد وقد ورد في سورة المائدة اَوفُوا بِالعُقُودِ وروى القمي
في تفسيره عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى اَوفُوا بِالعُقُودِ انه قال ان رسول الله ص عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة
مواطن ثم انزل الله الآية يعني العقود التي ازلت عليكم لعلي عليه السلام وسيظهر ايضا مما يأتي في العهد واليمين والميثاق ان الائمة
عليهم السلام الذين عقدت بهم الايمان واخذ علي ولايتهم العهود والمواثيق كما مر في فصول المقالة الثانية من المقدمة الاولى ايضا
مفصلا لا سيما الفصل الرابع منها فيصح تاويل ما ورد في القران من هذا القبيل بهذا النوع من التاويل فتأمل **العمد** هو جمع العمود

وقيل جمع العماد وهو ما يقوم به الشيء ويثبت وعمود الفسطاط معلوم وقد تبيّن مراراً كما في اخبار الكافي وغيره ان النبي والائمة عماد السموات
والارض واوتاد الارض وبهم قيامها فيصح التاويل بهما بما يناسبهم وبولايتهم **عند** الظرفية اعلم انه ورد في القرآن ما عند الله وما
عند الله وما بمعناه كالذين عند ربك وامثاله وقد وردنا تاويل ما عند الله بالولاية كما في رواية جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى قال وما عند الله من ولاية علي عليه السلم والاوصياء من ولده وورد ايضاً تاويل الذين عند ربك الانبيا
والائمة عليهم السلم كما في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ قال يعني الانبياء والائمة لا يستكبرون
عن عبادته الآية فعلى هذا يصح تاويل غيرها ايضاً مما هو من هذا القبيل ويحتمل هذا المعنى هذا النوع من التاويل وكذا يصح تاويل
مقابل هذه الاشياء كما عند غير الله واشباهه نحو قوله تعالى في سورة النحل مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وامثاله بولاية اعداء الائمة والتمسك بهم
ونحو ذلك فلا تغفل **العنيد** وما هو بمعناه وهو بمعنى المعارض المخالف لغة وقد وردنا تاويله بمن جحد ولاية علي عليه السلام
كما في كتاب فضائل علي عليه السلام وغيره عن ابن مسعود ان النبي صلى قال في فضائل علي عليه السلام قال الله تعالى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
عَنِيدٍ قال الكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي عليه السلام وعترته وفي بعض زيارات علي عليه السلام وعند الحق من عاداك
وفي رواية عن الباقر عليه السلام العنيد المعرض عن الحق ولا شك ان ولاية علي هو الحق فتأمل **المعاد** وبعض ما يشتمل على العود والاعادة
اذ لا حاجة في بعض ذلك الى التاويل معاد الشيء مرجعه وقد وردنا تاويل المعاد في القرآن بالرجعة كما وردنا تاويل الحشر والنشر وامثالها
بها ايضاً ففي تفسير القمي عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قال يعني الرجعة وفي البصائر عن الصادق عليه السلام قال يعني
انه راجع اليكم وفي غيبة النعماني عن علي عليه السلام قال في الآية اي رجعة الدنيا وسيأتي حديث آخر في الفائدة الاخيرة الخاتمة ومما
ذكرنا يمكن استفادة تاويل لاكثر ما يشتمل على العود والاعادة كما مر بعض المؤيد في البدء فتأمل **عاد** هم قوم هود كانوا من ولد عاد
وابنه شديد وشداد كانوا بعد نوح عليه السلم وقد دعى نوح قومه الى التوحيد والاقرار بولاية محمد والائمة فابوا فاهلكهم الله بالريح
وقيل قوم عاد اثنان عاد ارم وعاد هود والاول هو الذي قال سبحانه عَادًا الْأُولَى وسيأتي احوالهم في سورة الاعراف وسورة هود وغيرها
ان شاء الله تعالى وربما يقال يكون بنو امية شبههم في هذه الامة وشدادهم معوية وابنه لكثرة تسلطهم على عباد الله فيكون الريح
... بهلاكهم خروج السفاح وعساكره او لا خروج القائم عليه السلام آخر فانه جند الله الاعظم كما مر في تاويل الريح وفي ثمود فتأمل والله
يعلم **العهد** وما يشتمل عليه كعهدنا ونحوه العهد لغة بمعان منها الوصية والتقدم في الامر الى الشيء والموثق واليمين والامان والذمة
والزمان والوفاء ورعاية الحرمة والضمان وغيرها فقد ورد في القرآن باكثر هذه المعاني وبمعنى الامامة والرياسة ايضاً كما هو صريح في قوله تعالى
في سورة البقرة لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ففي مجمع البيان وغيره عن الباقرين عليهما السلام قالا في هذه الآية العهد ههنا الامامة لكن دلالة
الاخبار متظافرة على تاويل العهد وعهد الله ونحوهما في اكثر المواضع من القرآن بل كلها بعهد الولاية وانه الذي اخذه الله على عباده على الانبياء
وغيرهم يوم الميثاق وغيره وكذا ما اخذه الرسول في الغدير وغيره على الامة كما ظهر مما مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى
ويظهر ايضاً مما مر في الايمان والميثاق ولنذكر ههنا بعض الشواهد ايضاً ليتضح المقصود حق الاتضاح ففي تفسير الامام عليه السلام
في قوله تعالى يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ قال اي عهد الله الماخوذ عليهم لله بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة ولشيعتهم بالجنة والكرامة
من بعد ميثاقه قال اي احكامه وتغليظه وفيه ايضاً في قوله تعالى وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا قال عليه السلام ومن اعظم عهودهم ان لا يستروا
ما يعلمون من شرفنا من شرف الله ولا يضعوا الاسماء الشريفة على من لا يستحقها من المقصرين والمسرفين والضالين المضلين الخبر وفي كنز
الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى اوفوا بالعهد إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا قال العهد ما اخذه النبي على الناس في مودتنا وطاعة
امير المؤمنين عليه السلام ان لا يخالفوه ولا يتقدموه ولا يقطعوا رحمه واعلمهم انهم مسئولون عنه وعن كتاب الله وفي كشف الغمة عن الباقر
في قوله تعالى يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ قال اي الماخوذ عليهم في الدين بولاية علي عليه السلام يوم الغدير وفي تفسير العياشي
عن علي عليه السلام في قوله تعالى اوفوا بعهدي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ قال اوفوا بولاية علي عليه السلم اوف لكم بالجنة وفي رواية ابي بصير عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا اي الا من دان الله بولاية علي عليه السلام والائمة من بعده فهو العهد عند الله وفي كنز الفوائد
وغيره عن الباقر عليه السلام انه قال نحن عهد الله وذمته فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله وذمته ومن خفرها فقد خفر ذمة الله
وعهده الخبر وسيأتي بعض الاخبار في الميثاق وغيره ثم انه قد مر في الصدق ما يدل على انهم عليهم السلام وشيعتهم المراد بقوله تعالى رِجَالٌ
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ حيث انهم اوفوا بعهد الله التي اعظمها الولاية وتقدم في الخير ايضاً ما يدل على انهم عليهم السلام اصل
كل خير ومن فروعهم كل بر ومن البر تعاهد الجار فلا باس بالتاويل فيما ذكرناه في كل ما يناسب والله الهادي **العبرة** والاعتبار

او ما يستوحش منه نحو فاعتبروا العبرة اسم من الاعتبار من الالفاظ فنقول ان العبرة هي كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر به ويستدل به على غيره
وفي بعض زيارات الحسين عليه السلام وجعلت واباك وجدك واخاك وامك وبنيك عبرة لاولى الالباب اى ليعتبر اهل العقول من فضلكم
وعلمكم وجلالكم ومظلوميتكم وشهادتكم فيعلموا دناءة الدنيا وخستها وان الآخرة هي دار القرار ومحل الاختبار ولا يخفى ان عليا عليه السلام عين اولى الالباب
كما سيأتي في ترجمته وظاهر ان حق الاعتبار عندهم ايضا وفي الكافي عن علي عليه السلام انه قال في حديث له في صفة الاسلام ان الله قد جعل الاسلام
عبرة لمن اتعظ وقد مر تأويل الاسلام فعلى هذا ربما امكن التأويل في بعض المواضع بما يناسب هذا فافهم **المعذرة** والعذر ومن عمل العذر
والاعتذار ومعنى العذر معلوم والمعنى كيعتذرون ونحوه كما يأتي ونحوه سيأتي في سورة التوبة والروم والمؤمن وغيرها ما يستفاد منه ان تأويل
هذا بالنسبة الى المنافقين في الولاية واعتذارهم فيما يتعلق بها فانهم مصداق المعذرين ومن يعتذر ينبغى للباطن واعتذارهم الامور المخفية
التي لفقوها في السقيفة وغيرها ومر في الزينة ما يؤيدها ايضا فتامل ولا تغفل **التعزير** اي ما يشتمل عليه كعزروه ونحوه اصل التعزير
المنع والمراد بما ورد في القرآن الذب عن الانبياء وتعظيمهم وتقويتهم ولا يخفى امكان تأويل ذلك بما يكون بالنسبة الى الولاية ومع الولاة
وبتقوية الائمة وشيعتهم والذب عنهم وعن دينهم فتدبر **عزير** نبي من انبياء بني اسرائيل وقد سبق عن غيبته كالقائم عليه السلام وسيأتي احواله
في سورة البقرة ان شاء الله واما تمسكه باهل البيت ودعوته اليهم فظاهر مما مر او يأتي **العسر** والعسرى هو خلاف اليسر وسيأتي
في اليسر ما يدل على تأويل هذا بولاية اعداء الائمة ولفلان وفلان وولايتهما على تأويل العسرى بالشر وبنار جهنم وان العسر والشر لمن لا يحب عليا
واوصيائه وقد مر بعض الكلام من الضيق ايضا فلا تغفل **العشيرة** وما يفيد المعاشرة عشيرة الرجل قومه وعشيرة النبي علي وذريته
الطاهرة حقيقة كما سيأتي في سورة المجادلة وغيرها واما المعاشرة فالممدوحة منها ما للمؤمنين مع الامام وبعضهم مع بعض والمذمومة
بالعكس فتحقق يعرف مواضع التأويل والله الهادي **العشر** اى العدد المعروف قد مر في الشهر وغيره ما يدل على تأويل الاثني عشر شهرا
بالائمة الاثني عشر وسيأتي في سورة الفجر ما يدل على تأويل الليالي العشر بالائمة عليهم السلام من الحسن الى الحسن ولعل ذلك يفيد في تأويل غير
ذلك الموضع ايضا مما يمكن فيه هذا التأويل والله يعلم **العصر** هو لغة الدهر وقطعة الزمان ووقت العصر وسيأتي في سورة العصر
من اكمال الدين عن الصادق عليه السلام انه قال العصر عصر خروج القائم واما الاعصار بمعنى الريح والمعصرات بمعنى السحاب وكذا ما يفيد
هذا المفاد فتأويله ما مر في الريح والسحاب **العقر** اي ما يشتمل عليه لغة بمعنى الجرح وقد ذكر الله سبحانه في مواضع ذكر عقر الناقة وسيأتي
تأويل الناقة في ترجمتها فعقرها بحسب التأويل شهادة علي عليه السلام بل قتل كل امام فافهم واما العاقر بمعنى العقيم فمعناه سيأتي في العقيم
ولعله لا حاجة فيه الى التأويل فتدبر **العمرة** يقال اعتمر اى قصد وزار والعمرة هي زيارة البيت المعلومة وقد ورد تأويلها بالنبي
والائمة عليهم السلام وانها من فروعهم فان النبي هو الذي جاء بها ولم تعلم الا به وبالائمة عليهم السلام وقد مر دليله في الفصل الرابع من المقالة
الاولى من المقدمة الاولى وفي غير ذلك ايضا لكن قد مر في الصلوة وامثالها في العبادات ما يظهر منه امكان حمل العمرة ايضا على معناها
المتعارف لكن بمقارنة الولاية واطاعة الائمة والاخذ منهم يفهم ذلك من تأمل فيما ذكرناه في الصلوة من تفسير الامام عليه السلام **المعمور**
وما يفيد معنى العمارة وهي معروفة ومقابلها الخراب وفي بعض الزيارات ايها البيت المعمور ولعل المراد انهم عليهم السلام من بيت النبوة
والامامة والعصمة والطهارة المعمور بكل خير في الدنيا والآخرة وقد مر بعض تحقيق ذلك في ترجمة البيت وسيأتي في سورة الطور ذكر البيت
المعمور الذي في السماء وان تأويله النبي والائمة عليهم السلام وولايتهم وعلى هذا ربما يمكن تأويل العمارة فيما يناسب ايضا في مقام المدح بالعمارة
المعنوية اى فعل الخيرات واشباهه مع التمسك بالولاية الموجب للخلاص من النار وفي الذم بالعكس **العمر** وما يشتمل عليه هو بالضم
وبالفتح وبضمتين مدة الحيوة وربما قيل ذلك لكون البدن فيه معمورا وقد مر في الحيوة ما يدل على ان الحيوة الواقعية هي معرفة الائمة الموجبة
للحيوة الابدية فعلى هذا العمر الحقيقي المحمود هو ما يكون مدة لبقاء تلك الحيوة ونموها وزمان عمارة المسجد الطيب في الجسم الطاهر الذي كان
الظرف لها وعكسه عكسه وقد مر مؤيده في الارذل فافهم **العجز** اي ما يشتمل على العجز كمعاجزين واعجاز وعجوز ونحوها اعلم ان العجز كا
لرجل على الافصح وبسكون الجيم ايضا مؤخر الشيء ويؤنث الجمع اعجاز واعجاز النخل اصولها والعجز بالضم الضعف وبالفتح الشيخة وجمعه
عجائز ويقال اعجزه الشيء اذا فاته والعجز ايضا بسكون الجيم عدم القدرة والمعجزة ما يعجز به الخصم عند التحدي والهاء للمبالغة وعاجز فلان
ذهب فلم يوصل اليه وعاجز فلانا سابقه فعجزه فسبقه وقد وردت اكثر هذه المعاني في القرآن ومن ذلك قوله تعالى في سورة الحج و
غيرها معاجزين اي ممانعين للانبياء واوليائهم وينازعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله او المعنى مائقين مسابقين او المعنى ظانين
انهم يعجزوننا وعلى اي تقدير يمكن تأويله وتأويل امثاله بما فعله اعادي الائمة بالنسبة اليهم والى اتباعهم مما ارادوا بل صنعوا معهم وقصدوا
وابقاءهم في العجز برفع القدرة والقوة ونحوها عنهم حتى انهم تصدوا لسلب اعتقاد الناس بعلمهم وفضلهم وكمالاتهم ولكن لم يقدروا

على ذلك

على ذلك اصلا بل ولا على غيرها الا ظاهرا فتنبه ولا تغفل عن امكان تاويل العجوز المذمومة بفلانة كما سيظهر مما يأتي في الغابرين وغيره ولعله يمكن تاويل المدحة التي هي عبارة عن زوجة ابرهيم صلوات الله عليه بخديجة رضوان الله عنها حيث كونهما شبيهتين في كثير من الصفات حتى في صرف اموالهما وولادة الاولى للانبياء والثانية للاوصياء فتامل **العزة** قد ذكرنا في الذلة تاويل العزة والعزيز وما يفيد هذا المعنى كتعز ونحوهما فيه كفاية عن الذكر ههنا فارجع الى هناك ولا تغفل عن تاويل كونه عز وجل عزيزا بانه غالب قوي على ما يريد لاوليائه النبي والائمة عليهم السلام واتباعهم ولاعدائهم الذين هم اعداء هؤلاء **العزى** اسم صنم وسيأتي في اللات ما يدل على تاويل العزى بالثاني ويؤيده ما مر في الاصنام لكنها في سورة النجم لفظ **العدس** في سورة البقرة وعدسها وهو حب معروف والكلام فيه ما مر في البصل فتدبر **عيسى** قد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان اولي العزم سموا اولي العزم لعزمهم على الاقرار بالولاية وما يدل على ان الله تعالى ما اقام عيسى ابنه للعالمين الا بالاقرار بنبوة النبي والولاية لعلي عليه السلام وسيأتي في تضاعيف الكتاب اخبار في انه كان يتوسل بالنبي والائمة عليهم السلام عند المعجزات كاحياء الموتى وغيره وانه توسل بهم عليهم السلام حتى رفعه الله اليه ونجاه من القتل وسيأتي في سورة الصف ما يدل على كونه مبشرا بالنبي والمهدي عج ويأتي في سورة الزخرف ما يدل على ان عليا عليه السلام شبيها بعيسى عليه السلام والاخبار من هذا القبيل كثيرة **العرش** هو لغة بمعان منها سرير الملك والعز وقوام الامر وركن الشيء والقصر ومن البيت السقف وجمعه عروش ومن القوم رئيسهم المدبر لامرهم ويعرشون يعني يبنون والمعروشات اي المرفوعات يقال عرش الكرم اذا حمله على خشب ونحوه ليمتد عليه وهو العريش وعرش الله معروف وقد ورد في كثير من الاخبار تاويله بالعلم وان الائمة عليهم السلام حملته كما مر بعض تلك الاخبار في الحامل وغيره وابن جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ قال يعني الرسول والاوصياء من بعده يعلمون علم الله الخبر وورد ايضا في بعض الاخبار تاويله بالملك كما في التوحيد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ قال اي الملك العظيم ويظهر من بعض الاخبار احيانا ارادة مجموع ما سوى الله وقد مر في التراب ما يدل على تاويل ما يعرشون بالموالي والاولاد والعبيد الذين لم يعتقوا ويتولون الله ورسوله والائمة عليهم السلام اقول وسيأتي في اية الكرسي عند تاويل الكرسي فيهم عليهم السلام ما يستفاد منه امكان تاويل العرش ايضا بالنبي والامام فيما املوه شيعتهم المطيعون و يؤيده بعض المعاني اللغوية فافهم **المعيشة** وما بمعناها كالعيشة ونحوها والمراد ما يعاش به مما تكون به الحيوة من الماكول والمشروب ونحوهما والجمع المعاش وهذه الكلمة وقعت في القرآن في مقام المدح كعيشة راضية ونحوها وفي مقام الذم كمعيشة ضنكا وعلى سبيل الاطلاق كمعايش ونحوها وسيأتي في سورة طه ما يدل على تاويل معيشة ضنكا باكل اعداء الائمة العذرة في الرجعة ومنه يمكن استفادة تاويل المعيشة المحمودة بتنعمات الشيعة في زمان دولة آل محمد وغيرها ثم انه قد مر في الرزق وغيره ويأتي في المال وغيره ما يدل على امكان تاويل المعيشة بما اول به المال والرزق ونحوهما لقرب معنى بعض من بعض بل لاتحاد الجميع في المآل فتدبر **الاعراض** والمعرضون وما يشتمل على معناه كمن اعرض ونحوه اصل الاعراض عدم التوجه الى الشيء وترك الاقبال اليه والى سماعه والانحراف عنه ثم انه يظهر من اخبار منها ما مر في الذكر وغيره ان المراد بما ورد من الاعراض عن الامر الخير في بطن القرآن كقوله تعالى في سورة طه مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي واشباهه ما صدر من المخالفين من الاعراض عن امامة الائمة والتمسك بهم و متابعتهم في جميع الامور فهم المعرضون عن ذلك وهكذا يكون المراد بالاعراض عن غير الخير كقوله تعالى في سورة المؤمنين وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ونحوه اعراض الشيعة عن سخيف كلام الاعادي وعن التمسك بائمة الضلال كما يأتي تاويله في اللغو وغيره **العرض** اما بفتح الراء فهو المتاع وسيأتي تاويل المتاع في ترجمته واما بسكون الراء فقد ورد بمعنى السعة وبمعنى الاظهار وابراز الشيء والحال في كلها لا حاجة الى التاويل **الاعراف** والتعارف اي ما يشتق منه ويشتمل على المعرفة والعلم والعرفان كتعارفوا ويعرفون وامثاله واعلم ان الاعراف جمع عرف بضم العين وهو مستعار عن عرف الفرس والديك ولهذا يقال عرف الرملة لظهرها المشرف ثم قد جاء ايضا بالمعنى الاتي في المعروف كما سيظهر من الاخبار الاتية ههنا وفي المعروف وقد وردت لفظة الاعراف في سورة الاعراف فقط وسيأتي في تلك السورة تفسيرها بالسور المضروب بين الجنة والنار وكذا ما يدل على تاويلها بالائمة وانهم اصحاب الاعراف كما مر في الرجال وفي الخرائج عن علي عليه السلام قال نحن الاعراف نوقف بين الجنة فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه اقول ان قوله نحن الاعراف اما على سبيل التجوز لارتفاع درجتهم وعلو مرتبتهم وعليه يكون قوله عليه السلام نعرف انصارنا بيانا لقوله تعالى يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ واما لبيان تاويل الاعراف بمعنى العرفان اي انهم العارفون باشخاص محبيهم في الدنيا وكذا في الاخرة كما انهم العارفون بالله فلا يعرف الله الا بهم وبمعرفتهم ففي معاني الاخبار عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلعم انت والاوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه الخبر وفي معاني الاخبار عن علي عليه السلام ايضا انه قال في حديث له من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لانه وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله الخبر وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل ايضا على ان من عرف الامام فقد عرف الله ودينه وكذا مر في فصل

السابع من المقالة الاولى من المقدمة الثالثة بعض ما يدل على تاويل معرفة الله بمعرفة اهل كل زمان امامهم مع بيان شاف وسيأتي بعض المؤيدات
ايضا في المعروف فلاحظ هذا بصحة تاويل ما يتضمن بمعنى المعرفة مما يناسب ما هو من هذا القبيل منه ولا تغفل عن ورودهما بمعنى مطلق المعرفة في بعض
الموارد **عرفات** هي موقف الحاج المعروف ويمكن تاويلها بالنبي والائمة تاويل المشعر فافهم **الاعراف** اى ما بمعناه كاعرفوا ونحوه وسيأتي
في الاقرار وما ربما يستفاد منه تاويل بعض موارد هذا لاتحادهما معنى فيه **العرف** والمعروف المعروف ضد المنكر وكذا العرف باحد معانيه
واصله من المعرفة والعلم اى ما عرف من طاعة الله كما ان المنكر ما اخرج منها ولهذا اورد التاويل فيهما وفيما يدل دلالتهما بما يرجع الى الولاية واطاعة
الامام ورعاية جانبه بل به ايضا وباوامره ولهذا اورد ايضا انهم عليهم السلام المراد بالامرين بالمعروف لان اقوالهم قول الله وهو معروف وكذا كل
امام يامر بالامام الاخر وولايته ومنه يستفاد ان المراد بالقول المعروف ايضا القول بامامتهم وولايتهم والامر بذلك ففي تفسير العياشي عن الصادق
في قوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله الاية قال في تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في على عليه السلام كفروا به فقال الله فيهم
فلعنة الله على الكافرين يعنى بنى امية فانهم الكافرون في بطن القران وروى المفيد باسناده عن محمد بن السائب الكلبى قال لما قدم الصادق ع
العراق نزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة فسئله عن مسائل وكان مما سئله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال عليه السلام يا ابا حنيفة
المعروف في اهل الارض وذاك امير المؤمنين عليه السلام قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه
الخبر وسيأتي في قوله تعالى في سورة التوبة التائبون العابدون الى قوله تعالى الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر انهم الائمة عليهم السلام وفي بعض
الزيارات المعروف ما امرتم وقد مر في الفصل الثالث من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة عن الكافي ما في تفسير المعروف بالنسبة الى
الامام عليه السلام بيان فضله والدعوة الى طاعته ويأتي في العرف ما يدل على تاويله بصلة الامام والوصية وقد مر في الاعراف بعض
الموضحات المؤيدات ويأتي ايضا في المنكر ولا بد من مراعاة المناسبة عند مواضع التاويل والله الهادي **العصف** قد تكرر في القران
ذكر اليوم العاصف والريح العاصف ونحو ذلك في الشديد اى المزيل وقد مر ذلك في الريح ويأتي في اليوم ما يدل على التاويل بما يمكن ان
يستفاد منه تاويل العصف ايضا وهو لين **التعفف** وما يشتمل عليه اصل العفة الكف عما لا يجوز ولا ينبغي كحفظ اللسان عن السؤال
او البطن عن الحرام والفرج عن الزنا وهكذا وظاهر ان كل هذه لا ينفع فيه الا مع التمسك بالولاية بل التعفف الصادق كف النفس عن موالات
اعداء الله ورسوله والائمة ومتابعتهم وكف الجوارح عن مدائحهم واعانتهم بل كف الجميع عن كل ما لم يثبت حقيته من الكتاب والسنة وفي
في اللباس ايضا بعض الكلام فيه **العاكف** مفردا وجمعا وما بمعناه العكوف هو الحبس والاقامة ومنه الاعتكاف وقد مر في الطائف
ما يتعلق بتاويل هذا ايضا مفصلا فلا نعيدها هنا لكن قد روى في غوالي اللئالي عن النبي ص مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل
التي انتم لها عاكفون ومنه يظهر امكان تاويله وتاويل امثاله بملازمة اتباع اهل الجور من الحكام المخالفين الذين هم تاويل الميسر والاصنام
وامثالهما فافهم **العتيق** قد ورد ذكر البيت العتيق يعني الكعبة في سورة الحج وسمى عتيقا لانه لم يملك وقيل انه عتق من الغرق
او لانه اقدم ما في الارض من البيوت وقد مر في البيت ما يدل على ان البيت العتيق هم عليهم السلام اى لم تملك رقابهم الشريفة لاحد من الخلق
ولم يؤمروا بطاعة غيرهم اصلا بل غيرهم امروا جميعا بحبهم وطاعتهم فهم اولوا امر المخلوقين ايضا وسيأتي في الفك وفي التحرير ما هو تاويل تحرير
الرقبة وفكها الذين معناهما عتقهما فان لفظة العتق لم يرد في القران فلا تغفل **العلق** والعلقة هما الدم الجامد الذي تتحول
اليه النطفة عند انعقاد الولد وقد مر بعض ما يفيد تاويل هذا مما يناسب في الدم ويأتي في الفطرة نوع تاويل ايضا ويأتي بعض المؤيدات في النطفة
العنق مفردا وجمعا وكثيرا ما يطلق هذا على الرقبة وقد يراد به نفس الانسان كما ان الرقبة ايضا وقد يراد به الكبير والرئيس والجماعة
من الناس ايضا وقد مر في الاذن ما يدل على ان الله فرض الايمان على جميع جوارح الانسان ولا يخفى ان منها العنق فمنه المذموم والممدوح بعين ما
مر في الراس فارجع اليه وتامل ولا تغفل عن احتمال اطلاق هذا ايضا وتاويله بما مر في الرقبة وبالاكابر والرؤساء كما ذكرناه في الراس ايضا
فافهم والله يعلم **المعوقين** التاخير والمنع في سورة الاحزاب قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وامكان تاويله بالذين عوقوا عليا عن
الخلافة ونحو ذلك ظاهر **يعوق** هو اسم صنم وقد مر في الاصنام ما يدل على امكان تاويله باعادي الائمة او خصوص بعضهم **العتل**
هو الجافي الغليظ وسيأتي في سورة القلم ان المراد به الثاني **العجل** وهو ولد البقرة وفي تفسير الامام قال رسول الله ص ان اصحاب
موسى اتخذوا من بعده عجلا وخالفوا خليفته الله وستتخذ هذه الامة عجلا وعجلا وعجلا ويخالفونك يا علي وانت خليفتي هؤلاء يضاهون
اليهود في اتخاذهم العجل الخبر وفي ثواب الاعمال عن الكاظم عليه السلام انه قال ان الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري الخبر ويأتي في
فرعون ما يدل على اطلاق العجل على الثالث ايضا وظاهر ان كل واحد كان عجلا كما مر انفا وسيأتي في اول سورة القتال عن الباقر عليه السلام
ان عليا عليه السلام قال لابن عباس انشهد ان النبي ص استخلف ابا بكر فقال ما سمعته الا انه اوصى اليك فقال عليه السلام فهلا بايعته قال

اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال عليه السلام كما اجتمع اهل العجل على العجل فتفهم الخبر اولا ومن هذا يمكن استفادة كيفية انطباق سائر افعال
اهل العجل مع فعل اصحاب عجل هذه الامة خصوصا ما فعلوا بمن هو بمنزلة هرون في هذه الامة وقد مر بعض الكلام في السامري وفي المقالة الثانية
من المقدمة الاولى ويأتي ايضا ان القائم عليه السلم يحرقهما ويحرقهما وينسفهما في اليم كما فعل موسى بالعجل ويأتي بعض الكلام ايضا في اللات وغيره **الاستعجال**
في الكافي عن الباقر عليه السلام في حديث له قال في قوله تعالى لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ الاية اي قل لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم
من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي الخبر ومنه يستفاد امكان اجراء هذا التاويل في سائر ما يناسب من موارد هذه الكلمة وما يعطيها
فتدبر ولا تغفل عن ورود بعض الايات في استعجال الكفار بما اوعد الله عز وجل من العذاب في الاخرة بل في الدنيا بناء على رسوخهم في التكذيب
به اذ يمكن تاويل ذلك باستعجال منكري الرجعة ومكذبي ما فيها وجاحدي دولة الائمة وظهور الامام ووقوع ما رواه الشيعة عن ائمتهم في وقوع
ذلك اليوم استهزاء وعنادا وتكذيبا للائمة ورواياتهم ونقلة الشيعة فافهم والله يعلم **العاجل** وهي ضد الاجلة فهي كناية عن الدنيا
وزخارفها وقد مر في الدنيا تاويلها بخلفاء الجور وولايتهم ودولتهم فربما امكن تاويل العاجلة ايضا بذلك والله يعلم **العدل** وما يفيد
هذا المفاد كيعدلون ونحوه مما يشتمل على العدل وليعلم ايضا ان في القاموس العدل هو ضد الجور وما قام في النفوس انه مستقيم كالعدالة وقال
عدل عنه يعدل عدلا حاد وعدل فلانا بفلان سوى بينهما والاعتدال توسط حال بين حالين في كم او كيف وكلما تناسب فقد اعتدل وكلما
اقمته فقد عدلته وقال ابو عمرو العدل بالفتح الفدية والقيمة والحق والرجل الصالح وكذا ذكره بهذه المعاني وغيرها في القاموس وقد ورد
الاستعمال في القران باكثر هذه المعاني ولو بلا حاجة الى التاويل في بعضها ولكن قد ورد في الاخبار تاويل العدل بالشهادتين مرة كما في تفسير العياشي
وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ قال العدل شهادة أن
لا إله إلا الله الخبر وبالنبي صلى الله عليه وآله اخرى كما في التفسير المذكور عنه ايضا عليه السلام في الاية المذكورة قال العدل هو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان
علي فمن تولاه فقد احسن والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى من قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا الخبر وقد جاء ايضا تاويله بالامام مرة
وبخصوص علي عليه السلام اخرى كما مر في الصدق ويأتي في القسط ثم انه روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ انه قال يعني عليا والائمة عليهم السلم وفي بعض الزيارات اشهد انك قد حكمت بالقسط والعدل ثم انه كما تبين مما ذكرنا من اللغة قد
يكون العدل بمعنى الفدية فما ويله تاويل الفدية وورد ايضا بعض متعلقه بمعنى العدول عن الشيء او الرجوع والتبديل بغيره وبمعنى التسوية
بغيره وهما قريبان بل مآلهما الى واحد وهو تضعيف شانه وعدم الاعتناء به كما في الخطبة الى ان قال كذب العادلون بالله اذ شبهوه بمثل اصنامهم
وعن الصادق عليه السلام انه قال ان قوله تعالى ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ رد على من قال ان اوثانا الاية وعلى هذا يجوز تاويل امثال ذلك
بمن عدل بالامام غيره او عدل عنه الى غيره كالمخالفين كما ظهر عن مرة ويؤيده ما في بعض الزيارات واشهد ان العادل بك عادل عن الدين القويم
فافهم والله اعلم **الاعتزال** اي ما يشتمل عليه كاعتزلكم ونحوه هو بمعنى الترك والابتعاد والهجرة وربما امكن تاويله في بعض المواضع المتضمنة
ما في السد ويأتي في الهجرة **المعطلة** وما بمعناها المعطلة من المراد بها في البئر **العقل** اي ما يدل مما يشتمل على العقل كقوم يعقلون
ونحوه العقل لغة الفهم والعلم وقد يطلق على قوة ادراك الخير والشر والتمييز بينهما والتمكن من معرفة اسباب الامور وذوات الاسباب وهو بهذا
المعنى مناط التكليف وقد يطلق على بعض مراتب النفس وان هذه المراتب كلها لا تحصل الا لاهل الولاية ومن بركات التمسك بالنبي فا
لعاقل هو الفهم العامل العالم المتمسك بالحق الذي هو الاقتداء بالاجلة المهتدين ذلك وغيره كما يشهد له ما سيأتي في القلب والالباب والعلم
وغيرها وعلى هذا يكون تاويل يعقلون انهم يفهمون ان الحق فيما قال الله ورسوله والائمة ويميزون بينهم وبين غيرهم ويتمسكون بما يبعثهم
وترك مخالفتهم بل ربما امكن تاويل الذين يعقلون باصحاب العقل بمعنى اتباع النبي والائمة فان العقل الكامل الحقيقي هو نور نبينا صلى الله عليه
وآله ووصيه الذي تشعب منه انوار المعصومين وارواح الانبياء والمرسلين ثم خلقت من شعاعها ارواح شيعتهم من الاولين والاخرين كما يظهر
من بعض اخبار خلق العقل وكذا ما مر في المقدمات السابقة وفي خبر المفضل عن الصادق عليه السلام انا خلقنا انوارا وخلقت شيعتنا من شعاع
ذلك النور فلذلك سميت شيعة فاذا كان يوم القيمة الحقت السفلى بالعليا الخبر فتفهم والله يعلم **العمل** والاعمال والعاملون وما
يفيد هذا المفاد كعمل ونحوه اعلم ان العمل قد يكون صالحا وقد يكون سيئا وسوء وبالجملة قد يكون خيرا وقد يكون شرا وقد مر في الصالح والخير
وامثالهما ما يدل على تاويل العمل الصالح ونحوه بالولاية ومعرفة الائمة عليهم السلم ومحبتهم لاسيما خواص شيعتهم العاملون بذلك وكذا
ما اول الخيرات والتعبدات مع الولاية لظهور كون تلك ايضا العمل الصالح ونحوه مما هو محمود ومقبول عند الله عز وجل ويأتي مؤيدات ذلك
ايضا في مواضع مذكورة بحسب التقريب بل في رواية تاويل العمل الصالح بالامام كما في كتاب الواحدة عن طارق بن شهاب عن علي عليه السلام
قال في حديث له الامام العمل الصالح وفي الزيارة الجامعة انتم العاملون بارادة الله وفيها وبامره يعملون ومن هذا وكذا ما مر في السوء

وغيره مما ياتي ايضا فيما يناسب بظهر تاويل مقابل ذلك اى الاعمال السيئة وامثالها بعداوة الائمة ومخالفتهم وغصب حقهم واطاعة خلفاء
الجور وبالتعبد عن نهجهم ومع ولايتهم والاعتقاد بحقيتهم ونحو ذلك بل بخلفاء الجور واهل الكفر ايضا كما يشهد له ايضا قوله تعالى في سورة هود في
في ابن نوح انه عمل غير صالح وفي البصائر عن الصادق عليه السلام انه قال ان الاعمال التي تصير هباء منثورا انها اعمال مخالفينا ومبغضينا ومبغضي
شيعتنا وعن الباقر عليه السلام انها اعمال قوم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل
علي وآله الائمة انكروه فتنبه جدا حتى تعرف تاويل كل بما يناسبه والله الموفق. **العيلة** والعائل يقال عال عيلة بمعنى افتقر وعال واعال اذا
كثرت عياله والاول اجوف يائي والثاني واوي ومنه ما بمعنى الجور والميل كما في سورة النساء ذٰلِكَ أَدْنىٰ أَلّا تَعُولُوا وسيجيء في العنا ما يدل على
تاويله في العائل قوله تعالى في سورة الضحى وَوَجَدَكَ عائِلًا فَأَغْنىٰ بانه كان يعول الناس بالعلم ومنه يظهر امكان تاويل العيلة الواردة في سورة
التوبة بما ذكر ايضا ولعله يمكن اجراء ما سيجيء في الفقير ههنا ايضا والله يعلم. **الاعجمي** المنسوب الى العجم وهو ما سوى طوائف العرب لا سيما اهل
فارس سموا بذلك لعجزهم عن التكلم بلغة العرب والافهام بها وسيجيء في سورة الشعراء والقتال وكذا في غيرهما ما يدل من الاخبار على فضلهم وانهم
من اعوان القائم عليه السلام وانهم اهل تاييد الدين ونيل العلم وقبولها احسن واكثر من العرب وسيجيء في سورة الحجرات ايضا ما يدل على تاويل
الشعوب بهم وان التكلم بلغة العرب وحده لا فخر فيه بل المناط هو التقوى ولهذا ورد شيعتنا العرب وعدونا العجم اى كل من هو من شيعتنا
فهو عربي ولو لم يكن منهم نسبا وكذا عكسه فافهم وقد مر بعض الكلام في العرب. **العزم** وما يشتمل عليه كعزمت ونحوه العزم هو ما عقد عليه القلب
من الجد في الامر وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى عن الباقر عليه السلام ان اولي العزم سموا اولي العزم لعزمهم على
الاقرار بالولاية وعلى العهد الذي اخذ عليهم في النبي ص والائمة عليهم السلام والمهدي صلوات الله عليه وسيرته وسيجيء خبر اخر مثله في قوله
تعالى في سورة طه وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا فلا تغفل. **العصمة** والاعتصام اى ما يشتمل على ذلك كيعتصم ويعصمك ونحوهما وهما لغة بمعنى المنع
والامتناع والاستمساك وما يعتصم به من عقد وسبب ونحو ذلك وفي معاني الاخبار عن هشام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى
قولكم ان الامام لا يكون الا معصوما فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله قال تعالى وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللّٰهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ
وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انه قال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله القرآن والقرآن يهدي الى الامام كما قال تعالى إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي
لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ الخبر فتنبه. **العظام** هي جمع العظم وهو معروف وربما امكن تاويلها في بعض المواضع المناسبة بما نقل الي في الفطرة فتامل
العظيم وما يشتمل على العظم وهو خلاف الصغر كما او كيفا والتعظيم التبجيل ولا يخفى ان العظمة الحقيقية لله سبحانه كما هو ظاهر لهذا
اختار لولايته دينه ومراتب كمال قربه وحكومة جميع خلقه النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين حيث انه خلقهم في غاية العظمة والجلالة
من جميع الجهات لكي يستدل بذلك على كمال عظمته جل شانه ثم العظيم ما جعله الله عظيما كالولاية واهلها بحيث جعل من تركها عظيما مستوجبا
للعذاب العظيم دون ما يتوهمه الجاهلون من التسلط والدولة الدنيوية فافهم. **العقيم** في القاموس امراة عقيم اى لا تلد وريح عقيم اى غير
لاقح ويوم عقيم اى شديد وفي تفسير القمي اى لا مثل له في الايام وقد ورد هو في القرآن صفة لهذه الثلاثة فتاويله ما يناسب تاويل موصوفه
فافهم. **العلم** والعالمون والمعلومات وسائر ما يفيد هذا المفاد كالذين يعلمون واوتوا العلم والعلماء وامثالها كما هو كثير في القرآن
اعلم ان الحق الواضح من الاخبار المتظافرة بل المتواترة ان المراد بمن نسب الله في كتابه العلم اليه وجعله من اهله واخبر بكونه عالما ووصفه بذلك
باي نوع من العلم كان وباية عبارة كانت هو علي عليه السلام والائمة عليهم السلام وانهم مع النبي ص هم الاصل في هذا المراد وربما يدخل في بعض
المواضع بعض علماء دينهم ورواة اخبارهم ايضا كما يفهم من بعض الروايات وقد ورد متواترا كون علومهم تامة وانهم المراد بجميع ما ذكرناه بحيث روي
انهم عليهم السلام علم الله ولنشر الى نبذ من الاخبار هنا تنبيها على وضوح هذا الامر وبيانا لتفصيل ما اجملناه فقد مر سابقا في الفصل الخامس
من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من الاخبار انهم عليهم السلام العالمون بالكتاب كله وان علم جميع ما فيه عندهم ويعلمون تفسيره وتاويله
وسائر ما يتعلق به وانهم المراد بقوله تعالى لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ وانهم العالمون بجميع ما انزل الله تعالى من الاحكام والكتب المنزلة كالتورية
والانجيل والزبور وغيرها وقد روت العامة والخاصة اخبارا في ان المراد بمن عنده علم الكتاب علي والائمة عليهم السلام منها ما مر في الفصل
الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وياتي في الولي صريحا انهم عليهم السلام اهل استنباط علم الله ومر في الباب والبيت انهم عليهم
السلام ابواب العلم وبيوته وابواب علم الانبياء وحديث انا مدينة العلم وعلي بابها مشهور وياتي في الميزان ايضا ما يدل على ان النبي ص ميزان
العلم وعلي كفتاه وسيجيء اخبار في تفسير قوله تعالى في سورة آل عمران وَأُولُوا الْعِلْمِ انهم الانبياء والاوصياء او الائمة ومر خبر في الذكر ايضا
وفي كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قال نحن هم ونحن الراسخون في العلم وفي
تفسير العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ فقال نحن وفي كنز الفوائد وغيره عن ابن عباس

فی قوله تعالیٰ اِنَّمَا یَخْشَی اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ قال یعنی علیا علیه السلام کان عالما باللّٰه ویخشی اللّٰه ویراقبه وفی الکافی وغیره عن الصادق علیه السلام
قال نحن العلماء وشیعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء وعن الباقر علیه السلام فی قوله تعالیٰ ایتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال عنی بالکتاب
التوریة والانجیل واما الاثارة من العلم فهو علم الاوصیاء وقد مر فی الجاه لین ما یدل علی تاویل الذین یعلمون بهم علیهم السلام بل فی توحید الصدوق وفی
ان علیا علیه السلام قال فی حدیث انا علم اللّٰه وسیجئ تحقیق معناه فی القدرة فانه من حیث کونه مظهر العلم صار بحیث عد علما تعالیٰ وکذا الائمة
علیهم السلام ویظهر منه امکان تاویل علمه بهما یناسب فی القران بهم علیهم السلام او بعلومهم وکذا تاویل ما ورد من کونه تعالیٰ علیما وعالما وامثالهما
فیما یناسب بان له العلم بما فعل وامر به مما یتعلق بالنبی والائمة وولایتهم وبمن اعترف بذلک ومن انکر ونحو ذلک کما مر نظیره فی ترجمة الخبیر والله اعلم
وفی زیارة القائم علیه السلام یا بن العلوم الکاملة وفی الزیارة الجامعة اصطفاکم بعلمه وقد مر فی الساعة ایضا ما یدل علی تاویل قوله تعالیٰ وَاِنَّهُ
لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ بالمهدی علیه السلام وفی بعض الروایات ان علیا علیه السلام لعلم للساعة کما سیجئ فی محله وبالجملة لا شک فی کونهم مصداق العلم و
العالم حقیقة اذ لا اعلم منهم وقد روی یحیی بن معین من علماء المخالفین عن عطا انه سئل هل تعلم بعد رسول اللّٰه صلعم اعلم من علی علیه السلام فقال
لا واللّٰه ما اعلمه وروی الخطیب الخوارزمی فی کتاب الاربعین عن عمر بن الخطاب انه قال العلم ستة اسداس لعلی من ذلک خمسة اسداس وللناس
سدس ولقد شارکنا فی السدس حتی هو اعلم به منا وروی عن ابن عباس انه قال اعطی علی علیه السلام تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقی
اقول کفی فی هذا ما شهد به الاعادی وقوله علیه السلام سلونی قبل ان تفقدونی ولا یخفی ان الائمة علیهم السلام کلهم فی العلم سواء کما ثبت فی محله
فافهم حتی تعلم ان من لا یعلم من اعادیهم کما مر فی الجاهلین وفی تفسیر الامام فی قوله تعالیٰ وَاَنْ تَقُولُوا عَلَی اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قال علیه السلام یعنی بامامة
من لم یجعل اللّٰه له حظا ومن جعله من اراذل اعدائه واعظمهم کفر الخبر ولا یخفی دلالته ایضا علی ان عمدة المراد بالقول والامر بما لم یعلم المنهی عنه
ادعاء الامامة لغیر الائمة وان مقابل ذلک هو القول بامامة الائمة فتدبر ولا تغفل عما مر فی الشهر ما یدل علی تاویل الاشهر المعلومات بهم علیهم السلام
وبما سیجئ فی المقام ما یدل علی تاویل قوله تعالیٰ وَمَا مِنَّا اِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ بمقام الائمة علیهم السلام وعن امثالها کما سیجئ فی الوقت والیوم
ایضا والله الهادی **العلامات** والاعلام العلامة الامارة والاعلام جمع العلم وهو الرایة والجبل الاسر العالی وکل جبل یعلم به الطریق
ویقال لسید القوم ایضا کما صرح فی القاموس وسیجئ فی سورة النحل وفی ترجمة النجم ما یدل علی تاویل العلامات بالائمة الاوصیاء علیهم السلام
ویاتی فی الولی ما یدل علی انهم علیهم السلام علم من الرسول وعن الباقر علیه السلام قال ان اللّٰه عز وجل نصب علیا علیه السلام علما بینه وبین خلقه
فمن عرفه کان مؤمنا ومن انکره کان کافرا ومن جهله کان ضالا الخبر ورواه فی الکافی عن الصادق علیه السلام قال الامام علم بین اللّٰه وخلقه
فمن عرفه کان مؤمنا الخبر فتدبر **العام** هو بمعنی السنة فربما امکن تاویله بما یناسب موضع به امر فی السنة **العدن** هو بمعنی الاقامة وقد ورد
صفة للجنات وقد مر تاویل الجنات وقد مر **العلانیة** وما یشتمل علی الاعلان ای التظاهر بالشیء وما کان یعلن وقد مر فی السر وغیره ما یدل
علی قوله تعالیٰ وَمَا یُعْلِنُونَ قوله سبحانه یَعْلَمُ مَا یُسِرُّونَ وَمَا یُعْلِنُونَ وکذا تاویل ما یفید مفاده بما کان یظهره اعادی النبی والائمة المنافقون
من حب هؤلاء واطاعتهم واشباه ذلک نفاقا ومصلحة لانفسهم فتدبر وقد ذکرنا امثلة فی الجهر والابداء ومر ایضا فی الجهر وغیره احتمال تاویل بعض
المواضع باجهار اهل الحق ما یندفع به اذی الظالمین واعداء الدین عنهم فافهم **الاستعانة** ای ما یدل علیها وعلی الاعانة کاستعینوا و
امثاله سیجئ فی سورة الحمد عند قوله تعالیٰ وَاِیَّاکَ نَسْتَعِیْنُ ما یدل علی ان المراد انا نستعین بک فی التمسک بالولایة والبقاء علی العبادات
المقرونات بالولایة ونحو ذلک فهکذا الحال سائر المواضع المناسبة فلا تغفل **العین** والعیون والمعین العین لغة بمعان عدیدة ویجمع
علی الاعین والعیون فمنها الباصرة وحاسة الرؤیة کقوله تعالیٰ فی سورة البلد اَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَیْنَیْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَیْنِ ونحوه وبهذا المعنی
قوله تعالیٰ فی سورة الواقعة وَحُورٌ عِیْنٌ ای واسعات العیون ومنها ینبوع الماء سمیت عینا لان الماء یعین منها ای یظهر جاریا کقوله تعالیٰ فی سورة
البقرة فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَیْنًا ونحوه وبهذا المعنی قوله تعالیٰ فی سورة المؤمنین ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِیْنٍ ای ماء ظاهر جار من العیون و
کذا کل معین فی القران ولهذا فسر بعض المواضع بالقران کما یاتی فی القرار ومنها الحفظ کما قال الصدوق وغیره فی قوله تعالیٰ وَلِتُصْنَعَ عَلٰی عَیْنِیْ
ای علی حفظی وفی قوله سبحانه فی سورة القمر تَجْرِیْ بِاَعْیُنِنَا ای بحفظنا وقد جاءت ایضا بمعنی الجاسوس والحفاظ من کل شیء لکن لم نقف
علی تفسیر باحدها فی القران وربما امکن التاویل بها فی بعض المواضع لما سیظهر من بعض الاخبار ولما تبین هذا نقول قد ورد فی الاخبار
الکثیرة ان علیا علیه السلام وکذا النبی والائمة علیهم السلام عین اللّٰه تعالیٰ کما فی معانی الاخبار عن الصادق علیه السلام قال قال علی علیه السلام
فی خطبة انا عین اللّٰه وفی تفسیر فرات بن ابرهیم من کتاب سلیم بن قیس عن المقداد قال سمعت النبی یقول علی عین اللّٰه الناظرة وفی روایة
طارق قال قال علی علیه السلام الامام العین الغزیرة وعین الیقین وحقیقته وفی بعض زیارات القائم علیه السلام السلام علیک
یا عین الحیوة وفی بعض زیارات علی علیه السلام اللّهم صل علی علی عینک علی خلقک اجمعین وفیه اشهد انه عینک فی ارضک وفیه

السلام على عين الله الحفيظة التي لا يخفى عليها خافية وقيل اشهد انه عين الله التي من عرفها لم يشق وفي بعض النسخ من رمدها طغى وفي تفسير الديلمي
عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ قال العينان رسول الله ص واللسان امير المؤمنين ع والشفتان الحسن
والحسين عليهما السلام الخبر فعلى هذا يصح ان يؤول ما ورد في القرآن من هذه الكلمة بهم عليهم السلام او بخصوص احدهم على وفق مقتضى المقام
وهذا بحسب تناسب ما بين المعاني اللغوية الحقيقية والتاويلية المجازية فان النبي وكذا الامام عليه السلام من حيث كونه شاهدا من الله تعالى على خلقه
عين الله بمعنى الباصرة وحاسة الرؤية اذ كما ان الرجل ينظر بعينيه ليطلع على الامور كذلك خلق الله تعالى النبي والائمة عليهم السلام ليكونوا شهداء
من الله على الخلق ناظرين في امورهم وهكذا العين بمعنى الحفظ فان النبي والامام عليهما السلام حافظان لدين الله ووجودهما سبب لحفظ الدنيا واهلها
وبمعنى الجاسوس والخفي فان كون النبي ص والامام عليه السلام عينا لله تعالى وخاصته معلوم وظاهر ايضا انه يجس من طرف الله الخير والشر من
الخلائق كما ان ايضا انه ناظر شاهد عليهم ومما يشهد لهذا ما ذكره الجوزي في حديث عمر بن الخطاب من ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين
فلطمه علي فاستعدى عليه عند عمر فسأله عن ذلك فقال عليه السلام رأيته ينظر في حرم الله الى حرم الله فقال عمر للرجل ضربك بحق اصابتك
عين من عيون الله قال الجوزي يعني جاسوسا من جواسيس الله وخاصة من خواصه وقد نقل هذا الحديث ابن شهرآشوب عن الاعمش وفي
آخره بعد قول عمر من عيون الله قوله ايضا ذلك يد الله يضعها حيث يشاء وكذلك حال العين بمعنى الينبوع فان النبي والائمة عليهم السلام
منبع العلوم الالهية والحكم الربانية ومنهم يجري تلك العلوم والحكم الى الخلائق وبهم يهتدون الى مزارع خيرات الدنيا والآخرة ومن
كؤوس انواع علومهم يشربون ومما يشهد لهذا التاويل ما رواه ابن شهرآشوب في كتاب المناقب عن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث طويل
في قوله تعالى فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ فقال ان قوم موسى لما استسقوا موسى
فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله عز وجل ومثل ذلك جاء المسلمون الى جدي النبي فقال تعرفنا من الائمة بعدك فقال وساق الامام الحديث
الى ان قال فقال النبي قال الله سبحانه اذا زوجت عليا من فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب علي يكونون مع علي اثني عشر اماما
كلهم هداة لامتك يهتدي بها كل امة بامام منها ويعلموا كما علم قوم موسى مشربهم الخبر وقد مر بعض المؤيد لهذا في الشراب ايضا ومن المؤيد ايضا
ما يأتي في الماء من تاويله وكذا تاويل الماء المعين بالامام وتعليمه وقد مر في البصير ما يدل على ان الشيعة اصحاب اربعة اعين ظاهرتين وباطنتين
وانه قد اعمى الله من المخالفين الباطنتين ويأتي ايضا في العترة ما يدل على تاويل قرة الاعين بالحسن والحسين عليهما السلام ومن ذلك يستفاد
نوع تاويل يجمع ابقاء العين على معناها الظاهر مع تاويلها بعين القلب والبصيرة كما سيظهر مما يأتي في الاعمى ايضا ويشهد له ما مر في الاذن
من الخبر الدال على ان الله تعالى فرض الايمان على الجوارح كلها ومنها العين فانه على العين ان تقبل الولاية وتنظر الى الخير دون الشر كما انه هكذا اعين
الانبياء والاوصياء واتباعهم بخلاف عيون اعاديهم فافهم واعلم ايضا انه روي في معاني الاخبار عن ابن عباس ان النبي قال اذا ظلمت العين العيون
كان قتل العين الحق على يد الرابع من العيون فقيل يا رسول الله فقال اما العين فاخي علي بن ابيطالب واما العيون فاعداؤه اربعة رابعهم قاتله ظلما
وعدوانا الخبر ومنه يظهر اطلاق العين على خلفاء الجور واعداء الائمة ايضا ولعل ذلك لاجل انهم جواسيس الشيطان وحفظة بدائعه ومروجو
كفره وخولصه واولياؤه واعوانه وينابيع احكامه الباطلة وامثال ذلك فلعل هذا مما يناسب تاويل العين في بعض المواضع بهؤلاء فلا تغفل

وما ظلمت العيون

العمه اي ما يشتمل عليه كيعمهون يقال رجل عمه وعامه اي متحير وحائر عن الطريق وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى فهم يعمهون اي لا يرعوون
عن قبيح ولا يتركون اذى لمحمد وعلي يمكنهم ايصاله اليهما الا بلغوه وفي تفسير القمي يعني يضلون واول اي عن ولاية آل الرسول واطلعهم فيهم
العتو وما يشتق منه كالعاتي ونحوه وهو لغة التجبر والتكبر وشدة الدخول في الفساد ولا يخفى ان لا فساد اعظم مما فعل اعداء الائمة وغصبة الامامة وقد شددوا
في الدخول في هذا الفساد وتكبروا وتجبروا على الائمة وشيعتهم كما هو ظاهر فهم بحسب التاويل مصداق العتاة واضرابهم في العتو كما لا يخفى وسيأتي
بعض شواهده في الكذب والاستكبار فلا تغفل **العثو** اي ما يشتمل عليه كقوله تعالى وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ اي لا تسعوا فيها بالردى
من العثو بمعنى الفساد وقيل من العثي بمعنى الاعتداء وايما كان ظاهر انه المنع بالنسبة الى مضادة الائمة فصاحبه عدائهم فيه **العداوة والاعتداء**
والتعدي ونحو ذلك مما يفيد هذا المعنى كالعادين الكاملين في العدوان ويقال عدا عليه عدوا وعدوانا وعدوى ظلمه كتعدى واعتدى
واعتدى والعدوى الفساد وعداه عن الامر صرفه وشغله وعداه تعديه جاوزه وبالجملة العدوان التعدي والظلم وتجاوز الحد وقد وردت
هذه الكلمات وامثالها في القرآن كثيرا ايما ذكرناه من المعاني وما يؤول اليها الا ان مصداق تاويلها اعداء الائمة وافعالهم بالنسبة الى
الائمة وشيعتهم وفي دين الله كما هو واضح ويشهد له ما مر في الجحد والظلم وغيرهما وما سيأتي في الاوثان مما يدل على ان الثلثة ومعوية
واتباعهم اعداء الله من عاداهم فقد عادى اعداء الله وفي الامالي عن النبي ص انه قال في حديث له اعداء علي اعداء الله وفي الاحتجاج عن
الباقر عليه السلام قال قال النبي ص في خطبته يوم الغدير الا ان اعداء علي هم المعادون وقوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه متواترة

والاخبار في قول النبي عدوّ علي عدوّي وعدوّي عدوّ الله كثيرة ومرّ بعض منها في المقدمات السابقة وقد مرّ في الباغي ايضاً ما يدل على تاويل الغاشي
بمن اعتدى على الامام وقال يا امّة من لبس باسم وسيأتي في الكذب ما يدل على تاويل معتد اثيم بالاول والثاني وفي المناع ما يدل على تاويل معتد مريب
بالثاني حيث اعتدى على فاطمة لما مرّ في الكتاب الذي اعطاها الاول فخرّقه فدك ابيها وبالجملة اعداء المخالفين وعداوتهم وبغضهم عن الحق من كل
جهة ظاهرة ومن حيث كون المعاداة من الطرفين فالتبرّي من هؤلاء وبغضهم وعداوتهم من الامور اللازمة فالله عزّ وجلّ وملائكته ورسله
والائمة والمؤمنون اعداؤهم ويبغضونهم ويبرؤا مما ذكرناه في البغض والبراءة وامثالها فلا حاجة الى التطويل عليهم **العروة** عروة الكوز معروفة
وقد وردت في آية الكرسي وفي سورة لقمان كلمة العروة الوثقى وسيأتي في الآية الاولى ما يدل على تاويلها بعلي عليه السلام وبولايته وبالائمة
وبولايتهم وبالايمان بهم فلا تغفل **العشي** والعشاء قيل العشي بفتح العين وكسر الشين آخر النهار وقيل صلوة المغرب والعتمة والعشاء
مثله وقد مرّ في الصبح وياتي في الفجر والليل ونحوهما ما يدل على امكان تاويل هذا فيما يناسب بما هو تاويل الليل ومقابل تاويل الصبح والضحى
وما يماثلهما فافهم والله يعلم **العصي** وهي معروفة وفي بعض زيارات علي عليه السلام اشهد انك عصى عزّ الله ولعل المراد انك كالعصى لله
عزّ وجلّ فيك يؤدّب الخلق ويسوقهم الى طاعته والانقياد له ويمحو اباطيلهم ويظهر غلبته عليهم وعلى هذا يمكن تاويل العصى مهما يناسبه
كما يقال في ترجمة موسى امكان تاويلها بتلك العصا فافهم واما كون عصى موسى عندهم فلا كلام فيه وكانت من الجنة جاء بها آدم منها الى ان وصلت
الى شعيب عليه السلام فاعطاها موسى وكان اذا القاها لاظهار المعجزة توسّل بالنبي والائمة عليهم السلام وربما امكن التاويل ايضاً ببعض ما كان من
البراهين والمعجزات التي كانت كالعصى في الاعتماد عليها والتاديب بها والسوق الى الطاعة ومحق الاباطيل وقد مرّ مثله في الثعبان والله
يعلم **العصيان** والمعصية والعاصين اي ما يفيد مفاده كعصوا ومن يعص الله ونحوهما العصيان هو خلاف الطاعة وقد مرّت في
المقدمات السابقة لاسيما في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى والفصلين الاخيرين من المقالة الاولى من هذه
المقدمة الثالثة اخبار في ان عصيان الائمة عصيان الله ورسوله ومن عصاهم فهو العاصي بالنسبة الى الله ورسوله وقد مرّ ايضاً ما يدل
على هذا في الحب وفي الاطاعة وفي الذنب وغيرها وياتي في الفرار وغيره وفي تفسير الامام عليه السلام قيل لعلي عليه السلام من العاصون
في هذه الامة فقال الذين امروا بتعظيم البيت وتعظيم حقوقنا فخالفوا ذلك وعصوا وجحدوا حقنا واستخفوا به وقتلوا اولاد
الرسول الذين امروا باكرامهم وحبهم الخبر وفي تفسير القمي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله قال اي في ولاية
علي عليه السلام وسيأتي في الكفر ما يدل على تاويل العصيان في بعض الآيات بالثالث فعلى هذا يمكن اجراء التاويل ايضاً في كل موضع يناسبه
ويظهر من الجميع ان مخالفة الائمة هي تاويل معصية الله ورسوله في كل موضع صح قصده وفي قوله تعالى لا يعصون الله بحسب البطن
الائمة وشيعتهم من حيث كون ترك العصيان حقيقة بترك جميع افراده ورد تاويل ذلك بالائمة المعصومين كما يشهد له ما ورد في
تاويل الملائكة بهم عليهم السلام وقد مرّ في الذنب ما هو توجيه ذنب الانبياء وعصيانهم فتدبر **العطاء** والاعطاء اي هذا المعنى
كمن اعطى ونحوه في رواية جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى واما من اعطى واتقى اي اعطى من نفسه الحق واتقى الباطل الخبر ومنه
يظهر تاويل غيره وقد مرّ تاويل الحق ايضاً بالولاية وحق الائمة ونحو ذلك كما سيأتي في التقوى ما يدل على تاويل من اعطى بمن اعطى خمس آل
محمد وقد مرّ في الانبياء ايضاً تاويله بما ينفع لبعض موارد هذه الكلمة لكونهما بمعنى واحد فلا تغفل **العفو** والعافين وسائر ما
يشتق من العفو وهو الصفح وترك العقوبة موارده في القرآن بالنسبة الى العقوبة الدنيوية بحيث لا يمكن ان يقال بانه يلزم ترك
الاخروية ايضاً بخلاف المغفرة فانها عامة من سياق الآيات وغيرها وقد مرّ في الخير ما يدل على ان الائمة اصل كل خير ومن فروعهم
كل بر ومن البر العفو عن المسيء وفي بعض الزيارات لعلي عليه السلام انت الكاظم للغيظ والعافي عن الناس وقد ظهر ان عفوه وكذا عفو
الله ورسوله في الدنيا يعم الاعداء كما ورد في الصفح ايضاً واما في الآخرة فهو خاص بالنسبة الى محبي الاخيار ولهذا يمكن تاويل ما ورد من
كونه تعالى عفواً وما يفيد مفاده فيما يشمل الآخرة المراد عفوه عن اهل الولاية ذنوبهم وكذا عمن يطلب الولاية ويرجع اليها كما سيأتي امثلته في
المغفرة ثم في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال عليه السلام العفو الوسط وسيأتي في الوسط
انه مما يمكن تاويله في بعض المواضع بالامام عليه السلام فلعل المراد هنا الولاية ومنه يظهر امكان اجراء هذا النوع من التاويل في بعض
المواضع المناسبة له فافهم **العلو** والعلي والعالي والاعلى وسائر ما يشتمل على العلو والاستعلاء بمعنى الرفعة والارتفاع وقد يقال
العلي بمعنى الشديد القوي ثم لا يخفى ان العلو الحقيقي هو ما لله سبحانه وتعالى كما هو ظاهر بل هو علي واعلى ومتعال عن مشابهة من كان
مشركاً جاهلاً كائناً ما كان في الحسب والنسب كاعداء الائمة ثم العلو ما للرسول والائمة وشيعتهم في الدنيا والآخرة اما في الآخرة فواضح واما في الدنيا
فمن الرجعة ايضاً ظاهر وفي غيرها من حيث كونهم على الحق والبرهان الثابت والقرب من الله عزّ وجلّ ونحو ذلك لكن قد ورد في بعض الآيات

منهم كما ظهر صريحاً مما مرّ في الوجه الاول من الفصل الثاني

كل عوج كما حصر

مايدل على تأويل العلو والاستعلاء الوارد بالنسبة الى اعداء الدين بالتسلط الدنيوي والطغيان وقتل الائمة ونحو ذلك كما في الكافي عن الصادق ع
في قوله تعالى وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا قال يعني قتل الحسين عليه السلام وفي تفسير القمي في الآية المذكورة يعني ما ادّعاه فلان وفلان واصحابهما من الخلافة
فعلى هذا لابد من ملاحظة تناسب المقام وتأويل كل مقام بما يناسبه فافهم وسيأتي في المثل ما يدل على ان الائمة عليهم السلام هم المثل الاعلى مع
بيان معناه وسيأتي في سورة الزخرف عند تفسير قوله تعالى وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ان المراد امير المؤمنين ومر خبر في الصراط ايضا
وفي كتاب فضائل الشيعة للصدوق ره باسناده عن ابي سعيد الخدري قال سألنا رسول الله ص عن قوله تعالى أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ من الذين
هم اعلى من الملائكة فقال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنا في سرادق العرش نسبح الله وتقدسه فلما خلق الله آدم امر الملائكة
ان يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فلما ابى ابليس عن السجود قال الله تعالى أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ اي من هؤلاء المكتوب اسماؤهم في سرادق
العرش الخبر ومن ملاحظة هذه الاخبار وغيرها مما يدل على مثل هذا المعنى يستفاد امكان تأويل نحو العالين في القرآن من هذه الكلمات وما يفيد مفادها
ونحوه فيما يناسب النبي او علي او الائمة عليهم السلام لاسيما في تأويل لفظة علي بامير المؤمنين عليه السلام كما يؤيده ما سيأتي في قوله تعالى في سورة الحجر هذا
صراط عليّ مستقيم من ان قراءة اهل البيت صراط عليٍّ بالاضافة الى عليّ بصيغة الفعيل والمراد امير المؤمنين عليه السلام وقد مر حديث في
الصراط ايضا فتدبر ولا تغفل **العمى** والاعمى وما يفيد هذا المفاد كعمه ونحوه اعلم ان الاعمى في العرف يقال لمن يعجز عن الادراك ببصره ويكون تلك
الحاسة الظاهرة منه باطلة عاطلة الا ان في اكثر موارد القرآن ليس كذلك بل المراد فيها من العمى في الدين من تكون مدركته باطلة وبصيرته عاطلة
عن ادراك الامور الدينية وبالجملة المراد اعمى القلب كما قال سبحانه فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ وقد مر في البصر ما
يدل صريحا على ان الله خلق للناس اربعة اعين عينان ظاهرتان وعينان باطنتان وان الشيعة هم اصحاب اربعة اعين وقد بينا هناك
ان المراد بالعمى العمى عن ولاية اهل البيت ومعرفة الائمة عليهم السلام وفي الخصال عن علي عليه السلام عن قول الله عز وجل الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ
فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا فقال عليه السلام ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله شبّه الكافرين
بولاية علي عليه السلام بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي ص فيه لا يستطيعون له سمعا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا قال مستبصرين ليسوا بشكاك وفي خبر آخر هذه فيكم اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا
وفي كتاب المناقب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية علي
عليه السلام فهو متحير في الآخرة يقول لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى الآية وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ قال يعمون في الآخرة فلا يبصرون
وفي رواية ان المراد بالآخرة هنا الرجعة كما مر في الرواية في الآخرة وفي الخصال مرفوعا قال النبي ص ملعون ملعون من كمه اعمى عن ولاية اهل
بيتي الخبر وعلى هذا فالمراد بالاعمى كما اشرنا ايضا من لم يعرف الائمة عليهم السلام وحجيتهم وناصبهم كالمخالفين ورؤسائهم والثلاثة
اتباعهم ولهذا ورد بالتأويل في خصوص بعضهم ايضا كما في المناقب عن ابن عباس في قوله تعالى وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ قال الاعمى ابو جهل
ومراده الاول بقرينة تأويل البصير بعلي عليه السلام كما مر في البصير في رواية جابر عن الباقر عليه السلام قال الاعمى هو عدو علي وفي بعض
الزيارات لعلي عليه السلام اشهد ان اعدائك على سنن ضلالة وعمى وقد مر خبر في [illegible] وبالجملة مر آخر في الغشاوة وتأويلها بالعمى
ويؤيده ما مر في البصر من تأويل البصير بعلي والائمة وشيعتهم فارجع وتأمل والله الهادي الى الحق [illegible]

باب الغين المعجمة

المغرب والغرب وامثالهما كالمغارب في تأويل المغربين بالحسنين عليهما السلام ولعل الوجه في هذا التعبير ان بعد وفاة الانبياء
تغرب اسرار علومهم في صدور الاوصياء ثم تفيض منهم على الخلق بحسب استعداداتهم ومنه يظهر امكان تأويل الغروب باختفاء علومهم بل
باختفائهم ايضا كما يتضح مما مر في الطلوع فافهم ومر في المشكوة ايضا تأويل قوله لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ بلا دعية ولا منكرة واخرى بلا يهودية
ولا نصرانية ولعل ذلك لان النصارى يصلون الى المغرب ويحتمل تأويل الغرب في بعض المواضع بالمنتسب الى الاوصياء لما قلناه في **الغراب**
مفردا وجمعا معروف ولعله يمكن استفادة تأويله مما مر في الطائر والابابيل وغيرهما فافهم **الغضب** والمغضوب عليهم وما بمعناه
كالذين غضب الله عليهم ونحوه الغضب هو السخط خلاف الرضا ويأتي في سورة الحمد ما يدل على تأويل المغضوب عليهم بالنصاب وبالغلاة
المتجاوزين بالامام حد العبودية وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ قال يعني بني امية الخبر واما
المراد بالغضب من الله فسلب الرحمة الموجبة للخلاص من العذاب وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام انه قال غضب الله تعالى عقابه ولعله
يمكن تأويله بما اولنا به العذاب مما يرد على الكفار والمنافقين في الرجعة من سيف القائم عليه السلام وعذاب الدنيا وكذا عذاب الآخرة
ومر بعض المؤيدات في السخط والرضوان وامثالها فافهم **الغلب** والغالبون وما بمعناه كيغلبون ونحوه يقال غلبه
اي قهره وعلا عليه وفاق وقد مر في الحزب ما يدل على تأويل قوله تعالى فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ بان الشيعة هم الغالبون على جميع الخلق

ولعل المراد الغلبة والعلو الظاهر في الآخرة وفي الرجعة وفي ظهور دولة الحق كما ورد في زيارة القائم عليه السلام اشهد ان حزبك هم الغالبون وكذا الغلبة والعلو المعنوي اي بحسب الدليل والبرهان في جميع الازمنة كما مر في السبيل عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَلَن يَجعَلَ الله لِلكافِرِينَ عَلَى المُؤمِنِينَ سَبِيلاً قال اي سبيلا بالحجة والبرهان وان كانوا يغلبونهم بالقوة وعلى اي تقدير فالمراد بالغالبين من طرف الله الائمة وشيعتهم فلا تغفل **الغيب** مفردا وجمعا هو خلاف الشهود والحضور اي ما غاب عنك كما مر في الشهادة انها قد يقال انها قد يقال على الشيء الحاضر كقوله تعالى عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ وقد ورد تأويل الغيب وتفسيره باشياء منها ما في رواية العمري عن جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ انه قال هو البعث والنشور وقيام القائم عليه السلام والرجعة الخبر ومنها ما في رواية المفيد ره في كتاب النصوص عن جابر ان النبي ص بعد ان ذكر غيبة القائم عليه السلام طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محجته اولئك الذين وصفهم الله في كتابه فقال وَالَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ وقال اُولئِكَ حِزبُ اللهِ الا اِنَّ حِزبَ اللهِ هُمُ المُفلِحُونَ الخبر وبالجملة المراد بالغيب بحسب التأويل في كثير من المواضع الرجعة والقائم عليه السلام وقيامه لكن قد يطلق على سائر المغيبات والامور الآتية كما يشعر به ما مر في الرضوان من قول علي عليه السلام لسلمان في قوله تعالى عالِمُ الغَيبِ فَلا يُظهِرُ عَلى غَيبِهِ اَحَداً اِلّا مَنِ ارتَضى مِن رَسُولٍ انا ذلك المرتضى من الرسول الذي اظهره على غيبه اذ ظاهر ان عليا عليه السلام كان يعلم ما يكون الا انه مبني تأويل هذا الخبر وامثاله في تلك الآية ايضا بالقائم وقيامه فتدبر والله اعلم اعلم انه قد ظهر مما مر في الشهادة ان لها بعض المعاني المقابل لمعاني الغيب فلما اولنا الغيب في قوله تعالى عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ بما اولناه من القائم وقيامه فتأويل الشهادة ح الامام الحاضر وما يصدر من كل في زمانه فافهم ولا تغفل والله الهادي **الاستغاثة** اي ما يشتمل عليها قد مر في الصريخ وغيره ما يغني عن بيانها ههنا **الغيث** والغيوث اما يغوث فهو اسم صنم وقد مر في الاصنام وغيرها ما يدل على امكان تأويل يغوث وامثاله باعادي الائمة او خصوص بعضهم فتدبر واما الغيث فهو المطر ففي بعض زيارات علي عليه السلام كنت للمؤمنين غيثا وخصبا وفي رواية طارق قال علي عليه السلام الامام الغيث الهاطل وقد مر في السحاب الماطر وقد ورد الغيث في سورة القمر والشورى والحديد ولقمان ام كان تأويله في الاوليين بالامام عليه السلام ومنافعه بل في الاخير ايضا لكن بالامام الجائر ومضاده دون امام الهدى فان من الغيث ما يظن كونه نافعا وهو مضر واقعا وفي علم الله وعند اهل المعرفة فافهم ولا تغفل عن امكان تأويل الغيث بخصوص علم الامام بل ولايته ايضا فانه من اعظم منافعه كما هو تأويل الماء واستفيد مما مر في السحاب وقد مر تأويل ايضا في الصيب فتدبر **الغابر** قد ورد الغابر في اللغة بمعنى الماضي وبمعنى الباقي والآتي لكن الوارد في القرآن كله بمعنى الباقي فانه عز وجل ذكر في مواضع منه حكاية لوط ونجاته من العذاب الوارد على قومه الا امرأته فانه عدها في جميع المواضع من الغابرين ويؤيده ما مر في الافك وما مر ايضا في البيت من تأويل قوله تعالى في حكاية لوط فَما وَجَدنا فِيها غَيرَ بَيتٍ مِنَ المُسلِمِينَ بيت آل محمد ص **الغرور** بضم المعجمة ما يغتر به ومن ذلك الغرور بفتح الغين اي كلما غره وما له ظاهر تحبه وفيه باطن مكروه ويطلق على الشيطان ايضا فانه يوقع في الغرور بالضم اي الباطل والخدعة يقال غره اذا خدعه واوقعه في الباطل ففي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَغَرَّكُم بِاللهِ الغَرُورُ قال يعني الشيطان وقد مر في الشيطان تأويله بالثاني وامثاله فيصح تأويل الغرور ايضا به وبامثاله اي تأويل الغرور وما يشتمل عليه بخدائعهم التي يوقعون الانسان فيهلك بترك الحق ويؤيده ما مر في الخديعة والزخرف ونحوهما **الاستغفار** والمغفرة وما بمعناه كالغفران ويغفر ونحوهما غفره يغفره ستره وغطاه وغفر الله له ذنبه يغفره غفرا ومغفرة وغفرانا غطا عليه وعفى عنه واستغفره طلب منه غفرة وقد بينا في العفو بعض فرق بينه وبين المغفرة وقد روى الحلبي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَمَغفِرَةٌ مِن رَبِّهِم انه قال انها الولاية علي عليه السلام الخبر وروى جابر ايضا عن الباقر عليه السلام اقول كان هذا التأويل لاجل ان عليا وولايته في القرآن سبب المغفرة من الله والوصول الى عفوه فعلى هذا يصح تأويل المغفرة وامثالها بامثال هذين على حسب المناسبة بل يمكن تأويل الاستغفار ايضا بطلب الولاية والتمسك بها وبعلي عليه السلام ولهذا ورد في الاخبار تأويل المستغفرين بالاسحار بالشيعة وقد مر في التوبة ايضا ان المراد بها في بطن القرآن الرجوع عن ولاية الطواغيت الثلاثة فكذلك الاستغفار بل يظهر من خبر مر في الرجوع ان استغفار النبي كان بمن رجع الى ولاية علي عليه السلام فهكذا حال استغفار الملائكة فانه لاهل الولاية ففي جامع الجوامع عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَيَستَغفِرُونَ لِمَن فِي الاَرضِ قال اي من المؤمنين بل يقول معنى كونه تعالى غفورا وغفارا وما بهذا المعنى انه يغفر لهؤلاء فافهم وقد مر ايضا في السر عن ان الائمة وشيعتهم المسارعون الى مغفرة الله ثم انه قد مر في الرجاء ما يدل على تأويل ما ورد في الامر بمغفرة المؤمنين بان الائمة ينبغي ان يتركوا الدعاء على ائمة الجور حتى يكون الله هو المنتقم منهم وهو نوع تأويل آخر فافهم **الغمرة** مفردا وجمعا السابق لمعان منها ما يعلو في البدن من الوسخ والدسومة ومنها الانغماس في الشيء ويقال رجل مغمر اي سكران ففي تفسير القمي في قوله تعالى فِي غَمرَةٍ مِن هذا قال الصادق عليه السلام اي في شك وفي بعض التفاسير اي في جهل وضلال والمراد الشك والجهل والضلال في الامامة ولهذا ورد ان اعداء الائمة اهل الغمرة فتدبر

الغور يقال غار الماء في الارض اذا دخل في اعماقها وذهب وسيأتي في الماء ما يدل على تأويل غور الماء بغيبة الامام عليه السلام فلا تغفل **التغيير**
والمغيرون وما بهذا المعنى اعلم ان التغيير هو التبديل وقد ذكرنا في التبديل ان المراد به بحسب التأويل ما يبدله المخالفون من الائمة وكلام الله ولعكسه
فهكذا بعينه تأويل التغيير والمغيرون هم هؤلاء المخالفون وفي دعاء صنمي قريش اللهم العن اللذين غيرا نعمتك وفيه وكم من فرض غيروه وفيه
وكم من سنة غيروها وقد تقدم في خبر الزنديق الذي ذكرناه في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على ان امير المؤمنين عليه السلام فسر
المغيرين لكلام الله باعداء الائمة الذين حرفوا كتاب الله وذكر ان المراد بتغيير كلام الله تحريف الكتاب لا ان التغيير بلفظ التغيير بالمعنى المذكور
غير وارد في صريح القرآن **الغمز** في قوله تعالى يَتَغَامَزُونَ يأتي معناه في الغض واللمز **الغض** اي ما يشتمل عليه اذ ورد في القرآن الامر بغض
الصوت والبصر اي حفظهما وقد مر عليه معنى خفض الصوت واما خفض النظر فتأويله ترك النظر الى المحرمات بنحو ما مر في العين **الغليظ** مع ما يأتي نصبا
هو بمعنى الشديد ويفيد مفاده وقد ذكرنا في الشديد ما يتعلق به وينفع ههنا **الغيظ** وما يشتمل عليه هو شدة الغضب وسيأتي في الكاظم
عليهم السلام مصداق الكاظمين الغيظ وظاهر ان منه ذلك تحملهم عداوة الاعادي والصبر على اذيتهم المترتبة على تلك العداوة فربما امكن تأويل
الغيظ في بعض المواضع المناسبة بتلك العداوة ونحوها ثم في الكافي عن الرضا عليه السلام قال في حديث له ان الامام غيظ المنافقين الخبر
فربما امكن التأويل بما هو من هذا القبيل ايضا مهما يناسب فتدبر **الغرفة** بضم الغين مفردا وجمعا هي الموضع العالي وقد مر في الوجه الرابع
من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على امكان تأويل هذه وامثالها ببعض اللذات المعنوية الحاصلة للمؤمن
بسبب الولاية والتمسك بالائمة في هذه الدنيا بل وفي الآخرة ايضا كما يؤيده ما مر في تأويل الجنة وكذا غيرها كالحور والانهار وامثال
ذلك فتدبر ولا تغفل عما سيأتي في القصر ايضا من التأويل بالنبي ص والامام عليه السلام **الغدق** هو وارد في سورة الجن ومعناه الكثير
وسيأتي في الماء ما يدل على تأويل الماء الغدق بالولاية والعلم الكثير والايمان فانتظر **الغرق** وما يشتق منه ويدل عليه ومعناه
الظاهر ظاهر وقد مر في الجارية والسفينة والبحر ويأتي في الماء وغيره ما ربما يستفاد منه امكان تأويل الغرق بالهلاكة في طوفان بحور الفتن
والضلالة المترتبة على عداوة النبي ص والائمة عليهم السلام الذين هم سفن النجاة ثم انه يأتي في الخبر الاخير من الفائدة الاخيرة من الخاتمة انه
ينزل بالزوراء ما نزل بسائر الامم من صنوف العذاب وانه لا يكون طوفان اهلها الا بالسيف ولا يخفى دلالته على تأويل ثان والله يعلم
الغاسق والغسق والغساق اما الغاسق والغسق فهما ظلمة اول الليل ويستفاد تأويلهما مما يأتي من تأويل الليل مع ما مر من تأويل
الظلمة وقد وردت احديهما في سورة الفلق والاخرى في سورة الاسرى واما الغساق وهو ما يسيل من الجروح كالصديد فسيأتي في سورة
ص معناه مع تأويله لانه في تلك السورة وسورة النبأ ويؤيده ما مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى
من تأويل امثاله بما يرجع الى عداوة الائمة عليهم السلام وحال اعدائهم **الاغتسال** اي ما يشتمل على ذلك قد اشرنا في المطهر الى
ما يدل على تأويل الاغتسال ونحوه بما يرجع الى معرفة الامام وتطهير القلب عن لوث الجهل به **الغفلة** والغافلون وما بمعناه في سورة
الانبياء قوله تعالى وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ وقوله في سورة يس فَهُمْ غَافِلُونَ وكذا في غيرهما في مواضع عديدة ولما بينا مرارا وكرارا مما بينا
سابقا ان كلما ورد ظاهره في الكفار فتأويله وباطنه بالنسبة الى اعداء الائمة ومخالفيهم ومنكري الولاية فيصح تأويل الغفلة و
الغافلين فيما يناسب بمنكري الامامة وما هم فيه من الغفلة عما ترتب على انكار الائمة وترك طاعتهم والتمسك بطاعة غيرهم ونحو ذلك
وفي رواية فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده وظاهر ان اعظم الوعيد على انكار الولاية فتدبر ولا تغفل عما ورد من اطلاق الغافل
على المؤمنين ايضا ولعل المراد غفلتهم عن الاعادي واذيتهم كما ورد ان المؤمن غر كريم ففي كل مقام ينبغي التأويل بما يناسبه والله الهادي
الاغلال والغل بالكسر وما يشتمل على الغلول اما الاغلال فهي جمع الغل بالكسر وهو حديد او خشب يوضع على العنق واليد
وقد اطلق في بعض آيات القرآن على المحرمات الثقيلة والامور الشاقة ايضا وقد مر في الاسير ما يدل على تأويلها بما قال الجهال من ترك
فضل الامام عليه السلام واما الغلول فهو الخيانة وعن الصادق عليه السلام قال الغلول كل شيء غل من الامام واكل مال اليتيم وشبهه
وسيأتي في اليتيم تأويل مال اليتيم باموال الشيعة وفيء الامام عليه السلام واما الغل بكسر الغين فهو بمعنى الحقد والضغن وقد مر في
الاضغان تأويلها بما يمكن ان يجعل تأويلا لهذا ايضا مهما يناسب فتدبر **الغارمون** وما بمعناه ويشتمل على الغرم بالضم والغرامة
ما يلزم اداؤه ولهذا يقال المديون غارم وهو المراد بالغارمين في آية الزكوة ويأتي هناك ان المراد الشيعة المديونون وقد مر في الدين
ما يمكن ان يستفاد منه تأويل اكثر موارد هذه الكلمة وامثالها فتدبر ولا تغفل **الغلام** مفردا وجمعا معروف وربما امكن تأويله فيما
يناسب بما سيأتي في الفتى من ان المراد اما غلام الجنة فقيل المراد به الخدام منهم دليل هو والانسان وربما امكن تأويله بما مر في الوجه الرابع
من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى **الغمام** هو السحاب الابيض سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها وفي تفسير

القمي عن الصادق عليه السلام يوم تشقق السماء بالغمام قال الغمام علي عليه السلام قال شيخنا العلامة زه على هذا التاويل يحتمل ان يكون المعنى يعني ان من نزل الغمام علي عليه السلام ينزل من السماء الا ان الظاهر انه كنى عنه بالغمام لكثرة فيضه وفضله وعلمه وسخائه فان السحاب يستعار في عرف العرب والعجم للعالم والسخي اقول وقد مر في السحاب بعض المؤيدات وان السحاب قد اول في بعض الاخبار بعلم الائمة وبركاتهم فلا تغفل

الغم هو بمعنى الحزن والكرب والكلام ههنا كالكلام هناك لكن اكثر موارد هذا بالنسبة الى الاعادي **المغانم** وما يشتمل عليها فقد ورد ذكر المغانم في مواضع وهو جمع المغنم وهو والغنيمة الفائدة المكتسبة وقد جاء فيما يؤخذ من الكفار وفي سورة الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الاية وسيأتي هناك ان شاء الله تعالى ان المراد جميع انواع المكاسب والمنافع ومنها اخذ اموال اهل الضلال وربما امكن التاويل بالمنافع المعنوية ايضا كما يشهد له ما يأتي في ... وما قلناه يظهر امكان اجراء هذا كله فيما يناسب من موارد المغانم وسيأتي بعض الكلام في الفيء والانفال والانفاق والمتاع وامثالها فتدبر ولا تغفل والله الهادي **الغنم** وهي معروفة واحدها الشاة وسيأتي في الانعام ما ربما يستفاد نوع تاويل لهذا وفيما يناسب بحسب ما يناسب يؤيده ما مر ويأتي في الدابة وغيرها فتدبر ولا تغفل **التغابن** قد ورد في سورة التغابن ذكر يوم التغابن اي ذكر يوم يغبن اهل الجنة اهل النار والمغبون من باع الكثير بالقليل وقد ظهر تاويل اهل الجنة وكذا تاويل اهل النار ويمكن تاويل اليوم المذكور ايضا بزمان الرجعة وقيام القائم كما لا يخفى **الغثاء** قد مر في العلم ما يدل على تاويل الغثاء بغير الشيعة وهو لغة زبد السيل والقماش التي يعلو على وجه الماء **الغدو** والغداة وما يفيد هذا المفاد اصل الغدو والغداة البكرة وقيل ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس والاكثر على الاول اي صلاة النهار وقد مر في الصبح والضحى ويأتي في الفجر وكذا في غير ذلك ما يدل على امكان تاويل هذا بما هو تاويل ذلك والوجه ظاهر ومنه يمكن معرفة تاويل الغداء ايضا مع ملاحظة تاويل الرزق ونحوه فافهم

الغشاوة والغاشية وما يفيد هذا المفاد كيغشاهم ونحوه الغشاوة الغطاء وغشاء الشيء ما يغشاه وبه سميت القيامة الغاشية لانها تغشاهم وفي تفسير الامام في قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة قال عليه السلام يعني انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوا من التوحيد والنبوة والولاية وقصروا فيما اريد منهم جهلوا ما لزمهم الايمان به فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما امامه فهذه الغشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم ويبصرها النبي وخير الخلق بعده علي صلوات الله عليه وفي تفسير ... عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم يقول فاعميناهم فهم لا يبصرون الهدى اخذ الله بسمعهم وابصارهم وقلوبهم فاعماهم عن الهدى وفي رواية عن الصادق عليه السلام قال فهم لا يبصرون عقوبة من الله لهم انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا الخبر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم عليه السلام ... وفي رواية الكافي ايضا عنه في الاية المذكورة قال اي الذين يغشون الامام الخبر الى ان قال عليه السلام لا يسمن ولا يغني من جوع فقال اي لا ينفعهم ولا يغنيهم النظر اليه الخبر اقول لعل المراد بقوله عليه السلام يغشون الامام انهم يدخلون عليه مع النصب وعدم الولاية فلا ينتفعون بالدخول عليه ولا يمكنهم ترك السؤال لجهلهم او المراد انهم في زمن القائم عليه السلام لا ينفعهم الدخول عليه لعلمه بنصبهم الذي اضمروه ولا الجلوس في البيوت لعلمه بهم وعدم تمكينه اياهم لذلك وعلى التقديرين فهو تاويل الغاشية بوجه اخر ويحتمل ارتكاب التكلف في الشق الاخير بما يرجع الى التاويل الاول وسيأتي في الليل ما يدل على تاويل قوله تعالى والليل اذا يغشى وقوله سبحانه والليل اذا يغشاها بما فعل اعداء الائمة حتى غشوا رسول الله بالظلم والجور وغشي الناس علينا في دولته التي جرت له عليه فمنه تعلم ما يؤول به في كل موضع مشتمل على الغشاوة والغشيان وما الاحاجة الى التاويل من ذلك والله الهادي **الغطاء** في سورة الكهف الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وفي سورة ق فكشفنا عنك غطاءك الاية وقد ظهر من الغشاوة ان المراد بالغطاء ايضا الجهل والاعراض في امر الامامة فافهم **الغلو** والغالي اي ما يدل على ذلك ومعناه تجاوز الحد وقد ورد في سورة النساء والمائدة قوله تعالى لا تغلوا في دينكم وقد ذكرنا في تذنيب المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة تحقيق معنى الغلو واصناف الغالين وبينا ما يدل على صدق الغالي على المخالفين ايضا من حيث انهم غلوا في خلفاء الجور بحيث نفعت بهم الى حد الامامة والولاية من الله فارجع وتامل **الغناء** والاستغناء اي ما يشتمل عليهما وعلى الاغناء كيغني ونحوه اصل الغناء عدم الحاجة وروى البرقي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى واما من بخل واستغنى قال من بخل بالخمس واستغنى برايه عن اولياء الله وفي رواية جابر عن الباقر عليه السلام قال في الاية المذكورة يعني استغنى بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق فعلى هذا فالاستغناء المذموم وما بمعناه ترك متابعة الائمة والتمسك بهم ويمكن التاويل بذلك في المواضع المناسبة ثم لما كان مثل هذا الاستغناء غير نافع في الاخرة ولا يحصل منه الغناء عن الحق في دفع العذاب وايصال الثواب ورد تاويل قوله تعالى في سورة الدخان لا يغني مولى عن مولى شيئا بان ذلك اعداء الائمة لا يغني بعضهم عن بعض شيئا يوم القيامة ومنه يظهر اجراء هذا التاويل في سائر ما هو من هذا القبيل فتدبر ولا تغفل

سورة الانفال ...

عما فی بعض المواضع من امکان تاویل الغنی و الغنا المقابل للفقیر و الفقر بما یقابل ما مر من تاویل المسلمین و ما یاتی فی الفقر بما بما یناسب و علی حسب ما
یناسب کان یؤول مثلا فی بعض المواضع باهل العلم و البصیرة فی الدین و اصحاب الثروة و الخیر من الشیعة الاولیاء علی اعانة الجهال منهم و الفقراء
و فی بعض المواضع باهل الدولة من المخالفین و مما یدل علی ما قلناه ما رواه العیاشی عن الرضا علیه السلام فی قوله تعالی وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ای
ای یقول اتونا بالعلم فاغناهم الله بک و فی روایة اخری فاغناک بالوحی فلا تسئل عن شیء احدا منه و لا تغفل عن امکان ما ورد من ان الله تعالی
غنی بانه غنی عن کل احد فضلا من المخالفین النبی و الائمة علیهم السلام و عن اعمالهم و عباداتهم و نحو ذلک و الله یعلم **الغی** و الغاوون و ما
یفید هذا المفاد مما یدل علی الغوایة و الاغواء کیغوی و نحو ذلک اصل الغی الضلالة فالکلام فیه مثل الکلام فی الضلالة و فی الکافی و غیره
عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ قال علیه السلام هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الی غیره و فی خبر آخر
هم بنو امیة و الغاوون بنو العباس اقول لا یخفی ان الغی و الغوایة کما مر انها بمعنی الضلالة و الخیبة من الاجر و الهدایة و الاغواء الایقاع
فی ذلک فالغاوی هو الضال المضل من اعداء الائمة علیهم السلام و ظاهر ان بنی العباس کانوا منهم و کذا غیرهم فیصح اجراء هذا التاویل
فی کل ما یناسب مما یشتمل علی الغوایة و الاغواء و یؤیده ما سیاتی فی سورة الحجر ما یدل علی کون المراد فی قوله تعالی للشیطان إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْغَاوِينَ الثانی بل الاول ایضا و من المؤید ما مر فی الرشد و نحوه فتدبر **باب الفاء الفئة** و الفیء ای ما یفید هذا المفاد
کافاء و نحوه یقال فاؤا ای رجعوا و افاء ای ارجع و الفیء ما لم یجلب علیه بالخیل و الغنیمة ما اجلب علیه و الفئة الجماعة المقطعة من غیرها
و الهاء عوض عن الیاء التی نقصت من وسطه لانه اصله فیء و جمعه فئات و فئون و الفئتان الفرقتان و قد مر فی البغی ما یدل علی ان الفئة
الباغیة الواردة فی القرآن اعداء علی و الائمة لا سیما اصحاب معاویة و اشباههم بل ان کل من نازع احدا من الائمة علیهم السلام او شیعتهم و لو با
لجدال باللسان دون الجلاد بالسنان فهو من الفئة الباغیة و علی هذا فالفئة المهدیة المقابلة للاولی اصحاب الائمة و علماء الشیعة و عن
الصادق علیه السلام انه قال لا یخرج القائم علیه السلام فی اقل من الفئة و لا تکون الفئة اقل من عشرة آلاف و منه یمکن استفادة تاویل
الفئة فی بعض المواضع المناسبة باصحاب القائم علیه السلام و امثالهم فتدبر و اما الفیء فهو المال المتعلق بالامام علیه السلام کما سیاتی فی سورة
الانفال و غیرها ان شاء الله کفدک فاطمة و امثاله و عن التهذیب عن الباقر و الصادق علیهما السلام قالا الفیء و الانفال ما کان من ارض
لم یکن فیها هراقة دم او قوم صولحوا و اعطوا ما بایدیهم و ما کان من ارض خربة او بطون اودیة فهو کله من الفیء و الانفال فهذا کله لله و لرسوله
و ما کان لله فلرسوله یضعه حیث یشاء و هو للامام بعد الرسول و فی روایات ان من ذلک قطائع الملوک و کل ارض لا رب لها و المعادن و
الآجام و من مات و لیس له وارث و فی بعض الاخبار ان الارض کلها للامام علیه السلام بل یظهر من خبر طویل فی الکافی فی باب الجهاد و غیره ان
جمیع الارض لله و لرسوله و للائمة و المؤمنین الکاملین و کل ذلک فیء لهم و یرجع اخیرا الیهم من ایدی الظالمین الذین غلبوهم علیه من اهل الخلاف
و سیاتی بعض الاخبار فی حکایة فدک و غیره فی سورة الحشر و غیرها فانتظر و قد مر فی الغنائم ایضا ما یمکن اجراؤه هنا غیر التاویل بالمنافع الدنیویة
فافهم **الفرات** فی القاموس الفرات کغراب الماء العذب جدا و نهر بالکوفة و الاخبار فی فضل ماء الفرات و انه من انهار الجنة کثیرة و سیاتی
فی الماء عن الصادق علیه السلام انه قال الماء العذب الماء الفرات و هو ولایة آل محمد علیهم السلام و منه یظهر تاویل الفرات بالولایة و معرفة
الائمة فان الماء بمعنی العلم کما سیاتی ایضا و بالجملة تاویل الفرات بالماء و الماء العذب و نحوه و فی روایة تاویل العذب الفرات بالمؤمن و بماء
خلقة الاصفیاء و مادتهم الجسمانیة او الروحانیة کما یظهر مما یاتی فی الماء و قد مر ایضا فی البحر و الاجاج بیان من ذلک فافهم **الفج** و الفجاج
فی القاموس الفج الطریق الواسع بین جبلین و جمعه فجاج و ربما امکن تاویله بالامام او بسائر ما مر من تاویل الطریق و السبیل فافهم **الفرج**
بسکون الراء مفردا و جمعا هو معروف و قد مر فی الاذن ما یدل علی ان الله تعالی فرض الایمان علی جمیع جوارح الانسان و لا یخفی ان منها الفرج
فعلی هذا ربما امکن تاویل تحصینه و حفظه و نحو ذلک بقبول الولایة و ترک ابرازه و استعماله فیما لم یرض الله به و ما نهی الله عنه مع التمسک
بالولایة و لهذا یاتی فی الجلود ان شهادتها علی صاحبها لاجل ترک الولایة لان الجلود فسرت فی بعض المواضع بالفروج ثم ان فی تفسیر القمی معنی قوله
فی سورة الانبیاء وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا انها لم ینظر الیها **الفوج** مفردا و جمعا و هو بمعنی الفرقة و الجماعة و الطائفة و المراد به
ما هو المراد بالطائفة و الفرقة خیارهم و اشرارهم فلینظر فی الفرقة **الفتح** و المفاتح و ما یفید هذا المفاد کاستفتحوا و نحوه اصل الفتح
ضد الغلق و شاع فی کل کشف و فی النظر ایضا و فاتحة کل شیء اوله و المفتاح معروف و هو فی الاصل ما یتوصل به الی استخراج المغلقات
التی یتعذر الوصول الیها و مثله المفتح ای یجمع الاول علی المفاتیح و الثانی علی المفاتح و من اسمائه عز و جل الفتاح لانه الذی یفتح ابواب
الرزق و الرحمة لعباده لا سیما المؤمنین و الشیعة المتقین و قیل معناه الحاکم بینهم اذا ورد الفتح بمعنی الحکم ایضا و لا یخفی ان مال الجمیع الی معنی
الکشف ثم ان فی تفسیر القمی عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ قال یعنی فی الدنیا بفتح القائم علیه السلام اقول

تفسيره عليه السلام الفتح القريب بقيام القائم دال على جواز تأويل الفتح المطلق بذلك ايضاً وفي بعض الزيارات بكم فتح الله وبكم يختم او بكم بدأ الله
عند خلق الخلائق وقد مرّ في الرحمة ما يدل على تأويل بعض ما يشتمل على فتح الله باجرائه الخير على لسان النبي صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام وربما امكن اجراؤه في
كثير من المواضع بل ربما يقال ان هذا هو معنى ما في الزيارة المذكورة ايضاً فتأمل واما المفتاح والفتح فقد ورد في قوله تعالى في سورة الانعام وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ
الغيب وسيأتي تفسيره بالخزانة وقد مرّ في الخزينة ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله خزانة العلم وعلى مفتاحه وفي الاخبار انهم عليهم السلام مفاتيح الرحمة ومفاتيح الجنان
ومفاتيح الحكمة ومفاتيح الكتاب ونحو ذلك ومعنى الجميع كونهم عليهم السلام وسيلة الوصول الى هذه الاشياء ولعل هذا ايضاً احد معاني ما مرّ من قوله عليه
السلام بكم فتح الله اي انتم مفاتيح كل خير كما اشرنا اليه ايضاً **الفرح** وما يشتمل عليه كيفرح ونحوه اصل الفرح الانشراح والسرور وهو قد يكون لذة الدنيا
بطراً بالمال والجاه فارغاً عن الآخرة وقد يكون لما يرجع الى الآخرة وحسن الحال عند الله وملاحظة المآل ثم قد ورد كلاهما في القرآن فالاولى ما هو
المذموم الممنوع ومن صفات اعداء النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وقد ورد تأويله فيهم كما في الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى
مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ فقال نزلت في فلان واصحابه ولا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي بن ابي طالب ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي
عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي النهاية الاسى مفتوحاً مقصوراً الحزن واما الثاني فلا شك انه مقابل للاول فلا بد ان يكون بالنسبة الى اهل
الولاية كما مرّ في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في قوله تعالى قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا
فضل الله نبوة نبيكم ورحمته علي عليه السلام فبذلك اي بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة الخبر وقد مرّ مؤيده في السرور ولعل هذا لا
بد في كل مقام ان يؤول بما يناسبه ذماً ومدحاً فتأمل **المفلحون** وما بمعناه ويشتمل على الفلاح كمن افلح ونحوه قد ورد في اخبار ان الائمة
وشيعتهم خصوصاً الصابرين منهم في زمن غيبة الامام عليه السلام هم المفلحون ومن اهل الفلاح وهو لغة البقاء والظفر اي هم الظافرون
بما طلبوا الباقون في الجنة وقد يقال لكل من عقل وحزم وتكامل فيه خلال الخير قد افلح ولا شك ان لا اجر اعظم من الولاية والتمسك بها كما
مرّ في الخبر فالفلاح هو التمسك بالولاية ولذا قيل للشيعة المتمسكين بها المفلحون كما مرّ خبر في الغيب في امالي الصدوق وغيره عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه انه قال لعلي عليه السلام يا ابا الحسن قلما اقبلت انت وانا عند رسول الله صلى الله عليه وآله الا قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة
الاخبار في هذا الباب **الفؤاد** والافئدة وهي جمع الفؤاد وهو القلب او غشاؤه او وسطه وقد مرّ في السؤال ما دل على تأويل الفؤاد في بعض
الآيات بعثمان وفي كنز الفوائد عن ابن عباس في قوله تعالى وَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ الآية قال قال النبي صلى الله عليه وآله هي قلوب شيعتنا تهوي الى محبتنا
وقد مرّ في الاذن ما يدل على ان الله تعالى فرض الايمان على جميع الجوارح وعلى هذا يمكن تأويل الافئدة التي وردت في مقام الذم بعثمان واشباهه
وبقلوب اعداء الائمة واتباعهم والتي وردت في مقام المدح بالشيعة واحباء الائمة وبقلوبهم وسيأتي في القلب ايضاً ما يدل على امكان التأويل باهل
العدل والجور وقلوبهم بقلوب المؤمنين والمخالفين فتأمل **الفرد** والفرادى المفرد الوتر مقابل الزوج والشفع وقد مرّ تأويل الزوج والشفع
ويأتي تأويل الوتر ثم قد مرّ في المثنى ما يدل على تأويل الفرادى ومنه يمكن اجراء ذلك التأويل في الفرد ايضاً فارجع وتأمل **الفساد** والمفسد
وما بمعناه كالذين يفسدون ونحوه المفسدة ضد المصلحة واعلم ان الافساد اعظم ما صدر من اعداء آل محمد من غصب الخلافة وصد الولاية عن
علي عليه السلام ومنعهم عن حقوقهم واذيتهم وقتلهم وقتل اصحابهم فان ذلك الذي اوقع الناس في الضلالة الى اليوم وبه ظهر الفساد في البر
والبحر والحرث والنسل ولهذا قال الباقر عليه السلام كما في تفسير القمي ان الفساد المعصية لله ولرسوله وللائمة عليهم السلام وقال ايضاً
في قوله تعالى ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ذلك يوم قالت الانصار منا امير ومنكم امير وقال الصادق عليه السلام في قوله
تعالى وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا برسول الله وعلي لا تفسدوا باطاعة غيرهما وفي تفسير الامام عليه السلام في هذه الآية قال عليه السلام
اي لا تفسدوا باظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين في الارض فتشوشون عليهم دينهم وتحيرونهم في مذاهبهم وفيه ايضاً عن الباقر عليه السلام
في قوله تعالى وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ انه قال اي يفسدون فيها بالبراءة ممن فرض الله امامته واعتقاد امامة من فرض الله مخالفته ثم قال
واهل هذه الصفة هم الخاسرون ومرّ تمام الخبر في الخسران وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ
عُلُوًّا كَبِيرًا قال يعني قتل علي والحسن والحسين عليهم السلام وعلى هذا فالمفسدون هم اعداء الائمة وقتلتهم وغصبة حقهم لا سيما الاول والثاني
فهم وابن ابي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ قال هم اعداء محمد وآل محمد من بعده وفي تفسير القمي قال في قوله
تعالى لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ يعني فلاناً وفلاناً واصحابهما وفيهما عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قال امير
المؤمنين عليه السلام وفي قوله تعالى كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ قال حبتر وزريق واصحابهما الخبر والمراد بالاول الاول وبالثاني الثاني كما في دعاء
صنمي قريش اللهم انهما افسدا عبادك والاخبار في هذا المعنى كثيرة وكفى ما ذكرناه لصاحب البصيرة ومرّ بعض المؤيد في الاصلاح والصالح
فلا نغفل **الفجر** والتفجر وما يفيد الانفجار اصل الانفجار الانشقاق والمفارقة ومنه تفجير الانهار وهو شقها واجراء الماء فيها

ويسمى الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء قال في القاموس الفجر ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل وقد انفجر عنه الليل ثم قد ورد في الاخبار
تاويل الفجر بالقائم عليه السلام وطلوعه بقيامه وعلاقة هذه الاستعارة ظاهرة مما ذكرناه ويؤيده ما مر في الصبح من تاويله بالائمة عليهم السلام وانوار
علومهم ويأتي في النهار ايضا فافهم ولنذكر بعض الاخبار ففي رواية جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَالْفَجْرِ قال القائم عليه السلام وفي كنز الفوائد
عن الصادق عليه السلام قال اقرأ علي عليه السلام سورة القدر وقال لقد قرأها على رسول الله ص ثم قال هذه السورة لك ولولدك فان جبرئيل احدث
الى احداثا مني في سنتها وانه ليحدث ذلك لك كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع الفجر القائم عليه السلام
الخبر وسيأتي في الليل غيره واوضح منه فتامل ولا تغفل عن لزوم تاويل التفجير على حسب تاويل ما اضيف اليه كتاويل تفجير العين والنهر مثلا
باستنباط العلم وبيانه ونحو ذلك وعلى هذا القياس فافهم **الفجور** والفجار وما بمعناه كالفاجر والفجرة ونحوهما اصل الفجور الميل ولهذا
يقال للكاذب فاجر لانه مال عن الصدق والفاسق فاجر لانه مال عن الحق وقد مر في البر ما يدل على ان الفجار هم اعداء الائمة خصوصا الثلثة فانهم
لفجورهم وقبائح اعمالهم لاسيما ما صدر منهم بالنسبة الى الائمة عليهم السلام وشيعتهم من تكذيبهم اياهم وابطال حقوقهم وامثال ذلك ففي الكافي عن الكاظم عليه
السلام في قوله تعالى اِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم وفي رواية الحلبي قال سمعت اباعبدالله عليه السلام
يقرء بَلْ يُرِيدُ الْاِنْسَانُ لِيَفْجُرَ اَمَامَهُ ويقول اي يكذبه وفي رواية اخرى يريد ان يفجر علينا يعني يكيده الخبر ولعل انه عليه السلام كان يقرء امامه
بالكسر وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى اَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ يعني عليا امير المؤمنين كالفجار قال حبتر ودلام واصحابهما فتدبر
التفاخر والفخور والفخر والفخار المباهاة بالحسب والنسب وغيرهما والتفاخر ان يفتخر كل بمفاخره والفخور بفتح الفاء كثير الفخر وقد مر
في المختال ما يدل على تاويل الفخور باعداء الائمة وظاهر تفاخرهم على الشيعة بدنياهم وتسلطهم الظاهري كما كان كذلك كفار الامم السالفة
بالنسبة الى الانبياء واتباعهم كفرعون وقارون واتباع موسى وقوم نوح وشعيب وعاد وثمود فتدبر **الفرار** وما يشتمل عليه كيفر ونحوه
الفرار هو الهرب وقد مر في الشرك ما يدل على تاويل الفرار من الزحف بما فعلوا مع امير المؤمنين عليه السلام فان في ذلك الحديث انهم اعطوه
بيعتهم طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه وخذلوه اقول لعل المراد بيعتهم يوم الغدير وخذلانه بعد النبي ص فانه بمنزلة الفرار من الزحف والمسلم
لما هو غير خفي على المتامل ويحتمل ان يكون المراد بيعتهم الاخيرة وخذلانهم اياه في الجمل وصفين وغيرهما فافهم واعلم ان الفرار الى الله بمعنى الحج
في بعض الاخبار كما في الفقيه وغيره عن سيد الساجدين عليه السلام انه قال في حديث له ان المراد بقوله تعالى فَفِرُّوا اِلَى اللّٰهِ حجوا الى بيت الله
الخبر وقد مر تاويل الحج والبيت فلا تغفل **الفطرة** وما يدل عليها كفطر مثلا في سورة الروم فطرة الله التي فطر الناس عليها وفي غيرها امثال
ذلك كقوله تعالى فَطَرَكُمْ وَفَطَرَ السَّمٰوَاتِ ونحوهما واصل الفطور والانفطار الصدع والشقوق والانشقاق كما ورد بهذه المعاني في القران ايضا ثم
استعملت الفطرة في الخلقة فمعنى فطرة الله التي فطر الناس عليها خلقة الله التي خلق الناس عليها وهكذا معنى اشباه ذلك وقد ورد في الاخبار ان المراد
بهذه الخلقة انه خلقهم على التوحيد ونبوة النبي ص وولاية علي امير المؤمنين عليه السلام كما مر حديثه في الفصل الثالث من المقالة الثانية من
المقدمة الاولى وقد روى ابن الكراجكي في كنز الفوائد ايضا عن الباقر عليه السلام انه سئل عن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها
ثم قال فطرهم الله على المعرفة والاخبار الدالة على ان الله جعل اصل خلقة بني ادم على دين الاسلام وان كل مولود يولد على ذلك كثيرة ولا شك
ان الاسلام هو الاقرار بالتوحيد والنبوة والولاية كما ثبت في المقدمات السابقة وكذا تبين مما مر فيها ان خلقة سائر المخلوقات كلها كانت على
هذا الامر وان تلك الاقارير الثلثة كلها كانت عرضت عليها عند خلقها وان لم يبق عليها غير اهل الولاية كما في الاحتجاج عن ابي بن كعب قال
قال النبي ص يا علي انت وشيعتك على الفطرة والناس منه براء الخبر فيصح تاويل الايات المشتملة على الفطرة والخلقة بهذا النوع منها لما
المقرون بعرض تلك الثلثة والاقرار بها بنوع في عالم الذر وغيره بنحو ما سلف وعلى هذا يمكن كما مر في الحيوة ويأتي في الموت ايضا تاويل الحي
من المخلوقين بمن اهتدى في الدنيا التي هي حال انغماره في الظلم الجسمانية الى تلك الفطرة وتمسك بما دان له من الولاية بل يمكن تاويل مراتب
الخلقة ايضا من كونه نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما وهكذا الى ان تحله الحيوة بمراتب قابلية معرفة الولاية وتدرجها لحصول فهم الايمان من الادنى
الى الاعلى فتدبر جدا والله يعلم وافهم ولا تغفل عما اسلفناه **الفقير** مفردا وجمعا هو المحتاج الذي له بعض ما يقيه وقد مر في المسكين
ما يمكن ان يستنبط منه تاويل هذا ايضا بضعفاء الشيعة الذين ليس لهم ذلك العلم الذي يخلصهم من ايدي شبه الاعادي بحيث لا يحتاجون
الى اعانة من غيرهم ولو كانوا ذوي علم في الجملة ويمكن حمله في بعض المواضع على الجملة الضعفاء من الشيعة وائمتهم المقهورين في زمن دولة الجائر
وعلى فقراء الشيعة الذين لا مال لهم ومما ذكرنا تبين تاويل الفقراء ايضا فافهم **الفوز** والفائزون وما يفيد مفاده اصل الفوز النجاة وقد جاء بمعنى
الظفر بالخير ايضا يقال فاز فلان اي نجى وورد في الاخبار بان الفائزين هم شيعة علي عليه السلام بل الائمة وشيعتهم كثيرا كما مر خبر في السابقين
وخبر في الطاعة وعن الاصبغ بن نباتة قال قال علي عليه السلام نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة وفي حديث

عن ابن مسعود فی قوله تعالی اِنّی جَزَیْتُهُمُ الْیَوْمَ بِمَا صَبَرُوا اَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ قال یعنی صبر علی و فاطمة و الحسنین علیهم السلام فی الدنیا علی الطاعات و علی
الفقر و علی البلاء فی الدنیا انهم هم الفائزون و فی مسند ابن حنبل عن ام سلمة قالت قال النبی صلی الله علیه و آله علی و شیعته الفائزون یوم القیمة و فی روایات
انتم الفائزون بکرامة الله تعالی و فیها و فاز من تمسک بکم و الاخبار بهذا المعنی اکثر من ان تحصی و لا شک ان ولایتهم سبب النجاة من العذاب و الظفر
بالمطلوب الذی هو الجنة فتدبر **الفردوس** هو من اعلی درجات الجنة و فی الاصل البستان الواسع فتاویله ما مر من تاویل الجنة **الفحشاء**
و الفواحش و الفحشاء کل مستقبح من الفعل و القول ثم استعمل فی العصیان و کل ما نهی الله عنه من الذنوب و المعاصی و الکبائر منها و فی خصوص
البخل فی اداء الزکوة و الزنا و الشتم و عدوان الجواب و سوء العشرة و التظاهر بالقبائح و قد وردت باکثر هذه المعانی فی القران و من ذلک الخروج
بالسیف علی الامام کما فی تفسیر القمی عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی یَا نِسَاءَ النَّبِیِّ مَنْ یَأْتِ مِنْکُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَیِّنَةٍ الایة قال الفاحشة الخروج
بالسیف ثم ان السید الداماد قال ان الفاحشة کما وردت بمعنی الفاحشات من الآثام و السیئات من المعاصی فقد جائت بمعنی الطاغیة بالهاء
للمبالغة لا بالتاء للتانیث ای کل طاغ فاحش و جاز الحد فی الفحش و السوء من اصحاب الغوایة و الضلالة ثم قال و اما الفواحش فجمع الفاحشة بالمعنیین
و یؤیده ما ورد من تاویلها و کذا تاویل الفحشاء مرة باعداء الائمة و خلفاء الجور لا سیما رؤسائهم خصوصا الاول منهم و مرة بولایة تلک الاعادی و
اطاعتهم و الایتمام بهم و العمل باوامرهم فمما یدل علی التاویل الاول ما مر فی الفصل الثانی من المقالة الاولی من المقدمة الاولی من حدیث سعد
الخفاف المشتمل علی تاویل الفحشاء برجال و من روایة محمد بن منصور المشتملة علی ان جمیع ما حرم الله فی القران من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن
الباطن من ذلک ائمة الجور و کذا خبر داود بن کثیر المذکور فیه و سنذکر اول ذلک الخبر هیهنا و ما مر فی الفصل الرابع من تلک المقالة من حدیث
المفضل بن عمر المشتمل علی تاویل الفحشاء و الفواحش ما ظهر منها و ما بطن بالباطن منه و لایة اهل الباطل و الظاهر منه فروع اهل الباطل
و ما رواه الشیخ و غیره عن داود بن کثیر قال قال لی ابو عبد الله علیه السلام و ذکر الحدیث و فیه یا داود عدونا فی کتاب الله الفحشاء و المنکر
و البغی و الخمر و المیسر و الانصاب و الازلام و الاوثان و الجبت و الطاغوت و المیتة و الدم و لحم الخنزیر یا داود ان الله تعالی خلقنا الخبر و قد ذکرنا
تمامه فیما اشرنا الیه آنفا من الفصل الثانی من المقالة الاولی و فی تفسیر العیاشی عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی وَیَنْهَی عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْکَرِ
وَالْبَغْیِ قال هو من ظلم آل محمد و قتلهم و منعهم حقهم و فی التفسیر المذکور و غیره عن الباقر علیه السلام فی الایة المذکورة قال الفحشاء الاول و
المنکر الثانی و البغی الثالث الخبر و مما یدل علی التاویل الثانی ما اشرنا الیه آنفا من حدیث المفضل المذکور فی الفصل الرابع المزبور و مما
فی الشرح من روایة الشیخ و غیرها و ما فی تفسیر العیاشی عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی وَیَنْهَی عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْکَرِ وَالْبَغْیِ قال فلان و فلان
و فلان و فی الکافی و غیره عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی وَاِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَیْهَا آبَاءَنَا وَاللهُ اَمَرَنَا بِهَا الایة قال هل رأیت
احدا یزعم ان الله امره بالزنا و شرب الخمر او شیء من هذه المحارم بل ان هذا فی اولیاء ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالایتمام بقوم لم یامرهم الله
الا بالایتمام بهم و لهذا رد الله ذلک علیهم و سمی ذلک منهم فاحشة الخبر و غیره من الاخبار الکثیرة فلا تغفل **الفرش** و الفراش الفرش
بالفتح لمعان منها صغار الابل کقوله تعالی حَمُولَةً وَفَرْشًا و الفراش بالفتح ایضا لمعان منها جمع فراشة و هی التی تتهافت فی السراج شبیهة بالبعوضة
و اما الفرش فتحا و کسرا و الفراش بالکسر فمن معانیه ما یفرش من متاع البیت و غیره یقال فرش فرشا و فراشا اذا بسطه و منها زوجة الرجل و جمعه
الفرش بضمتین و هذا و قد ورد فی سورة الواقعة وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ و سیاتی هناک التفسیر بالحور و بغیرها و قد بینا فی الوجه الرابع من الفصل
الثالث من المقالة الاولی من المقدمة الاولی احتمال تاویلها بما یتلذذ به المؤمن فی الدنیا من حکم الائمة و ادابهم و نحو ذلک و یؤیده ما سیاتی
فی اللباس و علی هذا ربما امکن اجراء هذا النوع من التاویل فیما ورد فی غیر تلک السورة ایضا و ان کان بمعنی ما یفرش و الله یعلم **المفروض**
و الفریضة و ما بهذا المفاد مما یشتمل علیه اصل الفرض کالضرب التوقیت و التقدیر و ما اوجبه الله تعالی و ما الزم الانسان علی نفسه و نحو
ذلک و قد ورد ما یشتمل علیه باکثر هذه المعانی فی القران و فی الامالی عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه و آله قال فی حدیث له انا تابع علی فریضة الله الخبر
و ظاهر انه من اعظم الفرائض التی اوجبها الله و عینها و اکد علیها فعلی هذا یمکن تاویل ما ورد فی القران من هذا القبیل فیما یناسب بعض العلوم
بناء علی ما سیاتی فی المال من تاویله بالعلم و الله اعلم فتدبر **الافاضة** ای ما یشتمل علیها کافضتم و نحوه اعلم انه متی استعملت نصا ربیف هذه
مع لفظة فی فهی بمعنی الخوض و قد مر فی الخوض معناه و تاویله فتدبر **الفرط** و الافراط و التفریط ای کلما یتضمن معنی الافراط و التفریط کفرطت
و نحوه و فی اللغة یقال افرط یفرط اذا اسرف و فرط یفرط اذا قصر و فرط یفرط اذا تقدم او تعجل و قد مر فی الاسراف و یاتی فی التقصیر ان المسرفین
و المقصرین هم اعداء الائمة و مخالفو القوم و ان الاسراف و التقصیر افعالهم الشنیعة مع الائمة و الشیعة فهکذا معنی الافراط و التفریط و تاویل
المفرطین و یشهد لهذا ما رواه ابن شهرآشوب فی المناقب عن امیر المؤمنین علیه السلام انه قال فی خطبة له الامن فرط فی فقد فرط فی الله و اما
الفرط بمعنی المتقدم فهو وارد لم یرد فی الاخبار مما لکن فی الاختصاص ان علیا علیه السلام قال فی خطبة له ان رسول الله صلی الله علیه و آله فرطی و انا فرط شیعتی

وعن النبي ص انه قال انا فرطكم على الحوض وفي مكاتبة الهادي عليه السلام نحن افراط الانبياء ولعل المعنى انهم يتقدمون الانبياء والناس الى الجنة ويسبقونهم اليها لتنجيز ادخال من يدخلونه فيها وتهيئة مراتب الجنة وتهيئتها لهم والله يعلم **الفرع** في القاموس فرع كل شيء اعلاه ومن القوم شريفهم **الفزع** وما يشتمل عليه كيفزع ونحوه في القاموس افزعهم اخافهم وافزع اليهم استغاثهم وفزعهم اغاثهم ونصرهم كافزعهم وافزعه انبهه وفي رواية ان الفزع الاكبر هو الطباق باب النار حين تغلق على اهلها وبالجملة اصل الفزع هو القلق والاضطراب في الخوف لشدته وفي الخصال عن علي عليه السلام قال قال النبي ص يا علي انت وشيعتك الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون الخبر وفي رواية اخرى عن الباقر عليه السلام ان النبي ص قال ان عليا وشيعته يوم القيمة على كثبان المسك الاذفر يفزع الناس ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر الخبر ثم لا يخفى ان زمان الرجعة ايضا يوم فزع لما عدا الشيعة وقد بينا مرارا ان المراد بلفظ الاخرة وامثالها بحسب البطن زمان الرجعة فعلى هذا ربما امكن والله يعلم تاويل الفزع بما يحصل للظالمين واعداء الائمة في الرجعة وفي الاخرة بل في هذه الدنيا من الخوف والاضطراب ونحو ذلك كما مر في الرعب وغيره فافهم **الفريق** والفرقة والمتفرقين والفرقان وامثالها كالذين تفرقوا ونحوه في القاموس فرق بينهما فرقا وفرقانا فصل وفيه فرقه تفريقا وتفرقة بدده وفيه تفرق تفرقا ضد تجمع كافترق وانفرق انفصل وفيه الفرقان بالضم القرآن والبرهان وكل ما فرق بين الحق والباطل وقد ذكر له معنا الخرايج وفيه الفرقة بالكسر الطائفة من الناس والفريق كامير اكثر منها وعن الصادق عليه السلام ان القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم منه الواجب العمل به وقد مر في الرب وغيره ان عليا عليه السلام فاروق هذه الامة وياتي في الوليجة انه الفارق بين الحق والباطل والاخبار في كونه عليه السلام الفاروق الاعظم كثيرة وسياتي في القرآن والكتاب ما يدل على تاويلهما به عليه السلام وانه المحكم من الكتاب كما مر في المحكم ايضا فعلى هذا لا شبهة في صحة تاويل الفرقان وما بمعناه الوارد في القرآن به وبالامام ايضا للتناسب المذكور فتفهم واعلم ان الله تعالى قد نهى وذم في القرآن مرارا التفرق والاختلاف ومدح خلاف ذلك وامر به كما في الاختلاف والجماعة وقد تبين هناك ان المصداق الحقيقي لاهل التفرق والاختلاف هم الذين خالفوا الائمة وافترقوا في دينهم واحكامهم وفي رواية ابي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولا تفرقوا قال ان الله تعالى علم انهم سيتفرقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم وامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد ولا يتفرقوا وقد مر في الجماعة ما يدل على ان الجماعة اهل الحق وان قلوا وان الفرقة اهل الباطل وان كثروا وعلى هذا يصح تاويل كلما ذكره الله تعالى في القرآن من ذم التفرق واهله بخصوص هذا النوع من التفرق وبالمخالفين المتفرقين في الدين ومنه يستفاد ان الفريق المذموم والفرقة الغير المحمودة في القرآن المخالفون ايضا وان الفريق المحمود والفرقة الناجية هم الائمة وشيعتهم من الاولين والاخرين كما قال سبحانه فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ وفي كتاب النصوص وغيره باسانيد عديدة عن النبي ص منها عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة منها واحدة ناجية والباقون هالكون فالناجون الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برايهم فاولئك ما عليهم من سبيل الخبر والاخبار الدالة على تفرق هذه الامة وان منها واحدة ناجية وانها المتمسكة بالائمة كثيرة فليفهم الحريص صاحب البصيرة والله الهادي **الفسق** والفسوق والفاسق وما يفيد هذا المعنى كفسقوا ويفسقون ونحوهما في القاموس الفسق الترك لامر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق ولا يخفى ان اعظم الفسق الكفر بالله وبرسوله وبالائمة عليهم السلام فاعداء الائمة ومخالفوهم الفاسقون والفسق والفسوق افعالهم واعمالهم خصوصا ما فعلوا بالنسبة الى الائمة وشيعتهم هذا مع كونه ظاهرا في نفسه ومعلوما من امثاله كالفجور والفاجر ونحو ذلك يظهر ايضا من الاخبار فلا شبهة في صحة التاويل بهم حتى انه ورد في خبر بالاول الكفر تاويل الفسوق بالثاني ولعل ذلك للمبالغة في صفة فعن تفسير فرات بن ابرهيم عن ابن عباس في قوله تعالى أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا قال يعني عليا عليه السلام كمن كان فَاسِقًا يعني صنما فقاعدا له وهو الوليد بن عقبة وفيه عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى وَمَا يُضِلُّ بِهِ يعني بعلي إِلَّا الْفَاسِقِينَ يعني من خرج من ولايته فانه هو الفاسق وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ قال يعني الظالمين وصيك الخبر وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى الْفَاسِقِينَ قال يعني عن دين الله وطاعته من الكافرين والنواصب المتسمين بالمسلمين وفي بعض الزيارات لامير المؤمنين عليه السلام وفسق من دفع حقك والاخبار في هذا كثيرة فلا تغفل **الفالق** والفلق اصل الفلق بالسكون الشق وقد استعمل في القرآن في قوله تعالى في سورة الانعام فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَفَالِقُ الْحَبِّ واريد به الخلقة فالكلام فيه امر في الفطرة واما الفلق بفتح اللام فسيجيء المراد به في سورة الفلق **الفوق** هو نقيض التحت وقد مر في العذاب ما يدل على تاويل الفوق وتفسيره بالسلاطين الجائرين وبالدجال وبالسماء فلا تغفل **الفك** وهو لغة التخليص وقد ورد في سورة البلد فَكُّ رَقَبَةٍ اي عتقها وقد اشرنا في بعض المواضع في التحرير وورد تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ في مواضع من القرآن والمراد في الجميع بحسب التفسير عتقها من العبودية الظاهرة وبحسب التاويل الى عتقها من النار واستخلاصها من الكفر والضلالة ومن ايدي المخالفين المضلين بتعليم الولاية والهداية الى ما هو الحق من

انتهى

من التمسك بالائمة عليهم السلام وبما يشهد لهذا التأويل ما مر في الاسير وياتي في سورة البلد ففي كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله تع فَكُّ رَقَبَةٍ قال الناس كلهم عبيد النار غير كم فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انه قال بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا ونحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة فتد **الفلك** بالضم السفينة يكون واحدا ويكون جمعا وقد بينا في الجارية والسفينة ما يدل على تأويلها وتأويل ما بمعناهما بعلي وبالائمة عليهم السلام بل بعلماء الشيعة وفضلاء اصحاب الائمة عليهم السلام ايض وفي بعض زيارات امير المؤمنين عليه السلام السلام عليك يا فلك النجاة فافهم واما الفَلَك بفتحتين فهو السماء فتاويله تأويلها والله يعلم **الفشل** اي ما يشتمل عليه كفشلتم ونحوه الفشل هو الجبن والضعف والكسل وظاهر انه من صفات ضعفاء الدين دون الراسخين في طاعة الله ورسوله والائمة المعصومين صلوات الله عليهم **الفصل** والتفصيل والمفصل وما يفيد هذا المعنى كالفاصل وفصلنا ونحوهما في القاموس الفصل الحاجز بين الشيئين والحق من القول والقضاء بين الحق والباطل والقطع والتفصيل التبيين وفي تفسير القمي في قوله تع أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا قال يعني يفصل بين الحق والباطل مبينا كلاهما ومنه يستفاد امكان اجراء هذا المعنى للتفصيل ايض فيما يناسب وهذا مع ملاحظة تأويل الحق بولاية ونحوهم واشباه ذلك يرشد الى امكان تأويل موارد هذه الكلمات بما يرجع الى هذا المعنى اي امر الولاية فتد واعلم انه قد ورد في اخبار ان الائمة عليهم السلام فصل الخطاب وفاصل القضاء والحكم بين الناس كما في تفسير فرات عن الباقرين عليهما السلام فالاعمر فصل الخطاب ودلالته الخبر وفي المناقب عن علي عليه السلام قال انا فصل القضاء وفي بعض زيارته صلى على علي فصل قضائك بين خلقك وفي بعضها يا فاصل الحكم والناطق بالصواب وفي بعضها يا فصل الخطاب ولعل المراد بها انهم يفرقون بين الحق والباطل في جميع الامور لاسيما الاحكام وانهم وولايتهم مفصل الحق عن الباطل وبهم يتميز الحق من المبطل والصواب من الخطاء والهداية من الضلالة والايمان من الكفر اذ مناط ذلك الاقرار بهم وولايتهم وعرفان حقهم فافهم وسياتي في اليوم ما يدل على تأويل يوم الفصل بيوم الرجعة وزمان قيام القائم ويأتي خبر ايض في الوقت فتد **الفضل** وما يشتمل عليه وعلى التفضيل اصل الفضل ضد النقص اي الزيادة وقد يقال ايض على الاحسان الى الغير وعلى الدرجة الرفيعة وقد ورد تأويل الفضل وفضل الله والفضل من الله ونحو ذلك مما يفيد هذا المفاد بالنبي ص وبنبوته والاقرار بنبوته وبعلي عليه السلام وبولايته واما منه والايتمام به والاقرار بولايته وبالامام وبالقرآن والعلم بتأويله فلكل مقام ما يناسبه من التأويل وقدمر بعض الاخبار الشاهدة في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ومر بعضها في الرحمة وفي المناقب وتفسير القمي وكشف الغمة عن الباقر عليه السلام في قوله تع وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ قال هو علي بن ابي طالب الخبر ويحتمل ارجاع الضمير الى الفضل وذي الفضل والتأويل على الثاني يحتاج الى تكلف وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تع قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ الاية قال الاقرار بنبوة محمد ص والايتمام بعلي عليه السلام اقول لعل المراد تأويل كل من الفضل والرحمة بما ذكر والاول بالاول والثاني بالثاني وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله تع أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قال المراد بالفضل في النبي النبوة وفي علي الامامة وعنه عليه السلام في قوله تع قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ قال ان فضل الله الاقرار برسول الله ص وفي رواية اخرى ان فضل الله علي والاقرار بولايته وفي رواية طارق قال علي عليه السلام الامام فضل الله ورحمته الخبر وفي تفسير الامام عليه السلام عند تفسير قوله تع وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ قال عليه السلام اي على عليهم من يوفقه لدينك ويهديه لولايتك وموالاة اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام ولا ريب ان مناط تفضيل الله بعضا على بعض هذا ايض فتد فتفهم والاخبار في هذا الباب كثيرة **الفيل** هو معروف من الحيوانات ووارد في سورته وسياتي فيها حكاية اصحابه الذين ساقوه لاجل تخريبهم البيت فاهلكهم الله بابابيل ورميتهم بالحجارة وربما يستفاد مما مر من تأويل البيت والمسجد ونحوهما امكان تأويل اصحاب الفيل بالاعادي الذين سعوا في تخريب بيت النبوة وتضييع الولاية كبعض حكام المخالفين وخلفائهم بل علمائهم ايض ومنه يستفاد امكان تأويل ابابيل بالسعاة في ازالتهم وان لم يشبههم بالسنان او اللسان كما يؤيده ما مر في الحجر والطائر ونحوه فتد **الفوم** هو في سورة البقرة والمراد به الحنطة على ما هو المروي عن الباقر عليه السلام وقيل هو الثوم وعلى اي تقدير الكلام في تأويله ما مر في البصل فلا تغفل **الفتنة** وما يشتق منها كالمفتون وفتنا ويفتنون وامثالها الواردة في القرآن في القاموس الفتن الاحراق بالنار ومنه عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ والفتنة بالكسر الخبرة كالمفتون واعجابك بالشيء يقال فتنه يفتنه فتنا وفتونا وافتنه وفيه والفتنة الضلال والاثم والكفر والفضيحة والعذاب والجنون والمحنة واختلاف الناس في الاراء وفتنه يفتنه اوقعه في الفتنة كفتنه وافتنه فهو مفتن ومفتون ووقع فيه لازم ومتعد كافتتن فيهما وبالجملة الفتنة والافتتان في كلام العرب الامتحان والاختبار والابتلاء وقد يقال لما يبتلى به واصله من فتنت الفضة اذا ادخلتها في النار للتميز ايض وسياتي في سورة العنكبوت اخبار في ان امتحان هذه الامة كان بعد نبيها في الامامة وولاية علي عليه السلام بل الحق ان امتحان سائر الامم ايض كان بهذا وان المراد بما ورد في امتحانهم كما ظهر من الاخبار التي مضت في المقدمات السابقة في بيان عالم الذر واخذ الميثاق ولنذكر ههنا بعض الروايات الشاهدة لما ذكرناه فمنها ما في تفسير فرات عن جابر الانصاري عن النبي ص في قوله تع أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا

وهم لا يفتنون قال فقد افتتنهم الله بعلي عليه السلام وفي المناقب عن علي عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة
قال يبتلون بك يا علي وبولايتك به وفي الخبر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال الغاهي
نزلت في علي وولايته وهي ما فعلوه بعد النبي ص وسيأتي في الدلائل ما يدل على فتنة فلان وفلان بعد النبي كان اشد من فتنة العجل والسامري ومر
خبر في العجل ايضا ويأتي في الفائدة الاخيرة من الخاتمة الآتية ايضا ما يؤيد عندنا تاويل قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
لله بان المراد قتل القائم عليه السلام اهل النفاق والملل المخالفة للحق واعداء اهل الولاية وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام قال
ان النبي ص جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في بيته واخبرهم بانهم سيلقون من اعاديهم شدة وقال ان الله عز وجل يقول قد جعلت
عدوكم لكم فتنة فما تقولون فقالوا نصبر لامر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم عليه فنزلت هذه الآية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون
وكان ربك بصيرا وانهم سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم وفي تفسير العياشي عنه عليه السلام في قوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين قال لا تسلطهم علينا فتفتنهم بنا فعلى هذا يصح تاويل ما يناسب من الآيات الواردة في الفتنة والافتتان بما يرجع الى هذا النوع من التاويل
اي ما وقع بالنسبة الى الائمة وشيعتهم ولعدوانهم بالنظر الى ترك الولاية والتمسك بها سابقا ولاحقا حتى اتهامهم النبي ص بافتتانه في حب علي
وآله ويؤيده ما سيأتي في سورة القلم في قوله تعالى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون من ان النبي ص لما ذكر يوما ما فضل علي عليه السلام قال رجل
لقد فتن النبي ص بهذا الغلام فانزل الله تعالى هذه الآية وقد مر شرحه في المجنون فتدبر ولا تغفل واعلم انه يمكن ههنا تاويلا آخر ايضا للفتنة في بعض الآيات
كقوله تعالى في سورة البقرة والفتنة اشد من القتل وامثاله وهو ان يشهر الانسان المخالفين كما كان ومواقفا عن لسان الامام الموجود او احداث شيعته
شيئا يجر الى اذيتهم بل قتلهم ومن ذلك ما افتراه المخالفون على الائمة وشيعتهم بحيث لم يمكن لاحد منهم اظهار مذهبه وطريقته وما وشوا الى
حكام الجور حتى انجر الى قتل الائمة عليهم السلام وكثير من خواص شيعتهم وهذا الذي ذكرناه يقال فتنة حقيقة ويقال قتل ايضا لانتهائها اليه
كما سيأتي في القتل فيه **فرعون** هو كل عات متمرد وذو دهاء ونكر وقد اشتهر بهذا اللقب صاحب موسى ولقد حكى الله عنه كثيرا وعن الصادق
عليه السلام قال معنى قوله تعالى يا فرعون يا عاصي وقد ورد تاويله بفراعنة هذه الامة من اعداء آل محمد عليهم السلام وبخصوص الاول منهم وبخصوص
معوية كما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ان معوية كان فرعون هذه الامة وفي كتاب الخصال عن علي عليه السلام انه قال ستة من هذه الامة
في التابوت في الدرك الاسفل من النار العجل وهو نعثل وفرعون وهو معوية وهامان هذه الامة وهو زياد وقارونها وهو سعد وسامريها
وهو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص وفيه ايضا عنه عليه السلام انه قال
لي رسول الله ص اول راية ترد علي مع فرعون هذه الامة يوم القيمة وهو معوية والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن العاص الخبر وقد مر في
الآل ويأتي في هامان ما يدل على تاويل فرعون بالاول ومر في البلد ما يدل على التاويل بالثاني ايضا ويؤيده رواية احمد بن اسحق التي وردت في ان
يوم قتل الثاني كان التاسع من ربيع حيث اطلق عليه لفظة فرعون وفي بعض الزيارات اللهم العن الجبت هذه الامة وفراعنتها الرؤساء منهم
والاتباع من الاولين والآخرين وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى في ضمن خبر المفضل بن عمر قول الامام عليه السلام من
دعى العبادة لنفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى ومر ايضا في المقالة الثالثة من المقدمة الاولى ما يدل على ان عدو الائمة واشباههم من
فرعون واشباهه فيه **الفقه** اي ما يشتمل عليه كيفقهون ونحوه هو بالكسر العلم بالشيء والفهم له والفطنة وقد استعمل في العرف بمعناه
المشهور اي استنباط المسائل الشرعية وعلم الدين وفي الكافي وغيره عن الائمة عليهم السلام انه البصيرة في الدين بتحصيل معرفة حق النبي وآله
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين واخذ معالم الدين منهم وفي الكافي ايضا عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى فهم لا يفقهون اي لا يعقلون
نبوتك يعني المنكرين للامامة فيه **الفاكهة** وما يشتق منها كفاكهين ونحوه وفي القاموس الفاكهة الثمر كله والفكه كخجل آكلها والفاكه
صاحبها وفكههم تفكيها اتاهم بها وتفكه اكل الفاكهة وتجنب عنها ضد وفيه فكههم ملح الكلام تفكيها اطرفهم بها والاسم الفكاهة والفكاهة كا
التمازح وفاكهه مازحه والافكوهة الاعجوبة وفيه فكه كفرح فكها وفكاهة فهو فكه وفاكه طيب النفس ضحوك يحدث صحبه فيضحكهم وتفكه
تعجب كتفكهه وبالجملة هي ما يلتذ به من الطعام والكلام وقد وردت بالمعنيين في القرآن ومحل التاويل هنا الاول اذ قد مر ما يتعلق بتاويل
الثاني في الضحك ونحوه فاعلم انه قد مر في الاكل والثمر ما يدل على تاويلهما بعلم الامام وحب الائمة عليهم السلام فهكذا الفاكهة وقد مر في آخر
الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى خبر صريح في تاويل الفاكهة بما قلناه مع بيان واف فليرجع اليه ثم انه يظهر من
بعض الاخبار كما مر في الثمر تاويل الثمرة في بعض المواضع بالائمة وبالاولاد والذرية فلعله يمكن اجراء ذلك ههنا ايضا مهما يناسب والله يعلم
الافواه سيأتي في اللسان ما يمكن ان يجعل تاويل الافواه ايضا مهما يناسب الوجه الظاهر ويؤيد هذا ما سيأتي في اليد من رواية طارق
عن علي عليه السلام فيه **الفتى** مفردا وجمعا هو لغة الشاب والعرب تسمي المملوك فتى شيخا كان او شابا وقد روي ان الفتى هو المؤمن

ففي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال للرجل ما الفتى عندكم فقال الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله تعالى فتية لايمانهم
وروى مثله العياشي الا انه فيه كانوا كهولا وفي اخره من امن بالله واتقى فهو الفتى وعلى هذا يمكن تاويل الفتى بما يناسب بالمؤمن الشيعة فافهم **الفدية**
والفداء وما يفيد مفادهما كيفية ونحوه في القاموس فداه يفديه فداء وفدى ويفتح افتدى به وفاداه اعطى شيئا فانقذه وفداه تفدية قال له
جعلت فداك وافتدى الاسير قبل منه فديته هذا وقد مر في الاسير ما يشعر بان الفدية والفداء قد يؤول بما يستنقذ به المؤمن الاسير في ايدي شبه الجهال
من افادة العلم المنجي من الضلال واشباه ذلك وفي رواية عن الباقر عليه السلام انه ذكر في حديث له احوال علي عليه السلام يوم القيمة فقال في اخره
ان الله عز وجل يقول فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ يعني من اعداء علي ولا من الذين كفروا اي لا يجدون حسنة تفدون بها انفسكم الخبر ودلالته ظاهرة
بل يستفاد منه امكان تاويل الفداء والفدية بما يناسب بفعل الحسنات واعمال الخير ونحو ذلك مما ينجي من العذاب وظاهر ان اعظمها الولاية وحب الائمة
واطاعتهم وسيأتي ما يؤيد هذا في الهدى الذي يطلق عليه الفداء ايضا **الافتراء** والمفترون وما بمعناه ويشتمل على الفرية كالذين يفترون ونحوه
الفرية بالكسر الكذب والافتراء العظيم من الكذب وافتراه اي افتعله واختلقه ولا شك انما ادعاه المخالفون واعداء الائمة في نزع الخلافة
والامامة عن الائمة وادعائها لغيرهم من اعظم الكذب والفرية بل لا افتراء في الاسلام اعظم من ذلك فعلى هذا لا شك في صحة تاويل المفترين بهؤلاء
والافتراء بما قالوا وفعلوا ومنه الاحاديث التي وضعوها في مناقب خلفائهم ويشهد لما قلناه اخبار كثيرة منها ما مر في حديث الزنديق المذكور
في الفصل الثالث من المقدمة الثانية من قول علي عليه السلام الدال على ان اعداء الائمة افتروا على الله وافتروا على الله وهم المفترون واهل الفرية
ومنها ما مر في اخر الفصل الخامس من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من الخبر الدال على ان من ادعى علم القران واحكامه بلا دليل من الائمة عليهم السلام
فهو كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب وعلى رسوله وفي رواية داود بن الفرقد عن الصادق عليه السلام قال من ادعى الامامة وليس بامام فقد افترى على
الله وعلى رسوله وعلينا وعن ابي بصير عنه عليه السلام في قوله تعالى وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا قال من ادعى الامامة دون الامام عليه السلام
وقد مر بعض المؤيد في الزور ويأتي ايضا في القول فافهم ولا تغفل **باب القاف القثاء** في القاموس القثاء بالكسر والضم
معروف والخيار وفي سورة البقرة وقثائها والكلام فيه مثل ما مر في البصل فيه **القران** هو لغة التلاوة يقال قرء قراءة وقرانا اي تلا
ثم صار اسما للقران المنزل قال الجوهري قرأت الكتاب قراءة وقرانا ومنه سمي القران وقال ابو عبيدة سمي القران لانه يجمع السور فيضمها من قرئت
الشيء قرانا اذا جمعته وضممت بعضه الى بعض وعلى التقديرين قد وردنا ويله بالنبي صلى الله عليه وآله وبعلي عليه السلام وبالقائم عليه السلام ايضا كما يؤيده ما مر في
من تاويل الكتاب ايضا بذلك ففي خطبة امير المؤمنين عليه السلام يذكر فيها اضاليل الاول انا الايمان الذي به كفر والقران الذي اياه هجر وسيأتي
بعينه الاخبار في قوله تعالى في سورة الحجر سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ كما اشرنا اليها في السبع ويمكن ايضا توجيه التاويل ايضا من حيث انهم اهل
استنباط علم القران وان عندهم علم جميع ما فيه وانه وارد فيهم وفي اعدائهم كما يتبين مرارا فكانهم صاروا نفسه ومن حيث كونهم مجمع العلوم والحكم
وغيرها والواجب على الناس ذكرهم والاخذ عنهم والايمان بهم كالقران وورود الاخبار بان علم القران عندهم وانهم اهل القران واهل استنباط
علمه ظاهره وقد مر كثير منها ويأتي ايضا فلا تغفل لاسيما عن امكان وروده بطنا بمعنى المعروف ايضا **القريب** والقربى والاقربون واولا
والقرابة والمقربون وما يفيد هذا المفاد مما يشتمل على القرب والقرابة كذا القربى ونحوه في اللغة قرب منه ككرم وقربه كسمع قربا وقربانا دنى
فهو قريب اي زمانا او مكانا او صفة او نسبا وهكذا اصوريا او معنويا والمقرب من له القرب والمنزلة والفضل والمكانة ويطلق القربان ايضا على كل
ما يتقرب الى الله تعالى وهو فعلان من القربة وفيه قرباك واقرباك واقاربك واقربوك عشيرتك الادنون هذا وقد مر في الاجل والفتح ويأتي في
اليوم والهدى ما يدل على ان كثيرا مما يكون المراد بحسب البطن بما عده الله في القران قريبا ما في زمان الرجعة وقيام القائم عليه السلام فيصح تاويل
ما يناسب ذلك بذلك وايضا قد مر في الامر ما يدل على ان الائمة اولياء الله المقربون وفي السابق ما يدل على ان عليا وشيعته هم السابقون الى
الجنة المقربون الى الله وفي الاتباع ما يدل على ان الاقرب من الله ومن رسوله لمن احب عليا وتبعه ومر ايضا في الفصل الخامس من المقالة الثانية
من المقدمة الاولى في حديث حكاية المعراج يدل على ان من اطاع النبي صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام كان عند الله من المقربين وفي كنز الفوائد
عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ قال هذا في امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده وفي خبر اخر قال ذلك من له
منزلة عند الامام عليه السلام ثم قال واما اصحاب اليمين فذاك كل من وصف هذا الامر الخبر فعلى هذا يصح تاويل ما يدل على القرب عند الله
وعند الرسول بالائمة وخاصة شيعتهم الكاملين واما القربى وذوي القربى والاقربون وامثالها فمفاد الاخبار المتظافرة ان المراد بحسب
البطن اقرباء النبي صلى الله عليه وآله اي علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة التسعة الطاهرة عليهم السلام لقربهم منه حسبا ونسبا بل من كل جهة بل الحق
الثابت ان المراد في بعض الايات بحسب الظهر والتنزيل ايضا هم عليهم السلام كقوله تعالى في سورة شورى قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
فِي الْقُرْبَىٰ وامثاله بل ربما يقال بدخول الصلحاء السادة العارفين لهذا الامر في ذلك ايضا كما ورد ان بني هاشم اذا عرفوا هذا الامر لهم نسبه

سائر الناس وامثال ذلك من الاخبار ولنذكر ههنا بعض الاخبار الدالة على هذا التاويل بل التنزيل ايضا ففي كشف الغمة عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ سئل النبي صلى الله عليه وآله من هؤلاء الذين اوجب الله علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام ثلاث مرات وقد
مر بعض الاخبار في العدل وفي الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ويأتي في اليتيم ما يدل على تاويل قوله تعالى يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ بقرابة النبي
وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ قال عليه السلام اي اعطى قرابة النبي الفقراء هدية وبرا لا صدقة
فان الله اجلّهم عن الصدقة واعطى قرابة نفسه صدقة وبرا على اي سبيل اراد وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَ
الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ قال هو شيء جعله الله عز وجل لصاحب هذا الامر قال الراوي فقلت هل لذلك حد قال نعم ادنى ما يكون ثلث الثلث
اقول الظاهر ان مراده عليه السلام تفسير الاقربين بالائمة ويستفاد منه تاويل الوالدين بالنبي وعلي صلوات الله عليهما كما يأتي في الوالد ايضا فثلث
الثلث سهم الجميع لكن يعطي الامام عليه السلام وكذا يظهر تاويل المعروف بصلة الامام والوصية له كما اشرنا في المعروف وتاويل الوصية بما
يكون لذلك فتدبر واعلم ان من الظواهر البينة ان النبي والائمة عليهم السلام وولايتهم من اعظم القرابات وما بمعناها بهم عليهم السلام وبولايتهم
او بطاعة الله مع الولاية الكاملة فانهم مع علم العقل عنهم وامتنع الورود بالمعنى المتعارف والله يعلم وبهداه **القلب** والتقلب وما يفيد
هذا المفاد كقلبوا وانقلبوا ونحوهما قد يراد بالقلب الفؤاد والعقل كقوله تعالى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ اي عقل وقد يراد به معناه المصدري من قلبه
اذا حوله عن وجهه والشيء حوله ظهرا لبطن كاقلبه وقلبه ويقال تقلب في الامور اذا تصرف فيها كيف شاء والمنقلب المرجع والمنصرف هذا وقد ورد
في الاخبار ما يدل على امكان تاويل القلب المجرد الوارد بالمعنى الاول بما يناسب الامام عليه السلام ووداع الدرر بفؤاده وعقله فان له الكامل
من ذلك بل هو العقل الكامل والفؤاد الواعي ولهذا ورد انه المراد بهذا القلب في القران وانه قلب الله الواعي اي القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه
وطلبه الى طاعته كما صرح به الصدوق ومنه يستفاد ايضا امكان تاويل القلوب المذمومة كقلوب الكفار ونحوها بائمة الجور وفيما يناسب وانفسهم وما
فيهما من الجهالات الفاسدة من جهة تقابله للاول ويؤيده ما في الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ قال اي بما القوا
في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك قال عليه السلام وهو قوله تعالى وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الاية ولنشر الى بعض تلك
الاخبار ففي معاني الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان لي خصوصا في القران باسماء الخبر الى ان قال وانا ذو القلب قال سبحانه إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ
لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ الخبر وفي المناقب والتوحيد للصدوق وغيرهما باسانيد عنه عليه السلام ايضا قال انا قلب الله الواعي وعن الباقر عليه السلام في تفسير
ذلك قال يعني انا سراج علم الله وفي اخبار عديدة ان الله تعالى جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قوله تعالى وَمَا تَشَاءُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وسيأتي توضيح هذا الخبر في سورة الدهر ان شاء الله تعالى ومر بعض ما يوضحه في المشية ودلالة الجميع على المقصود تتضح عند المتامل
الصادق ثم في كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ انه قال عليه السلام لا يجتمع حبنا وحب عدونا
في جوف انسان الخبر ولعل المراد اما بناء على تاويل القلبين بالامام الحق والامام الباطل كما مر ايضا وهو الانسب بما مضى واما لاجل اظهار ان القلب
قد يستعمل بما في البال بالنسبة الى الامامين ويؤيده ما روي عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يعني بين المؤمن ومعصيته و
الكافر وطاعته وفي خبر اخر يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق ابدا وهذا ايضا نوع تاويل للقلب بالنسبة الى الامام الحق وكل مؤمن وغيرهما
فافهم ولا تغفل عما يستفاد من خبر الكافي المذكور انفا من تاويل ما في القلوب والصدور وامثال ذلك ذما ومدحا بل مطلقا ايضا فتدبر واعلم ان
القلب بالمعنى الثاني ان وجد في القران وكذا التقلب والانقلاب وما بمعناها ان كان في مقام الذم فيمكن تاويله بما يناسب ما فعل اعداء النبي و
الائمة من التقلبات في الدين والتحيلات في غصب الخلافة وامامة الائمة المعصومين وانقلابهم وارتدادهم عن الاسلام وقبول الولاية وفي دعاء
صنمي قريش اللهم انهما قلبا دينك وان كان في مقام غير الذم فعلى حسب ما يناسب كما مر في السجود والفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة
الاولى ما يدل على تاويل قوله تعالى وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ بانتقال نور النبي في اصلاب النبيين وارحام نسائهم هذا وقد ورد في رواية
عن الصادق في قوله تعالى وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ انه قال يقول ننكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم اعلاها وقال علي عليه السلام من لم يعرف قلبه
معروفا ولم ينكر منكرا نكس قلبه فجعل اعلاه اسفله فلم يقبل خيرا ابدا الخبر ودلالته على معنى تقليب الله القلوب ظاهرة ويشهد له ما مر
في الاذن من ان الله فرض الايمان على جميع جوارح الانسان وظاهر ان القلب رئيسها فمنه المؤمن وغير المؤمن كما هو صريح ما في الكافي عن الصادق
حيث قال في حديث بث الايمان على الجوارح واما ما فرض الله من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله الخبر وقد روى الصدوق في معاني الاخبار عن الباقر عليه السلام
انه قال القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب ازهر انور قيل ما الازهر قال فيه كهيئة السراج فاما المطبوع
فقلب المنافق واما الازهر فقلب المؤمن ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر واما المنكوس فقلب المشرك ثم قرء قوله تعالى أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ

ای یهدی الی من یشاء صراطاً مستقیماً علی صراط مستقیم فیه ولا تغفل والله الهادی **القانتون** وما یشتمل علی القنوت وما بمعناه کمن یقنت ونحو القنوت
لغة الطاعة والسکوت والدعاء والامتناع عن الکلام والقیام فی الصلوة قال زید بن ارقم کنا نتکلم فی الصلوة حتی نزلت وَقُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ فامسکنا
عن الکلام هذا وقد مر فی الصلوة ما یدل علی تأویل القنوت بالطاعة للائمة والتمسک بولایتهم وقد مر فی الرکوع بل فی السجود ایضاً ما یمکن منه تأویل
القنوت بما ذکر والخضوع لله وطاعته والدعاء وطلب الحاجات منه بالولایة وتأویل القانتین بالنبی والائمة لکونهم اکمل الافراد بل بخصوص النبی
وعلی علیه السلام حیث انهما اول من قنت ودعا واطاع ورکع وسجد وصلی والله یعلم **الاقوات** جمع القوت بالضم وهو ما یقوم به بدن الانسان
من الطعام وقد وردت فی سورة السجدة ویمکن تأویلها بما مر من تأویل الطعام والرزق ونحوهما فتدبر **القبح** وکلما یدخل تحت القبیح وقد وردت فی سورة
القصص قوله تعالی وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ای المشوهین بسواد الوجه والمبعدین فان القبح ضد الحسن وقد تقدم فی البعد والحسن والاسود
ما یستفاد منه امکان تأویل هذا بالمخالفین ثم قد مر فی الشر وغیره انه من فروع اعداء الائمة کل قبیح وعلی هذا کلما ورد فی القرآن من القبائح وان لم یرد
بلفظة القبیح بل لم یکن حراماً ایضاً کالجنابة مثلاً فالمراد به تأویلاً اعداء الائمة وولایتهم ومتابعتهم وانهم المقبوحون وربما یؤول غیر الحرام من ذلک
بجهال عرفان حق الائمة فتدبر **القرح** معناه ظهراً وبطناً ما مر فی الجرح فتدبر ولا تغفل **القرد** هی جمع القردة بفتح الراء وهو نوع من المسوخ معروف
وقد مر فی الفصل الثانی من المقالة الثانیة من المقدمة الاولی ما یدل علی ان المخالفین قردة باطناً کما بینا فی الحمار والخنزیر ایضاً بل یظهر مما سیأتی فی سبب
نزول سورة القدر ان بنی امیة هم القردة ولذا کان یزید لعنه الله یحبها جداً فافهم **القصد** والمقتصد وما بهذا المعنی فی اللغة القصد
استقامة الطریق والاعتماد وضد الافراط وقد مر فی السبیل ما یدل علی تأویل القصد وقصد السبیل بسبیل اهل البیت وطریقتهم ومر فی
المصطفی ما یدل علی تأویل المقتصد بالفاطمی العارف بحق الامام علیه السلام وبالمتعبد المجتهد منهم وبالجملة العارف بالائمة التابع لهم مقتصد
صاحب القصد والاقتصاد فلا تغفل **القعود** والقاعدون وما یفید هذا المفاد کالمقعد ونحوه فی القاموس وغیره القعود والمقعد بالجلوس
من القیام ومن الصحیفة السجادیة ونحوهما والمقعد ایضاً مکان القعود والقواعد من النساء جمع القاعد بغیر هاء وهو المرأة الکبیرة السن التی قعدت
عن النکاح وقواعد البیت جمع القاعدة وهی اساسه وحیطانه ویقال قعد عنه اذا تهاون وترکه وقعد له اذا جهد وجد واراده وقد ورد بأکثر
هذه المعانی فی القرآن لکن یظهر من روایة ما یمکن به تأویل القعود المذموم والقاعدین المذمومین فی القرآن مهما یناسب بالقاعدین عن نصرة امیر المؤمنین
علیه السلام ومن ذلک فعلاً وقولاً وغیرهما ومنه یمکن استفادة غیر المذموم ایضاً بما یناسبه مما مر مما فیه الاعانة ونحوها والروایة ما رواه ابن شهر اشوب
فی مناقبه عن ابن عباس ان النبی قال ان الله یرفع المطر من هذه الامة ببغضهم علیاً فقال رجل هل یبغض علیاً احد قال نعم القعود عن نصرته بغض
ویؤیده هذا ما یأتی فی النفاق من قوله علیه وآله السلام یا علی یا فوز من قعد عن نصرتک فتدبر **القلائد** والمقالید اما المقالید فهی المفاتیح
واحدها مقلد ومقلاد وقیل هی جمع لا واحد لها قالوا والاقلید المفتاح لغة یمانیة وقیل معرب وعلی ای تقدیر تأویلها ما مر من تأویل المفتاح
واما القلائد فهو ما یقلد به الهدی من نعل وغیره لیعلم انها هی جمع القلادة التی تعلق فی العنق وسیأتی فی سورة المائدة احتمال تأویلها بما یتبع
الامام وشیعته بل بالولایة حیث انها کالقلادة علی عنق الانسان ومما یؤیده ما سیأتی فی الهدی والله یعلم **القبر** مفرداً وجمعاً وهو معروف وقد
اطلق بحسب التأویل بمعناه ایضاً لکن یستفاد مما سیأتی فی الموت من تأویل المیت بالجاهل عن الحق ومنکر الولایة ونحو ذلک امکان تأویل القبر بما یناسب
بقلوب هؤلاء کما یشهد له قوله تعالی فی سورة الفاطر وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ فان المراد تشبیه الکفار باهل القبور فتدبر **القتر** والقترة
بفتح التاء وما یشتمل علی الاقتار کالمقتر والقتور ونحوهما قال اکثر اهل اللغة القتر والقترة محرکتین والقتر بالفتح الغبار وقیل سواد
کالدخان فان القتار بالضم من المطبوخ وقد وردتا فی بعض الآیات القرآنیة وعلی ای معنی هما کنایتان عن سواد الوجه وانکسافها وقد مر ما یتعلق
بسواد الوجه لا سود ثم انه قد جاء القتر بالسکون والاقتار والتقتیر بمعنی التضییق فی الرزق وقلة الانفاق وعوز ما فی الید ومنه قوله تعالی
لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وامثال ذلک **القدر** وما بمعناه کالتقدیر ونحوه هو لغة بمعان منها المنزلة ومنها الضیق وبالمعنیین
ورد فی مواضع من القرآن وربما فسر قوله تعالی لیلة القدر لکن ورد فی روایات انه بمعنی التقدیر ای تقدیر الولایة ففی معانی الاخبار عن الصادق
علیه السلام قال نزلت ولایة امیر المؤمنین فی لیلة القدر وهی لیلة قدرت ولایة علی فیها وقدرت فیها السموات والارض وفیه عن علی علیه
السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی اتدری ما معنی لیلة القدر فقلت لا قال ان الله قدر فیها ما هو کائن الی یوم القیمة وکان فیما قدر ولایتک
وولایة الائمة من ولدک الی یوم القیمة وفی بعض الاخبار سمیت القدر لتقدیر الله فیها ما فی السنة ولا یخفی ان من اعظم ما یقدر فیها خیر اهل الولایة
وشر غیرهم وسیأتی فی الموت ایضاً بمثل هذا فیما یناسب وسیأتی فی القضاء معنی قدر الله وتقدیره ویأتی فی اللیل ما یدل علی تأویل لیلة القدر
بفاطمة علیها السلام وربما امکن تأویل غیر ذلک الموضع ایضاً فتدبر ولا تغفل عن وروده بمعنی المقدار ایضاً وبلا تأویل ظاهر والله یعلم
القادر ای ما یشتمل علیها فهی بمعنی التمکن من الفعل ضد العجز وقد مر فی المشیة ما یدل علی ان النبی والائمة علیهم السلام قدرة الله

والمراد بهم انهم مظاهر لتلك القدرة لاجتماع صفات الكمال فيهم ولكونهم وكون ولايتهم سببا لتحقق الخلائق الذي به يتبين كمال قدرته الكاملة صاروا
بحيث عدوا قدرته لهم او من حيث كونهم مهما ارادوا شيئا لم يرد الله عنهم واجابهم وان كانوا لا يريدون الا ما اراده كما مر في المشية صاروا بانهم
هم قدرته لهم ومشيته كل ذلك على جهة التجوز والا فقدرته سبحانه عين ذاته لا يناسب مخلوقا ولا يماثله ومر ايضا في الفصل الثالث من المقالة الثانية
من المقدمة الاولى ما يدل على ان من انكر ما اعطى الله الائمة عليهم السلام من الفضائل والخصوصيات فقد انكر قدرة الله ومشيته وقد يبين وجهه ايضا
مما مر ايضا مع ان الظاهر ان المراد لا استبعاد في جنب قدرة الله في ان يخلق النبي والائمة بتلك الخصوصيات التي جعلها فيهم وبالجملة لا كلام في كونهم مظاهر
قدرة الله ومبينيها وعلى هذا يمكن تأويل ما ورد في القرآن مما اشتمل على ذكر قدرة الله عز وجل كالقادر والقدير ونحوهما مما يناسبهم او بما يرجع
اليهم اي انه قادر لا يعجز ابدا حين خلق هؤلاء الاجلة او ما اعطاهم من الفضائل والخصوصيات وقدر ما وعد به شيعتهم واوعد به اعداءهم ونحو
ذلك فافهم **القرة** وما اشتمل عليها قرة العين كناية عن السرور وما به يسر الانسان من قر به بالكسر بمعنى سكن وثبت واستراح او من القر بالضم
بمعنى البارد على ان دمعة العين في السرور باردة هذا وقد ورد تأويل قرة اعين في قوله تعالى رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ بالحسنين
عليهما السلام وبالسرور والخير الحاصل بهما فعن كنز الفوائد وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في الاية المذكورة انها لآل محمد خاصة وان جبرئيل قال ازواجنا
خديجة وذرياتنا فاطمة وقرة اعين الحسنان وفي المناقب عن سعيد بن جبير ان هذه الاية مختصة بعلي عليه السلام وكان اكثر دعائه رَبَّنَا هَبْ لَنَا
مِنْ أَزْوَاجِنَا يعني فاطمة وَذُرِّيَّاتِنَا يعني الحسنين قرة اعين اقول ويؤيده آخر الاية وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا كما سيجيء في سورة الفرقان مع بقية الاخبار
القرار والمستقر والاقرار اي ما يفيد مفاده كاقررتم ونحو ذلك اصل القرار ما قر فيه الشيء والمستقر الثابت والساكن فالاستقرار
الثبوت والاقرار الاعتراف والاذعان للحق وبه ايضا واستقر به انه قد مر في الخبر ما يدل على ان الائمة عليهم السلام اصل كل خير ومن فروعهم كل بر ومن
البر الاقرار بالفضل لاهله اي الاعتراف بالولاية والامامة وسيجيء في المستودع ما يدل على تأويل المستقر بمن استقر الايمان بالله وبرسوله وبالائمة في قلبه
وفي تفسير القمي في قوله تعالى لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ قال لكل نبأ حقيقة اقول ومآل في التأويل راجع الى اثبات الايمان ايضا والاقرار بمعنى الاستقرار
كما هو واضح وفي معاني الاخبار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ قال الربوة الكوفة والقرار المسجد والمعين
الفرات وفي كامل الزيارات عن الصادق عليه السلام مثله الا ان فيه الربوة نجف الكوفة فتدبر **القسورة** في سورة المدثر حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ
والمراد الاسد وقد مر في الحمام ما يمكن ان يستفاد منه امكان تأويل القسورة بعلي عليه السلام فتامل **القصر** والقصور والمقصرون وما يفيد
هذا المفاد ويشتمل على التقصير اما القصر فهو لغة بمعان منها النقص كقصر الصلوة مثلا وهو معنى التقصير ايضا ومنها خلاف الطول وخلاف المد و
لهذا جاء بمعنى الحبس ايضا قيل ومن ذلك قوله تعالى قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ونحوه وكذا جاء بمعنى المنزل وكل بيت من حجر وغير ذلك وقد ورد تأويل القصر المشيد
في القرآن برسول الله صلى الله عليه وآله وبالامام الناطق وبعلي عليه السلام والعلة ارتفاع شانهم عند الله والخلق جميعا كما سيجيء اخبار ذلك عند تفسير الاية في سورة
الحج وعلى هذا ربما امكن تأويل سائر ما ورد في القرآن من القصر والقصور مما يناسبهم عليهم السلام او بما يرجع اليهم والله يعلم واما المقصرون وما يفيد
القصر بالمعنى الاول فهو في اية قصر الصلوة والتقصير المعهود في الحج ربما امكن تأويلهما الى التقصير بالمعنى المتعارف وظاهر ان تأويل ذلك هو التقصير
المتعلق بالولاية كما سيجيء في الكعبة ما يدل على اطلاق المقصر على من لم يعرف عليا عليه السلام حق حقه وفي رواية جابر عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال
المقصرون من قصر عن معرفة احوال الائمة عليهم السلام وان قال بامامتهم وهل الجمع بينهما بالحمل على مراتب التقصير فتدبر **الاقطار** وهي جمع القطر بالضم بمعنى
الناحية والجانب والطرف وقد ورد في سورة الاحزاب والرحمن ولعله يمكن تأويلها بما هو تأويل الآفاق والاطراف ونحوهما والله اعلم واما القطر
بالكسر فهو بمعنى الصفر والنحاس المذاب وقيل منه القطران وعلى هذا ربما امكن تأويله مما يناسب ما مر في تأويل الحديد ونحوه فتدبر **القنطار**
مفردا وجمعا كالقناطير في القاموس هو وزن اربعين اوقية من ذهب او الف ومائتا دينار او الف ومائتا اوقية او سبعون الف دينار او ثمانون الف
درهم او مائة رطل من ذهب او فضة او الف دينار او ملء مسك ثور ذهبا او فضة وفي مجمع البيان عنهما عليهما السلام انه ملء مسك ثور ذهب
وقد مر تأويل الذهب والفضة وامثالها فتدبر **القمر** قد ورد تأويله بعلي والحسنين عليهم السلام وبالقائم عليه السلام وبالائمة عليهم السلام فمما
يدل على الاول ما مر في الشمس وما رواه الصدوق عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام تلى رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو الشمس نفثه بالعلم نفثا ومما يدل على الثاني ما رواه الحلبي عنه عليه السلام قال وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا الحسن والحسين عليهما السلام ومما يدل على
الثالث ما في خطبة اللؤلؤة من قول علي عليه السلام عند ذكر علائم القائم عليه السلام فعند ذلك يظهر منا القمر الازهر الخبر وفي بعض زيارات القائم
عليه السلام ايها القمر الزاهر ومما يدل على الرابع ما في تفسير فرات عن ابي ذر قال ان اهل بيت النبوة فينا كالقمر الساري الخبر وفي زيارة القائم
يا ابن البدور المنيرة وامثال ذلك كثيرة كما سيجيء في النجوم ايضا وقد ذكرنا في الشمس ما يشير الى توجيه هذا التشبيه فتدبر واعلم انه قد مضى في
الشمس ما يدل على تأويل القمر في بعض المواضع بالثاني اعني زفر وبينا هنالك توجيه هذا التعبير فلا تغفل وخذ من التأويل في كل موضع بما يناسبه

واما

والله الهادي **القهار** وما بمعناه القهر الغلبة والله سبحانه قهار اي غالب على ما يريد من الازالة والابقاء والاماتة والعقاب وغير ذلك فتاويله بانه غالب على تمكين اهل الولاية وعلى ازالة اعداء الائمة ونحو ذلك فافهم **القدس** والمقدس والقدوس وقد مر في الروح معنى روح القدس وان الامام روح قدس ومر في الارض تاويلها بالامام وبالقلوب التي هي محل العلم وبالدين وامثال ذلك فيمكن تاويل الارض المقدسة ايضا بذلك بل الواد المقدس ايضا كما يشعر ما سيأتي في الوادي ثم ظاهر ان النبي والائمة هم الذين قدسوا الله حق تقديسه وهم اول من قدسه كما مر في الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وكذا ان الله عز وجل اقدس وانزه بان يرضى بتقديس غيرهم عليهم فهو القدوس عن هذا وغيره والتقديس التطهير والتنزيه فافهم والله اعلم **القسيس** هو كبير النصارى وقد مر ما يفيد هاهنا في الرهبانية **القسطاس** هو بالضم بلغة الروم الميزان اي ميزان كان او اقوم الموازين وقد ورد في رواية عن الصادق عليه السلام انه الميزان الذي له لسان وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ قال اما القسطاس فهو الامام وهو العدل من الخلق اجمعين وهو حكم الائمة وفي البصائر قال قال علي عليه السلام انا قسطاس الله الخبر وسيأتي في الميزان ما يؤيد ذلك فلا تغفل **القصاص** هو في موضعين من سورة البقرة وهو القود وسيأتي في القتل ما يدل على كون تاويل هذا تابعا لتاويل القتل وانه اذا اول القتل بالاضلال كما سيأتي في القصاص حلودنا رجهنم ثم انه يحتمل ان يؤول القصاص في بعض ما يتلات القتل كما سيأتي في الآية ببعض ما يصيب اعادي الائمة في الرجعة على يد القائم واصحابه كما ورد ان الثلثة ومعوية وكذا قتلة الحسين عليه السلام يرجعون ويقتلهم الشيعة كل واحد واحد قصاصا لما فعلوا في هذه الدنيا بالائمة وشيعتهم فتدبر **القصص** وما يشتق منه ويدل عليه هو بالكسر جمع قصة وبالفتح اسم للمصدر ويقال قص الاثر تتبعه وقص الخبر قصصا وقصصا اعلمه وبينه على وجهه ويمكن التاويل فيما يناسب من مواضع وروده ببيان احوال الولاية وما يتعلق بها فتدبر **القميص** هو معروف وربما امكن تاويله بما يناسب بما مر ويأتي من تاويل الثياب واللباس ونحوهما فافهم **القبض** وما يشتمل عليه كقبض ونحوه قد مر في البسط ما ربما يستفاد منه تاويل بعض موارد هذا لاجل التقابل لكن اكثر موارده ليست كذلك كما يظهر عند التتبع **القرض** وما يتضمن معنى القرض كيقرض ونحوه القرض القطع وما يعطى من المال لتتقاضاه وما سلفت من احسان او اساءة وفي الاساس من المجاز قرضت القوم بمعنى تركتهم وقد مر بعض الكلام في الدين هذا وقد ورد تاويل القرض الحسن في القران بصلة الامام عليه السلام ففي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى قرضا حسنا اذا لك صلة الرحم والرحم آل محمد خاصة وفي رواية الصدوق عن الكاظم عليه السلام في الآية المذكورة قال صلة الامام في دولة الفسقة وغير ذلك من الاخبار الكثيرة ويحتمل حمله على معناه المتعارف لكن بمقارنة الولاية اي الذي تقرض لاجل حب الائمة عليهم السلام ومع تمسكه بولايتهم اخوانه الشيعة الموالين للائمة عليهم السلام وقد اشرنا الى بعض ما يفيد هيهنا في الصدقة ونحوها فلا تغفل **المقسطون** وما يفيد هذا المفاد كاقسطوا ونحوه في الصحاح وغيره القسط بالكسر العدل يستوي فيه الواحد والجمع يقال منه اقسط الرجل فهو مقسط ومنه قوله تعالى في سورة الحجرات وغيرها إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ والقسط بالفتح والقسوط الجور والعدول عن الحق يقال منه قسط الرجل فهو قاسط ومنه قوله تعالى في سورة الجن وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا والضابط ان ما كان من اقسط فهو بمعنى العدل وما كان من قسط فهو بمعنى الجور هذا وقد ورد تاويل القاسطين باعداء الائمة عليهم السلام خصوصا معوية واصحابه اقول ظاهر ان هذا على سبيل المثال والا فجميع حكام الجور داخلون فيه من الثلثة ومن بعدهم ومنه يستفاد تاويل المقسطين بالنبي والائمة عليهم السلام وبشيعتهم ويشهد له ما سيأتي في الميزان مما يدل على ان المراد بالقسط العدل مع ما مر في الرسل ايضا وفي بعض الزيارات اشهد انكم الحاكمون بالعدل والقسط ثم انه يظهر مما مر في العدل ما يدل على تاويله بالنبي وبالامام وبخصوص علي عليه السلام وكذا ما سيأتي في الميزان من تاويل الموازين القسط بالائمة عليهم السلام امكان تاويل القسط بهم لا سيما امير المؤمنين صلوات الله عليه فالائمة عليهم السلام وشيعتهم المقسطون والقائمون بالقسط المتمسكون بعلي وطاعته وولايته الثابتون على ذلك كما ورد في كتاب فضائل الشيعة ان النبي قال يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط كما قال الله عز وجل والقسط العدل والعدل في ظهر القران محمد وفي بطنه علي عليه السلام وفي رواية اخرى القسط في الظاهر هو العدل والعدل في الباطن امير المؤمنين عليه السلام فتدبر ولا تغفل **القنوط** وما يشتمل عليه كالقنوط بالفتح ومن يقنط ونحوهما القنوط لغة الياس يقال قنط عنه اذا يئس منه فهو قانط وقنوط وقد اشتهر بمعنى الياس من رحمة الله ورد وعيد واحتشاكا وشاذ من لا يعتقد بالله واليوم الآخر وعلى هذا فلا كلام في كون مصداق من فيه ذلك المنافقون الذين عادوا عليا عليه السلام والائمة بعد النبي لا سيما الثلثة واصحابهم ومعوية واصحابه اذ لا شك في عدم اعتقادهم بالحشر والثواب والعقاب فكيف يرجون ما لا يعتقدون حصوله ووجوده بل الحق ان كل من اذى ائمة عليهم السلام فقد يئس من رحمة الله وان كان معتقدا للحشر والنشر بجلالة شأن الائمة عند الله ورسوله وفضائل احوالهم كانت بحيث لم يخف على احد حتى على قاتليهم كما اعترف بذلك كثير منهم فكيف يرجو النجاة من جعل شفعاءه خصماءه نعوذ بالله من ذلك **القارعة** هي بمعنى الداهية اذا اصل القرع الضرب باعتماد وقوارع الدهر دواهيه والمراد بها القيمة لانها تقرع القلوب بالفزع وفي تفسير القمي عن الباقر عليه السلام قال هي

للنقمة والعذاب وقد مر في العذاب ما يدل على تأويله وتأويل النقمة بسيف علي عليه السلام فعلى هذا يمكن تأويل الفارع ايضا باحد هذين لاسيما قيام القائم عليه السلام ويشهد له ما مر في الصيحة من تأويل الفتنة بقيام القائم ولا يخفى انه داهية عظيمة على الكفار والمنافقين بفزعهم وقرعا فتدبر **القطع** والقطيعة اي ما بهذا المعنى كيقطعون ونحوه اصل القطع بمعنى الابانة والتمييز وفصل بعض من بعض وبقية المعاني ماخوذة من هذا يقال قطعه قطعا اذا ابانه ويقال قطع النهر والوادي قطعا وقطوعا اذا عبره اوشقه ويقال قطع فلان القطيع اي ضربه به وبالحجة اذا بكته كاقطعه ويقال قطع لسانه اذا اسكته باحسانه ويقال قطع رحمه قطعا وقطيعة اذا هجرها وعقها ويقال بينهما رحم قطعا اذا لم توصل وقطاع الطريق اللصوص كالقطع بالضم والقطعة بالكسر الطائفة من الشيء والمقطعات القصار من الثياب الواحدة منها ثوب ولا واحدة لها من لفظها ومنه قوله تعالى قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ اي فصلت لهم تلك المقطعات ويقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره وقطع به اذا اجزنه والقي ولم يبق له شك فيه وكذا بقية المعاني وقال الكثير في العرف استعمال القطيعة في قطع الرحم ثم قد ورد ما يتضمن القطع في القرآن المجيد بكثير من هذه المعاني الراجعة الى الابانة والتمييز وفي تفسير القمي ره في قوله تعالى وَقَطَّعْنَاهُمْ يعني ميزناهم فتم وعلم ان من جملة تلك المعاني الواردة في القرآن ما ورد في قطع الطريق كما في سورة العنكبوت وفي قطع الرحم وغيرها كما في سورة البقرة والقتال وغيرهما وقد مر في الشرح من تفسير الامام عليه السلام ما يدل على تأويل قطاع الطريق والسبيل بعلماء المخالفين يقطعون الولاية وسبيل اطاعة الائمة عليهم السلام اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة ومنهم القطيعة وقد مر في الرحم ما يدل على تأويل الارحام المذكورة في القرآن برحم آل محمد فالقطع ايضا بالنسبة اليهم كما سيأتي ان الصلة اليهم كذلك ويشهد لهذا كله ما في تفسير الامام عليه السلام حيث قال في بيان عذاب من يقطع الرحم ان من قطع رحم آل محمد بان جحد حقوقهم ودفعهم عن واجبهم وسمى غيرهم باسمائهم ولقب غيرهم بالقابهم ونبز بالالقاب القبيحة مخالفيه من اهل ولايتهم قيل له يوم القيامة يا عبد الله اكتسبت عداوة محمد وآل محمد الطاهرين لصداقة هؤلاء فاستعن بهم الان ليعينوك فلا يجد معينا ولا نصيرا ويصير الى العذاب الاليم الخبر واشتماله على بيان معنى قطع رحم الرسول ايضا واضح وقد مر في الشرك خبر في تفسير قوله تعالى لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ بانه قطع المودة فافهم **القاع** هو الارض السهلة التي لا نبات فيها وجمعه قيع وقيعة وقيعان وقد مر تأويل الارض في ترجمتها فلا تغفل **القذف** اي ما بمعناه ويشتمل عليه كقذفوا ونحوه اصل القذف لغة بمعنى الرمي والالقاء وورد بهذا المعنى كثيرا في القرآن بلا حاجة الى التأويل وقد اشتهر عرفا بمعنى قذف المحصنات ورميها بالقبيح والفجور وبمعنى الشتم بالقبائح لكنه في القرآن لم يرد في المعنيين الاخيرين هذه اللفظة بل ورد بلفظ الرمي كقوله تعالى في سورة النور وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الاية وما بمعناها والمراد القذف المعروف هذا وقد مر في الشرك ما يدل على ان اعداء الائمة قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم وان ذلك تأويل الاية والله يعلم **الاقتراف** اي وما بمعناه ويشتمل عليه كيقترفون وهو بمعنى الاكتساب وقد مر في الحسنى ما يدل على ان تأويل الاقتراف الممدوح كاقتراف الحسنة مثلا باكتساب الولاية وحب اهل البيت عليهم السلام واطاعتهم ومنه يستفاد امكان تأويل المذموم منه باكتساب عداوتهم وحب اعاديهم ونحو ذلك كما هو مقتضى التقابل ويؤيده ما مر في السيئة من تأويلها بترك الولاية وحب اعداء الائمة عليهم السلام فتدبر **القطوف** هو جمع قطف وهو ما يجتنى من الفواكه ونحوها يقال قطف العنب يقطفه اذا جناه وعلى هذا ربما امكن التأويل بما مر في الفاكهة والثمرة وامثالهما مع ملاحظة ما مر في الحصاد فتفهم **القبول** وما يشتمل عليه كيقبل وتقبل ونحوه اعلم ان الذي يظهر من الاخبار المذكورة في محالها ان قبول الاعمال غير الاجزاء اذ الاجزاء عبارة عما يسقط به القضاء والعذاب ويترتب على ايقاع الشيء بشرائط الصحة واما القبول فلا يحصل الا بتحقق جميع شرائط الاخلاص والتقوى مع التوجه التام والعرفان الكامل وفي الحديث ما مضمونه انه اذا قبل الله من عبد عملا لم يعذبه ابدا ولهذا قال سبحانه إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ وعلى هذا فالمقبول انما هو عمل النبي والائمة عليهم السلام وخلص شيعتهم فالمخالف الذي عمله غير صحيح ولا مجال لان يتصور في حقه القبول وح فاكثر موارد القبول محمولة على هذه المرتبة حتى انه ان حمل في بعض المواضع على معنى الاجزاء ايضا فلا بد من التخصيص باهل الولاية كما هو ظاهر ومر ما يؤيده في الرضوان والعفو وامثالهما وما يأتي في الهباء فتدبر **القبلة** في القاموس القبلة التي يصلى نحوها والجهة والكعبة وكل ما يستقبل ويقال ما له قبلة ولا دبرة بكسرهما اي وجهة هذا وقد مر في الصلوة ما يدل على تأويل القبلة بالائمة عليهم السلام وانهم المراد بها بحسب بطن القرآن واستقبالها كناية عن التمسك بهم واتباعهم ونحو هذا وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام نحن قبلة الله ونحن كعبة الله وسيأتي بعض المؤيد في الكعبة والله الهادي **القتل** والقتال وما يشتمل عليهما كقتلنا ومن قتل والذين يقاتلون ونحو ذلك مما ورد في القرآن بالفاظ عديدة القتل لغة الاماتة والاهلاك والقتال هو المقاتلة في الحرب والجدال الذي يسمى في الشرع جهادا وقد يقال قاتل بمعنى قتل واهلك كقوله قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ وربما يستعمل هذا القتل بمعنى اللعن والعذاب ايضا كما في الاحتجاج عن علي عليه السلام انه قال في قوله تعالى قَاتَلَهُمُ اللَّهُ الاية اي لعنهم الله سمى الله اللعن قتلا وقال في قوله تعالى قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ اي لعن الانسان وسيأتي في اواخر هذه الترجمة ما يدل على انه قد يراد بالقتل العذاب فتدبر ثم انه هاهنا تأويلين ومعنى للقتل اسد هما ما يستفاد مما مر في نحو الجحد واشباههما وما سيأتي في الهلاك والميت وامثالهما وهو ان يكون المراد بالقتل الاضلال

عن قرابه

عن ولاية آل محمد وإطاعة النبي ص والأئمة عليهم السلام وأمثال ذلك وبالقتال المأمور به المحمود في القرآن دفع شبه المخالفين وكسر أعلام دينهم و
رفعهم عن إضلال عجزة عباد الله وبما نسب إلى الكفار وجعل من أفعالهم الإضلال الصادر من رؤساء المخالفين بالنسبة إلى ضعفاء الشيعة وجهال أهل
الخلاف فمرد إمامة الأئمة عليهم السلام أو خطأ بسبب جهله بحقيقة الحال واعتقاد حقية طريقته ويشهد لهذا كله ما في تفسير الإمام عليه السلام
حيث قال إن قال علي بن الحسين عليه السلام في حديث له ذكر فيه حكم القتل والقصاص الآخر كم بالقتل الأعظم من هذا وما يوجب على قاتله ما هو أعظم
من هذا القصاص قالوا بلى فقال أعظم من هذا أن يقتل رجلا قتلا لا يجبر بعده أبدا قالوا وما هو قال أن يضله عن نبوة محمد ص وعن ولاية علي عليه السلام
ويسلك به غير سبيل الله ويغويه باتباع طريقة أعداء علي عليه السلام والقول بإمامتهم ودفع علي عن حقه وجحد فضله فهذا هو القتل الذي
هو تخليد هذا المقتول في نار جهنم خالدا مخلدا فجزاء هذا مثل ذلك الخلود في نار جهنم الخبر وثانيهما ما يستفاد مما مر في الشرك صريحا بل وفي غيره
أيضا وهو أن يكون المراد بقتل النفس التي حرم الله قتل الأئمة وشيعتهم المؤمنين لأجل الدين ومع غصب حقوقهم التي لهم بأمر سيد المرسلين
كقتل الحسين وأصحابه وأن هؤلاء هم المراد بمن قتل مظلوما وأن أعاديهم هم المذمومون وأن القتال المأمور به هو قتال أعاديهم بأي وجه كان
لا سيما مع القائم عليه السلام في زمان الرجعة ففي الأخبار الكثيرة عنهم عليهم السلام في قوله تعالى في سورة الحج أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا الآية
قال إنه في القائم وأصحابه بطلب الثار الحسين وسيأتي في الفائدة الأخيرة من خاتمة الآية ما يدل على تأويل قوله تعالى وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ
بأن المراد قتل القائم وأصحابه الكفار والمنافقين وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ
قال في حديث طويل إن المراد الثاني وأن المعنى أنه يعذب عذابا بعد عذاب القائم عليه السلام فتأمل وفي تفسير القمي وغيره عن الباقر عليه السلام
في قوله تعالى وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا قال نزلت في قتل الحسين بن علي عليهما السلام
فإنه قتل مظلوما وقد جعل الله لوليه وهو القائم السلطان والقدرة على أعدائه إذا قام بأمر الله الخبر وفي الكافي وتفسير العياشي عن الصادق ع
في قوله تعالى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا الآية قال من قتل مؤمنا على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل في كتابه وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا
قيل والرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بالسيف فيقتله قال ليس ذلك بالمتعمد الذي قال الله عز وجل في كتابه وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا
أقول ومن هذا الخبر يستفاد أيضا تأويل القتل الخطأ بمثل هذا القتل الأخير فتأمل واعلم أن ههنا معنى آخر للقتل أيضا وهو أن يشهر إنسان
شيئا من أسرار مؤمن عمدا أو جهلا بحيث يجر ذلك لأشنعها إلى قتل ذلك المؤمن ففي الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ
بِغَيْرِ حَقٍّ قال والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيافهم ولكنهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء
ومعصية والأخبار في أن من أذاع أمرا عن مؤمن بحيث ينتهي بالآخرة إلى قتله أو سمع بقتل مؤمن فرضي به فهو شريك قاتله في ذلك القتل
كثيرة وقد مر في الفتنة أن بعض أفراد هذا النوع من القتل يسمى فتنة أيضا فتأمل حتى تعلم تأويل كل موضع بما يناسبه والله الموفق **القفل**
هو ما يغلق به وفي سورة محمد ص أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا والمراد طبع القلوب وقساوتها وقد مر تأويل الطبع فافهم **القليل** وما يشتمل
على القلة سيأتي في الكثرة ما يشير إلى كون المراد بالأكثر المذمومين أعداء الأئمة والمخالفون لهم فمقابله الذين وصفهم الله بالقلة كما في
الخبر إنهم شيعتنا الأقلون ويؤيده ما مر في الجماعة والشكر مع قوله تعالى وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ والوجه في الجميع ظاهر فتأمل ولا تغفل عما ورد من
التعبير عنهم بالقليل عما في أيام هذه الدنيا المقبلة على أعداء الله لعنهم الله وقد ذكرناه في عبارة سيد الساجدين عليه الصلاة والسلام
حيث قال صغير كثير ما أفنيته لفناء ثم مواضع ورود ما يشتمل على القلة بلا لزوم تأويل ظاهرة فتدبر **القول** وما يشتمل عليه
اعلم أن ما ورد في القرآن بلفظة القول على ثلاثة وجوه أحدها ما يكون متصفا بالمدح والخير أو مذكورا في مثل هذا المقام كالقول الثابت والقول
الطيب والقول المعروف وأمثال ذلك وثانيها ما يكون بخلاف الأول بأن يكون مقرونا بالذم كالقول المنكر وقول الزور وزخرف القول والقول
والقول المختلف وأمثال ذلك وثالثها ما لم يكن مقرونا بشيء صريحا كقوله تعالى وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ وقوله تعالى لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ
وقوله تعالى وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ وأمثال ذلك فأما ما ورد منه على الوجه الأول فقد ورد في كثير من موارده التأويل بالولاية والقول بها
وبإمامة علي والأئمة عليهم السلام كما مر بعض أخباره في الطيب والمعروف وغيرهما وفي تفسير فرات بن إبراهيم عن ابن عباس في قوله تعالى يُثَبِّتُ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قال يعني بولاية علي عليه السلام وقد روي عن الصادق عليه السلام تفسير القول الثابت
بالاعتقاد المقرون بالحجة والبرهان ولا يخفى أن الاعتقاد الحق هو الاعتقاد بالولاية فعلى هذا يمكن تأويل سائر ما ورد من القول على هذا النحو
بما ذكرناه من التأويل أو ما يرجع إليه بكون القائل به النبي ص والأئمة وشيعتهم كما هو ظاهر وأما ما ورد منه على الوجه الثاني فقد ورد
في كثير من موارده التأويل بعداوة علي والأئمة عليهم السلام والقول بخلافة أعاديهم الثلاثة وغيرهم وبما قالوا على النبي ص من الأحاديث
المفتريات عليه وبما حرفوا في القرآن لأجل التلبيس على الناس كما مر بعض ما يدل على هذا في الزخرف وفي الاختلاف وفي حديث

الوثيق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية عند بيان قوله تعالى يقولون منكراً من القول وزوراً وقد اشرنا الى الزور ايضاً وعن الباقر
عليه السلام انه قال في حديث له طويل ما خلاصته ان اعداءهم كانوا يتقربون الى امراء الجور وولاتهم وقضاتهم بالكذب على الائمة وقول الزور فيهم
ونقل الاحاديث الموضوعة والمحرفة في خلفائهم كذباً وزوراً هذا وقد صرح كثير من علماء المعتزلة ان في زمن معاوية رويت بامره اخبار كثيرة في مدح
الثلاثة وبني امية وذم علي عليه السلام وبالجملة وضع الحديث عندهم كان مشهوراً وتفصيل هذا مما يحتاج الى تحرير كتاب كبير ولعله لاجل هذا
الاشتهار عندهم قال ابو حنيفة يجوز وضع الحديث للمصلحة الدينية وسيأتي في اللحن ما يدل على تأويل لحن القول ببغض علي عليه السلام فعلى
هذا يمكن تأويل سائر ما ورد من القول على هذا الوجه بما ذكرناه من التأويل او بما يرجع اليه ويكون نحو القائل به اعداء الائمة والمخالفون و
اتباعهم كما هو ظاهر واما ما ورد منه على الوجه الثالث فانه وان ورد في كل موضع له تأويل لكن مآل الكل الى امر الولاية والامامة ونحن نذكر ههنا
ما وصل الينا من تلك التأويلات ومواضعها حتى تكون مناطاً للاستنباط تأويل غيرها بما يناسب ففي الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام قال شيخنا العلامة طاب ثراه لعل المعنى وصلنا لهم القول اي
بيان الحق والانذار وتبليغ الشرايع بنصب امام بعد امام او القول والاعتقاد بولاية امام بعد امام او المراد به قوله تعالى اني جاعل في الارض
خليفة اي هذا الوعد متصل الى آخر الدهر قال الطبرسي اتينا آية بعد آية وبيان بعد بيان واقول لا شك ان الامام اعظم آيات الله فلا بعد في
كون تأويله اي اتينا بامام بعد امام وفي رواية ابي بصير عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى لقد حق القول الآية قال هو الوعيد بالقتل في
الدنيا على يد القائم عليه السلام والعقوبة بالنار في الآخرة وفي تفسير القمي عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي في قوله تعالى واذا وقع
القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم الخبر اقول لعل المراد به
ايضاً ما وعد واتى من الرجعة عند قيام المهدي وبالجملة المراد بالقول في اكثر هذه المواضع ما امر الله به من نصرة الائمة عليهم السلام وخذلان
اعدائهم فتدبر واعلم ان للقول ايضاً مع سائر مشتقاته قسمة بنحو آخر وهو انه اما من اقوال اهل الخير او من اقوال اهل الشر او من الله عز وجل ومرجع
الجميع الى الولاية كما يستفاد مما ذكرناه آنفاً وما اسلفنا في المقدمات السابقة وما يأتي ايضاً في ضمن تأويل بعض الآيات الواردة في بيان دعوة
الانبياء واممهم فانا بينا ان دعوة الانبياء والاوصياء كلهم كانت بالنسبة الى النبوة والولاية ايضاً نبوة نبينا وامامة الائمة وعلى هذا يحمل
تأويل اقوال اهل الخير دلالة الانبياء السابقين والنبي وصالحي هذه الامة كالائمة وعلماء اهل زمانهم الى التمسك بالتوحيد والنبوة والولاية
وترك انذارهم الناصبين لحقهم ونصحهم اياهم بالائتمار بامرهم والامتناع عن معصيتهم ونحو ذلك وهكذا بعينه تأويل ما هو من الله عز وجل
ووعده ووعيده على الاطاعة والمخالفة ويحمل تأويل اقوال اهل الشر ما جاء بهم اشرار كل امة واعداء النبي والائمة لاسيما المنافقين من هذه
الامة بجحد حقية هذه الثلاثة جميعاً او بعضها لاسيما الولاية وتكذيب الدالين على هذا الامر والقائلين به وادعائهم ان ذلك محض فرية
وان الداعي له ساحر كاهن مجنون يتقول من عنده بلا اصل ولا امر من الله وانكارهم الحشر والبعث الاكبر والاصغر والقيامة الكبرى والصغرى
حتى الاخيرة منهما اي الرجعة وسائر ما قال اهل الضلال في ابطال حق النبي والائمة عليهم السلام ومما يشهد لما ذكرناه ما في تفسير الامام عليه السلام
في قوله تعالى ان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال عليه السلام يعني ان تقولوا بامامة من لم يجعل له حظاً في الامامة الخبر اذ لا يخفى دلالته على ان القول
والامر بها الابطال المنهي عنه ادعاء الامامة لغير الائمة وان مقابل ذلك هو القول بامامة الائمة فعلى هذا من تدبر فيما ذكرناه عرف منه تأويلات
كثير من الآيات والله الهادي **القدم** والتقدم اي ما يفيد هذا المفاد كالمتقدم ونحوه القدم لغة السابقة في الامر والرجل و
هي مؤنثة وجمعها اقدام ويقال قدم القوم كنصر واستقدم اذا تقدمهم وقدم القوم من يتقدمهم وهكذا الى معان أخر والقديم بمعنى
العتيق لا بالمعنى المصطلح اذا عرفت هذا فاعلم انه قد ورد في مواضع عديدة من القرآن ما يتضمن ثبات القدم ونحو ذلك كقوله تعالى في سورة البقرة
وغيرها وثبت اقدامنا وقوله سبحانه في سورة القتال ويثبت اقدامكم وامثالها وقوله عز وجل في سورة النحل فتزل قدم بعد ثبوتها وفي
سورة يونس وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق الآية وفي سورة الحجر ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين وفي
سورة المدثر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر وفي مواضع كثيرة ما قدمت ايديهم وايديكم وكذا في مواضع ما يتضمن ذكر ما يتضمن ذكر
ما قدمته النفس كقوله في سورة الانفطار علمت نفس ما قدمت واخرت وامثاله والذي يستفاد من الاخبار الآتية في تفسير اكثر هذه
الآيات ان المراد بحسب التأويل وفي الباطن ما هو بالنسبة الى الولاية والتمسك بها وتركها ولنشر ههنا الى مضامين بعض تلك الاخبار ليتضح
الحال لذوي الابصار ففي سورة يونس ما يدل على تأويل قدم صدق بالنبي وشفاعته وبعلي وبالولاية ففي الكافي وتفسير العياشي
وغيرهما عنهم عليهم السلام انها الولاية وان الآية نزلت في ولاية علي عليه السلام ومنه يستفاد امكان تأويل القدم الثابت وثبات القدم
بمثل ذلك اي البقاء على الولاية والتمكن منها والتمسك بها ثابتاً عليه فلا تزلزل في الدنيا والآخرة ولا زلة ولا ارتداد ويشهد لذلك

ما في تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ قال يعني الى عليا عليه السلام يربط الله على قلبه بعلي فيثبت
على ولايته وفي التفسير ايضا عن الصادق عليه السلام في حديث انه ذكر فيه ايات اولها بانها وردت لما امر النبي الناس وفيهم الثلثة بالتسليم على علي
بامرة المؤمنين فقال بعضهم بعد ان ذكر انهما بعد ما سلما على علي عليه السلام بالامرة قالا والله لا نسلم له ما قال النبي فانزل ولا تنقضوا الايمان
الايات الى قوله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها قال اي بعد ما سلمتم على علي بامرة المؤمنين الخبر فافهم ولا تغفل
عما في الاذن ايضا من ان الله تعالى فرض الايمان على جميع جوارح الانسان اذ لا يخفى ان منها القدم والرجل كما ذكرنا في الرجل والله اعلم ثم في تفسير
العياشي ايضا عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ الاية قال هم المؤمنون
من هذه الامة ومنه يستفاد تاويل المستاخرين بالمنافقين كما ذكرنا في التاخر وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى لِمَن شَاءَ مِنكُمْ
أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ قال من تقدم الى ولايتنا تاخر عن سقر ومن تاخر عنها تقدم الى سقر الخبر وقد مر في ترجمة السابق مع ترجمتي الاخر و
الاول اخبار وبيانات لهذا المقام وفي تاويل الايات عن تفسير القمي ان قوله تعالى عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ نزلت في الثاني يعني
ما قدمت من ولاية الثاني وعن ولاية نفسه وما اخرت من ولاة الامر بعد النبي وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ يعني من الكفر بمحمد وال الائمة وتكذيب وتحريف الكتب ونحو ذلك فتدبر ولا تغفل عن التاويل في كل موضع مما يناسب
مما ذكرناه او يرجع اليه ومما لا حاجة فيه الى التاويل والله الهادي **القسم** وما يشتمل عليه كالقسم ونحو القسم والحلف واليمين
واحد وسياتي في اليمين تاويله بالنسبة الى الولاية وما يرجع اليها ومر مثله في الحلف ايضا وربما امكن اجراء ذلك فيما يناسبه من موارد
القسم ايضا فلا تغفل **القسمة** والاستقسام اي ما يفيد هذا المفاد كتستقسموا ونحوه قد مر في الازلام تفسيرها وتفسير الاستقسام
بها وان المراد بها بحسب التاويل اعداء الائمة وغصبة الخلافة فعلى هذا ربما امكن تاويل الاستقسام بها باختيار الخليفة بارائهم و
اهوائهم وقسمة الخلافة بين الجائرين ومما يرجع الى هذا ونحو ربما امكن اجراء هذا القبيل من التاويل في سائر ما يناسبه مما يشتمل على
القسمة والله الهادي **القلم** هو معروف وسياتي في اخر الفصل الاول من الخاتمة الاتية عند تاويل ن والقلم ما يدل على ان
ن اسم لرسول الله صلى الله عليه وآله والقلم اسم لعلي عليه السلام كما سياتي في سورته بيان مناسبة ولعله يمكن تاويل الاقلام بهم ايضا عليهم السلام
والله يعلم **القوم** هو لغة الجماعة من الرجال والنساء معا او يذكر ويؤنث وقيل من الرجال خاصة وهو مما لا واحد له من لفظه
وجمعه اقوام وقد ورد في القران بالنسبة الى الممدوحين والمذمومين والمراد بالاول المؤمنون من اهل الولاية المهتدون بعضهم الائمة المعروفين
بولايتهم ولو كانوا من الامم السابقة وبالثاني مقابلهم كما هو ظاهر ويؤيده ما سياتي في الله مما يدل على تاويل قوله تعالى قوما لدا ببني امية واتباعهم
وما مر في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الثالثة مما يدل على تاويل القوم في قوله تعالى وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ الاية
باهل الاسلام كما ذكرنا بيانه هنالك وما في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام انه ذكر عنده جماعة لم يؤمنوا بعلي وامامته وولايته فقال
فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واشار الى جماعة اصحابه الذين يعني عليه السلام انهم مصداق القوم في هذه الاية ومن
الاخبار اللطيفة المناسبة لهذا المقام ما رواه بعض المخالفين ان معوية قال يوما فضل الله قريشا بثلث قوله تعالى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ
ونحن قومه وقوله وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ونحن الاقربون وانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه ولايلاف قريش ونحن قريش فقال رجل من الانصار على رسلك يا معوية قال الله تعالى وَكَذَّبَ
بِهِ قَوْمُكَ وانت من قومه وقال يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا وانت من قومه هذه ثلث بثلث ولو زدتنا لزدناك فافهم لكن
في كثير من الاخبار ورد تاويل القوم الممدوحين من هذه الامة ومن قوم النبي بخصوص علي واصحابه والائمة عليهم السلام ولا شك انهم افضل البواقي
ورؤساؤهم وانهم الاصل في المصداق فمن تلك الاخبار ما مر في الحب من ان قوله تعالى يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ نزلت في علي عليه السلام واصحابه وما مر في
الذكر من قول الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ الذكر القران ونحن قومه الخبر وفي رواية الثمالي عن الباقر عليه السلام
في قوله تعالى فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ انه قال يعني فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك
به فلا يكفرون به ابدا فتدبر ولا تغفل **القيمة** والمقام معنى يوم القيمة ويوم القيام وما بمعناهما كيقوم الناس ونحوه معروف وفي العلل
عن الصادق عليه السلام قال سميت القيمة لان فيها قيام الخلق للحساب الخبر وقد وردنا تاويل ذلك بقيام القائم عليه السلام ورجعة الناس الى
الدنيا ففي منتخب البصائر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ قال ذلك والله في الرجعة وفي رواية جابر عن الباقر عليه السلام
في قوله تعالى يَوْمَ الْقِيَامَةِ قال هو قيام القائم عليه السلام ويؤيده ما سياتي في اليوم وغيره ثم ان هيهنا حكاية غريبة لطيفة ربما يستفاد منها تاويل
بعض موارد القيمة وما بمعناها وهي ما نقله بعض العلماء ان مولى ابي ذر رضي الله عنه دخل يوما على معوية فقال له معوية اتعلم متى قامت
القيمة قال انعم حين هدموا بيت النبوة والبرهان وسلبوا اهل العزة والسلطان وعصوا في صفوة الملك الديان ونصبوا ابن اكلة الذبان

شرك هول الورى والشبا وامانو اسنة الزمن فقد قامت القيمة العظمى وجائت الطامة الكبرى انتهى واما المقام وكذا المقامة ففي القاموس وغيره المقام بالفتح المجلس وبالضم الاقامة كالمقام والمقام ويكونان للموضع هذا وقد ورد في سورة الفاطر دار المقامة وسيأتى هناك ما يدل على ان المراد بها منازل الائمة وشيعتهم في الجنة وقد مر في الدار بعض الاشارة الى ما يستفاد منه امكان تاويلها بالائمة وولايتهم واما المقام فقد تكرر ذكره في القرآن كمقام ابرهيم ومَقَامٍ مَعْلُومٍ ومَقَامٍ كَرِيمٍ ومَقَامٍ اَمِينٍ ومَقَامًا مَحْمُودًا ونحو ذلك وتاويل كل منها بما يناسبه من درجات قرب النبى صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام عند الله في الدارين ومنازلهم في الجنة وكذا ما لشيعتهم من شفاعتهم الكبرى يوم العرض الاكبر ومن الاستقرار على حب النبى صلى الله عليه وآله والائمة وولايتهم وان ابرهيم من شيعة علي عليه السلام وقد قال الله عز وجل فيه اي في البيت آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ اِبْرَاهِيمَ فافهم وفي تفسير فرات بن ابرهيم وغيره عن الصادق عليه السلام وَمَا مِنَّا اِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ قال نزلت في الائمة والاوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله وفي كشف الغمة عن انس قال رايت النبى صلى الله عليه وآله مقبلا على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يتلو عَسَى اَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ثم قال يا علي المقام المحمود هو ان الله ملكني الشفاعة وانها لا تكون الا لشيعتك الخبر وفي بعض الزيارات لعلي عليه السلام يا باب المقام وفي بعضها يا صاحب المقام وقال شيخنا العلامة ره في الاول اي اتيان مقام ابرهيم يحج البيت واعتماده لا يقبل الا بولايتك فمن لم يأته بولايتك فكانما اتاه من غير بابه او المراد انه باب القيام عند رب العالمين للحساب كما ان اياب الخلق اليه وقال في الثاني اي الذي يلي حساب الخلائق عند قيامهم في القيمة وهو صاحب المقام العظيم في درجة القرب والكمال ثم يحتمل ان يكون المراد بالقيام الجنة درجاتها العالية والشفاعة الكبرى وظاهر ان كل ذلك موقوف على ولاية علي عليه السلام ورضاه به وكذا يحتمل ان يكون المراد بالمقام قيامهم ورجعتهم عند قيام القائم منهم عليهم السلام فلكل منهم قيام معلوم وكل منهم صاحب القيام خصوصا امير المؤمنين وهكذا باب المقام وغيره وبالجملة لا يبعد بعد المقام في مواضع من القرآن بما يناسبه مما ذكرناه من التاويل فيه والله الموفق والهادي

القيام والمقيم والقائم والقوام والاقامة والمستقيم والاقوم وسائر ما يفيد هذا المعنى ويشتمل على القيام والاقامة والاستقامة كقوموا واقيموا واستقيموا والقيم والقيمة مشددة وغير ذلك قوله تعالى دِينًا قِيَمًا ونحوه مما كثر وروده في القرآن وفي القاموس وغيره قام قوما وقياما وقامة وقومة انتصب فهو قائم وقيم وقوام وقيام وقام الامر واستقام اعتدل وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم والقوام كسحاب العدل وامة قائمة مستقيمة عادلة والاقوم الاصح والاعدل واقام بالمكان اقامة دام عليه واقام الشيء ادامه واقام فلانا ضد احله وقام بالامر واقام اذا جاء به معطى حقوقه والقوام بالكسر نظام الامر وعماده وبنو فلان قوام اهل بيته وقيامهم اي يقيم شأنهم والقيوم من اسمائه تعالى اي القائم الدائم الذي لا يزول هذا وقد ورد في الاخبار تاويل الاستقامة وما بمعناها بالاستقامة والاستقرار على ولاية الائمة وامامتهم والثبات على ذلك وعلى اطاعتهم ومنه يستفاد تاويل الاعوجاج بترك الولاية كما اشرنا اليه في العوج وورد تاويل الاقامة وما بمعناها بالاتيان بذلك الامر الذي علقت به على الوجه الذي هو الاقرار بالولاية بل في الاقرار بالامام وبولايته والدوام عليها حتى يعتدل ويستقيم وتاويل الاقوم والقائمة بامور الخير والمقيمة عليها وامثال ذلك كالقيم والقيمة والقوام ونحوها بالامام القائم وبالائمة وبشيعتهم وبولايتهم وملتهم ونحو ذلك على حسب المناسبة وكذا حال تاويل القيام بمعنى القيم واما ما هو بمعنى المصدر فيمكن تاويله فيما يناسب بالقيام على الولاية او ما يرجع اليها وقد تقدم معنى يوم القيمة في الرجعة السابقة وقد مر في الاسراف ما يدل على تاويل القوام في الانفاق بالانفاق فيما امر الله به الذي عظمه الولاية واهلها واما المستقيم فقد مر في الصراط وغيره ما يدل على تاويل الصراط المستقيم والطريق المستقيم والقسطاس المستقيم ونحوها بالامام والولاية فهو مناط التاويل في كل متصف بمستقيم هذا وقد ذكرنا ما يدل على ان المراد في الباطن بامر الله النبى صلى الله عليه وآله بالقيام للانذار وغيره هو ما فعله في الرجعة بالنسبة الى الولاية كما في منتخب البصائر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى يَا اَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَاَنْذِرْ يعني بذلك محمدا صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها الخبر ولنذكر ههنا بعض تلك الاخبار الدالة على ما ذكرناه من تاويل تلك الكلمات المسطورة وما بمعناها ففي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فَادْعُ وَاسْتَقِمْ قال يعني الى ولاية علي وعلى ولايته وقوله تعالى لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ اَنْ يَسْتَقِيمَ في طاعة علي عليه السلام والائمة من بعده وفي قوله تعالى قَالُوا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا الآية قال يعني استقاموا على ولاية علي عليه السلام وفي تفسير العياشي وغيره عنه عليه السلام في الآية قال يعني استكملوا طاعة الله ورسوله والولاية ثم استقاموا عليها وفي رواية اخرى يعني استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد الخبر وغيرها من الاخبار الكثيرة وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى وَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ انه قال ما خلاصته كما مر مفصلا في الصلوة ما يستفاد منه ان تاويل اقيموا الصلوة اقيموا امامة الائمة واطيعوهم اذ بينا انهم هم الصلوة بحسب التاويل وقد مر في الدين بالاقرار على الولاية وباقامة الامام عليه السلام والسعي في ترويجه ويأتي في الوزن ايضا ما يدل على تاويل اقيموا الوزن بالقسط باقيموا الامام بالعدل وبالجملة الاقامة امر اضافي وحكمها حكم ما اضيفت اليه لكن كلما ورد منها مامور بها وما بمعناه فهو بالنسبة الى الولاية اي الاتيان بذلك الامر مع التمسك بالولاية ومتابعة الائمة بل في كثير من المواضع ورد تاويل المضاف اليه فيها وما نسب اليه بالامام وولايته فيه وفي رواية علي بن سبابة

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ قال يهدي إلى الإمام وقد مر مثله في الاعتصام وروى مثله عن الباقر عليه السلام
ولعل المراد أيضا طريقته وملته كما يستفاد من التثبيت ويؤيد هذا رواية الفضيل عن الباقر عليه السلام في هذه الآية أنه قال يهدي إلى الولاية
وفي بعض الروايات أي الطريق الأقوم كما مر في الطريق أيضا وقد مر في القسط ما يدل على أن الأئمة عليهم السلام وعليا وشيعته القائمون بالقسط
وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال إن الإمام قائم بأمر الله الخبر وفي كتاب الغيبة عن الصادق عليه السلام قال إن الإمام القائم في أمور المسلمين
والناطق بالقرآن الخبر وفي بعض الزيارات اتخذهم الله قواما بأمره وفي بعضها أنتم القوامون بأمره وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام أنه
قال في حديث له نحن قوام الله على خلقه وقد مر في الدين أخبار في أن المراد بالدين القيم ودين القيمة الأئمة عليهم السلام والإقرار بإمامتهم واستكمال
ولايتهم وكذا تأويل ذلك بعلي عليه السلام ومعرفته وفي رواية أبي حمزة عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ قال فاطمة عليها السلام وفي رواية
أبي بصير عن الصادق عليه السلام في الآية المذكورة قال إنما هو ذلك دين القائم عليه السلام هذا ما تيسر لنا من بيان تأويلات هذه الكلمات مجملا لكن
لا بد من ملاحظة كل موضع بما يناسبه من التأويل إذ قد لا يحتاج إليه إذا لم يكن هناك نص خاص والله الهادي **قارون** قد مر في فرعون
ما يدل على أن سعدا كان قارون هذه الأمة والمراد به سعد بن أبي وقاص المعدود عند المخالفين من العشرة المبشرة كما نص عليه السيد بن
طاوس في كتاب اليقين ووجه التشبيه ظاهر من جهة ارتداده وتكبره عن متابعة أمير المؤمنين عليه السلام أخيرا أيضا وتركه نصرته في حروب الجمل و
صفين وغيرهما مع كونه عالما بحقيته كما اعترف بها في مواضع وكان أيضا صاحب الثروة والمال الذي حصل له في محاربة العجم وقيل يستفاد من
بعض الأخبار أن نعثلا كان بمنزلة قارون وكل قابل كما هو ظاهر فافهم والله يعلم **القرن** والقرون والقرنان وذو القرنين ونحو ذلك
في النهاية القرن أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران كأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة
وقيل ثلاثون وقيل سبعون وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن وجمعه القرون والقرن في الحيوان معروف
وفي الإنسان الجانب الأعلى من الرأس كما في القاموس وناحيته وجانبه ومنه قرون الرأس أي نواحيه وقرن سيد القوم أيضا قرن وذو القرنين هو
الإسكندر المشهور ونقل في سبب هذه التسمية وجوه تأتي في سورة الكهف والقرين هو الصاحب الملازم ونقل معان أخر أيضا **القران** والاقتران
الجمع بين الشيئين ثم إنه يأتي في سورة الكهف ما يدل على أن عليا عليه السلام ذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله وأراد نفسه عليه السلام
فقيل وذلك أنه ضرب على رأسه عليه السلام ضربتان إحداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله وقيل وجوه أخر تأتي في محلها وعن
النبي ص أنه قال لعلي عليه السلام إن لك كنزا في الجنة وأنت ذو قرنيها فقال بعض شراح الحديث من العامة المراد أنك ذو طرفي الجنة وملكها
الأعظم وقال بعضهم المراد أنك ذو قرني هذه الأمة ويشهد له ما سيأتي في النذير وقال بعضهم أراد يعني بالقرنين الحسن والحسين فإنهما سيدا
هذه الأمة وسيدا أهل الجنة فتم حتى تعرف تأويل القرآن أيضا الآن في أكثر مواضع القرآن ورد القرن والقرون بمعنى الأمم الهالكة ولا يخفى
أن هلاك الأمم كان بسبب ترك الولاية كما مر في المقدمات السابقة ونظيرهم أهل الكون من هذه الأمة معنى بسبب ترك الولاية وأما القرين
وما بمعناه فأكثر موارده في الذم وفي الحديث ما من أحد إلا وكل به قرينه أي مصاحبه من الملائكة والشياطين يأمره الأول بالخير والثاني بالشر
ويؤيده قوله تعالى في سورة الزخرف وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ وفي سورة النساء وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا
فَسَاءَ قَرِينًا ومن هذا قول الأول على المنبر إن لي شيطانا يعتريني الخبر ولعل مراده الثاني أيضا كما هو تأويل الشيطان في القرآن كما مر صريحا في
الشيطان وعلى هذا يمكن تأويل القرين في بعض موارده بالثاني فافهم والله يعلم **يقطين** في سورة الصافات ذكر شجرة من يقطين
وهي كل شجرة على وجه الأرض لا تقوم على ساق كالقرع ونحوها وقد غلب على الدباء وقيل هو التين وقيل شجرة الموز وقد مر في الشجر ما ربما
يستفاد منه تأويل هذه أيضا فلا تغفل **القرية** والقرى في القاموس القرية ويكسر المصر الجامع والنسبة قروي والجمع قرى وقيل سميت
القرية قرية لأن الماء يقرى فيها أي يجمع ثم إنها وردت في القرآن ممدوحة ومذمومة وفي مواضع كثيرة المراد بها في أكثر المواضع التي ذكرت
بعنوان أنها الأهل أيضا المذمومون من الناس والممدوحون منهم كما سيظهر وقد ورد تأويل المحمودة منها في مواضع بالأئمة وشيعتهم ولنذكر
هنا بعض شواهد من الأخبار ففي تفسير العياشي والاحتجاج عن الباقر عليه السلام أنه قال في حديث له فينا ضرب الله الأمثال فنحن القرى التي
بارك الله فيها وذلك قوله سبحانه وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا الآية وفي خبر آخر قال والدليل
على ذلك قوله تعالى وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ وقوله وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ونحو ذلك فإن السؤال والعتو من الرجال دون الجدران والحيطان
فقيل له فأخبرنا عن القرى الظاهرة قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال القرى الظاهرة الرسل والنقلة
إلى شيعتنا وفقهاء شيعتنا ثم قال عليه السلام وقوله تعالى وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ مثل
لما يسير من العلم في الليالي والأيام عنا إليهم في الحلال والحرام والفرائض والأحكام آمنين فيها إذا أخذوا من معدنها الذي أمروا بالأخذ

منها من الشك والضلال وفي رواية امنين من الزيغ وفي رواية اخرى عن الصادق عليه السلام ان المراد سير الشيعة امنين في زمان القائم عليه السلام وفي اكمال الدين عن صاحب الامر عليه السلام انه وقع لبعض سفرائه وكلائه من خواص اصحابه نحن القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة الخبر ولعل النكتة في تعبيرهم عليهم السلم بذلك لكونهم مجمع العلوم كما قال النبي ص انا مدينة العلم ثم يحتمل ايضا ان يكون التعبير بالقرى بتاويل اهل القرى والاول اظهر والله يعلم **القسوة** وما يشتمل عليها ضد الرقة وقد كثر في القران ذكر القلوب القاسية وقد مر في القلب ما يدل على امكان تاويلها بقلوب اعداء الائمة ونحو ذلك ويؤيده ما سيأتي في تضاعيف الكتاب عند تاويل الايات المشتملة عليها فلا تغفل **القضا** وما يشتمل عليه كقضى ويقضي ونحوه القضاء مدا وقصرا لغة بمعان منها الحكم والختم والبيان والفصل والموت والفراغ وامثالها وقيل مرجع جميع معانيه الى انقطاع الشيء وتمامه وقضاء الله سبحانه عبارة عن الحكم والايجاب وامضاء الخلق والبث في اللوح مفصلا كما ان القدر البث فيه مجملا ومع ذكر بعض الصفات وهو ايضا مثل الارادة والمشية كما مر في الارادة حتمي وهو في افعاله تعالى شانه كما يقضي ويوجد الاشياء وغير حتمي كما في افعال العباد حيث جعل لهم الاختيار في الفعل والترك سواء كان بمعنى البث في اللوح او غيره وظاهر ان علمه تعالى بشيء واثباته في اللوح ليس سببا لوقوعه بل لما علم الله وقوعه اثبته وهكذا حال القدر والتقدير هذا وقد مر في ترجمة الفصل ما يدل على ان الامام هو فاصل الحكم والقضاء بين الخلق ومر في الرسول ما يدل على ان المراد بقوله تعالى وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ان الامام في كل قرن يقضي بين الناس بالعدل ومر في التسليم على ان المراد بما قضيت في قوله تعالى لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ حكم النبي ص بولاية علي عليه السلم ومنه يستفاد ان ما قضاه الله ورسوله هو الولاية وفي الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم احدا ومر في الصلوة ايضا تاويل قوله تعالى فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ بوفاة علي عليه السلام فعليه فربما امكن اجراء بعض هذه التاويلات او ما يرجع اليها في سائر المواضع المناسبة على حسب مقتضى المقام فافهم **القوة** وما يشتمل عليها كالقوى ونحوه ففي اكمال الدين عن الصادق عليه السلام ما كان قول لوط لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ الا تمنيا لقوة القائم عليه السلام ولا ذكرا لشدة اصحابه لان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد الخبر وفي تفسير القمي في الاية المذكورة قال القوة القائم عليه السلام والركن الشديد اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وعلى هذا يمكن اجراء ذلك التاويل في غير هذا الموضع مهما ناسب بل ربما امكن استفادة تاويل القوى ايضا فيما ناسب باعتبار الخبر الاول فتدبر ولا تغفل عن احتمال التاويل ايضا فيما يناسب القوة المعنوية علما وعملا واعتقادا وعلى ذم الحمل على الظاهر من معناه ايضا ويؤيد بعض ما ذكرنا ما في الضعفا فتدبر ولا تغفل عن امكان تاويل ما ورد من ان الله تعالى قوي بانه ليس بعاجز عن تنجيز ما وعد به واوليائه النبي والائمة عليهم السلم وشيعتهم من اعدائه الذين هم اعداء هؤلاء في الدنيا والاخرة وقد فصل سابقا وسيفصل ايضا فتدبر هذا والله يعلم وحججه الكرام

باب الكاف

المكب وما بمعناه في القاموس كبه قلبه وصرعه كاكبه وكبكبه فاكب قال وهو لازم ومتعد وفي الحديث عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى قال يعني اعداء الائمة أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قال سلمان والمقداد وعمار واصحابه ومر في القلب ما يدل على ان المراد بالاية صاحب القلب المنكوس اي من يمشي على القلب المنكوس فيكون كب الوجه بمعنى نكس القلب فتدبر **الكتاب** وما يشتمل على الكتابة في الصحاح الكتاب معروف والجمع الكتب ثم قال والكتاب الفرض والحكم والقدر وفي القاموس الكتاب ما يكتب فيه والتورية والصحيفة والفرض والحكم والقدر وفيه والكاتب العالم وفي غيره هو العالم بالكتابة والاكتتاب تعليم الكتابة كالتكتيب والاملاء والمكتب موضع التعليم او تعليم الكتابة وصرح بعضهم بان الاصل في تسمية الكتاب ان الكتب بمعنى الجمع فسمي به الكتاب لاجتماع اشياء فيه هذا وقد ورد في القران لفظ الكتاب بمعان منها هذا القران الذي انزله الله تعالى ومنها اللوح المحفوظ وكذا غيرهما من المعاني المذكورة في مواضعها وكذلك حال مشتقاته ككتب مثلا بمعنى فرض وحكم وورد ونحو ذلك وقد مر في الامام ما يدل على ورود الكتاب في بعض الايات بمعنى الكتب والكتابة ايضا هذا بحسب التفسير والتنزيل اما بحسب التاويل فقد ورد في مواضع تاويل الكتاب بعلي عليه السلم وكذا الائمة عليهم السلام كما في تفسير القمي عن الصادق عليه السلم في قوله الم ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ قال الكتاب علي عليه السلام ولا شك فيه هُدًى لِلْمُتَّقِينَ قال تبيان لشيعتنا وفي رواية النصراني الذي سأل الكاظم عليه السلم عن تفسير حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ في الباطن فقال اما حم فهو محمد واما الكتاب المبين فهو علي عليه السلام وفي بعض الزيارات انتم الكتاب المسطور ومر بعض الشواهد في المحكمات والفرقان والقران ونحوها خصوصا في القران فانا قد اشرنا هناك الى بعض النصوص الصريحة في هذا التاويل وذكرنا فيه ايضا توجيهات تناسب هذا التاويل مع التنزيل بل بحسب اللغة ايضا فارجع اليه واعلم ايضا انه قد ورد في بعض المواضع تاويل الكتاب بالنبوة كما سيأتي في دليله في الملك وفي بعض المواضع بما كتبه الاولان وابو عبيدة وسالم مولى حذيفة وبعض خواصهم من الصحيفة التي كتبوها ودفنوها في الكعبة وتعاقدوا فيها ان قتل محمد او مات يزوون الامر هذا ويذهبونه عن اهل بيته وفي رواية الاحتجاج فيهم تاويل ما انزل الله تعالى من قوله فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ الاية وقد ورد في بعض الاخبار انهم كتبوا فيها ان مات محمد ولم يعين وقال

كذا ويكذا كل ذلك فرية على الله ورسوله وسيأتي ما يدل على حكاية الصحيفة من الاخبار الكثيرة بل على مضمونها ايضا في تضاعيف الكتاب لا سيما عند آية
الغدير في سورة المائدة وقد نقل في الاحتجاج ازيد من عشرة احاديث في ذلك فتدبر ولا تغفل عن ورود الكتاب كثيرا فيما يرجع الى معنى الظاهر مع باطنها
ايضا لكن مع ملاحظة نسبته الى الائمة وعلى نهج ورد في مقام بيان ما عن الارتباط الخاص والاختصاص التام بينهم وبينه كما مر في الام ان الائمة عليهم السلام
ام الكتاب وفي خاتمته وترى في العلم انهم عليهم السلام من عنده علم الكتاب وانهم العالمون بالكتاب كله وجميع الكتب وفي المفاتيح انهم مفاتيح الكتاب
وسيأتي في الامثال ما يدل على انهم عليهم السلام وشيعتهم الذين يمسكون بالكتاب وفي التدبير والناطق ما يدل على انهم عليهم السلام المنذرون بالكتاب
والناطقون به وفي الوارث انهم الذين ورثوا الكتاب فان الظاهر من الجميع حمل الكتاب على معنى الظاهر او ما يرجع اليه بالملاحظة المذكورة وان
امكن حمل بعضها على غير معنى الظاهر ايضا وكذا كل ما يدل على حمل معنى الكتاب على معناه الظاهر او ما يرجع اليه بالملاحظة المذكورة اخبار منها ما في تفسير
الامام عليه السلام في قوله تعالى وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ الآية قال عليه السلام اي التوراة المشتمل على احكامنا وعلى ذكر فضل محمد واهل بيته
الطيبين وامامة علي بن ابي طالب وخلفائه من بعده وشرف احوال المسلمين المطيعين له وسوء احوال المخالفين عليه ومنها ما في التفسير ايضا في قوله تعالى إِنَّ
الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ المشتمل على ذكر فضل محمد وعلي والائمة من ولدهما عليهم السلام الخبر ومنها ما مر في خبر الزنديق المذكور في
الفصل الثالث من المقدمة الثانية مما يدل على ان اعداء الائمة هم المراد بقوله تعالى يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فانهم حرفوا
بعض كتاب الله لتغيير امر الولاية كما فعلوه سابقا مثل ما فعل اليهود والنصارى بالنسبة الى النبي والائمة وبعض انبيائهم فالجميع مصداق الاية ظهرا وبطنا
ومنها ما في رواية الصدوق وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا قال كتاب
في السماء علمه بها وكتاب في الارض اعلامنا ليلة القدر وغيرها ودلالة الخبر على اطلاق الكتاب على العلم والاعلام ايضا ظاهرة وهذا مما يرجع الى المعنى
الظاهر ومنها ما في كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ الآية قال نزلت في علي وجرت لاهل الايمان وعن الصادق
عليه السلام في الاية المذكورة قال هو علي عليه السلام وشيعته يؤتون كتابهم بايمانهم اقول لا يخفى ان المراد هنا بالكتاب صحيفة الاعمال ومن
ما اسلفناه من الكتاب الالهية فهذا هو معنى آخر ايضا معدود من غيره وظاهر ان حمل على الاعم اي كتاب جميع اعمال العباد ومن الباطن ان حمل على ذلك
الكتاب باشتماله على الولاية او على الكتاب الدال على كونه من اهل الولاية وسكان الجنة ومنها عن الباقر عليه السلام ايضا في قوله تعالى الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قال هم آل محمد والكتاب القرآن المجيد الخبر ودلالته ايضا على كون الائمة من اوتي الكتاب ومن
يتلوه اي يفهمه ويعلمه ظاهرة وفي بعض الروايات المشهورة اشهد انك تلوت الكتاب حق تلاوته ومر بعض البيان في التلاوة ومنها ما في كتاب [illegible]
عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اوتوا الكتاب قال عليه السلام على
ما في رواية اخرى في الاية الاولى يعني لا تشك الشيعة في شيء من امر القائم عليه السلام الخبر ودلالته ايضا على كون الشيعة من اوتي الكتاب واهل الكتاب
ظاهرة كما دل الخبر السابق على كون الائمة كذلك وسيأتي بعض الشواهد ايضا على انه يمكن ان يؤول الكتاب في هذا المقام وبناء على هذا المعنى بالامام و
بخصوص علي عليه السلام فتدبر واعلم ايضا انه قد ورد في خبر تأويل الذين اوتوا الكتاب بل وكذا اهل الكتاب على احتمال بمكذبي الشيعة من المخالفين و
اخوانهم من كفار اليهود والنصارى واشباههم وقد مر في الوجه الثالث من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى توجيه صحة تسمية اهل
الكتاب وامثاله مما صدق بحسب التنزيل على اليهود والنصارى على المخالفين واعداء الائمة وبالجملة يظهر من جهات شتى امكان تأويل اهل الكتاب
ومن اوتي الكتاب وما بمعنى ذلك بالائمة وشيعتهم وباعدائهم فعلى هذا لابد من ملاحظة المناسبة في تأويل كل موضع بحسب مقتضى المقام وروده
في المدح والذم ثم ان الخبر ما رواه البرقي عن فضيل عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ قال يعني مكذبي الشيعة وفي
قوله تعالى لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قال هم مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الآيات واهل الكتاب الشيعة الخبر وهو يحتمل وجهين احدهما
ان يكون الضمير في قوله عليه السلام هم مكذبوا الشيعة راجعا الى اهل الكتاب ويكون نحو قوله عليه السلام في الاخير واهل الكتاب الشيعة استدراكا
لبيان ورود التعبير باهل الكتاب عن الشيعة ايضا لانهم العالمون بجميع ما فيه فيدل الخبر على ورود التعبير باهل الكتاب وثانيهما ان تكون [illegible]
الى الذين كفروا وبناء عليه لا يدل الخبر على التعبير عن مكذبي الشيعة باهل الكتاب وورد في مقام الذم والمدح كما ان الذين اوتوا الكتاب ايضا
كذلك في جميع ما ذكر حتى تعرف مواضع تأويل كل ما ورد من الكتاب وما اضيف اليه في كل مقام فتأمل ولما يناسبه والله الموفق **الكذب**
والكاذب والمكذب به مفردا وجمعا وكذا ما يفيد هذا المفاد كالكذاب والذين كذبوا ونحوها الكذب هو الانصراف عن الحق والاخبار عن الشيء
بخلاف ما هو فيه سواء كان عمدا او خطأ الا ان الاصطلاح فانه لا يوصف بالكذب البحت فيه ثم لا يخفى ان من اعظم انواع الكذب قول المخالفين بكون
الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله غير علي وذريته الائمة المعصومين وان متابعتهم من جميع الجهات وفي كل الامر ليست بفرض هذا الكلام منهم من حيث
استلزامه لدعوتهم فيما قالوه واعتقدوه رضا الله ورسوله بل انه مما كذب على الله ورسوله كما هو ظاهر على المتأمل الصادق وكذلك لا يخفى

ان من

ان من عظائم التكذيب ما صدر من المخالفين واعداء النبي والائمة المنافقين منهم والجاهلين حيث كذبوا اولا النبي صلى الله عليه وآله في ايجاب الولاية واظهار امامة علي والائمة عليهم السلام ونقل فضائلهم وكذبوا ثانيا عليا والائمة عليهم السلام وشيعتهم في دعويهم كون الامامة لهم عليهم السلام وان غيرهم غصب حقهم منهم وكذبوا ثالثا كتاب الله وما فيه من الآيات الدالة على امامة الائمة ووجوب محبتهم وبغض اعدائهم وما يدل منها على حقيقة الرجعة ونحوها وان الجنة للمؤمنين الشيعة والنار لاعدائهم وما يدل على ذلك غير من الامور التي كذبوا بها ولم يعرفوا بها كما هو ظاهر في نفسه ويتبين ايضا مما مر في الباطل والصدق وامثالها ويتضح بما سيأتي في الانكار ونظائره فعلى هذا لا يبقى شك في صحة تاويل الكاذب وكذا المكذب ما يفيد مفادهما في القرآن باعداء الائمة والمخالفين وان الكذاب رؤسائهم وخلفائهم كما ان الصديق رؤساء الشيعة وائمتهم وان التكذيب هو اقوالهم ودعاويهم المذكورة وقد دلت على هذا الذي ذكرناه وحققناه للتناصر شيء واردة على انحاء عديدة في مقامات متعددة ولكن نذكر هيهنا نبذا منها لتكون انموذجا للبواقي فمنها ما ورد في بيان كونهم كاذبين وانهم تاويله لا سيما رؤساؤهم ومدعي الامامة منهم وانهم الذين كذبوا على الله ورسوله من جهات عديدة كما في كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ قال هم اعداء علي عليه السلام وفي كتاب المناقب عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله من زعم انه آمن بما جئت به ويبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن وروى ابو المعزى عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ قال يعني من ادعى انه امام وليس بامام وفي الكافي عنه عليه السلام من كذب علينا فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كذب على الله الخبر وقد مر في آخر الفصل الخامس من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على ان من ادعى علم القرآن واحكامه بلا دليل من الائمة عليهم السلام فهو كاذب جريء مفتر على الله الكذب وعلى رسوله الخبر ومر في الشرائع ايضا ان اعداء الائمة اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيحة ومنها الكذب فتدبر ومنها ما ورد في بيان كونهم مكذبين وانهم تاويله لا سيما رؤساؤهم ومدعي الخلافة منهم كالثلاثة ونظرائهم وان التكذيب هو التكذيب بوصي النبي صلى الله عليه وآله وانهم كذبوا بالوصي بجحد حقه وولايته وكذا بالنبي في ذلك وبالدين ايضا لذلك وكذا بآيات الله وكتاب الله بل بسائر الكتب المنزلة لاشتمالها جميعا على الولاية وكذا بسائر الانبياء لانهم اجمعين بعثوا على ذلك وانه لاجل هذا عبر الله عنهم بالمكذبين على الاطلاق ومقيدا بالجمل المذكورات وبغيرها كاليوم الآخر والحق وغيرهما مما هو مذكور في القرآن على ان الحق ان تكذيب الامام هو تكذيب النبي لكون قولهما واحدا وتكذيب النبي تكذيب بالله وبجميع ما ذكر فهذه مضى فيما تقدم لا سيما في فصول المقدمة الاولى ما يتبين به جميع ما ذكرناه ومع هذا فقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة من كتاب كنز الفوائد ما يدل على تاويل التكذيب بالتكذيب بوصي النبي صلى الله عليه وآله وفي الكتاب المذكور عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ قال اي الجاحدين للامام عليه السلام وفي رواية ابن بكير عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ قال اي بوصيك يا محمد وفي تفسير العياشي عنه عليه السلام في قوله تعالى إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ قال يعني فلانا وفلانا الخبر وفي الاخبار العديدة عنهم عليهم السلام في قوله تعالى أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ قال اي يكذب بولاية علي وفي كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي يوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ قال الاول والثاني كانا يكذبان رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير الامام في معنى تكذيب الآيات قال عليه السلام يعني الدافعين لصدق محمد صلى الله عليه وآله في انبائه والمكذبين له في نصبه لاوليائه عليا سيد الاوصياء والائمة النجباء وقد مر في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من تفسير العياشي و الامام عليه السلام ما يدل على ان من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وموسى وسائر الكتب المنزلة الخبر ومر في الفصل الرابع من تلك المقالة في ضمن خبر طويل ما يدل على ان من فروع اعداء الائمة تكذيب الانبياء وبالجملة تاويل كل كلمة فرايته مذكور في ترجمتها فالمراد في التاويل بتكذيب كل كلمة ذكر الله التكذيب بها من تلك الكلمات المتعلق للتكذيب بها بالنسبة الى ما ذكر في تاويلها فمرجع المكذب في الجميع الى المخالفين ومنكري ائمة الدين فتدبر والله الهادي **الكرب** معناه هو معنى الحزن والغم بل الكل في معنى واحد فالكلام فيه كالكلام فيهما **الكسب** والاكتساب اي ما يفيد هذا المفاد كالكسب والاكتساب ونحوهما قد مر في الاقتراف ما يستفاد منه تاويل هذا ايضا لكون الجميع بمعنى واحد نعم قد ورد الاكتساب في القرآن كثيرا بالنسبة الى المعاصي بعكس الكسب كما اشار اليه سبحانه بقوله لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ وهو واضح على المتتبع فافهم **الكعبة** هي في سورة المائدة ومر في القبلة والصلوة وغيرهما ما يدل على انهم عليهم السلام كعبة الله وفي تفسير الامام عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ان عليا كان كالكعبة التي امر الله باستقبالها جعله الله ليؤتم به في امور الدين والدنيا كما ان الكعبة لا تنتقص في شرفها ان ولى عنها الكافر فكذلك لا يقدح في علي ان اخره عن حقه المقصرون الخبر وربما امكن ان يستفاد مما ذكر نوع تاويل للكعبة ايضا للاشتراك في المعنى اللغوي وهو العلو والارتفاع فتدبر **الكوكب** مفردا وجمعا وقد مر في المشكوة ما يدل على تاويل الكوكب الدري بفاطمة

عليهما السلام وفي رواية طارق بن شهاب عن امير المؤمنين انه قال في حديث له ان الائمة من آل محمد الكواكب العلوية ويأتي بعض الشواهد في النجم اذ كلاهما بمعنى
واحد فلا تغفل **الكلب** روى الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام حديثا طويلا في مناقضة اصحاب علي مع الاول والثاني واصحابهما في
الخلافة وفيه ان سلمان رض قام وقال لقد سمعت رسول الله صلعم يقول بينما اخي وابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من اصحابه اذ تكبسه جماعة من كلاب اهل النار
يريدون قتله ولا اشك الا وانكم هم الخبر وقد مر في الخبر والشر وغيرهما ايضا بعض ما يدل على تاويل الكلب بما يناسب بالثاني وصاحبه واصحابهما فتامل
الاكواب جمع الكوب بضم الكاف كوز الماء الذي لا عروة له وقد ورد في مواضع من القرآن وسيأتي في تاويل الماء بما يمكن ان يستفاد منه تاويل
هذه ايضا لكونها ظرفه كالروايات مثلا وقلوب اهل العلم والمعرفة ونحو ذلك وسيأتي في الكاس توجيه آخر ايضا فافهم والله يعلم **الكبت** اي
ما يشتمل عليه ككبت ونحوه يقال كبته اي اهلكه واذله واخزاه فالكلام فيهما كالكلام فيهما **الكيد** وما يشتق منه كيكيدون ونحوه اعلم ان
الكيد في اللغة هو المكر والحيلة ومن الله الاستدراج والانتقام من حيث لا يحتسبون وبالجملة معنى الكيد مجازاة اهل الكيد حتى يهيج كيدهم كما
في السحر بتصريحها ولا يخفى ان المكر الذي صدر من اعداء علي والائمة عليهم السلام في السقيفة وغيرها من اعظم الحيل وافسدها فلا يبعد تاويل الكيد
الوارد في القرآن بذلك وتاويل الذين يكيدون بهم كما يظهر مما سيأتي في المكر وغيره وظهر مما مر في الخديعة وغيرها والله يعلم **الكبر**
والاستكبار والمستكبر والكبراء والكبرياء والكبائر وما يفيد هذا المفاد مما يشتمل على التكبر والكبر كالمتكبر والذين استكبروا ونحوهما اعلم
ان الكبر والكبرياء العظمة والاستكبار التعظم وطلب الترفع بترك الاذعان في الحق وكبائر الاثم عظائم الذنوب والكبراء الرؤساء والمطاعون
وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال الاستكبار هو ترك الطاعة لمن امر بطاعته والترفع على من ندبوا الى متابعته ولهذا ورد في الاخبار الكثيرة تاويل
المتكبرين والمستكبرين وما بهذا المعنى باعداء الائمة وغصبة الخلافة وتكبرهم عن قبول الولاية وانهم المراد بالكبراء الذين تبعهم الجهال واطاعوهم
فمن الاخبار ما رواه عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ قال من قال اني امام وليس بامام الخبر وفي تفسير العياشي وغيره باسانيد
عديدة عن الباقر عليهما السلام في قوله إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ قال اي عن ولاية علي عليه السلام وفي قوله سبحانه وتعالى وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ قال عليه السلام فانهم عن ولاية علي مستكبرون وقد مر خبر في الكذب في الفصل الرابع من المقالة الثانية من
المقدمة الاولى وهو ما في كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام وخلاصته ان من سوى الشيعة استكبروا وعتوا عن ولاية علي عليه السلام وبالجملة الاخبار
في هذا الباب كثيرة وظاهر ان جهالهم هم الذين تبعوا الآباء والسادة والكبراء منهم حيث جوزوا تقليدهم ومدارهم على متابعتهم السلف كما
سيتبين في ضمن تفسير الآيات وقد مر في الشرك ما يدل على تاويل الكبائر وانها سبع وكلها بالنسبة الى الائمة عليهم السلام ومر في الشر انها من فروع
اعداء الائمة وغيرها تاويل بعضها بخصوص بعضهم وبالجملة الكبيرة التي هي اعظم الكبائر عداوة الائمة عليهم السلام ومال البواقي ايضا اليها
ثم انه قد ورد الكبر بمعنى الثقيل ايضا وكذا ورد هو واشباهه مما اشرنا اليه ببعض المعاني المتعارفة التي لا حاجة فيها الى التاويل وان امكن فيه لكن
ربما يقال في تاويل ما نسب الى الله تعالى من التكبر وكونه كبيرا بانه اجل شانا من ان يرضى بافعال اعدائه بالنسبة اليه والى اوليائه من الظلم والاذية
والعقائد الفاسدة ونحو ذلك فتدبر ولا تغفل والله الهادي **الكثرة** والتكاثر وهو التفاخر بالكثير وقيل وما يفيد هذا المفاد لا يخفى ان
كثيرا مما يدل على الكثرة محمول على معناه المتعارف ولا حين التاويل الكثر في الخصال عن علي عليه السلام انه قال في حديث له والتكاثر لهو وشغل و
استبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير الخبر وقد سبق في التبديل ما يدل على ان معنى التفسير الاخير تبديل الامام الحق بالباطل فالتكاثر هو ما
فعل اعداء الائمة من اجتماعهم وتكاثرهم على تقديم الاول على علي عليه السلام وهكذا فيما بعده ويستفاد منه ان تاويل الاكثر المذمومين وذم الكثرة
انما هو بالنسبة الى هؤلاء القوم واتباعهم واجتماعهم على رد الامامة عن اهلها وترك طاعة الائمة ويؤيده الآيات الواردة في ذلك كقوله تعالى في سورة
يوسف وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ وكذا بعض الروايات ومما ذكرنا يتبين ايضا تاويل القلة والاقلين كما اشرنا في ترجمتها والله اعلم
الكوثر هو وارد في سورته ومعناه لغة الكثير من كل شيء والسيد الكثير الخير والمراد به من القرآن النهر الذي هو اعظم انهار الجنة وقيل كثرة النسل
والذرية ولعل المراد كلاهما ويأتي في سورته ان شاء الله تعالى ما يدل على مكان تاويله بالامام عليه السلام كما مر في الزلفى ايضا وكذا يأتي هناك ما يدل
على انه حوض النبي صلعم ويكون في الرجعة في هذه النشأة ايضا والذائد عنه وساقيه علي عليه السلام فتدبر والله يعلم **الكرة** هي في مواضع من القرآن ومعناها
الرجوع وفي الصحاح يقال كره وكر بنفسه يتعدى ولا يتعدى والكر الرجوع والعطف وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ
الْكَرَّةَ قال هي خروج الحسين عليه السلام في الرجعة الخبر ويأتي غيره ايضا عند تفسير الآية وفي كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم
الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي واتباع امري وولاية علي والاوصياء من بعده واتباع امرهم والكرة الخاسرة عداوتي وترك امري
وعداوة علي والاوصياء من بعده يدخل الله بها النار في اسفل السافلين الخبر ولعل المراد الرجوع المعنوي والقلبي فتدبر **الكفر** والكافر
والكفار وما يفيد هذا المفاد كالكفران والكفور والكفار بالفتح والكفرة والذين كفروا ومن يكفر واهل الكفر ونحوها في القاموس

في القاموس الكفر بالضم ضد الايمان ويفتح كالكفور والكفران بضمهما وكفر نعمة الله وبها كفورا وكفرانا جحدها وسترها والكافر الجاحد لنعم الله والجمع
الكفار والكفرة والانثى كافرة وكافرات وكوافر ورجل كفار كشداد كافر واصل الكفر الغطاء والستر يقال كفر عليه يكفر اذا غطاه والشيء ستره ككفره
ولهذا يقال الكافر لليل والبحر والسحاب والزارع والزرع ونحوها ويقال اكفره اذا دعاه كافرا والتكفير في المعاصي كالاحباط في الثواب والكفارة مشددة
ما كفر به من صدقة وصوم ونحوهما وكفر عنه اعطى الكفارة ثم كلامنا ههنا فيما يتعلق بالكافر والكفر من الصيغ دون الكفارة فاعلم ان الاخبار المتواترة
تدل بانحاء مختلفة على ان المراد بالكافر وسائر ما يعمها اعداء النبي والائمة عليهم السلم حيث لا شك ان الكفر بهم من الكفر بالله وجحودهم جحود قول الله
كما ظهر ويتبين كرارا ومرارا ومن ذلك ما مر في الجحود وغيره فعلى هذا كل من جحدهم او انكر امامتهم او شك في ذلك فهو كافر والكفر قوله واعتقاده ويصح
ان يكون هو تاويل ما ورد من صيغ ذلك في القرآن حتى انه ورد في بعض الروايات تاويل الكفر برؤساء المخالفين لاسيما الثلثة مبالغة في زيادة
كفرهم وجحدهم واما ما ورد من الكفر بالنسبة الى الامم السالفة فهو ايضا لاجل انكار الولاية بحسب التاويل كما بيناه سابقا وذكرنا ان جميع الامم كانوا مكلفين
بالاقرار بها فتبصر حتى تعرف مواضع التاويل في كل مقام ولا تغفل عن تاويل الكفر بغير الله كالطاغوت مثلا بالايمان بالله وبرسوله والائمة عليهم
السلم هو مقتضى التقابل وما اول به الطاغوت ونحوه من سائر ما يدعى من دون الله فالكفر بذلك بمعنى البراءة عن ذلك كما في الاخبار عن ائمتنا
عليهم السلم انه سئل عن الكفر بالطاغوت فقال هو البراءة عنه وقال ايضا في قوله تعالى وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ اي يبرء بعضهم من بعض وفي
الكافي ان الصادق عليه السلام قال في حديث له ان الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه كفر الجحود وكفر بترك ما امر الله به وكفر البراءة وكفر النعم وكفر
الجحود على قسمين جحود بعلم وجحود بغير علم ومنه يظهر تفاوت معنى الكفر في القرآن واختلاف استعمالاته ولا يخفى ان جميع الوجوه المذكورة مجتمعة في
اعداء الائمة فتاويلهم بجميع محاملها فتدبر ولا تغفل عن كون معنى كفر النعم ترك شكرها ومر في الشكر ما يدل على معنى الشكر ثم ان سيجيء في سورة آل
عمران في قوله تعالى وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ ما يدل على ان النبي والائمة ومحبي المؤمنين مكفورون عند الناس لا يشكر معروفهم ولا ينشر
في الناس لان معروفهم يصعد الى الله وان الكافر مشكور ينشر معروفه في الناس لهم فلا يصعد الى السماء ولا يخفى امكان … المعنى
بعض موارد هذه الكلمة بل موارد الشكر ايضا مهما تبينت مناسبة فتدبر ولنشر ههنا الى بعض اخبار الباب ونذكر ما لا بد من بيانه منها لاشتمالها
على بعض الفوائد والا فاستقصاؤها جميعا مما لا تكفي فيه الدفاتر على انا نظن ان كل من نظر الى ما اسلفناه في المقدمة … ابقه الى ههنا لا
يشك في تاويل الكفرة بهم فضلا عمن يجي في هذا الكتاب كله والله الهادي فقد مر في الفصل الاول من المقالة الثانية من … الاولى قول
العلماء في كفر منكر الولاية وجاحدها والجاهل بها ويشهد له ما ذكره ابن الاثير من علماء المخالفين وكذا غيره من قولهم من انكر فرضا من فرائض
الاسلام كان كافرا بالاجماع ومر في الفصل الثاني منها اخبار كثيرة في كفر جاحد علي عليه السلام وناصبه ومنها حديث … الثالث
من شك في علي فهو كافر ومر في الفصل الثالث منها ايضا اخبار منها حديث ام سلمة عن النبي ص ان من لقي الله بجحد ولاية علي عليه السلم فقد لقي الله
بعبادة صنم او وثن ومر في الفصل الخامس منها ما يدل صريحا على ان من جحد ولاية النبي ص وعلي عليه السلم وعدلها عندهما كان عند الله من
الضالين وقد مر في الفصل السابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما يدل على تاويل الكافر في بعض الايات بالثاني ومر في
المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة من كتاب منتخب البصائر ما يدل صريحا ان انكار فضائل الائمة هو الكفر وقد مر في الايمان ايضا ما يوضح
هذا المقصد من جهة التقابل الذي بين الكفر والايمان مع ما فيه مما يدل على ان المراد بالكفر في الباطن انكار الولاية وان المراد بقوله تعالى نُؤْمِنُ
بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ الايمان بالنبوة وانكار الامامة والولاية وسيجيء في النعمة ايضا ما يدل على ذلك وكذا في الكلمة فان فيهما ما يدل على …
كلمة الكفر وكلمة الذين كفروا بما قاله اعداء الائمة في الولاية مع الدلالة على كون المراد بالذين كفروا الاول من الثلثة ومر في الامام ما يدل على
تاويل الكفر ببني امية وبني العباس ومر في الحق ما يدل على ان بني امية هم الكافرون في القرآن ومر خبر ايضا في الدار مسلم بين الفريقين ومر
في الشرك ما يدل ايضا على ان من ابغض عليا فهو كافر ومر في المعروف ما يدل على تاويل الكافرين الملعونين في القرآن ببني امية ومن كفر بولاية علي
بعد العلم بها وفي كتاب المناقب عن الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ الاية هم بنو امية الذين صدوا
عن ولاية علي عليه السلام وفي تفسير العياشي عنه عليه السلام في قوله تعالى وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا قال يعني لائمة الضلال والدعاة الى النار
هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا يعني من آل محمد واوليائهم الخبر وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
يعني برسول الله في اول الامر ثُمَّ كَفَرُوا يعني حين عرضت عليهم الولاية في الغدير وغيره ثُمَّ آمَنُوا يعني بيعة على امر النبي ص ثُمَّ كَفَرُوا يعني بعد
النبي ص الخبر وفي الاخبار العديدة عن الائمة عليهم السلم انهم قالوا وجد في ذؤابة سيف رسول الله ص صحيفة ومن جملة ما فيها من تولى غير مواليه
فهو كافر بما انزل الله على محمد ص وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال عند قوله تعالى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بولاية علي
لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ثم قال والله هكذا نزل بها جبرئيل عليه السلام او هذا كان المراد بها او في القرآن كان لفظة بولاية علي ثم اسقطوها …

الجهم بن الحسن قال قلت للصادق عليه السلام من اهل الشام شر ام الروم فقال ان اهل الروم كفروا ولم يعادونا وان اهل الشام كفروا وعادونا ودلالة الخبر على اتحاد معنى الكفر في الموضعين وكون كفر المخالف غير منوط بالعداوة وانهم من حيث العداوة صاروا اشر من سائر الكفار ظاهرة وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى ان الذين كفروا قال يعني ان الذين كفروا بالله وبما امن به المؤمنون بتوحيد الله وبنبوة محمد رسول الله ووصية علي ولي الله والائمة الطاهرين سلوات الله عليهم اجمعين وقال في موضع اخر يعني الكافرين المكذبين بكلام الله وبنبيه الناصبين العداوة لوصيه ووصيه علي عليه السلام وقال في موضع اخر يعني الذين كفروا بمحمد بمعارضتهم في علي عليه السلام بلم وكيف وتركهم الانقياد له في سائر ما امر به وقال في موضع اخر يعني الكافرين بمحمد الشاكين في نبوته والدافعين حق علي اخيه والجاحدين لامامته وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال في حديث له الواقف كافر الخبر ويعني به من وقف على الكاظم عليه السلام ولم يقر بسائر الائمة فيدل على ان من انكر واحدا منهم فهو كافر كما يظهر من الاخبار المتواترة ويحتمل ان يكون مراده عليه السلام بالواقف المتحير في امامة الائمة او بعضهم ومما يؤيد هذا ما رواه ابن ابي يعفور عن الصادق عليه السلام قال قلت له رجل يتولاكم ويبرء من عدوكم ويزعم ان الامر فيكم الا انه يقول انهم قد اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة فلست ادري ايهم الامام فاذا اجمعوا على رجل اخذت بقوله وقد عرفت ان الامر فيهم فقال عليه السلام ان مات على هذا مات ميتة جاهلية الخبر فافهم **الكفارة** والتكفير اي ما يشتمل عليه كالكفر ونحوه وقد مر في الترجمة السابقة معناهما المتعارف ومر في الاخبار ما يستفاد منه ان التكفير الذي هو محو السيئات انما هو بالنسبة الى اهل الولاية كما يشهد له الايات والروايات الاتية في تضاعيف الكتاب ايضا مع ما مر في التبديل وغيره فاصل الكفارة هو الولاية وطاعة النبي ص والائمة عليهم السلام حتى انه لا كفارة تصح بدون ذلك فافهم **الكنز** مفردا وجمعا الكنز المال الذي يدخر وقد ورد هو في مواضع من القران وربما امكن تاويله بما يناسب العقائد والعلوم المذخورة في القلب مدحا وذما كحب الامام وبغضه ونحو ذلك ويمكن التاويل ايضا بما يحصل من المال مثلا في طاعة اعداء الائمة لكن في مقام الذم ويؤيد بعض ما قلناه ما سيظهر مما يأتي في تاويل المال بالعلم وفي تفسير الكنز الوارد في سورة الكهف فلا تغفل **الكاس** هو مؤنث اسم لاناء الشراب مطلقا او ما دام فيها الشراب والمقصود بها في القران شرابها تجوزا فتاويلها تاويل الشراب والماء وقد مر ايضا في الاكواب تاويل الخمر فافهم والله يعلم **الكسف** بكسر الكاف والكسفة بالكسر ايضا هي القطعة من الشيء وقد وردت في مواضع من القران والمراد بها قطع العذاب النازل من السماء والقطعة من السحاب المنزلة للعذاب ولعله يمكن تاويلها فيما يناسبها اولها العذاب بل السحاب ايضا والله يعلم **التكليف** اي ما يشتمل عليه كقوله تع لا تكلف الا نفسك ونحوه التكليف هو الامر بما يكون شاقا من الكلفة بمعنى المشقة والتكلف التكيد على قولا وفعلا ما ليس فيه وكذا الذي يتعرض لما لا يعنيه ثم لا يخفى ان اعظم التكاليف واكدها قبول الولاية وترويجها والمجاهدة فيها فلعله بذلك يمكن تاويل الاية ونحوها فتدبر واعلم ان في سورة ص وما انا من المتكلفين ويأتي هناك كون المراد المتصنعين المبتدعين المرائين الذين منهم من يتكلم في دين الله برايه وهواه فافهم والله الهادي **الكهف** وهو الغار الواسع في الجبل وقد ورد في مواضع من سورة الكهف وفي كتاب سعد السعود عن الجواد قال نحن كهفكم كاصحاب الكهف حتى استروا الايمان واظهروا وفي باب الغيبة من اخبار يستفاد منها ان القائم له شبه باصحاب الكهف بحسب الغيبة والاختلاف فيه فتدبر **الكفل** التكفيل وما يشتمل على التكفل يقال كفله وتكفله اذا ضمن له وقام بامره وسيأتي في اليتيم وتاويله ما يدل على تاويل تكفل اليتامى وان معناه بحسب البطن حفظ جهال الشيعة عن الضلالة وارشادهم الى معالم دينهم وان الكافل لهذا هم العلماء ثم لا ريب ان كفالة الله شاملة لما في الدنيا والاخرة لكن بالنسبة الى اهل الولاية واما الكفل بالكسر فهو بمعنى الحظ والنصيب وقد ورد في سورة النساء يكن له كفل منها وفي سورة الحديد كفلين من رحمته وفي تفسير فرات بن ابرهيم عن الباقر عليه السلام وعن ابن عباس ايضا في قوله تع يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين عليهما السلام ويجعل لكم نورا قال علي عليه السلام الخبر فتدبر واعلم ان ذا الكفل من انبياء الله وفي رواية انه يوشع بن نون ويأتي مفصل احواله عند ذكره في سورة الانبياء فلا تغفل **الكامل** وما يشتمل على الكمال وهو التمام ضد النقص والاكمال وهو الاتمام كقوله تع ولتكملوا العدة واكملت لكم دينكم وتلك عشرة كاملة وحولين كاملين وليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة وقد روى فرات بن ابرهيم في تفسيره وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال عليه السلام اكمال الدين بولاية علي عليه السلام الخبر ويمكن ان يستفاد منه تاويل ما يناسب هذا التاويل من البواقي والله يعلم **الكيل** وما بمعناه وكالوا واكتالوا ونحوهما في القاموس الكيل والمكيال والمكيلة ما كيل به وكال الدراهم وزنها والشيء بالشيء قاسه وكال الطعام كيلا واكتاله وسيأتي في الميزان ما يدل على تاويل قوله تع اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ومنه ومن تاويل الميزان ما يمكن استفادة صحة اجراء تاويل الميزان ههنا لما هو ظاهر من تقارب معناهما فلا تغفل **الكتمان** والكاتم اي ما بمعنى ذلك كيكتمون ونحوه في القاموس كتمه كتما وكتمانا واكتتمه اياه يعني ستره وبالجملة الكتم اخفاء الشيء وانكاره وقد مر في خبر الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على ان اعداء الائمة الذين يكتمون الحق بتحريف القران وتلبيس امر الامامة ومر في الكتاب ايضا ما يدل على

هذا التأويل في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وفي عامة صنمي قريش وكم من شهادة كتموها ولا يخفى أنه يستفاد منها ومن كثير من غيرها أن أعداء الأئمة هم المراد بمن نسب الله إليهم في القرآن كتمان أمور الخير وأن كل من كتم فضائل الأئمة من السابقين واللاحقين فهو داخل تحت ذلك كما مر تأويله في الشهادة أعني حديث حذيفة وسيأتي في تفاسيل الآيات ما هو صريح في أن أكثر تحريف اليهود والنصارى وكتمانهم ما في التورية والإنجيل وغيرهما كان بالنسبة إلى أمر نبوة نبينا ووصاية علي والأئمة صلوات الله عليهم ومر في التحريف أيضا ما يؤيد هذا فافهم واعلم أيضا أن كثيرا من أعداء علي والأئمة من حال الأئمة نفاقهم ومكرهم أنهم كانوا يظهرون للنبي بل للأئمة وعامة الناس أنهم من محبيهم والمعتقدين بهم ويضمرون عداوتهم وأذيتهم وصرف حقهم عنهم كما كان ذلك جمع من الناس يوم الغدير وغيره منهم الأولان ولهذا قال الله تعالى في سورة المائدة وغيرها وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ أي ما تظهرون من حب النبي وأهل بيته وإطاعتهم وما تضمرون من صرف حقهم وعداوتهم وأذيتهم فهذا تأويل آخر لا تغفل عنه كما مر في السر وسيأتي بعض ما يدل عليه في النية وأما كتمان أهل الحق فالمراد به كما مر في الإخفاء ستر ما في قلوبهم من الولاية وحب أولياء الله وسيأتي بيانه أيضا في التقية والله الهادي

المكرمون والكرام والمكرمون والكريم وما يفيد هذا المفاد كالكرام والإكرام ونحوهما في القاموس الكرم محركة ضد اللؤم يقال كرم بضم الراء كرامة وكرما فهو كريم ومكرم وأكرمه وكرمه عظمه ونزهه وقد استعمل أيضا تكريم بمعنى تكثير الخير الذي يظهر من الأخبار التي نشير إليها وغيرها أن المراد من هذه الكلمات عند التأويل بالأئمة عليهم السلم فقد مر في تذييل المقالة الأولى من فصول المقدمة الثالثة حديث محمد بن سنان الدال على تأويل المكرمين بالأئمة عليهم السلم وأنهم عباد مكرمون ومر في العبادة أيضا أخبار في هذا ومر في الجلال ويأتي في سورة الرحمن ما يدل على أنهم كرامة الله التي أكرم العباد بطاعتهم وهو دال على معنى ما ورد من إكرام الله طاعة سبحانه كريم وعلى إمكان تأويل من أكرمه الله بشيعتهم أيضا ومر في السفرة ما يدل على أنهم عليهم السلم الكرام البررة وفي تفسير فرات عن الباقر عليه السلام قال إن الأئمة هم الخيرة الكرام

الكاظم وما بمعناه يقال كظم غيظه بمعنى تجرعه وهو قادر على الإيقاع بعدوه وقد مر في الخير ما يدل على أنهم عليهم السلم أصل كل خير ومن فروعهم كل بر ومن البر كظم الغيظ وفي بعض الزيارات لأمير المؤمنين عليه السلام أنت الكاظم الغيظ وسيأتي في سورة آل عمران الكاظمين الغيظ

الكلمة والكلمات والكلم والكلام وما بهذا المعنى في القاموس الكلام القول والكلمة اللفظة والقصيدة جمعها كلم وكلمه تكليما وكلاما تحدث وعيسى كلمة الله لأنه انتفع به وبكلامه أو لأنه من كلمة كن تعبير إنسانية ورد هذه الألفاظ في القرآن كثيرا وبأنحاء عديدة ككلمة الله وكلمات الله وكلام الله وما بمعناها كالمضافة إلى الرب مثلا ومنها كلمة ربك وَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ونحوها وكلمة التقوى وكلمة الفصل وكلمة طيبة وكلمة باقية والكلم الطيب ونحوها وكلمة الكفر وكلمة خبيثة وأمثالها فأما الأخيرات منها فهي مؤولة بما قال الأعادي للأئمة في ترك الولاية كما يظهر من الأخبار ويقتضي تقابلها للكلمات المحمودة ففي تفسير العياشي وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى قال هو المتكلم بها عتيق يعني الأول وفي تفسير القمي في قوله تعالى وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ الآية قال نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة أن لا يردوا هذا الأمر في بني هاشم فهي كلمة الكفر وسيأتي ما يدل على تأويل الكلمة الخبيثة بما ذكرناه في سورة إبراهيم وأما ما سوى الأخيرات من سائر ما ذكرناه من الكلمات وأمثالها فقد ورد تأويل كثير منها بالأئمة عليهم السلم لا سيما كلمة الله وكلمات الله وأمثالها وورد أيضا تأويل كثير منها بالولاية والإمامة بل ورد في بعض منها التأويلات جميعا لكن ظاهر أن مآل كليهما إلى شيء واحد في الحقيقة لا فرق بين التأويلين كما ظهر مرارا أما مر في الرجعيات المتقدمة لكن ينبغي ملاحظة تناسب التعبير عند التأويل وهكذا أما كلام الله وما كلم به أولياءه فإنه مما يمكن تأويله بالإمام وبكتابه الوارد في الإمام وفي الولاية أن عمدة ما كلم الله به في الولاية فافهم ولا تغفل عن مواضع ورود الاشتقاقات من الكلام بمعناه المتعارف ولنذكر ههنا بعض الأخبار الدالة على ما ذكرناه من تأويل تلك الكلمات قد مر في الحق ما يدل على أن المراد في الباطن بقوله تعالى وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يريد أن يحق حق آل محمد بعلي عليه السلام وأنه كلمة الله في الباطن وكذلك في الرجعة وفي رواية الصدوق عن الباقر عليه السلام أنه قال في هذه الآية يعني بكلماته الأئمة والقائم من آل محمد ومر في الروح ما يدل على أنه تعالى تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا والأئمة عليهم السلم ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فأسكنها في ذلك النور فهم روح الله وكلمته الخبر وفي منتخب البصائر عن علي عليه السلام أنه قال أنا كلمة الله التي يجمع بها المتفرق ويفرق بها المجتمع الخبر وفي تفسير العياشي عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ قال نحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى وفي الزيارات المتفرقة السلام على الكلمة التامة وعلى كلمة الرحمن وعلى كلمة المعبود وعلى كلمة الله الحسنى والعليا وأمثالها كثيرة وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ قال أي لا تغير الإمامة وفي تفسير القمي عنه عليه السلام في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ قال الذين جحدوا عليا عرضت عليهم الولاية وفرض عليهم الإيمان بها الخبر ودلالته على التأويل بالولاية ظاهرة وفي رواية عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام أنه قرأ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة عليهم السلم فنسي ثم قال هكذا نزلت وفي كتاب الخصال وغيره عن الصادق عليه السلام

وعن رسول الله ص في قوله تعالى فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ قال انه قال اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي الخبر وفيه عن
الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال اسئلك
بحق محمد وذكر مثل ما مر فقيل له فما معنى فاتمهن قال يعني اتمهن الى القائم عليه السلام اثنا عشر اماما الخبر وسيأتي في اخبار اخر في كون المراد بالكلمات
الائمة وولايتهم عند تفسير الآيات المذكورة وفي كنز الفوائد عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى قال هي ولاية علي عليه السلام
اقول فالمعنى ان الملزومين بها شيعته وكانوا احق بها واهلها وسيأتي بعض ما يدل على تاويل كلمة التقوى في المثل وفي كشف الغمة وغيره عن بعض
العامة وغيره عن النبي ص انه قال في حديث له ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت بينه لي يا رب فقال ان عليا نور من اطاعني وراية الهدى والكلمة التي
الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني الخبر قال شيخنا العلامة ره في بيان انهم عليهم السلم كلمة التقوى وما بمعناها اطلاقها عليهم
اما باعتبار انهم عليهم السلم كلمات الله يعبرون عن مراد الله كما ان الكلمات تعبر عما في الضمير او باعتبار ان ولايتهم والقول بامامتهم سبب للاتقاء من النار
فيصح نفي بر مضاف اي ذو كلمة التقوى انتهى اقول جريان هذا التوجيه في غيرها ايضا واضح عند التامل وفي تفسير العياشي عن الرضا عليه السلم في قوله تعالى
وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ يعني الامامة وفي كتاب النصوص عن حذيفة بن اليمان
قال قال النبي ص في حديث له ان الائمة تسعة من ولد الحسين عليهم السلم فقلت له فما بال الحسن قال ان الله جعل الامامة في عقب الحسين عليه السلم وذلك
قوله تعالى وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ الخبر وفي تفسير العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهُ قال ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا وعنه عليه السلم قال الكلمة قول لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله وخليفة رسول الله والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب ان هذا هو الحق وتقدم بعض الشواهد في الطيب وفي القول وامثالهما فتفطن حتى تعرف
كل موضع بما يناسبه والله الهادي **الأكنة** وما يشتمل على الكن وهو بمعنى الاخفاء والستر ويطلق ايضا على البيوت واشباههما من الاشياء الواقية
الساترة القابلة للتاويل بما مر في الستر والبيت وغيرهما مما يناسبهما ثم انه قد مر في الكتمان والستر والاخفاء وغيرها ما يمكن ان يستفاد منه تاويل
المعنى الاول ايضا مهما يناسب لرجوع مآل الجميع الى واحد فافهم والله تعالى وحجته عليهم السلم **الكره** والاكراه وما يفيد مفادهما قد مر في الارادة
التي هي ضد الكراهة بل في الحب ايضا ما يمكن ان يستفاد منه بعض تاويل ما يشتمل على الكراهة في بعض المواضع المناسبة وقد يطلق على ضد التسليم
والطاعة فلا تغفل والله الهادي **الأكمه** قد مر في الاعمى تاويله والاكمه هو الاعمى من حين الولادة فافهم **الاكسوة** وما يشتمل عليها هي بمعنى
الثوب كساه اي البسه وقد مر في الثوب بل وفي اللباس ما ربما امكن جعله تاويلا لما يناسب من موارد هذا ايضا فتامل **باب اللام اللؤلؤ**
هو الدر المعروف واحده بالهاء والتلالؤ اللمعان وقد مر في البحر ما يدل على تاويل اللؤلؤ والمرجان في قوله تعالى يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ بالحسن والحسين
فربما امكن اجراء ذلك في غير تلك الآية ان ناسب بل ربما امكن في بعض المواضع التاويل ببعض العلوم ايضا بناء على ما مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث
من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وما سيأتي في المال من تاويله بالعلم والله يعلم **الملجأ** هو وارد في سورة التوبة مرتين وفي سورة شورى مرة وهو بمعنى
الملاذ والمستند وربما امكن تاويله بالامام فيما يناسب لما مر في الامن من قوله عليه السلم الائمة امن لمن التجأ اليهم الخبر وفي رواية طارق عن امير المؤمنين
عليه السلام الامام الركن والملجأ وفي الزيارة الجامعة امن من لجأ اليكم **الالباب** قد كثر في القرآن كلمة اولي الالباب اي ذوي العقول فان
اللب هو العقل وقد ورد في الاخبار ان المراد الائمة وكذا شيعتهم ففي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ قال علي
والائمة هم اولوا الالباب وفي كشف الغمة عن الباقر عليه السلام انه قال اولو الالباب الموصوفون بقوله تعالى الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وفي الكافي عنه
عليه السلام قال في حديث له شيعتنا اولوا الالباب وفي بعض الزيارات امام اولي الالباب فتدبر **اللعب** وما يدل عليه كيلعبون ونحوه
اللعب خلاف الجد واللاعب من يمزح ويستهزئ ونحو ذلك وقد مر في السخرية والخوض ونحوهما ويأتي في الهزء ايضا ما يستفاد منه امكان تاويل اللعب
بافعال اعداء الائمة ومنافقيهم بل باعمالهم واقوالهم اما مطلقا اذا اكثرها كاللعب كما هو محسوس لكل ذي بصيرة في الدنيا وبالنسبة الى النبي والائمة عليهم
السلام وسلوكهم الظاهري معهم حيث انهم كانوا يظهرون تبجيلهم ومراعاتهم ظاهرا ويبطنون خلاف ذلك كما صدر كثير من الثاني بالنسبة الى امير
المؤمنين عليه السلام وكسلوك المامون مع الرضا عليه السلام وامثال ذلك والله يعلم **اللات** هو اسم صنم وفي العيون عن الصادق عليه السلم
قال قال الله تعالى لرسوله ليلة الاسراء ان القائم عليه السلام يخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما اشد من فتنة العجل والسامري
اقول واول علة في كون هذه اشد من تلك دوامها الى يوم القيمة وخفائه طول هذه المدة على اكثر الانام سوى ما يترتب عليها من الاذى والمفاسد على
الخاص والعام لا سيما على الائمة الكرام عليهم السلم فلا تغفل **اللجة** هي معظم الماء منه بحر لجي وبناء على ما مر في تاويل البحر يمكن تاويل اللجي بعظيم
العلم وكثرته ونحو ذلك فتدبر **اللوح** مفردا وجمعا في القاموس اللوح كل صفحة عريضة خشبا او عظما وقد ورد هذا في القرآن عبارة عن الواح
موسى والواح سفينة نوح واللوح المحفوظ الذي عبر عنه ايضا في القرآن بالكتاب وبام الكتاب وامثال ذلك وقد مر في الكتاب والصحف والام والسفينة

وغيرها تاويلها وتاويل امثالها بالنبي والائمة عليهم السلم وظ ايضا ان عمدة ما في الالواح المكتوبة في فضائلهم وولايتهم فربما امكن التاويل بهما ايضا
بهم وبالواح قلوبهم عليهم السلم ايضا وقد مر انهم الامانة المحفوظة فافهم والله يعلم **الالحاد** وما يدل عليه كالملحد ويحوه الالحاد هو الجور
والميل عن الحق يقال الحد اي مال وعدل ومارى وجادل والحد به اي ازرى به وقال عليه باطلا والحاد في الحرم ترك القصد فيما امر به واستحلال
حرمته وانتهاكها واشراك اوظلم فيه وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ الاية قال ان كل من عبد فيه غير الله اوتولى
فيه غير اولياء الله فهو ممن الحد فيه وفي تفسير القمي عنه عليه السلام في الاية المذكورة قال نزلت فيمن الحد في علي عليه السلام وبالمروي
انهم دخلوا الكعبة فتعاهدوا على منع الخلافة عن علي عليه السلام فهذا من الالحاد في البيت ثم قد مر في البيت والحرم وغيرهما ما يدل على انهم ولايتهم
تاويل البيت والحرم وامثالهما فافهم وفي دعاء صنمي قريش انهما الحدا في اياتك وقد مر في الفصل الثالث من المقدمة الثانية على كون اعداء الائمة
الملحدين في ايات الله ولعل المراد تغيير كتاب الله واخفاء امر الامام عليه السلام فانه ايضا اية الله فتدبر **الله** في سورة البقرة وهي ... في
سورة مريم وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا وسيجي هناك عن الصادق عليه السلام انه قال تنذر بالقائم علي عليه السلام علما قوما لدا اي ... ول بها
الخصومة وفي رواية اي بني امية اقول قد تقدم ان اللد هو الشديد الخصومة والالد الاشد فافهم **اللمز** اي ما يشتمل عليه كاللمزون ويجي في تاويله
ومعناه لغة في الهمزة فانتظر **اللبس** واللباس وما بمعنى ذلك يقال لبس عليه الامر اي خالطه والبسه غطاه ومنه سمى الثياب ... لباسا
ولاجل هذا المعنى جعل الله كلا من الزوجين لباسا للاخر ويقال ايضا ملبس اي ملتبس ومشتبه وقد مر في خبر الزنديق المذكور في الفصل الثالث
من المقدمة الثانية ما يدل على ان اعداء الائمة هم الذين لبسوا الحق بالباطل بتلبيسهم في تحريف كلام الله واخفاء امر الامام عليه السلام وترويج
ما ارادوا وقد مر في الايمان ايضا ما يدل على تاويل قوله تعالى وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ بان لم يخلطوا ولاية علي بولاية فلان وفلان وسيجي في سورة
الاعراف ما يدل على لباس التقوى بالحياء وبالعفاف معللا بان العفيف لا تبدو له عورة وان كان عاريا من الثوب وظاهر انها الحياء والعفيف
الحقيقي الشيعة وجهادهم وعفتهم بالولاية فيمكن تاويل لباس التقوى واشباهه بالولاية وتاويل ما يقابله كلباس الجوع مثلا ونحو ذلك بتركها
او بالنسبة الى من تركها ويؤيده ما في تفسير القمي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا قال هو الاختلاف في الدين وطعن بعضكم على
بعض وقد مر ما يدل على بعض مؤيد في الاية في ترجمة الشيعة وفي الكافي عن علي عليه السلام انه قال في حديث له في صفة الاسلام ان الله جعل
الاسلام لباسا لمن تدثره الخبر وقد مر تاويل الاسلام وقد اشرنا الى بعض تاويل ايضا في الثياب وغيرها فافهم ... مواضع ... ه
لوط النبي كان ابن خالة ابرهيم عليه السلام واخا سارة ام اسحق وسيجي تفصيل احواله مع قومه والقبائح ... في سورة هود
عليه السلام وانه يوسل بالنبي وال الطاهرين حتى اهلكهم الله ونجاه منهم وشبه قوم اكثر طوائف المخالفين كما نرى ... في زماننا
وسيجي تمام الاتضاح فيه ايات في السورة المذكورة وغيرها **اللطيف** قد ورد في القران انه لطيف ومن معانيه ... له
من جميع الجهات ... في الدنيا الامن وكله الى نفسه من المستدرجين من اعداء الائمة عليهم السلم ... الا ...
اهل الدين والولاية في الاخرة فتد **الالحاق** اي ما يشتمل عليه كالحقني ونحوه الالحاق ... الا ...
اتباع الائمة ملحقون بهم وكذا اتباع اعدائهم ملحقون بالاعداء وان لم يلاقوا في الدنيا فان المشاركين في الاعتقاد والاعمال ...
في حكم الملاقاة وفي الحديث من احب حجرا حشره الله معه **الليل** اعلم ان تاويل الليل قد ورد على وجهين احدهما ... النبي
وتسلط اعداء الائمة واستيلاء دولهم على الناس بحيث بقوا في ظلمات الجهل بالدين وبعرفان حق الائمة عليهم السلم ... وقد ورد في
بعض الروايات تاويل الليل باعداء الائمة بل بخصوص بعضهم الذي كان سببا للابتلاء في تلك الظلمة ... الائمة
عليهم السلام كما يفهم مما سيجي من تاويل ليال عشر اشارة الى مغلوبيتهم واختفائهم خوفا من المخالفين وبفاطمة بانها السلم ايضا اشارة الى ستر ها
وعفافها والى ما غشيها من ظلمات الظلم والجور فعلى هذا الابد من مراعاة المناسبة بحسب المدح والذم وغيرهما في ... كل موضع لم يرد فيه
نص خاص ولنذكرها هنا بعض الاخبار الدالة على هذين التاويلين فمما يدل على الاول ما مر في الظلمات حيث قال الباقر عليه السلم في قوله تعالى
وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ يعني قبض محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته ... وعن
بصير عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون ال محمد وجلسوا مجلسا كان ال رسول
اولى به منهم فغشوا دين رسول الله بالظلم والجور وفي روايات عن الصادقين عليهما السلام في هذه الاية ان المذكور ... وبنو امية
وعن الباقر عليه السلم في قوله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ قال الليل في هذا الموضع الثاني غشي عليا في دولته التي جرت له عليه وامر الله امير المؤمنين
عليه السلام ان يصبر في دولتهم حتى تنقضي الخبر وفي رواية جابر عنه عليه السلام في قوله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ الى قيام القائم عليه السلام وفي كنز
الفوائد عن علي عليه السلام في قوله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ قال يعني ظلمة الليل وهذا مثل ضربه الله لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة

الامر الخبر و ما يدل على الثاني ما رواه جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَلَيَالٍ عَشْرٍ قال الائمة عليهم السلام من الحسن الى الحسن وما في رواية النضر ان الكاظم عليه السلام سئل عن قوله تعالى إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ فقال الليلة المباركة فاطمة عليها السلام وَفِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ حتى يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم الخبر وفي كتاب تاويل الآيات عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له في تفسير سورة ليلة القدر واما ليلة القدر خير من الف شهر يعني فاطمة عليها السلام وقوله تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا فالملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد والروح روح القدس وهو في فاطمة عليها السلام وقوله مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ يعني من كل امر مسلمة حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ يعني حتى يقوم القائم الخبر اقول الظاهر ان المراد بهما الائمة عليهم السلام فيتبين عليه السلام انهم سموا ملائكة لانهم يملكون علم آل محمد ويحفظونها وح نزولهم فيها كناية عن خصوصهم منها كما انها في تاويل الليلة المباركة فتدبر **اللحم** قد مر في الخنزير وما يدل على تاويل لحم الخنزير باعداء الائمة ويأتي في الموت ما يدل على امكان تاويله بطعام اسرار حسب شرابهم وكذا يأتي فيه ما يدل على معنى قوله تعالى أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا وعلى هذا يمكن تاويل اللحم الممدوح بما يقابل ذلك وبالولاية وبعض علوم الائمة كما يشهد له ما مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى ثم انه يظهر مما مر في الفطرة ويأتي في النطفة امكان تاويل اللحم في بعض المواضع ببعض مراتب المعرفة وتتمة الولاية والتمسك بها فتدبر **الالزام** اي ما يشتمل عليه قد مر في باء ما يدل على ما يناسب من موارد هذه فتدبر **اللوم** واللوامة وما يفيد هذا المعنى اصل اللوم العذل والتوبيخ ونحو ذلك وسيأتي في سورة المائدة تاويل قوله تعالى وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ بالائمة عليهم السلام وخواص شيعتهم وسيأتي في النفس معنى النفس اللوامة وانها بالنسبة الى الشيعة وربما امكن اجراء هذا في بعض مواضع ورود ما بمعنى هذه الكلمة وقد مر في احسن ويأتي في السدانة ويظهر من امثالهما ايضا ما يمكن ان يؤول به بعض موارد اللوم ايضا وكذا ما يشتق منه لقرب معنى بعضه من بعض فلا تغفل **اللبن** هو في سورة النحل والقتال وسيأتي في النهما ما يدل على تاويل الانهار من اللبن بالامام وربما يستفاد منه ومن غيره ايضا تاويل اللبن بعلمه وبركاته فافهم والله يعلم **اللحن** في سورة القتال وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وفي مناقب ابن شهر اشوب باسانيده عن جمع من الصحابة كجابر والخدري وغيرهما وعن جماعة من المفسرين قالوا في قوله تعالى وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ يعني ببغضهم علي بن ابي طالب عليه السلام الخبر واصل اللحن ههنا التكلم بالتعريض والتورية ونحو ذلك **اللسان** مفردا وجمعا وقد مر في الباس وغيره ما يدل على ان عليا عليه السلام لسان الله الذي ينطق به ومر في العين ما يدل على تاويل اللسان بعلي عليه السلام وفي المناقب عن علي عليه السلام قال انا اللسان المبين وقد يحمل المنبر رواه العظيم وفي تفسير الاحتجاج عنه عليه السلام قال انا لسان الله الصادق ولعل الوجه فيه ان اللسان يعبر ويظهر ما يريد الرجل الظاهر وهو عليه السلام ينبئ علوم تعالى واسراره ففي الزيارات لسان الله المعبر عنه وفيها اشهد بان ربك انه لسانك الناطق بامرك ولسانك الناطق بكل ما كان من الامور والمبين لما كان وما يكون وسيأتي في سورة مريم اخبار في كون المراد بلسان صدق في قوله تعالى وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا هو علي بن ابي طالب اي جعلنا لهم من ذا لسان صدق اي قول صدق ولعل المراد بقول عليا اسمه عليه السلام ايضا فافهم وفي كتاب النصوص عن فاطمة عليها السلام قالت قال رسول الله الائمة من ولدي السنة الصدق ثم قد مر في الاذن ما يدل على ان الله تعالى فرض الايمان على جميع جوارح بني آدم وقسمه عليها فاللسان المطيع لتكميل الايمان اي الولاية والاقرار بها بالتعبير عما في القلب ولا يتكلم الا بالخير وما يجب عليه ذلك كالسنة الانبياء والاوصياء واتباعهم مما دل الله على تقبيل وهو الذي يشهد على علم ايمان صاحبه وعلى اعمال السنته يوم القيمة فتدبر وبالجملة يستفاد مما ذكرنا امكان تاويل اللسان الوارد في مقام المدح والتعظيم والمذكور بالخير بالامام وخصوص علي عليه السلام بل بالولاية ايضا بنحو من التكلف اليسير بل بالسنتهم والسنة اتباعهم وعلى هذا يمكن ايضا تاويل ما يقابل ذلك كقوله تعالى في سورة النحل وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ واشباهه بائمة الجور ورؤساء المخالفين مما يناسب بما امكن التاويل ايضا ممن كان يلهج بالسنتهم بحيث او كذا يمكن التاويل بالسنتهم الجسمانية والسنة اتباعهم والله يعلم **اللعنة** واللاعنون والملعونون وما بمعناه كلعن الله ونحوه اما تاويل اللاعنين بالائمة في بعض المواضع كما في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ قال نحن هم الخبر واما الملعونون فلا كلام في كون مصداقه المخالفين كلهم لكن بتفاوت مراتب جهلهم بالدين ومعاداتهم للائمة وشيعتهم فان اصل اللعن الطرد عن الرحمة والاهلاك فله مراتب اقلها المنع عن الجنة ويزيد الى ان يصل الى المسخ في الدنيا صوريا او معنويا واشد العذاب والخزي في الدنيا والآخرة بل الى ان يسري في الذرية ايضا كما في بني امية وغيرهم وقد مر في العمى ما يدل على ان من عمي عن الولاية فهو ملعون ومر في المقدمات السابقة ان الله تعالى يلعن المخالفين لعنة في كل صلوة يصلونها ومر في المعروف ان بني امية ومن انكر الولاية بعد المعرفة بها فهو كافر ملعون من الله بقوله تعالى فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ومر في الشجر ان الشجرة الملعونة ايضا بنو امية وفي كتاب النصوص عن علي عليه السلام عن النبي قال قال الله تعالى يا محمد الائمة من بعدك مطهرون معصومون واعداؤهم ملعونون وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام في حديث الغدير ان رسول الله قال يوم الغدير ايها الناس ان جبرئيل اخبرني عن الله عز وجل انه يقول من عادى عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي ثم قال عليه السلام ملعون ملعون من رد قولي في تفضيل علي بعدي على الناس الخبر

والاخبار فی هذا الباب اکثر من ان تحصی مع ان الله تعالی لعن الکافرین والظالمین وجعل من تعدی حدوده من الظالمین ولا شک ان کل من خالف فی
امامة احد من الائمة علیهم السلام الاثنی عشر کاذب فی دعواه وظالم علی من انکره من الائمة ومتعد لحدود الله من جهات اصولا وفروعا کما هو واضح فافهم
الالوان جمع اللون المعروف معناه وقد ورد مفردها ایضا وقد مر فی الشراب ما یدل علی تاویل الالوان فی بعض الموارد بفنون العلم ومر
فی الصبغة وغیرها ما یدل علی امکان التاویل فی بعض المواضع بنور الولایة وغیره مما یرجع الی هذا القبیل فافهم **اللغو واللهو** اللغو هو الهجر
فی الکلام والباطل منه وکلمة لاغیة ای فاحشة واللاغیة واللاغی ومن یلغو هو القائل لغوا واللهو الحدیث باطله وما یشغل عن الخیر والقلب اللاهی
المشغول بالباطل عن الحق ولهی لهوا لعب کالتهی والملاهی الاته وقد مر فی التجارة ما یدل علی تاویل اللهو بالثانی فکذلک یمکن تاویل اللغو به ایضا و
بامثاله تاویلا او بما یصدر منهم من الکلام الباطل فیما امر الله به من الولایة وغیرها کما فی مجمع البیان عن الصادق علیه السلام انه قال فی قوله تعالی ومن الناس
من یشتری لهو الحدیث الایة هو الطعن فی الحق والاستهزاء به وبما ذکرنا یمکن استفادة تاویل الکلمات المشتملة علی الالهاء ایضا کما لا یخفی فتدبر
والله یعلم **اللقاء** وقد ورد لقاء الله ولقاء الرب ولقاء الاخرة ونحو ذلک فی مواضع ویفهم تاویله مما اضیف الیه وکذا ما یعلم معنا
مما یشتمل علی هذا النوع من الملاقات لان کثیرا مما سواه محمول علی ظاهره ای مطلق الملاقات المتعارف بلا حاجة الی التاویل وقد مر تاویل الاخرة وکذا
تاویل الجلالة والرب کل فی محله وبناء علی ظاهره ایضا معلوم ان المراد البعث والحشر والمجازات فیه کما هو صریح الاخبار التی تاتی فی مواضعها ومر خبر
فی التحیة وقد مر تاویل الحشر والبعث ایضا بما هو تاویل الاخرة فظاهر ایضا ان المجازات بالثواب فی الحشر الحقیقی لاهل الولایة وبالعقاب لغیرهم وهکذا
ان کان المراد کما یستفاد من بعض المواضع لقاء ثواب الله والجنة فانه لا یصیب غیر اهل الولایة فالمراد ممن یرید ذلک ویصدق اهل الولایة
ومقابله مقابله فتلبث فی کل موضع بما یناسبه من التاویل والله الهادی **اللوی** ربما یشتمل علی اللوی والتلوی نحو لووا ویلوون و
امثالهما اصل اللوی الاعوجاج کالتوی والوی راسه ولواه اذا اماله من جانب الی جانب ویقال انه لا یلوی احد علی احد ای لا یعرج ولا یلتفت ولا یعطف
الیه واللی فی الالسن ان یتکلم بکلام اعوج بان یکون له معنی مناسب ظاهر ویراد معنی اخر باطنا کالتوریة ولا یخفی ان المنافقین واعداء الائمة
کانوا اذا کلفوا الی طاعة الائمة لووا رؤسهم تکبرا واعراضا وتعنتا وکانوا ایضا یتکلمون ببعض الکلمات التی ذکرناها فهم مصداق تاویل امثال
هذه الکلمات فتدبر والله الهادی **باب المیم** **المرء** وقد مر فی القلب ما یدل علی شمول المراد بالمرء مذکرا کان او مؤنثا کالمراة للمؤمن
والکافر ای الموالی للائمة والمعادی کما هو شان التاویل کما قد تبین فی المؤمن والکافر وسیاتی فی سورة عبس تاویل قوله تعالی یوم یفر المرء من اخیه
الایة بجماعة مخصوصة کقابیل الفار من اخیه وموسی من امه وابرهیم من ابیه ولوط من ابنته ونوح من ابنه وعلی هذا ربما امکن اجراء ما ذکر فی بعض
ما یناسبه من موارد هذه الکلمة والله اعلم **الملاء** فی النهایة الملاء اشراف الناس ورؤساؤهم ومقدموهم الذین یرجع الی قولهم وعلی هذا
ربما امکن التاویل فی بعض المواضع المناسبة بالائمة وعلماء شیعتهم بل بموالیهم من سائر الامم وکذا فی مقام الذم بکبراء اعادیهم من هذه الامة
ومن الامم السالفة فافهم والله یعلم **المقت** فی النهایة المقت اشد البغض وقد مر فی السخط والغضب وامثالهما ما یمکن ان یستفاد منه تاویل
مقت الله واهل مقته فتدبر **الموت** والمیتة والمیت والاموات وما یشتمل علی المرت والاماتة کیموت ویمیت ونحوهما الحق ان اصل الموت
الفقد والزوال والانعدام والمیت ما یتصف بذلک ولو بوجه فهو میت من ذلک الوجه کما فی هذه الارض موات ای مفقودة المالک او النبات
والماء ونحو ذلک ویقال للمجنون والکافر والنائم میت ای عدیم العقل والدین والفهم وهکذا ومن ذلک اطلاقه علی المعنی المعروف من زوال الروح
ویطلق الحیوة والحی علی ضد کل من ذلک وقد یستعار الموت للاحوال الشاقة ایضا کالخوف والذل والفقر ونحوها ومرجع الجمیع الی ما ذکرناه وقد تبین
مما ذکرنا ان الموت فی الانسان یکون صوریا ومعنویا والصوری هو المعروف من انعدام الحیوة الظاهریة ومفارقة الروح عن البدن واما المعنوی فهو
الموت حقیقة فهو عبارة عن انتفاء الحیوة المعنویة من مفارقة الدین وفقد الایمان وعدم صحة العقاید وزوال شرایط الایقان ولهذا ورد
تاویل المیت بالجاهل عن الحق والولایة الغیر العارف بها او بخصوص اعداء الائمة وکل کافر بالولایة وکذا ورد تاویل المیتة بهم وکذا تاویل موت
الارض بکفر اهلها وان الاماتة عبارة عن ترک الهدایة الی الحق والولایة کما دل علی اکثر ذلک ما مر فی الحیوة لا سیما علی تاویل موت الارض ومر تجاوزا لاما
ضمنا ومر فی الغشاء وکذا فی حدیث المفضل بن عمر المذکور فی الفصل الرابع من المقالة الاولی من المقدمة الاولی ما یدل علی تاویل المیتة باعداء
الائمة وفی تفسیر العیاشی عن الباقر علیه السلام فی قوله تعالی اَوَمَن کَانَ مَیتًا فَاَحیَینَاهُ وَجَعَلنَا لَهُ نُورًا یَمشِی بِهِ فِی النَّاسِ قال المیت الذی لا یعرف
هذا الامر ونورا ای اماما یأتم به یعنی علی بن ابی طالب علیه السلام فقیل قوله کَمَن مَثَلُهُ فِی الظُّلُمَاتِ لَیسَ بِخَارِجٍ مِنهَا فقال بیده هکذا هذا الخلق
الذی لا یعرفون شیئا من هذا الشان وفی روایة اخری کان جاهلا عن الحق والولایة وفی روایة اخری احییناه بهذا الامر وجعلنا له نورا یمشی به
فی الناس قال النور الولایة کَمَن مَثَلُهُ فِی الظُّلُمَاتِ قال ای فی ولایة غیر الائمة ومر خبر اخر فی الحیوة لتاویل الایة وفی التفسیر ایضا عن الباقر علیه السلام
فی قوله تعالی اَموَاتٌ غَیرُ اَحیَاءٍ قال یعنی کفار غیر مؤمنین فتدبر واعلم ان ههنا بعض تاویل یرجع الی الظاهر لا بد من الاشارة الیه فاعلم ان فی تفسیر القمی

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ قال ذلك في الرجعة يعني احد الاحياء والاماتة منهما وفي كنز الفوائد عن الباقر
عليه السلام انه قال في قوله تعالى قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ
أَنشَرَهُ ان هذه نزلت في امير المؤمنين عليه السلام ما اكفره يعني بقتلكم اياه قال ثم نسب الله خلقته وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه من نطفة
الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره يعني يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه
الله في الرجعة الخبر وسيأتي في سورة عبس ايضا وفي تفسير الامام عليه السلام واعلموا ان غيبتكم لاخيكم المؤمن الشيعة اعظم في التحريم من الميتة قال الله
أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا وفي الامالي عن الصادق عليه السلام انه قال لو جاء عدو علي الى الفرات وتناول منه شربة وقال بسم الله واذا شرب قال
الحمد لله ما كان ذلك الا ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير اقول يمكن ان يستفاد من هذا الخبر وسابقه امكان تأويل الميتة بغيبة المؤمن واكل لحمه وبطعام
النواصب وشرابهم ونحو ذلك فتدبر ولا تغفل عن المواضع التي اريد فيها الموت الصوري المتعارف والله الهادي **المرجان** في القاموس هو صغار اللؤلؤ
وهو في سورة الرحمن وقد مر في البحر واللؤلؤ ما يدل على تأويل هذا بالحسين عليه السلام وببعض العلوم والله العالم **الموج** في القاموس اضطراب
البحر والميل عن الحق وقد مر في الظلمات ما يدل على تأويل هذا بعثمان وطلحة والزبير ومعوية ويزيد وفتن بني امية ايضا فافهم **المرج** هو بمعنى
البحر والنعظ وقد مر في البحر والمختال ما يدل على ان المراد اضلال اعداء الائمة فلا تغفل **المسيح** هو عبارة عن عيسى عليه السلام سمي به لوجوه
منها كونه صاحب الخير والبركة وقد مر في عيسى ما يغني عن البيان هيهنا **الملح** وهو في سورة الفرقان والفاطر وقد مر في الاجاج ما يدل على امكان
تأويل هذا بالمخالفين وباحكامهم واشباهها ويؤيده ما مر في الفرات وغيره فتدبر **المجيد** هو الشريف المفضال والمجد الشرف الواسع
ولا شك ان الله عز وجل مفضال كريم على اهل الولاية في الدنيا والاخرة وان القرآن ايضا بمعنييه التفسيري والتأويلي ذو فضل ومنافع وفوائد
لا سيما الهداية الى الحق الذي يتمسك به اهل الولاية فتبه **المد** وما بمعناه بمعنى البسط وقد مر ما يدل على استفادة تأويل بعض موارد المد
فافهم **المارد** وما بمعناه كالمريد والمرد ونحوهما المريد والمارد هو العاتي ومعناه العاري من الخير الظاهر شره من قولهم شجرة مرداء اذا
سقط ورقها وظهرت عيدانها ولهذا يقال الامرد للذي لا شعر له على وجهه والمرد والملس والشيطان المارد هو الخارج عن الطاعة المتمكن
من ذلك هذا وقد مر في الشيطان تأويله باعداء الائمة وخصوص بعض منهم وفي العتو والطغيان ونحوهما ما يدل على صدق كل ذلك على اعداء
الائمة فكذا المارد والمريد ويؤيد ما ذكرناه قوله تعالى وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ اذ ظاهر ورودها في النفاق ايضا كون اعداء الائمة منهم
فافهم **المهد** والمهاد والتمهيد وما يفيد هذا المعنى كيمهدون ونحوه في الصحاح المهد مهد الصبي والمهاد الفراش ومهدت الفراش
مهدا بسطته ووطأته وتمهيد الامور تسويتها واصلاحها هذا وقد وردت في القرآن هذه الالفاظ بهذه المعاني وقد مر في الفراش تأويله
بما يمكن ان يجعل التأويل هيهنا في اكثر الموارد مع انه من الواضحات ان تهيئة الخير وتسويته ونحو ذلك انما يكون بالولاية ولاهلها والعكس
بالعكس فافهم **المصر** هو في اللغة البلد ويقال مصر ايضا للبلدة المعلومة وقد مر في البلد تأويله وربما امكن اجراؤه هنا فيما ناسب فلا تغفل
المطر اعلم ان لفظ المطر وامطر وما بمعناها كالممطر ونحوه لم يرد في القرآن بمعنى الغيث والا رسالة الا في قوله تعالى في سورة النساء ولا جناح
عليكم إن كان بكم أذى من مطر او كنتم مرضى بل كلما ورد من ذلك فهو بمعنى ارسال العذاب ولهذا قيل امطرهم الله لا يقال الا في العذاب فربما
تأويل العذاب فعلى هذا لعله يمكن والله اعلم تأويل المطر في الآية المذكورة بنوع من الموذيات للشيعة ونحو ذلك لكن قد روي في بعض الروايات كما
في الغيث عن علي عليه السلام انه قال ان الامام الغيث الهاطل وعليه يحمل والله يعلم تأويل المطر في الآية بالامام بان تكون كلمة من تعليلية اي ان
كان بكم اذى من المخالفين من جهة طاعة امام من الائمة الطاهرين فافهم والله الهادي وقد مر بعض ما ينفع في هذا المقام في الغيث فلا تغفل **المكر**
والماكرون وما بمعناها كمكر ويمكرون ونحوهما اعلم ان المكر في القرآن نسب الى الله تعالى والى غيره وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث
ان المكر من الله العذاب وقيل هو استدراج العبد من حيث لا يعلم وقد مر في التحريف ما يدل صريحا على ان المكر من الله المجازاة على المكر ولعله يرجع
الى العذاب بل الاستدراج ايضا واما المكر من غيره فهو بمعنى الخدعة والحيلة وفي تفسير القمي في قوله تعالى بما كانوا يمكرون قال يعني يعصون في السر ولا
يخفى ان ما فعله اعداء الائمة من المكر مع الله ورسوله والائمة والخلق لا سيما يوم السقيفة وصفين وامثالهما كان من اعظم انواع المكر وافسدها ولذا
نقل تأويل المكر بما فعلوا وقالوا في ابطال حق الائمة وتأويل الماكرين بهم ويؤيد ذلك بل يبينه ويوضحه ما مر في الخديعة والكيد فلا تغفل
المجوس هو في سورة الحج في تفسير القمي قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان لكل امة مجوسا ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية اليهم
وفي القدرية انهم ولهم اقوال وهؤلاء طائفة من المعتزلة المخالفين فتدبر **موسى** هو النبي المشهور وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية
من المقدمة الاولى ان الله تعالى كلمه تكليما الا بولاية اهل البيت وسيأتي في تضاعيف الكتاب مواضع توسله بهم وانه طلب من الله ان يكون من
الشيعة ثم يمكن ان يكون شبيهه في هذه الامة النبي من جهات منه كون علي منه بمنزلة هرون من موسى كما سيأتي في هرون وفي العجل والتيه وغيرهما وعلى

ان یاکل

هذا

هذا يمكن أن يكون يده البيضاء عليا وعصاه ذا الفقار كما يتضح وجه الشبه عند التأمل الصادق وقد مر في العصى ما يدل على احتمال تأويلها بعلي عليه
السلام أيضا وببعض البراهين فافهم ويمكن أن يكون غرق فرعون وقومه وأتباعهم عبارة عن غرقهم في بحر ضلالة عداوة أهل البيت وهلاكهم بسيفها
وعن غرقهم في دماء سيف القائم عليه السلام وأصحابه في الرجعة ثم إلى هنا تفسير آية الثعبان أصله ومثله عن علي عليه السلام ومر في العجل وكذا في
المقالة الثالثة من المقدمة الأولى ما يدل على تشبيه القائم عليه السلام بموسى وعلى بعض وجوه تشابه الأمتين ويأتي أيضا في مواضع وجوه تشابه
لحال هذه الأمة وأحوال موسى وأصحابه وفرعون وأتباعه ومن ذلك تشابه أحوال يوم الغدير ويوم الزينة ويوم السقيفة ويوم العجل وحمراء
وعبدوا أفلا تعقل **المحيص** والتمحيص أي ما يشتمل عليه كيمحص ونحوه التمحيص بمعنى الابتلاء والاختبار بحيث يتخلص ويصفو وقد مر في الابتلاء ما له
بما هو لنا دليل ههنا أيضا ومنه يستفاد أيضا تأويل المحيص بطاعة الله أو بالإمام وولايته قال المحيص يعني المهرب والمنجى وما به الخلاص فتدبر ولا تغفل
المرض وما يشتمل عليه كالمريض والمرض ونحوهما في القاموس المرض إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها يوم مرض مرضا فهو مريض
ومرض والجمع مراض ومرضى قالوا والمرض يكون للقلب أيضا كالشك والنفاق والفتور والظلمة والنقصان وعلى هذا فالمراد في القرآن بالمرض في
القلب الشك والنفاق وقيل المرض في القلب الفتور عن الحق كما في الأبدان هو الفتور في الأعضاء وقيل المرض هو كل ما خرج به الإنسان عن الصحة من
علة أو نفاق أو تقصير في أمر وبالجملة كلما ذكر الله تعالى في كتابه في قلوبهم مرض فالمراد به عدم صحتها بشكهم ونفاقهم وفتورهم عن الحق وتقصيرهم في
أمر الله ولهذا ورد تأويل ذلك المرض بعداوة الأئمة وأن الذين في قلوبهم ذلك هم أعداء علي عليه السلام كما في غيبة النعماني عن الصادق عليه السلام
الذين هم
في قلوبهم مرض قال المرض والله عداوتنا وفي التفاسير أن قوله تعالى في سورة الأحزاب لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض نزل في حق
أعداء علي عليه السلام وعلى هذا فربما أمكن أيضا تأويل المريض أو المرض وسائر ما هو من هذا الباب مما يناسب بهؤلاء القوم وأشباههم من الشكاك
في صحة إمامة الأئمة وبطلان غيرهم كأكثر الجهال وضعفاء العقول والدين بل لكل جاهل بما له الدين ولو بالنسبة إلى بعضها بل ربما أمكن التأويل
في بعض المواضع بمن إصابته مصيبة دينية مستلزمة للتشويش بالدين وانكسار خاطره وقد مر في الشفاء بعض ما يؤيد هذا المقام فتدبر **المتاع** وما يدل
عليه ويشتق منه كاستمتع به ويتمتعون ونحوها اعلم أن المتاع كلما ينتفع به الإنسان وذلك قد يكون روحانيا وقد يكون بحسب الدنيا وما فيها
كما هو ظاهر تفسير ما ورد منه في القرآن وقد يكون بحسب الدين وفي الآخرة ولهذا سيأتي في الماء ما يدل على تأويل المتاع بالحق في بعض المواضع فعلى
هذا يمكن تأويله مع ما يدل على مشتقاته فيما يناسب من الآيات التي وردت في مقام الذم والتوبيخ بما ينتفع به بحسب الدين من التمسك بالولاية ومعرفة
الأئمة ونحو ذلك وكذا الانتفاعات الصورية المحللة مع الولاية لأهلها وأما غير ذلك كمتاع الحيوة الدنيا ومتاع الغرور وأمثالهما كما هو كثير
في القرآن فيحتمل بحسب قرينة مقابلته لما هو بمعنى الحق وما هو بمعناه أن يؤول والله يعلم بما انتفع به أعداء الأئمة وأتباعهم بحسب الدنيا من
لذاتهم الصورية والمعنوية ومما يؤيد هذا المقام ما مر في الرزق ونحوه وما يأتي في المال والنفع وغيرهما فتدبر والله الهادي **المناع** وما
بمعناه كالمنوع ومن منع ونحوهما في تفسير القمي رواية عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى مناع للخير معتد مريب قال المناع هو الثاني والخير ولاية علي
عليه السلام وحقوق آل محمد ولما كتب الأول كتاب فدك بردها على فاطمة منعه الثاني ومن الكتاب فهو معتد مريب وعلى هذا يمكن تأويل
أمثاله أيضا بالثاني وأشباهه بحسب التناسب فتدبر **المضغة** هي لغة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة تنقلب إليها العلقة في الرحم وقد مر في العطر
ويأتي في النطفة ما ربما يستفاد منه نوع تأويل لهذا أيضا **الإملاق** هو الافتقار وربما أمكن تأويله بما مر في الفقر فتدبر **المسك** هو معروف
وقد مر هنا الإشارة إلى تأويله في الختم **الإمساك** وما يدل عليه وما يشتق منه كمن استمسك والذين يمسكون ويمسكه وأمثالها يقال أمسكت
بالشيء واستمسكت به وتمسكت به أي اعتصمت به ومسكته وأمسكته أي حفظته ثم إنه قد روى أبو الجارود عن الباقر عليه السلام قال إن قول الله
عز وجل الذين يمسكون بالكتاب الآية نزلت في آل محمد وأشياعهم ويظهر منه إمكان تأويل كل متمسك بالخير وأمثال ذلك بهم عليهم السلام
وبأشياعهم على حسب التناسب وفي مقابلها فتدبر **الملك** والملك والملائكة مفردا وجمعا وما بمعنى ذلك كالمليك ويملكون ونحو في اللغة
ملكه يملكه ملكا مثلثة احتواه قادرا على الاستبداد به والملك بالضم السلطنة والعظمة وككتف وأمير وصاحب ذو الملك وجمعه ملوك وأملاك
وملاك وأما الملكوت فهو فوق الملك أي السلطنة الزائدة وقيل إن الجبروت فوق الملكوت أيضا ثم إنه لا شك في أن الإمامة ملك عظيم في الدين
والدنيا ومع هذا فلا ريب ولا كلام في أن الله عز وجل أعطى النبي وكذا الأئمة جميعا حيث إنه فضلهم على العالمين بأجمعهم كلما أعطى غيرهم من الأنبياء
وغيرهم كما في الزيارة آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين فهم الملوك الحقيقية في الدنيا والدين لم يكن فيهما ملك أعظم وأمكن منهم ولا يكون وإن
لم يظهر على سائر الناس إلا بعد قيام القائم بل هم المالكون للعلم كما يأتي في الملائكة ولما في الأرض كما ورد في صحاح الأخبار أن الأرض وما فيها
للإمام ويؤيده قوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة وقد أشرنا إلى بعض تلك الأخبار في الفيء وكذا هذه الحالة لهم عليهم السلام يوم القيامة وفي الجنة
بل أزيد وأعظم فإن الله تعالى ملكهم أمر يوم القيامة فجعلهم الملوك والحكام فيها وبأيديهم الجنة والنار كما يدل عليه ما ذكرناه أخبارا متواترة ولهذا

ورد فيها تاويل ما ورد في القرآن من جعلهم الله ملوكا ومن اعطاهم الملك والملك العظيم وامثال ذلك مما يدل على سلطنة الدين والدنيا والاخرة
كايجاب جميع المخلوقين حبهم وطاعتهم ونفوذ حكمهم على سائر العالمين ونحو ذلك لكن بحمل التسلطات الظاهرية الدنيوية على ما في وقت قيام القائم
ودولة آل محمد صلوات الله عليهم فعلى هذا لنا ان ناول سائر المواضع المشتملة على ما يناسب هذا التاويل بما هو من هذا القبيل مع ملاحظة تاويل
كل مقام بما هو الانسب والاولى ولنذكر هنا نبذا من الاخبار التي تشهد لما ذكرناه من التاويل لاسيما الواردة في خصوص الملك فان اكثر ما ذكرناه
مما يمكن ادعاء كونه من ضروريات مذهب الشيعة الامامية المحدثين منهم فقد روى جماعة من اصحاب الحديث منهم الكليني والصدوق والعياشي عن الباقر والصادق عليهما
السلام في قوله تع فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب قال النبوة قيل والحكمة قال الفهم والقضاء قيل وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة
وفي رواية الخلافة بعد النبوة وفي خبر آخر الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله وفي رواية اخرى ومن ذلك عنهم
جهنم لهم يوم القيمة وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تع ام لهم نصيب من الملك قال يعني الامامة والخلافة الخبر وفي البصائر عن الصادق
في قوله تع وجعلكم ملوكا قال الملوك الائمة عليهم السلم فانهم اعطوا ملك الجنة وملك الكرة اقول لعل المراد بالكرة الرجعة فالمراد تمكينهم
الظاهري والانهم الذين اعطاهم الله الملك في بدو الامر ايضا لكن غصبه اليوم منهم الظالمون كما في روضة الكافي عن عبد الاعلى قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء اليس قد آتى الله بني امية الملك قال ليس حيث تذهب
ان الله عز وجل آتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الآخر فليس هو للذي اخذه فافهم **الملائكة** واحدها
الملك واصل الجمع الملائك فزيدت التاء للمبالغة او للتانيث وقد قيل ان اصل الملك مألك على وزن مفعل من الالوكة بمعنى الرسالة
فقدمت اللام ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال ولهذا يرجع في الجمع وقد مر في العرش وحملته ومن حوله وفي المسبحين والصافين وغيرها ما يدل
على ان المراد بالملائكة بحسب البطن في القرآن الائمة عليهم السلم سواء كان المذكور بلفظة الملائكة او غيرها مما يفيد مفادها كالذين يحملون العرش
وامثاله وسيجيء في الناس ما يدل على تاويل الملائكة بمن ملك علم آل محمد وقد مر مثله في الليل ايضا وبينا هناك ان المراد بمن ملك علم آل محمد ص
الائمة وانهم سموا بذلك لتملكهم العلم لكنه خلاف ما ذكره اهل اللغة كما اشرنا اليه وفي حديث طارق بن شهاب عن علي عليه السلام ان الامام بشر
ملكي وقد مر الحديث في الروح فعلى هذا امكن التاويل بهم عليهم السلم فيما يناسب ما ورد في القرآن من الالفاظ التي اريد بها الملائكة بحسب ظاهر التفسير والله
يعلم **المثال** مفردا وجمعا اصل المثل بالتحريك عبارة عن قول في شيء يشبه قولا في شيء آخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الآخر ويصوره ويبدي المتوهم
من المشاهد وان شئت قلت هو عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني وانه لادناء المتوهم من المشاهد ويسمى الصفة والقصة الرائقة
لاستحسانها او لاستغرابها مثلا فتشبيها ببعض الامثال لكونها قد ورد في القرآن بمعنى الصفة كثيرا قال سبحانه ولله المثل الاعلى فقيل يعني
التوحيد والخلق والامر ونفي كل اله سواه وترجم عن هذا بقوله لا اله الا الله وقيل اي الوصف العجيب الشان الذي ليس لغيره ما يساويه ولا يدانيه وفي
توحيد الصدوق عن الصادق عليه السلام قال ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ثم قد ورد في الاخبار
الكثيرة المستفيضة ان الائمة عليهم السلم هم المثل الاعلى سوى ما في الزيارات فمنها ما رواه فرات بن ابراهيم وغيره عن جماعة عن الصادق عليه السلام وعن ابن
عباس وغيرهما ان عليا عليه السلم قال في بعض خطبه ونقله جابر الانصاري عن النبي ص انه قال نحن المثل الاعلى وسبيل الهدى وكلمة التقوى والحجة العظمى
ولعل المراد كونهم معناه بحسب التاويل هذا وقد قال شيخنا العلامة ره في شرح الحديث ان المثل محركة الحجة والحديث والصفة فالمراد انهم الحجة
العليا او الصفة العليا او المراد ان الله تع مثل بهم في القرآن في آية النور وغيرها ثم قال والاخير اظهر اقول ويشهد للاخير ما في كتاب الابانة
عن علي عليه السلام انه قال في حديث له عليه السلام وبنا ضرب الامثال فالمراد والله يعلم ان كل مثل جليل ضربه الله في القرآن ففيهم وبهم
ولهم ووجه التعبير بالمثل الاعلى الاشارة الى ما علم من قوله تع ولله المثل الاعلى ان الله تع اذا مثل بهؤلاء الاعالي او ان لله اي لاولياء الله الذين
هم النبي والائمة الامثال العليا كالنور واشباهه او ولله المثل الاعلى يدل على كمال عظم شانه ورفعة مكانه وهو خلق الائمة بهذه الرتبة العليا
او لله تع هؤلاء الذين ضرب بهم ولهم في القرآن الامثال العليا بكمال حسن شانهم وعظم حالهم عنده وقرب منزلتهم لديه وعلى هذا تكون الامثال
المقابلة الخالية عن نص خاص فيه بما يرجع الى ما يتعلق بالائمة وولايتهم او الى اعدائهم وترك الولاية فتد والله الهادي **الملة** وهي الدين و
والطريقة وورد في القرآن ملة ابراهيم وملة الذين يؤمنون وامثالها كثيرا وعن الائمة عليهم السلام ما يدل على كون المراد بملة ابراهيم ونحوه
ولاية النبي والائمة صلوات الله عليهم والاذعان بامامتهم كما قال سبحانه وان من شيعته لابراهيم وقد مر بيانه في الشيعة ففي رواية صفوان عن
الصادق عليه السلم في قوله تع ومن يرغب عن ملة ابراهيم قال الملة الامامة للائمة ولهذا ورد ان الشيعة هم الذين على ملة ابراهيم دون غيرهم كما
في تفسير العياشي عن الحسين عليه السلم قال ما اعلم احدا على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وفي مكاتبة ابي الحسن الهادي عليه السلام الى بعض اصحابه
ان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم عندنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وغيرهم الخبر وعلى هذا تاويل مقابلها اي ملة الذين لا يؤمنون وامثالها

عداوة الائمة وولاية خلفاء الجور لاسيما الثلثة فافهم ولا تغفل والله الموفق **المال** مفردا وجمعا وهو معروف اى كلما يقتنى ويملك وقد ورد في بعض الاخبار تاويله بالعلم كما في رواية محمد بن القسم بن العبيد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى قال لما يغنى عنه علمه اذا مات وفي قوله تعالى وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى قال المؤمن الذي يعطى العلم اهله الخبر ويستفاد منها ايضا ان بذل العلم في اهله وفي محله الذي هو ترويج ولاية الائمة واثارهم لمن يريد ذلك من اهل الايمان هو تاويل ما ورد في القرآن من مدح صرف المال واعطاء الزكوة واطعام الطعام ونحو ذلك كما مر في الزكوة وامثالها وياتي في النفع ونحوه بعض ما يؤيده وان بذل ذلك في غير ترويج ما ذكرناه كعلماء المخالفين وعلومهم هو تاويل ما ورد في القرآن من مذموم صرف المال وما يفيد مفاده فتدبر واعلم انه قد مر في الشرك ما يدل على تاويل اكل مال اليتيم بغصب اموال الائمة وما هو لهم من الفيء وغيره عنهم واعطائها غيرهم ولعل مبناه على تاويل خصوص اليتيم بهم عليهم السلام بل تاويل المال ايضا لكن يستفاد منه امكان تاويل بعض الايات بهذا النوع من التاويل ايضا فلا تغفل واعلم ان الذي يظهر من بعض الاخبار امكان تاويل المال بالاجل ايضا مهما امكن كما في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا اى اجلا الى مدة فافهم **المهل** بضم الميم قيل هو ما اذيب من النحاس والرصاص واشباه ذلك وقيل دردي الزيت وقيل القيح والصديد وبالجملة المراد به في القرآن شراب اهل النار ولا شك انه لغير اهل الولاية ولعله يمكن تاويله ايضا بما مر في الزقوم والغساق ونحوهما من التاويل بعداوة الائمة والعلوم الباطلة واشباههما فافهم **الامهال** اى ما يشتمل عليه كمهلهم ونحوه اعلم ان الامهال والاملاء بمعنى التاخير وترك التعرض وقد فعل الله ذلك ويفعل في الدنيا بالنسبة الى اهل المعاصي استدراجا لهم او لرجاء الرجوع ولا يخفى ان اعظم المعاصي ترك الولاية فاعداء الائمة واتباعهم اهل الاستدراج والامهال والاملاء في الدنيا وهم مصداق تاويل كل من ذلك فتدبر **الميل** وقد مر في السوء وغيره ما يظهر منه امكان تاويل هذا ايضا بالميل عن الولاية والى اذية اهلها والله يعلم **الامتحان** اى ما يدل عليه كقوله تعالى في سورة الحجرات أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ الاية وقوله تعالى في سورة الامتحان فَامْتَحِنُوهُنَّ والامتحان الاختبار والابتلاء وقد مر في البلاء والفتنة وغيرهما ان امتحان هذه الامة بالولاية وفي امالي الشيخ عن علي عليه السلام قال ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا اصبح يجد مودتنا على قلبه الخبر فتدبر تفهم **المدينة** مفردا وجمعا يقال مدن الرجل بالمكان اذا اقام به ومنه سمي المدينة والجمع المداين والمدن وقد تعارف اطلاقها على مدينة النبي وعلى كل بلدة كبيرة وهي واردة في القرآن كثيرا وربما امكن تاويل بعضها بما مر من تاويل البلد وحديث انا مدينة العلم مشهور فتدبر **المزن** هو في سورة الواقعة ويعني السحاب الابيض فتاويله ما مر من تاويل السحاب وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة واكل منها مؤمن او كافر الا واخرج الله عز وجل من صلبه مؤمنا ولا يخفى انه تاويل اخر لهذا المقام ولاسيما بعد ملاحظة ... الطينة فتدبر **المعين** ذكرناه مع تاويله في العين وسيأتي في الماء ايضا فلا تغفل **المكان** والتمكين اى ما يفيد هذا المقام كالمكان ونحوه قد مر في البيت والبقعة والدار وامثالها لاسيما في البلد ما يستفاد منه امكان تاويل الامكنة المحمودة بما يناسب كقوله تعالى مَكَانًا عَلِيًّا وَمَكَانًا قَصِيًّا وَمَكَانًا شَرْقِيًّا وامثال ذلك بما يرجع الى الائمة عليهم السلام وولايتهم والامكنة المذمومة المستلزمة لما يقابل ذلك كمكان سحيق ونحوه وسيأتي بعض الاخبار الواردة في تاويل خصوص بعض الامكنة بما اشرنا اليه في سورة مريم وسيأتي غيرها فلا تغفل ثم اما ما يفيد التمكين وهو التسلط فقد ورد معناه في بعض المواضع المناسبة بتمكين الائمة عليهم السلام بالعلم وبالامامة والتسلط في زمان القائم عليه السلام كما سيأتي احاديثه في سورة النور عند تفسير قوله تعالى وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ الاية وعلى هذا ربما امكن حمل سائر المواضع المناسبة ايضا على مثل هذا المعنى وعلى مقابله ايضا كتسلط الجائرين بما يناسب ذلك فافهم والله اعلم **المن** والامتنان اى ما يشتمل عليه نحو فَامْنُنْ وَمَنَّ اللَّهُ وامثالها اصل المن العطاء وقد يراد ما يعطى والامتنان الاعطاء والانعام والاحسان وعلى هذا القياس سائر مشتقاته ومنه المن الذي نزل على بني اسرائيل كما سيأتي في سورة البقرة وغيرها من تجبين وغيره ولا يخفى ان من اعظم المنن الولاية وحب اهل الولاية وطاعتهم فربما امكن تاويل بعض ما ورد من هذه الكلمة في المواضع المناسبة بما يرجع الى هذا كما يؤيده ما مر ايضا في الاحسان والعطاء ومعناه الضعيف الحقير وهو اكثر موارده فافهم والله الهادي **المهين** وقع صفة لماء النطفة ولعل المراد نطفة مخالفي اهل البيت كما يظهر مما ياتي في الماء والنطفة او حالة الجهل بالحق فتدبر **الماء** اعلم انه قد ورد في اخبار تاويل الغير المذموم بعلم الامام عليه السلام ولعل ذلك لكونه سببا لحيوة الروح كما ان الماء سبب لحيوة البدن وفي كثير من الاخبار ورد تاويله بالامام وفي بعضها بخصوص القائم عليه السلام وفي بعضها بخصوص علي عليه السلام ومآل الجميع واحد مع احتمال كون تعلق التاويل بهم لاجل علمهم وبعض الاخبار ورد تاويله بالولاية والايمان والحق وليس ذلك ايضا خارجا عن سابقه نعم لا بد من مراعاة التاويل بما هو الانسب والاليق في هذه المذكورات في كل مقام لم يكن هناك نص خاص ثم انه يظهر مما اشرنا اليه في ترجمة البشر وياتي في النطفة ايضا امكان تاويل الماء في بعض المواضع

بماء نطفة النبي والائمة الذي خلقه الله تحت عرشه ومزجه بنور عظمته واودعه اصلاب الاطهار بل وبماء نطفة شيعتهم ايضا كما يظهر مما مر في المزن
وغيره ومن ذلك يظهر امكان تاويله في مقام الذم بماء نطفة اعدائهم كما هو شان التقابل كل ذلك مما يناسب مما يؤيد الاخير ما في الكافي عن الصادق
عليه السلام قال في حديث له ثم خلق الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا قال بعض الفضلاء قد يراد بالماء المادة الجسمانية التي خلق منها الجهل وجنوده
والنار ويوصف بالاجاج كما يظهر من حديث العقل والجهل واخبار الطينة وقد يراد به ما خلق منه الاصفياء والجنة ويوصف بالعذب انتهى
وفي الكافي في اخبار الطينة ان الله تعالى خلق اولا ماء عذبا فراتا وماء ملحا اجاجا وخلق من الاول الجنة واهل الطاعة ومن الثاني النار واهل المعصية
ثم انه لما اراد خلق ادم عليه السلام قبض قبضة من التراب فصب عليه الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء الملح الاجاج الخبر
فتدبر ولا تغفل عما مر في الاجاج ولنذكر ههنا بعض الاخبار التي تدل على هذه التاويلات وقد مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة
الاولى من المقدمة الاولى ما يستفاد منه تاويل الماء المسكوب بعلوم الائمة كما بيناه هناك وفي تفسير القمي عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى قل
أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ قال ماؤكم ابوابكم والائمة ابواب الله وبين خلقه فمن يأتيكم بماء معين قال يعني من يأتيكم
بعلم الامام وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام قال في الاية المذكورة اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد وعن الباقر عليه السلام
قال هذه الاية نزلت في القائم عليه السلام يقول الله عز وجل ان اصبح ماؤكم غائبا عنكم لا تدرون اين هو فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم باخبار
السماوات والارض وحلال الله وحرامه الخبر ودلالته وكذا دلالة ما قبله على تاويل المعين ايضا ظاهرة كما اشرنا اليه في العين وهكذا وضوح
دلالته على تاويل [illegible] الماء بغيبة الامام كما ذكرنا في الغور فلا تغفل وفي رواية طارق بن شهاب عن علي عليه السلام قال الامام الماء العذب
على الظما والماء ... الخبر وفي كنز الفوائد وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا
قال يعني لو استقاموا على الولاية لافدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة الخبر وفي رواية اخرى عن الباقر عليه السلام قال في الاية ايضا يعني لا
شربنا قلوبهم الايمان الخبر ودلالة هذه الثلثة على تاويل الغدق ايضا ظاهرة كما اشرنا اليه في الغدق وفي تفسير فرات عن الباقر عليه السلام
في قوله تعالى وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً قال انما السماء في بطن القران رسول الله صلى الله عليه وآله والماء علي عليه السلام وهو من الرسول الخبر وقد مر في المطلقين
وسيأتي في الانهار ايضا ما يدل على تاويل الماء بالعلم الاسرار بعلي عليه السلام وفي تفسير القمي في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية
بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله قال يقول سبحانه انزل الحق من السماء
فاحتملته القلوب باهوائها ذو اليقين على قدر يقينه وذو الشك على قدر شكه فاحتمل الهوى باطلا كثيرا وجفاء فالماء هو الحق والاودية هي
القلوب والسيل هو الهوى والزبد هو الباطل والحلية والمتاع هو الحق وسيأتي تفصيله عند تاويل الاية في سورة الرعد ودلالته على تاويل
الماء بالحق ظاهرة الا ان المراد بالحق ان كان الامام او علمه او ولايته التي هي الايمان ايضا فيرجع الى احد المعاني المتقدمة كما اشرنا اليه وان كان
مطلق الحق فهو شامل لها ايضا فتدبر ولا تغفل عن دلالة ما ذكرناه من الاخبار على امكان تاويل المياه المذمومة كالماء الحميم الاجاج وغيرهما باعداء
الائمة وحججهم وعلومهم السخيفة واحكامهم الباطلة واشباهها كما هو شان التقابل وقد اشرنا الى ذلك في الاجاج وما ذكرنا من التاويل في
الرزق والطعام والمتاع والمال وامثالها فان الجميع نظائر بعضها مع بعض فافهم **المجي** اي ما يدل عليه فقد مر في الحبط والثبوت ونحوهما
ما ربما يكون تاويلا لهذا ايضا فلا تغفل **المراء** والمرية وما يدل على المماراة كما رون مثلا وكذا سائر ما يشتمل على المرية كالممترين
ونحوه اما المرية وما يشتق منها كالممترين فاعلم ان المرية بمعنى الريب والشك وقد مر تاويل الريب فيرجع فكذا حال ما بمعناه واما المراء وما
بمعناه مما يفيد المماراة فهو الجدال بالباطل والنزاع فيه وقد مر في الجدال ان المجادلين بالباطل هم اعداء الائمة فهكذا المراء والمماراة
وقد مر في الاخبار بعض المؤيدات فافهم والله يعلم **المشي** وما يشتمل عليه كيمشي ونحوه واصل المشي السير والمرور وقد مر في السير تاويله
بما يمكن ان يكون التاويل ههنا ايضا مما يناسب وسيأتي في النور ما يدل على تاويله بالمشي بالايمان وايضا يمكن ان يراد بالمشي في بعض المواضع
السلوك والتماشي ولا يخفى ان الممدوح منه ما يكون مع الولاية وفيها وبها والمذموم بالعكس كما يؤيده ما مر في المكث **الاملاء**
اي ما يشتمل عليه كقوله تعالى وامل لهم ونحوه وقد مر في الامهال معنى هذه اللغة وكذا مصداقه وتاويله وقد اشرنا في الاستدراج الى بعض
مواضع التوبيخ كسورة الاعراف وغيرها **الامنية** وما يشتمل على التمني وهو ما يتمناه الانسان ويشتهيه بقلبه حصوله والاسم الامنية
وجمعها الاماني وورد ايضا تمنيت بمعنى قرأت كما في الصحاح وغيره ثم انه قد مر في خبر الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية
ما يدل على تاويل التمني والامنية في قوله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ الاية بان المراد
ان نبي تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب
الذي انزل عليه ذمه الخبر واما كون تمني اعداء النبي والائمة ازالة النبي ودينه وتوجه الدنيا اليهم ونحو ذلك فظاهر ومنه يمكن استنباط

تاويل بعض المواضع المناسبة مدحا وذما من موارد هذه الكلمة فلا تغفل **المنى** وهو الماء المعروف الذي منه الولد ويأتي في النطفة ما هو تاويل
لهذا **باب النون** **النبأ** والنبي مفردا وجمعا اما النبي والانبياء اي المخبرون عن الله فقد مر في الرسول ما يدل على صحة تاويل
النبي بالامام والانبياء بالائمة لشيوع هذا التجوز من حيث كونهم مخبرين عن الله فلا باس بان يؤول بهم عليهم السلام في بعض الآيات المناسبة كما مر مفصلا
في الرسول ايضا وقد مر في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى خبر من تفاسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى اَطِيعُوا اللّٰهَ وَ
اَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ قال عليه السلام انها نزلت في علي والائمة عليهم السلام جعلهم الله مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه
الخبر فاذا كان الفرق بينهم وبين الانبياء هذا فقط فباي شيء يستبعد اطلاق النبي عليهم تجوزا وبحسب التاويل فيجوز ان يكون اكثر ما ورد ظاهره بالنسبة
الى الانبياء فانه الآن ينطبق بحسب البطن على ما بالنسبة الى الائمة فتنبه ولا تغفل عما سنذكره بلا فصل من امكان حمل لفظ النبي على ظاهره ايضا لكن بتاويل
انبائه عن الولاية وما يتعلق بها واما النبأ وهو واحد الانباء بمعنى الخبر فقد ورد في اخبار كثيرة تاويله وتاويل النبأ العظيم بعلي وفي بعض الاخبار
ورد تاويله بالامامة والولاية والمآل واحد فقد مر في الثاء ما يدل على تاويل النبأ العظيم بعلي عليه السلام والاخبار الدالة عليه كثيرة تاتي في
سورة النبأ وفي بصائر الدرجات عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ اَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ قال هو والله امير المؤمنين عليه السلام وقال
عليه السلام كان علي عليه السلام يقول ما لله آية اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني وفي رواية عن الصادق عليه السلام في الآية المذكورة قال النبأ
الامامة وفي رواية اخرى النبأ العظيم الولاية فتم حينئذ امكان تاويل النبأ وما يشتمل عليه ايضا بما يناسب الانباء بالولاية وما يتعلق بها حتى
النبي والانبياء فان عمدة انبائهم بعد انباء التوحيد كان تحقق الولاية كما مر غير مرة ولا تغفل عن امكان توجيه تاويل النبي ص بالامام بان ذلك لاجل
كونه موضع النبأ الذي هو الامامة والولاية وصاحبه المخبر عنه وكذا لا تغفل عن احتياج تاويل النبأ الذي بمعنى الخبر بالامام عليه السلام الى توجيه
ايضا بكون اطلاقه عليه مبالغة وغير ذلك والله يعلم **الانشاء** والنشأة وما يشتمل على ذلك كالنشأ ونحوه في النهاية يقال انشأ
الله الخلق اي ابتدأ خلقهم وانشأ يقول اي ابتدأ يقول وقد مر في الفطرة وما يفيد مفادها ان الله تعالى خلق الخلق على الولاية ولاجلها فربما
امكن اجراء ذلك فيما يناسب من موارد الانشاء ايضا هذا واما النشأة فهي بمعنى الخلقة وقد ورد في القرآن النشأة الآخرة والاخرى ايضا واحتمال
تاويلها بزمان الرجعة مما هو بين ظاهر مما مر في الآخرة والقيمة وامثالهما بل يحتمل التاويل ايضا بالولاية التي كانت تاويلا آخر للآخرة وعلى اي تقدير
يكون تاويل النشأة الاولى ما يقابلها فتدبر **النسب** مفردا وجمعا في القاموس النسب محركة والنسبة بالكسر وبالضم القرابة او في الآباء
خاصة ويأتي في سورة الفرقان ما يدل على تاويل قوله تعالى نَسَبًا وَصِهْرًا برسول الله ص كما مر في الاشارة الى تاويل الصهر بعلي عليه السلام
في الصهر وفي المجمع عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل امرتكم فضيعتم ما عهدت اليكم فيه ورفعتم انسابكم فاليوم ارفع نسبي
واضع انسابكم اين المتقون اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰيكُمْ عنده وحديث نفي الحسب والنسب يوم القيمة الا حسب النبي ونسبه مشهور فتدبر **الناصبة**
في الصحاح نصبت لفلان اي عاديته ونصب لفلان اي عاداه وقد ورد في سورة الغاشية قوله تعالى عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ وسنذكر ان شاء الله هناك
ما يدل على تاويل الناصبة باعداء علي عليه السلام وكل من عاداه وبمن نصب غيره من الائمة للامر فعلى هذا كل من اعداء الائمة ناصبة بالمعنيين
وهو ظاهر وكذلك الحق ان كل من نصب غير الائمة فهو في الحقيقة ممن نصب العداوة للائمة وناصبة بالمعنيين ايضا وان ادعى المحبة لهم ادعاء اذ
كل من انصف من نفسه عرف ان حب الائمة عليهم السلام لا يجتمع مع حب اعدائهم الغاصبين لحقهم في قلب واحد كيف لا ومهما تفكر احد فيما اصاب الآل
منهم ومن اتباعهم او بسببهم ولو بمحض سلب الخلافة عنهم يوما واحدا لوجد من ذلك بغضهم في قلبه ان كان صادقا في حب الائمة ضرورة عدم اجتماع
المحبة مع الرضا بالاذى ولهذا وجب التولي والتبري كما هو صريح الاخبار ونعم ما قال من قال اِذَا لَمْ تَبَرَّ مِنْ اَعْدَا عَلِيٍّ فَمَا لَكَ مِنْ مَحَبَّتِهِ نَصِيبٌ
وقد روى الشيخ في اماليه بسند صحيح عن صالح بن ميثم التمار عن ابيه رضي الله عنه ان امير المؤمنين عليه السلام قال في آخر حديث له طويل لم يحبنا
من يحب مبغضنا ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم الى ان قال عليه السلام
فليمتحن قلبه فان وجد فيه حب من الب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين وفي الفقيه بسند لا يقصر عن الصحيح
ان اسمعيل بن جابر قال لابي جعفر عليه السلام رجل يحب امير المؤمنين عليه السلام ولا يتبرأ من عدوه ويقول هو احب الي ممن خالفه قال هذا مخلط وهو
عدو وفي العلل ومعاني الاخبار عن معلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا
ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا ويؤيده قول الباقر عليه السلام من نصب للناس انت لا يصيب الا على
هذا الدين كما كان نصب للنبي وقد مر حديثه في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وقد نقل في مستطرفات السرائر من مكاتبات
محمد بن علي بن عيسى الى ابي الحسن الثالث عليه السلام قال كتبت اليه عليه السلام اسأله عن الناصب هل احتاج في امتحانه الى اكثر من تقديمه الجبت و
الطاغوت واعتقاد امامتهما فرجع الجواب من كان على هذا فهو ناصب وقد مر مؤيد اقوى ايضا في العقود ولا اجماع هذا لا تعرض للفرق بين

الصنمين في كثير من المواضع وان قلنا بفرقهما في بعض المواضع مجاهرة العداوة ونحوها فتدبر ولا تغفل عما قدمر في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى من الاخبار في ان من نصب للائمة فهو الناصب لله ولرسوله ومحارب لله فافهم واعلم ايضا انه سيجيء في سورة الم نشرح ما يدل على تاويل قوله تعالى فَاِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ بان المراد نصب علي وتعيين وصيك عليا عليه السلام وربما امكن تاويل بعض المواضع الاخر ايضا بهما ناسب والله العالم **الانصاب** والنصب في القاموس وغيره النصب بضمتين كلما جعل علما وكلما عبد من دون الله كالنصب بالضم والانصاب احجار كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعبدون ذلك فرتبة هذا وقدمر في النجاسة ما يدل على ان اعداء الائمة المراد بالانصاب في باطن القرآن فكل النصب رؤسائهم وائمتهم لان هؤلاء كالثلثة واشباههم عند اتباعهم كالمعبود من دون الله بل بنفسه كما هو ظاهر مما في العيون عن الرضا عليه السلام انه كتب الى المامون والبرائة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم واجبة وروى مثله في الخصال عن الصادق عليه السلام ولا يخفى انهما نص فيما ذكرناه فتدبر **المنيب** وما بمعناه كمن اناب ونحوه وقد ورد ما يدل على تاويله بالنبي وعلي عليه السلام وكل من اجاب الى الولاية علي عليه السلام كما مر في السبيل وغيره وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى مَنْ يُنِيبُ قال من يجيب الى الولاية علي عليه السلام ويؤيده ما مر من تاويل الاواب ايضا بالشيعة لقرب معناهما اذ الانابة لغة الرجوع فهو فهم وشيعتهم الراجعون الى امر الله في اجابة الولاية وطاعة الائمة عليهم السلام وترك المخالفة والتمسك بالتوبة بهذا اذا ورد في مقام المدح واما المراد بما ورد في مقام الذم فهو انابة المخالفين على المخالفة في امر الولاية في بعض ما لا ائمة فيه فتفهم والله الهادي **النبت** وما يدل عليه كانبت ونحوه النبات ما ينبت من الارض وقدمر في البلد ما يدل على تاويل هذا في بعض المواضع بالعلم هكذا الزرع منه بعلم الائمة وما يوخذ منهم والشجر منه بعلم اعدائهم من الكذب والباطل ومر في الزرع ما يدل على امكان تاويله ايضا بالاولاد وتاويل انبت باولد وعليه ايضا يفرق بين الزرع والشجر بالخيرية وعدمها كما قال سبحانه في حق مريم عليها السلام وَاَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا اي ولدها وانشاها وربّاها ومر في الشجر ما يدل على تاويل الانبات في بعض المواضع بمعنى النصب والتعيين واتخاذ الامام ونحو ذلك فتدبر **الانصات** اي ما يشتمل عليه كانصتوا ويقال نصت وانصت اي استمع وهو وارد في سورة الاعراف والاحقاف والمراد السكوت عند قرائة القرآن وترك اللغو فيه خلافا لقول الكفرة حيث كانوا ينهون عنه كما حكى الله تعالى عنهم في سورة السجدة حيث قال وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهٰذَا الْقُرْاٰنِ وَالْغَوْا فِيهِ الاية وقدمر في القرآن وكذا في اللغو ما ربما يمكن ان يستفاد منه ان المراد هيهنا بحسب التاويل السكوت للتامل في تنزيله وتاويله وظاهره في الولاية او المراد السكوت عند ذكر احوال الامام عليه السلام فتدبر **النكث** والناكث او ما يدل على هذا كمن نكث وامثاله النكث لغة بمعنى النقض فنكث العهد نقضه وعدم الوفاء به هذا وقد ورد في الاخبار كما مر في البيعة ما يدل على ان المراد في الباطن بما ورد منه في القرآن نقض عهد ولاية علي عليه السلام الماخوذة يوم الغدير وغيره ولهذا روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى اَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا اَيْمَانَهُمْ الاية قال هم اهل البصرة وبمعناه اخبار اخر فعلى هذا من نسب الله اليه نكث البيعة واليمين ونحوهما اعداء الائمة عليهم السلام والمخالفين بحسب الباطن والتاويل كما سيجيء ما يدل عليه ايضا في حديث مفضل المذكور في الفائدة الاخيرة من الخاتمة الآتية فلا تغفل **النصح** والناصح ونحو وما بمعناه النصح خلاف الغش واصل النصيحة الخلوص فالنصيحة لله ورسوله والائمة عبارة عن خلوص الاعتقاد بهم والانقياد لاوامرهم ونواهيهم ونصرة الحق وامثال ذلك والنصيحة للخلق دلالتهم الى ما فيه خيرهم وفي الكافي عن الرضا عليه السلام انه قال ان الامام ناصح لعباد الله الخبر وفي بعض الزيارات اشهد انك نصحت لله ولرسوله وانك الامام الناصح وعلى هذا يمكن تاويل الناصحين بالنبي والائمة عليهم السلام فتاويل النصح بالدلالة الى الولاية وترك الاضداد والانداد ولعل هذا ايضا هو تاويل نصح الانبياء الامم من ان عمدة ما بعثوا له هذا الامر فتدبر **النكاح** وما يشتمل عليه هو التزويج وقد يستعملان بمعنى واحد كما هو ظاهر ولم نقف على تصريح بتاويل في النكاح وقدمر في التزويج بعض تاويل له لكن الظاهر انه مورد بعضه معنا اللغوي وكذا مر فيه تاويل للزوج ايضا وربما امكن من ملاحظتهما استفادة تاويل هذا ايضا فيما يناسب بالمعاشر والمعاشرة ونحو ذلك وسيأتي في الاهلال قول الامام عليه السلام انما اهل لغير الله اخفض محرما عليكم عند الله من ان تعقدوا انكاحا او صلوة جماعة باسماء اعدائنا الغاصبين لحقنا الخبر ويستفاد منه ايضا نوع تاويل للنكاح المحرم والمحلل ولينظر الى ما مر في الطلاق ايضا ولا تغفل **نوح** النبي عليه السلام هو من اولي العزم الذين عزموا على قبول الولاية بحيث هو حفر قبر علي عليه السلم بجنب قبره وسيجيء احواله واحوال سفينته وتوسله باهل البيت في تضاعيف الكتاب فلا نطيل هيهنا **النسخ** او ما يشتمل عليه هو بمعنى الازالة والتغيير وابطال الشيء واقامة غيره مقامه وبمعنى النقل والاثبات ولو من موضع الى موضع كانتساخ ما في الكتب مثلا ثم انه قد ورد ما يشتق من النسخ بالمعنيين في اربعة مواضع ففي سورة الجاثية اِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وفي سورة الاعراف اخذ اي موسى الالواح وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وفي سورة الحج فَيَنْسَخُ اللّٰهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ وفي سورة البقرة مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اَوْ نُنْسِهَا نَاْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا اَوْ مِثْلِهَا وورود الاوليين منها على المعنى الثاني والاخريين بالعكس ظاهر وقد مر في خبر الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على

فلت فى معرفة الناسخ والمنسوخ

المراد من الاية الاولى من الاخيرتين انه شبه المنافقين واكاذيبهم عن قلوب المؤمنين وبانى خبر اخر فى سورة الحج ايضا وسيأتى فى سورة البقرة ما يدل على تأويل
الاية الاخيرة منهما بانتقال الائمة او اذا مضى امام عن هذه الدنيا فيأتى امام من صلبه بعده وفى الكافى عن الصادق عليه السلام انه قال فى حديث له
لعيسى بن عبد الله يا عيسى لا تكون مؤمنا حتى تعرف الناسخ والمنسوخ قال الذين تكون مع الامام موطنا نفسك على حسن النية فى طاعته فيمضى ذلك
الامام ويأتى امام اخر فتوطن نفسك على حسن النية فى طاعته فهذا معرفة الناسخ من المنسوخ فتد **النفخ** وما بمعناه قد مر فى الصور والصيحة ما
يمكن ان يؤول به المراد بنفخ الصور فتد **النجدين** اى طريقى الخير والشر على ما قيل لكن سيأتى فى سورة البلد ما يدل على ان المراد بقوله وهديناه
النجدين الهداية الى ولاية الائمة جميعا والبراءة من اعدائهم جميعا ولا يخفى ان كليهما من طرق الخير ثم هذه الكلمة وان وردت فى تلك السورة خاصة
لكن يمكن ان يستفاد من تأويلها تأويل ما عداها مما يشتمل على بيان الدلالة الى طريقين او على النين ونحوهما فافهم **الانداد** هو جمع الند
بالكسر بمعنى المثل والنظير وقد مر فى الفصل السابع من المقالة الثانية من هذه المقدمة الثالثة ما يدل على تأويل الانداد بالاول والثانى ومن
الباقر عليه السلام قال هم والله معنى الانداد ومن اتخذهم واحبهم من دون الله ائمة الظلم واشياعهم الخبر وفى تفسير الامام عليه السلام عند قوله تعالى
اتخذوا من دون الله اندادا قال عليه السلام يعنى يجعلون الكفار والفجار اندادا لمحمد وعلى عليهما السلام وقال ايضا لما امن المؤمنون بقبول ولاية
محمد وعلى صلوات الله عليهما وآلهما الطيبين وصد عنها المعاندون قال سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الخبر وقد مر بيان
توجيه عدم جعلوه انداد الائمة انداد الله فى الفصل السابع المذكور وغيره **النفاد** وما يشتمل عليه كنفد ونحوه اصل النفاد
الانقطاع والفناء وقد مر فى الكلمات ما يدل على تأويل قوله تعالى ما نفدت كلمات الله بعدم امكان استقصاء فضائل الائمة وربما امكن
اجراؤه فى بعض المواضع المناسبة من موارد هذه الكلمة فتد والله الهادى **النبذ** اى ما يدل عليه كنبذ ونحوه النبذ الطرح وقد يكنى به
عن ترك الاقبال الى الشئ وعدم الرغبة فيه واما المنابذة فهو بمعنى المكاشفة وترك الاخفاء والاستحياء ثم قد ورد فى مواضع من سورة
البقرة ذكر الذين نبذوا الكتاب وراء ظهورهم وقد مر خبر الزنديق المذكور المذكور فى الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على
تأويل ذلك باعداء الائمة فانهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم حيث لم يقبلوا القرآن الذى الفه امير المؤمنين عليه السلام اولا وكذا من حيث
انهم لم يعملوا بما فى القرآن الموجود كما هو ظاهر وفى الاحتجاج عن عبد الله بن الحسن عن ابائه عليهم السلام انه لما عزم الاول على منع فاطمة عليها السلام
فدكا جاءت اليه فكلمته وكان فى جملة كلامها انها قالت اضلى عمد تركتم كتاب الله وراء ظهوركم اذ يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
الخبر فافهم **النذر** هو لغة الوعد وشرعا التزام فعل او ترك متقربا الى الله تعالى بالشرائط المعهودة وفى الكافى فى تفسيره عن الكاظم عليه السلام
فى قوله تعالى يوفون بالنذر قال النذر الذى اخذ عليهم من ولايتنا اقول دلالة الخبر على تأويل النذر بما اوجب على نفسه فى الميثاق من الولاية وان
الايفاء الوفاء به والبقاء عليه فى هذا العالم ظاهرة ويؤيده ما مر فى العهد فعلى هذا يمكن اجراء هذا التأويل فيما يناسبه من سائر ما ورد فى القرآن
من لفظة النذر فلا تغفل **النذير** والمنذر وما بمعناه كالنذر ونحوه النذير والمنذر بمعنى المحذر والانذار الابلاغ ولا يكون الا فى التخويف
عكس البشرى والاسم النذر وهو الجمع ايضا هذا ويظهر من الاخبار ان الامام عليه السلام نذير للامة كما ان النبى كذلك وان كل امام نذير لاهل
زمانه وانه المراد بالنذير الوارد فى القرآن تأويلا او تفسيرا ايضا وانه هكذا سائر ما ورد فى الانذار وان المراد بالانذار الانذار عن ترك الولاية
ايضا كما انه كذلك بالنسبة الى التوحيد والنبوة ضمن النبى انه قال يا على انت نذير امتى وانت ربانيها وانت هاديها وقرينها الخبر وفى تفسير القمى
فى تفسير قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام وفى رواية الجهنى عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى واوحى الى هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلعم الخبر وقد مر خبر فى
اللدد وسيأتى فى الهادى ان النبى المنذر ثم مر فى القيمة ما يدل على تأويل ما ورد من الامر بانذار النبى فى بعض الايات كقوله تعالى قم فانذر
بانذاره فى الرجعة لامر الولاية كما يأتى فى سورة المدثر ان شاء الله تعالى ومر فى البشرى ما يؤيد هذا المقام **النسر** هو اسم صنم ورد فى سورة
نوح فقط وقد مر فى الاصنام ما يدل على امكان تأويل هذا وامثاله باعداء الائمة او خصوص بعضهم **النشور** وما يفيد هذا المقام مما
يشتمل على النشر والانتشار كانتشر وينشرون ونحوها اما الانتشار وهو التفرق ضد فقد مر فى الارض مفصلا وفى الفصل الرابع من المقالة
الثانية من المقدمة الاولى مجملا ما يدل على تأويل الانتشار فى الارض باطاعة الامام والتمسك به ونحو ذلك كالانتشار لامر الولاية مثلا
واما النشور وما بمعناه وهو بمعنى الحيوة بعد الموت فقد مر فى البعث والحشر وامثالها كالاخرة ونحوها ما يدل على ان كلما عبر به عن يوم القيمة
فى ظاهر التنزيل فتأويله بالرجعة ولا يخفى ان من ذلك النشور ايضا ومع هذا روى القمى فى تفسيره عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى ثم اذا
شاء انشره قال فى الرجعة فتد **النصر** والمنصور والناصر والنصير والانتصار وما يفيد هذا المفاد كنصر ونصرنا وامثالها ومن انتصر ونحو
ذلك مما يفيد الانتصار والنصرة فى القاموس نصر المظلوم نصرا ونصورا اعانه ونصره منه نجاه منه وخلصه وانتصر منه انتقم واستنصره عليه سأله

ان سعى

ان ينصره والنصر حسن المعونة وتناصروا تعاونوا على النصر والتنصر معالجة النصر والفاعل ناصر ونصير والجمع انصار والمفعول منصور وقد اشتهر اطلاق الانصار على الذين واسوا رسول الله وآووه ونصروه من اهل المدينة هذا وقد ورد تاويل نصرة الله وامثال ذلك بعلي عليه السلام وبالقائم عليه السلام وقيامه وانه الذي قال الله عز وجل وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ وانه المنصور وفي رواية ان الحسين عليه السلام المنصور في الرجعة وورد ايضا ان نصرة الله ورسوله لهم ولمن احبهم واتبعهم وان الله تعالى ينصرهم في الرجعة وهو المراد بنصرة الله لرسوله ايضا وان مما اوجب الله تعالى على الانبياء و غيرهم كما ذكر في كتابه من نصرة رسوله فقط او حصول تلك النصرة في الرجعة وفي رواية تاويل نصر الله بنصر فاطمة محبيها يوم القيمة فعلى هذا يصح تاويل الايات الواردة في النصرة باحد هذه المذكورات واشباهها مما يرجع اليها مهما ناسب ولنذكر هيهنا بعض الشواهد من الاخبار ففي مناقب ابن شهراشوب عن مجاهد وغيره عن ابي هريرة في قوله تعالى هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ قال اي قوّاك بعلي فالنصر علي وفي تفسير القمي في قوله تعالى وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ قال يعني القائم عليه السلام وفي قوله وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ قال يعني القائم عليه السلام واصحابه وفي كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ قال ذلك القائم عليه السلام اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين ومن النصاب وفي البصائر عن الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله في حديث له في ذكر الائمة قال ربي عز وجل ان المهدي انتصر به لديني الخبر وسيجي في سورة بني اسرائيل ما يدل على تاويل قوله تعالى وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا بان ولي المقتول المنصور هو القائم عليه السلام وفي منتخب البصائر عن الباقر عليه السلام فيطلب بدمه الخبر ومر في الاتباع ما يدل على ان النصرة من الله ومن رسوله لمن احب عليا واتبعه ومر في الخذلان ايضا ما يشعر بهذا المعنى وفيه خبر مشتمل على معنى من نصرة الله وقد مر في الحيوة ويأتي في الفائدة الاخيرة من الخاتمة الآتية ايضا ما يدل على ان مصداق قوله تعالى إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زمان الرجعة فان كثيرا من الانبياء وكذا الائمة قتلوا في الدنيا ولم ينصروا فذلك في الرجعة وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ الآية قال اخذ الله ميثاق رسوله على الانبياء ان يخبروا اممهم وينصروه فقد نصروه بالقول وامروا اممهم بذلك وسيرجع رسول الله صلى الله عليه وآله ويرجعون فينصرونه في الدنيا وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان المراد بنصرة الرسول في قوله تعالى لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ نصرة وصيه علي عليه السلام اي ان الله تعالى امر النبيين ان ينصروا عليا في الرجعة وعن الصادق عليه السلام ان جبرئيل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة مسماة في السماء بمنصورة وذلك قوله تعالى بِنَصْرِ اللَّهِ يعني نصر فاطمة لمحبيها اي في يوم القيمة ثم انه قد كثر في الزيارات اطلاق انصار الله وانصار رسوله وانصار كتابه ودينه على الائمة عليهم السلام وعلى الشهداء في كربلاء وخبر في الحواريين ايضا وفي تفسير فرات عن الباقر عليه السلام انه قال لجماعة من شيعته انتم شيعة آل محمد وانتم شرط الله وانتم انصار الله وانتم الطيبون ونسائكم الطيبات وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته يوم الغدير علي ناصر دين الله وفي كتاب ابي بكر الشيرازي عن ابن عباس في قوله تعالى وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا قال ان الله سبحانه استجاب دعاء النبي صلى الله عليه وآله فان عليا سلطان ينصره على اعدائه وقد مر في الحبر في السلطان ايضا وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ قال ما لهم من ائمة يسمونهم باسمائهم الخبر فتدبر في الجميع حتى تعرف مواضع كل تاويل بما يليق والله الموفق والهادي

النصارى هم قوم عيسى عليه السلام قيل سموا بذلك لانهم كانوا من اهل قرية ناصرة ونصورية من بلاد الشام وفي رواية عن الصادق عليه السلام انه قال سموا بذلك لانه لما قال عيسى مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قال الحواريون نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله وقد مر في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى اخبار في ان عداوة الائمة تلحق باليهود والنصارى وان اعدائهم يموتون يهوديا او نصرانيا وروى الكشي عن ابن عباس انه قال عند وفاته امرني النبي صلى الله عليه وآله ان ابرء من جمع منهم القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر فعلى هذا يمكن تاويل ما ظاهره في النصارى ببعض فرق المخالفين للشيعة الامامية والفرقة المحقة فافهم والله يعلم

الانتظار اي ما يشتق منه كانتظروا والمنتظرين ونحوهما مما يشتمل على الترغيب والاستمهال وقد مر في الوقت والتربص ما يستفاد منه تاويل هذا ايضا فارجع اليهما ويؤيده بل يشهد لهذا ما مر في الصدق في تاويل قوله تعالى رِجَالٌ صَدَقُوا الآية وما يأتي في سورة هود في قوله تعالى فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ثم الظاهر ان النظرة بمعنى المهلة ايضا من هذا الباب تاويلا وتفسيرا فافهم

النظر اي الابصار والمشاهدة وما يشتمل عليه توجيه الصدور وعن علي عليه السلام في جواب من سئله عما اشتبه عليه من الآيات انه قال واما قوله تعالى وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يعني انه لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون انه لا يصيبنا منه خير فنظر من الخلقة رحمة لهم اقول ولا يخفى امكان اجراء هذا المعنى في سائر المواضع المناسبة وفعله بالنسبة الى اهل الولاية وتركه بالنسبة الى الاعادي فتدبر ولا تغفل عن ورود النظر في بعض المواضع بمعنى التدبر والتفكر والرؤية القلبية وعن تاويله بما مر في الاسائة والتدبر وقد مر بعض ما يؤيده في العين فافهم والله يعلم

النفر اي ما يشتمل عليه كانفروا ونحوه هو بمعنى الانتشار يقال نفر نفورا اذا فر وذهب فعلى هذا

قال بعضهم لعل في الرجعة ثم يخرج المنصور وهو الحسين عليه السلام

ربما امكن تاويله في بعض المواضع بما هو تاويل الانتشار او بالانتشار لترويج الولاية كما يظهر مما ياتي في النفخ وفي بعض المواضع بمعنى الفزع من الولاية ونحوه كل ذلك على حسب المناسبة ومما يشهد للاخير ما مر في الحمار فلا تغفل **الناقور** هو بمعنى الصور وقد مر في الصور ما يدل على تاويل هذا صريحا فارجع وتبصر والله الهادي **المنكر** والمنكرون والنكير والنكر وسائر ما بهذا المعنى اما المنكر بفتح الكاف فهو خلاف المعروف وقد ورد تاويله باعداء الائمة وبخصوص بعض منهم كالثاني بل الاول ايضا وربما قالوا في تحريف آيات الائمة ودفع ولايتهم ووضع الاخبار لنصرة طريقتهم واشباه ذلك وفي بعض زيارات الائمة المنكر ما نهيتم عنه ونشير الى بعض الاخبار فقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى في ضمن حديث المفضل ما يدل على تاويل المنكر باعداء الاوصياء وانهم المنهي عن مودتهم وبطاعتهم المامور ومر في الفصل الثاني منها ايضا ما يدل على تاويل المنكر برجال ومر في الفحشاء ما يدل على تاويل المنكر باعداء الائمة وبالثاني وبولايته ومر في المعروف ما يدل على تاويل الاول والثاني وفي خبر الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على تاويل قوله تعالى لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا بعرفة اعداء الائمة وتغيرهم في الكتاب كما مر في الزور ايضا وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام قال في حديث له في النهي عن المنكر واي منكر انكر من ظلم الامراء لنا وقتلهم ايانا الخبر وفي الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ من انكر فضل الامام وجحده الخبر ومما ذكرنا يظهر تاويل ما ورد من النهي عن المنكر ايضا وقد مر في الامر ان الائمة وشيعتهم الناهون عن المنكر واما المنكرون بكسر الكاف فالكلام ايضا في كون المراد بهم وكذا بكل من ورد فيه في القرآن انه انكر حقا او خيرا ونحوهما اعداء الائمة ومنكرو حقوقهم وامامتهم وانهم من حيث هذا الانكار صاروا مصداقا لمن انكر الله ودينه ونبيهما وكتابهما وقدرة الله ومشيته وامثال ذلك فهي دعاء صنمي قريش اللهم انهما انكرا وحيك وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَقُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ قال يعني كافرة اي بالولاية وسيجيء في حديث المفضل المذكور في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على ان من انكر الائمة فقد انكرهم غير الله ولكن انكر الله ورسوله وان من انكر فضل الامام التي اعطاهم الله فقد انكر قدرة الله ومشيته وقد مر تمام الكلام في تلك الفصول وبعض التحقيق في الجحود فلا تغفل ثم ان النكر في بعض المواضع مما يكره المخالفون من الحق كما قال في قوله تعالى يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكُرٍ ان الامام اذا خرج يدعوهم الى ما ينكرون ومنه يستفاد تاويل لغيره ايضا بما يناسبه **النار** والنيران واصحابها واهلها الاديان النار هي التي وعد الله بها الكافرين والفاسقين فاصحابها واهلها اعداء النبي والائمة صلوات الله عليهم ومخالفوهم ومنكروهم كما مر في الجنة وفي الاصحاب في غيرها ايضا كما قد مر في الدعاء ما يدل على تاويل الذين يدعون الى النار باعداء الائمة وكذا سائر ما اضيف اليها وقد مر كلام في نحو الجنة لكن قد مر في الجنة ايضا ما يدل على ان عليا عليه السلام صاحب الجنة والنار بمعنى يدخل من يشاء الجنة ويدخل من يشاء النار ثم قد ورد تاويل النار ايضا بوجوه احدها ولاية اعداء الائمة من حيث كونها سببا للدخول في النار الحقيقية كما مر نظيره في الجنة وفي الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى وروى الصدوق عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ قال اي ان المتقين كمن هو خالد في ولاية عدو آل محمد وولاية عدو آل محمد هي النار من دخلها فقد دخل النار وثانيها ما يهلك به آل محمد كما في تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ قال يعني كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد قصمه الله الخبر ويظهر منه ان هذا التاويل بالنسبة الى ما ورد من نيران فتن الكافرين والمنافقين في الدنيا وثالثها القائم عليه السلام وما يجري في عهده فانه كالنار في حرق اعداء الله وفي انتشار ضوء خروجه في العالم كما مر بعض مؤيداته في العذاب ففي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم عليه السلام وفي الآخرة نار جهنم وعنه عليه السلام في قوله تعالى فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ قال القائم عليه السلام اذا قام بالسيف فقتل من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الخبر وفي المناقب عن جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً قال النار هو القائم عليه السلام الذي ضوؤه وخروجه لاهل المشرق والمغرب والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد الخبر وقد مر تبيان معناه في الملائكة ويظهر منه امكان تاويل اصحاب النار فيما يناسب باصحاب القائم ثم ربما يظهر من بعض الاخبار امكان التاويل ان اقتضى تناسب مقام بمطلق الامام كما في الكافي عن الرضا عليه السلام قال في حديث له في وصف الامام ان الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به الخبر واليفاع الموضع المرتفع فعلى ما ذكر لا بد من ملاحظة المناسبة في تاويل كل مقام والله الهادي **النور** وما يشتمل عليه كالمنير مثلا في القاموس النور الضوء ومحده الذي يبين الاشياء وجمعه انوار وفيه نور الصبح تنويرا اي ظهر نوره وقد نار نورا وانار واستنار ونور وتنور ومر بعض كلام في الضياء هذا وقد ورد تاويله على اي نحو كان منكرا او معرفا او مضافا الى الله او غيره باشياء يرجع بعضها الى بعض فمن ذلك ما ورد من تاويله بالامام الحق من آل محمد وبالائمة عليهم السلام وبخصوص علي عليه السلام اذ هم بولايتهم وعلومهم نور العالم ونور قلوب المؤمنين ونور الدنيا والدين وفي رواية تاويله بنور النبي ونورهم الذي خلق معه ونزل معه في الاصلاب حتى وصل الى صلب عبد المطلب ولهذا ورد تاويله بطينة المؤمن ايضا ومن ذلك ما ورد من تاويله بالهادي والهدى وظاهر ان الهداية انما هي بالامام وبالولاية وهذا هو الاكثر وورد بالايمان والاسلام ونوره وبعض

الجميع الولاية ومن ذلك ما ورد من تأويله بالقرآن وظاهر اشماله على الولاية فعلى هذا لابد من ملاحظة المناسبة في تأويل كل مورد من موارده وقد مر في
الظلمات ما يوضح توجيه هذه التأويلات ولنذكر هنا بعض الشواهد على ما ذكرناه من التأويل فمما يدل على الاول ما مر في الموت والمشكوة والظلمات
وفي تفسير القمي في قوله تعالى وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قال يعني اماما تأتمون به وفي رواية صالح الهمداني عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَمَنْ لَمْ
يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ قال يعني اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور يعني فما له من امام يوم القيمة يمشي بنوره وفي قوله تعالى يَسْعَى
نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ النور ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى يدخلهم الجنة وفي مكاتبة ابي الحسن عليه السلام الى بعض اصحابه
نحن نور لمن اتبعنا ونور لمن اقتدى بنا الخبر وفي تفسير فرات عن الباقر عليه السلام قال ان الله تعالى جعل الائمة نورا في الظلم للنجاة وجعلهم
نورا للبلاد وهم نور الله في قلوب المؤمنين وانهم النور والضياء وفي الزيارات ايها النور المنير والنور الانور والنور الساطع ونور الله الذي
لا يطفى وامثال ذلك مما كثر وروده فيها بانحاء عديدة وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا قال النور
علي عليه السلام وفي التفسير المذكور عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ قال النور علي عليه السلام وفي الاحتجاج
عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة يوم الغدير معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه معاشر الناس النور
من الله فيّ مسلوك ثم في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي عليه السلام وقد مرت اخبار دالة على اطلاق النور على انوارهم الشريفة التي كانت مع
النبي صلى الله عليه وآله في الاصلاب في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى كما مر ما يظهر منه تأويل النور بطينة المؤمن في ترجمة الحيوة فتذكر
ومما يدل على الثاني ما في معاني الاخبار وغيره عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قال هادٍ لاهل السماء وهادٍ لاهل
الارض وفي رواية يهدي من في السموات ويهدي من في الارض ومما يدل على تأويل النور بالولاية والامام ما مر ايضا في الظلمات وفي المشكوة وفي
الموت وفي المناقب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ قال النور الولاية وفي قوله يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ
بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ قال النور الولاية وعن الكاظم عليه السلام انه قال في الاخيرة النور الامامة ومما يدل على تأويله بالتوفيق ما
مر في الظلمات ايضا من خبر المناقب عن الباقر عليه السلام الدال على تأويل النور بالايمان الذي هو الولاية ومن خبر الكافي الدال على تأويله بالاسلام
ونوره وعلى تأويله بنور التوبة والمغفرة وما مر في الحرام مما يدل على تأويل النور بالقرآن وبالجملة مآل التأويل في الجميع الى الولاية والامامة ونور
الامام عليه السلام فلا تغفل والله الهادي **النهر** والانهار اي مفردا وجمعا فهو مجرى الماء روى الحلبي عن الصادق عليه السلام قال سألته
عن قوله تعالى فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى فقال الباقر
عليه السلام اما الانهار فرجال وقوله مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ فهو علي عليه السلام في الباطن وقوله وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ فانه الامام عليه السلام وقوله وَأَنْهَارٌ مِنْ
خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم الخبر والظاهر ان المراد تأويل جميعها بالامام عليه السلام وقوله عليه السلام فانه علمهم تأويل
للخمر ويحتمل ان يكون المراد تأويل الاخيرة بعلمهم عليهم السلام فافهم ولا تغفل عن تأويل النهر المذموم ح بولاية الاعادي وبهم فتدبر ويؤيد الجميع ما
مر من تأويله بالعلم اذ لا شك ان مجراه الامام عليه السلام وكذا ما في الكافي عن الباقر عليه السلام قال يمضون الى الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له
وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله الخبر والثماد هو الماء القليل الذي لا مادة له **النهار** وهو معروف وقد ورد
تأويله برسول الله صلى الله عليه وآله وبالقائم عليه السلام وبقيامه وبالائمة صلوات الله عليهم والامام من ذرية فاطمة وآل محمد عليهم السلام فقد تقدم
في الظلمات والليل عند تأويل قوله تعالى وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ما يدل على ان النهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلخه من الليل قبضه
من بين الامة وفي رواية الحلبي والفضل بن العباس عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا قال هو قيام القائم عليه السلام
الخبر وعنه عليه السلام في قوله تعالى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى قال النهار هو القائم منا اهل البيت اذا قام غلبت دولته الباطل الخبر وفي رواية اخرى
عن الباقرين عليهما السلام وعن ابن عباس قالوا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا الحسن والحسين وآل محمد عليهم السلام وفي رواية الصدوق وغيره عن
الصادق عليه السلام في الاية المذكورة قال ذاك الامام من ذرية فاطمة يسئل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجليه لمن يسئله عنه الخبر **النجس**
هو مقابل الطاهر فتأويله مقابل ما مر من التأويل للتطهير ويؤيده ما مر في الرجس مع ما تقدم في ابليس لكنه في موضع واحد في سورة
التوبة **النحس** والنحسات في سورة السجدة والنحس مقابل السعد وقد مر في السعد تأويله بما يظهر كون مقابله تأويلا للنحس والنحسات
ايضا كذلك وسنذكرها في اليوم ايضا فافهم **النعاس** يجيء في النوم ما يمكن ان يستفاد منه تأويل هذا ايضا فانه اول النوم ومقدمته
المستلزم للذهول **النفس** والانفس والنفوس النفس بالسكون في اللغة بمعان منها الروح والجسد وعين الشيء وبحسب العرف الخاص
ايضا يطلق على اشياء منها الناطقة التي مصداق الانسانية ومناط فضل الانسان عن سائر انواع الحيوان وتسمى بالروح ايضا لتوقف
حيوة البدن عليها وبالقلب ايضا لتقلبها في الخواطر او لزيادة تعلقها بالقلب الجسماني ولها استعدادات متفاوتة بحسب مراتب التحصيل

العلم والعمل وعدمه وتسمى في بعض المراتب بالعقل ايضا وقد مر جميع ذلك مفصلا في محله لكن نحن نذكر هنا ثلاث مراتب من مراتب استعداداتها توضيحا
لما نريد بيانه في هذا المقام فاعلم ان النفس الانسانية من حيث انها واقعة بين القوة الشهوانية التي هي باعتبار اختلاطها بالنفس الحيوانية وانغمارها
في الظلم الجسمانية مع تهيج ووسواس من الشيطان وبين القوة العاقلة والنفس الملكوتية التي هي لها اولا وبالذات مع تاييد من الله واعانة ملك
موكل لذلك لا تخلو من احدى ثلث حالات لانها اما ان تتبع احديهما دون الاخرى او تتبعهما معا وعلى هذا فان اتبعت الاولى فقط بان اطاعت
واذعنت لمقتضياتها الدنيوية الدنية ولذاتها الحيوانية البهيمية كالاكل والشرب والجماع والتغالب والاستعلاء وامثالها من غير توجه
الى دواعي العقل ودواعي الشرع واكتساب الصفات القدسية والاخلاق المرضية واستماع النصايح الملكية تسمى ح بالنفس الامارة
بالسوء وانما هذه الحالة لضعف اليقين باركان الدين وتسلط جنود الجهل واستحواذ الشياطين وصاحب هذه الحالة في حد الكفر وان عد
من المسلمين لانه في الحقيقة من عباد غير الله الذي هو ذلك الداعي فتابع الشهوات عابدها ولدواعيها التي منها شياطين الانس والجن ثم ان صاحب
هذه الحالة قد تنزل الى حد اظهار الكفر وقد يترقى الى درجة الاشتراك بين القوتين الشهوانية والعاقلة في الاطاعة وتسمى ح نفسه ايضا امارة الى
ان يبلغ درجة الثالة بالمعاصي بحيث مهما اطاع الاولى لوم نفسه وتالم من ذلك وحزن وتاب وهذه هي الحالة الوسطى والنفس فيها تسمى اللوامة
ولا يخفى ان حصول هذه انما هي ببركة التمسك باهل البيت عليهم السلام ولهذا جميع مخالفيهم من اهل الطبقة الاولى فان عباداتهم ليست في الحقيقة
عبادة كما هو بين ثم ان تلك الحالة قد تزداد بحسب العلم والعمل الى ان تصل النفس الى الدرجة العليا والمرتبة القصوى التي هي ترك متابعة القوة
الشهوانية بالكلية بحيث لم يصدر من صاحبها شيء الا بعد ملاحظة كونه موافقا لرضى الرحمن مطابقا لما ورد عن سادات الانس والجان وتسمى النفس ح
بالمطمئنة وهي على مراتب ايضا كما هو ظاهر فان الاكمل الاعلى نفوس المعصومين لاسيما النبي ص والائمة الطاهرين والادنى منها نفوس كمل المؤمنين خلفهم
ثم لا يخفى ان جميع هذه الترقيات لا تحصل الا بهداية من الله وفيض من رحمته بحسب القابليات ولهذا تكون القابلية كاملة من مبادي الفطرة فتشملها
تلك الفيوضات من اول العمر بل بدو الخلقة وبدو الايجاد كما في النبي والائمة عليهم السلام ولهذا ايدهم الله تعالى بالارواح القدسية وفضلهم على جميع
العالمين واذ قد عرفت هذا فاعلم ايضا ان النبي ص والائمة عليهم السلام كل منهم بمنزلة نفس الاخر وخلقهم من نفس واحدة ونور واحد كما مر سابقا لاسيما
في الفصول الاخيرة من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وفي مناقب ابن شهراشوب عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة
الاية قال قرابة الرسول وسيدهم امير المؤمنين الخبر وكفى لهذا شاهدا تواتر تفسير قوله تعالى وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ بعلي عليه السلام والاخبار في كونه
نفس الرسول متواترة وكذا كل منهم بمنزلة النفس من الامة بل اولى بهم من انفسهم لان قلوبهم من فاضل طينتهم وبهم وبوجودهم وبركاتهم حيوتهم
الجسمانية والروحانية وفي خلافهم هلاكهم الصوري والمعنوي فعلى هذا يصح كما يظهر من الاخبار ايضا تاويل ما ورد من النفس المطمئنة وامثالها
مما لم يرد في مقام الذم بهم عليهم السلام وبشيعتهم او بخصوص بعض من الائمة كما سيظهر من اخبار تاويل النفس المطمئنة وكذا يصح تاويل غير المذموم
من سائر افراده والنفوس كنفس النبي ونفس الائمة والمؤمنين واشباهها بهم عليهم السلام ايضا وببعضهم على حسب المناسبة واما المذموم مما ذكر
فقد ظهر مما ذكرنا في النفس الامارة وامثالها وسيظهر مما هو مقتضى تقابلها للمؤولة بالائمة امكان تاويلها باعداء الائمة ورؤسائهم فتد واعلم
ايضا من بعض الاخبار جواز اطلاق نفس الله على الامام على سبيل التجوز والتاويل الذي ذكرناه غير مرة فيما سبق خصوصا في الفصل السابع من المقالة
الاولى من هذه المقدمة الثالثة وفي الوجه الخامس من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وكانه بهذا الكلام من التاويل ورد
ما في زيارة علي عليه السلام التي رواها صفوان عن الصادق عليه السلام من قوله عليه السلام السَّلامُ عَلَى نَفْسِ اللهِ القائمة فيه بالسُّنَنِ وما في
المناقب عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ قال علي عليه السلام خوفهم به لكن الاظهر ان يكون في الاية ضمير نفسه بناء على
هذا التاويل راجعا الى النبي ص كما بينا وقوع مثله في الفصل الرابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة فتد ولنذكر بعض الاخبار
الدالة على ما ذكرناه من تاويلات النفس ففي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ قال نزلت في علي عليه السلام
وفي رواية اخرى عنه عليه السلام في الاية المذكورة قال انما يعني الحسين فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد عليهم السلام و
الرضوان من الله يوم القيمة وهو راض عنهم ثم قال عليه السلام فالسورة في الحسين عليه السلام وشيعة آل محمد خاصة الخبر وروى الصدوق وغيره عن
سدير عن الصادق عليه السلام ايضا انه قال في حديث لذكر فيه حضور النبي والائمة مع ملك الموت عند قبض روح المؤمن ثم تنادي نفسه يا ايتها
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الى محمد واهل بيته ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً بالولاية مَرْضِيَّةً بالثواب فَادْخُلِي فِي عِبَادِي يعني محمدا واهل بيته وَادْخُلِي جَنَّتِي فما من
شيء احب اليه يومئذ من انسلال روحه واللحوق بالمنادي الخبر وقد مر معنى المطمئنة بما في هذا الخبر وبالولاية في الاطمينان فلا تغفل وقد مر
في الشرك ما يدل على تاويل النفس التي حرم الله بالحسين عليه السلام ولا يخفى ان شأن الائمة بل شيعتهم ايضا كذلك وفي رواية الحلبي والفضل
البقباق عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا قال هو المؤمن المستور وهو على الحق الخبر ولعل المراد بيانا ان النفس شيء المؤمن

وماستريها الحق فتذكير الضمير في قوله عليه السلام هو المؤمن للملاحظة تذكير المؤمن واما المراد بالمؤمن ههنا فالامام وانما صرح على الظاهر وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى لا تقتلوا انفسكم قال اى اهل بيت نبيكم عليهم السلام ولعل المراد ان اهل بيت نبيكم بمنزلة انفسكم فيلزمكم ان تكرموهم كانفسكم بل ينبغي ان يكونوا عندكم اولى من انفسكم وقد مر في الاتباع ما يدل على ان الشيعة من الائمة بل من انفسهم ثم انه قد تقدم في القتل وغيره تاويل قتل النفس بالاضلال وحيوتها بالهداية الى الولاية وتزويجها بالحشر مع من احبه وذلك دال على امكان ابقاء النفس بسببنا ويل بعض على معناها الظاهر فتدبر ولا تغفل **الناكسون** وما يفيد مفاده يقال نكست الشيء اذا قلبت راسه والناكس المطاطئ راسه وقد مر في سورة التنزيل ناكسوا رؤسهم عند ربهم وقريب منه في سورة الانبياء وظاهر ان المراد خجلة تارك الولاية وصاحب القلب المنكوس كما مر في القلب ثم ربما امكن تاويل ما في سورة يس ايضا الى ما يرجع الى هذا القبيل بتكلف فتدبر ولا تغفل **الناس** قد بينا تاويله في سورة الانسان مفصلا ليرجع هناك **النقص** وما يشتمل عليه وهو العيب وعدم التمام والكمال وقد ورد تاويل نقص اطراف الارض بموت العلماء كما سيأتي دليله في سورتي الرعد والانبياء في قوله تعالى انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها ولعله يمكن اجراؤه في سائر ما اشتمل على النقص من المواضع المناسبة فلا تغفل **النقض** وما يشتق منه ويدل عليه كالذين ينقضون ونحوه في سورة النحل ولا تنقضوا الايمان وفيها ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وفي سورة النساء وسورة المائدة فبما نقضهم ميثاقهم وفي سورة الرعد ولا ينقضون الميثاق وفيها وفي سورة البقرة عهد الله وفي سورة الانفال ينقضون عهدهم وقد مر في العهد ويأتي في اليمين والميثاق ما يدل على ان المراد بذلك كله نقض الولاية على عليه السلام وامامته فاعداؤه الناقضون لذلك والنقض لغة الفسخ وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها الاية قال هي عائشة هي نكثت ايمانها فافهم **الينبوع** مفردا وجمعا هو ما ينبع منه الماء كما مر في العين وفي سورة بني اسرائيل لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا وفي سورة الزمر انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض وقد مر في الحكم انهم عليهم السلام ينابيع الحكم وفي الزيارات وغيرها انهم ينابيع العلوم فعلى هذا يمكن اجراؤه فيما يناسب المورد بين والله اعلم **النزاع** اى ما بمعناه كما قد ورد في القرآن تنازعتم وتنازعوا وينازعنك والنزاع الجدال والمراء وقد مر في الجدال والمراء ما به الكفاية في بيان ان المراد بحسب الباطن ما يتعلق بامر الولاية من المكالمات الصادرة من منكريها فلا تغفل **النفع** والنافع اى ما بمعناهما كما ينفع ونحوه والنفع ضد الضرر وقد مر في الزبد ويأتي في سورة الرعد ما يدل على تاويل ما ينفع الناس بما انزل الله من القرآن ويدخل فيه امثاله كالامام مثلا ومنه يستفاد تاويل اشباهه فتدبر حتى ان المعنى هو الواضح المفيد وهو الهداية الى الحق الذي يترتب عليه خير الدنيا والاخرة ومما يؤيد هذا ما مر في المتاع ونحوه وما في علل ابن شاذان عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم ان المنافع فوائد كثيرة وذكرها ثم قال ومنها التفقه في الدين ونقل اخبار الائمة الى كل صقع وناحية كما قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة الاية فتدبر فتفهم **النزغ** وما يشتمل عليه كنزغ ونحوه النزغ الوسوسة والافساد والاغواء وقد ورد نزغ الشيطان في مواضع من القرآن ويمكن تاويله بما يصدر من الشيطان ومن الثاني الذي تاويل الشيطان من الوساوس والفساد في امر الامامة والولاية وكذا ما يصدر في كل زمان من وساوسه وما يترتب عليها وعلى افعال الثاني بالنسبة الى الائمة والامامة سيما يؤيد ما في هذا المقام في الهمزة **النطفة** هي لغة تطلق على ماء البحر وعلى الماء القليل قال في النهاية وبه سمي المني نطفة لقلتها وجمعها نطف وفيها نطف الماء ينطف اذا قطر قليلا قليلا وهذا وقد ورد في القرآن في مواضع والمراد بها ماء المني وقد مر في الماء وفي البشر ما يدل على تاويل الماء في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا الاية فان المراد الذي خلقه الله من تحت العرش وجعله نطفة النبي والائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وقد مر خبر اخر في الموت قريب من هذا حيث فيه تفسير النطفة في موضع بنطفة علي عليه السلام وانها من نطفة الانبياء وعلى هذا ربما امكن تاويل النطفة في بعض المواضع المناسبة بهذا بل تاويل المذمومة منها بقرينة المقابلة بنطفة اعداء الائمة عليهم السلام المخلوقة من الماء الخبيث المهين فتدبر ولا تغفل عما مر في الفطرة من نوع تاويل النطفة ايضا والله اعلم **الاستنكاف** اى ما يشتمل عليه وهو الانفة والانقباض والامتناع فالكلام فيه تاويلا مثل ما مر في التكبر اى الاستنكاف عن الولاية **الناطق** اى ما بمعناه كينطق ونحوه والنطق التكلم وفي بعض الزيارات اشهد انك الناطق بالحق والناطق بالصواب وعن الصادق عليه السلام انا الامام المعبر عن القرآن والناطق عن الرسول بالبيان ومر في القيام ما يدل ايضا على ان الامام الناطق بالقرآن وفي كتاب الفضائل عن ابي بصير قال سئلت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته هم الناطقون بالكتاب اقول لعله كان في قرائتهم ينطق على بناء المجهول كما في تفسير عند تفسير الاية في سورة الجاثية فتدبر واعلم انه بناء على هذا يمكن تاويل ما ورد في القرآن مما يشتمل على النطق بالتكلم بالحق والولاية فيما يناسب والله الهادي **النفاق** والمنافقون وما هو بمعناه كالذين نافقوا ونحوه في القاموس النفاق ككتاب فعل المنافق ونافق الرجل في الدين ستر كفره واظهر ايمانه وقد مر في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى حديث محمد بن الفضيل

علی قول الکاظم علیه السلام بان الله تعالی سمی من لم یتبع رسوله فی ولایة علی وصیه منافقین وعلی من جحد امامته وصیه کمن جحد محمدا وانزل فی ذلک
سورة المنافقین وفی کتاب المناقب عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی وَلَیَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِینَ یعنی الذین انکروا ولایة علی علیه السلام وفیه عن الترمذی
وجماعة عن ابی سعید الخدری قال کنا نعرف المنافقین ببغضهم علی بن ابی طالب علیه السلام وفی بعض الزیارات لعلی علیه السلام نافق من صدّ عن
نصرتک وورود الاخبار بهذا المعنی کثیر فیصح تاویل المنافق واهل النفاق وامثالهما بالمخالفین ورؤسائهم وتاویل النفاق ببغض الائمة وبما
صدر منهم بالنسبة الی الائمة وشیعتهم من اظهار الحب وایقاع ما یدل علی خلافه کتقدیم اعدائهم علیهم وامثال ذلک فیه **النفقة** والانفاق
والانفاق وما بمعناه کینفقون ونحوه فی القاموس انفق ماله صرفه ورجل منفاق کثیر النفقة والنفقة ما تنفقه من الدراهم ونحوها ثم قد
کثر وروده فی القرآن وجاء ذلک فی مقام الخیر وما هو المحمود وقدم فی الرزق ما یدل علی تاویل هذا ببث العلم الماخوذ من اهله وایصاله الی اهله
فان الانفاق المعنوی والنفقة الروحانیة کما مر مفصلا فی الرزق والطعام والمال و[illegible] انها اعلی هذا کلما صرف الانسان علی اخوانه المؤمنین
وذوی ارحامه واهالیه وغیرهم من العلوم الماخوذة من الکتاب والسنة الواجبة او الائمة علیهم السلام کنشر المعالم الدینیة و[illegible] نسبة المخالفین
المضلین وبیان فضائل الائمة وکمالاتهم وسائر ما یدل علی جلالة شانهم وامثال ذلک فهو تاویل الانفاق المامور به والممدوح بمقابله
وکذا صرف الجاه والاموال والقوة والاعتبار فی اعانة الائمة والشیعة و[illegible] وعلومهم تاویل لذلک ایضا کما صرح
الامام ابو محمد العسکری علیه السلام فی تفسیره حیث قال علیه السلام فی هذا المقام الاحسان بالجاه الی الضعفاء کان یخلص بجاهه [illegible]
غیره من مهلکة والدفع عن مظلوم قصده ظالم بالاذی وکحفظ عرض مؤمن من الوقیعة وقضاء حاجة له یعجز عنها وامثال ذلک ولا یخفی
ان ههنا ایضا مقابله کاعانة الظلمة واعداء الائمة واشباههم وکتاب دیوان الحقوق المالیة وصرف الاموال الطیبة المحللة علی
الائمة وشیعتهم الفقراء وغیرهم فی ترویج امرهم ونشر فضائلهم کنسخ کتب الاخبار واعانة فقراء رواة احادیثهم الاخیار وامثال ذلک
تاویل للانفاق ایضا بل هذا هو التفسیر والتنزیل وبهذا ورد فی تفسیر القمی وغیره عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّی
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ انه قال ای لن تنالوا الثواب حتی تردوا علی آل محمد حقهم من الفیء والخمس والانفال وکذا ورد فی الاخبار ان المراد بالذین
یُنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ فِی سَبِیلِ اللهِ ومرضات الله الائمة وشیعتهم فمنها ما فی تفسیر فرات بن ابراهیم عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی الَّذِینَ یُنْفِقُونَ
اَمْوَالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَالنَّهَارِ الآیة قال نزلت فی علی علیه السلام ولا یخفی ایضا ان فی هذا المعنی ایضا المقابلة موجودة کصرف الاموال
علی اعداء الائمة والجبابرة واعمال الحکام الجور ونحو ذلک فتدبر حتی تعرف تاویل کل مقام بما یناسبه وبما هو الانسب به والله الموفق والهادی
الناقة وهی معروف فقد روی الحلبی والعیاشی عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ نَاقَةَ اللهِ وَسُقْیَاهَا قال الرسول هو
نبیهم والناقة الامام الذی فهم الناس عن الله وسقیاها ای مستقی العلم عنده الخبر ویستفاد منه تاویل الناقة بالامام من الله لاسیما
امیر المؤمنین والحسین علیهما السلام کما سیاتی الایماء الیه ایضا فی ثمود فافهم **النسک** والمنسک مفردا وجمعا فی القاموس النسک مثلثة
وبضمتین العبادة وکل حق لله عز وجل [illegible] ونسک نسکا ومنسکا وفیه اَرِنَا مَنَاسِکَنَا ای متعبداتنا وقیل **المنسک** موضع العبادة
والطاعة ومنه یقال للعابد ناسک والنسک الطاعة وما امرت به الشریعة وفی کنز الفوائد عن الکاظم علیه السلام فی قوله تعالی لِکُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا
مَنْسَکًا هُمْ نَاسِکُوهُ قال قال النبی صلی المنسک هو الامام لکل امة بعد نبیها الا ان لزوم الامام وطاعته هو الدین وهو المنسک وهو علی بن ابی
طالب امامکم بعدی ولما دعوکم الی هداه وانه علی هدی مستقیم الخبر وظاهره تاویل المنسک بالامام علیه السلام والدین بالطاعة وانه هو النسک
والاتیان بالمنسک ویحتمل کون مراده ان الامام وطاعته هو المنسک وانه بمعنی الدین وعلی کل تقدیر دلالته علی تاویل المنسک بالامام
فیه **الانجیل** وهو کتاب عیسی علیه السلام وقد مر فی المقدمة السابقة لاسیما فی الفصل الرابع من المقالة الثانیة من المقدمة الاولی ما یدل
علی ان فی الانجیل وکذا فی سائر الکتب [illegible] کانت اسامی النبی والائمة ولزوم ولایتهم وحبهم وطاعتهم وان عمدة تنزیل الکتب کانت لذلک و
ان التکذیب بالولایة هو التکذیب بها ویظهر منها ان عمدة علل تحریف النصاری الانجیل کان اخراج اسامی النبی ص والائمة وما یدل علی حقیتهم
ولزوم التمسک بولایتهم فلا تغفل **النحل** هو فی موضع واحد فی سورته وهو ذباب العسل [illegible] هناک ما یدل علی تاویله بالنبی ص و
بالائمة علیهم السلام وببنی هاشم وانه لهذا یسمی امیر النحل وقدم بعض الاخبار ایضا فی الشراب فلا تغفل **النخل** مفردا وجمعا وفیه فی الشجر
وفی الصنوان ما یدل علی امکان تاویل النخل فی مقام عدم الذم بالنبی ص والامام ونحو ذلک والمذموم بمقابلیهم ومر فی الوجه الرابع من
الفصل الثالث من المقالة الاولی من المقدمة الاولی وفی الفاکهة ونحوهما ما یستفاد منه [illegible] تاویل النخل فی المقام الاول ببعض ما
ینتفع به من منافع الائمة علیهم السلام وعلومهم وسائر ما هو من برکات الولایة والمذموم بالعکس لکنه مبنی علی کون المراد بالنخل ساقه وفیه ما
فی سورة مریم ان النخلة التی وضعت مریم علیها السلام عیسی علیه السلام تحتها کانت فی موضع قبر الحسین علیه السلام **المنزل** من الله ای اعتبار الله

عنه في القرآن بقوله ما انزل الله وما انزلنا وامثالهما مما يدل على التنزيل من الله فقد ورد في الكافي وغيره اخبار في تاويل قوله تعالى في سورة النساء آمنوا بما
أنزلنا وفي قوله تعالى في سورة البقرة إن كنتم في ريب مما أنزلنا على عبدنا وفي قوله سبحانه في سورة البقرة ايضا بئسما اشتروا به انفسهم أن يكفروا بما
أنزل الله وقوله تعالى في سورة المائدة بلغ ما أنزل إليك من ربك وكذا في تاويل امثالها من الآيات ان المراد بما انزله الولاية وما انزله على الرسول
والانبياء في علي وامامته وسيأتي كل منها في محله ومر بعض منها في الكتاب وغيره مع ما مر من تحقيق الحال في التاويل وعن الصادق عليه السلام انه قال
في حديث له ان ما انزل الله والذي انزل الله هو ما افترض على خلقه من ولاية علي عليه السلام الخبر وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى مما نزلنا
على عبدنا قال عليه السلام يعني في ابطال عبادة الاوثان من دون الله وفي النهي عن موالاة اعداء الله ومعاداة اوليائه وفي الحث على الانقياد
لاخي رسول الله ص واتخاذه اماما واعتقاده فاضلا راجحا لا يقبل الله ايمانا ولا طاعة الا بموالاته الخبر فيه حتى تعرف مواضع تاويل ما ذكر في كل
موقع والله الهادي **النسل** هو وارد بمعنى الذرية في سورة البقرة والتنزيل وقد مر في الذرية تاويلها فربما امكن اجراء ذلك التاويل
ههنا فتدبر **الانفال** والنافلة اما النافلة فهي واردة في سورتي بني اسرائيل والانبياء وقد وردنا ويلها في الاخيرة بولد الولد واما
الانفال فقيل هي غنائم دار الحرب وقيل هي الاموال المتعلقة بالامام كالفيء ثم هي واردة في سورة الانفال فقط وسيأتي هناك تفسيرها وتاويلها
ان شاء الله تعالى ومر بعض ما يدل على تاويلها باموال الامام في الفيء فتدبر **النكال** والانكال قال في النهاية النكال بمعنى العقوبة التي تنكل
الناس عن فعل ما جعلت له جزاء يقال نكل به تنكيلا ونكل به اذا جعله عبرة لغيره اقول ولهذا قالوا في قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما
خلفها اي جعلنا اهل السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم ثم قال والنكول الامتناع وجمع النكل بالكسر بمعنى القيد الثقيل
ويجمع ايضا على انكال وقد مر في الاغلال ما هو تاويل الغل بمعنى القيد ثم لا يخفى ان خلاصة المراد في اكثر الموارد العقوبة والتعذيب فربما امكن التاويل
بهما بما يناسبهما بما يرجع الى ما مر من تاويل العذاب ونحوه وبالنسبة الى اعداء الائمة عليهم السلام كما كان العذاب كذلك فافهم **النجم** والنجوم وهو الكوكب
وقد يقال لما ينبت على غير ساق ثم قد وردنا ويل النجم بالنبي ص والامام وبخصوص علي عليه السلام ايضا ففي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله
تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال العلامات الاوصياء والنجم هو النبي ص وفي تفسير العياشي عن احدهما عليهما السلام في الآية المذكورة
قال النجم علي عليه السلام وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله ص وقد سماه الله في غير موضع
قال والنجم إذا هوى الى ان قال ويسجدان يعني يعبدان وقد مر خبر في السجود ايضا ومر في الشمس ما يدل على ان الائمة من ولد الحسين عليهم السلام النجوم الزاهرة
وفي تفسير فرات عن ابي ذر قال ان اهل بيت النبي ص فينا كالنجوم الهادية وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال الامام النجم الهادي في غياهب الدجى
وفي التفسير المذكور عن الصادق عليه السلام قال النجم الثاقب رسول الله ص فتدبر **الندامة** والنادمون الندم ضرب من الغم وهو ان تغتم على ما
وقع منه وتتأسف بحيث يتمنى انه لم يقع ثم لا يخفى ان اعظم الندامة هي التي تعرض لاعداء النبي والائمة وشيعتهم عند الموت وفي
الرجعة ويوم القيامة بالنسبة الى تلك العداوة وترك الولاية فربما امكن تاويلها في المواضع المناسبة بما قلناه وتاويل النادمين بهؤلاء واتباعهم
وسيأتي ما يشهد لهذا التاويل في سورة سبأ وغيرها فلا تغفل **الانعام** هي جمع النعم وهي على ما في القاموس الغنم والابل او خاص في الابل
والمشهور اضافة البقر ايضا وفي تفسير العياشي عن المفضل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام قال
البهيمة هنا الولد والانعام المؤمنون اقول ولعل وجه التشبيه هنا كونهم ذوي منافع عظيمة محللة بلا اذى يصل عنهم اصلا بعكس ما سيأتي من التشبيه
الآخر ايضا فانه لاجل سلب الادراك وعدم الفهم وهو ما مر في الانسان مما يدل على ان المراد بقوله تعالى إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا المخالفون
للائمة عليهم السلام وانهم النسناس ويؤيده ما مر في الحمار وفي الحج والدواب وغيرها ثم ان المراد في الاخير المعنى الظاهر دون التاويل كما هو واضح و
التاويل ما يدل عليه الخبر الاول ولعله يمكن اجراؤه ايضا في بعض المواضع لمناسبته مع ملاحظة ما مر في الركوب والحمل فتدبر **النعمة** والنعيم والنعم
ومن انعم عليه وما يفيد هذا المفاد كالانعم والنعماء والذين انعم الله عليهم ونحو ذلك في القاموس النعيم والنعماء بالضم الخفض والدعة والمال
كالنعمة بالكسر جمعها نعم وانعم والنعم الرزق والاسم النعمة بالفتح ثم قيل والنعمة المسرة واليد البيضاء الخالصة كالنعمى والنعماء بالفتح ممدودة وقيل
وانعم الله عليه وانعم بها ونعيم الله عطيته ثم قد فسر المفسرون نعمة الله في القرآن بالدين والاسلام وبالنبي في بعض الآيات فان ذلك من اعظم
نعم الله ولا يخفى ان الائمة وولايتهم ايضا من اعظم نعم الله واجزل عطاياه ولهذا ورد في الاخبار الكثيرة تاويل نعمة الله والنعيم وامثالها بهم عليهم
السلام وبولايتهم ومعرفتهم وورد ان النبي والامام النظاهر وما جاء به النبي من معرفة الله وتوحيده النعمة الظاهرة والامام الغائب والولاية
النعمة الباطنة وورد ايضا ان المراد بمن انعم الله عليه وما بمعناه الائمة عليهم السلام وشيعتهم حيث انعم الله بهدايتهم الى الولاية المستلزمة لكل خير
ولنذكر ههنا بعض الاخبار الشاهدة لما ذكرناه من التاويل اذ اكثرها تاتي في مواضعها ففي مناقب ابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال عرفهم النبي ص ولاية علي عليه السلام وامرهم بولايته ثم انكروا بعد وفاته وعن ابن عباس في قوله تعالى وأما بنعمة ربك

فحديث قال اى حدثهم بفضائل على عليه السلم وفى تفسير العياشى وغيره عن الصادق عليه السلام انه قال لابى حنيفة لما سئله عن النعيم فى هذه الاية بانعمان نحن
اهل البيت النعيم الذى انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء الخبر وعن
مجاهد فى قوله تع بدلوا نعمة الله كفرا قال كفرت بنو امية بمحمد واهل بيته وعن الصادق والباقر عليهما السلام قال فى الاية المذكورة ان نعمة الله ورسوله
اذ يخبر امته بمن يرشدهم من الائمة عليهم السلم الخبر وفى المجمع عن الصادق عليه السلم نحن والله نعمة الله التى انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز وروى الصدوق
باسناده عن جابر عن الباقر عليه السلم فى قوله تع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال اما النعمة الظاهرة فالنبى ص وما جاء به من معرفة الله وتوحيده
واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة
الخبر وفى رواية اخرى عن الكاظم عليه السلم فى الاية المذكورة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب وفى المناقب عن الباقر عليهما
السلم فى قوله تع صراط الذين انعمت عليهم قال بان هديتهم بالاسلام وبولاية على عليه السلام فلم تغضب عليهم ولم يضلوا وفى معانى الاخبار عن الصادق
قال شيعة على الذين انعمت عليهم بولاية على عليه السلام وفى تفسير الامام عليه السلام عند بيان قوله تع صراط الذين انعمت عليهم قال بعد كلام له و
انما امرهم بالدعاء بان يرشدوا الى صراط الذين انعمت عليهم بالايمان بالله وبتصديق الرسول وبالولاية لمحمد وآله وبالمعرفة بحقوق الايمان وبالتقية
الحسنة التى يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة فى آثام اعداء الله الخبر ولا يخفى دلالته على امكان تاويل النعم بالتقية ايضا فيما يناسب سيأتى بقية
اخبار هذا الباب متفرقة وقد مر فى المطيبين ايضا **الائمة ع** وما يشتمل عليه وعلى النقمة قد ورد فى القرآن مكررا فانتقمنا ومنتقمون ونحو
ذلك وفى زيارات على عليه السلام انه نقمة الله الدامغة وانه نقمة الله على الكافرين ومر فى الفصل السابقة الاسماء فى حديث الجارود المذكور فى الفصل
الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان القائم هو الذى ينتقم الله به من اعدائه ويأتى فى الوعد ايضا ما يدل على ان الله تع وعد عليا
ان ينتقم له من اعدائه فى الرجعة وفى رواية الحافظ ابى نعيم من علماء العامة قال فى قوله تع فانا منهم منتقمون يعنى بعلى بن ابى طالب ويؤيد ما ذكرناه
ما مر من تأويل العذاب فان الاصل فى النقمة العذاب والاخذ بالعقوبة وان استعمل ايضا بمعنى كره وعيب عليه **النميم** هو والنميمة اسم
للسعاية وهى نقل الكلام من قوم الى قوم على وجه الافساد وقد ورد فى سورة ن والقلم قوله تع هماز مشاء بنميم وسيأتى هناك ما يدل على تأويله بالثانى
وقد مر فى الشر ما يدل على ان اعداء الائمة عليهم السلم اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة ومنها النميمة **النوم** والمنام ولا يخفى ان
النوم يشتمل على الاستراحة وعلى الغفلة عن الخير والشر ولهذا ورد الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وفى الحديث انه الموت الاصغر فعلى هذا ربما
امكن تأويلهما بما ناسب الغفلة عن الولاية والدين وعن شرور المنافقين او بما يرجع الى الاستراحة فى هذه الازمنة او نحو ذلك مما مر فى تأويل الموت
والغفلة والغشاوة وامثالها **النجوى** وما يفيد مفاده كالتناجى ونحوه يقال ناجى فلان فلانا اذا اسر اليه والتحوى بين الاثنين
وقد مر فى السر ما يدل على ان المراد بنجوى المذمومين وما كانوا يتناجون به فيما بينهم ما كانوا يسرونه من عداوة النبى والائمة والتدبير فى دفع
حقهم عنهم ونحو ذلك وقد مر ما يؤيده ايضا فى القلب والشهادة وسيأتى فى سورة المجادلة وغيرها ما هو صريح فى كون المراد بالنجوى ما ذكرناه فلا
تغفل واعلم انه سيأتى فى سورة مريم عند قوله تع وقربناه نجيا اخبار فى ان الله تع ناجى عليا فى بعض المواضع وسئله بعض اصحابه عن ذلك فقال
ما ناجيته انا بل الله ناجاه الخبر ولهذا اشتهر ان اهل النجوى هم اهل البيت لان النبى اسر اليهم ما لم يسره الى احد غيرهم وهذا نافع فى تأويل النجوى
المدح ونحوها فافهم **النجاة** واهلها اى الذين اخبر الله عنهم بانهم انجاهم اى خلصهم من شرور الآخرة ومن الضلالة وامثال ذلك وذلك ورد
فى القرآن كثيرا ولا يخفى ان عمدة اسباب النجاة والخلاص من العذاب والضلال بل السبب الذى لا يفيد بقية الاسباب بدونه هو التمسك بالولاية فاهل
النجاة الائمة وشيعتهم ولهذا اطلاق النجاة على الائمة وولايتهم مبالغة فى كونهم سببا له وقد مر فى التفرق ما يدل على ان الفرقة الناجية من
هذه الامة المتمسكون بالولاية العاملون بقول الائمة ومر فى السفينة انهم عليهم السلم سفينة النجاة وفى السبيل انهم سبيل النجاة وطريقه
وفى الزلفى انهم عليهم السلم اهل النجاة فافهم **المنادى** والنداء وما يشتمل عليه كنادى ونحوه النداء بالكسر وقد يضم الصوت وناداه اى
صاح به وقد ورد فى سورة آل عمران ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم وورد فى سورتى ق والاعراف يوم ينادى
المنادى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار وامثالها وقد ورد فى الاولى ما يدل على ان المراد النداء بالولاية يوم الغدير وغيره وان المنادى
هو الرسول ومنه يظهر امكان تأويل امثالها بما يناسب ذلك ايضا وورد فى الاخرى ان المنادى على عليه السلم ينادى اعدائه يوم القيمة بما يليق
فى محله وينادى بذلك اليوم بلا اله الا الله محمد رسول الله ص وبيده لواء الحمد وفى رواية ان المراد بقوله تع يوم ينادى المنادى من مكان
قريب ما فى الرجعة كما فى البصائر عن الصادق عليه السلم فى الاية المذكورة قال الرجعة وسنشير اليها ايضا فى اليوم وعليه ايضا يحتمل ان يكون على
هو المنادى كما ورد انه يظهر عند قرص الشمس قبيل القائم وينادى بحجية الائمة وولايتهم او يكون مراده ايضا مناداة الناس الى دين الله
ربوا الاثر فى رجعته ويحتمل ان يكون جبرئيل هو المنادى كما ورد ايضا انه اول من يصافح القائم عليه السلم عند ظهوره ثم ينادى بحيث يسمع جميع

يحتمل ان يكون مع علي والائمة وتفصيل ذلك مذكور في رسالة الرجعة ولنوالهادم واعلم ايضا ان من هذه كلها يستفاد امكان تاويل امثال هذه
الايات بما يناسب مما يرجع الى هذا النوع من التاويل ولنذكر ههنا بعض ما يدل على ما قلناه تبصرة لمن اراد التبصر ففي التهذيب عن الصادق عليه السلام
في الدعاء بعد صلوة الغدير ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان الاية الى ان قال عليه السلام ربنا اننا سمعنا النداء وصدقنا المنادي
رسول الله صلى الله عليه وآله اذ نادى بنداء عنك بالذي امرته ان يبلغ ما انزلت اليه من ولاية ولي امرك الدعاء وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة
الاولى ما يدل على تاويل قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة بالمناداة اي لما اخذ عليهم من يوم الميثاق اي بان يقروا بولاية علي عليه السلام وفي
فضائل ابن شاذان وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية وفي قوله تعالى واستمع يوم ينادي المناد من مكان
قريب قال ان عليا هو المنادي الخبر وفي كتاب النصوص عن السجاد انه قال في حديث ان النبي وعليا في يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد مكتوب
ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله الخبر ودلالة الجميع واضحة **النساء** والنسيان وما يشتمل عليه كنسوا ونحوه واما النساء فاكثر اطلاقها
على معناها المتعارف بحوما مر في المرء والمرئة لكن سيأتي في اية المباهلة في سورة آل عمران ما يدل على ان المراد بنسائنا في الاية فاطمة عليها السلام فربما
امكن تاويل ما في غير تلك الاية اذا ناسب في مقام ايضا ويؤيده ما مر في الانثى من تاييدها بها عليها السلام وبالجملة يمكن تاويل المؤمنات وحبابها وباتباعها
من النساء وبالعكس كما مر نظيره في الرجال ايضا واما النسيان فقد مر في الذكر ما يدل على تاويله هذا بترك تسمية للازم باسم الملزوم ويؤيده ما
في توحيد الصدوق عن علي عليه السلام في قوله تعالى اليوم ننساهم كما نسوا الاية قال اي لا نثيبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا مطيعين له في الدنيا
قال عليه السلام وقد يقول في باب النسيان قد نسينا فلان بن فلان فلا يذكرنا اذا لم يامرهم بالخير ولا يذكرهم به وظاهر ان ذلك بالنسبة الى
ما عدا اهل الولاية ايضا فافهم **النوى** هو وارد في موضع من سورة الانعام حب وقد ذكرنا في الحب ما يدل على تاويله بالكافر وطينته وكل
من بعد عن الحق كاعداء الائمة عليهم السلام وقد ذكرنا هنالك ما يحتاج الى البيان من معناه فلا تغفل **النهى** والمنتهى والناهون وما بمعناها
كينهون ونحوه اعلم ان النهى بضم النون جمع النهية بمعنى العقل لان صاحبه ينتهي به عن القبايح وهو ينهى صاحبه عنها ولهذا ورد تاويل اولي
النهى بالائمة عليهم السلام وشيعتهم ففي بعض زيارات علي عليه السلام يا ملجأ ذوي النهى وفي معاني الاخبار عن عمار بن مروان قال سئلت ابا
عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن والله اولو النهى قلت ما معنى اولي النهى قال ما اخبر الله نبيه
بما يكون بعده من ادعاء ابي فلان الخلافة والقيام بها والاخر من بعده والثالث من بعدهما وبني امية فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
وكان ذلك كما اخبر الله نبيه وكما اخبر نبيه عليا وكما انتهى الينا من علي عليه السلام فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فنحن اولوا
النهى الذي انتهى الينا علم هذا كله فصبرنا لامر الله اقول ايضا ان مراده عليه السلام بيان حاصل المعنى لا ماخذ اشتقاق النهى فلا يتوهم انه دال
على كون النهى من الانتهاء مع انه لا استبعاد في كونه مشتقا من الانتهاء بتقريب ما اشرنا اليه في بيان معناه فتامل فيه واما المنتهى فقد مر في
الشجرة منه مفصلا وفي السدر مجملا ما يدل على تاويل سدرة المنتهى بهم وبالشجرة الطيبة التي هي عبارة عن النبي وذريته الائمة عليهم السلام
وسيأتي ايضا في سورة النجم لان ذكر سدرة المنتهى فيها لكن ورد في بيان تسمية ذلك بالمنتهى ان ذلك لاجل انه اليها ينتهي الدين كما مر في الشجر
وعلى هذا ربما امكن تاويل قوله تعالى في سورة النجم وان الى ربك المنتهى كذا ونحوه كما في سورة النازعات من قوله سبحانه الى ربك منتهاها
بما يرجع الى هذا المعنى والله يعلم واما الناهون وما بمعناه فقد مر في الامر والمنكر وغيرهما ما يدل على ان الناهي عن المنكر والسوء والفحشاء
والفساد وامثالها الائمة وشيعتهم الخاصون فلا يبعد تاويل ذلك في المواضع المناسبة بهم وبشيعتهم ومنه يستفاد امكان تاويل ما نهى عنه
هؤلاء بعداوة الائمة وترك ولايتهم بل تاويل ما نهى الله عنه ايضا بذلك كل ذلك فيما يكون مناسبا وعلى حسب المناسبة ويؤيد هذا ايضا ما
في قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ايضا اي من عداوة علي عليه السلام وقد مر في الامر بعينه ما يؤيده فتنبه والله وحجته الكرام اعلم والله
الهادي **باب الواو** **الوراء** هو بمعنى الخلف فربما امكن اجراء ما ذكرناه في الخلف ههنا ايضا في المواضع المناسبة ومر بعض الكلام
في النبذ وقيل في قوله تعالى قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا ان المراد ارجعوا الى الدنيا فارجعوا **التوضؤ** هو وان كان غير وارد بلفظه الا
انه ورد بما يدل عليه كقوله تعالى في سورة المائدة اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الاية وقد اشرنا في التطهير لما يدل على تاويل الطهور
والتوضؤ ونحو ذلك بما يرجع الى معرفة الامام عليه السلام وتطهير القلب عن لوث الجهل به وحب اعدائه وامثال ذلك فلا تغفل والله الهادي
[illegible] وما يشتمل عليه قد مر في الاراك ما يدل على تاويل ما يناسب من موارد ما يشتمل على هذا فتنبه **الهبة** وما يشتمل على الهبة كوهب
ونحوه اعلم ان الله سبحانه وصف في مواضع عديدة موهبته لعباده خصوصا وعلى الاجمال ولا يخفى ان اعظم مواهبه لشيعته الايمان به وبنبيه
والائمة صلوات الله عليهم وعرفان حقهم وان مواهبه الكاملة ليست الا لاهل الولاية لاجلها ولاجل التوسل اليه بها من حيث يعرف في كل موضع
الوقت وما بمعناه كالميقات مثلا الوقت المقدار من الزمان وقد يستعمل للمكان ايضا وكذا الميقات ومنه مواقيت الحج للمواضع

الاحرام وكل شيء قد دريت لرجعنا فقد وقته توقيتا في كتاب تاويل الايات وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى لابليس فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ
الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ قال ليس ذلك يوم يبعث الله الناس بل ان الله انظره الى يوم يبعث قائمنا فياخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم هو
الوقت المعلوم وفي فضائل ابن شاذان وغيره مما رواه الحكم بن مروان من العامة ان عمر بن الخطاب جاء يوما الى علي عليه السلام فسأله عن مفصله
فلما اجابه قال والله يا ابا الحسن لقد اريتنا الله للحق ولكن ابى قومك فقال علي عليه السلام ان يوم الفصل كان ميقاتا الخبر مع ما سياتي في اليوم
مما يدل على تاويل يوم الفصل بزمان قيام القائم عليه السلام وعلى هذا يمكن ان يستفاد منه اجراء هذا التاويل فيما يناسب ما ورد من لفظي
الوقت والميقات مع احتمال تاويل المواقيت فيما يناسب بالائمة لما مر في المشعر ونحوه والله يعلم **التراث** والوارثون وما بمعناه كالذين
يَرِثُونَ ونحوه في سورة الفجر في قوله تعالى وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا والمراد به ما يترك من الميراث وهو ما يخلفه الرجل لورثته والوارث من يبقى
بعده ويستحق ميراثه ومن اسمائه سبحانه الوارث لانه يرث الخلائق ويبقى بعدهم ثم انه يمكن التاويل في الاية واشباهها مهما يناسب بميراث الشيء
من مناصب الخلافة والاخماس وغيرها كفدك مثلا ومما يؤيد هذا التاويل ما رواه في الاحتجاج من قول النبي ص بمحضر من الصحابة الا ان اهل بيتي
هم الوارثون لامري ومما رواه فيه ايضا من قول علي عليه السلام في خبر الزنديق الذي سأله عن اي من القران واجابه عليه السلام بما بين له الحق
ولو عددت كلما كان من النبي ص في اظهار معايب المستولين على تراثه لطال الخبر وقد مر صريح خبر في الصبر فيه ثم مر في التابوت وغيره ما يدل على ان
الائمة هم الذين ورثهم الله كتابه كما قال سبحانه ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا الاية ونحوها وفي بعض الزيارات ايضا انهم ورثة الكتاب
وانهم ورثة الاحكام وامثال ذلك كما مر في الكتاب ايضا وقد مر في السابق ما يدل على تاويل قوله تعالى أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ
بعلي عليه السلام بل بالائمة جميعا عليهم السلام ومنه يستفاد انهم المراد بمن يرث الجنة ايضا كما في ايات سورة الاعراف وغيرها وظاهر ان
شيعتهم داخلون في ذلك من حيث كونهم منهم عليهم السلام وقد مر في المستضعفين ويأتي ايضا في قوله تعالى في سورة القصص وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى
الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ما يدل على انهم عليهم السلام هم الذين يرثون الارض وما فيها وعلى هذا يمكن
تاويل سائر الايات المناسبة لهذا التاويل كقوله تعالى في سورة الانبياء إِنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ وامثاله مما ورد غير مرة فيه ولا تغفل
الوليجة والايلاج اي ما يدل عليه كيولج اما الوليجة فهي في سورة التوبة اي البطانة والمخالط كما سيظهر واما الايلاج فهو الادخال وقد ورد
كثيرا بيان ايلاج الليل في النهار وبالعكس ويستفاد تاويله مما مر من تاويل الليل والنهار فافهم وفي امالي الصدوق عن الباقر عليه السلام قال قال
النبي ص خذوا بحجزة علي بن ابي طالب عليه السلام فانه الفاروق بين الحق والباطل ومنه سبطا هذه الامة الحسن والحسين عليهما السلام ائمة هذه
لا تتخذوا من دونهم وليجة فيحل عليكم غضب من ربكم الخبر وفي الكافي عن سفيان بن محمد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الوليجة في قوله
تعالى وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين
من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم فدلالة الخبر على ما ذكرناه وعلى امكان تاويل المؤمن بالامام من حيث اعطائه
الامان من الله باشتقاقه من الامان كما ان تعارف اشتقاقه من الايمان ظاهرة فتنبه **الاوتاد** الوتد ما رز في الارض والحائط من خشب وغيره و
الاوتاد جمعه وفي سورة النبأ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وقد مر في الجبال ما يدل على انهم عليهم السلام اوتاد الارض فلا تغفل **الوحدة** والتوحيد
ومن وحد الله قد مر في خبر الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على تاويل الواحدة في قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ
بالولاية ومنه يستفاد امكان تاويل امثالها فيما يناسب بالولاية ايضا وقد مر في الابن ما يدل على تاويل التوحيد بالثاني وان معناه ولدا لربنا
ومر ايضا غير مرة ان اهل التوحيد ومن وحد الله الائمة وشيعتهم الذين هم اهل الولاية كما مر في الخبر ان الائمة عليهم السلام اصل كل خير ومن فروعهم كل
بر ومن البر التوحيد بل قد مر في المقدمات السابقة لاسيما في الفصل السابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة وفي وجوه الفصل الثاني
من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على ان المراد بالتوحيد في الباطن القول بامامة الائمة عليهم السلام والاقرار بولايتهم وعلى توجيه ذلك
فلا تغفل **الود** والمودة وهما بمعنى المحبة فكلما تقدم في الحب فهو جار ههنا هذا مع انه قد مر في القربى وغيره ويأتي في سورة شورى ايضا
ما يدل على ان المودة للقربى هي ولاية الائمة عليهم السلام وان مودتهم مودة الله ورسوله ويأتي في سورة مريم ما يدل على تاويل الود في قوله تعالى
سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا بولاية علي عليه السلام وفي رواية الشيباني عن الصادق عليه السلام قال في حديث له نحن ود الله وحبه الخبر وعلى هذا
يمكن تاويل ما يناسب امثالها الدالة على الود المامور به والممدوح منه بالولاية وما يرجع اليها ومنه يظهر تاويل المودة بمودة الائمة ما في بعض
الاخبار انها تصحيف المودة وان المراد مودتهم عليهم السلام فتنبه ثم لا يخفى ان من اسمائه عز وجل الودود فهو اما من باب فعول اي انه تعالى محبوب في
قلوب اوليائه وواضح انهم النبي ص والائمة عليهم السلام واتباعهم من اهل الولاية او بمعنى فاعل اي انه سبحانه يحب عباده الصالحين بمعنى
يرضى عنهم ويثيبهم وظاهر ايضا الذين ذكرناهم ثم انه ورد في سورة نوح وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وهو بفتح الواو اسم صنم كان لقوم كلب بـ

تاويله ما مر في نظائره من الاصنام وفي ترجمة الصنم **الورد** وما يقتبس معناه وهو بكسر الواو الماء الذي يرد عليه فتاويله مدحا وذما مثل ما مر في الماء فافهم **الوعد** والوعيد والموعود وما يفيد هذا المفاد كالميعاد وما توعدون ونحو ذلك لا يخفى ان الله وعد الائمة عليهم السلام ان يستخلفهم في الارض ويمكنهم فيها وينتقم لهم من اعدائهم كما يفعل في الرجعة وان يعطيهم الشفاعة والجنة واختيارها المراد دوا وامثال ذلك وكذا وعد شيعتهم ومن والى بهم هداية الله وبما وعد به من التمسك بالولاية في الميثاق بخيرات الدنيا والاخرة والغلبة على اعدائهم في آخر وكذا وعد اعدائهم بالذلة والخزي والعذاب في الدنيا اي في الرجعة وعند قيام القائم وفي الاخرة ايضا وهذا الاخير قد يقال له الوعيد فان جميعا خصوا الوعيد بالشر كما خص جمع الوعد بالخير ثم قرر لكل من هذه الاشياء موعدا وزمانا عمدته زمان الرجعة وقيام القائم في الدنيا ويوم القيمة في النشاة الاخرى وقد مر مرارا تاويل ما يدل على النشاة الاخرى بل الاخرة بزمان الرجعة ايضا فلا تغفل وعلى هذا يمكن تاويل ما ورد من الوعد ووعد الله والوعد الحق والوعد الحسن وامثال ذلك وكذا ما وعده الله وما يوعدون وامثالهما فيما يناسب مما ناسبه مما ذكرناه وامثالها من مواعيد الله بالنسبة الى الائمة وشيعتهم واعدائهم وكذا يمكن تاويل الوعيد وما بمعناه بما اوعد به اعداء الائمة وهكذا يمكن تاويل اليوم الموعود والميعاد وامثالهما بزمان قيام القائم ومدة الرجعة وقد دلت على هذا كله اخبار ياتي اكثرها في ضمن تاويل الايات وفي تفسير فرات عن الثمالي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى انما توعدون لصادق قال يعني ما توعدون في علي عليه السلام وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة قال خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم من هو شر مكانا يعني عند القائم عليه السلام الخبر ودلالته على تاويل اليوم الموعود بيوم قيام القائم ايضا مستفادة بل ظاهره وفي كنز الفوائد عنه عليه السلام في قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا قال الموعود علي عليه السلام وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الاخرة فتدبر جيدا حتى تعرف موضع كل تاويل وما يناسبه والله الهادي **الوقود** وما يشتق منه كالموقدة ونحوها في اللغة الوقد محركة النار واتقادها كالتوقد والوقود والموقود والتوقد والاستيقاد وقال الوقود كصبور كالوقاد والوقيد اذا عرفت هذا فاعلم انه يمكن ان يستفاد مما مر في تاويل النار وامثالها تاويل هذا ايضا بما يوافق تاويل تلك والله يعلم **الولدان** والولد وما بهذا المعنى كالوالد والاولاد وما وعد ونحو ذلك وفيه بيان المراد بمن قال بان الله اتخذ ولدا اعلم ان دلالة الاخبار على تاويل الوالدين بالنبي وعلي عليهما السلام وبالنبي والوصي اي امام الحق وخصوص علي عليه السلام متظافرة فمنها ما في الكافي عن الرضا عليه السلام قال في حديث له في صفات الامام ان الامام الوالد الشفيق الخبر ومنها خبر الاصبغ بن نباتة الذي مر مفصلا في الفصل الثالث من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة مع بيان توجيه اطلاق الوالدين على النبي والامام ومنها ما في كتاب بشارة المصطفى عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا وانت ابوا هذه الامة الخبر وما في تفسير العياشي وغيره عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال ان رسول الله احد الوالدين والا علي عليه السلام قال ابو بصير فقلت له اين ذلك من كتاب الله قال وبالوالدين احسانا وما في تفسير الامام عليه السلام حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل والديكم واحقهما بشكركم محمد وعلي ولحقنا عليكم اعظم من حق ابوي ولادتكم فانا منقذوكم ان اطعتمونا من النار الى دار القرار وقال قال الصادق عليه السلام من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما اضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهم بسعيهم الخبر وغيره من الاخبار كثيرة ياتي في محلها وقد مر في الاب وكذا في الاخ والابن جملة مشبعة كافية في تحقيق هذا المقام دالة على كون الشيطان ايضا والد الكفار والمخالفين بنحو من المعاني وان الولد الكامل في الولاية بالنسبة الى النبي والوصي المؤمن المخلص وان كملهم الائمة عليهم السلام بل انهم المراد ببني ابرهيم وبني اسرائيل بل بني ادم ايضا كما في الخبر الذي ياتي في السرائر ولد ادم لا ابوالي فلانا وفلانا فتنبه بعد المراجعة الى ما اشرنا ولا تغفل عما مر في الشرك مما يدل على تاويل الوالدين بالنبي وخديجة وان عقوقهما عداوة ذريتهما الائمة عليهم السلام واعلم ايضا انه بناء على هذا التاويل يكون المراد بالاولاد كل الائمة والعاق منهم اعداء الائمة ومخالفوهم وافضل غير العاق البار لوالديه والاقرب حسبا ونسبا للائمة فانهم اولاد بالنسبة الى النبي وعلي وسيدتهم صلوات الله عليهم من كل الوجوه وان كانوا اولادا بالنسبة الى سائر الائمة ولهذا ورد تاويله في بعض الايات بهم عليهم السلام كما في مناقب ابن شهراشوب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ووالد وما ولد قال الوالد امير المؤمنين عليه السلام وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء وفي تفسير العياشي عن علي عليه السلام في الاية المذكورة قال اما الوالد فرسول الله وما ولد فالائمة عليهم السلام فتدبر حتى تعرف في كل موضع ما يناسبه من التاويل ثم اعلم ايضا انك اذا احطت خبرا فيما ذكرناه في تذييل المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة وعرفت من الغلاة من قال في الائمة بنحو من الحلول والاتحاد وامثالهما وان منهم ايضا المخالفون القائلون بان خلفائهم لا سيما الاولين منهم من افضل المقربين عند الله والقائلون في جماعة من مشائخهم بل في كثير من المجانين ايضا الحلول والاتحاد كما هو شائع بينهم الى الان علمت ان هؤلاء كلهم داخلون في الذين حكى الله عنهم انهم قالوا بان الله اتخذ ولدا لكن بتفاوت في التعبير وفي من جعلوه ولدا

فان من اليهود من قال عزير ابن الله ومن النصارى من قال المسيح ابن الله ومن الفريقين من قال نحن ابناء الله واحباؤه فآل كلامهم الى القول بالحلول و
الاتحاد او الى اعتقادهم فى انفسهم مرتبة عالية ليست لهم تلك واقعا وجماعة من المشركين قالوا بان الملائكة بنات الله لاحد تلك الوجوه وكذا
الغلاة من الشيعة يجعلون الائمة كما مر فى التذييل المذكور كذا ومن المخالفين يجعلون بعض مشايخهم بل المجانين ايضا كذلك بل حيث انهم كذبوا على
الله فى دعوى الخلافة ووجوب الاطاعة من الله لمن لم يجعل الله ذلك له صار روا مثل من كذب على الله بدعوى كون ولد الله من اجل ذلك فعلى هذا
يصح تاويل ما ورد فيمن جعل لله ولدا بهؤلاء ويؤيد ما ذكرناه ما فى تفسير القمى فى قوله تعـ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا حيث قال هو ما قالت اليهود
ان العزير ابن الله وما قالت النصارى ان المسيح ابن الله وقالوا فى الائمة ما قالوا اقول اى فى الوهيتهم واتحادهم مع الله بنحو ما مر فى التذييل
او المراد مطلق الائمة فيكون المعنى شاملا لمن قال بامامة من ليس بامام فافهم والله يعلم وهو الهادى **الوتر** هو فى سورة الفجر فقط وقد مر معنا
وتاويله فى الشفع **الوزر** والاوزار والوزر فى القاموس الوزر بالكسر الاثم والثقل والسلاح والحمل الثقيل وجمعه اوزار والوزير هو من
يحمل عن السلطان اثقاله ويعينه برايه هذا ودلالة الاخبار على كون على عليه السلام وزير الرسول الله صـ كثيرة كما سياتى فى سورة طه وفى
المناقب عن ابن عباس قال فى قوله تعـ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِىٓ اَنْقَضَ ظَهْرَكَ اى قوى ظهرك بعلى بن ابى طالب وقد مر فى الذنب ما هو
توجيه ذنب الانبياء ووزرهم وعصيانهم وقد ورد تاويل الوزر بالكفر بالولاية كما فى تفسير العياشى عن الباقر عليه السلام فى قوله تعـ لِيَحْمِلُوٓا اَوْزَارَهُمْ
كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلٰى ظُهُوْرِهِمْ قال يعنى يستكملوا الكفر بالولاية وَمِنْ اَوْزَارِ الَّذِيْنَ يُضِلُّوْنَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ قال يعنى يحملون كفر الذين يتولونهم
اى اعداء الائمة وفى رواية اى يحملون آثامهم يعنى الذين غصبوا امير المؤمنين حقه وآثام كل من يقتدى بهم وقد مرت مؤيدات لهذا فى
الذنب والعصيان وغيرهما **الوقر** هو بالفتح الثقل فى الاذن او ذهاب السمع وقد مر ما يدل على تاويل وقرها وان المراد به الوقر عن استماع
الولاية وفضائل الائمة **الوسوسة** اى ما يشتمل عليها تقدم فى النزع ما يكفى عن الكلام ههنا وسياتى بعض المؤيد فى الهمزة
ويأتى فى سورة الوسواس انشاء الله تعـ ومر فى الروح ما يدل على ان الوسواس اسم الشيطان الخناس وتقدم ايضا تاويل الناس **الوسط**
والوسطى فى القاموس الوسط محركة من كل شئ اعدله وَجَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا اى عدلا خيارا هذا وقد ورد فى سورة البقرة قوله تعالى
قوله تعـ حٰفِظُوْا عَلَى الصَّلَوٰتِ وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى وقوله تعـ وَجَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا وقد مر فى الصلوة ما يدل على تاويل الصلوة الوسطى
بعلى عليه السلام ومر فى الائمة ما يدل على تاويل الائمة الوسطى بهم عليهم السلام ولعله يمكن تاويل الاوسط ايضا بالامام عليه السلام مهما يناسب
الموعظة وما يشتمل عليه كيعظكم ونحوه فى القاموس وعظه موعظة ذكره ما يلين قلبه من الثواب والعقاب وبالجملة هى النصيحة
والتخويف بالسوء وفى تفسير العياشى وغيره عن الصادق عليه السلام فى قوله تعـ فَمَنْ جَآءَهٗ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ قال الموعظة التوبة اقول لا يخفى ان
من اعظم الذنوب انكار الولاية وتركها فيمكن تاويل الموعظة بالتوبة من ذلك والتمسك بالولاية وفى الكافى باسانيد عن الباقر عليه السلام
قال هكذا نزلت هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به فى على لكان خيرا لهم الحديث فافهم **المستودع** فى سورة هود وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ
مُسْتَوْدَعَهَا وفى سورة الانعام فَمُسْتَقَرٌّ وَّمُسْتَوْدَعٌ قال المستقر من استقر الايمان فى قلبه فلا ينزع منه ابدا والمستودع الذى يستودع الايمان
زمانا ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم الخبر ودلالته واضحة فافهم **السعة** وما يشتمل عليها كالموضع ونحوه فى النهاية الوسع والسعة الجدة
والطاقة قال والواسع من اسماء الله تعـ الذى وسع غناه كل فقير ورحمته كل شئ وبالجملة مال معنى السعة والغنا الى واحد فى كثير من المواضع
وقد مر فى الغنا ما يمكن ان يكون تاويله ولعله يصح اجرائه ههنا مهما يناسب فلعل فى الرحمة معنى قوله تعـ وَسِعَتْ رَحْمَتُهٗ وفيه بيتنا معنى كونه
تعـ واسعا اى بالنسبة الى اهل الولاية ويؤيده ما سياتى فى الخبر **الوضع** اى ما بمعناه كوضع ونحوه اصل الوضع بمعنى الحط فى الشان و
المرتبة والشان واكثر الاستعمال فى الاول ومنه ما سياتى فى الميزان مما يدل على ورود اطلاق الوضع بمعنى النصب والتمكين فى بعض المواضع كما فى
وضع الميزان بنصب الامام ولعله يمكن اجرائه فى غير ذلك الموضع مما يناسب هذا المعنى والله الهادى **الواقعة** سياتى فى سورة الواقعة
والحاقة ان المراد بها القيمة وكذا ما يفيد مفادها وقد مر فى القيمة وغيرها ما يناسب تاويلها بالرجعة ونحوها فلا نغفل **الوصف**
وَمَا يَصِفُوْنَ سياتى فى سورة الانعام والصافات وغيرهما ما يمكن ان يستفاد منه ان المراد بما وصفه المذمومون بحسب التاويل ما قاله اعادى
الائمة من ان الله سبحانه ترك هذه الامة بلا تعيين امام مبين للاحكام ونحو ذلك **الوقوف** اى ما يشتمل عليه كوقفوا ونحوه اصل
الوقوف الحبس ولا يخفى ان الخلائق يوقفون يوم القيمة للسؤال عن الولاية لا سيما اعادى الائمة فهم اوفق فهم لذلك مناط التاويل ويشهد
له ما مر فى السؤال **الموثق** والميثاق وما بمعناهما الميثاق هو العهد الموثق وهو مفعال من الوثيقة وقد مر فى العهد ما يدل على تاويله
وتاويل الميثاق بما اخذه الله على الخلائق من عهد الولاية مع التوحيد والنبوة وتوثيقه وقد مر خبر ايضا فى الفصل الرابع من المقالة الثانية
من المقدمة الاولى عن الصادق عليه السلام فى قوله تعـ وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَمِيْثَاقَهُ الَّذِىْ وَاثَقَكُمْ بِهٖ قال لما اخذ رسول الله الميثاق

عليهم بالولاية فالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه الخبر وغيره من الاخبار الكثيرة وقد مر في العروة تاويل العروة الوثقى **الورق** هو المطر فتاويله
تاويله فتدبر **الورقة** في سورة الانعام وما تسقط من ورقة وقد مر في الشجر ما يدل على امكان تاويل الورق بالشيعة وسيأتي عند تاويل الاية بتفسير
سقوط الورقة بسقط الجنين من بطن امه ولعل المراد من لم يبق كان من اولياء واما قوله من ورق الجنة وقوله سبحانه بورقكم هذه فالظاهر ان اجراء هذا
التاويل فيها يحتاج الى تكلف زائد لاسيما الاخير ولعل الانسب تاويل الاخير بما مر في الدرهم ونحوه فان المراد به ذلك فافهم والله يعلم **التوفيق**
ومن هو الموفق قد مر في الخذلان ما يدل على معنى توفيق الله وان الموفق ومن يشمله توفيق الله سبحانه من احب النبي والائمة عليهم السلام ووالاهم وتمسك
بهم فتدبر **الوابل** هو المطر الكثير القطر فتاويله ما مر في تاويله **الوبال** هو لغة الثقل والمكروه والاثم وبالجملة هو بمعنى الوزر فتاويله تاويله
فلا نغفل **الوجل** اي ما يشتمل عليه كوجلت قلوبهم ونحوه ولا يخفى ان معناه معنى الخوف والخشية وقد مر ما يدل على ان المراد وجل المؤمنين
من التقصير في الطاعة والولاية فتدبر **الوسيلة** ووردت هي في سورة المائدة وبني اسرائيل ومعناها الدرجة والمنزلة وما يتقرب به الى الله ايضا
وعن علي عليه السلام ما حاصله ان الوسيلة التي وعد الله نبيه اعلى درج الجنة ونهاية غاية الامنية وذروة ذوائب الزلفة لها الف مرقاة
وهي مشرفة على الجنان كلها ورسول الله قاعد عليها يومئذ وقد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته
والانبياء والرسل قد وقفوا على المراقي الخبر ويظهر من الاخبار امكان تاويلها على اي معنى كانت بالنبي والائمة عليهم السلام ففي كتاب الواحدة
عن طارق بن شهاب قال علي عليه السلام في حديث له انا الائمة من ال محمد الوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه الخبر وفي رياض الجنان عن جابر عن النبي
قال في حديث لذكر فيه فضله وفضل الائمة نحن الوسيلة الى الله وفي بعض الزيارات وجعلتهم الوسيلة الى رضوانك اقول والوجه في التاويل
ههنا ايضا ما مر مرارا من كونهم عليهم السلام وكون ولايتهم وطاعتهم سببا لحصول القرب من الله وارتفاع الدرجة والمنزلة وبهم يوصل الى الجنة
وكذا الوسيلة الموصوفة تكون لهم وبهم نصل او باتباعهم الى الانتفاع بها فافهم **الصلة** وما امر به ان يوصل لفظ الصلة وان لم يرد في
القران لكن ورد ما يدل عليها كيصلون مثلا وخلاصة معنى الصلة الاحسان والاشفاق والايتاء وترك القطيعة والعقوق والهجران
وافضل ما امر بصلته الرحم الاقرب فالاقرب وافضل الجميع رحم رسول الله صلى الله عليه وآله خصوصا الائمة عليهم السلام كما مر مفصلا في القطع والرحم و
لهذا ورد في الاخبار تاويل ايات الصلة بصلة الائمة عليهم السلام كما روي عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام في قوله تعالى والذين
يَصِلُونَ مَا اَمَرَ اللهُ بِهِ اَنْ يُوصَلَ قال ان رحم ال محمد تتعلق يوم القيمة بالعرش وتتعلق بها ارحام المؤمنين تقول اللهم صِلْ مَنْ وَصَلَنا
واقطع من قطعنا وفي رواية المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَيَقْطَعُونَ مَا اَمَرَ اللهُ بِهِ اَنْ يُوصَلَ قال يعني صلة امير المؤمنين
والائمة صلوات الله عليهم وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى يَصِلُونَ مَا اَمَرَ اللهُ بِهِ اَنْ يُوصَلَ قال اي من الارحام والقرابات يتعاهدهم
وقضاء حقوقهم وافضل الرحم واوجبه حقا رحم محمد فان حق رحمه اعظم وقطيعته اقطع وافظع ثم قال الباقر عليه السلام من سمانا باسمائنا ولقبنا
بالقابنا ولم يسم اضدادنا باسمائنا ولم يلقبهم بالقابنا الا عند الضرورة فهذه الصلة وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام ان من وصلنا
فقد وصل رسول الله ومن وصل رسول الله فقد وصل الله تبارك وتعالى الخبر ويظهر منه امكان تاويل ما يدل على الصلة والاحسان
الى الله والى رسوله بصلة الامام كما يؤيده ما مر في القرض من تاويل القرض الحسن في قوله تعالى مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا ونحوه بصلة
الارحام ورحم رسول الله صلى الله عليه وآله فافهم ولا تغفل عما يظهر مما ذكرناه من كون المراد بمن يصل الصلة المذكورة المؤمن الشيعة القائل بامامة الائمة
اذ لا قطع اعظم من انكار امامتهم كما هو صريح في عبارة تفسير الامام عليه السلام المذكورة ههنا وفي القطع فتدبر واعلم انه قد مر في القول ما يدل
على تاويل قوله تعالى وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ بما يرجع الى نصب امام بعد امام ومر في الوسيلة ايضا ان الائمة هم الصلة الى عفو الله وعن الصادق
عليه السلام نحن الوصلة الى رضوان الله والوصلة بالضم ما يوصل به الى المطلوب وفي جميع ذلك اشعار بما ذكرناه انفا من انه ما يصل اليهم
يصل الى الله وبانه لا يمكن الوصول الى الخير من الله الا بهم فتدبر **الوكيل** وما يشتمل عليه التوكل اعلم ان الوكيل هو المعتمد والموكول اليه
الامور وفي القاموس وكل بالله وتوكل عليه واتكل استسلم اليه ووكل اليه الامر سلمه وتركه فمعنى التوكل على الله انقطاع العبد اليه في جميع ما يامله
بان يقطع رغبته عن كل احد ثم لا يخفى ان النبي صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام ايضا المعتمد الموكول اليه في عامة الامور من طرف الله وبامره ومع هذا الاتكال
في وجوب التسليم له والانقطاع اليه والاعتماد عليه وترك غيره ممن ادعى الامامة وغيره ضرورة ان الاتكال اليه والاعتماد عليه في حكم الاتكال
الى الله والاعتماد عليه وبمنزلته لانه الداعي من طرف الله كما ظهر مرارا فعلى هذا يمكن تاويل الوكيل في بعض المواضع المناسبة بالامام بل تاويل
المتوكل على الله بالطاعة للامام والتسليم اليه والاتكال والاعتماد عليه في كل الامور ومع هذا لا ريب في كونهم عليهم السلام اعظم من توكل على الله
وجل المراد بالمتوكلين على الله النبي والائمة وشيعتهم السابقون واللاحقون دون غيرهم فافهم والله يعلم **الويل** في القاموس الويل
وكلمة عذاب او واد في جهنم او بئر او باب لها ... وقيل الكافر يعين ... الخبر وعلى اي معنى يجوز تاويله بما او ...

بالشر وجهنم واشباههما من عداوة الائمة عليهم السلام والضلالة عنهم ونحو ذلك مما يناسب ففي الكافي عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث طويل
ان الله تعالى انزل في الكيل ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافرا وقال فويل للذين كفروا الاية ومنه **المتوسمين** وهو في سورة
الحجر فقط وسيأتي هناك ما يدل على كون المراد بهم الائمة او هم وشيعتهم واصل التوسم التفرس كانهم يعرفون كل شيء بالوسم وفي الحديث اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله فتدبر ولا تغفل عما مر في السماء مما يدل على تاويل الوسم **الاوثان** هي جمع الوثن وهو الصنم وقد مر في الفحشاء ما يدل
على ان اعداء الائمة الاوثان وفي تفسير العياشي انه سئل الصادق عليه السلام عن اعداء الله فقال الاوثان الاربعة قيل ومن هم فقال ابو الفصيل ورمع
ونعثل ومعوية ومن دان دينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله هذا وقد ورد في بعض الاخبار تاويلها باللعب بالشطرنج وانواع القمار
لهؤلاء ايضا كما يظهر مما مر في الفحشاء فافهم **الوزن** والميزان وما بمعناهما كالموازين ووزنوا ونحوهما الميزان كل ما يوزن ويعرف به مقادير ما
يوصل به الى الانصاف والانتصاف والوزن هو المقدار هذا وقد ورد في الاخبار ما يدل على تاويل الوزن وكذا الميزان بالامام وبخصوص علي عليه السلام
والموازين بالائمة عليهم السلام وبالانبياء والاوصياء وكذا ورد كما في كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام ان المراد بمن ثقلت موازينه علي وشيعته
وبمن خفت موازينه الثلاثة واشياعهم ولنذكر ههنا بعض الشواهد من الاخبار لاشتمالها على بعض الفوائد ايضا ففي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله والميزان علي عليه السلام نصبه لخلقه قيل ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ قال لا تعصوا
الامام قيل ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ قال اقيموا الامام بالعدل قيل ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ قال ولا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه وقد روي هذا الخبر
في كنز الفوائد عنه عليه السلام لكن فيه قال رفع السماء اي قبض النبي ورفعه اليه ووضع الميزان اي نصب عليا بعده الخبر وفي بعض الزيارات انتم الموازين
التي نصبها الله لتهذيب شريعته وفي كتاب مصباح الانوار عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن
والحسين عليهما السلام حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم يوزنون المحبين والمبغضين الناصبين الذين لعنهم الله وفي رواية الهمداني رفعه
عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ قال الانبياء والاوصياء واقول اي نصبنا الانبياء والاوصياء في الدنيا
لاجل يوم القيمة فانهم يدلون الناس في الدنيا الى ما ينفعهم في ذلك اليوم وكذا يشفعون لهم فيه ويحتمل ان يكون المراد تاويل ميزان يوم القيمة
بالانبياء والاوصياء وح لعل ذلك لانهم اصحاب الميزان والحاكمون عنده او انهم الميزان في الحقيقة في ذلك اليوم فان عمدة النجاة بولايتهم
واطاعتهم ولا ينفع الميزان الحقيقي بدون ذلك فافهم وفي بعض الزيارات يا ميزان قسط الله ويا ميزان الاعمال ويا ميزان الحساب وقد مر بعض ما يؤيد
في القسط وغيره ثم في رواية ابن بكير مرفوعا عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ قال اعني الذين بخسوا حقك يا محمد ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ
يَسْتَوْفُونَ﴾ اي اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ اي اذا سألوهم خمس آل محمد ينقصوهم الخبر وفيه دلالة
على امكان تاويل الكيل والميزان والوزن بهذا المعنى وامثاله بحيث يكون اطلاق كل من ذلك بحسب معناه اللغوي الحقيقي ومصداقه الصوري
فتدبر **الوهن** وما بمعناه كوهنوا ونحو ذلك في القاموس الوهن الضعف في العمل والفعل واوهنه ووهنه ضعفه فوهن فهو واهن و
موهون لا بطش عنده اذا عرفت هذا فاعلم ان المراد به في بعض المواضع بحسب التاويل الوهن في امر الولاية وما يتعلق بها كما يظهر من بعض الاخبار
الآتية في موارد هذه الكلمة فلا تغفل **الوجه** مفردا وجمعا وما يفيد مفاده في القاموس وغيره الوجه مستقبل كل شيء والجمع اوجه ووجوه
واجوه اقول وبهذا المعنى الوجه المعروف ومنه قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ وفيه وفي غيره ايضا معان اخر للوجه منها الجاه والقدر
والمنزلة وسيد القوم كما يقال فلان وجه ووجيه عند قومه اي ذو جاه ومنزلة وسيدهم ومنها اول زمان من الازمنة كقوله تعالى وجه النهار اي
اوله ومنها الجهة كقوله تعالى فثم وجه الله اي جهته التي امر بها او كان الوجه بالضم والكسر بمعنى الجانب والناحية كقوله تعالى ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾
ومنها القصد كقوله تعالى ﴿وَأَقِمْ وَجْهَكَ﴾ اي قصدك ووجهت وجهي اي قصدت بعبادتي ومنها نفس الشيء كما يقال كرم الله وجهك اي كرمك
وقيل منه قوله تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ واذا عرفت هذا فاعلم ان الاخبار المستفيضة تدل على تاويل وجه الله بالائمة عليهم السلام وبخصوص
النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وربما تشعر بعض الاخبار بان المراد ولايتهم واطاعتهم وظاهر ان مآل الجميع واحد كما مر مرارا ولعل الوجه في ذلك ما
يظهر من الرواية التي سننقلها من توحيد الصدوق حيث قال الامام عليه السلام فيها ان وجه الله دينه وان رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله
عليهما دين الله الخبر وقد مر في الدين ايضا ما يدل على تاويله بهم عليهم السلام ويحتمل ان يكون ذلك لكونهم ذوي وجه وجاه ومنزلة عند الله او لكونهم
الجهة التي امر الله بالتوجه اليها وانه لا يتيسر ان يتوجه الى الله تعالى الا بالتوجه اليهم بل لا يقبل عمل احد الا بهم وبولايتهم وكل شيء باطل مضمحل
الا دينهم وطريقتهم وطاعتهم وكل احد هالك ضال الا هم وشيعتهم السابقون واللاحقون واكثر هذه الوجوه مستفاد من الاخبار
كما سيظهر ثم انه ربما يقال اطلاق الوجه بمعنى النفس عليهم ايضا ممكن لما ذكرناه في النفس وفي الفصول التي اشرنا اليها في النفس من جواز
التجوز في مثل ذلك لكن القول بهذا التوجيه لا ينبغي الا فيما ورد فيه نص بخصوصه مثل ما مر في النفس وما مر في الفصل السابع من المقالة

الاولى من هذه المقدمة الثالثة فتدبر واتهم ولا تتوهم واعلم ايضاً انه بناء على ما ذكرناه يمكن تاويل ما ورد في القرآن من الوجوه المحمودة كوجه النبي ووجوه
الانبياء والمؤمنين ونحو ذلك بالائمة ايضاً وولايتهم فانها الدين وتاويل ما ورد من الوجوه المذمومة كوجوه الكفار ونحو ذلك برؤساء المخالفين
وائمتهم وبطائنهم التي هي دينهم لكن كل ذلك بعد ملاحظة المناسبة حتى ان في بعض المواضع لا بد من حمل الوجه على معناه المتعارف كما يظهر من بعض
الاخبار ايضاً ولنذكر ههنا بعض الاخبار الشاهدة لما ذكرناه في تاويل الوجه فقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من المقالة
الثانية حديث المفضل وفيه ان الله تعالى جعلهم يعني النبي والائمة سبيله ووجهه الذي يؤتى منه الخبر وقد مر في الفصل الخامس من المقدمة الاولى خبر
طويل وفيه قول الله تعالى خطاباً للنبي والائمة صلوات الله عليهم محمد عالم الذي جعلتكم استقبل بكم واسئل بكم فكل شيء هالك الا وجهي وانتم وجهي لا
تهلكون ولا يهلك من تولاكم وقد مر في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على انهم عليهم السلام وجه الله وقد مر في الصلوة قوله عليه السلام
نحن وجه الله قال الله تعالى فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ الخبر وفي توحيد الصدوق وغيره عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
إِلَّا وَجْهَهُ قال دينه قال وكان رسول الله ص وامير المؤمنين ع دين الله ووجهه ونحن دين الله الذي يؤتى منه وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام
في الآية المذكورة قال نحن وجه الله الذي قال ولن يهلك يوم القيمة من اتى الله بما امر به من طاعتنا وموالاتنا ذلك الوجه الذي قال الله كل شيء
هالك الا وجهه ليس بناسب بموت الا خلف عقبه منه الى يوم القيمة وقد مر في المكب ما يدل على تاويل قوله تعالى أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ باعداء الائمة
ومنه الثلث … يكب الوجه كناية عن نكس القلب هو تاويل آخر للوجه ايضاً ولعل مرجعه الى ما ذكرناه من مجيء الوجه بمعنى القصد فتدبر ثم قد مر في
الاذن عن الصادق عليه السلام انه قال ان الله فرض الايمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها وفرقه فيها الخبر ولا يخفى ان منها الوجه الذي فرض الله عليه ان
يقبل الولاية ويأتم بما عليه من السجود والبشاشة للمؤمنين وامثال ذلك مع التمسك بالولاية فاذا فعل فظاهر ان هذا هو الوجه الممدوح وعكسه
عكسه فتدبر ولا تغفل **الوحي** وما اوحي وسائر ما يشتمل على الوحي كاوحى ونحوه في القاموس الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة و
الالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك هذا وقد ورد في الاخبار وروده بمعنى الالهام في بعض المواضع كما في تفسير العياشي وغيره عن الباقر عليه
السلام في قوله تعالى وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ الآية الوحي هنا الالهام واما وروده بمعناه المتعارف فظاهر ثم انه يظهر من اخبار تاويل ما عبر الله
في القرآن بمثل قوله ما اوحي الله والذي اوحي ونحوها بالوحي المتعلق بالولاية في بعض الآيات ولعله يمكن بذلك تاويل امثال تلك الآيات بذلك
بما هو مشتمل على المنزل من الله وعلى هذا يكون تاويل ما ورد من وحي الشياطين وامثاله بما يلقون الى اوليائهم من ترك الولاية والشبه الباطلة في ردها
ويأتي ما يؤيده في الجمع ولنذكر بعض تلك الاخبار حتى يزيد في بصيرة من اراد التبصر ففي تفسير القمي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي
أُوحِيَ إِلَيْكَ قال يعني في علي عليه السلام وفي قوله تعالى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قال سئل النبي ص عن ذلك الوحي فقال اوحي الي ان علياً
سيد المؤمنين وامام المتقين الخبر فتدبر **الوادي** والاودية اصل الوادي الموضع الذي يسيل منه الماء بكثرة ثم اتسع فيه واستعمل للماء الجاري
وقد مر في الماء ما يدل على تاويل الاودية في بعض الآيات بالقلوب وفي تفسير القمي قال في قوله تعالى فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ اي في كل مذهب يذهبون والمراد
اعداء الائمة وذلك يستفاد منه تاويل الواد الايمن ويأتي في سورة طه معنى الواد المقدس ظهراً وبطناً وقد مر الاشعار به في المقدس فلا تغفل ولعله
يمكن الاجراء في سائر ما يناسب ما ذكرناه من المعنى من لفظ الوادي والاودية فتدبر **التورية** هو كتاب موسى عليه السلام فقد مر في المقدمات السابقة
لا سيما الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان في التورية وكذا في سائر الكتب المنزلة كانت اسامي النبي والائمة عليهم السلام
ولزوم ولايتهم واطاعتهم وان عمدة تنزيل تلك الكتب كانت لذلك وان التكذيب بالولاية هو التكذيب بها ويظهر منها ان جملة علل تحريف اليهود
للتورية كان اخراج اسم النبي واسماء الائمة وما يدل على ولايتهم **الوصية** وما يشتمل عليها في القاموس اوصاه ووصاه توصية عهد اليه
والاسم الوصاة والوصية وهو الموصى به ايضاً والوصي الموصي والجمع الاوصياء ثم لا يخفى على كل متتبع بصير لا سيما بعد ملاحظة ما ذكرناه في المقدمات
السابقة ان معظم ما وصى به الله انبيائه واممهم وما اوصى به الانبياء اممهم سيما رسول الله ص بعد تأكيد الاقرار بالتوحيد والنبوة الولاية المعهودة
والتمسك بها وبالائمة عليهم السلام حتى ان كل واحد منهم وصي للآخر في اقامة اعباء الامامة وترويج ما يتعلق بالدين والولاية واعظمهم النبي ص و
الائمة عليهم السلام ولكن اطلاق اسم النبوة اخرج الانبياء عن اطلاق اسم الوصاية فافضل الاوصياء امير المؤمنين ع ثم ذريته الائمة فعلى هذا
يمكن تاويل ما ورد في القرآن من وصية الله وانبيائه مهما يناسب بامر الولاية واطاعة الائمة وحبهم فتدبر ولا تغفل ايضاً عما مر في القربى ما يدل
على تاويل قوله تعالى الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ بما جعله الله للامام عليه السلام وهو ثلث المال فانه على هذا يمكن
تاويل ما ورد في الوصايا المالية مهما يناسب بهذا ونحوه والله اعلم **الوعي** اي ما يشتمل عليه كالواعية ونحوها اصل الوعي الفهم والحفظ
يقال وعى من فلان اي فهم واحفظ وفلان واعي للقرآن ووعاه اي عقله ايماناً به وعملاً من غير ان يكتفي بحفظ الفاظه فقط وقد مر في
الاذن تاويل الاذن الواعية باذن علي عليه السلام فالوعي فعله وهو الواعي والائمة وشيعتهم فافهم **الوفاة** والتوفي اي ما يفيد هذا

المفاد كبيتوتتكم ونحوه اعلم ان الوفاة بمعنى الموت والتوفي في اكثر موارده بمعنى الاماتة اذ اصلها اتمام الحيوة الدنيوية والبقاء الظاهري واطلاقه
على غير ذلك كالنوم مثلا تجوز وقد ظهرت تاويلات للموت والاماتة مما ذكرناه في ترجمة الموت والحيوة فلعله يمكن اجراء بعض ما يناسب منها فيما
يناسبه من موارد الوفاة والتوفي ولكنه في اكثر المواضع بمعناه المتعارف فتدبر **الموفون** وما بمعناه كالذين يوفون ونحوه مما يشتمل على الوفاء
والايفاء في النهاية يقال وفى بالشيء واوفى ووفى بمعنى واحد والوفاء التمام والكمال يقال اوفى الله ذمتك اي اتمها ووفت ذمتك اي تمت
واستوفيت حقي اخذته تماما ما ورد في القرآن تاويل الوفاء بالعهد والعقود والنذر واشباهها والذين يوفون بذلك وقد مر في النذر وكذا في العهد
والعقود وغيرها ان المراد بها ما اخذ الله على عباده من الايمان بالولاية بعد التوحيد والنبوة وان الوفاء بذلك هو البقاء على ذلك وعدم انكاره
وقد مر في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان ذلك ذمة الله والاخذ بها ومر بعض المؤيدات في النقض وعلى هذا
فالموفي بذلك النبي بل الانبياء والاوصياء والمؤمنون والشيعة كما تبين مرارا وفي بعض الزيارات اشهد انك وفيت بعهد الله وعلى هذا
فتاويل ما ورد في القرآن من ان الله تعالى يوفي للناس ما يستحقون ابقائه من الخير والشر بان ذلك بالنسبة الى الولاية والتمسك بها وتركها و
نحو ذلك فافهم **التقوى** والتقاوة والمتقون وما بمعناه كاتقوا ومن اتقى والذين يتقون ونحو ذلك مما يشتمل على التقية والاتقاء
وكذا ما يشتمل على الوقاية ونحوه في اللغة وقاه وقاية وواقية صانه والوقاية ما وقيت به والتوقية الكلائة والحفظ واتقيت الشيء تقية وتقاء
حذرته والاسم التقوى والتقي الخائف المتحذر والله اهل التقوى اي اهل ان يتقى ان عصي وقد قيل ان التقوى في القرآن العزيز على ثلاثة معان
احدها بمعنى الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ وثانيها بمعنى الطاعة والعبادة وثالثها بمعنى تنزيه القلب عن الذنوب ثم قيل وهذا
هو التقوى في الحقيقة دون الاولين انتهى وبالجملة خلاصة معنى التقوى والاتقاء ومشتقاتها تؤل الى المحافظة عن السوء والتحذر منه وصون النفس
عما يوقع فيه وبهذا المعنى التقية ايضا فانها بمعنى ستر الحق واخفاء غيره محافظة عن الاذى والسوء فالمتقي من يكون مقيدا بهذا الامر ولهذا يطلق في
عرف الشرع على العدل الزاهد الورع التارك للمعاصي ثم لا يخفى ان من الامور البينة ان من اعظم المعاصي واشدها ترك ولاية الائمة ومتابعة
اعاديهم فالتقوى الكاملة لمن تحذر عن هذا وتمسك بالولاية ولاجل هذا ورد تاويل المتقين واهل التقوى وامثال ذلك بعلي والائمة
عليهم السلام وبشيعتهم وبالعلماء منهم وورد تاويل التقوى بحبهم وولايتهم وعرفان حقهم وتاويل ما يشتمل على الاتقاء كاتقوا الله مثلا بالاتقاء
عن ترك الولاية وعن ظلم آل محمد وعن ولاية الطواغيت وعن كتمان امر النبي والائمة صلوات الله عليهم وعن نشر علومهم عند غير محبيهم وافشاء اسرارهم
في غيرهم فان الاتقاء عن هذه الاشياء هو الاتقاء عن العذاب والذنوب والسوء والباطل بل الكفر ومن ثم لما كان النبي والائمة صلوات الله عليهم
كاملين حد الكمال في هذا الباب عبر عنهم بالتقوى في بعض الاخبار مبالغة في ذلك اي وصل تقويهم الى حيث صاروا كانهم نفس التقوى وستذكر ههنا
بعض الاخبار الشاهدة لما قلناه ليحصل بها زيادة بصيرة في ادراك تاويل كل موضع بما يناسبه والله الهادي وقد مر في الفجار ما يدل على تاويل
المتقين بعلي عليه السلام ومر في الكتاب ما يدل على انه لا يحب الائمة الا مؤمن تقي ومر في الكلمة ما يدل على ان عليا كلمة التقوى التي الزمها الله المتقين
كما قال تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ ومر في الدعاء ما يدل على ان الائمة الدعاة الى التقوى وفي بعض الزيارات انتم سادة المتقين وانتم ذوو النهى والتقى
وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام قال ان الائمة هم الذين آتاهم الله تقويهم وانهم اولو التقى وفي رواية جابر عن الباقر عليه السلام
في قوله تعالى وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى قال الاتقى علي وشيعته ومر خبر ايضا في المال وفي الاحتجاج عن علي عليه السلام في قوله تعالى هُدًى لِلْمُتَّقِينَ قال يعني
شفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي صلوات الله عليهما فانهم اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار
اسرار الله واسرار الائمة فكتموها واتقوا ستر العلوم عن اهلها فيهم نشروها الخبر ودلالته ايضا على كون معنى الاتقاء الاتقاء عن هذه الاشياء
ظاهرة وقد مر في الذكر ما يدل على تاويل المتقين بالعالمين وفي المناقب عن كتاب ابن حنبل ان النبي قال يا علي حبك تقوى وايمان الخبر وقد
مر في الكلمة ما يدل على تاويل كلمة التقوى بالولاية وعن علي في قوله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ قال يعني اتقوا الله في ظلم آل محمد وترك ولايتهم الخبر وفي
كتاب البرقي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ قال اعطى الخمس واتقى ولاية الطواغيت ومر في العطاء ما يدل على تاويل
التقوى في قوله تعالى هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ بالنبي وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا الآية قال نحن البر
والتقوى وباب التقوى فتدبر واعلم ان الذي يظهر من بعض الاخبار ان وقاية الله ليست بمعنى الحفظ عن المضار الدنيوية فقط بل العمدة الحفظ عن
الاضلال ودخول الضرر والاذى في العقول والمحاسن وغيرها عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى في حكاية مؤمن آل فرعون فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ
مَا مَكَرُوا قال اما سلطوا عليه وقطعوه اربا اربا ولكن المعنى ان الله وقاه ان يفتنوه عن دينه فتدبر ولا تغفل عن دلالة ما ذكرناه على
معنى التقية ولزومها لا سيما بالنسبة الى ما يتعلق بالولاية كما مر مجملا في الكتمان وغيره ويدل عليها قوله تعالى في سورة آل عمران إِلَّا أَنْ
تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وقد فسر ايضا قوله تعالى في سورة الحجرات إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ولزوم التقية في الجملة متفق عليه بين اهل الاسلام

وفي اخبارنا الا دين لمن لا تقية له وغيره من الاخبار متواترة صريحة في انها باقية الى ان يقوم القائم عليه السلام وانها في كل شيء ما سوى الدم بل اخبار الصحاح
ايضا مشحونة لكنهم انكروها في بعض المواضع عنادا وكفى في الدلالة على عنادهم ما ذكره ابن حجر في شرح الاربعين للنووي حيث قال زعمت الشيعة وغيرهم
ان مبايعة ابي بكر كانت تقية واستدلوا على جواز التقية بقوله تع الا من اكره الاية وقوله تع ان تتقوا منهم تقاة وقرء تقية وبحديث انه
عليه السلم استاذن عليه رجل فقال بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول وضحك اليه فسئل عن ذلك فقال ان شر الناس من كرهه الناس اتقاء
شره ثم قال والجواب منا لا نابا اثبات التقية في غير محل النزاع وانما كره العلماء لفظها لكونها من مستندات الشيعة والا فالعلماء مطبقون على
استعمالها وبعضهم يسميها مدارات وبعضهم مصانعة وبعضهم عقلا معيشيا وعليها ادلة الشرع المذكورة وغيرها وانما النزاع في اثباتها
لعلي وحاشاه منها انتهى كلامه وهو كما ترى ينادي بالتعصب الا ترى انه كيف اعترف بثبوتها للنبي ونفاها عن علي عليه السلم وفي صحيح الترمذي
وغيره عن علقمة بن وائل بن حجر عن ابيه قال سمعت رسول الله ص ورجل يسئله فقال ارايت ان كان علينا امراء يمنعوننا حقنا ويسئلونا حقهم
فقال عليه السلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ولا يخفى صراحته فيما انكره ابن حجر
ولو ذكرنا ما يدل عليها من اخبارهم طال الكلام وكفى في هذا المقام وسنذكر كثيرا من الاخبار وغيرها عند تفسير الايات ان شاء الله تعالى **الولاية**
والوالي والولي والاولياء والمولى والموالي وما يفيد هذا المفاد كولوا وتولوا وسائر ما يشتمل على ما ذكر وعلى التولي والولاية ونحو ذلك مما
ورد في القران كثيرا اعلم ان الولاية بالفتح النصرة وبالكسر الامارة والسلطان مصدر وليت بالضم وقيل هما لغتان بمعنى الدولة وتولاه
اتخذه وليا والامر تقلده وولي تولية ادبر كتولى وولي عنه اعرض وناى وتنحى عنه والاولى الاحسن والاحق والوالي الولي وكل من ولي امرا فهو
وليه ومنه قوله تع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية كما سيجيء بيانه انشاء الله في سورة المائدة وجاء ايضا بمعنى المحب والصديق والنصير
والقريب ونحو ذلك لكن الاصل في الاولى والولاية الامرية هو الظاهر المتبادر المتعارف وجمعه الاولياء وجمع الوالي الولاة واما الموالي فجمع المولى
وهو لغة بمعان قريب بعضها من بعض فمنها الولي والاولى بالشيء وهو في القران بهذا المعنى كثير ومنه قوله تع ان الله هو موليه اي وليه والمتولي
حفظه ونصره وقوله صلوات الله عليه واله من كنت مولاه فهذا علي مولاه بقرينة قوله الست اولى بكم من انفسكم مع ظهور كونهم واليهم والمتولي
امورهم ولغير ذلك من الوجوه الاتية في محلها ومنها المالك والعبد والمعتق بالكسر والمعتق بالفتح والمنعم والمنعم عليه والناصر والصاحب
والمحب والتابع والنزيل والشريك والقريب كابن العم ونحوه والجار والحليف والظهر وبعضها اشهر من بعض واذا عرفت هذا فاعلم ايضا ان
الذي ورد في تاويل هذه الكلمات وما بمعناها الى الاشياء يرجع الى الائمة عليهم السلم والى ولايتهم كما سيجيء كل في محله سوى ما مر في الفصول السابقة
ونحن نذكر هنا نبذا من الاخبار التي تصلح ان يكون نموذجا للاستنباط تاويل كثير من الايات المشتملة على هذه الكلمات ففي كشف الغمة وغيره عن
الباقر عليه السلام في قوله تع هنالك الولاية لله الحق قال ان ولاية علي عليه السلام هي الولاية لله وفي الامالي عن النبي ص انه قال ولاية علي ولاية الله
واولياؤه اولياء الله وفي اكمال الدين عن الصادق عليه السلام قال ان الشيعة المنتظرين لظهور القائم عليه السلام هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ومر في الامر ما يدل على ان الائمة من ال محمد اولياء الله المقربون ومنه يظهر ان اعدائهم اولياء الشيطان وغيره وقد مر في الاخوان قول
الصادق عليه السلم من والى قوما فهو منهم وان لم يكن من جنسهم ومر في الاتباع ايضا ما يدل على ان من تولى ال محمد فهو منهم وبمنزلتهم لتوليته لهم واتباعه
اياهم وفي رجال النجاشي عن رجل من الانصار قال خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي الى ظهر الكوفة فمر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام
عليك يا امير المؤمنين خلافا على علي عليه السلم فحكى الانصاري ذلك لعلي عليه السلام فقال دعهما فهو امامهما يوم القيمة اما تسمع الى الله وهو
يقول نوله ما تولى وفي تفسير القمي في قوله تع فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى الاية قال لما دعى رسول الله ص الناس الى بيعة علي عليه السلم
يوم الغدير واخبر في علي ما اراد ان يخبر ورجع الناس اتكى معوية على المغيرة بن شعبة وابي موسى الاشعري ثم اقبل يتمطى نحو اهله وهو يقول ما
نقر لعلي بالولاية ابدا ولا نصدق محمدا مقالته فانزل الله الاية وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تع فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا
البلاغ المبين قال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا الخبر وفي معاني
الاخبار عن الكاظم عليه السلم قال الناس ثلاثة عربي ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما الموالي فمن والانا واما العلج فمن تبرء منا وناصبنا
وسيجيء ما يدل على كونهم موالي الخلق والمتولي امورهم والاولى بهم من انفسهم وامثال ذلك نحو ان عليا عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة
في تفسير قوله تع في سورة المائدة بلغ ما انزل اليك من ربك الاية وقوله تع في المائدة ايضا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية
وفي غيرهما من الايات العديدة وقد مر اخبار ايضا سابقا منها ما مر في الكفر وفي البصائر عن الصادق عليه السلم قال نحن ولاة امر الله وعن النبي ص
قال قال الله عز وجل الائمة ولاة امري وخزان علمي الخبر وعن الباقر عليه السلام قال قال الله لنبيه قد جعلت اهل بيتك بعدك علما
منك وولاة امري بعدك واهل استنباط علمي الخبر وسيجيء ما يدل على كونهم عليهم السلم المراد باولي الامر في تفسير قوله تع في سورة النسا

وغيرها أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ثم إنه قد ورد في القرآن إطلاق المولى على رؤساء المخالفين بل عليهم أيضا فإن كلا منهم مولى للآخر
بحسب التابعية والمتبوعية كما سيأتي في سورة الدخان يوم لا يغني مولى عن مولى وفي غيره أيضا ويأتي خبر في الهمزة فلا تغفل والله الهادي **باب الهاء**
الهزء والمستهزؤن وما يفيد هذا المفاد مما يشتمل على الاستهزاء كاستهزؤا ونحوه في القاموس هزأ منه وبه كمنع هزءا وهزوءا سخر كتهزأ
واستهزأ وقد وردنا ويل المستهزئين وما يفيد مفاده بأعداء الأئمة ومن كان يهزأ بعلي عليه السلام بل برسول الله صلعم في نصبه عليا علما
من بني أمية وغيرهم من المنافقين ومن يهزأ بعذاب الرجعة وبالجملة كل من يهزأ بشيء مما يتعلق بالأئمة وطريقتهم وشيعتهم فهو داخل كما مر في المحرمين وعن النبي
أنه قال من دخل النار ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا الخبر ولعل مراده عليه السلام أنه لا يدخل النار من أهل الإسلام إلا من لم يعتقد بالأئمة
عليهم السلام الذين هم آيات الله وقد مر في المحرمين ما يدل على أن المراد بالمستهزئين بنو أمية والمنافقون الذين كانوا يستهزؤن بعلي عليه السلام وفي
تفسير مقاتل عن أبي جعفر في قوله تعالى إنما نحن مستهزؤن قال يعني بعلي بن أبي طالب وأصحابه وفي تفسير القمي في قوله تعالى ما كانوا به يستهزؤن يعني من العذاب
في الرجعة وفي دعاء صنمي قريش اللهم العن الذين استهزؤا برسولك وسيأتي في قوله تعالى في سورة البقرة الله يستهزئ بهم يعني الاستهزاء من الله بالكفار
والأعداء على عليه السلام وقد مر في المحرمين ما يدل صريحا على أنه بمعنى المجازاة على الاستهزاء ويأتي أيضا في قوله تعالى في سورة المطففين فاليوم الذين آمنوا
من الكفار يضحكون ما يدل على معنى استهزاء علي عليه السلام بأعدائه وصحبه يوم القيمة فلا تغفل **هود** النبي عليه السلام الذي بعث على عاد
ودعاهم إلى التوحيد والنبوة والولاية وقد مرت الإشارة إلى بعض أحوال قومه في عاد ويأتي تفصيل أحوالهم في سورته وقد مر في الفصل الرابع من المقالة
الثانية من المقدمة الأولى ما يدل على أن الله لم يبعث نبيا قط إلا بعد ما أقر بالولاية لأهل البيت وأن بعثة الأنبياء كانت لذلك أيضا وفي التاسع
اليهود والذين هادوا قيل هو مشتق من الهوادة بمعنى السكون والموادعة وقيل وجوه أخر وهم قوم موسى عليه السلام وقد مر في الفصل
من المقالة الثانية من المقدمة الأولى أخبار في أن عداوة الأئمة تلحق باليهود والنصارى وأن أعداءهم يموتون يهودا أو نصرانيا وروى الكشي عن ابن
عباس قال عند وفاته أمرني النبي أن أبشر من طوائف منها المرجئة وهم الذين صاروا اليهود في دينهم وروى أيضا عن بكر بن صالح قال قال الرضا
عليه السلام إن قوله قالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان إن الآية نزلت في الواقفة فإنهم قالوا
لا إمام بعد موسى فرد الله عليهم بقوله بل يداه مبسوطتان واليد هو الإمام في باطن الكتاب وإنما عنى بقولهم لا إمام بعد موسى عليه السلام وقد
ذكرنا في العجل وكذا في الوجه الثالث من الفصل الثالث من المقالة الأولى من المقدمة الأولى وجه مشابهة المخالفين باليهود فعلى هذا يمكن تأويل
ما ورد في اليهود ببعض المخالفين أو جميعهم فتدبر **الهجر** والمهاجرون وما يفيد هذا المعنى مما يشتمل على الهجرة وكذا ما يشتمل على الهجر بالضم كالذين هاجروا
ويهجرون ونحوهما الهجر بالضم الهذيان وبالفتح وكذا الهجران بالكسر الترك والإعراض والاسم هجرة بالكسر وهجر الشرك تركه والهجرة بالكسر و
الضم والمهاجرة الخروج من أرض إلى أرض ومنه سمي المهاجرون لأنهم هجروا من بلادهم وتركوها وصاروا إلى رسول الله صلعم وكل هجرة لغرض ديني
من طلب علم أو حج أو فرار إلى بلد يزداد فيه طاعة أو زهد في الدنيا فهي هجرة إلى الله ورسوله كما سيظهر مما سيأتي في سورة النساء والتوبة عند قوله تعالى
ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله الآية وقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة الآية ثم في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لا
يقع اسم الهجرة على أحد إلا بمعرفة الحجة في الأرض من تأويل السير والمهاجرة فيها بالنظر والتدبر في القرآن والدين لتحصيل المعرفة وعلى هذا فيمكن تأويل
الهجرة بترك متابعة أعداء النبي والأئمة عليهم السلام وملازمة التمسك بولاية الأئمة عليهم السلام إذ ذلك مصداق الهجرة المعنوية وروح المهاجرة
الدينية ولهذا ورد عن الصادق عليه السلام كما في معاني الأخبار أنه من دخل في الإسلام فادعى مولى غيره فقد تعرب بعد هجرته وفي حديث آخر عنه عليه
السلام أيضا أنه قال المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته وفي تفسير القمي عنه عليه السلام أيضا أنه قال المهاجر من هجر السيئات وتاب
إلى الله ولا يخفى أن أصل جميع السيئات وأعظمها ولاية أعداء الأئمة نعم إن أمكن لأحد أن يجمع بين الهجرتين المعنوية والصورية بالوصول إلى
حضرة الإمام عليه السلام كما كان دأب أصحابهم في زمانهم حيث كان كل منهم يحج في كل سنة ويأتي الإمام ويسئله معالم دينه ويرجع أو بالهجرة
إلى رواة حديثهم أو إلى مشاهدهم الشريفة وإن لم يتيسر الهجرة إليهم ففي كنز الفوائد عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى والذين هاجروا في سبيل
الله قال نزلت في علي عليه السلام وقد مر بعض المؤيدات في المقدمات المتقدمة ومن ذلك ما مر في خبر الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة
الثانية مما يدل على قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا بأن الله تعالى أمر نبيه أن يبعد المنافقين وأعداء علي عليه السلام عن المراعات الزائدة ويجلسهم
عن يمينه وشماله وفي بعض الزيارات المتشرفات القدم في الهجرة إليك فهو لا تغفل عما ورد في القرآن مما يدل على الهجر بمعنى الهذيان وهو قوله تعالى
في سورة المؤمنين سامرا تهجرون أي يتحدثون ليلا بالهذيان ولا يخفى أن من جملة الهذيان ما فيه تحسين ترك الولاية والتمسك بأهل البيت
ومتابعة أعاديهم كما ورد في بعض الأخبار أن شر المجالس ما لم يكن فيه ذكر الأئمة ونشر فضائلهم وقد مر بعض الكلام في ترجمة السامر **الهمزة**
والهمزات والهماز في سورة الهمزة ويل لكل همزة لمزة وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام أنه قال في هذه الآية قال يعني الذين همزوا آل

فمن عرفها وأقر بها فهو مهاجر ... تأويل ما خبر الآ...

مجلسهم ولمزوا بهم وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق به منهم اقول عند اكثر اهل اللغة معنى الهمز واللمز والغمز واحد وهو الطعن على الغير والعيب له بغير حق وقيل
الهمزة من يعيب جليسه باللفظ واللمزة الذي يشير برأسه ويومي بعينه وعلى اي تقدير لا بد من ارتكاب تكلف في توجيه هذا الخبر لكن في الصحاح همزه اي دفعه
وقوس همزى اي شديدة الدفع للسهم وفي النهاية همز كل شيء دفعه فقد همزته وعليه يستقيم معنى الحديث بلا تكلف فتدبر وفي سورة المؤمنين اعوذ بك من همزات
الشياطين اي وساوسهم ونخساتهم ونزغاتهم وفي تفسير الامام عليه السلام قال قال رسول الله اما همزات الشياطين فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا
اهل البيت الخبر وفي عوذة القائم همازة مشاء بنميم ويأتي هناك ما يدل على تاويله بالثاني فلا تغفل **هبوط** اي ما يشتمل عليه قد مر في
الصعود ما ربما يستفاد نوع تاويل لبعض ما يناسبه من موارد الهبوط **الهجع** اي ما بمعناه كيهجعون هي بمعنى النوم فتاويلها ما مر تاويله
التهلكة والهالك والمهلك وما يفيد هذا المفاد ويشتمل على الهلاك والاهلاك كهلك واهلكنا ونحو ذلك في كتاب الابانة
للعكبري من علماء العامة وكتاب ابن جعفر وفضائل احمد بن حنبل غرائب فر عليه السلام في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال لا تعدلوا
عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والاخرة وفي الزيارات وهلك من عاداكم وفي الاخبار الكثيرة عن النبي وعلي عليه السلام انهما قالا في وصف الائمة
الهالك من عاداهم وقد مر في التعريف وكذا في المقدمات ما يكفي في اثبات هذا المعنى وان كل من لم يكن اماميا اثنا عشريا فهو الهالك فالمراد بالهلاك
هي المعنوية اي الضلالة المؤدية الى الهلاكة الابدية التي هي خلود النار كما مر في الحيوة وغيرهما فان الاهلاك هو الاضلال الا فيما نسب الى الله
سبحانه فان اكثر ذلك بمعنى عذاب الاستيصال في الدنيا لكن هو ايضا لاجل تركهم ولاية النبي والائمة عليهم السلام وعدم قبولهم اياها ولو في الامم السابقة
لما بينا ان كل الامم كانوا مكلفين بالولاية بل عمدة تكليفهم كان هذه مع التوحيد والنبوة وقد مر في الولاية قوله عليه السلام والله ما هلك من كان
قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا الخبر وعلى هذا فالمهلكون بالفتح هم المصابون لاجل ترك الولاية كما
تبين بل يمكن ان يقال مراد الامام بقوله عليه السلام في حديث التهلكة فتهلكوا في الدنيا الهلاكة الصورية ايضا كما في اجل واشباهها كلمة في
هذه الازمنة فان اكثر المخالفين في الحقيقة مسخوا حميرا وكلابا واشباههما كما مر دليله في الحمار وغيره واما في بعض مواضع نسبة الاهلاك الى الله
فيحتمل كون المراد انهم لما تركوا الولاية تركهم الله ووكلهم الى انفسهم فصار ذلك سبب هلاكهم الابدي كما هو هذا ايضا معنى اهلاكهم انفسهم في كثير من
المواضع وقد مر بعض ما يناسبه في الضلالة فافهم ولا تغفل **ما اهل** لغير الله به اصل الاهلال رفع الصوت فما اهل لغير الله ذبيحة نودي
وسمي عند ذبحها بغير اسم الله وفي تفسير الامام عليه السلام ان ما اهل لغير الله اخف عند الله تحريما عليكم من ان تعقدوا نكاحا او صلوة او حجا
باسماء اعدائنا الغاصبين لحقنا اذا لم يكن هناك تقية لازمة عليكم كما قال سبحانه فمن اضطر اي الى شيء من هذه المحرمات غير باغ ولا عاد تلك التقية
فلا اثم عليه الخبر ومر مؤيد الخبر في الباغي والمضطر فتأمل **ولا اهلة** في سورة البقرة وقد مر في الشهر ما يمكن به تاويلها بالائمة عليهم السلام
فتدبر **هامان** هو كان وزير فرعون ومعينه على اطاعة موسى ومر ذكرهما عليهما السلام وفي الاخبار الكثيرة ان المراد بهامان في قوله تعالى في سورة
القصص ونري فرعون وهامان وجنودهما الثاني منها ما رواه المفضل عن الصادق عليه السلام في الاية المذكورة قال ان فرعون وهامان تيم وعدي
الخبر وقد مر في فرعون ما يؤيده وما يدل ايضا تاويل هامان بنا دبن ابيه على امكان تاويله ايضا بعمرو بن العاص واشباهه من سائر رؤساء اعوان
احكام الجور اذ قدم فيهما ابدا على تاويل فرعون بمعوية وبالحكام المعاندين للائمة وشيعتهم فتدبر **هرون** هو اخو موسى ووزيره وخليفته
ومن البين بالاخبار المتواترة ان عليا في هذه الامة وبالنسبة الى رسول الله كهرون بالنسبة الى موسى في بني اسرائيل وقد مر في الوزير وفي المقالة الثانية
من المقدمة الاولى وغيرها ايضا فلا تغفل **المهيمن** هو بمعنى الشاهد والرقيب والحافظ الامين والمؤتمن والقائم بامور الخلق وتاويل كل معنى منها
ظاهر مما مر فافهم **الهون** وما اشتمل على ذلك كالمهان والمهين ونحوهما هو بالضم الذل والخزي وبمعناها الهوان والمهانة وبالفتح السكينة
والوقار والحقير وهان هونا اي سهل فهو هين واهون وقد ورد باكثر هذه المعاني في القران وظاهر ايضا ان المهانة والخزي الكامل من عند الله
لمنكري الولاية واعداء الائمة لاسيما في الرجعة ويوم القيمة وقد مر في ثمود وغيره ما يدل على تاويل العذاب الهون بسيف القائم عليه السلام وفي كنز
الفوائد وغيره عن الباقر والصادق والرضا عليهم السلام في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الائمة عليهم السلام يمشون
في مشيتهم على الارض خوفا من عدوهم فتدبر ومنه ومن الخبر الاول يمكن استفادة تاويل ما سبق غير الاثنين مما يشتمل على هذه الكلمة وما بمعناها
كالعذاب المهين وغيره وقد مر في العظيم ايضا ما يمكن ان يستفاد منه نوع تاويل لهذه الكلمة في بعض المواضع فتدبر **الهباء** في سورة الفرقان هباء
منثورا وفي الواقعة هباء منبثا والهباء الشيء المنبث الذي تراه في ضوء الشمس كما مر في الذرة وقد مر في الحبط ان المراد بهما في الذرة الاولى حبط اعمال
اعداء الائمة ومر دليل الجميع في العمل فارجع اليه ولا تغفل **الهدى** والهادي والمهتدي مفردها وجمعها وما هو نحو ذلك ويفيد الهداية كالهداة
ومن اهتدى والذين يهتدون ومن يهدي الله ونحو ذلك في القاموس الهدى بضم الهاء وفتح الدال الرشاد والدلالة وهداه هدى وهداية وهدية
بكسرها ارشده فهدى واهتدى وهداه الله الطريق وله واليه ثم تنبيه ان الهدى بمعنى الهادي مبالغة في الهداية والهداة جمع الهادي كالهادي في خلاصة

معنى الهداية في الاستعمال الشرعي الدلالة الى الحق والدعاء اليه واراءة طريقه والارشاد اليه والامر به وقد مر في الحق تاويله بالنبي والائمة وولايتهم فالمراد بالهداية وما يفيد مفادها الارشاد اليهم والى ولايتهم والدعوة الى ذلك والى الايمان بالله وبرسله وبهم عليهم السلام فالهادي الى ذلك الله ورسوله والقران والائمة والكاملون من شيعتهم بل سائر الانبياء ايضا وكتبهم لما مر في الاسماء في المقدمات من ان عمدة بعثتهم وانزال كتبهم كانت لذلك و المهدي هو المهتدي الى ذلك المتمسك بهم وبولايتهم كالانبياء والاوصياء والمؤمنون والامم السابقة ومن هذه الامة اي الفرقة المحقة وقد وردت ايضا في بيان هذا اخبار دالة صريحا على تاويل الهدى بما ذكرناه وبالولاية وبالائمة ومعرفتهم ونحو ذلك مما هو عكس الضلالة حتى ان في تفسير الامام عليه السلم ما يدل على تاويل الهدى الذي انزله الله بما اظهره من الايات الدالة على فضل النبي والائمة وسنذكره والاخبار دالة صريحا على ان الائمة الهداة المهديون وان كلا منهم هاد وانهم الذين هداهم الله والذين يهدون بالحق واليه ونحو ذلك وان من هداه الله الشيعة وانهم المهتدون اي الى الولاية وان من اهتدى المؤمن المهتدي الى طاعة الامام والقائم عليه السلم وكذا من اتبع الهدى الشيعة التابع للائمة ونحو ذلك وبالجملة لابد من تاويل ما ورد في الهداية بما يرجع الى الائمة وولايتهم الا في مواضع قليلة لا يناسب فيها ذلك التاويل نحو المواضع التي ذكرت فيها الهداية على سبيل التحكم او بمعناها اللغوي مثلا كقوله تع فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ وامثاله فينبغي من ملاحظة التاويل في كل مقام بما يناسبه والله الهادي ولنذكر ههنا بعض الاخبار لزيادة البصيرة والا فجميع ما ذكرناه مما لا حاجة فيه الى البيان ففي البصائر عن الباقر عليه السلام في قوله تع وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ قال يعني تامر بولاية علي عليه السلام وتدعو اليها وهو الصراط المستقيم في مناقب ابن شهراشوب عن الكاظم عليه السلام في قوله تع هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ قال اي هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق الخبر وعنه عليه السلام في قوله تع لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ الاية قال الهدى الولاية الخبر وقد مر تمامها في النص وعن ابي جعفر عليه السلام في الاية قال الهدى سبيل علي عليه السلام وفي الكافي عنه عليه السلم في قوله تعالى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز من طاعتهم وفي تفسير فرات عن الباقر عليه السلام في قوله تع فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى قال الهدى علي بن ابي طالب عليه السلام وفي الاحتجاج عن علي عليه السلام في قوله تع هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الخبر وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلم في الاية المذكورة يعني تبيان لشيعتنا وقال هذا بعد ما فسر الكتاب بعلي عليه السلام وفي تفسير قوله تع مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْهُدَىٰ الذي انزله الله هو ما اظهره من الايات على فضل محمد وعلي واليهما الطيبين كالغمامة التي كانت تظل النبي ص في اسفاره وكالمياه المالحة التي كانت تعذب بريقه ونحو ذلك وكالايات التي ظهرت على علي عليه السلم من تسليم الجبال والصخور والاشجار عليه بيا ولي الله ونحو ذلك فهذا هو الهدى الذي انزله الله وبينه في كتابه الخبر وقد مر في السبيل ما يدل على انهم عليهم السلم سبيل الهدى وياتي في الهوى ايضا ما يدل على تاويل الهدى من الله بالامام عليه السلم وفي جملة الاخبار عن علي عليه السلم قال في خطبة له انا الهادي وانا المهتدي الخبر وفي غيبة النعماني عن النبي ص انه قال في حديث ذكر فيه فضائل الائمة انهم هداة مهديون الخبر وفي امالي الصدوق عن علي عليه السلم انه قال في حديث له نزلت في هذه الاية إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فرسول الله المنذر وانا الهادي الى ما جاء به وفي الكافي باسانيد عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا في هذه الاية رسول الله المنذر وعلي الهادي ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به النبي ص ثم والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا الى الساعة وقد مر خبر ايضا في الفصل الاول من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ويؤيده ما مر في الدلالة ايضا وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام قال انا من الذين قال الله عز وجل أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ الخبر وفيه عن الباقر عليه السلم في قوله تع أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ قال اما من يهدي الى الحق فهم محمد وآله من بعده واما من لا يهدي فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من بعده وقد مر في الامة ما يدل على تاويل قوله تع أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ بالائمة ومر في الاجتباء ما يدل على تاويل قوله تع وَمِمَّنْ هَدَيْنَا بالشيعة الذين هداهم الله بمودة الائمة عليهم السلام ومر في الضلالة ما يقرب منه ومر في الصراط ما يدل على تاويل قوله تع فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ باصحاب القائم ومن اهتدى الى طاعته وفي المناقب عن ثابت البناني في قوله تع وَإِنِّي لَغَفَّارٌ الى قوله تع ثُمَّ اهْتَدَىٰ قال اي الى ولاية علي واهل البيت والاخبار في هذا الباب كثيرة ويأتي كل في محله وكفى ما ذكرناه ههنا لصاحب البصيرة **الهدي** بفتح الهاء وسكون الدال وكسرها ما هو يهدى الى البيت الحرام لاسيما من الانعام الثلثة واحدته هدية وهدية وهذا الذي قد يقال له السداء ايضا وقد مر في البيت والكعبة ما يدل على تاويلهما بالائمة عليهم السلم فيمكن ح تاويل هدية ايضا بالهدية للاموال من الاموال وغيرها كهداية شيعته ونشر مكارمه ومعالم دينه ونحو ذلك مما مر فيه سروره وتقويته وعونه واجلاله ويؤيده ما ذكرناه مما مر من تاويل النداء والانعام والانفاق والصدقة والزكوة والقرض وامثالها بصلة الامام عليه السلام ونحوها وبالافعال الحسنة بالنسبة اليه والى شيعته من بذل العلم والجاه والقوة وغيرها **الهوى** مفردا وجمعا كالاهواء وما يفيد هذا المفاد اصل الهوى ارادة النفس وما تميل اليه وتحبه ومنه قوله تع في سورة الجاثية أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وقوله تع في سورة القتال وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وقوله تع في سورة ابرهيم عليه السلام تَهْوِي إِلَيْهِمْ اي تحبهم وتميل اليهم وقد

وورد هذا المعنى في القرآن كثيراً والمراد بحسب الباطن اتخاذ الائمة والآراء الباطلة التي للمخالفين في مقابل المعصومين واقوالهم اصولاً وفروعاً كما في الكافي
عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قال هو من يتخذ دينه رأيه بغير امام من الله من ائمة الهدى وغيره من الاخبار
الدالة على هذا المعنى موجود ايضاً بذكر عدة تاويل ما ورد فيه وقد ذكرنا في الفصل السابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما يؤيد تاويل من اتخذ
الهه هواه باتخاذ الامام بالرأي فيه والله اعلم واعلم انه قد ورد الهوى بحسب اللغة ايضاً بمعنى الهلاكة واصل معنا السقوط من الجبل وغيره سقوطاً لا نهوض
بعده ولذلك استعمل في الهلاكة يقال هوى اي هلك وسقط كما هوى بمعنى سقط ومنه قوله تعالى في سورة طه وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى
وقوله تعالى في سورة النجم وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى وقد مر في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى خبر فيه خطاب الله لنبيه في الائمة عليهم
السلام ومنه قولهم سل استقبلني بغير كم هذه ضل وهوى وفي بعض زيارات امير المؤمنين عليه السلام وهوى من اعتصم بغيرك ومن ذلك يستفاد
امكان تاويل ما ورد من الهوى بمعنى الهلاكة ايضاً بما يكون من ترك الولاية فيه ولا تغفل عما في بعض الاخبار الدالة على ورود الهوى بمعنى الموت المتعارف
ولو تاويلاً كما في كنز الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى اي ما فتنتم الا ببغض آل محمد اذا مضى محمد الخبر وظاهره كون مراد الامام
عليه السلام ان النجم عبارة عن النبي صلى الله عليه وآله كما في ترجمته وهويه عبارة عن وفاته فافهم والله الهادي **الهاوية** اسم لجهنم او طبقة منها فتاويلها
ما مر من تاويلها وتاويل النار والله يعلم **باب الياء اليسر** واليسرى وما بمعناهما كميسرة ويسرنا ونحو ذلك اليسر التسهيل
واليسر السهولة وكذا ما بمعناه وفي اللغة يسره له اي هيأه له وسهل له سبيله وهذا يسير اي سهل لا يصعب وقد جاء اليسير بمعنى القليل ايضاً هذا
وقد ورد تاويل اليسر في القرآن بعلي عليه السلام وتاويل اليسرى بالخير وبالجنة وقد مر في الاتباع ما يدل على ان اليسر من الله ورسوله لمن احب علياً
وائتم بالاوصياء من بعده ففي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قول الله تعالى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ قال اليسر علي عليه السلام
وفلان وفلان العسر فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان يعني من يدخل في ولايتهما فانما هو شرك شيطان وفي التفسير المذكور ايضاً
عن الصادق عليه السلام في الآية المذكورة قال اليسر الولاية والعسر الخلاف وموالاة اعداء الله الخبر وفي محاسن البرقي عنه عليه السلام في قوله تعالى
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى قال فلا يريد من الخير الا تيسر له وفي قوله تعالى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى قال لا يريد شيئاً من الشر الا تيسر له وفي رواية جابر عن
الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى يعني للجنة وفي قوله فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى يعني لنار جهنم الخبر وعلى هذا يمكن تاويل ما ورد في الموضع
ايضاً بهذا النوع من التاويل اذا ناسب فتدبر مع ملاحظة ما مر في الشرح والضيق والله يعلم **الميسر** هو القمار واللعب بالقداح وامثال ذلك وقيل
كل شيء يكون فيه قمار فهو من الميسر حتى من لعب الصبيان بالجوز الذي يتقامرون به هذا وقد ورد تاويله باعداء الائمة كما مر ما يدل عليه في الفحشاء
وفي الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى فتدبر **اليؤس** وما بمعناه مما يشتمل على اليأس كمن يأس ونحو ذلك وقد مر في القنوط
ما يدل على ان المراد باليأس اليأس من رحمة الله ونعيم الآخرة وانه من صفات عدو الائمة فهو اليؤس القنوط فتدبر **اليابس** قد مر في الرطب ما يدل
على تاويل هذا في بعض المواضع وربما امكن اجراؤه في غيره ايضاً من المواضع ان ناسب فتدبر والله يعلم **ايقظ** هي في سورة الكهف من قوله تعالى
وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ولربما امكن التاويل بما هو خلاف تاويل الرقود والنوم مما يناسب المقام والله يعلم **اليتيم واليتامى** في
القاموس اليتم بالضم الانفراد وفقدان الاب واليتيم الفرد وكل شيء يعز نظيره والجمع ايتام ويتامى هذا وقد ورد تاويل اليتيم بثلثة
احدها ما ورد من تاويله في بعض المواضع برسول الله صلى الله عليه وآله كما في الكافي وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ قال يعني رسول الله
والمقربة قرباه وثانيها ما ورد من تاويله وتاويل اليتامى بالائمة عليهم السلام وايتام آل محمد كما مر في الشرك وفي المال ما يدل على ذلك حيث
وردنا تاويل مال اليتيم بما فعله اعداء الائمة عليهم السلام من غصب اموال الائمة وما هو لهم من الفيء وغيره عنهم واعطائه غيرهم ومر في الشر
ايضاً ما يدل على ان اعداء الائمة اصل كل شر ومن فروعهم اكل مال اليتيم بغير حقه وثالثها ما ورد من تاويل ذلك ايضاً بمن غاب عنه امامه من ضعفاء
الشيعة ومن لا يقدر على الوصول اليه لانفراده وانقطاعه عن الامام وعلومه كما في تفسير الامام عليه السلام عند قوله تعالى في سورة البقرة وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى قال عليه السلام حث الله على بر اليتامى لانقطاعهم عن آبائهم فمن اكرمهم ورعاهم اكرمه الله لكن اشد من يتم
هذا اليتيم يتيم يتم عن امامه لا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا
فهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره وهو من ايتام آل محمد المنفرد عن مواليه فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان
معنا في الرفيق الاعلى ثم ذكر اخباراً في ثواب تكفل هذا اليتيم وقال عليه السلام عند قوله تعالى في سورة البقرة وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى
وَالْيَتَامَى يعني اليتامى من بني هاشم الفقراء بر الاصدقاء وغيرهم صدقة وصلة الخبر ولا يخفى انه بناء على التاويلين الاخيرين يمكن اجراء
كثير من الآيات الواردة في هذا الباب في غصب اموال الشيعة ايضاً كغصب مال الامام في كونه داخلاً في مصداق اكل مال اليتيم بغير
حق وكذا اه منه الامام باي نوع كان داخل في احسان اليتامى وايتامهم وهكذا في بقايا الآيات لكن مع ملاحظة المناسبة والتاويل

في كل مقام بما هو الاوفق والله الهادي **اليم** هو البحر ولا جمع له ولعله يمكن اجراء ما مر من تاويل البحر فيه لبعض مناسبات فتدبر **التيمم** اي ما يشتمل عليه معناه لغة القصد وشرعا الطهارة المعروفة وعلى هذا ربما امكن اجراء ما مر من التاويل في التطهير ونحوه فيه والله يعلم **اليوم** والايام اعلم اولا انه قد ورد في بعض الاخبار ما يدل على امكان تاويل اليوم والايام في القرآن بالنبي والائمة عليهم السلم ويؤيده ما مر في الشهر والنهار وامثالهما من ورود التاويل فيها بهم عليهم السلم فلا باس باجراء هذا التاويل في بعض المواضع المناسبة بحسب القرائن الحالية والمقالية كتاويل ايام الله وايام معدودات وامثالها بهم عليهم السلم جميعا او بعضهم وكتاويل اليوم الآخر مثلا بالقائم عليه السلم ونحو ذلك مما يستبان حال تاويله في محله على حسب مقتضى المقام بل ربما امكن على حسب المقابلة وقرينة التوصيف ونحوه تاويل يوم نحس مستمر وامثال ذلك بخلفاء الجور وائمة الضلال ورؤسائهم بل بايامهم ايضا وزمان دولتهم وشوكتهم فلا تغفل ولنذكر هيهنا الخبر الذي ذكرنا انه دال على امكان هذا التاويل روى الصدوق باسناده في معاني الاخبار وروى غيره ايضا عن الصقر بن ابي دلف انه قال في حديث له قلت لابي الحسن يا سيدي حديث يروى عن النبي لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم قال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه يجمع عصابة الحق فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم اعلم ثانيا ان الذي يظهر من الاخبار ايضا تاويل اكثر الايام التي وردت بحسب التنزيل بالنسبة الى يوم القيمة الكبرى كيوم الدين ويوم القيمة ويوم الخروج واليوم الآخر وامثالها بيوم قيام القائم وزمان الرجعة وكذا يظهر من الاخبار تاويل كثير من تلك الايام بيوم اخذ ميثاق الولاية في عالم الذر ويوم الغدير وغيرهما حتى انه يظهر من الاخبار تاويل غير تلك الايام ايضا بيوم قيام القائم عليه السلم وايام الرجعة ويوم اخذ الميثاق ونحوها بادنى مناسبة كتاويل يوم الحج الاكبر ويوم الفتح ويوم الوقت المعلوم ويوم يسمعون الصيحة بالحق ويوم كان مقداره خمسين الف سنة ويوم ينفخ في الصور ويوم الفصل وامثالها بقيام القائم وتاويل يوم الجمعة ونحوها بيوم اخذ الميثاق وبالجملة اكثر الايام الواردة في القرآن يمكن تاويله بلحد ما ذكرنا بل باكثر ايضا حتى انه ورد تاويل اليوم الآخر مثلا بالقائم عليه السلم وبيوم الغدير ويوم قيام القائم عليه السلم لكن كل هذا لابد ان يكون على حسب دلالة القرينة ومقتضى المقام استنادا الى شهادة ما سنشير اليه من الاخبار وغيرها مما سيأتي في تضاعيف الكتاب نعم اذا لم توجد قرينة في بعض المواضع على التاويل واقتضى المقام حمل اليوم في ذلك الموضع على ظاهره لا ينبغي تاويله بمحض الخيال فتدبر ولنشر هيهنا الى بعض الاخبار التي تدل على ما ذكرناه من التاويل فيما مضى ذكره ومما ياتي ايضا فان غيرها ايضا من الاخبار موجودة ياتي كل في محله وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على تاويل يوم الجمعة بيوم اخذ ميثاق الولاية وقد بينا في الجمعة امكان تاويله بيوم قيام القائم ايضا للخبر المذكور انفا وبينا ايضا امكان تاويل اليوم الآخر بيوم الغدير ومر في الآيات ما يدل على تاويل قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك بيوم قيام القائم وقد مر في الحج ما يدل على تاويل يوم الحج الاكبر بقيام القائم ومر في الحشر ما يدل على تاويل قوله تعالى يوم نحشر وامثاله بيوم الرجعة ومر في الخروج ما يدل على تاويل قوله تعالى يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج بزمان الرجعة وهو مؤيد لتاويل اليوم الحق ايضا بزمان الرجعة وياتي في القائم الاخبار من الخاتمة الآتية ما يدل على تاويل قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة بزمان رجعة النبي وفي رواية عقبة عن الصادق عليه السلم انه قال يخرج الحسين عليه السلم بعد القائم عليه السلم وقبل ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله في كتابه يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قوما بعد قوم الخبر ومنه يستفاد تاويل يوم الفصل هذا لما يظهر من سورة النبا من اتحادهذين اليومين فتفهم ومر في الدين بل في الكذب ايضا ما يدل على تاويل يوم الدين بيوم اخذ الميثاق وبيوم خروج القائم عليه السلام وبينا هناك اوفي الدين ما يدل على امكان تاويل ما تضمن يوم الجزاء بزمان الرجعة ومر في الرجع ما يدل على تاويل يوم لا ينفع نفسا ايمانها بزمان الرجعة بل على ان المراد بيوم لا ريب فيه زمان الرجعة بحسب الباطن ومر في الشق ما يدل على تاويل يوم تشقق الارض بزمان الرجعة ومر في القيمة ما يدل على تاويل يوم يقوم الاشهاد وتاويل يوم القيمة بالرجعة وبيوم قيام القائم عليه السلم ومر في النداء ما يدل على تاويل قوله تعالى يوم يناد المناد من مكان قريب بزمان الرجعة ومر في الوقت ما يدل على تاويل يوم الوقت المعلوم بزمان قيام القائم ومر في الوعد ما يدل على تاويل اليوم الموعود ونحوه بزمان قيام القائم عليه السلم وفي تفسير العياشي في قوله تعالى وذكرهم بايام الله قال هي يوم قيام القائم ويوم الموت ويوم القيمة فتدبر في التي ذكرناها وافهم منها نظائرها وستجئ اخبار تاويل اكثر الآيات المشتملة على اليوم بما قلناه من التاويل فلا تغفل **اليقين** وما يدل عليه وما يشمله كالذين يوقنون والموقنين ونحوهما في القاموس اليقين ازاحة الشك وقد مر في الشك والريب ما يدل على تاويل اليقين وكذا تاويل من هو صاحب اليقين والمتصف به في مقابل ما مر وقد ورد ايضا ما يدل على تاويل اليقين بالامام عليه السلم كما مر ما يدل عليه في ضمن حديث المفضل بن عمر المذكور في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وفي رواية طارق قال قال علي عليه السلم في حديث له ان الامام عين اليقين وحقيقته وقد مر في الحق ما

ما يدل على ان ولاية على هي اليقين وياتي في اول سورة البقرة ما يدل على تاويل قوله تعالى وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ بالشيعة وياتي في غيرها ايضا ما يدل على كون الشيعة المراد بالموقنين وامثال ذلك مما اشرنا اليه جامع في الريب فلا تغفل **اليمين** والايمان والميمنة في القاموس اليمن بالضم البركة كالميمنة يمن ككعلم وكرم فهو ميمون ويمين وايمن والجمع ايامن وميامين وفيه واليمين ضد اليسار والشمال والجمع ايمان وفيه اليمين القسم مؤنث لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه فسموه بايمانهم فيحالفون والجمع ايمان ايضا اذا عرفت هذا فاعلم انه قد مضى في العقود والعهد والميثاق وامثالها ما يستفاد منه ان المراد باليمين والايمان بمعنى الحلف والقسم والتعهد ما يتعلق بامر الولاية في يوم اخذ الميثاق والغدير وغيرهما كما سياتي التصريح بهذا في سورة النحل في تاويل قوله تعالى وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا فان في الكافي عن الصادق عليه السلام ما خلاصته ان المراد بالايمان ما نزل في ولاية علي عليه السلام والزامهم بذلك وبتوكيدها امر النبي صلعم اياهم بالتسليم على علي بامرة المؤمنين ومر في النكث ايضا ما يدل على تاويل قوله تعالى قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ باهل البصرة ثم اعلم ايضا انه قد ورد في الاخبار ما يدل على تاويل اليمين بمعنى البركة او مقابل الشمال وكذا تاويل الميمنة بعلي عليه السلم وبكل من الائمة عليهم السلم وتاويل اصحاب اليمين والميمنة بشيعتهم وفي رواية مضت في المقربين ان المراد باصحاب اليمين قال اليمين امير المؤمنين وقد مر خبر ايضا دال على تاويل اصحاب اليمين بالشيعة في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وفي رواية الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلم قال اصحاب اليمين هم المؤمنون حقا واما السابقون فهم الانبياء والاوصياء الخبر وفي رواية الصدوق عن الصادق عليه السلم [illegible] نحن يمين الله الخبر وفي رواية جابر عن النبي صلعم انه قال في حديث له يذكر فيه فضله وفضل الائمة نحن يمين الله ونحن السبيل والسلسبيل وياتي خبر اخر في اليد فتدبر ولا تغفل عن الورود بمعنى اليد المعلومة ايضا ١٢ مفردا وجمعا كالايدي اليد لغة بمعان منها معناها المتعارف وهي الكف او من اطراف الاصابع الى الكتف ومنها الجاه والوقار والقوة والقدرة والنعمة والرحمة والاحسان وغير ذلك وقد وردت باكثر هذه المعاني في القرآن وفي كتاب الواحدة عن طارق عن علي عليه السلام انه قال في حديث له كلما كان في القرآن من اية تذكر فيه العين والجنب واليد ونحوها فالمراد منها الولي والامام الخبر ومر في الوجه خبر صريح في كون المراد باليد في باطن القرآن الامام عليه السلم وفي كتاب سليم عن المقداد عن النبي صلعم ان عليا عليه السلم يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة وفي بعض الزيارات اشهد ان بك يا علي يا الهي وسياتي في الفائدة الاخيرة من الخاتمة الاتية عند ذكر حديث المفضل ما يدل على ان القائم عليه السلام اذا ظهر يمد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله الخبر فافهم وبالجملة دلالة الاخبار على اطلاق يد الله على كل من النبي والائمة لاسيما على عليه السلام واضحة ثابتة وهو من المجازات الشايعة في كلام العرب كما مر وجهه في الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى فالمراد انهم نعمة الله التامة ورحمته المبسوطة ومظاهر قدرته الكاملة ونحو ذلك وقد مر في العين ايضا ما يؤيده ثم اعلم انه في تفسير القمي في قوله تعالى في سورة الجن عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من اخبار القائم والرجعة والقيمة وفيه ايضا عن الصادق عليه السلم في الاية الاخيرة قال في قبله العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما والرصد التعليم عن النبي صلعم ودلالته على المراد بما بين الايدي في الاية القلب والهام العلم ظاهرة وفي مجمع البيان عنه عليه السلم في قوله تعالى اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ من العقوبة ولا يخفى ان ترك الولاية من اعظم الذنوب والعقوبة عليه عند قيام القائم وغيره فتدبر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا بان المراد ان المؤمن في فتن بني امية والظالمين للائمة اذا اظهر الحكمة ونطق بها لم يقبلها منه احد فعلى هذا يمكن تاويل ما ورد مما يشتمل على اليد وما بين الايدي باحد ما ذكر واشباهه فتدبر ولا تغفل عما مر في الاذن من ان الله تعالى فرض الايمان على جميع جوارح الانسان ولا يخفى ان منها اليد التي فرض الله عليها ان تقبل الولاية وتضرب بالسيف لها وتدفع اعداء الله عنها وتعنت وتكبر وامثال ذلك فاذا فعلت فهي اليد التي غير مذمومة كايدي الاخيار من المعصومين واتباعهم ومقابلها ايدي اعداء الائمة المذمومة التي تشهد على صاحبها يوم القيمة وتغل على الاعناق وتمد فافهم والله يعلم ولنكن هذا اخر ما اردنا ايراده في هذه المقالة الثانية من المقدمة الثالثة وهو ايضا اخر ما اردنا ايراده في المقدمات الثلث المذكورة فلم يبق غير بيان ما في الخاتمة التي وعدنا ذكرها في اول هذه المقدمة الثالثة فنقول **اما الخاتمة** ففيها فصلان **الفصل الاول** في بيان شيء مما ورد من تاويلات الحروف المقطعة التي في اوائل بعض السور اعلم ان اصل صور تركيب مقطعات اوائل السور من غير ملاحظة ما تكرر منها اربع عشرة بعدد المعصومين الاربعة عشر النبي وفاطمة والائمة الاثني عشر والصور هذه الم المص الر المر كهيعص طه طسم طس يس ص حم حمعسق ق ن ثم اعلم ان اصل الحروف التي يكتب منها هذه الصور اربعة عشر ايضا من حروف الهجاء ومن الاسرار ايضا انها وافقت هذه الكلمة على صراط حق نمسكه صراط علي حق نمسكه ثم ان عشرة من تلك السور وردت كل واحدة منها في سورة واحدة وهي المص في سورة الاعراف والمر في سورة الرعد وكهيعص في سورة مريم وطه في سورة طه وطس في سورة النمل ويس في سورة يس وص في سورة ص وحمعسق في سورة شورى وق ون كل في سورتهما وواحدة منها في سورتين وهي طسم فانها وردت في سورة

القصص والشعراء معا وواحدة اخرى منها ايضا في خمس سور بعدد اصحاب الكساء وهي الر فانها وردت في سورة يونس وهود ويوسف وابرهيم والحجر واثنتان منها كل واحدة في ست سور فيكون مجموع سورها اثني عشر وهما الم وحم فان الاولى وردت في سورة البقرة وال عمران والعنكبوت والروم ولقمن والسجدة والثانية وردت في سورة المؤمن وفصلت والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف وعلى هذا يكون عدد مجموع السور التي فيها هذه المقطعات تسعة وعشرين بعدد حروف الهجاء وفي مجمع البيان عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب التهجي وفي معاني الاخبار باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي او الامام عليه السلام فاذا دعى به اجيب قال بعض الافاضل في هذا الحديث دلالة على ان الحروف المقطعات اسرار بين الله ونبيه ورموز لم يقصد بها افهام غيره وغير الراسخين في العلم من ذريته اقول ويؤيده ما في تفسير الامام عليه السلام ان معنى الم ان هذا الكتاب الذي انزلته هو الحروف المقطعة التي منها ا ل م وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله ان كنتم صادقين وسنشير فيما اورده في ص الى ما يدل على ان جميع المقطعات القرآنية اسم للنبي ولنذكر بعض ما يتعلق بتاويلها على ترتيبها فما ورد في الم والمص والر والمر ما قيل من ان معنى الم انا الله اعلم وارى والمص انا الله اعلم وافصل وعلى هذا يمكن التاويل بانه اعلم حيث اختار محمدا وعليا والهما الطيبين للنبوة والامامة وانزل لهم وفيهم كتابه المجيد وعلى هذا القياس تاويل ما ياتي بعده كما في معاني الاخبار باسناده الى سفيان الثوري عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له طويل واما الم في اول البقرة فمعناه انا الله الملك وفي ال عمران انا الله المجيد واما المص فمعناه انا الله المقتدر الصادق والر فمعناه انا الله الرؤف والمر فمعناه انا الله المحيي المميت الرزاق وفي تفسير العياشي عن ابي لبيد المخزومي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة تصيب احدهم الذبحة فتذبحه هم فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان لي في حروف القرآن المقطعة لعلما جما ان الله تبارك وتعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد ص حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي ايامه الا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة وواحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند ذلك بالر وفي بعض النسخ بالمر ثم قال عليه السلام فافهم ذلك وعه واكتمه وفي التفسير المذكور عن رحمة بن صدقة عن الصادق عليه السلام انه اتاه رجل من بني امية وكان زنديقا فقال له قول الله عز وجل في كتابه المص اي شيء اراد بهذا واي شيء فيه من الحلال والحرام واي شيء فيه مما ينتفع به الناس قال فاغتاظ عليه السلام من ذلك وقال امسك ويحك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون كم معك فقال الرجل مائة وواحد وستون فقال عليه السلام اذا انقضت احدى وستون ومائة ينقضي ملك اصحابك قال الراوي فنظرنا فلما انقضت سنة احدى وستين ومائة يوم عاشورا دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم وقد نقل هذا الخبر في معاني الاخبار ايضا الا ان في اكثر نسخه بدل ستين ثلثين في المواضع الثلثة ولعله الاصح كما سيظهر والحق ان هذين الخبرين من معضلات الاخبار ومخبيات الاسرار وقد تصدى لشرحهما وبيانهما شيخنا العلامة طاب ثراه في بحار الانوار حيث قال في شرح الحديث الاخير هذا الخبر لا يستقيم اذ لحمل على مدة ملكهم لانه كان الف شهر ولا على تاريخ الهجرة مع ابتنائه عليه لتاخر حدوث هذا التاريخ عن زمن الرسول ولا على تاريخ عام الفيل لانه يزيد على احد وستين ومائة مع ان اكثر نسخ الكتاب يعني معاني الاخبار احد وثلثون ومائة وهو لا يوافق عدد الحروف ثم قال رحمه الله وقد اشكل علي حل هذا الخبر زمانا حتى عثرت على اختلاف ترتيب الابجد في كتاب عيون الحساب فوجدت فيه ان ترتيب الابجد في القديم الذي ينسب الى المغاربة هكذا ابجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش فالصاد المهملة عندهم ستون والضاد المعجمة تسعون والسين المهملة ثلثمائة والظاء المعجمة ثمانمائة والغين المعجمة تسعمائة والشين المعجمة الف فح يستقيم ما في اكثر النسخ من عدد المجموع ولعل الاشتباه في قوله والصاد تسعون من النساخ لظنهم انه مبني على المشهور وح يستقيم اذا بني على البعثة او نزول الاية كما لا يخفى على المتامل انتهى كلامه اعلى الله مقامه وقال في شرح الحديث الاول الذي يخطر بالبال في حل هذا الخبر الذي هو من معضلات الاخبار هو انه عليه السلام بين ان الحروف المقطعة التي في فواتح السور اشارة الى ظهور ملك جماعة من اهل الحق وجماعة من اهل الباطل فاستخرج عليه السلام ولادة النبي ص من عدد اسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيناتها كما يتلفظ بها عند قراءتها بحذف المكررات كان تعد الف لام ميم تسعة ولا تعد مكررة بتكررها في خمس من السور فانك اذا عددتها كذلك تصير مائة وثلاثة احرف وهذا يوافق تاريخ ولادة النبي ص لانه كان قد مضى من الالف السابع من ابتداء خلق ادم عليه السلام مائة سنة وثلث سنين واليه اشار بقوله عليه السلام وتبيانه اي تبيان تاريخ ولادته ص ثم بين عليه السلام ان لكل واحدة من تلك الفواتح اشارة الى ظهور دولة من بني

هاشم ظهرت عند انقضائها فالم التي في سورة البقرة اشارة الى ظهور دولة الرسول اذ اول دولة ظهرت في بني هاشم كانت دولة عبد المطلب
فهو مبدء التاريخ ومن ظهور دولته الى ظهور دولة الرسول وبعثته كان قريبا من احد وسبعين الذي هو عدد الم فالم ذلك اشارة الى ذلك
وبعد ذلك نظم القرآن الم الذي في آل عمران فهو اشارة الى خروج الحسين اذ كان خروجه في اواخر سنة ستين من البعثة ثم بعد ذلك في نظم القرآن
المص وقد ظهرت دولة بني العباس عند انقضائها لكن يشكل هذا من حيث ان ظهور دولتهم وابتداء بيعتهم كان في سنة اثنين وثلثين و
مائة وقد مضى من البعثة حينئذ مائة وخمس واربعون سنة فلا يوافق ما في الخبر قال ره ويمكن التفصي عن هذا الاشكال بوجوه الاول ان يكون
مبدء هذا التاريخ غير مبدء الم بان يكون مبدئه ولادة النبي ص مثلا فان بدو دعوة بني العباس كان في سنة مائة من الهجرة وظهور بعض امرهم
في خراسان كان في سنة سبع او ثمان ومائة ومن ولادته صلى الله عليه وآله الى ذلك الزمان كان مائة واحدى وستين سنة الثاني ان يكون المراد
بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم وتمكنهم وذلك كان في اواخر زمن المنصور وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة الثالث ان يكون هذا
الحساب مبنيا على ما في شرح الحديث السابق اي خبر محمد بن صدقة من كون الصاد في ذلك الحساب ستين فيكون مائة واحدى وثلثين فيوافق
تاريخه تاريخ المراد في سنة مائة وسبع عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان ثم قال ره ويحتمل ان يكون مبدء هذا التاريخ نزول الآية وهي
ان كانت مكية كما هو المشهور فيحتمل ان يكون نزولها في زمان قريب من الهجرة فيقرب من بيعتهم الظاهرة وان كانت مدنية فيمكن ان يكون نزولها
في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت ثم قال ره في الشرح قوله عليه السلام فلما بلغت مدته اي كملت المدة المتعلقة بخروج الحسين فان
ما بين شهادته صلوات الله عليه الى خروج بني العباس كان من توابع خروجه وقد انتقم الله له من بني امية في تلك المدة الى ان استأصلهم
ثم قال ره وقوله عليه السلام ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر هذا يحتمل وجوها الاول ان يكون من الاخبار المشروطة البدائية ولم يتحقق
لعدم تحقق شرطه كما يدل عليه بعض اخبار هذا الباب الثاني ان يكون تصحيف المر ويكون مبدء التاريخ ظهور امر النبي ص قريبا من البعثة
كالم فيكون المراد بقيام القائم قيامه بالامامة تورية فان امامته كانت في سنة ستين ومائتين فاذا اضيف اليها احد عشر من
البعثة يوافق ذلك الثالث ان يكون المراد جميع اعداد كل الر يكون في القرآن وهي خمس مجموعها الف ومائة وخمسة وخمسون قال ره ويؤيده
انه عليه السلام عند ذكر الم لتكرره ذكر ما بعده ليتعين السورة المقصودة ويتبين ان المراد واحد منها بخلاف الر ليكون المراد جميعها ثم ذكر
طاب ثراه وجهين آخرين واستبعدهما تركناهما حذرا من الاطناب فهذا آخر ما نقلناه من كلامه طيب الله تربته ولقد اجاد في افادة المراد
بما لا يتطرق اليه المزاد الا ان فيه بعض ما ينبغي ذكره فاعلم ان قوله عليه السلام في حديث المخزومي ان ولادة النبي ص كانت في سنة مائة وثلث
من الالف السابع موافق بحسب الواقع لما ضبطه اكثر اهل الزيجات والتواريخ المضبوطة وان كان بحسب الظاهر موهما للمخالفة فان الذي ضبطه
الاكثر ان عمر آدم كان الف سنة الا سبعين كما يظهر من كثير من اخبارنا ايضا وان من وفات آدم عليه السلام الى الطوفان كان الفا وثلثمائة سنة
وكسرا ومن الطوفان الى مولد ابرهيم عليه السلام كان الفا وثمانين وكسرا وان مولد ابرهيم عليه السلام الى وفات موسى عليه السلام كان خمسمائة
سنة وكسرا ومن وفات موسى الى مبدء ملك بخت نصر كان تسعمائة سنة وكسرا وقيل سبعمائة وكسرا وان بين ملك بخت نصر ومولد
النبي ص كان الفا سنة وعشر سنين ما سوى الكسورات المذكورة فتبين في الحديث انها ثلث وتسعون سنة وكذا لو بني على قول من قال
بان ما بين وفات موسى وملك بخت نصر كان سبعمائة وكسرا امكن تصحيح الحساب بانه يكون مجموع ما بين خلق آدم عليه السلام الى ولادة
النبي على هذا الحساب خمسة الاف سنة وثمانمائة وكسرا كما صرح به بعضهم ايضا بان هذا كله على حساب السنين الشمسية فيكون بالقمرية
المضبوط بالشهور العربية ستة الاف سنة وكسرا ففي الحديث المذكور ايضا صرح عليه السلام بان ذلك الكسر مائة وثلث سنين مع قطع
النظر عن الشمسية والقمرية نقول ايضا اذا كان على هذا الحساب الالوف خمسة والمائة المعلومة ثمانية بقيت الكسور التي بين هذه التواريخ
غير معلومة فربما يكون جميعها ثلثمائة وثلث سنين كما اخبر الامام عليه السلام ويؤيده تصريح بعض المورخين بان من هبوط آدم الى مولد
النبي ص ستة الاف سنة ومائة وثلاث وستون سنة فافهم واعلم ايضا ان مراد شيخنا ره بقوله في تطبيق الم الله على خروج الحسين عليه السلام
وانما كان شيوع امره بعد امر النبي ص بعد سنتين من البعثة دفع ما يرد على ذلك من ان ما بين مبدء البعثة الى خروج الحسين عليه السلام
كان ثلثا وسبعين سنة فزيد سنتان ولعله ره لم يحتج الى هذا التكلف مع بعده بل كان له ان يجعل مبنى الحساب على السنين الشمسية
فان خروجه عليه السلام كان في اخر سنة ستين من الهجرة بحساب السنين القمرية فيصير من البعثة اليها بحساب الشمسية واحدة وسبعين
سنة كما هو ظاهر على الماهر وكانه ره لم يتوجه الى هذا التوجيه لانه لا يجري فيما سيأتي في تاريخ قيام القائم عليه السلام فتدبر ثم اعلم ايضا
ان الوجه الاول الذي ذكره طاب مرقده في التفصي عما استشكله في كون المص تاريخ قيام قائم بني العباس وجه جيد لكن لم يكن له حاجة الى
ان يتكلف بجعل تاريخ القيام زمان ظهور امرهم اذ ان جعل تاريخ ذلك زمان اصل ظهور دعوتهم في خراسان وبدو خروج قائمهم

والاهوازي اعني ابا مسلم المروزي لتمام الكلام ايضا حق التمام فان اصل ظهور تلك الدعوة على ما صرح به هو ايضا اخر كان في سنة مائة وسبع عشرة من الهجرة
ومن ولادة النبي الى الهجرة كان ثلثا وخمسين سنة تقريبا فيكون المجموع مائة وسبعين سنة تقريبا بالسنين القمرية وذلك بعد اخراج التفاوت الذي
يحصل بسبب اختلاف اشهر الولادة والبعثة والهجرة وغيرها وتحويلها الى السنين الشمسية تصير مائة وواحدة وستين سنة تقريبا واما توجيهه
رحمه بما وجهه به حديث رحمة بن صدقة ايضا من كون مبني الحساب على عدد الصاد ستين كما هو عند المغاربة فهو وان كان حاسما لمادة الاشكال في الخبرين
جميعا الا انه بعيد من كليهما من وجوه عديدة غير خفية منها تصريح الامام فيهما معا بان الصاد تسعون والحمل على اشتباه النساخ في كل منهما الاسيما في
هذا الخبر الذي يستلزم ان يقال بالاشتباه في كلمتين كما هو ظاهر مما يرتفع باحتماله الاعتماد على مضامين الاخبار والوثوق بها على انه يمكن توجيه
حديث رحمة ايضا بنوع لا يحتاج الى القول بهذا الاشتباه مع البناء على ما في اكثر النسخ اعني كون ثلثين بدل ستين كما هو الانسب بالنسبة الى هذا الحديث
اذ لا كلام في ان دخول المسودة الكوفة كان عند انقضاء سنة مائة واحدى وثلثين من الهجرة والتوجيه ان يقال لعل الامام عليه السلام في ذلك
الحديث عد ولا على حساب الحروف بقوله الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون ثم قال كم معك حتى يقول الرجل مائة وواحد
وستون فيخبره بمبدء ظهور امر بني العباس على وفق حديث ابي لبيد لكن الرجل توهم في الحساب والجواب فقال مائة وواحد وثلثون وكان ذلك
ايضا موافقا ليوم دخول المسودة الكوفة اذا حوسب من الهجرة فاقره الامام عليه السلام على خطائه ولم يخبره بتوهمه حيث كان ذلك الذي ذكره ايضا
من ايام فناء اصحابه بل اشدها عليهم فاخبره بما احرق قلبه على وفق جوابه ايضا فافهم وتامل جيدا جدا حتى تعلم ان ما ذكره شيخنا المتقدم طاب
ثراه في اخر توجيه حديث رحمة من ان استقامة ما ذكره من التوجيه اذا ابتني على البعثة وقد اشار الى مثله بما في حديث ابي لبيد ايضا ليس على
ما ينبغي بل المعنى مستقيم اذا حوسب من الهجرة كما صرح الراوي في اخر الحديث ونص عليه اهل التواريخ ايضا فتدبر واعلم ايضا ان الاظهر في الوجوه
التي ذكرها ره في توجيه قيام القائم عليه السلام الوجه الثاني فان في اكثر النسخ المعتبرة ضبط المر بدل الر مع كون مرجع الى نحو ما تقدم عليه
في كون المجموع الم ور وربما يكون نظم القران ايضا كذلك عند اهل البيت ان يكون المراد فيه الر ولا بعد ايضا في التعبير عن امامة القائم عليه السلام
بقيامه هذا ما خطر بالبال والله وحججه اعلم بحقايق الاحوال ثم ما ورد في كهيعص ما في معاني الاخبار باسناده الى سفيان الثوري عن الصادق عليه
السلام انه قال في حديث له واما كهيعص فمعناه انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد اقول تاويل هذا ما روي عنه عليه السلام
ايضا انه قال اي كاف لشيعتنا هاد لهم ولي لهم وعده حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدهم اياها في بطن القران وما في الاحتجاج والمناقب واكمال
الدين عن سعد بن عبد الله عن الحجة القائم عليه السلام انه سئله عن تاويل كهيعص فقال ان هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عبده زكريا
ثم قصها على محمد وذلك ان زكريا سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط الله عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا
وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا
منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء
هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها
الناس من الدخول عليه الخبر وسيأتي تتمته في سورة مريم ثم ما ورد في طه ما في معاني الاخبار عن سفيان عن الصادق عليه السلام انه قال في حديثه الطويل
واما طه فاسم من اسماء النبي ومعناه يا طالب الحق والهادي اليه اقول وقد مر في الحق تاويله بعلي عليه السلام وولايته ويؤيده ما رواه الثعلبي
في تفسيره قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله تعالى طه اي طهارة اهل البيت من الرجس ثم قرء إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا واما دلالة الاخبار على كون طه اسما للنبي فكثيرة كما سيأتي في ص وفي رواية سلمان عن علي عليه السلام انه قال في
حديث له صلى الله عليه وآله محمد طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ الخبر وفي زيارة القائم عليه السلام يا بن طه ويس ولعل ما ورد في زيارة امير المؤمنين
عليه السلام من كلمة السلام على طه ويس اما لاجل كونه نفس الرسول وباعتبار المعنى الذي ذكرناه عن تفسير الثعلبي فتدبر ثم ما ورد في طسم وطس ما في
معاني الاخبار عن سفيان عن الصادق عليه السلام انه قال في حديثه الطويل واما طسم فمعناه انا الطالب السميع المبدئ المعيد واما طس فمعناه الطالب
السميع اقول وتاويله بمطالبة الايمان بالولاية وما فضلوا بالنسبة الى النبي والائمة وانه المطلع السامع بما قالوا فيهم ظاهرا وفي مجمع البيان عن
علي عليه السلام انه لما نزلت طسم قال الطاء طور سيناء والسين اسكندرية والميم مكة وقال الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم
محمد المصطفى الخبر وقد مر في كل من الطور وطوبى والسدرة تاويلها فتدبر ثم ما ورد في يس ما مر في خبر الزنديق الذي نقلناه في الفصل الثالث
من المقدمة الثانية مما يدل على تاويل يس بمحمد ويؤيده ما سيأتي في ص من دعاء علي بن الحسين وفي الخصال عن الباقر عليه السلام قال ان لرسول الله صلى الله عليه وآله
عشرة اسماء خمسة منها في القران وهي محمد واحمد وعبد الله ويس ون وفي رواية سلمان عن علي عليه السلام انه قال في حديث له صلى الله عليه وآله محمد يس والقران الحكيم وفي معاني الاخبار عن سفيان عن الصادق عليه السلام انه قال في حديثه الطويل واما يس فاسم من اسماء النبي ومعناه يا ايها

السامع الوحي الخبر وقد قيل معنى يس يا انسان بلغة طي وقيل معناه يا سيد الاولين والاخرين وقد مر ما في زيارة القائم عليه السلام وزيارة علي عليه السلم
في طه ويأتي بعض الاخبار في سورته وفي قوله تعالى سلام على آل يس في سورة الصافات وبالجملة دلالة الاخبار على تأويل يس بالنبي ص واضحة لا شك فيها
ثم ما ورد في ص اخبار تاتي في سورته دالة على كون ص عينا تنبع من تحت العرش وتسيل من ساق العرش الايمن ويقال لها ماء الحيوة وتوضأ منها رسول
الله لما عرج به وينغمس فيها جبرئيل كل يوم اول وقد مر في ترجمة كل من العرش والعين والماء والحيوة ما يدل على تأويلها بالعلم والولاية وامثالهما
وفي مجمع البيان عن الصادق عليه السلام قال ص اسم من اسماء الله تعالى اقسم به وفي رواية الكفعمي عن زين العابدين عليه السلم انه قال في دعاء له يوم الفطر
وقلت عز قولك له يعني لرسول الله ص حين اختصصته بما سميته من الاسماء طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وقلت يس والقرآن الحكيم
وقلت ص والقرآن ذي الذكر وقلت ق والقرآن المجيد حتى ان فيه فما في كتابك من شاهد قسم والقرآن مردف به الا وهو اسمه وذلك
شرف شرفته به وفيه ايضا غير ذلك مما هو صريح في كون هذه الكلمات وكذا سائر المقطعات من اسماء النبي ص فتدبر ثم ما ورد في حم وحمعسق
ما في معاني الاخبار عن سفيان عن الصادق عليه السلام قال في حديثه الطويل واما حم فمعناه الحميد المجيد واما حمعسق فمعناه الحكيم المثيب العالم
السميع القادر القوي الخبر اول ولعل تأويل هذا ايضا بانه الحميد المجيد العالم بما امر به من الايمان به وبرسوله وبالائمة عليهم السلم والعالم بل
المطيع بذلك والعاصي به والسميع بما يقول الفريقان والقادر القوي على اثابة المطيع وعقاب العاصي وفي كنز الفوائد عن ابن عباس قال
حم اسم من اسماء الله وعسق علم علي بعقوبة كل جماعة ونفاق كل فرقة وفي رواية النصراني الذي سئل الكاظم عليه السلم انه قال له اخبرني عن حم
والكتاب المبين الاية ما في تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد ص وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف الخبر ويأتي تتمته
في سورة الدخان وفي تفسير الثعلبي في حمعسق بن سناء المهدي ق قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع وعن الباقر عليه السلام
قال حم حتم وعين عذاب سين سنين كسني يوسف ق قذف وخسف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني واصحابه وناس من كلب ثلثون الف
الف يخرجون معه وذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكة وفي تفسير القمي عن الباقر عليه السلام قال عين سين قاف عداد سني القائم عليه
السلام وق جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم كل شيء في عسق اول وهذا معنى ق والقرآن المجيد ايضا
كما في معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام في حديثه الطويل واما ق والقرآن المجيد فهو الجبل المحيط بالارض وخضرة السماء منه وبه يمسك
الارض ويؤيده ما ذكره الكفعمي من الدعاء الدال على انه اسم من اسماء النبي ص كما مر في ص ثم ما ورد في ن ما مر في يس بل في ص ايضا من كونه اسما للنبي
وفي رواية سلمان عن علي عليه السلم قال في حديث له انا محمد ن والقلم وفي كنز الفوائد عن الصادق عليه السلام انه قال ن اسم لرسول الله ص
والقلم اسم لامير المؤمنين عليه السلام ثم ما سيأتي في سورته من رواية سفيان عن الصادق عليه السلام انه قال واما ن فهو نهر في الجنة الى آخر
الخبر فتأويله ايضا بالنبي ممكن وربما يقع هذا الباطن وذلك الظاهر فافهم والله يعلم **الفصل الثاني** في ذكر بعض الفوائد التي
ينبغي الاشارة اليها **فنقول** اعلم انه لم يكن هذا الكتاب بحيث يسعنا ان نذكر فيه الاخبار باسانيدها لطولها اقتصرنا فيه على نقل
مضامينها مرسلا ومن غير ذكر حال السند ايضا فان عمدة الاعتماد على اعتضاد بعضها ببعض وورود اكثرها بحيث يقوى صدورها من الائمة
عليهم السلام بل اشتمال الكثير منها بحسب المتون على قرائن حقيقتها على ان الحق ان بعد ملاحظة تلك الاخبار بعضها مع بعض بنظر الاعتبار
ومقايستها مع الاخبار التي ذكرناها في المقدمات لا سيما الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى الدالة على ورود
تأويل القرآن كله في الائمة وولايتهم لا يبقى شك في صحة ذلك ويصير مفادها متواترا معنويا فيجب قبول كل ما ورد على هذا المنوال ولو
كان على طريق الارسال ولو كان ضعيفا بحسب السند او بحسب الكتاب ايضا مع ان اخبارنا متظافرة في عدم جواز رد ما ورد عن الائمة عليهم السلام
ووجوب لزوم تسليمه ورد علمه اليهم عليهم السلام ان لم نفهم معناه باي نوع كان وعلى اي نهج ورد كما ذكرنا بعض تلك الاخبار في ذيل
المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة وفي رواية البرقي والحسين بن سعيد عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه فقال ابو عبد الله عليه السلام
يقول لك اني قلت الليل انه نهار والنهار انه ليل قلت لا قال فان قال هذا اني قلته فلا تكذبه فانما تكذبني وعن ابن سعيد وضمه
في الحسين بن المختار عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان عندنا رجلا يسمى كليبا فلا يخرج من عندكم حديث ولا شيء الا
قال انا اسلم فسميناه كليب التسليم قال فترحم عليه وقال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قال الله عز وجل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم وقد رواه الكشي ايضا في ترجمة كليب بن معوية الاسدي الصيداوي وذكرناه عنه
في ترجمة الاخبات وكناية هذين الحديثين فيما ذكرناه ظاهر فضلا عن الاخبار الاخر على ان الحق الانصاف ان لا يعتمد الانسان على جرح اهل
الرجال بالغلو والكذب في امثالهما وخبر لا معلوم التشيع منقطعا الى الائمة عليهم السلم راويا عنهم وفيهم المناقب الجليلة والكمالات

التبيلة لما ذكرناه في التذييل المذكور فارجع وتأمل تفهم والله يعلم **فائدة** قد تبين مما ذكرناه كثرة ورود تأويلات عديدة مختلفة
لشيء واحد وكلمة واحدة وتوجيهه بوجوه احدها ما مر في الفصل الاول من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من تعدد البطون الى سبع او ازيد فيح
يكون لكل معنى بالنسبة الى بطن من البطون وثانيها كون مرجع بعض الى بعض ومآل الجميع الى واحد نحو ما ورد تأويله بالامام مرة وبمخصوص علي عليه
السلام مثلا اخرى وهكذا فان مناط الجميع امر واحد وهو لزوم الاقرار بالامامة فافهم وثالثها كون مجرى تأويل في بعض الآيات وبالنسبة الى بعض
المواضع ومجرى تأويل آخر في آخر كما ورد تأويل الشمس والقمر في سورة الضحى بالنبي ص وعلي عليه السلم وفي قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان بالاول
والثاني وهكذا امثال ذلك فعلى هذا الآية في كل آية خالية من نص في تأويل بخصوصها من رعاية زيادة التناسب عند انتخاب تأويل من التأويلات
الشاملة لها او بيان كل من تلك التأويلات على سبيل الاحتمال بل من البين ان جل ما سنذكره ان شاء الله في تأويلات الآيات الى آخر
الكتاب من هذا القبيل ولعل المراد الا بيان التأويل وذكر البطون على سبيل الاحتمال وبطريق المناسبة كيف لا وعلم الكتاب عند اهله
ولم يصل الينا منهم الا ما هو كالملح في الطعام او كساقية من البحر فقام على انه ستطلع مما سيأتي في الكتاب ان كثيرا من الآيات بحيث انا
لا نستنبط من تأويل بعض كلماتها بل كلمة فيها تطبيق البواقي على وفقها وبعضها بحيث تأولها على وفق ما ورد في غيرها مما هو نظيرها
نظيرها اذ لا يبعد كما ستقف عليه عند ذلك بل ربما نؤول بعض الآيات على وفق خبر او مضمون مناسب لتأويلها به وان لم يرد ذلك
في تأويلها كما تأولنا الفلك بهم عليهم السلم مثلا لما ورد في الزيارات بالفلك النجاة ونحو ذلك فعلى هذا اي جاهل يجترئ على الله عز وجل
في الحكم بكون تأويل كلام سبحانه ما فهمه مما ذكرنا واستخرجه من ذلك كلا وحاشا لا يقطع بذلك كليا وبجميع اجزائه مؤمن بالله واليوم الآخر الا
من نزل القرآن في بيته او من سمع منه تأويله بتفصيله فلا نتوهم ان ما سنذكره من غير التصريح بكونه على سبيل الاحتمال بل كلما نذكره هكذا
فيه الحال ما سوى مواضع مخصوصة نصرح فيها بكونها مجزومة الحال او لها ادلة قطعية واضحة بحسب قرائن الحال والمقال نعم حصول العلم
القطعي بكون بطن القرآن في الولاية مما لا شك فيه لما مر ويأبى بل ان انكره احد بعد اطلاعه على ورود هذه الاخبار التي مضت والتي في غيرها
ايضا فهو كافر خارج عن الفرقة المحقة والله ورسوله والائمة بريئون منه فافهم ولا تغفل عما يظهر مما حررناه ههنا من ان ما سنذكره في تأويل
بعض الآيات على نهج الاستنباط من الاخبار فهو على حسب حصول فهمنا ومقتضى استفادتنا منها فلا يمنع لاحد ان يستفيد منها احسن مما
نستفيد واولى واوفق لما نستنبط منه ونفيد فان ما ذكرناه في الترجمات انموذج كامل لاستنباط تأويل الآيات والله الموفق والمعين
فائدة اعلم انه قد اشرنا فيما سبق من المقدمات ونصرح ههنا ايضا بان دابنا في هذا التفسير على شيئين احدهما تأويل ما ورد
بحسب التنزيل بالنسبة الى الامم السابقة وما صدر منهم بالنسبة الى اطاعة انبيائهم وعصيانهم بان المراد الاطاعة وعدمها فيما بلغوا اليهم
وامروهم به من الاقرار بولاية النبي والائمة والاعتراف بحقهم والتمسك بهم مع التبري من اعدائهم بعد الاقرار بالله ورسله والتصديق بهم
فيما بلغوا جميعا لا سيما الولاية وذلك لما مر خصوصا في فصول المقالة الثانية من المقدمة الاولى مما يدل على ان عمدة ما بعث عليه الانبياء
وانزل له الكتب بعد الاقرار بالله وبالنبوة الاعتراف بولاية علي والائمة عليهم السلم وانه قد اخذ ميثاق جميع الخلق على هذا فافهم ولا تغفل فانا
لا نشير في كل موضع الى دليل ذلك التأويل وثانيهما تطبيق كثير مما ورد بالنسبة الى تلك الامم والى طاعتهم ومعصيتهم وما ورد عليهم
من الشر والنقم والخير والنعم وغير ذلك على طوائف هذه الامة فيما صدر منهم بالنسبة الى اطاعة النبي والائمة في امر الولاية وعدمها وما ورد
عليهم من الشر والخير لذلك وذلك بتمثيل الاخيار بالاخيار والاشرار بالاشرار وتبيينا وجه الشبه في تنظير افعالهم بافعالهم كتنظير اصحاب
السبت بقتلة ذرية النبي كبني امية وبني العباس مثلا واصحاب الكهف بابي طالب ونظرائه مثلا واصحاب العجل باهل السقيفة وغير ذلك
مما سيأتي مفصلا كل واحد في محله وذلك لما مر في المقالة الثالثة من المقدمة الاولى وفي الفصلين الاولين بل الفصل الثالث من المقالة
الاولى من تلك المقدمة من الاخبار وغيرها الدالة على ذلك كقول الباقر عليه السلام لحمران ان ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين
عملوا بمثل اعمالهم يجري فيهم ما نزل في اولئك وكغيره من الاخبار الكثيرة التي اشرنا الى مواضع ذكرها لكن ليعلم ان مدار تفصيل اكثر
التطبيق الذي سنذكره في خصوص كل موضع على الاستنباط من بعض ما يشعر به وعلى سبيل الاحتمال بحسب قرائن الاحوال بعين ما ذكرنا
في الفائدة السابقة وكذا مبنى كثير من هذا التطبيق على تمثيل الاشياء الصورية وتأويلها بالامور المعنوية كالمسخ مثلا فان عصاة
بني اسرائيل مسخوا قردة وخنازير ونحوهما صورة واعداء الائمة معنى وباطنا كما دل عليه صريح ما مر في الفصل الثاني من المقالة الثانية
من المقدمة الاولى من خبر ابي بصير وقد بينا ذلك في ترجمة القردة والحمار والخنزير ايضا وهكذا تطبيق غيره كصيد السمك في السبت
بقتل ذرية الرسول وامثاله مما سيأتي كل واحد في محله على نهج يتضمن بيان تأويله ايضا والله يعلم ويهدي **فائدة** قد تبين مما ذكرنا
في الخير والشر والفاحشة وغيرها بل في فصلي الثاني والرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى بل في غيرها ايضا ان المراد في الباطن

بجميع ما حرم الله في القرآن ائمة الجور وبما احل ائمة الحق وانهم اصل كل خير ومن فروعهم كل بر واعدائهم اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة و
ان اعدائهم المراد بالفواحش وانما هي وما يعبد من دون الله وامثال ذلك وبالجملة يستفاد مما اسلفناه في الفصول والترجيحات ايضا ان تاويل
كل ممدوح وخير وماموربه وبر وزين ومباح ومعروف وسائر ما هو من هذا القبيل الائمة وولايتهم وشيعتهم وما يرجع الى هذا وان تاويل
كل مذموم وشر ومنهي وسوء وقبيح وشين وممنوع ومنكر وسائر ما هو من هذا القبيل اعداء الائمة واتباعهم واطاعتهم وحبهم وما يرجع الى
هذا فبناء على هذا يجوز لنا ويصح ان ناول بعض الكلمات القرآنية الذي يكون من احد هذين النوعين بما يناسبه من الولاية وضدها وان
لم يرد في ذلك تاويل بخصوصه استنادا الى ما اشرنا اليه من الادلة فان رايت شيئا من هذا القبيل في كتابنا هذا فلا تنكره علينا مع انا بحمد الله
سبحانه ومنه وفضله وبركات احبائه الذين نسعى في ترويج شانهم لله عز وجل لم نترك كلمة لم نجد لها تاويلا بدليل خاص باي نوع كان الا
اقل قليل كما يظهر من تتبع ما سبق وما ياتي فتتبع وتامل **فائدة** قد بينا في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى
وجوب الايمان بظاهر القرآن وباطنه معا وان كلا منهما مقصود الباري عز وجل ولكن لما كانت التفاسير المتداولة مشتملة على جل ما يتعلق
بالظاهر وكان قصدنا بالذات من وضع هذا الكتاب ابراز خبايا التاويلات المستفادة من الائمة السادات لخلو اكثر التفاسير عنها جميعا
او من اكثرها جعلنا مدار كلامنا على تبيين هذا الامر وبيان ما يتعلق بالبطون فلا نتعرض لما يتعلق بالظواهر مفصلا احترازا من التطويل و
الخروج عن المقصود الاصلي بذلك بل نتكلم في اكثر المواضع على نهج يتبين منه مجمل المراد بالظاهر على طريقة خاصة بنا بل ربما نكتفي احيانا
بالاشارة الى وضوح الظاهر عن التعرض لبيانه لتعسر الجمع بين بيان المعنيين الا بالتطويل الزائد بلا فائدة تامة فعلى هذا ليس لمن يرى
اكتفائنا بالتاويل وبياننا ما في الباطن ان يتبادر بالانكار والطعن علينا وهما منه بان ذلك ربما يكون لاعتقادنا الاختصاص فيما ذكرنا
كما هو مذهب الباطنية ونظرائهم لعنهم الله من ذلك فافهم واعلم ايضا ان قصدنا وان كان الى الاختصار لكن اذا راينا موضعا لا بد فيه
من اطالة الكلام فلا نبالي في ذلك لا سيما ما يكون فيه دلالة على الامامة او نقض على المخالفين بل جل ما نطيل الكلام في مثل هذا المقام
فانا بفضل الله وحسن توفيقه نستدل في كتابنا هذا على الامامة بآيات كثيرة غفلت عن الاستدلال بها اذهان كثير من العلماء وهذا
احد فوائد هذا الكتاب وخصائصه فلا تغفل **فائدة** اعلم كليا ان كلما نذكر من تاويل الآيات والكلمات القرآنية في كتابنا هذا
فبناؤه على التجوز في المعنى او الاسناد او نحو ذلك من وجوه الاستعارات وامثالها ومع هذا لا نجري على ذلك في موضع الا بعد وجدان مستند
له فيه او في مثله او بحسب العموم والاطلاق الشامل له وقد بينا فيما سبق ما يكشف النقاب عن وجوه جميع هذه حتى انا بينا لا سيما في الفصل
السابع من المقالة الاولى من المقدمة الثانية وفي تذنيبه وجه تاويل الالهة والارباب بل الجبت والطاغوت ايضا بالامام وتوجيه ذلك التجوز وانه ليس
من الغلو في شيء ولا يستلزم القول بالوهيتهم العياذ بالله ولا بمدخليتهم في امر الخلق والرزق والعبادة بل بينا ان هذا التجوز لكونهم عبيد
الله المقربين بحيث جعل اطاعتهم اطاعته وعبادته متابعتهم ونحو ذلك مما مر فيما اشرنا اليه آنفا وفي الفصل الثالث من المقالة الاولى
من المقدمة الاولى فلا تتوهم كون اعتقادنا الورود على سبيل الحقيقة واذا رايت شيئا من ذلك لا سيما في تاويل الاله ونحوه بالامام وتاويل
اليوم الآخر وامثاله بالرجعة واشباه ذلك من تاويل العبادات وغيرها مما حمله على الحقيقة خلاف ظاهر الشريعة فان بعض الظن اثم فلا تغفل
فائدة اعلم انا لاحظنا في نقل الاخبار التي قدمناها ذكر موضع الحاجة منها وما يدل على المراد احترازا عن التطويل المخل الا هو
المقصود من الاختصار فربما فرقنا مضمون خبر على مواضع وربما نقلنا خلاصة مضمون رواية ولكن كل ذلك بحيث لا يخل بالحديث ولا
يتغير منه معناه ومع هذا سنذكر كثيرا من تلك الاخبار كما وردت في تضاعيف الكتاب ايضا بعض تلك الاخبار بل كثير منها مما اخذناه
من الكتاب الذي نقل عنه بغير ماخذه اي الكتاب الذي نقل منه الخبر ونسبنا الى ذلك الماخذ اعتمادا على توثيق الناقل فان ظهر اشتباه بما
هو من الناقل وما ابرئ نفسي ايضا فان الانسان يساوق السهو والنسيان والمعصوم من عصمه الله وانه عفو غفور **وليعلم** ايضا ان اكثر
ما نقلناه من تفسير القمي اي علي بن ابراهيم بلا ذكر اسناد الى الامام فهو في كتابه مسند اليه الا قليل واكثره الى الصادق عليه السلام لكن بحيث
لا يظهر الا بعد ملاحظة تامة وتتبع كامل ولهذا اكتفينا بالنقل عنه خاصة بل ربما ننقل عنه خبرا في غير الموضع الذي ذكره هو فيه فمتى راى
احد انا نقلنا عن القمي بل وعن غيره ايضا تاويلا بغير تصريح نقله عن الامام او خبرا لم يجده فيما يظن انه موضعه من كتابه فلا يستعجل بالقدح في
ذلك لما ذكرناه على ان نقل هؤلاء الاعاظم تاويلا ادل دليل على كونه ماثورا وان لم يصرحوا به فافهم والله يعلم **فائدة** كلما سنذكر
في كتابنا هذا من التاويل فهو غير خال من المستند المستفاد من الائمة عليهم السلام وفي كثير من المواضع الى الاسناد لا سيما اذا كان خفيا محتاجا
الى الاشارة اليه لكن قد نكتفي عن الاشارة اليه بما ذكرناه في الترجيحات وغيرها لظهور الحال وضيق المجال ولكن نقدم الاشارة
الكلام بها دعن السلامة فمن راى شيئا من ذلك ليس له ان يتوهم غير ذلك ثم انه قد اصطلحنا بالتكني عن بعض اعداء الله بالالقاب ونحوها

كالاول

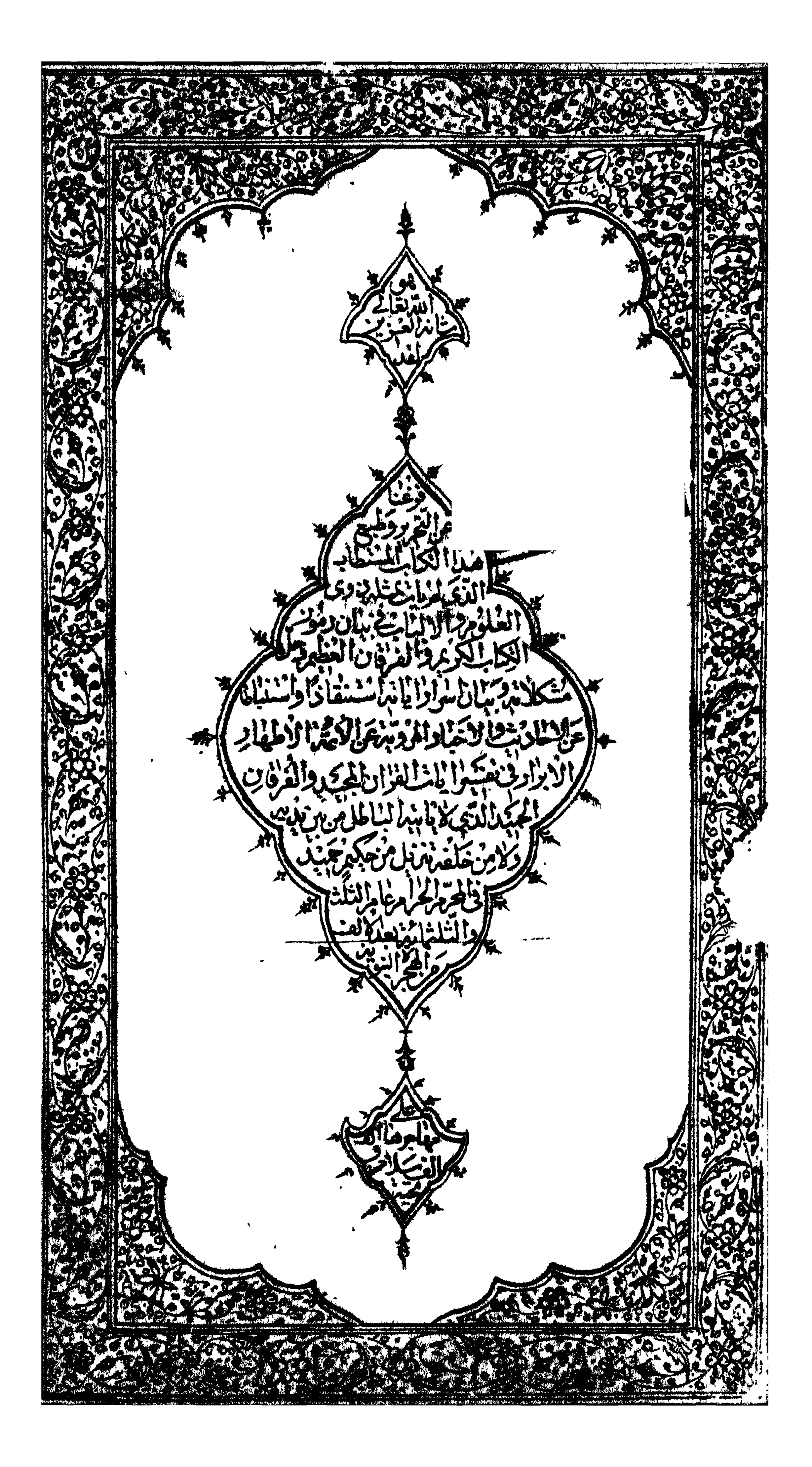
كالاول والثاني والثالث والرابع وابي الفصيل وابي جهل وامثالها اقتداء بالنبي والائمة صلوات الله عليهم ولبعض الصالح وكذا فلا يكتفي با
لالقاب عن ذكر اسماء بعض المصنفين كالقمي عن علي بن ابرهيم ونحو ذلك فلا تغفل **فائدة** اعلم ان ثبوت الرجعة في الجملة اي خروج بعض الناس
من قبورهم الى هذه الدنيا وتعيشهم فيها مدة بعد قيام القائم ورجعة النبي والائمة كلهم او بعضهم لاسيما امير المؤمنين عليه السلم والحسين وتمكنهم
من الملك والانتقام من اعدائهم مما لا شك فيه عندنا ومن ضروريات هذا المذهب والاحاديث الدالة على تحققها في الجملة متواترة وان كانت مختلفة
في تفاصيلها والقدر وقفت على ازيد من مائتي حديث فيها وقد دلت الاخبار على تاويل اكثر ما ورد بحسب التنزيل في يوم القيمة بها كما بينا بعضها
في رجعة القيمة والاخرة والبعثة والحشر وامثالها وقد انكرها المخالفون بل صرح بعضهم بامتناعها نظير ما قال المشركون في انكار الاخرة
وتكذيبهم الايات التي تدل على احياء الله بعض اموات الامم السابقة كعزير وغيره وفي بعض الاخبار ان تلك القدرة لا ينكرها الا القدرية وقد
مر تفرقا بعض الاخبار الدالة عليها وقد احببنا ان نذكر نبذا من اخبارها في هذه الفائدة ونجعلها خاتمة الفوائد واما خروج المهدي الذي عبر
عنه في اخبارنا بقيام القائم عليه السلام فهو مجمع عليه بين جميع الامة بحيث لا يحتاج الى الاثبات نعم عندنا انه الحجة ابن الحسن عليهما السلام وانه
موجود غائب عن الخلق وعندهم انه رجل من ال الرسول لكن يولد فيما بعد ويرد هم ما يدل على وجود المعمرين من السالفين كالخضر وادريس وعيسى
وغيرهم من اراد تفصيل ذلك فليرجع الى كتب علمائنا في الغيبة وكتاب اكمال الدين للصدوق ره وها نحن نذكر الاخبار التي وعدناها وهي سا
عشر **الاول** روى احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي محمد يعني ابا بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم
ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤن القران ويوم نحشر من كل امة فوجا الاية ويؤيده ويبين ورود هذه الايات في الرجعة ما
للدليل ما ذكرناه في الحشر من تفسير القمي ورواية عن الصادق عليه السلام **الثاني** روى احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه الحسن عن حميد بن المثنى عن شعيب الحداد عن ابي الصباح الكناني قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك مسئلة اكره
ان اسميها لك فقال اعن الكرات تسئلني فقلت نعم فقال تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية لا تنكر تلك القدرة لا تنكرها الخبر ويؤيده
ما رواه احمد بن محمد ايضا باسناده عن الاصبغ بن نباتة ان ابن ابي الكوا سئل عليا عليه السلام عن الرجعة فاجابه الامام بانها حق واستدل عليها
بايات ومنها ان قال يا ابن الكوا مثلهم يعني مثل اهل الرجعة مثل الملاء من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله ايضا في عزير حيث اخبر الله عز وجل فقال او كالذي مر على قرية وهي
خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلك الذنب مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا ثم قال فلا
تشكن يا ابن الكوا في قدرة الله عز وجل وفي رواية سدير قال سئلنا الصادق عليه السلام عن الرجعة فقال انها القدرية ينكرها ثلثا
الثالث روى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان عن ابي خالد القماط عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلم قال قرء هذه
الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال هل تدري من يعني فقلت يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون فقال لا
ولكن من قتل من المؤمنين رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل تلك القدرة فلا تنكرها **الرابع** روى احمد بن محمد بن عيسى واخوه
عبد الله بن محمد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسئل ابا جعفر عليه السلام
فاحتلت مسئلة لطيفة لابلغ بها حاجتي فقلت له اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت ما احد يقول بقولك قد فرق
بين الموت والقتل في القران فقال افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت و
القتل قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الاية فقلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت
افرايت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت وفي حديث
اخر صحيح ايضا عن الرضا عليه السلام قال في الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات والاخبار بهذا المعنى كثيرة **الخامس** روى
احمد بن محمد محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب
ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلم انه يقول اول من تنشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام وان الرجعة
ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا والاخبار في رجعة الحسين عليه السلام كثيرة جدا **السادس**
وبهذا السند عن حماد عن بكير بن اعين قال قال لي من لا شك فيه يعني ابا جعفر عليه السلام ان رسول الله ص وعليا عليه السلام سيرجعان
الى الدنيا **السابع** روى القمي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن ادم الا و
يرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ص ولتنصرنه يعني عليا عليه السلام **الثامن**

وعن ابيه

وعن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قال يرجع اليكم نبيكم وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام ومما يؤيد هذا وما تقدم عليه ايضا ما رواه القمي بسند معتبر قاصر عن الصحيح عن جميل قال قلت للصادق عليه السلام في قوله تعالى إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ قال ذلك في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثير منهم لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة **التاسع** روى الحسن بن محبوب عن محمد بن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ قال هو خاص لاقوام في الرجعة بعد الموت ويجري في القيمة فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ **العاشر** روى القمي في تفسيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ انه قال كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما في القيمة يرجعون ومن محض الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون ويؤيده ما رواه الصدوق باسناده عن الباقر عليه السلام قال اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لامه فاطمة عليها السلام قيل فكيف اخره الله للقائم عليه السلام قال لان الله بعث محمدا رحمة ويبعث القائم عليه السلام نقمة انه يجلدها الحد لافترائها على ام ابرهيم مارية جارية النبي ص **الحادي عشر** روى الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد قيام القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشر سنة واشهر ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين فيطلب بدمه ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين وهو علي بن ابي طالب اول وفي كتاب البشرى لابن طاوس عن حمران عن احدهما عليهما السلام قال عمر الدنيا مائة الف سنة لسائر الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لال محمد صلوات الله عليهم اجمعين وعنه عليه السلام انه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين في كرته اربعا واربعين الف سنة وفي رواية اخرى عنه عليه السلام ايضا انه عليه السلام بعد ان بين ان عليا يقاتل ابليس في رجعته ويقتله رسول الله ص بعده وان المراد بيوم الوقت المعلوم ذلك اليوم قال ويملك امير المؤمنين اربعا واربعين الف سنة حتى يولد للرجل من شيعته الف ولد من صلبه ذكورا كل سنة ذكر وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله **الثاني عشر** رواه الشيخ المعتمد حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر بسند معتبر عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام وهو حديث طويل جدا مشتمل على تفصيل احوال القائم عليه السلام وقيامه وبعض ما في الرجعة لكن نحن لا نذكر منه الا خلاصته بعض ما ينفعنا منه ومن اراد التفصيل فليرجع اليه قال المفضل سئلت سيدي الصادق هل للماموم المنتظر المهدي من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى وذكر عليه السلام الايات المشتملة على ذكر الساعة مشيرا الى ان المراد بها ذلك ثم قال ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى انه اظهره على سره قال المفضل فقلت له فكيف بدو ظهور المهدي وان اليه التسليم فقال يظهر فجاة فيعلو ذكره ويظهر امره وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين فتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قد قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا انه سمي جده رسول الله ص لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا فوالله ليحقق الايضاح به وباسمه ونسبه ثم يظهره الله كما وعد به جده في قوله تعالى هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وقال تعالى وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فوالله يا مفضل ليقتلن اهل الملل والاوثان والاختلاف حتى يكون الدين كله واحدا كما قال الله عز وجل إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وقال وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ الاية ثم ذكر عليه السلام حكاية ولادته الى ان قال ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين ثم قال الكم غير هذا فكذبوه وقال المفضل فمن يخاطبه ومن يخاطب قال تخاطبه الملئكة والمؤمنون من الجن ثم يظهر بمكة والله يا مفضل فكاني انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله ص وعليه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله ص المخصوفة وفي يده هراوة يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت وليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب موفق قال المفضل فكيف يظهر قال يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز فيقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لظهوري على وجه الارض ايتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونها في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون جميعهم نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكون كلهم

حديث

بين يديه ويصيحون عنده وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله ص يوم بدر قال المفضل قلت له يا سيدي فالاثنان وسبعون رجلا
الذين قتلوا مع الحسين يظهرون معه قال يظهرون وفيهم ابو عبد الله الحسين عليه السلام في اثني عشر الف صديق من شيعة علي عليه السلام وعليه
عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي فبغير القائم بيعة من بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال عليه السلام يا مفضل كل بيعة قبل ظهور
القائم فبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع بها والمبايع له بل يا مفضل اذا اسند القائم ظهره الى البيت الحرام ومد يده المباركة
فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ الآية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ثم
قال عليه السلام فاذا طلعت الشمس واضاءت وصاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارضين يا معشر
الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ص وكنيته وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي عليهما السلام فاتبعوه تهتدوا
ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ويقبل الخلائق من البلاد من البر والبحر
السهل والحضر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس الى الغروب صرخ صارخ من مغربها يا
معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معوية فاتبعوه تهتدوا فترد عليه
الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير ثم قال عليه السلام ثم
تظهر دابة الارض بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم نقل الامام حكاية ظهور جيش السفياني وخسفهم في
البيداء وحكى بعض احوال القائم عليه السلام في مكة عند ظهوره قال المفضل ثم يسير المهدي الى اين قال الى مدينة جدي رسول الله ص فاذا
وردها يقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه فيقولون صاحباه فلان وفلان وما
ماهيتهما غيرهما فيامر برفعهما على دوحة يابسة فيصلبهما عليها فتخضر الشجرة وتورق ويونع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا
والله الشرف حقا ولقد فزنا بولايتهما وينادي مناد المهدي كل من احب صاحبي رسول الله وضجيعيه فلينفرد جانبا فيتجزء الخلق جزئين فيعرض المهدي
على اوليائهما البراءة منهما فلا يقبلون فيامر المهدي عليه السلام ريحا سوداء فتهب عليها فتجعلها كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان
اليه فيحييهما باذن الله ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهما قصص افعالهما كلها فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من
حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويامر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم كما فعل موسى عليهما السلام بالعجل قال المفضل
ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردان وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله ص والصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلام
وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وليقتصن منهما بجميع المظالم وليقتلان في كل يوم
وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء الله بهما ثم يسير المهدي الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف واصحابه في ذلك اليوم ست واربعون الفا
من الملائكة ومثلها من الجن والنقباء ثم ذكر خراب الزوراء ونزول اللعن على اهلها ثم قال وليسترن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم
المتمردة من اول الدهر الى آخره ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل عند اهلها الا بالسيف فالويل عند ذلك لمن اتخذها مسكنا
ثم ذكر حكاية طويلة ثم قال ثم تثور سرايا المهدي على السفياني الى دمشق فياخذونه فيذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين في اثني عشر الف صديق
واثنين وسبعين اصحابه فيا لك عندها من كرة بيضاء ووجعة زهراء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين وتنصب له القبة البيضاء على
النجف تقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة فكاني بمصابيحها تشرق في السماء والارض فعندها تبلى
السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها الآية ثم يظهر السيد الاجل محمد صلى الله عليه وآله في انصاره والمهاجرين
اليه ومن آمن به وصدقه ويحضره المكذبون والشاكون فيه والرادون عليه والحديث طويل يكفي
ههنا ولنكن هذا آخر ما اردنا ايراده في مقدمات تفسيرنا ونشرع بعد هذا في اصل
التفسير ان شاء الله تعالى بحوله وقوته وتوفيقه حامدا ومصليا ومسلما والحمد
لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الائمة
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين حمدا وصلوة وتسليما
كثيرا كثيرا وقد تم تحريره في يوم العيد الاضحى
من سنة المباركة الهجرية الخامس العشر بعد
المائتين والالف بيد العاصي الجاني
كلب علي القزويني الافشار
عفي عنه


هو
الله تعالى
شانه العزيز
اقدس
قد فرغنا
عن التحرير و طبع
هذا الكتاب المستطاب
الذي لم يأت بمثله ذوي
العلوم و اولي الالباب في بيان رموز
الكتاب الكريم و الفرقان العظيم و حل
مشكلاته و بيان اسرار آياته استفادة و استنباطا
عن الاحاديث و الاخبار المروية عن الائمة الاطهار
الابرار في تفسير آيات القرآن المجيد و الفرقان
الحميد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
في المحرم الحرام عام الثلث
و الثلثمائة بعد الالف
من الهجرة النبوية
على
مهاجرها الف